مصباح المتهجد

تأليف

شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي "قده"

"المتوفى ٤٦٠ هـ"

صححه وأشرف على طباعته

فضيلة الشيخ حسين الأعلمي

مؤسسة الأعلمي
بيروت

مِصْبَاحُ المُتَهَجِّد

مِصباحُ المتهجّد

تأليف

شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي "قدہ"

"المتوفى ٤٦٠ هـ"

صححه وأشرف على طباعته

فضيلة الشيخ حسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص ب : ٧١٢٠

الطبعة الأولى المصححة

جميع الحقوق على هذه الطبعة محفوظة
ومسجلة للناشر

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات :
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة .
ملك الاعلمي - ص.ب ٧١٢٠ .
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

ولد في طوس في شهر رمضان سنة ٣٨٥ وهاجر إلى العراق فهبط بغداد سنة ٤٠٨ وهو ابن ثلاثة وعشرين عاماً، وفيها لقي محمد بن محمد بن النعمان الشهير بالشيخ المفيد وتلمذ عليه، وأدرك شيخه الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المتوفى سنة ٤١١، وشارك النجاشي في جملة من مشايخه، وبقي على اتصاله بشيخه «المفيد» حتى اختار الله للأستاذ دار البقاء سنة ٤١٣، فانتقلت المرجعية إلى علم الهدى السيد المرتضى، فانحاز المترجم إليه، ولازم الحضور تحت منبره، وعني به المرتضى، وبالغ في توجيهه وتلقينه، وعين له في كل شهر اثني عشر ديناراً وبقي ملازماً له طيلة ثلاث وعشرين سنة، إلى أن توفي المرتضى فاستقل المترجم بالإمامة والرياسة، وكانت داره في الكرخ مأوى الناس، ومقصد الوفاد، يأتونها لحل المشاكل وإيضاح المسائل، وقد تقاطر إليه العلماء والفضلاء للتلمذة عليه والحضور تحت منبره وقصدوه من كل بلد ومكان، وبلغت عدة تلاميذه ثلاثمائة من مجتهدي الشيعة.

وبلغ الأمر من الاعتناء به والإكبار له أن جعل له خليفة الوقت القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد كرسي الكلام والافادة، وقد كان لهذا الكرسي يومذاك عظمة وقدر فوق الوصف، إذ لم يسمحوا به إلا لمن برز في علومه، وتفوق على أقرانه، ولم يكن في بغداد يومذاك من يفوقه قدراً أو يفضل عليه علماً فكان هو المتعين لذلك الشرف.

هجرته إلى النجف الأشرف:

أورى السلجوقيون نار الفتن المذهبية في بغداد وأغرى أول ملوكهم طغرل بيك العوام بالشر حتى أدى الأمر أول وصوله إلى بغداد سنة ٤٤٧ إلى احراق مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور وزير بهاء الدولة البويهي وكانت من دور العلم المهمة في بغداد، بناها هذا الوزير الأديب في محلة بين السورين في الكرخ سنة ٣٨١ على مثال (بيت الحكمة) الذي بناه هارون الرشيد، وقد جمع فيها ما تفرق من كتب فارس والعراق، واستكتب تآليف أهل الهند والصين والروم كما قال الأستاذ محمد كرد علي ونافت كتبها على عشرة آلاف من جلائل الآثار ومهام الأسفار، وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلفين، قال ياقوت الحموي: وبها كانت خزانة الكتب التي أوقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسن كتباً منها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة الخ وكان من جملتها مائة مصحف بخط ابن مقلة على ما ذكره ابن الأثير وحيث كان الوزير سابور من أهل الفضل والأدب أخذ العلماء يهدون إليه مؤلفاتهم فأصبحت مكتبته من أغنى دور الكتب ببغداد، وقد احترقت هذه المكتبة العظيمة فيما احترق من محال الكرخ عند مجيء طغرل بيك، وتوسعت الفتنة حتى اتجهت إلى المترجم وأصحابه فأحرقوا كتبه وكرسيه الذي كان يجلس عليه للكلام.

قال ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٤٨: وهرب أبو جعفر الطوسي ونهبت داره ثم قال في حوادث سنة ٤٤٩: وفي صفر في هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ وأخذ ما وجد من دفاتره وكرسي كان يجلس عليه للكلام، وأخرج إلى الكرخ وأضيف إليه ثلاث سناجيق بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديماً يحملونها معهم إذا قصدوا زيارة الكوفة فأحرق الجميع الخ.

ولما رأى الشيخ الخطر محدقاً به هاجر بنفسه إلى النجف الأشرف لائذاً بجوار أمير المؤمنين عليه السلام وصيرها مركزاً للعلم وجامعة كبرى للشيعة الإمامية، وأخذت تشد إليها الرحال وتعلق بها الآمال، وأصبحت مهبط رجال العلم ومهوى أفئدتهم.

تلك هي جامعة النجف العظمى التي شيد المترجم ركنها الأساسي ووضع حجرها الأول، وقد تخرج منها خلال هذه القرون المتطاولة آلاف مؤلفة من أساطين الدين وأعاظم الفقهاء، وكبار الفلاسفة ونوابغ المتكلمين، وأفاضل المفسرين وأجلاء اللغويين، وغيرهم ممن خبروا العلوم الاسلامية بأنواعها وبرعوا فيها أيما براعة، وليس أدل على ذلك من آثارهم المهمة التي هي في طليعة التراث الاسلامي.

وقد استدل بعض الكتاب المحدثين على وجود الجامعة العلمية في النجف قبل هجرة المترجم إليها، وذلك اعتماداً على استجازة الشيخ أبي العباس النجاشي من الشيخ أبي عبد الله الخمري فقد قال في كتاب رجاله المطبوع (ص ٥٠) عن كتاب «عمل السلطان» للبوشنجي ما لفظه: أجازنا بروايته أبو عبد الله الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة.

وهذا لا يكفي للتدليل فالنجف مشهد يقصد للزيارة فربما تلاقيا في النجف زائرين فحصلت الاستجازة كما هو الحال في المحقق الحلي صاحب «الشرائع» فقد أجاز البعض في النجف أيام ازدهار العلم في الحلة وفتوره في النجف، فهل يمكن عد المحقق من سكنة النجف وقال الشيخ محمد رضا المظفر:

ومما يشيد بمركز المترجم الديني الاجتماعي أنه هو المؤسس لجامعة النجف ومركزها الديني، فإن الذي يبدو أن النجف قبل أن ينتقل إليها لم تكن إلا مزاراً ومدفناً وحول القبر جماعة من المجاورين لا عمل لهم إلا خدمة الزوار والقاصدين، وهي يومئذ قرية في طرف ناء عن العمران والبلاد المأهولة والكوفة التي هي أقرب بلدة إليها كان قد شملها الخراب ودكت صروحها.

ولم يصل إلينا تاريخياً سعة رقعة النجف يومئذ وعلى أي مورد كان يعتاش أهلها، وكيف كان يتم إرواؤها وهو أهم مشاكل النجف من القديم. ولكن لا شك أن البلاد القريبة منها كالحلة والعشائر الفراتية القريبة كانت تمدها بالمعونة فيما تحتاج.

أضف إلى أن الشيخ لما ألقى عصا الترحال فيها وهو زعيم الشيعة الأول يومئذ لا بد أن تصير مقصداً لجميع المسلمين الشيعة ومرجعاً لحقوقهم المالية من جميع أقطار الأرض.

ويظهر أن الزعامة الدينية استقرت في النجف قبل أن تنتقل إلى الحلة مدة قرن على الأقل واستمرت في بيته بالذات، فإن ولده أبا علي الحسن الملقب بالمفيد الثاني كان من أفذاذ العلماء وصار مرجعاً للشيعة وكان قد أجازه والده سنة ٤٥٥ أي قبل وفاة والده بخمس سنين وبقي في النجف مرجعاً إلى أن توفي وإن لم نتحقق سنة وفاته ولا مدفنه.

وكذلك حفيده أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد أيضاً بقي في النجف وصار مرجعاً للشيعة إلى أن توفي سنة ٥٤٠ وهذا الشيخ محمد ليس له ذكر في تاريخنا وهو من العجيب ولكن قد ذكره أبو فلاح عبد الحي بن عماد الحنفي المتوفى ١٠٨٩ في كتابه شذور الذهب فإنه قال عنه ج ٤ ص ١٢٦ بهذا النص: «وفيها ـ أي في سنة ٥٤٠ ـ توفي أبو الحسن محمد بن أبي علي الحسن بن أبي جعفر الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت إليه طوائف الشيعة من كل جانب إلى العراق وحملوا إليه الأموال. وكان ورعاً عالماً كثير الزهد وأثنى عليه السمعاني. وقال العماد للطبري: لو جازت على غير الأنبياء صلاة صليت عليه».

مكانته العلمية:

مضت على علماء الشيعة سنون متطاولة وأجيال متعاقبة ولم يكن من الهين على أحد منهم أن يعدو نظريات شيخ الطائفة في الفتاوى، وكانوا يعدون أحاديثه أصلاً مسلماً، ويكتفون بها، ويعدون التأليف في قبالها وإصدار الفتوى مع وجودها تجاسراً على الشيخ وإهانة له، واستمرت الحال على ذلك حتى عصر الشيخ ابن إدريس فكان يسميهم بالمقلدة، وهو أول من خالف بعض آراء الشيخ وفتاواه وفتح باب الرد على نظرياته، ومع ذلك فقد بقوا على تلك الحال حتى إن المحقق وابن أخته العلامة الحلي ومن عاصرهما بقوا لا يعدون رأي شيخ الطائفة.

نعم لما ألف المحقق الحلي «شرائع الاسلام» استعاضوا به عن مؤلفات شيخ الطائفة، وأصبح من كتبهم الدراسية، بعد أن كان كتاب «النهاية» هو المحور وكان

بحثهم وتدريسهم وشروحهم غالباً فيه وعليه (ا هـ). ويقول الشيخ محمد رضا المظفر: ومما يلفت النظر عن مقامه العلمي أن كل من جاء بعده من العلماء إلى مدة قرن كاد أن يكون مقلداً له في آرائه لا يتخطى قوله ولا يحيد عن رأيه حتى كاد يخشى أن ينسد باب الاجتهاد عند الشيعة.

مشايخه:

في رجال بحر العلوم: يروي عن المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن أبي جيد ومداره في كتابي الأخبار ومشيخة الكتابين على هؤلاء المشايخ الأربعة وزاد في الفهرست الرواية عن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي وهو طريقه إلى ابن عقدة وروى عن أبي القاسم علي بن شبل بن أسد في ترجمة ابراهيم بن إسحاق الأحمري واختص فيه بالرواية عن السيد الأجل المرتضى عنه في ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ومحمد بن يعقوب الكليني وعن الشريف أبي محمد الحسن بن القاسم المحمدي في إسماعيل بن علي الخزاعي ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني ومحمد بن علي بن الفضل وبالرواية عن أحمد بن ابراهيم القزويني والحسين بن ابراهيم وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي ومحمد بن سليمان الحراني وأبي طالب بن عزور وروى عنهم في ترجمة أبي عمرو ابن أخي السكري البصري والحسين بن أبي غندر وأحمد بن محمد بن الجندي ومحمد بن علي بن بابويه وزاد في من لم يرو عنهم (ع) روايته عن ابن عزور في أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع وأحمد بن محمد بن سليمان الرازي وجعفر بن محمد بن قولويه فهؤلاء جملة مشايخ الشيخ ممن شارك فيهم النجاشي أو اختص بهم وهم ثلاثة عشر شيخاً اختص الشيخ بالرواية عن سبعة منهم وشاركه النجاشي في الباقين (ا هـ) وفي رجال بحر العلوم أيضاً: وقد روى الشيخ في الفهرست عن عدة من أصحابنا عن جعفر بن محمد ابن قولويه وأحمد بن محمد الزراري والحسن بن حمزة ومحمد بن داود وأحمد بن ابراهيم بن أبي رافع والقاضي أبي بكر الجعابي وأراد بالعدة المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم كما يستفاد من كلامه في عدة مواضع من كتابه وزاد في الفهرست العدة عن محمد بن علي بن بابويه وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد.

مؤلفاته:

لهذا الشيخ الجليل من المؤلفات الضخام في قيمتها العلمية ما يزال خالداً مع الزمن. وقد كانت مرجعاً للمجتهدين والباحثين منذ تسعة قرون، بل هي من عيون المؤلفات النادرة التي من شأنها أن توضع في أعلى رف من المكتبة العربية إذا وضعنا مؤلفات الناس في رفوف متصاعدة حسب قيمتها العلمية. بل له في كل فن ألف فيه مؤلف هو الأول من نوعه لم يسبق إلى مثله سابق وكل من جاء بعده كان عيالاً عليه: ففي الأخبار «التهذيب والاستبصار» وفي الفقه «المبسوط» وهو فتح في الفقه لم يعهد لأحد علمائنا قبله ما يقاربه. وفي أصول الفقه «العدة» وهي أول كتاب في هذا العلم مبسط جامع لأبوابه. وفي التفسير «التبيان» وهو لا يزال مفخرة علماء الامامية. وفي الأدعية «المصباح» وكل من ألف بعده فيها سماه بهذا الاسم احتذاء له وتقديراً لسابقته المتفردة. وفي غير ذلك من كتب في الرجال والكلام هي اللامعة في هذه الفنون.

مؤلفاته في الحديث:

للشيعة الامامية أربعة كتب ضخام في الحديث هي المرجع للمجتهدين لاستنباط الأحكام الشرعية مدى هذه العصور المتطاولة منذ القرن الرابع والخامس وقد جمعت هذه الكتب الأربعة من الأصول الأربعمائة المؤلفة في زمن الأئمة عليهم السلام ومن غير هذه الأصول من الأحاديث المدونة وغير المدونة وتسمى هذه الكتب بالأصول الأربعة وهي ـ حسب زمن تأليفها ـ الكافي للكليني، ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه، والتهذيب، والاستبصار للمترجم. فهو له الحصة الوافرة من هذه الأصول في تخليد تراث آل البيت في الفقه مع تفوقه فيها وله غيرهما لا تبلغ أهمية هذين الأصلين الكبيرين ونحن نبحث هنا عن (التهذيب) أو تهذيب الكلام ورمزه «يب» في كتب الحديث والفقه وهو جامع لأبواب الفقه كلها مشتمل على ٢٣ كتاباً من كتاب الطهارة إلى الديات. وقد أحصيت أبوابه فبلغت ٣٩٣ باباً وأحصيت أحاديثه فبلغت ١٣٥٩٠ حديثاً.

وهذا الكتاب ـ كما قال المحدث النوري في الفائدة السادسة من خاتمة

المستدرك «أعظم كتب الحديث في الفقه منزلة وأكثرها منفعة بل هو كاف للفقيه فيما يبتغيه من روايات الأحكام مغن عما سواه في الغالب ولا يغني عنه سواه» وقد أثنى عليه جميع العلماء الذين ترجموا له بمثل هذا الثناء العاطر وكفى أن العلامة الحلي جعله موضع اعتماده وحده في نقل الأحاديث في كتاب التذكرة إلا ما شذ.

وتعد النسخ المخطوطة الباقية منه إلى اليوم بالمئات منتشرة في أقطار الأرض وقد طبع في إيران بمجلدين كبيرين سنة ١٣١٧ وفي مكتبة شيخ الاسلام الطباطبائي في تبريز تحفة نادرة منه حسب نقل صاحب الذريعة وهي الجزء الأول منه بخط مؤلفه وعليه خط الشيخ البهائي.

ويظهر أن هذا الكتاب هو أسبق كتبه في التأليف بشواهد:

١ ـ إنه ابتدأ به في تعداد مؤلفاته لما ترجم لنفسه في الفهرست.

٢ ـ إنه ذكره في مقدمات أكثر كتبه.

٣ ـ إنه ألف كتاب الطهارة والفصل الأول من الصلاة في حياة أستاذه الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ بدليل أنه عندما يتحدث عنه يدعو له بالتأييد فيقول (أيده الله) ومن بعد الفصل الأول من الصلاة يترحم عليه عند ذكره. وبعيد أن يسعه الزمن في حياة أستاذه لتأليف كتاب آخر قبل التهذيب لأنا نعلم أنه جاء إلى العراق قبل وفاة أستاذه بخمس سنوات أي سنة ٤٠٨ وهذا الوقت لا يكفي لأكثر من التلمذة وأخذ الحديث ثم التأليف لكتاب ضخم ككتاب الطهارة من التهذيب الذي يبلغ نحو من ٢٠٠ صفحة بالقطع الكبير، بل من معجزات العباقرة أن يتم لشاب في سن ٢٨ تأليف ذلك مع ما فيه من التحقيقات العلمية واللفتات البارعة والآراء الناضجة مع الجمع للأحاديث المتفرقة وروايتها عن عشرات المشايخ.

٤ ـ إنه لم يشر في مقدمة التهذيب إلى أن له مؤلفاً آخر على عادته في أكثر مقدمات كتبه، نعم وعد في آخر المقدمة أن يؤلف كتاباً آخر أوسع من هذا الكتاب غير أنه لم يف لنا بوعده. وأحسب أنه حقق وعده في نفس هذا الكتاب لأنه خرج فيه في الأثناء عن منهجه الذي اشترطه أولاً في مستهل تأليفه وستأتي الإشارة إلى ذلك.

وتضمنت مقدمته ذكر البواعث لتأليفه، فابتدأ بنقل مذاكرة بعض أصدقائه عن

اختلاف أحاديث الامامية الذي كان سبباً لطعن المخالفين في طريقة الامامية، ثم ذكر اقتراح ذلك الصديق تأليف كتاب يحتوي على تأويل الأخبار المختلفة والأحاديث المتنافية درءاً للطعن وذلك عنده حسب قوله «من أعظم المهمات في الدين ومن أقرب القربات إلى الله تعالى لما فيه من كثرة النفع للمبتدىء والريض في العلوم».

فليست الغاية الأولى من تأليفه ـ إذن ـ هي جمع الأدلة الفقهية أو الأحاديث كسائر كتب الحديث. بل الغاية الأولى كلامية هي الدفاع عن العقيدة والجواب عن الشبهة التي طرأت على أحاديث أهل البيت من جهة اختلافها.

ولما كانت هذه غايته من تأليف الكتاب وهي غاية كلامية فهي تلقي ضوءاً على منهاج تأليفه الذي نتكلم عنه فيما يأتي:

وإذا قرأنا مقدمة الكتاب نجد أن المؤلف يضع منهاج تأليفه على أساسين:

فهو يجعله شرحاً للمقدمة في الفقه تأليف أستاذه الشيخ المفيد حسبما اقترحه عليه ذلك الصديق لأنها حسب تعبيره:

«شافية في معانيها كافية في أكثر ما يحتاج إليه من أحكام الشريعة وأنها بعيدة عن الحشو».

ثم يترجم كل باب حسبما يترجمه صاحب المقدمة أي يجعل عناوين الأبواب كعناوين أبواب المقدمة ثم يذكره مسألة مسألة فيستدل عليها ويجعله «مقصوراً على ما تضمنته الرسالة من الفتوى ولم يقصد زيادة عليها» كما قرره أخيراً.

الثاني في أسلوب التأليف:

فهو لأجل أن يشرح المسألة يتبع ما يلي:

١ ـ يستدل عليها إما من ظاهر القرآن الكريم أو صريحه أو فحواه أو دليله أو معناه وإما من السنة المقطوع بها بالتواتر أو بالقرائن، وإما من إجماع المسلمين أو إجماع الإمامية الاثني عشرية. ويقصد بالسنة المقطوع بها التي يعبر عنها بالأخبار وهي الأخبار التي يرويها أهل السنة ونفهم ذلك من مقابلتها فيما يأتي بتعبيره «أحاديث أئمتنا» ومن تصريحه بذلك في مقدمة المشيخة وستأتي الإشارة إليه.

٢ ـ يذكر بعد ذلك ما ورد من أحاديث أصحابنا «أي الاثني عشرية» المشهورة في ذلك. وينظر بعد ذلك فيما ينافيها ويضادها.

٣ ـ يبين الوجه في المنافية للمشهورة إما بتأويل يجمع بينهما أو بذكر وجه الفساد في المنافية من سنة أو من عمل للعصابة على خلافها.

فلو اتفق الخبران على وجه لا ترجيح لأحدهما على الآخر أي تعادلا في الترجيح بميزان العمل يجب أن يكون بما يوافق الأصلي وترك ما يخالفه.

وكذلك إذا كان الحكم مما لا نص فيه على التعيين حمله على ما يقتضيه الأصل.

فهو ـ على هذا ـ يسعى جهده للتوفيق بين المتنافيات من الأحاديث ومهما تمكن من التأويل من غير طعن في سند أحدهما فإنه لا يتعداه أي إنه لا يتسرع في الطعن بسند الحديث إلا إذا اقتضت الضرورة عند العجز عن التوفيق.

٤ ـ يجتهد في أن يرى حديثاً يكون شاهداً على الجمع والتأويل إما بصريحه أو بفحواه حتى يكون عمله على الفتيا والتأويل معاً بالأثر وإن كان لا يرى من الواجب أن يلتمس الشاهد وإنما يلتمسه لأنه مما يؤنس بالتمسك بالأحاديث ثم يقول بالأخير: (وأجري على عادتي هذه إلى آخر الكتاب).

ومن هذا الأسلوب في الشرح الذي يقرره يظهر لنا أن كتابه ليس كسائر كتب الحديث لجمع الأخبار خاصة كالكافي ومن لا يحضره الفقيه وهذه الطريقة من الجمع والتأويل والتعادل والتراجيح استوحاها من غايته الكلامية التي أشرنا إليها.

ولقد كان رحمه الله في طريقته هذه بارعاً كل البراعة وموفقاً كل التوفيق في أكثر تأويلاته وجمعه لم يسبقه إلى نظيرها أحد من المؤلفين وبهذا امتاز على كتابي الكافي ومن لا يحضره الفقيه وذلك من ناحية النظر في المتعارضات والجمع بينها.

ولكن يبقى التساؤل أنه هل حافظ الشيخ على منهاجه هذا إلى آخر الكتاب كما وعد في كلمته الأخيرة التي نقلناها؟ وقبل أن نفتش بأنفسنا في غضون الكتاب لنرجع إلى المؤلف نفسه فإنه يحدثنا في مقدمة المشيخة التي وضعها خاتمة لكتابه أنه عدل

عن ذلك المنهج فإنه يقول: «كنا شرطنا في أول الكتاب أن نقتصر على إيراد شرح ما تضمنته المقنعة وأن نذكر مسألة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والأدلة المفضية إلى العلم ونذكر مع ذلك طرفاً من الأخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما تتعلق به أحاديث أصحابنا ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتفق عليها. ووفينا بهذا الشرط في أكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة، ثم رأينا أن نخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتوراً غير مستوفى».

«فعدلنا عن هذه الطريقة إلى إيراد أحاديث أصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق ثم رأينا بعد ذلك أن استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج أولى من الإطناب في غيره فرجعنا وأوردنا من الزيادات ما كنا أخللنا به».

فهو إذن قد عدل عن منهاج بحثه في الأساسين معاً فلم يتقيد بما تضمنته المقنعة واقتصر على أحاديث أصحابنا والدافع له إلى هذا العدول حسب تصريحه هو تلك الغاية الكلامية وفي الحقيقة ان هذه الغاية هي التي تحكمت في هذا الكتاب وجعلته الوحيد من نوعه في أسلوبه ومنهاجه فجاء بآراء في الجمع والتأويل لا يزال أكثرها معمولاً به عند المجتهدين.

وجاءت (الزيادات) التي أشار إليها في آخر كتاب الطهارة واسعة كمستدرك على أصل الكتاب، وقد خالف فيها المألوف إذ يضع المؤلفون المستدرك في كتاب مستقل ولكنه أبى إلا أن يسمي المستدركات بباب الزيادات كأنها جزء من أبواب الكتاب الأصلي. وهي لم تختص بكتاب الطهارة كما يبدو من عبارته بل كان يأتي بها لأكثر الكتب الفقهية.

وبعد أن تحققنا من مناهجه وعرفنا أن اختص بالأخير بالأحاديث لنعرف الآن كيف سلك في نقل الحديث فإن هناك طريقتين: (الأولى) طريقة الكافي وهي أن يذكر في كل حديث نص السند كاملاً (الثانية) طريقة من لا يحضره الفقيه وهي أن يحذف السند ويشرح في موضع آخر سنده إلى كل راو بالتفصيل.

ولكن التهذيب قد جمع بين الطريقتين أما في كتاب الطهارة فهو يذكر السند غالباً كاملاً، وفي باقي الكتاب كثيراً ما يبتر مقدمة السند فينقل رأساً عن الأصل ويترك

ذكر طرقه إليه فلذا التجأ في الخاتمة إلى ذكر مشيخته الذين يروي عنهم الأصول والكتب، لتخرج بذلك ـ كما قال ـ عن حد المراسيل وتلتحق بباب المسندات.

وإليك الآن فهرس ما وصل إلينا من مؤلفات شيخ الطائفة مرتباً على حروف الهجاء:

(١) ـ الأبواب: سمي بذلك لأنه مرتب على أبواب بعدد رجال أصحاب النبي وأصحاب كل واحد من الأئمة عليهم السلام ويسمى بـ(رجال شيخ الطائفة) وهو أحد الأصول الرجالية المعتمدة عند علمائنا.

(٢) ـ اختيار الرجال: هو كتاب رجال الكشي الموسوم بـ(معرفة الناقلين) لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي معاصر ابن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ والراوي كل منهما عن الآخر، وكان كتاب رجاله كثير الأغلاط كما ذكره النجاشي لذلك عمد شيخ الطائفة إلى تهذيبه وتجريده من الأغلاط وسماه بذلك، وأملاه على تلاميذه في المشهد الغروي وكان بدء إملائه يوم الثلاثاء ٢٦ صفر سنة ٤٥٦ كما حكاه السيد رضي الدين بن طاوس في (فرج المهموم) والنسخة المطردة المعروفة برجال الكشي هي عين اختيار شيخ الطائفة، وأما الأصل فلم نجد له أثراً.

(٣) ـ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: هو أحد الكتب الأربعة والمجاميع الحديثة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية منذ عصر المؤلف حتى اليوم، جزءان منه في العبادات والثالث في بقية أبواب الفقه من العقود والإيقاعات والأحكام إلى الحدود والديات، وهو مشتمل على عدة كتب التهذيب غير أنه مقصور على ذكر ما اختلف فيه من الأخبار وطريق الجمع بينها، والتهذيب جامع للخلاف والوفاق؛ وقد حصر الشيخ نفسه أحاديث الاستبصار في آخره ٥٥١١ حديثاً، وقال: حصرتها لئلا تقع فيها زيادة أو نقصان الخ. وقد طبع في المطبعة الجعفرية في لكنهو (الهند) سنة ١٣٠٧ وطبع ثانياً في طهران سنة ١٣١٧ وطبع ثالثاً في النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ على نفقة الفاضل الشيخ علي الآخوندي، وقد قوبل بثلاث نسخ مخطوطة، وفاتهم مقابلة النسخة المقابلة بخط شيخ الطائفة نفسه الموجودة في (مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء) في النجف الأشرف.

(٤) أصول العقائد. (٥) الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: وهو فيما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار. (٦) الأمالي: في الحديث، ويقال له (المجالس) لأنه أملاه مرتباً في عدة مجالس، وقد طبع في طهران عام ١٣١٣ منضماً إلى كتاب آخر اسمه (الأمالي) أيضاً شاعت نسبته إلى الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ الطوسي، وليس كما اشتهر بل هو جزء من أمالي والده شيخ الطائفة أيضاً، إلا أنه ليس مثل جزئه الآخر مرتباً على المجالس. (٧) أنس الوحيد: كذا ذكره في ترجمته عند عد تصانيفه في كتابه (الفهرست) وقال: إنه مجموع. (٨) الإيجاز: في الفرائض، وقد سماه بذلك لأن غرضه فيه الإيجاز، وأحال فيه التفصيل إلى كتابه (النهاية). (٩) التبيان في تفسير القرآن: وهو أول تفسير جمع فيه مؤلفه أنواع علوم القرآن، وقد أشار إلى فهرس مطوياته في ديباجته ووصفه بقوله: (لم يعمل مثله) واعترف بذلك إمام المفسرين أمين الإسلام الطبرسي في مقدمة كتابه الجليل (مجمع البيان في تفسير القرآن) فقال: إنه الكتاب الذي يقتبس منه ضياء الحق، ويلوح عليه رواء الصدق، وقد تضمن من المعاني الأسرار البديعة، واحتضن من الألفاظ اللغة الوسيعة، ولم يقنع بتدوينها دون تبيينها ولا بتنسيقها دون تحقيقها، وهو القدوة أستضيء بأنواره، وأطأ مواقع آثاره.

وكان الشيخ محمد بن إدريس العجلي المتوفى سنة ٥٩٨ كثير الوقائع مع شيخ الطائفة، دائم الرد على معظم مؤلفاته، وهو أول من خالف أقواله كما أسلفناه إلا أنه يقف عند كتابه التبيان ويعترف له بعظم الشأن، واستحكام البنيان. (١٠) تلخيص الشافعي: في الإمامة، أصله لعلم الهدى السيد المرتضى رحمة الله عليه، وقد لخصه تلميذه شيخ الطائفة، وطبع التلخيص في آخر الشافي بطهران، سنة ١٣٠١. (١١) تمهيد الأصول: شرح الكتاب «جمل العلم والعمل» لأستاذه المرتضى لم يخرج منه إلا شرح ما يتعلق بالأصول كما صرح به في الفهرست، توجد منه نسخة في «خزانة الرضا عليه السلام» بخراسان كما في فهرسها. (١٢) الجمل والعقود: في العبادات، وقد رأيت منه عدة نسخ في النجف الأشرف، وفي طهران ألفه بطلب من خليفته في البلاد الشامية، وهو القاضي عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج قاضي طرابلس المتوفى سنة ٤٨١، كما صرح في أوله بقوله: «فإني مجيب إلى ما سأل الشيخ

الفاضل أطال الله بقاءه». وقد صرح في هامش بعض النسخ القديمة بأن القاضي المذكور هو المراد بالشيخ. (١٣) الخلاف في الأحكام: ويقال له «مسائل الخلاف» أيضاً، وهو مرتب على ترتيب كتب الفقه وقد صرح فيه بأنه ألفه قبل كتابيه «التهذيب» و «الاستبصار» وهو في مجلدين كبيرين، يوجدان تماماً في «مكتبة السيد ميرزا باقر القاضي» في تبريز. (١٤) رياضة العقول: شرح فيه كتابه الآخر الذي سماه «مقدمة في المدخل إلى علم الكلام». (١٥) شرح الشرح: في الأصول، قال تلميذه الحسن بن مهدي السليقي: إن من مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست كتاب شرح الشرح في الأصول، وهو كتاب مبسوط وأملى علينا منه شيئاً صالحاً، ومات رحمه الله ولم يتمه ولم يصنف مثله. (١٦) العدة في الأصول، ألفه في حياة أستاذه السيد المرتضى، وقسمه قسمين الأول في أصول الدين والثاني في أصول الفقه، وهو أبسط ما ألف في هذا الفن عند القدماء طبع ببمبي في سنة ١٣١٢ وطبع في إيران ثانياً سنة ١٣١٤ مع حاشية المولى خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩. (١٧) الغيبة. (١٨) الفهرست: ذكر فيه أصحاب الكتب والأصول، وأنهى إليهم وإليها أسانيده عن مشايخه، وهو من الآثار الثمينة الخالدة، وقد اعتمد عليه علماء الإمامية على بكرة أبيهم في علم الرجال، وقد شرحه الشيخ سليمان الماحوزي المتوفى ١١٢١ وسماه (معراج الكمال إلى معرفة الرجال) ورتبه على طريقة الرجال كل من الشيخ علي المقشاعي الأصبغي البحراني المتوفى سنة ١١٢٧ والمولى عناية الله القهبائي النجفي المتوفى بعد سنة ١١٢٦ وغيرهما.

طبع الفهرست في ليدن قبل سنين متطاولة ولا أذكر الآن عام طبعه وطبع ثانياً في كلكته عام ١٢٧١ فجاء في ٣٧٣ صفحة وقد تولى نشره وتصحيحه (أ. سبرنجر) والمولى عبد الحق، وقد طبع في ذيل صفحاته (نضد الإيضاح) ـ يعني إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي ـ تأليف علم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني المتوفى بعد سنة ١١١٢.

وفي سنة ١٣٥٦ طبعه في النجف الأشرف السيد محمد صادق آل بحر العلوم مع مقدمة ضافية عن الشيخ وتعاليق مفيدة، تدارك فيها ما فات في طبعتيه الأولى والثانية.

وللفهرست ذيول وتتمات من أنفس الكتب الرجالية، منها «فهرست الشيخ منتجب الدين» المتوفى بعد سنة ٥٨٥ ذكر فيه المصنفين بعد عصر الشيخ إلى عصره، وقد طبع مع الجزء الأخير من (بحار الأنوار) ومنها «معالم العلماء» للشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب صاحب «المناقب» المتوفى سنة ٥٨٨ وقد زاد هذا الأخير على ما ذكره شيخ الطائفة من أسماء المصنفين ثلاثمائة مصنف.

ولقد لخص (الفهرست) الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن يحيى بن سعيد الهذلي الشهير بالمحقق الحلي صاحب (الشرائع) والمتوفى سنة ٦٧٦ لخصه بتجريده عن ذكر الكتب والأسانيد إليها، والاقتصار على ذكر نفس المصنفين وسائر خصوصياتهم مرتباً على الحروف في الأسماء والألقاب والكنى. (١٩) ما لا يسع المكلف الإخلال به: في علم الكلام. (٢٠) ما يعلل وما لا يعلل: في علم الكلام أيضاً. (٢١) المبسوط: في الفقه من أجل كتب هذا الفن، يشتمل على جميع أبوابه طبع في إيران ١٢٧٠. (٢٢) مختصر أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي: ويعبر عنه بـ(أخبار المختار) أيضاً. (٢٣) مختصر المصباح: في الأدعية والعبادات، اختصر فيه كتابه الكبير (مصباح المتهجد). (٢٤) مختصر في عمل اليوم والليلة: في العبادات. (٢٥) مسألة في الأحوال. (٢٦) مسألة في العمل بخبر الواحد وبيان حجيته. (٢٧) مسألة في تحريم الفقاع. (٢٨) مسألة في وجوب الجزية على اليهود والمنتمين إلى الجبابرة. (٢٩) مسائل ابن البراج. (٣٠) الفرق بين النبي والإمام: في علم الكلام. (٣١) المسائل الإلياسية. (٣٢) المسائل الجنبلائية: في الفقه. (٣٣) المسائل الحائرية في الفقه. (٣٤) المسائل الحلبية: في الفقه أيضاً. (٣٥) المسائل الدمشقية في تفسير القرآن. (٣٦) المسائل الرازية: في الوعيد. (٣٧) المسائل الرجبية: في تفسير آي من القرآن. (٣٨) المسائل القمية. (٣٩) مصباح المتهجد: في أعمال السنة كبير، وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعية. (٤٠) المفصح: في الإمامة، وهو من الآثار الهامة توجد نسخة منه في مكتبة راجة فيض آباد في الهند، وحصلت نسخة منه للميرزا حسين النوري، وجدها مع (النهاية) وهي بخط أبي المحاسن بن ابراهيم بن الحسين بن بابويه كان تاريخ كتابته للنهاية الثلاثاء ١٥ ربيع الآخر سنة ٥١٧. (٤١) مقتل الحسين عليه السلام. (٤٢) مقدمة في المدخل إلى علم

الكلام. (٤٣) مناسك الحج في مجرد العمل. (٤٤) النقض على ابن شاذان في مسألة الغار. (٤٥) النهاية في مجرد الفقه والفتوى: من أعظم آثاره وأجل كتب الفقه ومتون الأخبار. (٤٦) هداية المسترشد وبصيرة المتعبد: في الأدعية والعبادات ذكره الشيخ في (الفهرست).

وفاته وقبره:

لم يبرح شيخ الطائفة في النجف الأشرف مشغولاً بالتدريس والتأليف، والهداية والإرشاد، مدة اثنتي عشرة سنة، حتى توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٦٠، عن خمس وسبعين سنة، وتولى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدي السليقي، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، ودفن في داره بوصية منه رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وَليّ الحمد ومُستحقّه وصلّى الله على خير خلقه مُحمَّدٍ وآله الطاهرين من عِتْرَتِهِ وسلَّم تَسليماً.

سألتم أيّدكم الله أن أجمع عبادات السنّة، ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر، وأضيف إليها الأدعية المختارة عند كلّ عبادة على وجه الاختصار، دون التّطويل والإسهاب، فإن استيفاء الأدعية يطول، وربّما ملّه الإنسان وتضجّر منه، وأسوق ذلك سياقةً يقتضيها العمل وذكر ما لا بدّ منه من مسائل الفقه فيه دون بسط الكلام في مسائل الفقه وتفريع المسائل عليها، فإنّ كتبنا المعمولة في الفقه والأحكام تتضمّن ذلك على وجه لا مزيد عليه، كالمبسوط والنّهاية والجمل والعقود ومسائل الخلاف وغير ذلك، والمقصود من هذا الكتاب مجرّد العمل وذكر الأدعية الّتي لم نذكرها في كتب الفقه، فإنّ كثيراً من أصحابنا ينشط للعمل دون التّفقّه وبلوغ الغاية فيه، وفيهم من يقصد التّفقّه، وفيهم من يجمع بين الأمرين، فيكون لكلّ طائفة منهم شيءٌ يعتمدونه ويرجعون إليه وينالون بُغيتهم منه، وأنا مجيبكم إلى ذلك مستعيناً بالله ومتوكّلاً عليه، بعد أن أذكر فصلاً يتضمّن ذكر العبادات وكيفيّة أقسامها وبيان ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر وما يقف منها على شرط وما لا يقف، ليعلم الغرض بالكتاب، والله الموفّق للصّواب.

فصل: في ذكر حصر العبادات وبيان أقسامها

عبادات الشّرع على ثلاثة أقسام: أحدها يختصّ الأبدان والثّاني يختصّ الأموال والثّالث يختصّ الأبدان والأموال فالأوّل كالصّلاة والصّوم والثّاني كالزّكاة والحقوق الواجبة المتعلّقة بالأموال والثّالث كالحجّ والجهاد وتنقسم هذه العبادات ثلاثة أقسام

أُخر: أحدها يتكرّر في كل يوم والثّاني يتكرّر في كلّ سنة والثّالث يلزم في العمر مرّةً، فالّذي يتكرّر في كل يوم الصّلوات الخمس، والّذي يتكرّر في كلّ سنةٍ كالصّوم والزّكاة، والّذي يلزم في العمر مرّةً فالحجّ لا غير، فأمّا الجهاد، فلا يجب إلاّ عند وجود الإمام العادل وحصول شرائطه، وإنما يجب بحسب الحاجة إليه وحسب ما يدعو إليه الإمام.

وتنقسم هذه العبادات قسمين آخرين: أحدهما مفروضٌ، والآخر مسنونٌ، والمفروض منها على ضربين: أحدهما مفروضٌ بأصل الشّرع من غير سبب كالصّلوات الخمس وصوم شهر رمضان وزكاة الأموال وحجّة الإسلام. والثّاني يجب عند السبب مثل النّذور والعهود وغير ذلك. والمسنون[1] أيضاً على ضربين: أحدهما مرتّب بأصل الشّرع، والآخر مرغّبٌ فيه على الجملة، فما هو مرتّبٌ بأصل الشّرع كنوافل الصّلاة في اليوم واللّيلة المرتّبة، وصوم الأيّام المرغّب فيها وغير ذلك. والآخر فكالصّلاة المرغّب فيها مثل صلاة التّسبيح وغير ذلك وكالتّرغيب في الصّوم[2] والصّلاة على الجملة والحثّ على الحجّ المتطوّع به، وقد تعرض أسبابٌ لوجوب صلوات مخصوصةٍ واجبات ومندوبات، فالواجبات منها كالصلاة على الأموات وصلاة العيدين وصلاة الكسوف على ما يذهب إليه أصحابنا في كونها مفروضةً، والمندوب، كصلاة الاستسقاء فإنّه يستحبّ عند جدب الأرض وقحط الزّمان، وأنا إن شاء الله أذكر جميع ذلك على وجه الاختصار إن شاء الله تعالى.

واعلم أنّ العبادات بعضها آكد من بعض، فآكدها الصّلاة، لأنّها لا تسقط إلاّ بزوال العقل أو لعارض كالحيض في النّساء، وقد يسقط باقي العبادات عن كثير من النّاس فلذلك نقدّم الصّلاة على باقي العبادات، فأمّا الزّكاة والحجّ فقد يخلو كثيرٌ من الناس منهما ممّن لا يملك النّصاب والاستطاعة، والصّوم قد يسقط عمّن به فَساد المزاج، والعُطاش الّذي لا يُرجى زواله والمريض الّذي لا يقدر عليه، ولا يسقط عن

---

(١) في نسخة ثانية: المسنون أيضاً ينقسم مثل تقسيم المفروض، فالمسنون بأصل الشرع ظاهر. وأما المسنون الذي يندب عند السبب مثل نذر الإنسان صوم يوم مثلاً من غير أن يتكلم بالصيغة فإنه يندب وفاؤه.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: والصدقة.

واحد من هؤلاء الصّلاة بحال.

والصّلاة لها مقدّماتٌ وشروطٌ لا تتمّ إلاّ بها، فلا بدّ من ذكرها نحو الطّهارة وستر العورة ومعرفة القبلة ومعرفة الوقت ومعرفة أعداد الصلاة، وما يصحّ الصّلاة فيه وعليه من المكان واللّباس، وأنا أبيّن ذلك على أخصر الوجوه وأبيَنِها إن شاء الله تعالى.

فصل: في كيفية الطهارة وبيان أحكامها

الطهارة على ضربين: طهارةٌ بالماء وطهارةٌ بالتّراب، فالطّهارة بالماء على ضربين: أحدهما وضوء، والآخر غسلٌ، فالموجب للوضوء عشرة أشياء: البول والغائط والرّيح والنّوم الغالب على السّمع والبصر وكلّ ما أزال العقل من سكر وجنون وإغماء وغير ذلك والجنابة والحيض والاستحاضة والنّفاس ومسّ الأموات من النّاس بعد بردهم بالموت وقبل تطهيرهم بالغسل.

والموجب للغسل خمسة أشياء من هذه الأشياء وهي: الجنابة والحيض والنّفاس والاستحاضة على بعض الوجوه ومسّ الأموات من النّاس على ما ذكرناه.

فالوضوء له مقدّمات: وهو أنّه إذا أراد أن يتخلّى لقضاء الحاجة والدخول إلى الخلاء فليغطّ رأسه ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى وليقل: **بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، أَعُوذُ بِاللّهِ من الرِّجْسِ النَّجِسِ**[1] **الخَبيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**.

آداب التخلي

وإذا قعد للحاجة فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها مع الاختيار، ولا يستقبل الرّيح بالبول ولا الشّمس والقمر، ولا يبولنَّ في جُحرة الحيوان، ولا

(١) قال الفرّاء: إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه فقالوا رجس نجس. وفي التبيان ومجمع البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس﴾: إذا استعملت هذه اللفظة مع الرجس قيل: رجس نِجس بكسر النون.

يطمح[١] ببوله في الهواء ويتجنّب المشارع[٢] والشّوارع وأفنية الدّور وفيء النُّزّال وتحت الأشجار المثمرة، ولا يبول ولا يتغوّط في الماء الجاري ولا الرّاكد. ويكره له الأكل والشّرب عند الحدث والسّواك والكلام إلاّ بذكر الله فيما بينه وبين نفسه أو تدعوه إلى ذلك ضرورة، فإذا فرغ من حاجته فليستنج فرضاً واجباً بثلاثة أحجار وإن غسل الموضع كان أفضل، وإن جمع بين الحجارة والماء كان أفضل، وإن اقتصر على الحجارة أجزأه، فأمّا مجرى البول فلا يُجزئ فيه غير الماء مع القدرة عليه، وكلّ ما أزال العين من خرقةٍ أو مدرٍ[٣] أو ترابٍ قام مقام الحجارة ولا يستنج باليمين مع الاختيار.

وليقل إذا استنجى: **اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وأَعِفَّه وٱسْتُرْ عَوْرَتي وَحَرِّمْهُما عَلَى النَّارِ وَوَفِّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُني مِنْكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَامِ.**

ثمّ يقوم من موضعه ويُمرّ يده على بطنه ويقول: **الحَمْدُ لله الَّذي أَمَاطَ[٤] عَنِّي الأذَى وَهَنَّأَنِي طَعَامِي وَشَرَابي وَعَافَاني مِنَ البَلْوَىٰ.**

فإذا أراد الخروج من الموضع الّذي تخلّى فيه، أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى، فإذا خرج قال: **الحَمْدُ لله الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ وأَبْقَىٰ في جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً لا يَقْدِرُ القَادِرُونَ قَدْرَها.**

آداب الوضوء

فإذَا أرَادَ الوضوء، وضع الإناء على يمينه ويقول إذا نظر إلى الماء: **الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ المَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً.**

---

(١) أي يرفع.
(٢) مفردها المشرعة: وهي مورد الشاربة.
(٣) المدر: قطع الطين اليابس أو العلك الذي لا رمل فيه.
(٤) أماط: نحّى وأبعد.

ثمّ يغسل يده من البول أو النّوم مرّةً قبل أن يدخلها الإناء، ومن الغائط مرّتين ومن الجنابة ثلاث مرّات، ثمّ يأخذ كفّاً من الماء فيتمضمض به ثلاث مرّات، سنّةً وأستحباباً ويقول: **اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ وأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ**.

ثمّ يستنشق ثلاثاً أيضاً مثل ذلك ندباً واستحباباً ويقول: **اللَّهمَّ لا تَحْرِمْنِي طَيِّبَاتِ الجِنَانِ واْجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا[1] وَرَيْحَانَهَا**.

ثمّ يأخذ كفّاً من الماء فيغسل به وجهه، من قُصاص شعر الرّأس إلى محادر شعر الذّقن طولاً، وما دارت عليه الوسطى والإبهام عرضاً، وما خرج عن ذلك فلا يجب غسله ولا يلزم تخليل شعر اللّحية، ويكفي إمرار الماء عليها إلى ما يحاذي الذّقن، وما زاد عليه لا يجب، ويقول إذا غسل وجهه: **اللَّهُمَّ بيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الوُجُوهُ وَلاَ تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الوُجُوهُ[2]**.

وغسل الوجه دفعةً واحدةً فريضةٌ، والثّانية سنّة، وما زاد عليه غير مجزئ وهو تكلّفٌ.

ثمّ يغسل ذراعه الأيمن من المرفق إلى أطراف الأصابع، يستوعب غسل جميعه يبتدئ من المرفق وينتهي إلى أطراف الأصابع، ويقول إذا غسل يده اليمنى: **اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي والخُلْدَ في الجِنَانِ بِشِمَالي وَحَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً**.

وغسل اليد مرّةً واحدةً فريضةٌ، والثانية سنّةٌ، وما زاد عليه تكلّف غير مجزئ ويستحبّ للرّجل أن يبتدئ بظاهر الذّراع والمرأة بباطنها.

ثم يغسل يده اليسرى على هذا الوجه، ويبتدئ من المرفق إلى أطراف الأصابع ويقول: **اللَّهُمَّ لا تُعْطِني كِتَابي بِشِمَالي وَلاَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَلاَ تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إلَىٰ**

---

(١) الروح بالفتح، الراحة والرحمة ونسيم الريح.

(٢) في رواية البرقي في كتابه: اللهم بيّض وجهي يومَ تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، ولا تسوِّد وجهي يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه.

عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ.

ثمّ يمسح بما يبقى في يده من النّداوة، مقدّم رأسه مقدار ثلاث أصابع مضمومةً، ويقول: **اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ**[1].

ولا يكرّر مسح الرّأس بحال، ثمّ يمسح برجليه يضع يده على رؤوس أصابعهما ويمسح إلى الكعبين وهما النّاتئان في وسط القدم ببقيّة النّداوة أيضاً مرّةً واحدةً من غير تكرار، ويقول: **اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.**

فإذا فرغ من وضوئه، قال: **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ**. وأما الغسل فموجبه الخمسة الأشياء الّتي قدّمنا ذكرها، ونحن نُفرد لكلّ قسم من ذلك باباً مفرداً إن شاء الله.

فصل: في ذكر الجنابة وكيفية الغسل منها

الجنابة تكون بشيئين: أحدهما إنزال الماء الدّافق على كلّ حال في النّوم واليقظة بشهوة وغير شهوة، وعلى كلّ حال، رجلاً كان أو امرأةً، والثّاني الجماع في الفرج حتّى تغيب الحشفة، سواءٌ أنزل أو لم يُنزل، وحكم المرأة في ذلك مثل حكم الرّجل سواءٌ، ومتى حصل جنباً، فلا يجوز له دخول شيءٍ من المساجد إلاّ عابر سبيل عند الضّرورة، ولا يضع فيها شيئاً مع الاختيار، ولا يمسّ كتابة المصحف ولا شيئاً فيه اسمٌ من أسماء الله تعالى وأسماء أنبيائه وأئمّته، ويجوز له قراءة القرآن إلاّ العزائم الأربع، فإنّه لا يقرأ منها شيئاً على حال ويكره له أن يأكل أو يشرب إلاّ عند الضّرورة، وعند ذلك يتمضمض ويستنشق، ويكره له النّوم إلاّ بعد الوضوء، ويكره له الخضاب.

فإذا أراد الغسل فالواجب على الرّجل أن يستبرئ نفسه بالبول، وليس بواجب

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: وعَفْوِك. وغشّني رحمتك و. . . : غطّني بها.

ذلك على النّساء، ويستحب[1] أن يغسل فرجه وجميع الموضع الّذي أصابه شيءٌ من النّجاسة ثمّ يغسل يده ثلاث مرّات أستحباباً، وينوي الغسل إذا أراد الاغتسال ويقصد بذلك استباحة الصّلاة أو رفع حكم الجنابة، ويستحبّ أن يقدّم المضمضة والاستنشاق وليسا بواجبين ثم يبتدئ فيغسل رأسه جميعه، ويوصل الماء إلى جميع أصول شعره، ويميّز الشّعر بأنامله ويخلّل أُذنيه بإصبعيه، ثمّ يغسل جانبه الأيمن مثل ذلك، ثمّ يغسل الجانب الأيسر[2] ويُمِرّ يده على جميع بدنه حتّى لا يبقى موضع إلاّ ويصل الماء إليه وأقلّ ما يجزئ من الماء ما يكون به غاسلاً والإسباغ[3] بصاع فما زاد عليه.

ويستحبّ أن يقول عند الغسل: **اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وأشْرَحْ لِي صَدْرِي وأَجْرِ عَلَىٰ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَٱلثَّنَاءَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ ٱجعله لي طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ**.

ويكره له الخضاب والتّرتيب واجبٌ في غسل الجنابة والموالاة ليست بواجبةٍ.

فصل: في ذكر الحيض والاستحاضة والنفاس

الحائض هي الّتي ترى الدّم الأسود الخارج بحرارة، ويتعلّق به أحكام مخصوصة، ولقليل أيامه حدٌّ، فإذا رأت هذا الدم فإنه يحرم عليها الصّوم والصّلاة، ولا يجوز لها دخول المساجد إلا عابرة سبيل، ولا يصحّ منها الاعتكاف ولا الطّواف، ويحرم على زوجها وطؤها فإن وطئها كانت عليه عقوبة وتلزمه كفّارة، ولا يجوز لها قراءة العزائم ويجوز قراءة ما عداها، ولا يصحّ طلاقها ويجب عليها قضاء الصّوم دون الصّلاة، ويكره لها مسّ المصحف ويحرم عليها مسّ كتابة القرآن، ويكره لها الخضاب، وأقلّ الحيض ثلاثة أيّام وأكثره عشرة وما بينهما بحسب العادة، فإذا انقطع عنها الدم بعد العشرة الأيّام اغتسلت، وإن لم ينقطع كان حكمها حكم المستحاضة، وإن رأت أقلّ من ثلاثة أيّام كان أيضاً مثل ذلك، وإن انقطع بعد الثّلاثة وقبل العشرة

---

(١) في نسخة ثانية: ويجب.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: مثل ذلك.

(٣) أسبغ الوضوء: أبلغه مواضعه ووفّى كل عضو حقه.

استبرأت نفسها بقطنة، فإن خرجت ملوّثةً فهي بعدُ حائضٌ، وإن خرجت نقيّةً كان عليها الغسل، وكيفيّة غسلها مثل غسل الجنابة، ويزيد عليه بوجوب تقديم الوضوء على الغسل ليصحّ لها الدّخول في الصّلاة.

وأمّا المستحاضة فهي الّتي ترى الدّم الأصفر البارد أو رأت الدّم بعد العشرة من أيّام الحيض أو النّفاس، ولها ثلاثة أحوال: إن رأت الدّم القليل وهو ما لا يظهر على القطنة إذا احتشت بها فعليها تجديد الوضوء وتغيير القطنة والخرقة عند كلّ صلاةٍ، وإن رأت أكثر من ذلك وهو أن يظهر من الجانب الآخر ولا يسيل فعليها غسلٌ[1] لصلاة الغداة وتجديد الوضوء وتغيير القطنة والخرقة لباقي الصّلوات، وإن رأت أكثر من ذلك وهو أن يسيل من خلف الخرقة فعليها ثلاثة أغسال في اليوم واللّيلة، غسلٌ للظّهر والعصر تجمع بينهما، وغسلٌ للمغرب والعشاء الآخرة تجمع بينهما، وغسلٌ لصلاة اللّيل وصلاة الغداة أو لصلاة الغداة وحدها إن لم تصلِّ صلاة اللّيل، وحكم الاستحاضة حكم الطّاهر سواءٌ إذا فعلت ما تفعله المستحاضة، لا يحرم عليها ما يحرم على الحائض بحال.

وأمّا النُّفَساء فهي التي ترى الدّم عند الولادة فإذا رأت الدّم عند ذلك، كان حكمها حكم الحائض سواءً في جميع ما ذكرناه من المحرّمات والمكروهات، وأكثر أيّام النّفاس عشرة أيّام، ورُوي ثمانية عشر يوماً، والأوّل أحوط وليس لقليله حدٌّ، ويجوز أن يكون ساعةً، وترى الطّهر بعد ذلك فيلزمها الغسل والصلاة.

فصل: في ذكر الأغسال المسنونة

الأغسال المسنونة ثمانية وعشرون غسلاً: غسل يوم الجمعة، وليلة النّصف من رجب، ويوم السّابع والعشرين منه، وليلة النّصف من شعبان، وأوّل ليلةٍ من شهر رمضان، وليلة النّصف منه وليلة سبع عشرة منه، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وليلة الفطر، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، وغسل الإحرام، وعند دخول الحرم، ودخول المسجد الحرام، ودخول الكعبة، ودخول المدينة، ودخول

(١) في نسخة ثانية زيادة: واحد.

مسجد النّبيّ ﷺ، وعند زيارة النّبيّ ﷺ، وعند زيارة الأئمّة، ويوم الغدير، ويوم المباهلة، وغسل التّوبة، وغسل المولود، وغسل قاضي صلاة الكسوف إذا احترق القرص كلُّه وتركها متعمّداً، وعند صلاة الحاجة، وعند صلاة الاستخارة.

فصل: في ذكر أحكام المياه

الماء على ضربين: مطلق ومضاف، فالمطلق على ضربين: جارٍ وواقف، فالجاري طاهر مطهّر ما لم تغلب عليه نجاسةٌ تغيّر أحد أوصافه: لونه أو طعمه أو رائحته، والواقف على ضربين: ماء الآبار وماء غير الآبار، فماء الآبار طاهر مطهّر ما لم تقع فيها نجاسة، فإذا حصل فيها شيءٌ من النّجاسة نجست، ولا يجوز استعمالها قليلاً كان ماؤها أو كثيراً، غير أنّه يمكن تطهيرها بنزح بعضها[1]، وقد ذكرنا تفصيل ذلك في النّهاية والمبسوط وغير ذلك من كتبنا. وماء غير الآبار على ضربين: قليل وكثير، فالقليل ما نقص عن كرّ، والكثير ما بلغ كرّاً فما زاد عليه.

والكرّ: ما كان قدره ألفاً ومائتي[2] رطل بالعراقي أو كان قدره ثلاثة أشبار ونصفاً طولاً في عرضٍ في عمق، فإذا كان أقلّ من كرٍّ فإنّه ينجس بما يقع فيه من النّجاسة على كلّ حال ولا يجوز استعماله بحال، وما كان كرّاً فصاعداً فإنّه لا ينجس بما يقع فيه من النّجاسة إلاّ ما غيّر أحد أوصافه: إمّا لونه أو طعمه أو رائحته.

وأمّا المضاف من المياه: فهو كلّ ماء يضاف إلى أصله أو كان مرقةً نحو ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر وماء البقلى وغير ذلك، فما هذه صورته لا يجوز استعماله في الوضوء والغسل وإزالة النجاسة ويجوز استعماله في ما عدا ذلك ما لم تقع فيه نجاسةٌ، فإذا وقعت فيه نجاسة فلا يجوز استعماله بحال، قليلاً كان أو كثيراً.

---

(١) في نسخة ثانية: بنزح مائها أو بعضها.

(٢) في نسخة ثانية: ومائتي ألف.

فصل: في ذكر التّيمّم وأحكامه

التّيمّم هو الطّهارة بالتّراب، ولا يجوز التّيمّم إلاّ مع عدم الماء أو عدم ما يتوصّل به إليه من آلة ذلك أو ثمنه أو الخوف من استعماله إمّا على النّفس أو المال، ولا يصحّ التّيمّم إلاّ عند تضيّق وقت الصّلاة ولا يصحّ التّيمّم أيضاً إلاّ بما يسمّى أرضاً بالإطلاق ويكون طاهراً من تراب أو مدر أو حجر، وإذا أراد التّيمّم فإن كان عليه وضوءٌ ضرب بيديه على الأرض دفعةً واحدةً، ثمّ ينفضهما ويمسح بهما وجهه من قُصاص شعر الرّأس إلى طرف أنفه وببطن كفّه اليسرى ظهر كفّه اليمنى من الزّند إلى أطراف الأصابع، وببطن كفّه اليمنى ظهر كفّه اليسرى من الزّند إلى أطراف الأصابع، وإن كان عليه غسل ضرب بيده ضربتين، إحداهما للوجه والأُخرى لليدين، والكيفيّة واحدةٌ. وكلّ ما نقض الوضوء نقض التّيمّم سواءٌ، وينقضه أيضاً التّمكّن من استعمال الماء، وكلّ ما يستباح بالوضوء يستباح بالتّيمّم على حدٍّ واحدٍ.

فصل: في ذكر وجوب إزالة النَّجاسة من البدن والثياب

لا يصحّ الدّخول في الصّلاة مع النّجاسة على الثّوب أو البدن إلاّ بعد إزالتها، فالنّجاسة على ضربين: ضربٌ يجب إزالة قليله وكثيره، وذلك مثل دم الحيض والاستحاضة والنّفاس والخمر وكلّ شراب مسكر والفقّاع والمنيّ من كل حيوان والبول والغائط من الآدميّ وكلّ ما لا يؤكل لحمه، وما يؤكل لحمه لا بأس ببوله وروثه وذرقه إلاّ ذرق الدّجاج خاصّة، فإنّه نجس. والضّرب الآخر على ضربين: أحدهما تجب إزالته إذا كان في سعة درهم وهو باقي الدّماء من كلّ حيوان، والضّرب الآخر لا تجب إزالته قليله ولا كثيره، بل هو معفوّ عنه، نحو دم البقّ والبراغيث ودم السّمك ودم الدّماميل اللاّزمة والجراح الدّامية[1] وما لا يمكن التّحرّز منه.

ويجب غسل الإناء من ولوغ الكلب خاصّةً والخنزير ثلاث مرّات أولاهنّ بالتّراب ومن باقي النّجاسات ثلاث مرّات[2]، وكلّ ما ليس فيه دم فليس بنجس

(١) في نسخة ثانية: الدائمة.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: بلا تراب.

كالذّباب والجراد والخنافس، ويكره العقرب والوزغ، وما له نفس سائلة ينجس بالموت ويُفسِدُ الماءَ إذا مات فيه والأوّل لا يُفسِده، ويُغسل الإناء من الخمر وموت الفأرة فيه سبع مرّات.

فصل: في ذكر غسل الميت وما يتقدّمه من الأحكام(١)

يستحبّ للإنسان الوصيّة وأن لا يُخِلّ بها فإنّه روي أنّه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلاّ ووصيّته تحت رأسه، ويتأكّد ذلك في حال المرض، ويحسن وصيّته ويخلّص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه ومظالم العباد، فقد روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من لم يُحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروّته قالوا: يا رسول الله وكيف الوصيّة؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: **اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ إنِّي أَعْهَدُ إلَيْكَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلاَّ أنتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ وأَنَّ الحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَمَا وَعَدْتَ فِيها مِنَ النَّعِيم مِنَ المَأْكَلِ والمَشْرَبِ وَالنّكَاح حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وأَنَّ الإِيمَانَ حَقٌّ وأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ وَأَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا شَرَعْتَ وَأَنَّ القَوْلَ كَمَا قُلْتَ وَأَنَّ القُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ الله الحَقُّ المُبِينُ، وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ في دَارِ الدُّنْيَا أَنّي رَضِيتُ بِكَ رَبّاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَبِالقُرْآنِ كِتَاباً وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَئِمَّتِي. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجَائي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُدَّتِي عِنْدَ الأُمُورِ الَّتي تَنْزِلُ بي فَأَنْتَ وَلِيّي في نِعْمَتي وَإِلٰهِي وَإِلٰهُ آبائي، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَكِلْني إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَآنِس في قَبْرِي وَحْشَتي وَٱجْعَلْ لي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ أَلْقَاكَ مَنْشوراً.**

فهذا عهد الميّت يوم يوصي بحاجته والوصيّة حقٌّ على كلّ مسلم. قال أبو عبد

(١) في نسخة ثانية زيادة: وذكر الوصية وما يتعلق بها.

الله عليه السلام وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى: ﴿لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ وهذا هو العهد.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: تعَلَّمها أنت وعَلِّمها أهلَ بيتك وشيعتك قال وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: عَلَّمنيها جبريل عليه السلام.

نسخة الكتاب الّذي يوضع عند الجريدة مع الميّت:

يقول قبل أن يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ الجنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ.

ثم يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، شَهِدَ الشُّهُودُ المُسَمَّوْنَ فِي هٰذَا الكِتَابِ أَنَّ أَخَاهُمْ فِي الله عَزَّ وجَلَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ ويذكر اسْم الرّجل أَشْهَدَهُمْ وَاسْتَوْدَعَهُمْ وَأَقَرَّ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُه وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ مُقِرٌّ بِجَمِيعِ الأَنْبِياءِ والرُّسُلِ عَلَيْهِمْ السَّلامُ وَأَنَّ عَلِياً وَلِيُّ الله وَإِمَامُهُ وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَئِمَّتُهُ وَأَنَّ أَوَّلَهُمُ الحَسَنُ والحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْن مُوسَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالقَائِمُ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ السَّلامُ، وَأَنَّ الجنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ والسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وَأَنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولُهُ جَاءَ بالحَقِّ وَأَنَّ عَلِياً وَلِيُّ الله والخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَمُسْتَخْلَفُهُ في أُمَّتِهِ مُؤَدِّياً لأَمْرِ رَبِّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى، وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وابْنَيْهَا الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ابْنَا رَسُولِ الله وَسِبْطَاهُ إمَامَا الهُدَىٰ وَقَائِدَا الرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِياً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَىٰ وَعَلِياً وَمُحَمَّداً وَعَلِياً وحَسَناً والحُجَّةَ عَلَيْهِمْ السَّلامُ أَئِمَّةٌ وَقَادَةٌ ودُعَاةٌ إلَى الله عَزَّ وَجَلَّ وَحُجَّةٌ عَلَىٰ عِبادِهِ.

ثمّ يقول للشهود: يَا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ وَيَا فُلاَن المُسَمَّيْنَ في هَذَا الكِتَابِ أَثْبِتُوا لي هٰذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكُمْ حَتَّىٰ تَلْقَوْني بِهَا عِنْدَ الحَوْضِ. ثم يقول الشّهود: يَا فُلاَن نَسْتَوْدِعُكَ الله والشَّهَادَةُ والإِقْرَارُ والإِخاء مَوْدُوعَةٌ عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ الله وَبَرَكَاتِهِ.

ثمّ تُطوى الصَّحيفة، وتُطبع وتُختم بخاتم الشّهود وخاتم الميّت، وتوضع عن يمين الميّت مع الجريدة وتثبت الصّحيفة بكافورٍ وعودٍ على جَبْهَتِهِ غير مطيّب.

في ما ينبغي عند المحتضر:

وينبغي إذا حضره الموت أن يستقبل بباطن قدميه القبلة ويكون عنده من يقرأ القرآن سورة يٰس والصّافّات ويذكر الله تعالى ويلقّن الشهادتين والإقرار بالأئمّة واحداً واحداً، ويلقّن كلمات الفرج وهي: **لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ والصَّلاةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ**[1].

ولا يحضره جنب ولا حائض، فإذا قضى نحبه غُمِّض عيناه ومدّت يداه ويطبق فوه وتمدّ ساقاه ويشدّ لحيه ويؤخذ في تحصيل أكفانه فتحصّل من الأكفان المفروضة ثلاث قطع: مئزر وقميص وإزار، ويستحبّ أن يضاف إلى ذلك حبرة يمنيّة أو إزار آخر وخرقة خامسة يشدّ بها فخذاه ووركه، ويستحبّ أن تجعل له عمامة زائدة على ذلك، ويجعل له شيء من الكافور الّذي لم تمسّه النّار وأفضله وزن ثلاثة عشر درهماً وثُلْثٍ وأوسطه أربعة مثاقيل وأقلّه وزن درهم فإن تعذّر فما سَهُلَ.

تجهيز وتكفين الميت:

وينبغي أن يكتب على الأكفان كلّها: **فُلاَنٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ والأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ وَاحِداً وَاحِداً أَئِمَّةُ الهُدَى الأَبْرَارُ**.

ويكتب ذلك بتربة الحسين أو بالإصبع ولا يكتب بالسّواد.

ويغسل الميت ثلاثة أغسال: أوّلها بماء السّدر، والثّاني بماء جُلال الكافور، والثّالث بماء القراح. وكيفيّة غسله مثل غسل الجنابة سواءٌ يبدأ أوّلاً فيغسل يدي الميّت ثلاث مرّات، ثمّ ينجّيه بقليل من الأشنان ثلاث مرّات، ثمّ يغسل

(١) في نسخة ثانية زيادة: الطاهرين.

رأسه[1] ثلاث مرّات، ثمّ جانبه الأيمن ثمّ الأيسر مثل ذلك ويمرّ يده على جميع جسده، كلّ ذلك بماء السّدر، ثم يغسل الأواني ويطرح ماء آخر ويطرح فيه قليلاً من الكافور، ثمّ يغسله بماء الكافور مثل ذلك على السّواء، ويقلب بقيّة الماء ويغسل الأواني ثمّ يطرح الماء القراح ويغسله الغسلة الثّالثة مثل ذلك سواءً. ويقف الغاسل على جانبه الأيمن، ويقول كلّما غسل منه شيئاً: **عَفْواً عَفْواً**.

فإذا فرغ نشّفه بثوب نظيف ويغتسل الغاسل فرضاً، إمّا في الحال أو فيما بعد.

ويستحبّ تقديم الوضوء على الغسلات ثمّ يكفّنه فيعمد إلى الخرقة الّتي هي الخامسة فيبسطها ويضع عليها شيئاً من القطن وينثر عليها شيئاً من الذّريرة المعروفة بالقمّحة، ويضعه على فرجيه قبله ودُبره، ويحشو دُبره بشيءٍ من القطن، ثمّ يستوثق بالخرقة إلْيَتَيْهِ وفخذيه شيئاً وثيقاً ثم يُؤزِره من سرّته إلى حيث يبلغ المئزر، ويلبسه القميص وفوق القميص الإزار وفوق الإزار الحبرة أو ما يقوم مقامها ويضع معه جريدتين من النّخل أو من شجرٍ غيره، بعد أن يكون رطباً، ومقدارهما مقدار عظم الذّراع، يضع واحدةً منهما في جانبه الأيمن يلصقها بجلده من عند حَقْوِه[2]، والأُخرى من الجانب الأيسر بين القميص والإزار ويضع الكافور على مساجده: جبهته وباطن يديه وركبتيه وأطراف أصابع رجليه، فإن فضل منه شيءٌ جعله على صدره ويردّ عليه أكفانه ويعقدها من ناحية رأسه ورجليه إلى أن يدفنه فإذا دفنه حلَّ عنه عُقَدَ أكفانه ثُمّ يحمل على سريره إلى المصلّى، فيصلّي عليه على ما سنبينه إن شاء الله، وأفضل ما يمشي الإنسان خلف الجنازة أو بين جنبيها، ويستحبّ تربيع الجنازة بأن يأخذ جانبها الأيمن، ثم رجلها اليمنى، ثمّ رجلها اليسرى، ثمّ منكبها الأيسر يدور خلفها دور الرَّحى، فإذا جيءَ بها إلى القبر، ترك جنازة الرّجل ممّا يلي رجلي القبر وتقدّم إلى شفير القبر في ثلاث دفعات، وإن كانت جنازة امرأة تُرِكَتْ قدّام القبر ممّا يلي القبلة، ثمّ ينزل إلى القبر وليّ الميّت أو من يأمره الوليّ، فيكون نزوله من عند رجلي القبر.

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: برغوة السدر.

(٢) الحقو: الخصر.

ويقول إذا نزله: **اللَّهُمَّ ٱجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ وَلاَ تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ**.

وينبغي أن ينزل القبر حافياً مكشوف الرّأس محلول الأزرار[1]، ثمّ يتناول الميّت ويسلّ سلّاً فيُبدأ برأسه فيُؤخذ ويُنزل به القبر، ويقول من يتناوله: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ، هٰذَا ما وَعَدَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ٱللَّهُمَّ زِدْنَا إيماناً وَتَسْلِيماً**.

ثُمّ يضجعه على جانبه الأيمن ويستقبل به القبلة ويحلّ عُقَدَ كفنه من قبل رأسه ورجله ويضع خدّه على التّراب، ويستحبّ أن يُجعل معه شيءٌ من تربة الحسين عليه السلام ثمّ يُشَرّج عليه اللّبِنُ[2] ويقول من يُشَرّجه: **اللَّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ، وآنِسْ وَحْشَتَهُ، وَٱرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنْ إلَيْهِ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وٱحْشُرْهُ مَعَ مَنْ يَتَوَلاَّهُ**.

في تلقين الميت وأحكام الدفن:

ويستحبّ أن يلقّن الميّت الشّهادتين وأسماء الأئمّة عليهم السلام عند وضعه في القبر قبل تشريج اللبن عليه، فيقول الملقّن: **يا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ ٱذْكُرِ العَهْدَ ٱلَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لاَ إلٰهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ المُؤمنينَ والحَسَنَ والحُسَيْنَ** ويذكر الأئمّة إلى آخرهم **أَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ الهُدَى الأَبْرَارُ**.

فإذا فرغ من تشريج اللّبن عليه، أهال التّراب عليه ويهيل كلّ من حضر الجنازة استحباباً بظهور أكفّهم، ويقولون عند ذلك: **إنَّا للهِ وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، هذا مَا وَعَدَ اللهُ**

---

(1) في نسخة ثانية: الإزار.
(2) شرج اللبن: ينضّد.

وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إيماناً وَتَسْلِيماً.

فإذا أراد الخروج من القبر، خرج من قبل رجليه ثمّ يطمّ القبر ويرفع من الأرض مقدار أربع أصابع ولا يطرح فيه من غير ترابه ويُجعل عند رأسه لبنةٌ أو لوحٌ، ثمّ يصبّ الماء على القبر يُبدَأ بالصبّ من عند الرّأس، ثمّ يدار من أربع جوانب القبر حتّى يعود إلى موضع الرّأس، فإن فضل من الماء شيءٌ صبّه على وسط القبر فإذا سوّى القبر وضع يده على قبره من أراد ذلك ويفرّج أصابعه ويغمزها فيه ويدعو للميّت، فيقول: **اللَّهُمَّ آنِس وَحْشَتَهُ وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلاَّهُ.**

فإذا انصرف النّاس عن القبر تأخّر أولى النّاس بالميّت يترحّم عليه وينادي بأعلى صوته إن لم يكن في موضع تقيّة: **يا فُلاَنَ بْنَ فُلانٍ اللَّه رَبُّكَ وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ والقُرْآنُ كِتَابُكَ والكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ وَعَلِيٌّ إمَامُكَ وَالحَسَنُ والحُسَيْنُ** ويذكر الأئمة واحداً واحداً **أَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ الهُدَى الأَبْرَارُ.**

وينبغي أن يكون حفر القبر قدر قامة أو إلى التّرقوة، واللّحد ينبغي أن يكون واسعاً مقدار ما يتمكّن الجالس فيه من الجلوس، واللّحد أفضل من الشّقّ والشّقّ جائزٌ، وإذا كان الموضع نديّاً جاز أن يفرش بالسّاج، ولا ينقل الميّت من بلد إلى بلدٍ، فإن نقل إلى بعض المشاهد كان فيه فضلٌ ما لم يدفن، فإذا دفن فلا ينبغي نقله بعد دفنه، وقد رويت بجواز نقله إلى بعض المشاهد روايةٌ، والأوّل أفضل.

ويكره تجصيص القبور والتّظليل عليها والمقام عندها وتجديدها بعد اندراسها، ويجوز تطيينها ابتداءً، ولا يجوز أن يحفر قبرٌ فيه ميّت فيدفن فيه ميّت آخر إلاّ عند الضرورة، فأمّا مع الاختيار ووجود المواضع فلا يجوز ذلك بحال، وفروع ذلك وفقهه استوفيناه في النّهاية وغيرها لا نُطوّل بذكره ها هنا.

كتاب الصّلاة

فصل: في ذكر شروط الصّلاة

للصّلاة شروط تتقدّمها وهي الطّهارة وقد قدّمنا ذكرها، ومعرفة الوقت والقبلة، وستر العورة، وما تجوز الصّلاة فيه من اللّباس والمكان، وما يجوز السّجود عليه وما لا يجوز، وبيان أعداد الصّلاة وذكر ركعاتها في السّفر والحضر، فهذه شروط في صحّة الصّلاة، وأمّا الأذان والإقامة فمستحبّان، نذكرهما إن شاء الله.

فصل: في ذكر باقي شروط الصّلاة المتقدّمة لها

الصّلاة في اليوم واللّيلة، خمس صلوات تشتمل على سبع عشرة ركعة في الحضر وإحدى عشرة ركعة في السّفر، فالظّهر والعصر والعشاء الآخرة، أربع ركعات في الحضر وبتشهّدين وتسليمة في الرّابعة، وركعتان ركعتان في السّفر بتشهّد واحد وتسليم بعده، والمغرب ثلاث ركعات بتشهّدين وتسليمة واحدة في السّفر والحضر وصلاة الغداةِ ركعتان بتشهّد واحد وتسليم بعده في الحالين.

والنّوافل أربع وثلاثون ركعة في الحضر وسبع عشرة ركعة في السّفر، ثماني ركعات قبل فريضة الظّهر، كلّ ركعتين بتشهّد وتسليم بعده، وثماني ركعات بعد فريضة الظّهر مثل ذلك، ويسقط ذلك في السّفر، وأربع ركعات بعد فريضة المغرب بتشهّدين وتسليمتين في السّفر والحضر بعد صلاة المغرب وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدّان بركعة تسقطان في السّفر، وإحدى عشرة ركعة صلاة اللّيل بعد انتصاف اللّيل، كلّ ركعتين بتشهّد وتسليم بعده، والمفردة من الوتر بتشهّد وتسليم

بعده، وركعتان نوافل الغداة يثبت ذلك أجمع في السّفر والحضر.

في مواقيت الصلاة، والقبلة:

وأمّا المواقيت، فلكلّ صلاة من هذه الصّلوات الخمس وقتان: أوّل وآخر، فالأوّل وقت من لا عذر له، والثّاني وقت صاحب العذر، فأوّل وقت صلاة الظّهر إذا زالت الشمس، ويختصّ مقدار أربع ركعات بالظّهر، وبعد ذلك مشترك بينه وبين العصر بشرط تقديم الظّهر، وآخر وقت الظّهر إذا زاد الفيء أربعة أسباع الشّخص أو صار مثله، وأوّل وقت العصر عند الفراغ من فريضة الظهر وآخره إذا صار ظلّ كلّ شيء مثليه وعند الضّرورة إذا بقي مقدار ما يصلّى فيه أربع ركعات من النّهار، وأوّل وقت المغرب إذا غابت الشّمس ويعرف ذلك بزوال الحمرة من ناحية المشرق وآخره غيبوبة الشّفق وهو الحمرة من ناحية المغرب وهو أوّل وقت العشاء الآخرة وآخره ثُلْث اللّيل، وروي: نصف اللّيل وأوّل وقت صلاة الغداة طلوع الفجر الثّاني، وهو الّذي ينتشر في الأفق وآخره طلوع الشّمس[1].

خمس صلوات تصلّى على كلّ حالٍ:

من فاتته صلاة من الفرائض فليصلّها متى ذكرها من ليل أو نهار ما لم يتضيّق وقت فريضة حاضرة وصلاة الكسوف وصلاة الجنازة وصلاة الإحرام وصلاة الطّواف.

ويكره ابتداء النّوافل في خمسة أوقات: بعد فريضة الغداة إلى أن تنبسط الشّمس، وعند طلوع الشّمس، وعند وقوف الشّمس في وسط النّهار إلاّ يوم الجمعة، ومن بعد العصر، وعند غروب الشّمس، ولا تجوز الصّلاة قبل دخول وقتها، وبعد خروج الوقت تكون قضاءً وفي الوقت تكون أداءً.

---

(١) وتصلّى نوافل الزّوال إلى أن يزيد الفيء قدمين، فإذا بلغ ذلك بدأ بالفرض وأخّرت النّوافل وتصلّى نوافل العصر إلى أن يصير الفيء على أربعة أقدام، فإذا بلغ ذلك بدأ بالعصر وتصلّى نوافل المغرب إلى أن يدخل وقت العشاء الآخرة فإذا دخل بدأ بالفرض وتصلى نوافل اللّيل إلى أن يطلع الفجر، فإذا طلع بدأ بالفرض وتصلى ركعتان نوافل الغداة ما لم تطلع الحمرة من ناحية المشرق فإذا طلعت بدأ بالفرض.

وأمّا القبلة فهي الكعبة لمن كان في المسجد الحرام، ومن كان في الحرم فقبلته المسجد،ومن كان خارج الحرم فقبلته الحرم، وأهل العراق يتوجّهون إلى الرّكن العراقيّ وهو الرّكن الّذي فيه الحجر وأهل اليمن إلى الرّكن اليمانيّ وأهل المغرب إلى الرّكن الغربيّ وأهل الشّام إلى الرّكن الشّاميّ.

وينبغي لأهل العراق أن يتياسروا قليلاً وليس على غيرهم ذلك وأهل العراق يعرفون قبلتهم بأن يجعلوا الجَدْيَ خلف منكبهم الأيمن أو يجعلوا الشفق محاذياً للمنكب الأيمن أو الفجر محاذياً للمنكب الأيسر أو عين الشّمس عند الزّوال بلا فاصلة، على الحاجب الأيمن.

ومن فقد هذه الأمارات عند انطباق السّماء بالغيم صلّى إلى أربع جهات صلاة واحدة أربع دفعات، فإن لم يقدر على ذلك صلّى إلى أيّ جهة شاء، فإن بانت له القبلة وكان قد صلّى إلى القبلة فصلاته صحيحة، وإن صلّى يميناً وشمالاً والوقت باقٍ أعادها، وإن خرج الوقت فلا إعادة عليه وإن صلّى إلى استدبار القبلة أعاد على كلّ حال، وتجوز صلاة النّافلة على الرّاحلة يستقبل بتكبيرة الإحرام القبلة ثمّ يصلّي إلى رأس الرّاحلة كيف ما سارت، ومن صلّى في السّفينة ودارت به صلّى إلى صدر السّفينة بعد أن يستقبل بتكبيرة الإحرام القبلة وكذلك من صلّى صلاة شدّة الخوف استقبل بتكبيرة الإحرام القبلة ثمّ صلّى كيف ما تمكّن إيماءً.

وأمّا ما تجوز الصّلاة فيه من اللّباس فهو القطن والكتّان وجميع ما ينبت من الأرض من أنواع النّبات والحشيش والخزّ الخالص والصّوف والشّعر والوبر إذا كان ممّا يؤكل لحمه وجلد ما يؤكل لحمه، إذا كان مذكّى فإنّ الميتة لا تطهر عندنا بالدّباغ، وينبغي أن يكون خالياً من نجاسة، ومباح التصرّف فيه، فإنّ المغصوب لا يجوز فيه الصّلاة ولا ما فيه نجاسة إلاّ ما لا يتمّ الصّلاة فيه منفرداً، مثل التّكة والجورب والقلنسوة والخُفّ، والتّنزّه عن ذلك أفضل.

وأما المكان الّذي يصلّى فيه فجميع الأرض إلاّ ما كان مغصوباً أونجساً، وإنّما

تكره الصّلاة في مواضع مخصوصة كوادي ضجنان[١] ووادي الشُّقرة[٢] والبيداء وذات الصّلاصل[٣] وبين المقابر وأرض الرّمل والسّبخة[٤] ومعاطن الإبل[٥] وقرى النّمل وجوف الوادي وجوادّ الطّرق والحمّامات. وتكره الفريضة جوف الكعبة.

ويستحبّ أن يجعل بينه وبين ما يمرّ به ساتراً ولو عنزةً وأمّا السّجود فلا يجوز إلاّ على الأرض أو ما أنبتته الأرض ممّا لا يؤكل ولا يلبس في غالب العادة، ومن شرطه أن يكون مباح التّصرّف فيه خالياً من النّجاسة فأمّا الوقوف على ما فيه نجاسة يابسة لا تتعدّى إلى ثيابه فلا بأس به، وتجنّبه أفضل.

فصل: في ذكر الأذان والإقامة

هما مسنونان في الصّلوات الخمس مستحبّان وليسا بفرضين، وبهما تنعقد الجماعة وأشدّهما تأكيداً في الصّلاة الّتي يجهر فيها بالقراءة وخاصّة صلاة الغداة والمغرب ولا يؤذّن ولا يقام لشيءٍ من النّوافل بحال.

وهما خمسة وثلاثون فصلاً: الأذان، ثمانية عشر فصلاً، والإقامة سبعة عشر فصلاً، ففصول الأذان أربع مرّاتٍ: **الله أكبرُ**، **وأشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلاّ الله** مرّتين، **وأَشْهَدُ أنَّ محمداً رَسُولُ الله** مرّتين، **حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ** مرّتين، **حيَّ على الفَلاَحِ** مرّتين، **حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ** مرّتين **الله أكبرُ** مرّتين، **لا إلٰهَ إلاّ الله** مرّتين.

والإقامة مثل ذلك إلاّ أنّه يسقط التّكبير مرّتين من أوّله ويسقط مرّةً واحدةً **لا إلٰهَ إلاّ الله** من آخره، ويزاد هذا بعد **حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ**، **قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ** مرّتين، والباقي مثل الأذان. وروي: سبعة وثلاثون فصلاً يجعل في أوّل الإقامة **الله أَكْبَرُ** أربع مرّاتٍ. وروي: اثنان وأربعون فصلاً، فيكون التّكبير أربع مرّاتٍ في أوّل الأذان وآخره

---

(١) الضجن: محرّكة، جبل وضجنان كسكران جبل قرب مكة أو جبل آخر بالبادية.
(٢) الشقرة: ماء بالعريمة بين الجبلين. وقرية بناحية اليمامة.
(٣) صلاصل: ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة.
(٤) السبخة: محرّكة ومسكّنة: أرض ذات ملح ونزّ.
(٥) العطن: محرّكة، وطن الإبل ومبركها حول الحوض ومربض الغنم حول الماء.

وأوّل الإقامة وآخرها والتّهليل مرّتين فيهما.

ويجب ترتيب الفصول فيهما ويستحبّ أن يكون المؤذّن على طهارة ومستقبل القبلة ولا يتكلّم في خلاله، ويكون قائماً مع الاختيار ولا يكون ماشياً ولا راكباً، ويرتّل الأذان ويحدر الإقامة ولا يعرب أواخر الفصول ويفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو سجدة أو خطوة أو نفس، وأشدّ ذلك تأكيداً في الإقامة ومن شرط صحّتهما دخول الوقت، ورخّص في تقديم الأذان قبل الفجر غير أنّه ينبغي أن يعاد بعد طلوعه.

وإذا سجد بين الأذان والإقامة قال فيها: **لا إِلٰهَ إلاَّ أنتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاشِعاً خَاضِعاً ذَلِيلاً.**

فإذا رفع رأسه وجلس قال: **سُبْحَانَ مَنْ لا تَبِيدُ[1] مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَىٰ وَلاَ بوَّابٌ يُرْشَىٰ وَلاَ تَرْجُمَانٌ يُنَاجِىٰ، سُبْحَانَ مَنِ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْمَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِمُوسَىٰ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَزْدَادُ عَلَىٰ كَثْرَةِ العَطَاءِ إلاَّ كَرَماً وَجُوداً، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلاَ هٰكَذَا غَيْرُهُ.**

وإنْ كان الأذان لصلاة الظّهر، صلّى ستّ ركعاتٍ من نوافل الزّوال، ثمّ أذّن ثمّ صلّى ركعتين وأقام بعدهما، ويستحبّ أن يقول بعد الإقامة قبل استفتاح الصّلاة:

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ والصَّلاَةِ القَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ الدَّرَجَةَ والوَسِيلَةَ والفَضْلَ والفَضِيلَةَ بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وبِالله أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَوَجَّهُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنِي بِهِم عِنْدَكَ وَجِيهاً في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ يقول: **يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ المُسِيءُ وَقَدْ أَمَرْتَ المُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ**

---

(١) باد: يبيد، ذهب وانقطع.

المُسِيءِ، وَأَنْتَ المُحْسِنُ وَأَنَا المُسِيءُ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي.

ويستحبّ أن يقول في السّجدة بين الأذان والإقامة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارّاً، وَرِزْقِي دَارّاً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرّاً وَقَرَاراً.

فصل: في سياقة الصّلوات الإحدى والخمسين ركعة في اليوم والليلة

أوّل صلاة افترضها الله تعالى صلاة الظّهر ولذلك سُمّيت الأولى.

فإذا زالت الشّمس يُستحبّ أن يقول الإنسان: لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ثم يقول: اللَّهُمَّ ربَّنَا لَكَ الحَمْدُ جُمْلَتُهُ وَتَفْصِيلُهُ كَمَا اسْتَحْمَدْتَ بِهِ إِلَىٰ أَهْلِهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لَهُ وَأَلْهَمْتَهُمْ ذٰلِكَ الحَمْدَ كُلَّهُ. اَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ كَمَا جَعَلْتَ الحَمْدَ رِضَاكَ عَمَّنْ بِالحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِيَشْكُرَ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ عَلَىٰ عِبَادِكَ حَمْداً مَرْغُوباً فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الخَوْفِ مِنْكَ لِمَهَابَتِكَ وَمَرْهُوباً عِنْدَ أَهْلِ العِزَّةِ بِكَ لِسَطَوَاتِكَ وَمَشْكُوراً عِنْدَ أَهْلِ الإِنْعَامِ مِنْكَ لإِنْعَامِكَ، فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا مُتَكَبِّراً فِي مَنْزِلَةٍ تَدَهْدَهَت أبصارُ النَّاظِرِينَ وَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلاَلِهَا تَبَارَكْتَ فِي مَنَازِلِكَ العُلَىٰ كُلِّهَا وَتَقَدَّسْتَ فِي الآلاءِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا يا أَهْلَ الكِبْرِيَاءِ لا إِلٰهَ إلاَّ أنتَ الكَبِيرُ لِلْفَناءِ خَلَقْتَنَا وأَنْتَ الكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلاَ تَفْنَىٰ ولا نَبْقَىٰ وَأَنْتَ العَالِمُ بِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ الغِرَّةِ بِكَ والغَفْلَةِ عَنْ شَأْنِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لا تَغْفَلُ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ فِي الدِّينِ والدُّنْيَا فِي أَيَّامِ الدُّنْيا يَا كَرِيمُ.

ويُستحبّ أن يقول أيضاً: لا إِلٰه إلاَّ الله وَالله أَكْبَرُ، مُعَظَّماً مُقَدَّساً مُوَقَّراً كبيراً،

الحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْه تَكْبِيراً، الله أَكْبَرُ، أَهْلَ الكِبْرِيَاءِ[1] والحَمْدِ والمَجْدِ والثَّنَاءِ والتَّقْدِيسِ وَلاَ إِلٰه إلاَّ الله والله أَكْبَرُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، الله أَكْبَرُ، لا شَرِيكَ لَهُ في تَكْبِيري إِيَّاهُ بَلْ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلْكَبِيرِ المُتَعَالِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَأَعُوذُ بِالله العَظِيمِ مِنْ طَوَارِقِ الجِنِّ وَوَسَاوِسِهِمْ وَحِيَلِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَحَسَدِهِمْ وَبِاسمِكَ اللَّهُمَّ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ العِزَّةُ والسُّلْطَانُ والجَلاَلُ والإِكْرَامُ. صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واَهْدِنِي سُبُلَ الإِسْلاَمِ وأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ.

في الدعاء عند الزوال:

وَيُسْتَحَبُّ أَيضاً أن يقرأ عند الزّوال عشر مرّات: **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ** وبعد الثّماني ركعات إحدى وعشرين مرّة، ثمّ ليتوجّه إلى المسجد، فإنّ صلاة الفريضة في المسجد أفضل.

فإذا أراد دخول المسجد قدَّم رجله اليمنى قبل اليُسرى وقال: **بِسْمِ الله وبالله وَمِنَ الله وإلى الله وَخَيْرُ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا لله، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ باللَّيْلِ والنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ، وادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.**

فإذا وَجَهت القبلة فقل: **اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَرِضَاكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلَىٰ دِينِكَ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.**

فإذا أراد الشّروع في نوافل الزّوال يُستحبّ أن يقول قبل ذلك: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلاَ بِرَبٍّ يَبِيدُ ذِكْرُكَ، وَلاَ كَانَ مَعَكَ شُرَكَاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ، وَلاَ كَانَ**

(١) في نسخة ثانية زيادة: والعظمة.

قَبْلَكَ مِنْ إِلٰهٍ فَنَعْبُدَهُ وَنَدَعَكَ وَلاَ أَعَانَكَ عَلَىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنَشُكَّ فِيكَ، أَنْتَ الدَّيَّانُ[1] لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ لا يَزُولُ مُلْكُكَ، أَنْتَ أَوَّلُ الأَوَّلِينَ وآخِرُ الآخِرِينَ وَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، يَفْنَىٰ كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُكَ الكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ فِي العِزِّ مُشارَكاً، وَلَمْ تُولَدْ فَتَكُونَ مُورِثاً هَالِكاً وَلَمْ تُدْرِكْكَ الأَبْصَارُ فَتُقَدِّرَكَ شَبَحاً مَاثِلاً، وَلاَ تَتَعَاوَرُكَ زِيَادَةٌ وَلاَ نُقْصَانٌ وَلاَ تُوصَفُ بِأَيْنَ وَلاَ كَيْفَ وَلاَ ثَمَّ وَلاَ مَكَانَ، بَطَنْتَ فِي خَفِيَّاتِ الأُمُورِ وَظَهَرْتَ فِي العُقُولِ بِمَا نَرَى فِي خَلْقِكَ مِنْ عَلاَمَاتِ التَّدْبِيرِ، أَنْتَ الَّذِي سُئِلَتِ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عنْكَ فَلَمْ تَصِفْكَ بِحَدٍّ وَلاَ بِبَعْضٍ بَلْ دَلَّتْ عَلَيْكَ مِنْ آيَاتِكَ بِمَا لا يَسْتَطِيعُ المُنْكِرُ جَحْدَهُ لأَنَّ مَنْ كَانَتِ السَّمٰوَاتُ والأَرَضُونَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِطْرَتُهُ فَهُوَ الصَّانِعُ الَّذِي بَانَ عَنِ الخَلْقِ فَلاَ شَيْءَ مِثْلُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ دَلِيلاَتٌ عَلَيْكَ تُؤَدِّي عَنْكَ الحُجَّةَ وَتَشْهَدُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مَوْسُومَاتٍ بِبُرْهَانِ قُدْرَتِكَ وَمَعَالِمِ تَدْبِيرِكَ فَأَوْصَلْتَ إِلَىٰ قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا آنَسَهَا مِنْ وَحْشَةِ الفِكْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ فَهِيَ عَلَى اعْتِرَافِهَا بِكَ شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ قَبْلَ القَبْلِ بِلاَ قَبْلٍ وَبَعْدَ البَعْدِ بِلاَ بَعْدٍ انْقَطَعَتِ الغَايَاتُ دُونَكَ. فَسُبْحَانَكَ لا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ وَلاَ وَزِيرَ لَكَ، سُبْحَانَكَ وَلاَ عِدْلَ لَكَ، سُبْحَانَكَ لا ضِدَّ لَكَ، سُبْحَانَكَ لاَ نِدَّ لَكَ، سُبْحَانَكَ لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ سُبْحَانَكَ لا تُغَيِّرُكَ الأَزْمَانُ سُبْحَانَكَ لا تَنْتَقِلُ بِكَ الأَحْوَالُ سُبْحَانَكَ لا يُعْيِيكَ شَيْءٌ، سُبْحَانَكَ لاَ يَفُوتُكَ شَيْءٌ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَاصَّتِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَخَازِنِكَ عَلَى عِلْمِكَ الهَادِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ الصَّادِعِ بِأَمْرِكَ عَنْ وَحْيِكَ القَائِمِ بِحُجَّتِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ المُوَالِي أَوْلِيَاءَكَ مَعَكَ المُعَادِي أَعْدَاءَكَ دُونَكَ السَّالِكِ جَدَدَ الرَّشَادِ إِلَيْكَ القَاصِدِ مَنْهَجَ الحَقِّ نَحْوَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَعْظَمَ وأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَنْمَىٰ وَأَزْكَىٰ وَأَوْفَىٰ وَأَكْبَرَ وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرَسُولٍ مِنْ

(١) في نسخة ثانية: أنت الله الديّان.

رُسُلِكَ وَبِجَمِيعِ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَسَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَانْظُرْ إِلَيَّ في هٰذِهِ السَّاعَةِ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِها الكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لاَ تَصْرِفْهُ عَنِّي يَا كَرِيمُ أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

في التكبيرات السبعة في المواضع السبعة:

ثمّ يتوجّه للصلاة ويُستحبّ التوجّه بسبع تكبيرات في سبعة مواضع: الأوّل من كلّ فريضة وأوّل ركعة من نوافل الزّوال وأوّل ركعة من نوافل المغرب وأوّل ركعة من صلاة اللّيل والوتر وأوّل ركعتي الإحرام وأوّل ركعتي الوتيرة، فإذا أراد التّوجّه قام مستقبل القبلة وكبّر فقال: **الله أكْبَرُ**، يرفع بها يديه إلى شحمتي أذنيه لا أكثر من ذلك ثمّ يرسلهما ثمّ يُكبّر ثانيةً وثالثةً مثل ذلك ويقول: **اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ**[1] **لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَك وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِر لي ذُنُوبي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ.**

ثمّ يكبّر تكبيرتين أُخريين مثل ذلك ويقول: **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ في يَدَيْكَ والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، والمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدَيْكَ، بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وإِلَيْكَ، لا مَلْجأَ وَلاَ مَنْجَا وَلاَ مَفَرَّ مِنْكَ إلاَّ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ**[2]**، سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ.**

ثمّ يكبّر تكبيرتين أُخريين على ما وصفناه ويقول: **وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ**

(١) في نسخة ثانية زيادة: المبين.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: تباركت وتعاليت.

السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِيٍّ حَنيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلاَتي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لله رَبِّ العَالَمينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ أَعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

والواحدة من هذه التكبيرات فرض، والباقي نفل، والفرض هو ما ينوي به الدّخول في الصّلاة، والأولى أن يكون الأخيرة، ثمّ يقرأ **الحَمْدُ لله** وسورة ممّا يختار من المفصّل.

وروي أنّه يُستحبّ أن يقرأ في الأوّلة من نوافل الزّوال **الحَمْد، وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**.

وفي الثانية **الحَمْد وَقُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرونَ** وفي الباقي ما شاء. وروي أنّه يقرأ في الثالثة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** وآية الكرسي، وفي الرّابعة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، وآخر البقرة. وفي الخامسة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، والآيات الّتي في آخر آل عمران من قوله: **إنَّ في خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ** إلى قوله: **إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ** وفي السّادسة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، وآية السّخرة وهي ثلاث آيات من الأعراف: **﴿إنَّ رَبَّكُمُ الله الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً والشَّمْسَ والقَمَرَ والنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالمينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ، وَلاَ تُفْسِدوا في الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وادْعُوهُ خَوْفاً وطَمَعاً إنَّ رَحْمَةَ الله قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾** وفي السابعة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** والآيات التي في الأنعام: **وَجَعَلُوا لله شُرَكَاءَ الجِنَّ وَخَلَقَهُمْ** إلى قوله: **وَهُو اللَّطِيفُ الخَبِيرُ**. وفي الثّامنة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** وآخر الحشر: **لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا القُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ** إلى آخرها.

في مستحبات الصلاة:

وَروي أنّه يُستحبُ أنْ يقرأ في كلِّ ركعة **الحَمْدُ لله وإنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**، وآية الكرسيّ. وينبغي أن يكون نظره في حال قيامه إلى موضع سجوده لا يلتفت يميناً

ولا شمالاً ولا يشتغل بغير الصّلاة ولا يعمل عملاً ليس من أفعال الصّلاة، ويفصل بين قدميه مقدار أربع أصابع إلى شبر. ثمّ ليركع فيطأطئ رأسه ويضع يديه على عيني ركبتيه ويلقمهما كفّيه مفرّجاً أصابعه، ويسوّي ظهره. ويمدّ عنقه وينظر إلى ما بين رجليه ويقول: **اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَصَبِي وَعِظَامِي وَمَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ لله رَبِّ العَالَمِينَ.**

ثمّ يقول سبع مرّاتٍ: **سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ** أو خمساً أو ثلاثاً والإجزاء يقع بمرّة واحدة.

ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً فيقول: **سمع الله لِمَنْ حَمِدَهُ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ أَهْلِ الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ والجُودِ والجَبَرُوتِ.**

ثم يرفع يديه إلى حيال أذنيه، ويهوي إلى السّجود فيتلقّى الأرض بيديه، ثمّ يسجد على سبعة أعظم: الجبهة واليدين والرّكبتين، وطرف أصابع الرّجلين ويرغم بالأنف سنّة وكيدةً ويكون متجافياً لا يضع شيئاً من جسده على شيءٍ ويكون نظره إلى طرف أنفه.

ويقول: **اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وعَلَيْكَ توَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي[1] وعَصَبي وَمُخِّي وعِظَامي، وَسَجَدَ وَجْهِي الفَانِي البَالِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ.**

ثم يقول: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ** سبع مرّات أو خمساً أو ثلاثاً والإجزاء يقع بواحدة، ثمّ يرفع رأسه بتكبيرة ويستوي جالساً ويقول: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي واجْبُرْنِي واهْدِنِي إنِّي لِمَا أنزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.**

ثمّ يرفع يديه بالتّكبير ويعود إلى السّجدة الثّانية فيسجدها مثل الأولى سواء. ثمّ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وبَشَري.

يرفع رأسه ويجلس ثمّ يقوم إلى الثّانية فيصلّيها كما صلّى الأوّلة سواء، فإذا فرغ من قراءة الحمد والسّورة قنت، يرفع يديه، ويدعو بما أحبَّ وأفضل ما يقنت به كلمات الفرج وهي: **لا إِلٰهَ إلاّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إلاّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.**

وإن قنت بغيره كان جائزاً، والقنوت مستحبّ في جميع الصّلوات فرائضها ونوافلها وآكدها في الفرائض وآكد الفرائض ما يجهر فيها وآكدُ ذلك صلاة الغداة والمغرب، ثمّ يصلّي الرّكعة الثّانية على الصّفة الّتي ذكرناها، ثمّ يجلس للتّشهّد متوركاً، يجلس على وركه الأيسر ويضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى ويقول: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ**[1] **والأَسْمَاءُ الحُسْنىٰ كُلُّهَا لله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ في أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ.**

وإن اقتصر على الشهادتين والصّلاة على النّبيّ وعلى آله كان جائزاً، ثمّ يسلّم تجاه القبلة يومئ بمؤخّر عينيه إلى يمينه فيقول: **السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.**

ثمّ يكبّر تكبيرات، رافعاً بها يديه ويسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام وهي أربع وثلاثون تكبيرةً، وثلاث وثلاثون تحميدةً وثلاث وثلاثون تسبيحةً، ويقول بعد كلّ تسليمة من نوافل الزّوال: **اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ في رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إلى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإيمانَ مُنْتَهى رِضَايَ، وَبَارِكْ لي فِيمَا قَسَمْتَ لي، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذي أَرْجُو مِنْكَ، واجْعَلْ لي وُدّاً وَسُرُوراً لِلمُؤْمنينَ وَعَهْداً عِنْدَك.**

في الدعاء بعد نوافل الظهر:

وروي: أنّه يقول عقيب الرّكعتين الأوليين: **اللَّهُمَّ أَنتَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وأَكْرَمُ مَزُورٍ،**

(١) في نسخة ثانية زيادة: والحمد لله.

وَخَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الحَاجَاتُ، وأَجْوَدُ مَنْ أَعْطَىٰ، وأَرْحَمُ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ، وَأَرْأَفُ مَنْ عَفَا، وَأَعَزُّ مَنِ اعْتُمِدَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ بي إِلَيْكَ فَاقَةٌ، وَلِي إِلَيْكَ حَاجَاتٌ، وَلَكَ عِنْدي طَلِبَاتٌ مِن ذُنُوبٍ أَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْري وَأَوْبَقَتْني وإِلاَّ تَرْحَمْنِي وَتَغْفِرْهَا لي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي ٱعْتَمَدْتُكَ فيها تَائِباً إِلَيْكَ مِنْها، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱغفر لي ذُنُوبي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، سِرَّها وَعَلاَنِيَتَها خَطأَهَا وَعَمْدَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَها وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَأَنَا مُذْنِبُهُ مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لا تُغَادِرُ لي ذَنْباً وَاحِداً ولا أَكتَسِبُ بَعْدَهَا مُحَرّماً أَبَداً وَٱقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ وَتَجَاوَزْ لي عَنِ الكَثيرِ في مَعْصِيَتِكَ يا عَظِيمُ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلاَّ العَظِيمُ يَسْأَلُهُ مَنْ في السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شأنٍ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ لي في شَأْنِكَ شَأْنَ حَاجَتي وَٱقْضِ لي في شَأْنِكَ حَاجَتي، وَحَاجَتي هِيَ فَكَاكُ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ والأَمَانُ مِنْ سَخَطِك والفَوْزُ بِرِضْوَانِكَ وَجَنَّتِكَ فَصَلِّ[1] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱمْنُنْ بِذٰلِكَ عَلَيَّ وَبِكُلِّ مَا فِيهِ صَلاَحي، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ في الظُّلُمَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ في الدُّنْيا والآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَٱكْتُبْ لِي عِتْقاً مِنَ النَّارِ مَبْتُولاً[2] وَٱجْعَلْني مِنَ المُنيبينَ إِلَيْكَ التَّابِعينَ لأَمْرِكَ المُخْبِتِينَ[3] الَّذينَ إذا ذُكِرْتَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ والمُسْتَكْمِلينَ مَنَاسِكَهُمْ والصَّابِرِينَ في البَلاَءِ والشَّاكِرِينَ في الرَّخَاءِ والمُطِيعينَ لأَمْرِكَ فيما أَمَرْتَهُمْ بِهِ والمُقيمينَ الصَّلاَةَ والمُؤتِينَ الزَّكاةَ والمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ أَصْفِنِي بِأَكْرَمِ كَرَامَتِكَ وَأَجْزِلِ عَطِيَّتِكَ والفَضِيلَةَ لَدَيْكَ والرَّاحَةَ مِنْكَ والوَسِيلَةَ إِلَيْكَ والمَنْزِلَةَ عِنْدَكَ مَا تَكْفِيني بِهِ كُلَّ هَوْلٍ دُونَ الجَنَّةِ وَتُظِلُّنِي في ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ، وَتُعَظِّمُ نُوري وَتُعْطِيني كِتَابي

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: اللَّهُمَّ.

(٢) بتله يبتُله ويبتِله: قَطعه.

(٣) في نسخة ثانية: المخبتين إليك. وأخبت: خشع وتواضع، والخبيت: الشيء الحقير.

بِيَمِيني وَتُخَفِّفُ حِسَابِي وَتَحْشُرُنِي في أَفْضَلِ الوَافِدِينَ إِلَيْكَ مِنَ المُتَّقِينَ وَتُثَبِّتُنِي في عِلِّيِّينَ وَتَجْعَلُنِي مِمَّنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وأَلْحِقْنِي بِعِبَادِكَ الصَّالحينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واقْلِبْنِي بِذٰلِكَ كُلِّهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ غَفَرْتَ لي خطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا وَكَفَّرْتَ عَنِّي سَيِّئَاتي وَحَطَطْتَ عَنِّي وِزْرِي وَشَفَّعْتَنِي في جَمِيعِ حَوَائِجِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ في يُسْرٍ مِنْكَ وعافِيَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ولاَ تَخْلِطْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي، وَلا بِمَا تَقَرَّبْتُ به إِلَيْكَ رِيَاءاً وَلاَ سُمْعَةً وَلاَ أَشَراً وَلا بَطَراً وَاجْعَلْنِي مِنَ الخَاشِعينَ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ في رِزْقِي والصِّحَّةَ في جِسْمِي والقُوَّةَ في بَدَنِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَعَافِيَتِكَ ما تُسَلِّمُنِي بِهِ مِنْ كُلِّ بَلاءِ الآخِرَةِ والدُّنْيَا وارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والخُشُوعَ لَكَ وَالوَقَارَ والحَيَاءَ مِنْكَ والتَّعْظِيمَ لِذِكْرِكَ والتَّقْدِيسَ لِمَجْدِكَ أَيَّامَ حَيَاتي حَتَّىٰ تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ السَّعَةَ والدَّعَةَ والأَمْنَ والكِفَايَةَ والسَّلاَمَةَ والصِّحَّةَ والقُنُوعَ والعِصْمَةَ والرَّحْمَةَ والعَفْوَ والعَافِيَةَ واليَقِينَ والمَغْفِرَةَ والشُّكْرَ والرِّضا والصَّبْرَ والعِلْمَ والصِّدْقَ والبِرَّ والتَّقْوَىٰ والعِلْمَ والتَّوَاضُعَ واليُسْرَ والتَّوفِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَرَابَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّنِي فِيكَ أَوْ وَلَدْتُهُ وَوَلَدَنِي مِنْ جَمِيعِ المُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، والصِّدْقَ في التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُها عَلَى التَّغَوُّثِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ أَكُونَ فِي حَالِ عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ في طَلِبَتِي مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لي فِيهِ رِزْقاً وَمَا قَدَّرْتَ لي مِنْ رِزْقٍ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وائْتِنِي بِهِ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأجِرْني مِنَ السَّيِّئاتِ واُستَعْمِلْني عَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَاُرْفَعْ دَرَجَتي بِرَحْمَتِكَ يَا الله يَا رَبِّ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يا ذَا الجلالِ والإِكْرَامِ. أَسْأَلُكَ رِضَاكَ[1] وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ. ترفع بها صوتك.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبي وَتَغْفِرَها لِي وَتَقْلِبَنِي اليَوْمَ بِقَضاءِ حَاجَتي وَلاَ تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ كَانَ مِنِّي يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ المَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ نَفْسي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ[2] فَقْرٌ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ فَقْرِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَكُفَّ عَنِّي أَنْواعَ البَلاءِ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعاني.

ثم تصلّي ركعتين فإذا سلّمت بعدهما تقول: اللَّهُمَّ إِلٰهَ السَّمَاءِ وَإِلٰهَ الأَرْضِ وفَاطِرَ السَّماءِ وَفَاطِرَ الأَرْضِ، وَنُورَ السَّمَاءِ ونُورَ الأَرْضِ، وَزَيْنَ السَّمَاءِ وَزَيْنَ الأَرْضِ، وَعِمَادَ السَّمَاءِ وعِمَادَ الأَرْضِ، وَبَدِيعَ السَّمَاءِ وَبَدِيعَ الأَرْضِ، ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ صَرِيخَ المُسْتَصْرِخينَ وَغَوْثَ المُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهى غَايَةِ العَابِدِينَ، أَنْتَ المُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبينَ وَأَنْتَ المُرَوِّحُ عَنِ المَغْمُومِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، مُفَرِّجُ الكَرْبِ وَمُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ إِلٰهَ العَالَمِينَ المَنْزُولُ بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا عَظِيماً يُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْني مِنَ السَّيِّئاتِ، وَاُسْتَعْمِلْني عَمَلاً

---

(١) في نسخة ثانية: رضاك عنّي.

(٢) في نسخة ثانية: إليك حاجة و....

بِطَاعَتِكَ، وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِير بِالله مِنَ النَّارِ، ترفع بها صوتك ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يا حَيُّ يَا حَلِيمُ[1] يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا نُورَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ تَمَّ نُورُ وَجْهِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وإذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، فإِنَّمَا أَمْرُكَ إذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطَاعَتِكَ، وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا الله يَا رَبُّ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ. ثُمَّ تصلّي ركعتين فإذا سلّمت قلت: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجَارِيَةِ في اللُّجَجِ الغَامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ[2] وَالمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ[3] وَاللازِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَغِيَاثِ المُضْطَرِّ المُسْتَكِينِ وَمَلْجَإِ الهَارِبِينَ وَمُنْجِي الخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضىً، ولِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا عفوُّ.
(٢) مرق السهم من الرمية مروقاً: خرج من الجانب الآخر. والخوارج مارقة لخروجهم عن الدين.
(٣) الزاهق: الرجل المنهزم.

العَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[١] الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُم، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ ولاَ تُخْزِه بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُ الله مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.

وروي أنّك تقول عقيب التّسليمة الأوّلة: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، لاَ أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً في كُلِّ خَيْرٍ وَوَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَتَسُدَّ فَاقَتِي بِهُدَاكَ وَتَوْفِيقِكَ، وَتُقَوِّيَ ضَعْفِي في طَاعَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي الرَّاحَةَ والكَرَامَةَ وَقُرَّةَ العَيْنِ واللَّذَّةَ وَبَرْدَ العَيْشِ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ، وَنَفِّسْ عَنِّي الكُرْبَةَ يَوْمَ المَشْهَدِ العَظِيمِ، وَارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْداً هٰذِهِ نَفْسِي سِلْمٌ لَكَ مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَىٰ نَفْسِي عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ فَبِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، أَسْأَلُكَ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي في مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطَاعَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا الله يَا رَبُّ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ. ترفع بها صوتك.

وتقول عقيب الرّابعة: اللَّهمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ والأَبْصَارِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الطيّبين الطاهرين.

لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِن النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1] وَاْجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ.

وتقول عقيب السّادسة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ الغِنَىٰ عَنِّي وَبِيَ الفَاقَةُ إِلَيْكَ أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ يَا الله حَاجَتِي، وَلاَ تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي فإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي.

وتقول عقيب الثّامنة: يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا ذَا القُوَّةِ المَتِينَ يَا رَازِقَ المَسَاكِينِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَاْغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَاْعْصِمْنِي مِنِ اْقْتِرَافِ مِثْلِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وَأَهْلَ المَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ اقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ البَلاَءِ عَنِّي.

في آداب صلاة الظهر:

ثُمَّ تقوم إلى الفرض بعد أن تؤذّن، وتقيم على ما مضى ذكره، وتستفتح الصّلاة على ما ذكرناه بسبع تكبيرات، وتتخيّر من القراءة في الظّهر ما شئت من السّور القصار وأفضلها **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ** في الأولى وفي الثّانية **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** فإذا صلّيت ركعتين قنتّ بعد القراءَة وترفع يديك بالتكبير على ما مضى شرحه[2] وتشهّدت بما ذكرناه، ثمّ تقوم إلى الثّالثة فتقول: **بِحَوْلِ الله وقُوَّتِهِ أَقُومُ وأَقْعُدُ** وتقرأ **الحَمْد** وحدها في الرّكعتين وإن شئت

(١) في نسخة ثانية هنا زيادة: وإن كنت في أمّ الكتاب شقياً.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: تدعو ثمّ تكبّر للرّكوع فإذا صلّيت ركعتين.

بدلاً من ذلك عشر تسبيحات تقول: سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ ثلاث مرات وفي الثالثة واللهُ أكْبَرُ أنت مخيّر في ذلك.

فإذا جلست للتشهّد في الرّابعة على ما وصفناه قلت: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ والأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ كُلُّهَا للهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، أَرْسَلَهُ بِالهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ. التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِرَاتُ الزَّاكِيَاتُ الرَّائِحَاتُ الغَادِيَاتُ النَّاعِمَاتُ للهِ مَا طَابَ وَطَهُرَ وَزَكَا وخَلَصَ وَمَا خَبُثَ فَلِغَيْرِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ، وأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعْمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّداً نِعْمَ الرَّسُولُ أُرْسِلَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ البَلاَغُ المُبِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الهَادِينَ المَهْدِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

في التعقيبات المشتركة:

ثمّ يسلّم على ما قلناه إن كان إماماً أو منفرداً تجاه القبلة يومئ بمؤخر عينه إلى يمينه وإن كان مأموماً يسلّم على يمينه ويساره إن كان على يساره أحد، وإن لم يكن كفاه التّسليم على يمينه، ثمّ يرفع يديه بالتكبير إلى حيال أذنيه فيكبّر ثلاث تكبيرات في ترسّل واحد. ثم يقول ما ينبغي أن يقال عقيب كلّ فريضة وهو: لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ إِلٰهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ ولا نَعْبُدُ إلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ

المُشْرِكُونَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ الله رَبُّنا وَربُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَه، أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ[1] وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ يقول: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثمّ يقول: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنَ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ اغْفِر لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَمِيعاً فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلاَّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ في أُمُوري كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتي لا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخرة وَشَرِّ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، والحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ثم يسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام فقد بيّنّا شرحه، تقول عقيب ذلك: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً. لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ والائتمَامَ بِهِمْ والتَّصْدِيقَ لَهُمْ، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا رَسُولَكَ وَسَلَّمْنَا تَسْليماً رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدينَ.

ثمّ تقول: سُبْحَانَ الله كُلَّمَا سَبَّحَ الله شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، والحَمْدُ لله كُلَّما حَمِدَ الله شيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ

---

(١) في نسخة ثانية هنا زيادة: يحيي ويميت ويحيي وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير.

يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جلالِهِ، ولا إلَهَ إلاّ الله كُلَّمَا هَلَّلَ الله شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جلاَلِه، وَالله أَكْبَرُ، كُلَّمَا كبَّرَ الله شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، وَسُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله والله أَكبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ، وَعَلَىٰ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ كَانَ أَوْ يَكُونُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لاَ أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَر وَمَا لا أَحْذَرُ.

ثُمّ تقرأ الحَمد وآية الكرسيّ وشَهِدَ الله وآية الملك وآية السّخرة، ثمّ تقول ثلاث مرّات: سُبحان رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ. وتقول ثلاث مرّات: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاْجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ. وتقول سبع مرّات وأنت آخذ بلحيتك بيدك اليمنى ويدك اليسرى مبسوطة باطنها ممّا يلي السّماء: يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آل مُحَمَّدٍ. وسبع مرّات مثل ذلك: يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. وقل أربعين مرّة: سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله والله أَكْبَرُ.

ثمّ قل: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَيَا صَرِيخَ المَكْرُوبينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ، وَأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وأَنْتَ الله لا إِله إلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ الخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنتَ الله لا إِلَهَ إلا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَنْ تَزَالَ، وَأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلا أَنْتَ مَالِكُ الخَيْرِ والشَّرِّ وَأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ والنَّارِ، وَأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ الرَّحْمٰن الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ

المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلا أَنْتَ الخَالِقُ البَارِئ المُصَوِّرُ، لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ لَكَ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وأَنْتَ الله العزيزُ الحَكِيمُ، وأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ والكِبْرِيَاءُ رِدَاؤكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِر لي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لا تُغَادِرُ لي ذَنْباً وَلاَ أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً وَعَافِنِي مُعَافاةً لا تَبْتَلِيني بَعْدَها أَبَداً وَاهْدِني هُدًى لاَ أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَعَلِّمني ما يَنْفَعُني وانْفَعْني بِمَا عَلَّمْتَني واجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لا عَلَيَّ وارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ صَبّاً صَبّاً كَفَافاً كَفَافاً وَرَضِّني بِهِ يَا رَبَّاهُ وَتُبْ عَلَيَّ يا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وارْحَمْني وأَجِرْني مِنَ النَّارِ ذَات السَّعِيرِ، وابْسُط في سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ، واهْدِني بِهُدَاكَ، وأَغْنِني بِغِناكَ، وَأَرْضِني بِقَضَائِكَ، واجْعَلْني من أَوْلِيَائِكَ المُخْلِصينَ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً واهْدِني لِمَا اخْتُلِفَ فِيه مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَاعْصِمْني مِنَ المَعَاصِي كُلِّها وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

ثمّ تقول ثلاث مرّات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ خَيْرَ الخَيْرِ رِضْوَانَكَ والجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ والنَّارِ. وقل ثلاث مرّات، وأنت آخذ بلحيتك بيدك اليمنى واليد اليسرى مبسوطة باطنها مما يلي السّماء: يا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَام صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْني وأَجِرْني مِنَ النَّارِ. ثمّ ارفع يدك واجعل باطنها ممّا يلي السّماء وقل ثلاث مرّات: يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ. ثم أقلبهما واجعل ظاهرهما[1] ممّا يلي السّماء وقل ثلاث مرّات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِرْني مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ. ثم اخفضهما وقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَفَقِّهْني في الدِّينِ وَحَبِّبْني إلى المُسلِمينَ واجْعَلْ لي لِسَانَ صِدْقٍ في الآخِرينَ، وارزُقْني هَيْبَةَ المُتَّقين، يا الله يا الله يا الله أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّي

(١) في نسخة ثانية: ثم اقلبها واجعل ظاهرها.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَسْتَعْمِلَنِي بِمَا عَرَّفْتَني مِنْ حَقِّكَ وأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ. وقل ثلاث مرّات: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰه إلاَّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُمِيتُ ويُمِيتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وقل ثلاث مرّات: يَا الله يَا رَحْمٰنُ[1] يا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كُرْبَةٍ وأَنْتَ رَجَائي في كُلِّ شِدَّةٍ وأَنْتَ لِي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبي كُلَّها واكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي وأَغْنِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَعافِنِي في أُمُوري كُلِّهَا وَعَافِنِي مِن خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ والشَّيْطَانِ وَفَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ وَفَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ ورُكُوبِ المَحَارِمِ كُلِّهَا وَمِنْ نَصَبٍ لأَوْلِيَاءِ الله، أُجِيرُ نَفْسي بِالله مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ. وقل ثلاث مرّات: أَسْتَوْدِعُ الله العَلِيَّ الأَعْلَى الجَلِيلَ العَظِيمَ دِيني وَنَفْسي وأَهْلي وَمَالي وَوَلَدي وَإِخْوَاني المُؤْمِنينَ وَجَميعَ مَا رَزَقَني رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِيني أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ الله المَرْهُوبَ المَخُوفَ المُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ دِيني وَنَفْسي وأَهْلِي وَمَالي وَوَلَدِي وإِخْوَاني المُؤْمِنينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَني رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِيني أَمْرُهُ.

وقل ثلاث مرّات: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِيني وأَهْلِي وَمَالِي ووَلَدي وإِخْوَاني في دِيني وَمَا رَزَقَني رَبِّي، وَمَنْ يَعْنِيني أَمْرُهُ بالله الأَحَدِ الصَّمَدِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَبِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ في العُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ، إِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ، الَّذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ. وتقول: حَسْبِيَ الله رَبِّيَ الله، لا إِلٰهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً،

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا رحيم.

اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثمّ تقرأ اثْنتي عشرة مرّة قُلْ هُوَ الله أَحدٌ وتقول: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ باسمِكَ المَكْنُونِ المَخزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ المُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ القَدِيمِ، يَا وَاهِبَ العَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الأَسَارىٰ وَيَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيا سَالِماً، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ آمِناً وَاجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلاحاً وأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وآخِرَهُ صَلاحاً إنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ. وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ إلَيْكَ رُفِعَتِ الأَصْوَاتُ، وَلَكَ عَنَتِ الوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وإلَيْكَ التَّحَاكُمُ في الأَعْمَالِ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ يَا مَنْ لا يُخْلِفُ المِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَوَعَدَ الإجَابَةَ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وإذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبوا لي وَلْيُؤْمِنُوا بي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، يَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِم لاَ تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَاذَا بَيْنَ يَدَيْكَ المُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ القَائِلُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً[١].

ثمّ تدعو بما تحبّ، وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إنَّ الصَّادِقَ الأَمِينَ عَلَيْهِ السَّلامْ قَالَ: إنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ المُؤْمِنِ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الفَرَجَ والعَافِيَةَ والنَّصْرَ وَلاَ تَسُؤْنِي في نَفْسي وَلاَ في أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي. إن شئت أن تسمّيهم واحداً واحداً، وإن شئت متفرّقين، وإن شئت مجتمعين.
وروي أنّ من دعا بهذا الدّعاء وواظب عليه عقيب كلّ فريضة عاش حتّى يملّ الحياة.

(١) في نسخة ثانية زيادة: إنه هو الغفور.

ويستحبّ أيضاً أن يقول قبل أن يَثنِيَ ركبتيه: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، إِلٰهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً. عشر مرّاتٍ.

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب الفريضة فيقول: اللّٰهُمَّ بِبِرِّكَ القَدِيمِ، وَرَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطِيفَةِ، وَشَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ المُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَاْجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَفَرائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَىٰ تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً، أَنْتَ الله الَّذي لا إِلٰه إِلاّ أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالاَكَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفِرَ مَنْ رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ.

وقل أيضاً: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلاَيَتِكَ وَوِلاَيَةِ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوِلاَيَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَىٰ آخِرِهِمْ. تسمّيهم واحداً واحداً. ثمّ تقول: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ والرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ ولاَ مُسْتَكْبِرٍ[1] عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ مُسَلِّمٌ بِذٰلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ والدَّارَ الآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْيِنِي عَلَى ذٰلِكَ وأَمِتْنِي إِذا أَمَتَّنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ وابْعَثْنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ وإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ بِوِلاَيَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَلاَ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً لا أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمْتَ يا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّىٰ تَتَوَفَّانِي عَلَيْها وأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وأَنْ تَخْتِمَ لِي بالسَّعَادَةِ وَلاَ تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَداً وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ اسْمِكَ العَظِيمِ وَبِحُرْمَةِ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وأَسْأَلُكَ أن تعصمني.

وتسمّيهم. أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. ثمّ تقول: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، حَسْبِيَ الله لِدِيني وَحَسْبِيَ اللهُ لِدُنْيَايَ وَحَسْبِيَ الله لآخِرَتي وَحَسْبِيَ الله لِمَا أَهَمَّنِي وَحَسْبِيَ الله لِمَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ وَحَسْبِيَ الله عِنْدَ المَوْتِ وَحَسْبِيَ الله عِنْدَ المُسَاءَلَةِ فِي القَبْرِ وَحَسْبِيَ الله عِنْدَ المِيزَانِ وَحَسْبِيَ الله عِنْدَ الصِّرَاطِ وَحَسْبِيَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

في تعقيبات وأدعية صلاة الظهر:

وممّا يختص عقيب الظّهر: يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوتٍ يَا بَارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ المَوْتِ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا إِلٰهَ الآلِهَةِ يَا جَبَّارَ الجَبَابِرَةِ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ يَا مَلِكَ المُلُوكِ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ أَي فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مُحْصيَ عَدَدِ الأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الأَقْدَامِ يَا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ يَا مُبْدِئَ يَا مُعِيدُ. أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَىٰ نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وابْنِ وَلِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وأَمِينِكَ في خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وانْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ واجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

دعاء آخر: لا إِلٰهَ إلا الله العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلٰهَ إلاَّ الله العَزِيزُ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لي ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ[1] وَلاَ سُقْماً إلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ عَيْباً

(١) في نسخة ثانية زيادة: ولا كَرْباً إلا كَشَفْتَهُ.

إلاّ سَتَرْتَهُ وَلاَ رِزْقاً إلا بَسَطْتَهُ[1] وَلاَ خَوْفاً إلاّ آمَنْتَهُ وَلاَ سُوءاً إلاّ صَرَفْتَهُ وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً ولِي فِيهَا صَلاَحٌ إلاّ قَضَيْتَهَا يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمينَ. ثمّ تقول: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فاكْتُبْ لَنَا بَرَاءَتَنا وَفِي جَهَنَّمَ فَلاَ تَجْعَلْنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلاَ تَبْتَلِنَا وَمِنَ الضَّرِيعِ والزَّقُّومِ[2] فَلاَ تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلاَ تَجْمَعْنا وَعَلَىٰ وُجُوهِنَا فِي النَّارِ فَلاَ تَكُبَّنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ القَطِرَانِ فَلاَ تُلْبِسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ يَوْمَ القِيامَةِ فَنَجِّنَا وَبِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارفَعْنَا وَمِنْ كَأْسٍ مَعِينٍ وَسَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الوِلْدَانِ المُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ الحَرِيرِ والسُّنْدُسِ والإسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَلَيْلَةَ القَبْرِ[3] فَارْحَمْنَا وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ فَارْزُقْنَا، وَسَدِّدْنَا وَقَرِّبْنَا إلَيْكَ زُلْفَىٰ، وَصَالِحَ الدُّعَاءِ والمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ لَنا واسْتَجِبْ وإذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ والآخِرينَ يَوْمَ القِيامَةِ فَارْحَمْنَا، يَا رَبِّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ.

ثمّ تقول عشر مرّات: باللهِ اعتَصَمْتُ، وَبِاللهِ أَثِقُ وَعَلَى اللهِ أَتَوَكَّلُ. ثمّ تقول: اللَّهُمَّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ وَإنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَإنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَكَثِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

دعاء آخر بعد صلاة الظّهر رواه معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام: يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَيَا أَكْرَمَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ولا دَيْناً إلاّ قضيتَه.
(٢) الضريع: شيء في جهنّم أمرّ من الصبر وأنتن من الجيفة وأحرّ من النار. والزقّوم: طعام أهل النار.
(٣) في نسخة ثانية: وليلة القدر.

الأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ[1] وَأَوْفَىٰ وأَحْسَنِ وأَجْمَلِ[2] وأَكْرَمِ وأَطْهَرِ وأَزْكَىٰ وأَنْوَرِ وأَعْلَى وأَبْهَىٰ وَأَسْنَىٰ وأَنْمَىٰ وأَدْوَمِ وأَعَمَّ وأَبْقَىٰ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَمَنَنْتَ وَسَلَّمْتَ وتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهٰرُونَ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ نُوحٍ في العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وأَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ واجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وتُورِدُهُ حَوْضَهُ واحْشُرْنَا في زُمْرَتِهِ واجْعَلْنَا تَحْتَ لِوَائِهِ وَأَدْخِلْنَا في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وأَخْرِجْنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ولاَ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاَءٍ واجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ واجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ واجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ واجْعَلْنِي مَعَهُمْ في المَوَاقِفِ كُلِّهَا، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً في الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واكْشِفْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ وَنَفِّسْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ واكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ واصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلاءٍ وَسُوءَ القَضَاءِ وَدَرَكَ الشَّقَاءِ وشَمَاتَةَ الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِر لي ذَنْبِي وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَقَنِّعْني بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لي فِيهِ وَلاَ تَذْهَبْ بِنَفْسي إلىٰ شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الآخِرَةِ وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الآجِلِ وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ المَمَاتِ وأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ العَمَلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ والصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ والقِيَامَ بِحَقِّكَ وأَسْأَلُكَ حَقَائِقَ الإيمانِ وَصِدْقَ اليَقِينِ في المَوَاطِنِ كُلِّهَا وأَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ عَافِيَةَ الدُّنْيَا مِنَ البَلاَءِ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأَجْوَدَ.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وأَكْمَلَ.

وَعَافِيَةَ الآخِرَةِ من الشَّقَاءِ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ وَتَمَامَ العَافِيَةِ[1] والشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ يَا وَلِيَّ العَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الظَّفَرَ والسَّلاَمَةَ والحُلُولَ بِدَارِ الكَرَامَة. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لي في صَلاَتِي وَدُعَائِي رَهْبَةً مِنكَ وَرَغْبَةً إلَيْكَ وَرَاحَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنِي سَعَةَ رَحْمَتِكَ وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ وَشُمُولَ عَافِيَتِكَ وَجَزِيلَ عَطَايَاكَ وَمِنَحَ مَوَاهِبِكَ بِسُوءِ مَا عِنْدِي وَلاَ تُجَازِنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي وَلاَ تَصْرِفْ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي. اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ وَلاَ تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلاَ تَكِلْنِي إلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلاَ إلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَحْرِمَنِي وَيَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ إنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ، أَسْأَلُكَ بِآلِ يٰسِينَ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إلَيْكَ. اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ في أُمِّ الكِتَابِ شَقِيّاً مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَيَّ في الرِّزْقِ فَامْحُ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَإقْتَارَ رِزْقِي وأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مَرْزُوقاً فإنَّكَ تَمْحو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ. اللَّهُمَّ إنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، وَأَنَا حَقِيرٌ مِسْكِينٌ أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا مَنْ لا يُخْلِفُ المِيعَادَ، يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ نِعْمَ المُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي[2] وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ المَوْلَىٰ وَبِئْسَ العَبْدُ أَنَا هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ يَا فَارِجَ الهَمِّ يَا كَاشِفَ الغَمِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ في عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. الحَمْدُ لله الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلاَتِي فَإنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

ثُمّ اسْجُد سجدة الشّكر، وقل فيها ما كان أبو الحسن موسى عليه السلام يقول وهو: رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لأَخْرَسْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لأَكْمَهْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لأَصْمَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ودوام العافية.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: ونعم الوكيل.

شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَنِي، وعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هٰذَا جَزَاؤكَ مِنِّي. ثمّ كان يقول ألف مرّة: العَفْوَ العَفْوَ، وألصق خدَّه الأيمن بالأرض وقال بصوت حزين ثلاث مرّات: بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلاَيَ. ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض وقال ثلاث مرّات: ٱرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وٱقْتَرَفَ وٱسْتَكَانَ وٱعْتَرَفَ. ثمّ رفع رأسه.

ويستحبّ أن يقول في سجوده أيضاً: يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ والطُفْ لِي بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ فِي شَأْنِي كُلِّهِ. ويستحبّ أيضاً أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده ويقول: اللَّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ واللَّيَالِي العَشْرِ والشَّفْعِ والوَتْرِ واللَّيْلِ إذا يَسْرِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱفْعَلْ بِي وَبِفُلاَنٍ وَفُلاَنٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

ثمّ ٱرْفَع رأسك وقل: ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ في الرُّشْدِ وإيمانَ اليُسْرِ وَفَضِيلَةً في النِّعَمِ وَهَنَاءَةً في العِلْمِ حَتَّىٰ تُشَرِّفَهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَرِيفٍ، الحَمْدُ لله وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ شَدِيدَةٍ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ فَلِسَيِّدِي الحَمْدُ كَثِيراً. ثم تقول: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً رَبِّ أَعِنِّي عَلَىٰ أَهْوَالِ الدُّنيا وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي والأَيَّامِ، وٱكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ في الأَرْضِ وَفِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلاَ تَفْضَحْنِي، وَبِعَمَلِي فَلاَ

تُبْسِلْنِي[1]، وَبِسَرِيرَتي فَلاَ تُخْزِني، وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ فَسَلِّمْني وَلِمَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ فَوَفِّقْني، وَمِنْ مَسَاوِئِ الأَخْلاَقِ فَجَنِّبْني، إلَىٰ مَنْ تَكِلُني يَا رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي؟ إلَىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي أَمْ إلى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُني؟ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلاَ أُبَالي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لي وَأَحَبُّ إِلَيَّ. أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الحَمْدُ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضَىٰ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ.

في نوافل العصر وأدعيتها:

ثمّ تقوم إلى النّوافل وتقول بعد التّسليمة الأولى: **اللَّهُمَّ إِنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِئُ البَدِيعُ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.** ثمّ تقول: **يَا عُدَّتي في كُرْبَتي وَيَا صَاحِبي في شِدَّتي وَيَا مُؤنِسي في وَحْدَتي يَا وَلِيَّ نِعْمَتي وَيَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبَائي إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعقوبَ والأَسْبَاطِ وَرَبَّ مُوسىٰ وَعِيسَى وَمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.** وتذكر ما تريد.

الدعاء بعد التّسليمة الثّانية: **اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ السَّبْعِ المَثَانِي والقُرْآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ والأَرْضُ وَبِهِ تُحْيِي المَوْتَىٰ وَتَرْزُقُ الأَحْيَاءَ وَتُفَرِّقُ**

(١) أبسله لكذا: عرّضه ورهنه، أو أبسله: سلّمه للهلكة.

بَيْنَ الجَمْعِ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ المُتَفَرِّقِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الآجَالِ وَوَزْنَ الجِبَالِ وَكَيْلَ البِحَارِ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذٰلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتسأل حاجتك فإنّه دعاء النّجاح.

الدّعاء بعد التّسليمة الثّالثة: اللّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ فإنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، فإنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وتذكر حاجتك.

الدّعاء بعد التّسليمة الرّابعة: يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ يَا واسِعَ المَغْفِرَةِ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَةٍ يَا مُقِيلَ العَثَرَات يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ والحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ والقَائِمِ المَهْدِيِّ الأَئِمَّةِ الهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَأَسْأَلُكَ يَا الله أَنْ لاَ تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. وتذكر ما تريد.
وقل أيضاً: الله رَبِّي حَقّاً حَقّاً، اللَّهُمَّ أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ، وَأَنْتَ لِهٰذِهِ الأُمُورِ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واكْفِنِيها يَا حَسَنَ البَلاَءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ العَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لا غِنَىٰ لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لاَ بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي وَلاَ تُوَلِّنِي غَيْرَكَ أَحَداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَكَمَا خَلَقْتَنِي فَلاَ تُضَيِّعْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ ولِرَحْمَةٍ لا تُنَالُ إلاَّ بِكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ وَلِمَغْفِرَةٍ لاَ تُبْلَغُ إلاَّ بِكَ ولِحَاجَةٍ لا يَقْضِيها إلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ إِلْهَامِيَ الدُّعَاءَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الإِجَابَةُ فِيمَا دَعَوْتُكَ لَهُ والنَّجَاةُ فِيمَا فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنْ لاَ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي لأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا إِلٰهِي يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأَنْ تُعْطِيَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُوجِبَ لِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتُزَوِّجَنِي مِنَ الحُورِ العِينِ بِفَضْلِكَ وَتُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ بِطَوْلِكَ وَتُجِيرَنِي مِنْ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ عَلَيَّ، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَتَجْعَلَنِي لأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلىٰ حُبِّكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ والتَّفْوِيضِ إِلَيْكَ والرِّضا بِقَضَائِكَ والتَّسْلِيمِ لأَمْرِكَ حَتَّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذا مِمَّا تُحِبُّ.

في صلاة العصر وتعقيباتها:

ثُمَّ أَذِّنْ للعصر وأسجد وقل: لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خاشِعاً. ثمّ اجلس وقل ما تقدّم ذكره: سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْسَىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَىٰ، ولا بَوَّابٌ يُرْشَىٰ وَلاَ

تَرْجُمانٌ يُناجِيٰ سُبْحَانَ مَنِ اَخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِمُوسَىٰ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَزْدَادُ عَلَىٰ كَثْرَةِ السُّؤَالِ إلاَّ كَرَماً وَجُوداً، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَلاَ هٰكَذا غَيْرُهُ. ثمّ أقم وقل: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ الدَّرَجَةَ والوَسِيلَةَ والفَضْلَ والفَضِيلَةَ، باللهِ أَسْتَفْتِحُ وباللهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واَجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً في الدُّنْيا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ وقل: يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ المُسِيءُ وَقَدْ أَمَرْتَ المُحْسِنَ أَنْ يَتَجاوَزَ عَنِ المُسِيءِ وَأَنْتَ المُحْسِنُ وَأَنَا المُسِيءُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثمّ صلّ العصر فإذا سلّمت فادعُ بما يدعى به عقيب كلّ فريضة ممّا قدّمنا ذكره، ثمّ قل ما يختصّ بصلاة العصر، وروي عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرّة، غفر الله له سبع مائة ذنب، وروي عن أبي جعفر الثّاني عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه قال: من قرأ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ بَعْد العصر عشر مرّات، مرّت له على مثل أعمال الخلائق يوم القيامة.

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول بعد العصر: أَنْتَ الله لا إِلٰه إلاَّ أَنْتَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الأَشْيَاءِ وَنُقْصَانُها، أَنْتَ الله لا إِلٰه إلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلاَ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، مِنْكَ المَشِيئَةُ وإِلَيْكَ البَدْءُ أَنْتَ الله لا إِلٰه إلاَّ أَنْتَ قَبْلَ القَبْلِ وَخَالِقُ القَبْلِ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إلا أَنْتَ بَعْدَ البَعْدِ وَخَالِقُ البَعْدِ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إلا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، أَنْتَ الله لا إِلٰه إلا أَنْتَ لا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلاَ الجَلِيلُ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ لا تَخْفَىٰ عَلَيْكَ اللُّغَاتُ وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الأَصْوَاتُ، كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ في شأْنٍ، لاَ يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عَالِمُ الغَيْبِ وأَخْفَى دَيَّانُ الدِّينِ مُدبِّرُ الأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ في القُبُورِ مُحْيِي العِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي لا

يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

وتقول أيضاً: تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَجْهُكَ أَكْرَمُ الوُجُوهِ وَجَاهُكَ خَيْرُ الجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَعْظَمُ العَطَايَا، لاَ يُجَازَى بِآلائِكَ أَحَدٌ وَلاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ مُدَّ لِي أَيْسَرَ العَافِيَةِ وَاجْعَلْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ في العَاجِلَةِ وَالآجِلَةِ وَبَلِّغْ بِيَ الغَايَةَ واصْرِفْ عَنِّي العَاهَاتِ والآفَاتِ واقْضِ لِي بالحُسْنَىٰ في أُمُورِي كُلِّهَا واعْزِمْ لي بالرَّشَادِ وَلاَ تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي أَبَداً يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ مُدَّ لِي في السَّعَةِ والدَّعَةِ وَجَنِّبْنِي مَا حَرَّمْتَهُ عَلَيَّ وَوَجِّهْ إِلَيَّ بِالعَافِيَةِ وَالسَّلاَمَةِ والبَرَكَةِ وَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَفَرِّجْ عَنِّي الكُرَبَ وأَتِمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وأَصْلِحْ لِيَ الحَرْثَ في الإِصْلاَحِ لأَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي، واجْعَلْنِي سَالِماً مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُعَافىً مِنَ الضَّرُورَةِ في مُنْتَهَى الشُّكْرِ والعَافِيَةِ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتقول: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذي لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، وأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لاَ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُوراً. ثمّ تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ صَلاَةٍ لا تُرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اليُسْرَ بَعْدَ العُسْرِ والفَرَجَ بَعْدَ الكَرْبِ والرَّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ.

دعاءٌ آخر بعد العصر من رواية معاوية بن عمّار(١): الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، وَصَلِّ

(١) في نسخة ثانية زيادة: عن الصادق عليه السلام.

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الآخِرَةِ والأُولَىٰ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لاَحَ الجَدِيدَانِ وَمَا أَطَّرَدَ الخَافِقَانِ وَمَا حَدَا الحَادِيَانِ وَمَا عَسْعَسَ لَيْلٌ[1] وَمَا ٱدْلَهَمَّ ظَلاَمٌ[2]، وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مُحَمداً خَطِيبَ وَفْدِ المُؤمِنينَ إلَيْكَ وَالمَكْسُوَّ حُلَلَ الإِيمَانِ إذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ والنَّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَعْلِ مَنْزِلَتَهُ وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَٱبْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعدْتَهُ وَٱغْفِرْ مَا أَحدَثَ المُحْدِثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي التَّحِيَّةَ والسَّلاَمَ وَٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ والسَّلاَمَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَامِ والفَضْلِ والإِنْعَامِ اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلاَّتِ الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ والإِثْمِ والبَغْيِ بِغَيْرِ الحَقِّ وأَنْ أُشرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لاَ أَعْلَمُ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ وَأَسْأَلُكَ الفَوْزَ بِالجَنَّةِ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱجْعَلْ لِي في صَلاَتي وَدُعَائي بَرَكَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعَتي وتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَتَغفِرُ بِهَا ذَنْبي وَتُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي وَتُغْنِي بِهَا فَقْرِي وَتُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَتُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي وَتُسَلِّي بِهَا غَمِّي وَتَشْفِي بِهَا سُقْمِي وَتُؤمِنُ بِهَا خَوْفِي وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وٱجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَدَعْ لي ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ كَرْباً إلاَّ كَشَفْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إلاَّ آمَنْتَهُ وَلاَ سُقْماً إلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ غَمّاً إلاَّ أَذْهَبْتَهُ وَلاَ حُزْناً إلاَّ سَلَّيْتَهُ وَلاَ دَيْناً إلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ عَدُوّاً إلاَّ كَفَيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً إلاَّ قَضَيْتَهَا وَلاَ دَعْوَةً إلاَّ أَجَبْتَهَا وَلاَ مَسْأَلَةً إلاَّ أَعْطَيْتَهَا وَلاَ أَمَانَةً إلاَّ أَدَّيْتَهَا وَلاَ فِتْنَةً إلاَّ صَرَفْتَهَا. اللَّهُمَّ ٱصْرِفْ عَنِّي مِنَ العَاهَاتِ والآفَاتِ والبَلِيَّاتِ مَا أُطِيقُ وَمَا لا أُطِيقُ صَرْفَهُ إلاَّ بِكَ.

اللَّهُمَّ أَصْبَحَ ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَأَصْبَحَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحَ

(١) عسعس الليل: أقبل ظلامه أو أدبر.

(٢) ادلهمّ الظلام: كثف.

خَوفي مُستَجِيراً بِأَمانِكَ وأَصبَحَ فَقري مُستَجِيراً بِغِناكَ وَأَصبَحَ ذُلّي مُستَجِيراً بِعِزِّكَ وأَصبَحَ ضَعفي مُستَجِيراً بِقُوَّتِكَ وأَصبَحَ وَجهِي البَالِي الفَاني مُستَجِيراً بِوَجهِكَ الدّائِمِ البَاقِي يَا كَائِناً قَبلَ كُلِّ شَيْءٍ[1] وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وإِخْوَانِي فِيكَ شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ جابِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَحَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَسَاعٍ مُرَاصِدٍ، وَشَرَّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ ومَا دَبَّ في اللَّيْلِ والنَّهارِ وَشَرَّ فُسّاقِ العَرَبِ والعَجَمِ وَفَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ وأَعُوذُ بِدِرْعِكَ الحَصِينَةِ الَّتي لا تُرَامُ أَنْ تُمِيتَنِي غَمّاً أَوْ هَمّاً أَو مُتَرَدِّياً أَو هَدْماً أَوْ رَدْماً أَوْ غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ عَطَشاً أَوْ شَرَقاً أَوْ صَبْراً أَوْ تَرَدِّياً أَوْ أَكِيلَ سَبُعٍ أَوْ في أَرْضِ غُرْبَةٍ أَوْ مِيتَةَ سُوءٍ، وأَمِتْنِي عَلَىٰ فِرَاشِي في عَافِيَةٍ أَوْ في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أَهْلَهُ في كِتَابِكَ، فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، مُقْبِلاً عَلَىٰ عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنهُ قَائِماً بِحَقِّكَ غَيْرَ جَاحِدٍ لآلائِكَ، وَلا مُعَانِدٍ لأَوْلِيَائِكَ ولاَ مُوَالٍ لأَعْدَائِكَ يَا كَرِيمُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِي في المَرْفُوعِ المُسْتَجَابِ واجْعَلْني عِنْدَكَ وَجِيهاً في الدُّنيا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ، واغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَمَنْ وَلَدْتُ وَما تَوَالَدُوا مِنَ المُؤمِنِينَ والمُؤمِنَاتِ يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ الحَمْدُ لله الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلاةً كَانَتْ عَلَى المُؤْمنينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

ثمّ اسجد سجدة الشّكر، وقل ما تقدّم ذكره، وإن شئت قلت ما روي أنّ عليّ ابن الحسين عليه السلام كان يقوله، فإنّه كان يقول مائة مرّة: **الحَمْدُ لله شُكْراً**. وكلّما قال ذلك عشر مرّات قال: **شُكْراً لِلمُجِيبِ**. ثمّ يقول: **يَا ذَا المَنِّ الدَّائِمِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلاَ يُحْصِيهِ غَيْرُهُ عَدَداً وَيَا ذا المَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْفَدُ أَبَداً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ**. ثمّ يدعو ويتضرّع ويذكر حاجته ثمّ يقول: **اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لا صُنْعَ لِي وَلاَ لِغَيْرِي في إِحْسَانٍ مِنْكَ إِلَيَّ في حَالِ الحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَسأَلَكَ مَنْ في مَشَارِقِ الأَرْضِ**

(١) في نسخة ثانية زيادة: ويا كائناً بعد كل شيء.

وَمَغَارِبِها مِنَ المُؤْمِنينَ والمُؤمِناتِ وٱبْدأ بهِمْ وَثَنِّ بي بِرَحْمَتِكَ.

ثُمَّ يضع خدّه الأيْمَن على الأرض ويقول: **اللَّهُمَّ لا تَسْلُبْني مَا أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وِلاَيَتِكَ وَوِلاَيَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.** ثمّ يضع خدّه الأيسر على الأرض ويقول مثل ذلك فإذا رفعت رأسك من السّجود أمِرَّ يدك على موضع سجودك وأمسح بها وجهك ثلاثاً، وقل في كلّ واحدة منها: **اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ لا إلٰهَ إلاَّ أنْتَ، عَالِمُ الغَيْبِ والشَهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحُزْنَ والغِيَرَ[1] مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.**

وإن كانت بك علّة فامسح موضع سجودك سبعاً وامسحه على العلّة وقل: **يَا مَنْ كَبَسَ الأرْضَ عَلَى المَاءِ وَسَدَّ الهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وٱخْتَارَ لِنَفْسِهِ أحْسَنَ الأسْمَاءِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱفْعَلْ بِي كَذا وَكَذَا وٱرْزُقْني وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.**

ويكون آخر ما يدعو بِهِ أن يقول: **اللَّهُمَّ إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إلَيْكَ وأقْبَلْتُ بِدُعائي عَلَيْكَ رَاجِياً إجَابَتَكَ طَامِعاً في مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَأيْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ إذْ تَقُولُ: ٱدْعُوني أسْتَجِبْ لَكُمْ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وٱغْفِرْ لِي وٱرْحَمْني وٱسْتَجِبْ دُعَائي يَا إلٰهَ العَالَمِينَ.**

ويستحبّ أن يدعو الإنسان بعد الفراغ من صلاته: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَىٰ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أمِيرِ المُؤْمِنينَ وَعادِ مَنْ عَادَاهُ والعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَوَثَبَ عَلَيْهِ وٱقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الحَسَنَ والحُسَيْنَ والعَنْ مَنْ شَرِكَ في دِمَائِهِما، وَصَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِكَ والعَنْ مَنْ آذَىٰ نَبِيَّكَ فِيهَا، وَصَلِّ عَلَىٰ رُقَيَّةَ وَزَيْنَبَ والْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا، وَصَلِّ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ والقَاسِمِ ٱبْنَيْ نَبِيِّكَ، وَصَلِّ عَلَى الأئِمَّةِ مِنْ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أئِمَّةِ الهُدَىٰ وأعْلاَمِ الدِّينِ أئِمَّةِ المُؤْمِنينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله**

(١) غِيَر الدهر: أحداثه.

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ ورَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ يقول: اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وإيَّاكَ دَعَوْتُ وَفِي صَلاَتِي وَدُعَائي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ والعَجَلَةِ والسَّهْوِ والغَفْلَةِ والكَسَلِ والفَتْرَةِ والنِّسْيَانِ والمُدَافَعَةِ والرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ والرَّيْبِ والفِكْرَةِ والشَّكِّ والمَشْغَلَةِ واللَّحْظَةِ المُلْهِيَةِ عَنْ إقَامَةِ فَرائِضِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واجْعَلْ مَكَانَ نُقْصَانِها تَماماً وَعَجلَتي تَثَبُّتاً وتَمَسُّكاً وَسَهْوِي تَيَقُّظاً وَغَفْلَتي تَذَكُّراً وَكَسَلي نَشَاطاً وَفَتْرَتي قُوَّةً وَنِسْيَاني مُحَافَظَةً وَمُدَافَعَتي مُوَاظَبَةً وَرِيَائي إخْلاصاً وَسُمْعَتي تَسَتُّراً وَرَيْبِي ثَبَاتاً وَفِكْرِي خُشُوعاً وَشَكِّي يَقِيناً وَتَشَاغُلِي فَرَاغاً وَلِحَاظِي خُشُوعاً، فإنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وإيَّاكَ دَعَوْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ وإلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْتُ، فَصلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ لي في صَلاَتِي وَدُعَائي رَحْمَةً وَبَرَكَةً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئاتي وَتُضَاعِفُ بِهَا حَسَناتي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجتي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامي وَتُبيِّضُ بِهَا وَجْهي وتُزَكِّي بِهَا عَمَلي وَتَحُطُّ بِهَا وِزْري وَتَقْبَلُ بِهَا فَرْضي وَنَفْلي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ واحْطُط بِهَا وِزْري واجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خيراً لي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، الحَمْدُ لله الَّذي قَضَىٰ عَنِّي صَلاَتِي فَإنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى المؤمنين كِتاباً مَوْقُوتاً، الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَديَ لَوْلا أنْ هَدَانَا الله، وَالحَمْدُ لله الَّذي أَكْرَمَ وَجْهي عَنِ السُّجُودِ إلاَّ لَهُ، اللَّهُمَّ كَمَا أكْرَمْتَ وَجْهي عنِ السُّجُودِ إلاَّ لَكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصُنْهُ عَنِ المَسألَةِ إلاَّ لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَلاَ تُؤاخِذْني بِنُقْصَانِها وَمَا سَهَىٰ عَنْهُ قَلْبي مِنْهَا فَتَمِّمْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أُولي الأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وأُولي الأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوي القُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَأَهْلِ الذِّكْرِ الَّذينَ أَمَرْتَ بِمَسأَلَتِهِمْ والمَوَالي الَّذينَ أَمَرْتَ بِمُوَالاَتِهِمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ وأَهْلِ البَيْتِ الَّذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهَّرْتَهُمْ تَطهيراً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْ

ثَوَابَ صَلاَتِي[1] وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ والجَنَّةَ واْجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ خَالِصاً مُخْلِصاً وَافِقَ مِنْكَ رَحْمَةً وَإِجَابَةً، وافْعَلْ بِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ مِنْ خَيْرٍ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِها إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يَا ذَا المَنِّ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَيَا ذَا المَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْفَدُ أَبَداً، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لا تُحْصَى عَدَداً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واْجْعَلْنِي مِمَّنْ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ وأَخْلَصَ لَكَ فَأَنْجَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأَحْلِلْنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لاَ يَمَسُّنَا فِيها نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيها لُغُوبٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ الفَقِيرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَتَقْلِبَنِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِمَّا تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ صَلاَحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وافْعَلْ بِي ذٰلِكَ يَا لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ في عَافِيَةٍ، مَا شَاءَ الله لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله. ثمّ قل: يَا الله المَانِعُ بِقُدْرَتِهِ خَلْقَهُ والمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ والمُتَسَلِّطُ بِما في يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءُ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضاً لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ، وَبِكَ يَا الله فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَحُوطَنِي وَإِخْوَانِي وَوَلَدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي في كَذَا وَكَذَا.

فإذا أردت الخروج من المسجد فقل: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وانْتَشَرْتُ في أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَمَلَ بِطَاعَتِكَ واْجْتِنَابَ مَعْصِيَتِكَ والكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

(١) في نسخة ثانية زيادة: وثواب دُعَائي.

الدّعاء عند غروب الشّمس: يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ اَخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هٰذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ.

دعاء آخر: اللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ والأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، وأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللّٰهُمَّ اَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ شَقِيّاً فاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ.

وتقول عشر مرّات: اللّٰهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَو عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا فَمِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضَا. وتقول أيضاً: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عشر مرّات بَعد المغرب وبعد الفجر. وتقول أيضاً عشر مرّات: أَعُوذُ باللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِالله أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ الله هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

فَإذا أصبحت وأمسيت فضَعْ يدك على رأسك، ثمّ أَمِرَّها على وجهك، ثمّ خذ بمجامع لحيتك وقل: أَحَطْتُ عَلَىٰ نَفْسي وأَهْلِي وَمَالي وَوَلَدي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ، لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ.

دعاء العشرات

ويستحبّ أَن يدعو بدعاء العشرات عند الصّباح والمساء وأفضله بعد العصر من

يوم الجمعة وهو: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللهِ بالغُدُوِّ والآصَالِ سُبْحَانَ اللهِ بِالعَشِيِّ والإِبْكَارِ، سُبحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ في السَّمٰواتِ والأَرْضِ وعَشِياً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ والجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ المُهَيْمِنِ العَزِيزِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللهِ المَلِكِ الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللهِ المَلِكِ الحَيِّ القُدُّوسِ سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ القَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَىٰ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الغَافِلِ، سُبْحَانَ العَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لا يُرَىٰ، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وأَمْسَيْتُ مِنْكَ في نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وعَافِيَتَكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً، وأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمٰوَاتِكَ وأَرَضِيكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وأَنَّ النَّارَ حَقٌّ والنُّشُورَ حَقٌّ والسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيها وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ، وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الأَئِمَّةُ الهُدَاةُ المَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلاَ المُضِلِّينَ، وأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤكَ المُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الغَالِبُونَ

وَصِفوَتُكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنُجَباؤُكَ الَّذِينَ أنتَجَبْتَهُم لِدِينكَ وأخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وأصْطَفَيْتَهُمْ عَلَىٰ عِبادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى العَالَمينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ والسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي هٰذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّىٰ تُلَقِّيَنِيهَا يَوْمَ القِيامَةِ وأنْتَ عَنِّي رَاضٍ إنَّكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفَيْهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الأرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أبَداً لا أنْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ نَفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وإلَيْكَ يَنْتَهي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدي وأمَامي[1] وَفَوْقِي وَتَحْتي وإذا مُتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الحَمْدُ إذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلاَيَ، اللَّهُمَّ وَلَكَ الحَمْدُ والشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَىٰ جَمِيعِ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ الحَمْدُ إلىٰ مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ أكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا أمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا أجْرَ لِقَائِلِهِ إلاَّ رِضَاكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ بَاعِثَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ وَارِثَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ بَدِيعَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ مُنْتَهى الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ مُبْتَدِعَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ مُشْتَرِيَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ وَلِيَّ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ قَدِيمَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ صَادِقَ الوَعْدِ وَفِيَّ العَهْدِ عَزِيزَ الجُنْدِ قَائِمَ المَجْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ عَظِيمَ البَرَكَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجَ مَنْ في الظُّلُمَاتِ إلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ العِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لا إلٰهَ إلاَّ أنْتَ إلَيْكَ المَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ في اللَّيْلِ إذَا يَغْشَىٰ، وَلَكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَخَلْفِي.

الحَمْدُ في النَّهَارِ إذا تَجَلَّىٰ، وَلَكَ الحَمْدُ في الآخِرَةِ والأُولَىٰ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ في السَّمَاء، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَىٰ والحَصَىٰ والنَّوَىٰ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ البِحَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الإِنْسِ والجِنِّ والهَوَامِّ والطَّيْرِ والبَهَائِمِ والسِّبَاعِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَىٰ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاَلِكَ.

ثمّ تقول عشراً: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ. وتقول عشراً: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وتقول عشراً: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وأَتُوبُ إِلَيْهِ. وتقول عشراً: يا الله يا الله. وتقول عشراً: يا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ. وتقول عشراً: يا رَحيم يا رحيم. وتقول عشراً: يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ. وتقول عشراً: يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ. وتقول عشراً: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. وتقول عشراً: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. وتقول عشراً: يَا حَيُّ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وتقول عشراً: يا الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ. وتقول عشراً: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. وتقول عشراً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. وتقول عشراً: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ آمِينَ آمِينَ. وتقول عشراً: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ. إلى آخره.

وتقول بعد ذلك عشراً: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ولاَ تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ والخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلاَيَ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وتقول عشراً: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، والحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. وتقول من غير هَذَا الدّعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَسأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي هٰذِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

لَيْلَتِي هٰذِهِ وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ خَطِيئَةً أَوْ إثْماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واكْفِنِي خَطِيئَتَهَا وإثْمَهَا وأَعْطِنِي يُمْنَها وَبَرَكَتَهَا وَنُورَهَا، اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا وَبِيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُها، اللَّهُمَّ فإنْ أَمْسَكْتَهَا فإلَىٰ رِضْوانِكَ والجَنَّةِ وإنْ أَرْسَلْتَها فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لَهَا وارْحَمْهَا.

وقل: رَبِّيَ اللهُ، حَسْبِيَ اللهُ، لا إلٰهَ إلاَّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله، مَا شَاءَ الله كَانَ، أَشْهَدُ وأَعْلَمُ أَنَّ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، إلٰهِي أَمْسَىٰ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآمِنِّي فإنَّكَ لا تَخْذُلُ مَنْ آمَنْتَهُ، إلٰهِي أَمْسَى جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ، إلٰهِي أَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ الهَنِيءِ المَرِيءِ، إلٰهِي أَمْسَىٰ ذَنْبِي مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لاَ تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَلاَ أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً، إلٰهِي أَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِزَّنِي عِزّاً لا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَداً، إلٰهِي أَمْسَىٰ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، إلٰهِي أَمْسَى وَجْهِي البَالِي الفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي الَّذِي لا يَبْلَىٰ وَلاَ يَفْنَىٰ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِه وأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وافْتَحْ لِي بَابَ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اليُسْرُ والعَافِيَةُ والنَّجَاحُ والرِّزْقُ الكَثِيرُ الطَّيِّبُ الحَلاَلُ الوَاسِعُ، اللَّهُمَّ بَصِّرْنِي سَبِيلَهُ وَهَيِّئْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ والْجِمْ لِسَانَهُ وَقَصِّرْ يَدَهُ وأَحْرِج صَدْرَهُ وامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إلَيَّ أَوْ إلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ بِسُوءٍ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ

يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى وَخَلْقُهُ بِالمَنْزِلِ الأَدْنَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقٍّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ارْضَ عَنِّي، يَا لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ارْحَمْنِي، يَا لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تُبْ عَلَيَّ، يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ارْزُقْنِي، يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَق لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي دُنْيَايَ وآخِرَتِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر: أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ المَنِيعِ الَّذِي لا يُطَاوَلُ وَلاَ يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ[1] وَطَارِقٍ، مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ والنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ ولاَءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينِ الإِخْلاَصِ فِي الاعترافِ بِحَقِّهِمْ والتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُوَالِي مَنْ والَوْا وَأُجَانِبُ مَنْ جانَبُوا، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ.

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت:

وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دَعا بهذا الدُّعاء ليلة المبيت على فراش النبيّ عليه السلام.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذَا اليَوْمِ لأَهْلِ رَحْمَتِكَ، وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ نِقْمَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَهٰذَا اليَوْمِ وَهٰذَا المَسَاءِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ المُشْرِكِينَ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا

(١) الغاشم: الظالم.

قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ بَرَكَةً عَلَىٰ أَوْلِيَائِكَ وَعِقَاباً عَلىٰ أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَكَ وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بالأَمْنِ والإِيمانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْواتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ المُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الإِيمَانِ وانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، واجْعَلْ لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَلَنا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

اللَّهُمَّ العَنِ الجَاحِدِينَ والفِرَقَ المُخَالِفَةَ كُلَّهَا عَلَى رَسُولِك وَوُلاَةِ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ والأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِمْ، أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ والاقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ والتَّسْلِيمَ لأَمْرِكَ والمُحَافَظَةَ عَلَىٰ مَا أَمَرْتَ لا أَبْتَغِي بِذٰلِكَ بَدَلاً ولا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً، اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ إِنَّهُ لا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ البَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ لِي أَضْعَافاً وآتِنِي مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظِيماً، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي وأَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي وأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ، فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ مِلْءَ السَّمٰواتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي كَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضَىٰ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر: بِسْمِ الله وَبِالله وَمِنَ الله وَفِي الله وَفِي سَبِيلِ الله وإِلَى الله وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، أَسْأَلُ الله العَفْوَ والعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ ضِيقِ القَبْرِ وَمِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ، أَعُوذُ بِالله مِنْ سَطَوَاتِ الأَشْرَارِ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ. اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ الحَرَام، وَرَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرَامِ،

وَرَبَّ الحِلِّ والحَرَامِ أَبْلِغْ مُحمداً وآلَهُ عَنِّي السَّلاَمَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الحَصِينَةِ، وأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمِيتَنِي غَرَقاً ولاَ حَرَقاً وَلاَ شَرَقاً وَلاَ قَوَداً ولاَ صَبْراً وَلاَ هَضْماً ولا أَكِيلَ السَّبُعِ وَلاَ مَوْتَ الفُجَاءَةِ ولا شَيْئاً مِنْ مِيتَةِ السَّوْءِ وَلٰكِنْ أَمِتْنِي عَلَىٰ فِرَاشِي في طَاعَتِكَ وطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ مُصِيباً لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ، أُعِيذُ نَفْسِي وأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بالله الوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

أُعِيذُ نَفْسِي وَمَالِي وأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ في العُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إذَا حَسَدَ. أُعِيذُ نَفْسي وأَهْلِي وَمَالي وولَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إلٰه النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ.

وتقول: الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ، والحَمْدُ لله مِثْلَ مَا خَلَقَ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا خَلَقَ، والحَمْدُ لله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، والحَمْدُ لله زِنَةَ عَرْشِهِ، والحَمْدُ لله رِضَا نَفْسِهِ، لا إلٰهَ إلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ والوَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ والوَلَدِ. وتصلّي عَلَى النّبي وآله عشر مرّات.

ومن دعاء السّرّ عند الصّباح والمساء والمنام ليُحْفَظَ في نفسه وماله: آمَنْتُ بِرَبِّي وَهُوَ إلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ عِلْمٍ وَوَارِثُهُ، وَرَبُّ كُلِّ رَبٍّ، وأُشْهِدُ الله عَلَىٰ نَفْسِي بِالعُبُودِيَّةِ والذِّلَّةِ والصَّغَارِ، وأَعْتَرِفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ الله إلَيَّ، وأَبُوءُ عَلَىٰ نَفْسي بِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَسْأَلُ الله في يَوْمِي هٰذا وَلَيْلَتِي هٰذِهِ، بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ حَقّاً عَلَىٰ مَا يَرَاهُ مِنِّي لَهُ رِضاً وإيماناً وإخْلاصاً ورِزْقاً وَاسِعاً وإيقَاناً بِلاَ شَكٍّ وَلا ارْتِيَابٍ، حَسْبِي إلٰهِي مِنْ كُلِّ

مَنْ هُوَ دُونَهُ، والله وَكِيلي مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ، آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ الله وَعَلاَنِيَتِهِ، وَأَعُوذُ بِمَا في عِلْمِ الله مِنْ كُلِّ سُوءٍ، سُبْحَانَ العَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفِ فِيهِ المُحْصِي لَهُ القَادِرِ عَلَيْهِ، مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلاَّ بِالله، أَسْتَغْفِرُ الله وإِلَيْهِ المَصِيرُ.

الدعاء في شكر النعم:

ومنه في شكر النّعمة يقال غدوةً وعشيّةً: اللَّهُمَّ إنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً وَلا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَةً وَلاَ عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلاً وَلاَ بِهِ أَشَدُّ تَرَفُّقاً وَلاَ عَلَيْهِ أَشَدُّ حِيَاطَةً وَلاَ عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ، وإنْ كانَ جَمِيعُ المَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدي، فَاشْهَدْ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ بِنِيَّةِ صِدْقٍ بِأَنَّ لَكَ الفَضْلَ والطَّوْلَ في إِنْعَامِكَ عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا يَا فَاعِلَ كُلِّ إرَادَةٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَطَوِّقْنِي أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ وأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ المَغْفِرَةِ وَأَمْطِرْنِي خَيْرَكَ[1]، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تُقَايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي وامْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ واجْعَلْ مَا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ في دِينِكَ خَالِصاً وَلاَ تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ رِيَاءٍ يَا كَرِيمُ.

ومن أراد أن لا يحجب دعاؤه فليقل: يَا اللهُ المَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ والمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ والمُتَسَلِّطُ بِمَا في يَدَيهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءُ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لا يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضىً لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَتَحُوطَنِي وإِخْوَانِي وأَهْلِي وَوَلَدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي في كَذَا وَكَذَا، وتذكر ما تريد. ثمّ قل: اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسَأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي تَعْلَمُ فِيه صَلاَحَ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآله وافْعَلْ بِي يا لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ بِلاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ

(١) في المصباح: وأنظرني خيرك.

لاَ إِلٰهَ إِلا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

في تعقيبات المغرب والدعاء بعده:

فإذا سقط القرص فأذِّنْ للمغرب وقل بعده: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وإدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلاَئِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.** ثمّ تقول: **يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى،** إلى آخره، وقد تقدّم ذكره. ثمّ أقم وقل: **اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ.** إلى آخره، وقد مضى، ثمّ صلِّ المغرب على ما مضى وصفه فإذا سلّمت عقّبت يسيراً، وتسبّح تسبيح الزّهراء على ما مضى شرحه. وتقول: **إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ.** ثُمّ تقول: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.** سبع مرّات. ثمّ تقول ثلاث مرّات: **الحَمْدُ لله الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.** ثمّ تقول: **سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلاَّ أَنْتَ.**

والأفضل تأخير سجدة الشّكر إلى بعد النّوافل. ثمّ تقوم، فتُصلّي الأربع ركعات، ويستحبّ أن تقرأ في الركعة الأولى **الحَمْد** مرّة، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، ثلاث مرّات، وفي الثّانية **الحَمْد**، **وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ**، وفي الثّالثة **الحَمْد** وأربع آيات من أوّل البقرة ومن وسط السّورة **وإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ**، إلى قوله **تَعْقِلُونَ**، ثمّ تقرأ خمس عشرة مرّة **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**. وفي الرّابعة **الحَمْد** وآية الكرسيّ وآخر سورة البقرة، ثمّ تقرأ خمس عشرة مرّة **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**. وروي أنّه يقرأ في الرّكعة الأولى سورة الجحد، وفي الثّانية سورة الإخلاص وفيما عداه ما اختار، وروي أنّ أبا الحسن العسكريّ كان يقرأ في الرّكعة الثّالثة **الحَمْد** وأوّل الحديد إلى قوله: **إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.** وفي الرّابعة **الحَمْد** وآخر الحشر.

ويستحبّ أن يقول في آخر سجدة من النّوافل كلّ ليلة وخاصّةً ليلة الجمعة: **اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ واَسْمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَديمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تَغْفِرَ لي ذَنْبِيَ العَظِيمَ إنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظِيمَ إلاَّ العَظِيمُ**، سبع مرّات.

الدّعاء بعد الرّكعتين الأوليين: **اللَّهُمَّ إنَّكَ تَرَىٰ وَلاَ تُرَىٰ وأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ وإنَّ إلَيْكَ الرُّجْعَىٰ والمُنْتَهَىٰ وإنَّ لَكَ المَمَاتَ والمَحْيَا وإنَّ لَكَ الآخِرَةَ والأُولَىٰ. اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ وأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَىٰ اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسأَلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسأَلُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ بِعِزَّتِكَ، واَجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اَقْتِرَابِ أَجَلِي وأَطِلْ في طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ عُمْرِي وأَحْسِنْ في جَمِيعِ أَحْوَالِي وأُمُورِي مَعُونَتِي، وَلاَ تَكِلْنِي إلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا والآخِرَةِ، واَبْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَبِجَمِيعِ إخْوَانِي المُؤمِنِينَ في جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

وتقول بعد الركعتين الأخريين: **اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ والقَمَرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الغِنَىٰ والفَقْرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الخِذْلاَنِ والنَّصْرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ المَوْتِ والحَيَاةِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الصِّحَّةِ والسُّقْمِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الخَيْرِ والشَّرِّ، وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الجَنَّةِ والنَّارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَبَارِكْ لي في دِينِي وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي، وَبَارِكْ لي في أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وإخْوَانِي وَجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَمَنْ أَحْدَثْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةً مِنَ المُؤمِنِينَ، اَجْعَلْ مَيْلَهُ إلَيَّ وَمَحَبَّتَهُ لي وَاَجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا جَمِيعاً إلَىٰ خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لا يَزُولُ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واَقْصُرْ أَمَلِي عَنْ غَايَةِ أَجَلِي، واَشْغَلْ قَلْبِي بِالآخِرَةِ عَنِ الدُّنْيَا، وأَعِنِّي عَلَىٰ مَا وَظَّفْتَ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَلَّفْتَنِيهِ مِنْ رِعَايَةِ حَقِّكَ، وأَسأَلُكَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وأَنْوَاعِهِ خَفِيِّهِ وَمُعْلَنِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ

مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلي وَضَاعِفْهُ لي واْجْعَلْني مِمَّنْ يُسَارِعُ في الخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً واْجْعَلْني لَكَ مِنَ الخَاشِعينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ[1] وادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ. اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَني أَوْ أَحَداً مِنْ أَهْلي وَوَلَدي وإِخْوَاني وأَهْلِ حُزَانَتي بِسُوءٍ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ في نَحْرِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَاْمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ مِنْهُ سُوءٌ أَبَداً، بِسْمِ الله وَبِالله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واْجْعَلْني وَأَهْلي وَوَلَدِي وإِخْوَاني في كَنَفِكَ وحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَحِياطَتِكَ وجِوَارِكَ وأَمْنِكَ وأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَمَنْعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ واْمْتَنَعَ عَائِذُكَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْجْعَلْني وَإِيَّاهُمْ في حِفْظِكَ وَمَنَافِعِكَ وَوَدَائِعِكَ الَّتي لا تَضِيعُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ والسُّلْطَانِ إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وأَشَدُّ تَنْكِيلاً. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ مُنْزِلاً بَأْساً مِنْ بَأْسِكَ أَوْ نَقِمَةً مِنْ نَقِمَتِكَ بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْجْعَلْني وَأَهْلِي وَوَلَدي وإِخْوَاني في دِيني في مَنْعِكَ وَكَنَفِكَ وَدِرْعِكَ الحَصِينَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ المُشْرِقِ الحَيِّ القَيُّومِ البَاقِي الكَرِيمِ، وأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ القُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرَضُونَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تُصْلِحَ لي شَأْنِي كُلَّهُ وَتُعْطِيَنِي مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ وَتَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ وَتَقْضِيَ لي حَوَائِجي كُلَّهَا وَتَسْتَجِيبَ لي دُعَائي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَتُجِيرَني مِنَ النَّارِ وَتُزَوِّجَني مِنَ الحُورِ العِينِ، وأَبْدَأُ بِوَالِدَيَّ وإِخْوَانيَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الطيّب.

المُؤمنينَ وأَخَوَاتِيَ المُؤمِناتِ في جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ المُشْرِقِ الحَيِّ البَاقِي الكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ القُدُّوسِ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰوَاتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.

دعاء آخر: وتقول عشر مرّات: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ. ثمّ تقول: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ والفَوْزَ بِالجَنَّةِ والرِّضْوَانَ في دَارِ السَّلاَمِ وَجِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْه وآلِهِ السَّلاَمُ، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ.

دعاءٌ آخر: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ شَرِّفْ بُنْيَانَنَا، وَثَقِّلْ مِيزَانَنَا، وَأَفْلِجْ حُجَّتَنَا، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَحَسِّنْ أَخْلاَقَنَا، وَأَدْرِرْ أَرْزَاقَنَا، وَاحْفَظْ أَمَانَاتِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَارْفَعْ دَرَجَاتِنَا، وَحَصِّنْ فُرُوجَنَا وَاحْفَظْ دِينَنَا، وَلاَ تَجْعَلْ فِيهِ مُصَابَنَا. اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَاراً وَنَعِيماً دَائِماً مُبَارَكاً وَصُحْبَةَ الأَبْرَارِ وَمُرَافَقَتَهُمْ وَلاَ تَحْرِمْنَا ذٰلِكَ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَالِمِينَ في دِينِنَا، وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَصِحَّ لَنَا أَبْدَانَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر من رواية ابن عمّار: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الخَيِّرِ الفَاضِلِ خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ وَخَالِصِ أَخِلاَّئِكَ ذِي الوَجْهِ الجَمِيلِ والشَّرَفِ الأَصِيلِ والمِنْبَرِ النَّبِيلِ والمَقَامِ المَحْمُودِ والمَنْهَلِ المَشْهُودِ والحَوْضِ المَوْرُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وَجَاهَدَ في سَبِيلِكَ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَعَبَدَكَ حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِكَ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِكَ وَأَعْلاَمَ نُورِكَ وَحَفَظَةَ سِرِّكَ وَأَذْهَبْتَ

عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ واحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وتَحْتَ لِوائِهِمْ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ واجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً في الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَجَعَلَهُ لِبَاساً وَسَكَناً وَجَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ آيَتَيْنِ لِنَعْلَمَ بِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسَابَ، الحَمْدُ للهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وإِدْبَارِ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيها مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، واجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ واكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخِيَرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ واصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ أَمْسَيْنَا والمُلْكُ للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ. اللَّهُمَّ إِنِّي وَهٰذَا اللَّيْلَ والنَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلاَ تُرِهِمَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَىٰ مَعَاصِيكَ وَلاَ رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ واجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي مَشْكُوراً، وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا صَعُبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ، وَاقْضِ لِي فِيهِ بِالحُسْنَىٰ، وآمِنِّي مَكْرَكَ، وَلاَ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلاَ تُلْجِئْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّىٰ أَعِيَ وَحْيَكَ وَأَتَّبِعَ كِتَابَكَ وأُصَدِّقَ رُسُلَكَ وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ وَأَخَافَ وَعِيدَكَ وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ وَأَتَّبِعَ أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلاَ تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلاَ تَحْرِمْنِي عَفْوَكَ واجْعَلْنِي أُوَالِي أَوْلِيَاءَكَ وَأُعَادِي أَعْدَاءَكَ وارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والخُشُوعَ والوَقَارَ والتَّسْلِيمَ لأَمْرِكَ والتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ واتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لاَ يَشْبَعُ وَعَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لا

يَخْشَعُ وَصَلاَةٍ لاَ تُرْفَعُ وَعَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَجَهْدِ البَلاَءِ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْضَىٰ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ والقَهْرِ والكُفْرِ والوَقْرِ والغَدْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الأَمْرِ وَمِنْ بَلاَءٍ لَيْسَ لِي عَلَيْهِ صَبْرٌ وَمِنَ الدَّاءِ العُضَالِ وغَلَبَةِ الرِّجَالِ وَخَيْبَةِ المُنْقَلَبِ وَسُوءِ المَنْظَرِ في النَّفْسِ والأَهْلِ والمَالِ والدِّينِ والوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَجَارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، الحَمْدُ لله الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلاَةً كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ في بَصَرِي والبَصِيرَةَ في دِينِي واليَقِينَ في قَلْبِي والإِخْلاَصَ في عَمَلِي والسَّلاَمَةَ في نَفْسِي والسَّعَةَ في رِزْقِي والشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي. ثمّ اسجد سجدة الشكر، وقل ما تقدّم ذكره، وإن شئت قلت: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ، إلاَّ بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً. ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، إلاَّ كَفَيْتَنِي مَؤُونَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الجَنَّةِ. ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ والقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِيَ اليَسِيرَ. ثمّ تعود إلى السّجود وتقول: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. ثمّ ارفع رأسك، وامسح موضع سجودك، وقل: بِسْمِ الله الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والغَمَّ والحَزَنَ.

في صلاة الغفيلة والوصية:

ويستحبّ التنفّل بين المغرب والعشاء الآخرة بما يتمكّن من الصّلاة وهي الّتي تسمّى ساعة الغفلة فممّا روي من الصّلوات في هذا الوقت ما رواه هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلّى بين العشائين، ركعتين قرأ في الأولى **الحَمْد** وقوله: **وذَا النُّونِ إذ ذَهَبَ مُغَاضِباً**، إلى قوله: **وَكَذٰلِكَ نُنْجِي المُؤمِنينَ**. وفي الثّانية **الحَمْد** وقوله **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحَ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا**، إلى آخر الآية. فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: **اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الغَيْبِ الّتي لا يَعْلَمُهَا إلاّ أنْتَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَ وَكَذَا**. وتقول: **اللّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتي والقَادِرُ عَلَىٰ طَلِبَتي تَعْلَمُ حَاجَتي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي**، وَسأل الله حاجَته، أعطاه الله ما سأل.

صلاة أُخرى: روي عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله عليه وعليهم السّلام أنّه قال: أوصيكم بركعتين بين العشائين يقرأ في الأولى **الحَمْد** و**إذا زُلْزِلَتْ** ثلاث عشرة مرّة، وفي الثّانية **الحَمْد** مرّة **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** خمس عشرة مرّة، فإنّه من يصلّي ذلك في كلّ شهرٍ كان من المتّقين، فإن فعل ذلك في كلّ سنة كان من المحسنين، فإن فعل ذلك في كلّ جمعة مرّة كان من المصلّين فإن فعل ذلك في كلّ ليلة زاحَمني في الجنّة، ولم يُحْصِ ثوابه إلاّ الله تعالى.

ركعتين أُخريين: يقرأ في الأولى منهما **الحَمْد**، وعشر آيات من أوّل البقرة وآية السّخرة، وقوله: **وإلٰهُكُمْ إلٰهٌ وَاحِدٌ** إلى قوله: **لِقَوْمٍ يَعْقِلُون**، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** خمس عشرة مرّة، وفي الثّانية **الحَمد** وآية الكرسيّ، وآخر سورة البقرة: **لله مَا فِي السَّمٰوَاتِ** إلى آخرها، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** خَمس عشرة مرّة. ويدعو بعدها بما أحبّ. ثمّ تقول: **اللّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ والأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، وَأَجِرْني مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللّهُمَّ امْدُدْ لِي في عُمْرِي وانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، وإن كُنْتُ عِنْدَكَ في أُمِّ الكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْني سعِيداً فَإنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ**

الكِتَابِ. وتقول عشر مرّات: **أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ** وعشر مرّات: **أَسْأَلُ الله الجَنَّةَ** وعشر مرّات: **أَسْأَلُ الله الحُورَ العِينَ**.

أربع ركعات أُخر: يقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد** مرّة، وخمسين مرّة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**. وروي أنّ من فعل ذلك انفتل من صلاته، وليس بينه وبين الله تعالى ذنب، إلاّ وقد غفر له (وروي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة **الحمد** مرة **وقل هو الله أحد** مرة واحدة) قبل أن يتكلّم إذا فرغ من نوافل المغرب، كان ذلك عدل عتق عشر رقاب.
فإذا غاب الشّفق فأذّن للعشاء الآخرة وقل ما قدّمنا ذكره. واسجد وقل في سجودك: **لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً**. ثمّ تجلس، وتقول ما قدّمناه من قول: **سُبْحَانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ**. إلى آخره. ثم يقوم ويقول بعده ما قدّمنا ذكره من قول **اللّٰهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ** إلى آخر الدعاء. ثمّ يقوم فيصلّي العشاء الآخرة، على ما شرحناه فإذا فرغ منها، عقّب بما ذكرناه من التّعقيب بعد الفرائض.

في تعقيبات العشاء والدعاء بعده

وممّا يختصّ هذه الصّلاة أن يقول: **اللّٰهُمَّ إنَّهُ لَيْسَ لي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَأنَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَىٰ قَلْبِي فَأَجُولُ في طَلَبِهِ البُلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أنَا طَالِبٌ كَالحَيْرَانِ، لا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ في جَبَلٍ أَمْ في أَرْضٍ أَمْ في سَمَاءٍ أَمْ في بَرٍّ أَمْ في بَحْرٍ وَعَلَىٰ يَدَيْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وأَسْبابَهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً ومَأْخَذَهُ قَرِيباً، وَلاَ تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَجُدْ عَلَىٰ عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ**.

ويستحبّ أن يقرأ سبع مرّات **إنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ** ثمّ يقول: **اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا**

أَضَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ[١]، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإلٰه كلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الله المُقْتَدِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الله الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلاَ شَيْءَ دُونَكَ، رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإسْرَافِيلَ، وإلٰهَ إبْرَاهِيمَ وإسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ[٢]، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَنْ تَوَلاَّنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لاَ طَاقَةَ لي بِهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَتَحَبَّبُ إلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ. وادْعُ بما أحببت.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلاَ تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلاَ تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلاَ تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَلاَ تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَلاَ تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ المُبَارَكِ الطَّيِّبِ الحَسَنِ الجَمِيلِ وَلاَ تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلاَ تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلاَ تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً وأَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وأَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً وإيمَانَنَا دَائِماً وَيَقِينَنَا صَادِقاً وَتِجَارَتَنَا لا تَبُورُ، اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثمّ تقرأ فاتحة الكتاب، والإخلاص، والمعوّذتين عشراً عشراً. وقل بعد ذلك سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إلٰهَ إلاَّ الله، والله أَكْبَرُ. عشراً وتصلّي على محمَّد صلّى الله عليه وآله عشر مرّات. وقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ[٣] عَلَيَّ مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ وَمَتِّعْنِي بِالعَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي في سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) ذرت الريح الشيء: أطارته وأذهبته.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: والأسباط.
(٣) سبغ الشيء سبوغاً: طال إلى الأرض، والنعمة: اتسعت.

ثمّ يدعو فيقول ما رواه ابن عمّار: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ والجَنَّةَ وتُنْجِينا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ والنَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَرِنِي الحَقَّ حَقّاً حَتَّىٰ أَتَّبِعَهُ وأَرِني البَاطِلَ بَاطِلاً حَتَّىٰ أَجْتَنِبَهُ وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدىً مِنْكَ واجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي واهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ وَتُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ، تَمَّ نُورُكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَسْتُرُ وَتَغْفِرُ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ بِالكَرَمِ والجُودِ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَيِّتْنِي مِنْكَ في عَافِيَةٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ في عَافِيَةٍ واسْتُرْنِي مِنْكَ بِالعَافِيَةِ، وارْزُقْنِي تَمَامَ العَافِيَةِ وَدَوَامَ العَافِيَةِ والشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وأَهْلَ حُزَانَتِي وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ أَوْ تُنْعِمُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واجْعَلْنِي في كَنَفِكَ وأَمْنِكَ وَكِلاَءَتِكَ[1] وَحِفْظِكَ وَحِيَاطَتِكَ وَكِفَايَتِكَ

---

(١) كلأه: حرسه.

وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ، يَا مَنْ لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ وَلاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ[1] بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ كَادَنِي وَبَغَىٰ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فَخُذْهُ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واصْرِفْ عَنِّي مِنَ البَلِيَّاتِ والآفَاتِ والعَاهَاتِ والنِّقَمِ وَلُزُومِ السَّقَمِ وَزَوَالِ النِّعَمِ وَعَوَاقِبِ التَّلَفِ وَمَا طَغَىٰ بِهِ المَاءُ لِغَضَبِكَ وَمَا عَتَتْ[2] بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ وَمَا أَعْلَمُ وَمَا لاَ أَعْلَمُ وَمَا أَخَافُ وَمَا لاَ أَخَافُ وَمَا أَحْذَرُ وَمَا لا أَحْذَرُ وَما أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَنَفِّس غَمِّي وَسَلِّ حُزْنِي واكْفِنِي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعِيلَ بِهِ صَبْرِي[3] وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي وَرَدَّتْنِي فِيهِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الآمَالِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ مِنَ المَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واكْفِنِيهِ يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ شَيْءٌ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ التَّوْبَةِ والنَّدَمِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وإِخْوَانِي، وأَسْتَكْفِيكَ مَا هَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي، وأَسْأَلُكَ بِخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلاَةً كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

ثُمَّ اسجد سجدة الشكر وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلاَّ مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ، يَا أَحَدَ مَنْ لاَ أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لاَ أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لاَ أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ، يَا مَنْ لاَ يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلاَّ كَرَماً وَجُوداً يَا مَنْ لاَ يَزْدَادُ عَلىٰ كَثْرَةِ الدُّعَاءِ إِلاَّ كَرَماً وَجُوداً، يَا مَنْ لاَ

---

(١) أدرأ بك: أدفع.

(٢) عتا: استكبر وجاوز الحدّ.

(٣) عيل صبري: غُلِب.

يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إلاَّ كَرَماً وَجُوداً، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بيْتِه. وتسأل حاجتك، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض، فتقول مثل ذلك، وتضع خدّك الأيسر وتقول مثل ذلك، ثمّ تعيد جبهتك إلى الأرض وتسجد فتقول ذلك.

في صلاة الوتيرة والدعاء بعدها:

ثمّ صلِّ الوتيرة، وهي ركعتان من جلوسٍ تتوجّه فيهما بما تقدّم ذكره وتعدّان ركعة[1]، ويستحبّ أن يقرأ فيهما مائة آية من القرآن، ويستحبّ أن يقرأ فيهما بالواقعة والإخلاص، وروي سورة الملك والإخلاص. الدّعاء عقيبهما: أَمْسَيْنَا وأَمْسَى الحَمْدُ والعَظَمَةُ والكِبْرِيَاءُ والجَبَرُوتُ والحِلْمُ والعِلْمُ والجَلاَلُ والبَهَاءُ والتَّقْدِيسُ والتَّعْظِيمُ والتَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّهْلِيلُ والتَّحْمِيدُ والسَّمَاحُ والجُودُ والكَرَمُ والمَجْدُ والمَنُّ والخَيْرُ والفَضْلُ والسَّعَةُ والحَوْلُ والقُوَّةُ والفَتْقُ والرَّتْقُ واللَّيْلُ والنَّهَارُ والظُّلُمَاتُ والنُّورُ والدُّنْيَا والآخِرَةُ والخَلْقُ جَمِيعاً والأمرُ كُلُّهُ وَمَا سَمَّيْتُ وَمَا لَمْ أُسَمِّ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ في نِعْمَةٍ مِنْهُ وَعَافِيَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ، الحَمْدُ للهِ الَّذي لَهُ مَا سَكَنَ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهَارِ، وَيُولِجُ النَّهَارَ في اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، اللَّهُمَّ بِكَ نُمْسِي وَبِكَ نُصْبِحُ وَبِكَ نَحْيَىٰ وَبِكَ نَمُوتُ وإِلَيْكَ المَصِيرُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَو أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ يَا مُصَرِّفَ القُلُوبِ والأَبْصَارِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلاَمُ اَللَّهُمَّ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوّاً لا يَأْلُونِي خَبَالاً حَرِيصاً عَلَىٰ غَيِّي بَصِيراً بِعُيُوبِي يَرَانِي هُوَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: بركعة.

وقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَرَاهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِذْ مِنْهُ أَنْفُسَنا وأَهالِيَنا وأَوْلاَدَنَا وإخْوانَنا وَمَا أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ أَبْوابُنَا وأَحَاطَتْ عَلَيْهِ دُورُنَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَحَرِّمْنَا عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ وَباعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ وأَبْعَدَ مِنْ ذٰلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِذْني مِنْهُ وَمِنْ هَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَفِتْنَتِهِ وَدَوَاهِيهِ[1] وغَوَائِلِهِ[2] وَسِحْرِهِ وَنَفْثِهِ[3]. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِذْني مِنْهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ وفي المَحْيَا والمَمَاتِ، بِاللهِ أَدْفَعُ ما أُطِيقُ وَمَا لاَ أُطِيقُ، وَمِنَ اللهِ القُوَّةُ والتَّوْفِيقُ، يَا مَنْ تَيْسِيرُ العَسِيرِ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ العَسِيرِ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، اَللَّهُمَّ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَيَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا تَزُولُ وَلاَ تَبِيدُ وَلاَ تُغَيِّرُكَ الدُّهُورُ والأَزْمَانُ، بَدَتْ قُدْرَتُكَ يَا إِلٰهي وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةٌ فَشَبَّهُوكَ يَا سَيِّدِي واتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ أَرْبَاباً يا إِلٰهِي فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ يَا إِلٰهِي وَأَنَا يَا إِلٰهِي بَرِيءٌ إِلَيْكَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الَّذِينَ بِالشُّبُهَاتِ طَلَبُوكَ، وَبَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ شَبَّهُوكَ وَجَهِلُوكَ يَا إِلٰهِي أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ بِصِفَاتِ عِبَادِكَ وَصَفُوكَ، بَلْ أَنا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ جَحَدُوكَ وَلَمْ يَعْبُدُوكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ في أَفْعَالِهِمْ جَوَّرُوكَ، إِلٰهِي أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ بِقَبَائِحِ أَفْعَالِهِمْ نَحَلُوكَ، وأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ عَمَّا نَزَّهُوا عَنْهُ آبَاءَهُمْ وأُمَّهَاتِهِمْ مَا نَزَّهُوكَ، وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ في مُخَالَفَةِ نَبِيِّكَ وآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ خَالَفُوكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ في مُحَارَبَةِ أَوْلِيَائِكَ حَارَبُوكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ في مُعَانَدَةِ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ عَانَدُوكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوكَ فَوَحَّدُوكَ، واجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَمْ يُجَوِّرُوكَ وَعَنْ ذٰلِكَ نَزَّهُوكَ، واجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ في طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ وأَصْفِيَائِكَ

(١) النفث: كالنفخ وأقلّ من التفل.

(٢) الداهية: الأمر العظيم.

(٣) غاله: أهلكه كاغتاله وأخذه من حيث لم يدرِ، والغوائل: الدواهي.

أَطَاعُوكَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَفِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رَاقَبُوكَ وَعَبَدُوكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ بِكُمَا بِكُمَا.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَىٰ مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلإِنْفِتَاحِ انْفَتَحَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَىٰ مَضَائِقِ الأَرْضِ لِلانْفِرَاجِ انْفَرَجَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى البَأْسَاءِ لِلتَّيْسِيرِ تَيَسَّرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى القُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُنَّ بِعِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الحَسَنَةَ حَتَّىٰ أَعْطَيْتَنِيهَا وَلَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ حَتَّىٰ أَعْلَمْتَنِيهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعُدْ عَلَىٰ عِلْمِكَ بِعَطَائِكَ وَدَائِي بِدَوَائِكَ، فَإِنَّ دَائِي ذُنُوبِي القَبِيحَةُ وَدَوَاؤُكَ عَفْوُكَ وَحَلاَوَةُ رَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَفْضَحَنِي بَيْنَ الجُمُوعِ بِسَرِيرَتِي وَأَنْ أَلْقَاكَ بِخِزْيِ عَمَلِي وَالنَّدَامَةِ بِخَطِيئَتِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَظْهَرَ سَيِّئَاتِي عَلَىٰ حَسَنَاتِي وَأَنْ أُعْطَىٰ كِتَابِي بِشِمَالِي فَيَسْوَدَّ بِذٰلِكَ وَجْهِي وَيَعْسُرَ بِذٰلِكَ حِسَابِي وَتَزِلَّ قَدَمِي وَيَكُونَ فِي مَوَاقِفِ الأَشْرَارِ مَوْقِفِي وَأَنْ أَصِيرَ فِي الأَشْقِيَاءِ المُعَذَّبِينَ حَيْثُ لا حَمِيمٌ يُطَاعُ وَلاَ رَحْمَةٌ مِنْكَ تَدَارَكُنِي فَأَهْوِيَ فِي مَهَاوِي الغَاوِينَ.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ القَاهِرَةِ وَسُلْطَانِكَ العَظِيمِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَدِّلْ لِيَ اَللَّهُمَّ الدُّنْيَا الفَانِيَةَ بِالدَّارِ الآخِرَةِ البَاقِيَةِ، وَلَقِّنِي رَوْحَهَا وَرَيْحَانَهَا وَسَلاَمَهَا وَاسْقِنِي مِنْ بَارِدِهَا وَأَظِلَّنِي فِي ظِلاَلِهَا وَزَوِّجْنِي مِنْ حُورِهَا وَأَجْلِسْنِي عَلَى أَسِرَّتِهَا وَأَخْدِمْنِي وِلْدَانَهَا وَأَطِفْ عَلَيَّ غِلْمَانَهَا وَاسْقِنِي مِنْ شَرَابِهَا وَأَوْرِدْنِي أَنْهَارَهَا وَهَدِّلْ لِي ثِمَارَهَا وَأَثْوِنِي[1] فِي كَرَامَتِهَا مُخَلَّداً لا خَوْفٌ يَرُوعُنِي وَلاَ نَصَبٌ يَمَسُّنِي وَلاَ حُزْنٌ يَعْتَرِينِي وَلاَ هَمٌّ يَشْغَلُنِي قَدْ رَضِيتُ ثَوَابَهَا وَأَمِنْتُ عِقَابَهَا وَاطْمَأْنَنْتُ فِي مَنَازِلِهَا قَدْ جَعَلْتَهَا لِي مَلْجَأً وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) من ثوى بالمكان: أقام به.

وَسَلَّمَ رَفِيقاً وَلِلْمُؤمنينَ أَصْحَاباً وَلِلصَّالِحينَ إِخْوَاناً في غُرَفٍ فَوْقَ الغُرَفِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مَعَاذَ مَنْ خَافَكَ وأَلْجأُ إِلَيْكَ مَلْجأً مَنْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ ٱلَّتي لِلْكَافِرِينَ أَعْدَدْتَهَا وَلِلْخَاطِئِينَ أَوْقَدْتَهَا، وَلِلْغَاوِينَ أَبْرَزْتَهَا ذَاتَ لَهَبٍ وَسَعِيرٍ وَشَهِيقٍ وَشَرَرٍ كَأَنَّهُ جِمَالاَتٌ صُفْرٌ، وأَعُوذُ بِكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تُصْلِيَ بِهَا وَجْهي أَوْ تُطْعِمَهَا لَحمي أَوْ تُوْقِدَهَا بَدَنِي، وأَعُوذُ بِكَ يَا إِلٰهي مِنْ لَهَبِهَا فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وٱجْعَلْ رَحْمَتَكَ لي حِرْزاً مِنْ عَذَابِهَا حَتَّىٰ تُصَيِّرَنِي بِهَا في عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ٱلَّذِينَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِيمَا ٱشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وٱفْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ مَعَ الفَوْزِ بِالجَنَّةِ وٱمْنُنْ عَلَيَّ في وَقْتِي هٰذَا وَفِي سَاعَتي هٰذِهِ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ شَفَعْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَمَا لَمْ أَشْفَعْ إِلَيْكَ فِيهِ مِمَّا لِي فِيهِ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ والصَّلاَحُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ وأَعِنِّي عَلَىٰ كُلِّ مَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ.

ٱللَّهُمَّ وَإِنْ قَصُرَ دُعَائِي عَنْ حَاجَتي أَوْ كَلَّ عَنْ طَلَبِهَا لِسَاني فَلاَ تَقْصُرْنِي مِنْ جُودِكَ وَلاَ مِنْ كَرَمِكَ يَا سَيِّدِي فَإِنَّكَ أَنْتَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واكْفِني ما أَهَمَّني وَمَا لَمْ يُهِمَّني وَمَا حَضَرَني وَمَا غَابَ عَنِّي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، ٱللَّهُمَّ وَهٰذَا عَطاؤكَ وَمَنُّكَ وَهٰذَا تَعْلِيمُكَ وَتَأْدِيبُكَ وَهٰذَا تَوْفِيقُكَ وَهٰذِهِ رَغْبَتي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَتي، فَبِحَقِّكَ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مَنْ سَأَلَكَ وَبِحَقِّ ذِي الحَقِّ عَلَيْكَ مِمَّنْ سَأَلَكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ مَنْ تَشَاءُ وَبِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مُحْيِيَ المَوْتَىٰ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ القَائِمُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَنْ تُعْتِقَني مِنَ النَّارِ وَتَكْلأَني مِنَ العَارِ وَتُدْخِلَني الجَنَّةَ مَعَ الأَبْرَارِ فَإِنَّكَ تُجِيرُ ولا يُجَارُ عَلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِذْني مِنْ سَطَوَاتِكَ، وَأَعِذْني مِنْ سُوءِ عُقُوبَتِكَ، ٱللَّهُمَّ سَاقَتْني إِلَيْكَ ذُنُوبٌ وَأَنْتَ تَرْحَمُ مَنْ يَتُوبُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وٱغْفِرْ لِي جُرْمي وٱرْحَمْ عَبْرَتي وأَجِبْ دَعْوَتي وَأَقِلْ عَثْرَتي وٱمْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وأَجِرْني مِنَ النَّارِ وَزَوِّجْني مِنَ الحُورِ العِينِ وأَعْطِني مِنْ فَضْلِكَ فَإِنِّي إِلَيْكَ بِكَ أَتَوَسَّلُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَقْبِلْني مُوَفَّرَ العَمَلِ بِغُفْرَانِ الزَّلَلِ بِقُدْرَتِكَ ولاَ تُهِنِّي فَأَهُونَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّاهِرينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

ما يستحب فعله بعد العشاء الآخرة من الصّلاة:

يستحبّ أن تصلّي ركعتين تقرأ في الأولى الحَمْد، وآية الكرسي، وَقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ، وفي الثّانية الحَمْد، وثلاث عشرة مرّة قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ. فإذا سلّمت فارفع يديك وقل: اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لا تَرَاهُ العُيُونُ وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلاَ يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ يَا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلا تُبْلِيهِ الأَزْمِنَةُ وَلاَ تُحِيلُهُ الأُمُورُ، يَا مَنْ لاَ يَذُوقُ المَوْتَ وَلاَ يَخَافُ الفَوْتَ يَا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلاَ تَنْقُصُهُ المَغْفِرَةُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وتسأل حاجتك.

أربع ركعات مرويّة عن النبيّ ﷺ: يقرأ في الأولى الحَمْد وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ، وفي الثّانية الحَمْد، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وفي الثّالثة الحَمْد والم تنزيل، وفي الرّابعة الحَمْد وَتَبَارَكَ الَّذي بِيَدِهِ المُلْكُ. فإذا أوى إلى فراشه فليقل: أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ الله، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ الله، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ الله، وَأَعُوذُ بِجَبَرُوتِ الله، وَأَعُوذُ بِمَلَكُوتِ الله، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ الله، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ الله، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ الله، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ الله، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ الهَامَّةِ والسَّامَّةِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

في آداب النوم وأدعيته:

فإذا أراد النّوم فليتوسّد يمينه وليقل: بِسْمِ الله وبالله وَفِي سَبِيلِ الله وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إلَيْكَ وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ رَغْبَةً إلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ لا مَلْجأَ وَلاَ

مَنْجَىٰ مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، اَللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ. ثمّ يسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، ثُمّ يقرأ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، والمعوّذتين ثلاث مرّات وآية السّخرة، وشَهِدَ اللهُ، وإنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ إحْدَى عشرة مرّةً. ثُمّ ليقل: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ يقول: أَعُوذُ بِالله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاَّ بإذْنِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَنَزْغِهِ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ والجِنِّ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ واللاَّمَّةِ والخَاصَّةِ والعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، بِالله الرَّحْمٰنِ اَسْتَعَنْتُ، وعَلَى الله تَوَكَّلْتُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

وَروي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرأ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عند النّوم وُقِيَ فتنة القبر. وعن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال: يستحبّ أنّ يقرأ الإنسان عند النّوم إحدى عشرة مرّة إنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ.

وَمَنْ يَتَفَزَّع باللَّيْلِ يستحبّ له أن يقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوّذتين، وآية الكرسيّ، ومن خاف اللّصوص فليقرأ عند منامه قُلِ اَدْعُوا اللهَ أَوِ اَدْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ، إلى آخرها.

ومن يخاف الأرق فليقل عند منامه: سُبْحَانَ اللهِ ذِي الشَّأْنِ سُبْحَانَ اللهِ ذِي السُّلْطَانِ، عَظِيمِ البُرْهَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شأْنٍ. ثُمَّ يقول: يَا مُشْبِعَ البُطُونِ الجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الجُنُوبِ العَارِيَةِ وَيَا مُسَكِّنَ العُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَيَا مُنَوِّمَ العُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكِّنْ عُرُوقي الضَّارِبَةَ، وَائْذَنْ لِعَيْنِي نَوْماً عَاجِلاً.

ومن خاف الاحتلام فليقل عند منامه: اَللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الاحْتِلاَمِ، وَمِنْ شَرِّ الأَحْلاَمِ وأَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ في اليَقْظَةِ والمَنَامِ.

ويقال لطلب الرّزق عند المنام: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ وأَنْتَ الآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ وأَنْتَ البَاطِنُ فَلاَ شَيْءَ دُونَكَ، اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والفُرْقَانِ الحَكِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.**

ومن أراد رؤيا ميّت في منامه فليقل: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لا يُوصَفُ والإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ بَدَتِ الأَشْيَاءُ وإِلَيْكَ تَعُودُ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ، وَمَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجأٌ وَلاَ مَنْجَىً مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ خَيْرِ الوَصِيِّينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ وَبِحَقِّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ السَّلاَمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا.**

ومن أراد الانتباه لصلاة اللّيل، وخاف النوّم، فليقل عند منامه: **قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** إلى آخر السورة. ثمّ يقول: **اَللَّهُمَّ لا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ وأَنْبِهْنِي لأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبُ لِي، وأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وأَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

وفي رواية صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام: **اَللَّهُمَّ لا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تُوَلِّ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلاَ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلاَ تَأْخُذْنِي عَلَىٰ تَمَرُّدِي، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ، وأَيْقِظْنِي مِنْ رَقْدَتِي، وَسَهِّلْ لِيَ القِيَامَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في أَحَبِّ الأَوْقَاتِ إِلَيْكَ، وارْزُقْنِي فِيها الصَّلاَةَ والشُّكْرَ والدُّعَاءَ حَتَّىٰ أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي، وأَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لي وأَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.**

فَإِذا تقلّب على فراشه وانتبه فليقُل: **لا إِلٰهَ إِلاَّ الله الحَيُّ القَيُّومُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ**

شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ الله رَبِّ النَّبِيِّينَ وإِلٰهِ المُرْسَلِينَ، وَسُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

وإذا رأى رُؤيا مكروهةً، فليتحوّل عن شِقّه الّذي كان عليه، وليقل: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ، لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إلاَّ بإِذْنِ الله، أَعُوذُ بِالله وَبِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ الله المُقَرَّبُونَ وأَنْبِيَاؤهُ المُرْسَلُونَ والأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ، مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ رُؤيَايَ أَنْ تَضُرَّنِي في دِينِي أَوْ دُنْيَايَ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإذا انْتَبهَ من النوم، فليقل: الحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وإِلَيْهِ النُّشُورُ، الحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لأَحْمَدَهُ وأَعْبُدَهُ. فإذا سمع أَصوات الدّيوك فليقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلاَئِكَةِ والرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ يَا كَرِيمُ، فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ[1] الغَفُورُ الرَّحِيمُ، الحَمْدُ لله الَّذِي أَبَاتَنِي في عُرُوقٍ سَاكِنَةٍ، وَرَدَّ إِلَيَّ مَوْلاَيَ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِهَا، الحَمْدُ لله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاَّ بِإِذْنِهِ[2] وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يُرِنِي في مَنَامِي وَقِيَامِي سُوءاً، الحَمْدُ لله الَّذِي يُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَيُحْيِي المَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لله الَّذِي يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا المَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً إِنَّ في ذٰلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتفَكَّرُونَ، الحَمْدُ لله الَّذِي أَبَاتَنِي في عَافِيَةٍ وَصَبَّحَنِي عَلَيْهَا، سَاكِنَةً عُرُوقِي هَادِئاً قَلْبِي سَالِماً بَدَنِي سَوِيّاً خَلْقِي حَسَنَةً صُورَتِي لَمْ يُصِبْنِي قَارِعَةً وَلَمْ يُنْزِلْ بِي بَلِيَّةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لِي سِتْراً وَلَمْ يَقْطَعْ عَنِّي رِزْقاً وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيَّ عَدُوّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي وأَحْسَنَ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: التوّاب.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: والحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا.

إلَيَّ وَدَفَعَ عَنِّي أَبْوَابَ البَلاَءِ كُلَّهَا وعَافَانِي مِنْ جُمَلِهَا، لا إِلٰهَ إِلاَّ الله الحَيُّ القَيُّومُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ الله رَبِّ النَّبِيِّينَ وإِلٰهِ المُرْسَلِينَ، وَسُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

فإذا نظر إلى السّماء، فليقل: اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلاَ سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلاَ أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلاَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلاَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ يُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ المُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَىٰ مَنْ تَشاءُ منْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ العُيُونُ وَأَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ وإِلٰهِ المُرْسَلينَ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ. وليقرأ خمس آيات من آخر آل عمران من قوله: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰواتِ إلى قوله: إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ. ويستحبّ أيضاً أن يقول: يا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا مَنْ يَلِي التَّدْبِيرَ وَيُمْضِي المَقَادِيرَ أَمْضِ مَقَادِيرِي فِي يَوْمِي هٰذَا إِلَى السَّلاَمَةِ والعَافِيَةِ.

ويستحبّ أيضاً أن يقول إذا نظر إلى السّمَاء: يَا مَنْ بَنَى السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ وَجَعَلَهَا سَقْفاً مَرْفُوعاً يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مَنْ فَرَشَ الأَرْضَ وَجَعَلَهَا مِهَاداً يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى اَجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ والخَائِفِينَ مِنْكَ، اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ نَقِمَتِكَ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ سُكَّانِ الهَوَاءِ وَسُكَانِ الأَرْضِ إِنَّكَ كَرِيمٌ وَهَّابٌ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مُلْكَكَ وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ وأَغْلَبَ جُنْدَكَ، وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَغَرَّ خَلْقَكَ وَمَا أَغْفَلَهُمْ عَنْ عَظِيمِ آيَاتِكَ وَكَبِيرِ خَزَائِنِكَ، وَسُبْحَانَكَ مَا أَوْسَعَ خَزَائِنَكَ، وسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ واَجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ.

وقد قدّمنا آداب الخلوة، والقول عند قضاء الحاجة فلا وجه لتكراره.

في آداب الوضوء وأدعيته:

فإذا أراد الوضوء فَلْيعمدْ إلى السّواك، وليَسُك فَاه، فإنّه يُستحبّ عند كلّ صلاة وخاصّة في السّحر، وليتوضّأ على ما مضى شرحه، والأدعية فيه. فإذا فرغ من وضوئه، قال: **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابينَ وٱجْعَلْني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ**. وليقل: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْني مِمَّنْ يُحِبُّ الخَيْرَاتِ وَيَعْمَلُ بِهَا وَيُعِينُ عَلَيْهَا وَيُسَارِعُ إلَى الْخَيْرِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وأَعِنِّي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَمِنْ عَمَلٍ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ والنَّارِ**.

فإذا أَرَاد دخول المسجد، فليقل: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَمَا شَاءَ اللهُ وَخَيْرُ الأَسْمَاءِ للهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْني مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَعُمَّارِ بيُوتِكَ، ٱللَّهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ ٱبْنُ عَبْدِكَ ٱبْنُ أَمَتِكَ ٱفْتَقَرْتُ إلَىٰ رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي وَعَنْ عَذَابي، تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لي غَيْرَكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فَاغْفِرْ لِي وٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، ٱللَّهُمَّ أَعْطِني في مَقَامِي هٰذَا جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ وأَهْلَ طَاعَتِكَ، وٱصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرٍّ. رَبَّنَا، لاَ تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وٱعْفُ عَنَّا وٱغْفِرْ لَنَا وٱرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فٱنْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ**.

ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْني[1] وٱرْزُقْني نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْني عَلَىٰ أَمْرِهِمْ وأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وٱحْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وٱمْنَعْهُمْ أَنْ يُوصَلَ إلَيْهِمْ بِشَرٍّ وإيَّايَ. ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بيْتِكَ وعَلَىٰ كُلِّ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: على دينك.

مَأْتِيٌّ إكْرَامُ زَائِرِه، فَيَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ مِنْهُ الحَاجَاتُ وَرُغِبَ إلَيْهِ أَسْأَلُكَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِحَقِّ الوِلاَيَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعْطِيَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. ٱللَّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ ٱللَّهُمَّ بِهِمْ وَجِيهاً في الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلاَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجاباً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَحَوائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، فَانْظُرْ إلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لاَ تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ والأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ وَدِينِ مَلاَئِكَتِكَ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. ٱللَّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ وَثوابَكَ ٱبْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، ٱللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إلَيَّ بِوَجْهِكَ وأَقْبِلْ بِوَجْهِي إلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ فَإنَّكَ أَحَقُّ المُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ، لاَ إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ.

ثمَّ تَقرأ آية الكرسيّ، والمعوّذتين، وسبّح سبعاً وٱحْمد الله سبعاً، وكبّر الله سبعاً وهلِّل الله سبعاً، ثمّ تقول: ٱللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَنِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا شَرَّفْتَنِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ بلاَءٍ حَسَنٍ ٱبْتَلَيْتَنِي، ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاَتِي وَدُعَائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

دعاء علي بن الحسين عليه السلام في جوف الليل:

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يدعُو بهذا الدّعاء في جوف اللَّيل إذا هدأت العيون: إلٰهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمٰوَاتِكَ، وَنَامَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وأَنْعَامِكَ، وَغَلَّقَتْ مُلُوكُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَيْهَا أَبْوَابَها وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا وٱحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ إلٰهِي حَيٌّ قَيُّومٌ، لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، وَلاَ

يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَاتٌ، وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغَلَّقَاتٍ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ، وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ، بَلْ هِيَ مَبْذُولاَتٌ وَأَنْتَ إِلٰهِي الكَرِيمُ الَّذِي لا تَرُدُّ سَائِلاً مِنَ المُؤمِنِينَ سَأَلَكَ، وَلاَ تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ لاَ وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لاَ تُخْتَزَلُ[1] حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ وَلاَ يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلٰهِي وَقَدْ تَرَانِي، وَوُقُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَتَطَّلِعُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِي وَمَا تُصْلِحُ بِهِ أَمْرَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ إِلٰهِي إِنْ ذَكَرْتُ المَوْتَ وَهَوْلَ المُطَّلَعِ والوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَنِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وأَغَصَّنِي بِرِيقِي وأَقْلَقَنِي عَنْ وِسَادِي وَمَنَعَنِي رُقَادِي، وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ مَلَكِ المَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ، بَلْ كَيْفَ يَنَامُ العَاقِلُ وَمَلَكُ المَوْتِ لاَ يَنَامُ لاَ بِاللَّيْلِ وَلاَ بِالنَّهَارِ وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِي بِالبَيَاتِ أَوْ فِي آنَاءِ السَّاعَاتِ. ثمّ يسجد، ويلصق خدّه بالتّراب، وهو يقول: أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ والرَّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ، والعَفْوَ عَنِّي حِينَ أَلْقَاكَ.

ذكر ركعتين قبل صلاة اللَّيْل:

روي عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: ما من عبدٍ يقوم من اللَّيْل فيُصَلِّي ركعتين فيدعو في سجوده لأربعين من أصحابه، يُسَمّي بأسمائِهِمْ وأسماءِ آبائِهِمْ إلاّ ولم يسأل الله تَعالى شَيئاً إلاّ أعطاه.

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يُصلّي أمام صلاة الليل ركعتين خفيفتين، يقرأ فيهما بـ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ في الأولى، وفي الثّانية بـ قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ويرفع يديه بالتكبير ويقول: اَللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ ذُو العِزِّ الشَّامِخِ والسُّلْطَانِ البَاذِخِ[2] والمَجْدِ الفَاضِلِ، أَنْتَ المَلِكُ القَاهِرُ الكَبِيرُ القَادِرُ الغَنِيُّ الفَاخِرُ، يَنَامُ العِبَادُ وَلاَ تَنَامُ وَلاَ تَغْفُلُ وَلاَ تَسْأَمُ، الحَمْدُ لله المُحْسِنِ المُجْمِلِ المُنْعِمِ المُفْضِلِ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ

(١) تختزل: تُقطَع.
(٢) الباذخ: العالي.

وَذِي الفَوَاضِلِ العِظَامِ والنِّعَمِ الجِسَامِ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ لَمْ تَخْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَلَمْ تَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ وَلَمْ تُسْلِمْ بِجَرِيرَةٍ وَلَمْ تُخْزِ في مَوْطِنٍ وَمَنْ هُوَ لَنَا أَهْلَ البَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ عِنْدَ كُلِّ عَسِيرٍ وَيَسِيرٍ، حَسَنُ البَلاءِ كَرِيمُ الثَّنَاءِ عَظِيمُ العَفْوِ عَنَّا، أَمْسَيْنَا لاَ يُغْنِينَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا وَلاَ يَمْنَعُنَا مِنْكَ أَحَدٌ إِنْ أَرَدْتَنَا فَلاَ تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ لِقِلَّةِ شُكْرِنَا وَلاَ تُعَذِّبْنَا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنَا وَمَا قَدَّمَتْ أَيْدِينا، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ والجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ.

ثمّ يقرأ ويركع، ثم يقوم في الرّكعة الثّانية، فيقرأ بفاتحة الكتاب، وسورةً فإذا فرغ من القراءة بسط يديه وقال: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ، وَمُدَّتْ أَعْنَاقُ المُجْتَهِدِينَ، وَنُقِلَتْ أَقْدَامُ الخَائِفِينَ، وَشَخَصَتْ أَبْصَارُ العَابِدِينَ وأَفْضَتْ قُلُوبُ المُتَّقِينَ وَطُلِبَتِ الحَوَائِجُ يَا مُجِيبَ المُضْطَرِّين وَمُعِينَ المَغْلُوبِينَ وَمُنَفِّسَ كُرُبَاتِ المَكْرُوبِينَ وإِلٰهَ المُرْسَلِينَ وَرَبَّ النَّبِيِّنَ والمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَمَفْزَعَهُمْ عِنْدَ الأَهْوَالِ والشَّدَائِدِ العِظَامِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قَامَ بِأَمْرِكَ وَعَانَدَ عَدُوَّكَ واعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَصَبَرَ عَلَى الأَخْذِ بِكِتَابِكَ، مُحِباً لأَهْلِ طَاعَتِكَ مُبْغِضاً لأَهْلِ مَعْصِيَتِكَ مُجَاهِداً فِيكَ حَقَّ جِهَادِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ثُمَّ نَبَّئَهُ بِمَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الخَيْرُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ تَجْزِي بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ، وَفَسَحْتَ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبَيَّضاً وَجْهُهُ، قَدْ آمَنْتَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَهَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ.

ثمّ يركع، فإذا سلّم كبّر ثلاثاً، ثمّ يقول: اَللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيما أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَىٰ وَلاَ تُرَىٰ، وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ، وإِنَّ بِيَدِكَ المَمَاتَ والمَحْيَا وَإِنَّ إِلَيْكَ المُنْتَهَىٰ والرُّجْعَىٰ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ، الحَمْدُ لله ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، الحَمْدُ لله ذِي العِزِّ والجَبَرُوتِ. الحَمْدُ لله الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، الحَمْدُ لله العَزِيزِ الجَبَّارِ الحَلِيمِ الغَفَّارِ الوَاحِدِ القَهَّارِ الكَبِيرِ

المُتَعَالِ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ، سُبْحَانَ الله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ وَلاَ مِثْلٌ وَلاَ شِبهٌ وَلاَ عِدْلٌ يَا الله يَا رَحْمنُ رَبَّنَا لاَ تُؤاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخطأنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، واعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلاَنا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ، رَبَّنَا لاَ تُزغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً، إنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمَقَاماً، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إمَاماً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ علىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأنبيائِكَ والصِّدِّيقِينَ وأولي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ الَّذِينَ أُوذُوا في جَنْبِكَ وَجَاهَدُوا فِيكَ حَقَّ جِهَادِكَ وَقَامُوا بِأَمْرِكَ وَوَحَّدُوكَ وعَبَدُوكَ حَتَّىٰ أتَاهُمُ اليَقِينُ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ كِتَابِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ واجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، واغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ وأَوْزِعْهُمْ[1] أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ إلَهَ الحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰواتِ والأَرَضِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله وَلاَ إلَهَ إلاَّ الله واللهُ أَكْبَرُ.

عشر مرّاتٍ ويسجد.

صلاة الحاجة تصلّى في جوف اللَّيْل:

فَإذا كانَ في جوف اللَّيْل فتطهّر للصّلاة طهوراً سابغاً واخْلُ بنفسك، وأجف بابك وأسبلْ سترك[2]، وصُفَّ قدميك بينَ يدي مولاك، وصلِّ ركعتين، تحسن فيهما القراءة. تقرأ في الأولى الحَمْد، وسورة الإخلاص، وفي الثّانية الحَمْد، وقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ، وتحفّظ من سهوٍ يدخل عليك، فإذا سلّمْتَ بعدهما فسبّح الله ثلاثاً وثلاثينَ تسبيحةً، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدةً، وكبِّر الله تعالى أربعاً وثلاثين تكبيرةً. وقل: يَا مَنْ نَوَاصي العِبَادِ بِيَدِهِ وَقُلُوبُ الجَبَابِرَةِ في قَبْضَتِهِ، وَكُلُّ الأُمُورِ لا تَمْتَنِعُ مِنَ

---

(١) أوزعهم: ألهمهم.

(٢) أجفت الباب أي رددته. وأسبل إزاره أي أرخاه.

الكَوْنِ تَحْتَ إرَادَتِهِ يُدَبِّرُهَا بِتَكْوِينِهِ إذا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ، مَا شَاءَ الله كَانَ، أَنْتَ الله مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيم، رَبِّ قَدْ دَهِمَنِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَغَشِيَنِي مَا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ، فإِنْ أَسْلَمْتَنِي هَلَكْتُ وإنْ أَعْزَزْتَنِي سَلِمْتُ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْطُو باللِّوَاذِ بِكَ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ، وأَنْجُو مِنْ مَهَاوِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ بِذِكْرِي لَكَ في آنَاءِ اللَّيْلِ وأَطْرَافِ النَّهَارِ، اَللَّهُمَّ بِكَ أَتَعَزَّزُ عَلَىٰ كُلِّ عَزِيزٍ وَبِكَ أَصُولُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ إلٰهِي وإلٰهُ آبَائِي وإلٰهُ العَالَمينَ، سَيِّدِي أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِالمِنَحِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَاخْصُصْنِي بِتَوْفِيرِهَا واجْزَالِهَا، بِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ عَوَّلْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وإلَيْكَ لَجأْتُ، اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: قَالَ أَوَ لَمْ تُؤمِنْ، قَالَ بَلَى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي، قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إلَيْكَ، ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً، ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينكَ سَعْياً، واعْلَمْ أَنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ثمّ تقول: اَللَّهُمَّ إلَيْكَ يَؤُمُّ ذَوو الآمَالِ وإلَيْكَ يَلْجأُ المُسْتَضَامُ، وَأَنْتَ اللهُ مَالِكُ المُلُوكِ وَرَبُّ كُلِّ الخَلاَئِقِ، أَمْرُكَ نَافِذٌ بِغَيْرِ عَائِقٍ، لأَنَّكَ أَنْتَ الله ذُو السُّلْطَانِ، وَخَالِقُ الإنسِ والجَانِّ أَسأَلُكَ، حتّى ينقطع النّفس. ثمّ تقول: مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ثمّ تقول: إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثمّ تقول: اَللَّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِي مَا تَعَسَّرَ، وأَرْشِدْني المِنْهَاجَ المُسْتَقِيمَ، وأَنْتَ اللهُ السَّمِيعُ العَلِيمُ، فَسَهِّلْ لِي كُلَّ شَدِيدٍ وَوَفِّقْنِي لِلأَمْرِ الرَّشِيدِ. ثمّ تقول: افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

صلاةٌ أُخرى للحاجة:

رُوي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كانت له إلى الله تعالى حاجة، فليقم جوف اَللَّيْل ويغتسل وليلبس أطهر ثيابه وليأخذ قُلّة جديدة ملاءَ من ماءٍ، ويقرأ فيها إنَّا أنزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ عشر مرّات. ثمّ يرشُّ حول مسجده وموضع سجوده، ثمّ يصلّي ركعتين، يقرأ فيهما الحَمْد، وإنَّا أنزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ في الرّكعتين جميعاً، ثمّ يسأل حاجته فإنّه حريٌّ أن تُقضى إن شاء الله.

ما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة اللَّيل:

روي عن الصّادقين عليهم السلام أنّ من غفل عن صلاة اللّيل، فليُصلّ عشر ركعات بعشر سورٍ، يقرأ في الأولى **الحَمْد**، **والَم تنزيل**، وفي الثّانية **الحَمْد**، **وَيَس**، وفي الثّالثة **الفاتحة**، **والدّخان**[1]، وفي الرّابعة **الفاتحة**، **واْقْتَرَبَتْ**، وفي الخامسة **الفاتحة**، **والواقعة**، وفي السّادسة **الفاتحة**، **وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْك**، وفي السّابعة **الحَمْد**، **والمُرْسَلات**، وفي الثّامنة **الحَمْد**، **وعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ**. وفي التّاسعة **الحَمْد**، **وإذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**، وفي العَاشِرَة **الفاتِحة**، **والفَجر**.

قالوا عليهم السلام: من صلاّها على هذه الصّفة، لم يغفل عنها ويقوم إلى صلاة اللّيل، ويتوجّه في أوّل الرّكعة[2]، على ما قدّمناه. وَيُستحبّ أن يقرأ في الرّكعتين الأُوليين في كلِّ ركعةٍ **الحَمْد** وثلاثين مرّةً **قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ** وإن لم يمكنه قرأ في الأولى **الحَمْد**، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** وفي الثّانية **الحَمْد**، **وقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** ويقرأ في السّت البواقي ما شاء من السّور ويُستحبّ أن يقرأ فيها من السّور الطّوال مثل الأنعام والكهف والأنبياء ويس والحواميم وما أشبه ذلك، إذا كان عليه وقت كثيرٌ فإن ضاق الوقت، اْقتصر على **الحَمْد** **وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** وَيُستحبّ الجهر بالقراءة في صلاة اللّيل.

ومن كان له عدوٌّ يؤذيه، فليقل في السّجدة الثّانية من الرّكعتين الأُوليين: **اَللَّهُمَّ إنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ قَدْ شَهَرَني وَنَوَّهَ بِي وَعَرَّضَنِي لِلمَكَارِهِ، اَللَّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِسُقْمٍ عَاجِلٍ يَشْغَلُهُ عَنِّي، اَللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ واْقْطَعْ أَثَرَهُ وَعَجِّلْ ذٰلِكَ يَا رَبِّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.**

ومن طلب العافية، فليقل في هذه السّجدة: **يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعْطِني مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، واْصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا والآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وأَذْهِبْ عَنِّي هٰذَا الوَجَعَ** ويسمّيه بعينه **فإنَّهُ قَدْ أَغَاظَني وأَحْزَنَني**. وألِحَّ في الدّعاء، فإنّه يعجّل

(١) في رواية: الرّحمن.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: بسبع تكبيرات.

الله له العافية إن شاء الله تعالى.

ويُستحبُ أن يدعو عقيب هاتين الرّكعتين بهذا الدّعاء: اَللّهُمَّ إنّي أسألُكَ ولَمْ يُسْألْ مِثْلُكَ، أنْتَ مَوضِعُ مَسْألَةِ السّائِلينَ وَمُنتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، أدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ، وَأرْغَبُ إلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إلَىٰ مِثْلِكَ، أنْتَ مُجيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرّينَ وأرْحَمُ الرّاحِمينَ، أسألُكَ بِأفْضَلِ المَسائِلِ وأنْجَحِهَا وأعْظَمِهَا يا الله يَا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ وبِأسْمائِكَ الحُسْنَىٰ وأمْثالِكَ العُلْيا وَنِعمِكَ الّتِي لا تُحْصَىٰ، وبِأكْرَمِ أسْمائِكَ عَلَيْكَ وأحَبِّها إلَيْكَ وأقْرَبِها مِنْكَ وَسِيلَةً وأشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وأجْزَلِها لَدَيْكَ ثَواباً وأسْرَعِها في الأُمُورِ إجابَةً، وَباسمِكَ المَكْنُونِ الأكْبَرِ الأعَزِّ الأجَلِّ الأعْظَمِ الأكْرَمِ الّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ وَتَرْضَىٰ بِهِ عَمَّنْ دَعاكَ، فاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أنْ لاَ تَحْرِمَ سائِلَكَ ولاَ تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ في التَّوْراةِ والإنْجِيلِ والزَّبُورِ والقُرآنِ العَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ وأنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ وأهْلُ طاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وابْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أعْدائِهِ. وتدعو بما تحبّ.

ويُستحبّ أن يدعو عقيب كلِّ ركعتين على التكرار: لا إلٰهَ إلاّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّهُمَّ أنْتَ الله نُورُ السَّمٰواتِ والأرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأنْتَ قِيامُ السَّمٰواتِ والأرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأنْتَ رَبُّ السَّمٰواتِ والأرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ الحَمْدُ، اَللّهُمَّ أنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ والجَنَّةُ حَقٌّ والنّارُ حَقٌّ والسّاعَةُ حَقٌّ لاَ رَيْبَ فِيهَا وإنَّكَ باعِثُ مَنْ في القُبُورِ، اَللّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خاصَمْتُ وَإلَيْكَ يَا رَبِّ حاكَمْتُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الأئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ، وابْدأ بِهِمْ في كُلِّ خَيْرٍ واخْتِمْ بِهِمُ الخَيْرَ، وأهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الإنْسِ والجِنِّ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، واغْفِرْ لَنا مَا قَدَّمْنا وَمَا أخَّرْنا وَمَا أسْرَرْنا وَمَا أعْلَنّا، وَاقْضِ كُلَّ حاجَةٍ هِيَ لَنا بِأيْسَرِ التَّيْسِيرِ وأسْهَلِ التَّسْهِيلِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وعافِيَةٍ إنَّكَ

أَنْتَ اللهُ رَبُّنَا، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، واخْصُصْ مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلاَةِ والتَّحِيَّةِ والتَّسْلِيمِ، واجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وارْزُقْنِي حَلاَلاً طَيِّباً واسِعاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ مِمَّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

ثمّ تسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام وتدعو بما تحبّ، ثمّ تسجد سجدة الشّكر وتقول فيها: اَللَّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ لَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الأَمْرُ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وأُنْسِي بِكَ وإِلَيْكَ. ثمّ تقول: يَا اللهُ يَا اللهُ يا الله عشر مرّاتٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وَثَبِّتْنِي عَلَىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. ثمّ ادْعُ بعد ذلك بما شئت.

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين أُخريين يقرأ فيهما بما يَشَاء، وخصّتا بقراءة المزّمّل وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فإذا سلّم سبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، ويدعو بعد ذلك، فيقول: إِلٰهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَخَيْرُ مَوْلىً أَنْتَ، يَا مَخْشِيَّ الانْتِقَامِ يَا مَخُوفَ الأَخْذِ يَا مَرْهُوبَ البَطْشِ يَا وَلِيَّ الصِّدْقِ يَا مَعْرُوفاً بِالخَيْرِ يَا قَائِلاً بِالصَّوَابِ أَنَا عَبْدُكَ المُسْتَوْجِبُ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي، وَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهَا فَأَخَّرْتَنِي بِهَا إِلى اليَوْمِ، فَلَيْتَ شِعْرِي أَلِعَذَابِ النَّارِ أَمْ تُتِمُّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، أَمَّا رَجَائِي فَتَمَامُ عَفْوِكَ، وَأَمَّا بِعَمَلِي فَدُخُولُ النَّارِ، إِلٰهِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً، فَالوَيْلُ لِي مِنْ صَنِيعِي بِنَفْسِي مَعَ صَنِيعِكَ بِي، لا عُذْرَ لِي يَا إِلٰهِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَتَمِّمْ صَنِيعَكَ وَنِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ لِي وَعَفْوَكَ عَنِّي، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ولاَ تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي فِي النَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وآلِهِ وَلاَ تُصْلِ جَسَدي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تُبَدِّلْنِي جِلْداً غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْ بَدَنِي الضَّعيفَ وَعَظْمي الدَّقيقَ وَجِلْدِي الرَّقيقَ وأَرْكَانِي الَّتِي لا قُوَّةَ لَهَا عَلَىٰ حَرِّ النَّارِ يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَصْلِحْنِي لِنَفْسي وأَصْلِحْني لأَهْلِي وأَصْلِحْني لإِخْوَاني وأَصْلِحْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي، واغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وامْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِكَ وافْعَلْ بِي كَذَا وكَذَا. وتدعو بما تريد، ثمّ تدعو بالدّعاء الأوّل الّذي هُو عقيب كلّ ركعتين، وقد تقدّم ذكره.

وممّا يختصّ عقيب الرّابعة: اَللَّهُمَّ امْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وإِيمَاناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وأَحْبِبْ لِقَائي، واجْعَلْ لِي في لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ والبَرَكَةِ وأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَلاَ تُخْزِنِي مَعَ الأَشْرَارِ، وأَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَىٰ واجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ واخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ، وَلاَ تَرُدَّنِي في شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْيِينِي عَلَيْهِ وَتَوَلَّنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ والشَّكِّ في دِينِكَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً في دِينِكَ وَقُوَّةً عَلَىٰ عِبَادَتِكَ وَفَهْماً في حُكْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ واجْعَلْ غِنَايَ في نَفْسِي واجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَىٰ مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وآلِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ والغَفْلَةِ والذِّلَّةِ والقَسْوَةِ والعَيْلَةِ والمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَمِنْ صَلاَةٍ لا تُرْفَعُ وَمِنْ عَمَلٍ لا يَنْفَعُ، وأُعِيذُ بِكَ نَفْسي وأَهْلِي وَدِيني وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلاَ تَجْعَلْ أَجَلِي في شَيْءٍ مِنْ عِقَابِكَ وَلاَ تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلاَ تُرْدِنِي بِعَذَابٍ. أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ

عَلَىٰ دِينِكَ والتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ واتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَذْكُرَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تَذْكُرَنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَجَزِيلِ مَا عِنْدَكَ فَإِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَ ثَوَابِ مَنْطِقِي وثَوَابِ مَجْلِسِي رِضَاكَ، واجْعَلْ عَمَلِي وَصَلاَتِي خَالِصاً لَكَ، واجْعَلْ ثَوَابِي الجَنَّةَ اَللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ، واجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اَللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ العُيُونُ وَأَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ، لاَ يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلاَ سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلاَ أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلاَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلاَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وأُولُو العِلْمِ، أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ قَائِماً بِالقِسْطِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَأُولُو العِلْمِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

ثمّ تسجد سجدتي الشّكر، فتقول فيهما مائة مرّة مَا شَاءَ الله مَا شَاءَ الله ثمّ تقول عقيب ذلك: يَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ، مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ لِي فِيمَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وتَجْعَلَ فَرَجِي وَفَرَجَ إِخْوَانِي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتدعو بما تحبّ. ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين أُخريين، يقرأ فيهما ما يشاء، ويستحبّ أن يقرأ فيهما يّس والدّخان والواقعة والمدّثّر وإن أحبّ غيرها كان جائزاً، فإذا سلّم سبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، ويدعو بالدّعاء الّذي تقدّم ذكره ممّا يكرّر عقيب كلّ ركعتين.

ثمّ يدعو بما يختصّ عقيب السّادسة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا كَهٰيٰعٰص يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا الله يَا الله يَا اللهُ يَا الله صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، واغْفِرْ لِيَ

الذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَحْبِسُ القِسَمَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتي تُنْزِلُ البَلاَءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُدِيلُ الأَعْدَاءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوب ٱلَّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتي تَكْشِفُ الغِطَاءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتي تُظْلِمُ الهَوَاءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُحْبِطُ العَمَلَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتِي لا يَعْلَمُهَا مِنِّي غَيْرُكَ لاَ إلٰه إلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، ولا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مِسْكِينٍ ضَعِيفٍ، دُعَاءَ مَنِ ٱشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً وَلاَ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً غَيْرَكَ، أَدْعُوكَ مُتَعَبِّداً لَكَ خَاضِعاً ذَلِيلاً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ بَلْ بَائِسٍ فَقِيرٍ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلِ العَافِيَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي وأَمَاناً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وٱنْظُرْ إلَىٰ فَقْرِي وأَجِبْ مَسأَلَتِي وَقَرِّبْنِي إلَيْكَ زُلْفَىٰ وَلاَ تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وٱلْطُفْ بِي وَلا تَجْفُنِي وأَكْرِمْنِي وَلاَ تُهِنِّي أَنْتَ رَبِّي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي، لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إلاَّ بِكَ، وَلَيْسَ لِي رَبٌّ إلاَّ أَنْتَ، وَلاَ مَفَرَّ لِي مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وٱقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ وأَجِبْ لِي كُلَّ دَعْوَةٍ وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ كُرْبَةٍ وَهَمٍّ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وٱبْدَأْ بِوَالِدَيَّ وإخْوَانِي وأَخَوَاتِي مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمّ تَسجد سجدة الشكْر، فتقول فيها ٱثنتي عشرة مرّة: الحَمْدُ لله شكراً ثمّ تقول: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجعفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ والحَسَنِ والحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، ٱللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ وَعَرَّفْتَنِيهِ مِنْ حَقِّهِمْ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وٱقْضِ بِهِمْ حَوَائِجِي وتذكرها. ثمّ تقول:

الحَمْدُ لله شُكْراً. سبع مرّات. ثمّ تقوم فتصلّي ركعتين فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزّهراء عليها السلام، وقرأت الدّعاء المقدّم ذكره في عقيب كلّ ركعتين. ويُسْتَحبّ أن يقرأ في هاتين الرّكعتين، في الأولى **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**، وفي الثّانية **هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإنْسَانِ**.

ويدعو في آخر سجدةٍ من هاتين الرّكعتين: **يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْؤولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَىٰ يَا خَيْرَ مُرْتَجىً اُرْزُقْنِي وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. وإن أراد أن يدعو على عدو له، فليقل في هذه السّجْدة: **يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيمُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَمِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، اَللَّهُمَّ اُقْرِضْ أَجَلَ فُلاَنِ ابْنِ فُلاَنٍ وأَبْتُرْ عُمْرَهُ وَعَجِّلْ بِهِ**. وألِحَّ في الدّعاءِ، فإنّ الله يكفيك أمره.

الدّعاء الخاصّ عقيب الثّامنة: **يَا عَزِيزُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْ ذُلِّي يَا غَنِيُّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْ فَقْرِي، بِمَنْ يَسْتَغِيثُ العَبْدُ إلاَّ بِمَوْلاَهُ، وإلَىٰ مَنْ يَطْلُبُ العَبْدُ إلاَّ إلَىٰ مَوْلاَهُ، وَمَنْ يَدْعُو العَبْدُ غَيْرَ سَيِّدِهِ، إلىٰ مَنْ يَتَضَرَّعُ العَبْدُ إلاَّ إلَىٰ خَالِقِهِ، بِمَنْ يَلُوذُ العَبْدُ إلاَّ بِرَبِّهِ، إلىٰ مَنْ يَشْكُو العَبْدُ إلاَّ إلَىٰ رَازِقِهِ، اَللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لاَ حَمْدَ لِي عَلَيْهِ، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ وَلاَ عُذْرَ لِي فِيهِ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الخَاضِعِ الذَّلِيلِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ العَائِذِ المُسْتَقِيلِ، وأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يُقِرُّ بِذَنْبِهِ وَيَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ، وأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً، وَلاَ لِضُرِّهِ كَاشِفاً وَلاَ لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً وَلاَ لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً وَلاَ لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَقَصَّرْتَ أَمَلَهُ وأَطَلْتَ أَجَلَهُ وَأَعْطَيْتَهُ الكَثِيرَ مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ وأَطَلْتَ عُمْرَهُ وأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَرَزَقْتَهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وأَسْأَلُكَ سَيِّدِي نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وفَرْحَةً لاَ تَبِيدُ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وإبْرَاهِيمَ وآلِ إبْرَاهِيمَ عليهم السلام فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ**.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي إشْفَاقاً مِنْ عَذَابِكَ يَتَجَلَّىٰ لَهُ قَلْبِي

وَتَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي وَيَقْشَعِرُّ لَهُ جِلْدي وَيَتَجَافَىٰ لَهُ جَنْبِي وأَجِدُ نَفْعَهُ في قَلْبِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وصَدْرِي مِنَ الغِشِّ وأَعْمَالِي كُلَّهَا مِنَ الرِّيَاءِ وَعَيْنِي مِنَ الخِيَانَةِ وَلِسَانِي مِنَ الكِذْبِ وَطَهِّرْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وأَصْلَحْتَ عَلَيْهِ أَمْرَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ أَوْ أَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدىً مِنْكَ أَوْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أُعَادِيَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ أُحِبَّ لَكَ مُبْغِضاً أَوْ أُبْغِضَ لَكَ مُحِبّاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هٰذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هٰذَا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤلاَءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي رَؤوفاً وَكُنْ لِي رَحِيماً وَكُنْ بِي حَفِيّاً واجْعَلْ لِي وُدّاً، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ وارْحَمْنِي يَا رَحْمٰنُ واعْفُ عَنِّي يا عَفُوُّ وَعَافِنِي يَا كَرِيمُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي فِي الدُّنْيَا زَهَادَةً واجْتِهَاداً في العِبَادَةِ وَلَقِّنِي إِيَّاكَ عَلَىٰ شَهَادَةٍ مُنْقَادَةٍ تَسْبِقُ بُشْرَاهَا وَجَعَهَا وَفَرَحُهَا تَرَحَهَا وَصَبْرُهَا جَزَعَها، أَيْ رَبِّ لَقِّنِي عِنْدَ المَوْتِ بَهْجَةً وَنَضْرَةً وَقُرَّةَ عَيْنٍ وَرَاحَةً في المَوْتِ، أَيْ رَبِّ لَقِّنِي في قَبْرِي ثَبَاتَ المَنْطِقِ وَسَعَةً في المَنْزِلِ وَقِفْ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَوْقِفاً تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَتُثَبِّتُ بِهِ مَقَامِي وَتُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ كَرَامَتِكَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً كَرِيمَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الكَرَامَةَ عِنْدَكَ في الرَّفِيعِ الأَعْلَىٰ في أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَقَوِّ في رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي واجْعَلِ الإِيمَانَ مُنْتَهَىٰ رِضَاكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ وَمِنْ ضُعْفٍ خُلِقْتُ وَإِلَىٰ ضُعْفٍ أَصِيرُ، فَمَا شِئْتَ لاَ مَا شِئْتُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ أَنْ أَسْتَقِيمَ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإسْرَافِيلَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وامْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي

دِيني، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وأَلْحِقْ بِهِ مَكْرَهُ وأَرْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُ واكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ ذٰلِكَ لَهُ وأَجْزِهِ عَنِّي خَيْراً، وأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ واقْضِ لِي حَوائِجِي في جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَسْأَلُكَ لِنَفْسِي وَأَهْلِي وإِخْوَاني مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، وأَشْرِكْهُمْ في صَالِحِ دُعَائي وأَشْرِكْني في صَالِحِ دُعَائِهِمْ، وأَبْدَأُ بِهِمْ في كُلِّ خَيْرٍ وَتَمُنَّ بِي يَا كَرِيمُ.

ثم تدعو بالدّعاء المرويّ عن الرِّضا عليه السلام، عقيب الثّماني الرّكعات: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَلَجَأَ إِلَىٰ عِزِّكَ واَسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ واَعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إلاَّ بِكَ يَا جَزِيلَ العَطَايا، يَا مُطْلِقَ الأُسَارَىٰ يَا مَنْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً، أَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَخَوْفاً وَطَمَعاً وإِلْحَاحاً وإِلْحافاً وَتَضَرُّعاً وَتَمَلُّقاً وَقَائِماً وَقَاعِداً وَرَاكِعاً وَسَاجِداً وَرَاكِباً وَمَاشِياً وَذَاهِباً وَجَائِياً وَفِي كُلِّ حَالاَتي، وأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.**

وَتدعو بما تُحبّ، ثمّ تسجد سجدة الشّكر، وتقول فيها: **يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ يَا مَلاَذَ مَنْ لاَ مَلاَذَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لاَ كَهْفَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لاَ جَارَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لاَ حِرْزَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الفُقَرَاءِ يَا عَوْنَ أَهْلِ البَلاَءِ يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَا يَا مُنْقِذَ الغَرْقَىٰ يَا مُنْجِيَ الهَلْكَىٰ يَا كَاشِفَ البَلْوَىٰ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وضَوْءُ القَمَرِ وَدَوِيُّ المَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لا شَرِيكَ لَكَ وَلاَ وَزِيرَ ولاَ عَضُدَ وَلاَ نَصِيرَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ سَائِلٌ وأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذٰلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.**

ثمّ تقوم فتصلّي ركعتي الشّفع تقرأ في كلّ واحدة منهما الحمد، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**. وَروي أنّه يقرأ في الأولى الحَمْد، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**، وَفي الثَّانِيَةِ الحَمْد، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ**، ويسلّم بَعد الرّكعتين ويتكلّم بما شاء، والأفضل أن لا يبرحَ من

مصلّاه حتّى يصلّي الوتر فإن دعت ضرورةٌ إلى القيام قام وقضى حاجته، وعاد فصلّى الوتر.

وروي أنّ النبيّ ﷺ، كان يصلّي الثّلاث الرّكعات، بتسع سوَرٍ في الأولى **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**، **وإنَّا أَنْزَلْنَاهُ**، **وإذا زُلْزِلَت**، وفي الثّانِية **الحَمْد**، **والعصر**، **وإذا جاء نَصْرُ الله**، **وإنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ**، وفي المفردة من الوتر **قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**، **وَتبَّتْ**، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**.

ويستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء، عقيب الشّفع: **إلٰهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هٰذَا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فِيهِ القَاصِدُونَ وأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هٰذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ العِنايَةُ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الفَقِيرُ إلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فإنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الخَيِّرِينَ الفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الخَيِّرِينَ الفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ.**

ثُمّ يقوم إلى المفردة من الوتر فيتوجّه بما قدّمناه من السّبع التكبيرات ثمّ يقرأ فيها **الحَمْد**، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ثَلاث مرّات، والمعوّذتين ثمّ يرفع يديه للدّعاء فيدعو بما أحبّ، والأدعية في ذلك لا تحصىٰ غير أنّا نذكر من ذلك جملة مقنعة إن شاء الله تعالى وليس في ذلك شيءٌ موقّت لا يجوز خلافه، ويُستحبّ أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله تعالى والخوف من عقابه أو يتباكى ولا يجوز البكاء لشيءٍ من مصائب الدّنيا.

ويستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء وهو: **لا إلٰهَ إلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ ورَبُّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا**

تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، يَا اللهُ ٱلَّذِي لَيْس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أو كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ ضَعِيفٍ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ والبَرَدِ وَمِنْ شَرِّ الهَامَّةِ والعَامَّةِ واللاَّمَّةِ والخَاصَّةِ، ٱللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَىٰ أَوْ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فإِنِّي أَصْبَحْتُ وأَمْسَيْتُ وأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي في الأُمُورِ كُلِّهَا، فاقْضِ لي خَيْرَ كُلِّ عَافِيَةٍ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وامْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وعَافِنِي في نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَىٰ وَلاَ تُرَىٰ وأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ وإِلَيْكَ الرُّجْعَىٰ والمُنْتَهَىٰ ولَكَ المَمَاتُ والمَحْيَا وإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ والأُولَىٰ. ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ، ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَن عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ نَجَّيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وتُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ، وَتَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ، والمَصِيرُ والمَعَادُ إِلَيْكَ، يَعِزُّ مَنْ وَالَيْتَ ولاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، آمَنْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَمِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَتَتَابُعِ الفَنَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ المَنْظَرِ في النَّفْسِ والأَهْلِ والمَالِ والوَلَدِ والأَحِبَّاءِ والإِخْوَانِ والأَوْلِيَاءِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ المَوْتِ وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ هٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ التَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَى اللهِ.

وتقول ثلاثاً: أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ. ثُمّ ترفع يديك وتمدّهما، وتقول: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ

المُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأُولِي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ والأَنْبِيَاءِ المُنْتَجَبِينَ والأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ أَوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ، اَللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ وَجَمِيعَ المُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ المُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ في نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الحَمْدَ لِغَيْرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، اَللَّهُمَّ العَنِ الرُّؤَسَاءَ والقَادَةَ والأَتْبَاعَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ وَنِقْمَتَكَ فإِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَىٰ رَسُولِكَ وَبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ، اَللَّهُمَّ اَلْعَنْهُمْ وأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ واَحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَعَلَىٰ أَئِمَّةِ الهُدَىٰ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ.

ثمّ يدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحبّ أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإنّ من فعل ذلك اُستُجيبت دعوته إن شاء الله وتدعو بما أحببتَ، ثمّ يستغفر الله سبعين مرّةً، وروي مائة مرّة. فتقول: أَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ. وتقول سبع مرّاتٍ: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثمّ تقول: رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ، وَهٰذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ وَهٰذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسي الرِّضَا حَتَّىٰ تَرْضَىٰ، لَكَ العُتْبَىٰ لا أَعُودُ. ثمّ تقول: العَفْوَ العَفْوَ. ثلاث مائة مرّة. وتقول: رَبِّ اَغْفِرْ لي وارْحَمْني وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ يركع فإذا رفع رأسه يقول: هٰذا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ، وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ، وَلَيْسَ لِذٰلِكَ إِلاَّ دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ. إِلٰهِي طُمُوحُ الآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلاَّ لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سُدَّتْ إِلاَّ إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وإِلَيْكَ المُلْتَجأُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْؤولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسي يَا مَلْجأَ الهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَىٰ ظَهْرِي لاَ أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَىٰ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ المُضْطَرُّونَ وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ

بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا ٱمْتَنَّ بِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ إكْمَالاً لأَيَادِيهِ وَتأْدِيَةِ حَقِّهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَىٰ عَقْلِي سَبِيلاً وَلاَ لِلْبَاطِلِ عَلَىٰ عَمَلِي دَلِيلاً. ٱللَّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلاَمُ: كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهٰذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي ٱسْتِغْفَارَ مَنْ لاَ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَياةً وَلاَ نُشُوراً.

ويستحبّ أن يزاد هذا الدّعاء في الوتر[1]: الحَمْدُ لله شُكْراً لِنَعْمَائِهِ وٱسْتِدْعَاءً لِمَزِيدِهِ وٱسْتِجْلاَباً لِرِزْقِهِ وٱسْتِخْلاَصاً لَهُ وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ، وعِيَاذاً بِهِ مِنْ كُفْرَانِهِ والإلْحَادِ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ حَمْدَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، وَمَا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَةٍ فَبِسُوءِ جِنَايَةِ يَدِهِ، وصلّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَذَرِيعَةِ المُؤْمِنِينَ إلَىٰ رَحْمَتِهِ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ، ٱللَّهُمَّ إنَّكَ قَدْ نَدَبْتَ إلَىٰ فَضْلِكَ وأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ الإجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَمْ يَخِبْ مَنْ فَزِعَ إلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ إلَيْكَ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ تَرجِعْ يَدٌ طَالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ وَلاَ خَائِبَةً مِنْ نِحَلِ هِبَاتِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ رَحَلَ إلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً أَمْ أَيُّ وَافِدٍ وَفَدَ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟ بَلْ أَيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُمْهِهِ فَيْضُ جُودِكَ؟ وأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَىٰ دُونَ ٱسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ.

إلٰهِي وَقَدْ قَصَدْتُ إلَيْكَ بِرَغْبَتِي وَقَرَعَتْ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إلَيْكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا إلٰهِي مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خَلَدِي، فَصِلِ ٱللَّهُمَّ دُعَائِي إيَّاكَ بِإجَابَتِي وٱشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي.

---

(١) دعا به مولانا الحسن العسكري عليه السلام في قنوته وأمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى ابن بغي: ذكر ذلك ابن طاووس في مهجه ص ٨٥.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ شَمِلَنَا زَيْغُ الفِتَنِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ الحَيْرَةِ وَقَارَعَنَا الذُّلُّ والصَّغَارُ وَحَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرُ المأمُونِينَ في دِينِكَ وابْتَزَّ أُمُورَنَا مَعَادِنُ الأُبَنِ مِمَّنْ عَطَّلَ حُكْمَكَ وَسَعَىٰ في إتْلاَفِ عِبَادِكَ وإفْسَادِ بِلاَدِكَ، اَللّٰهُمَّ وَقَدْ عَادَ فَيْئُنَا دُولَةً بَعْدَ القِسْمَةِ وإمَارَتُنَا غَلَبَةً بَعْدَ المَشُورَةِ وَعُدْنَا مِيرَاثاً بَعْدَ الاخْتِيَارِ لِلأُمَّةِ وَاشْتُرِيَتِ المَلاَهِي والمَعَازِفُ بِسَهْمِ اليَتِيمِ والأَرْمَلَةِ، وَرَعىٰ في مَالِ اللهِ مَنْ لاَ يَرْعَىٰ لَهُ حُرْمَةً، وَحَكَمَ في أَبْشَارِ المُؤمِنِينَ أَهْلُ الذِّمَّةِ وَوَلِيَ القِيَامَ بِأُمُورِهِمْ فَاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَلاَ ذَائِدٌ يَذُودُهُمْ[1] عَنْ هَلَكَةٍ، وَلاَ رَاعٍ يَنْظُرُ إلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلاَ ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الكَبِدَ الحَرَّىٰ مِنْ مَسْغَبَةٍ[2]، فَهُمْ أُولُو ضَرَعٍ[3] بِدَارِ مَضِيعَةٍ وأُسَرَاءُ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفَاءُ كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدِ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ البَاطِلِ وَبَلَغَ نِهَايَتَهُ وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ وَاسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ، وَخَذْرَفَ[4] وَلِيدُهُ وَبَسَقَ بِطُولِهِ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ[5]. اَللّٰهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ الحَقِّ يَداً حَاصِدَةً تَصْرَعُ قَائِمَهُ[6] وَتَهْشِمُ سُوقَهُ وَتَجُذُّ سَنَامَهُ وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ لِيَسْتَخْفِيَ البَاطِلُ بِقُبْحِ حِلْيَتِهِ وَيَظْهَرَ الحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إلاَّ قَصَمْتَهَا وَلاَ جُنَّةً إلاَّ هَتَكْتَهَا وَلاَ كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إلاَّ فَرَّقْتَهَا، وَلاَ سَرِيَّةَ ثِقْلٍ إلاَّ خَفَّفْتَهَا وَلاَ خَضْرَاءَ إلاَّ أَبَدْتَهَا، اَللّٰهُمَّ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَحُطَّ نُورَهُ وأُمَّ بِالحَقِّ رَأْسَهُ[7] وَفُضَّ جُيُوشَهُ وَأَرْعِبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ. اَللّٰهُمَّ لاَ تَدَعْ مِنْهُ بَقِيَّةً إلاَّ أَفْنَيْتَ، وَلاَ بُنْيَةً إلاَّ سَوَّيْتَ، وَلاَ حَلْقَةً إلاَّ قَصَمْتَ، وَلاَ سِلاَحاً إلاَّ أَكْلَلْتَ، وَلاَ حَدّاً إلاَّ

---

(١) الذود: السوق والطرد والمنع.
(٢) المسغبة: المجاعة.
(٣) الضرع: الخضوع.
(٤) من الخذروف وهو شيء يدوره الصبيّ بخيط في يديه فيسمع له دويّ.
(٥) جران البعير: مقدّم عنقه.
(٦) الصرع: الطرح على الأرض.
(٧) أمّ رأسه: شجّه آمّة وهي التي تبلغ أمّ الدماغ.

أَفْلَلْتَ، وَلاَ كُرَاعاً إلاَّ اجْتَحْتَ[١]، وَلاَ حَامِلَةَ عَلَمٍ إلاَّ نَكَبْتَ اَللَّهُمَّ أَرِنَا أَنْصَارَهُ عَبَادِيدَ[٢] بَعْدَ الأُلْفَةِ، وَشَتَّىٰ بَعْدَ الاجْتِمَاعِ وَمُقْنِعِي الرُّؤوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الأُمَّةِ.

اَللَّهُمَّ وأَسْفِرْ لَنا عَنْ نَهَارِ العَدْلِ وأَرِنَاهُ سَرْمَداً لاَ لَيْلَ فِيهِ وأَهْطِلْ عَلَيْنَا نَاشِئَتَهُ وأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ[٣] وأَصْبِغْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلْمَةِ وَبُهَمِ الحَيْرَةِ، اَللَّهُمَّ وأَحْيِ بِهِ القُلُوبَ المَيِّتَةَ وأَجْمَعْ بِهِ الأَهْوَاءَ المُخْتَلِفَةَ وأَقِمْ بِهِ الحُدُودَ المُعَطَّلَةَ والأَحْكَامَ المُهْمَلَةَ وأَشْبِعْ بِهِ الخِمَاصَ[٤] السَّاغِبَةَ وأَرِحْ بِهِ الأَبْدَانَ اللاَّغِبَةَ[٥]، اَللَّهُمَّ وَكَمَا أَلْهَجْتَنَا بِذِكْرِهِ وأَخْطَرْتَ بِبَالِنَا دُعَاءَكَ لَهُ ووَفَّقْتَنَا لِلدُّعَاءِ لَهُ وَحِيَاشَةِ أَهْلِ الغَفْلَةِ عَلَيْهِ، وأَسْكَنْتَ قُلُوبَنَا مَحَبَّتَهُ والطَّمَعَ بِهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لإِقَامَتِهِ، اَللَّهُمَّ فَآتِ لَنَا مِنْهُ عَلَىٰ حُسْنِ يَقِينِنا يَا مُحَسِّنَ الظُّنُونِ الحَسَنَةِ وَيَا مُصَدِّقَ الآمَالِ المُبْطِئَةِ. اَللَّهُمَّ وأَكْذِبْ بِهِ المُتَأَلِّينَ[٦] عَلَيْكَ فِيهِ، وأَخْلِفْ ظُنُونَ القَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ والآيِسِينَ مِنْهُ، اَللَّهُمَّ وأَجْعَلْنَا سَبَباً مِنْ أَسْبابِهِ وَعَلَماً مِنْ أَعْلاَمِهِ وَمَعْقَلاً مِنْ مَعَاقِلِهِ وَنَضِّرْ وُجُوهَنَا بِتَحْلِيَتِهِ وأَكْرِمْنَا بِنُصْرَتِهِ وأَجْعَلْ فِينَا خَيْراً يُظَهِّرُنَا وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا حَاسِدِي النِّعَمِ، يَا رَادَّ النِّقَمِ والمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولَ الفِتَنِ ونُزُولَ المُثَلِ[٧] فِي دَارِ النِّقَمِ، فَقَدْ تَرَىٰ بَرَاءَةَ سَاحَتِنَا وَخَلاَءَ ذَرْعِنَا مِنَ الإِضْمَارِ لَهُمْ عَلَىٰ إِحْنَةٍ أَوِ التَّمَنِّي لَهُمْ وُقُوعَ جَائِحَةٍ وَمَا يَتَنَاوَلُ مِنْ تَحْصِينِهِمْ بِالعَافِيَةِ وَمَا أَضْبَأُوا[٨] لَنَا مِنِ انتِظَارِ الفُرْصَةِ وَطَلَبِ الغَفْلَةِ.

---

(١) اجتحت: استأصلت.
(٢) العباديد: الفِرق من الناس الذاهبون في كل وجه.
(٣) الدولة: الغلبة وناواه: عاداه وأصله الهمز.
(٤) خميص الحشا: ضامر البطن.
(٥) اللاغبة: التعبة.
(٦) المتألّين: المقصّرين.
(٧) المثل: مفردها المثلة: العقوبة.
(٨) أضبأ الرجل على الشيء: سكت عليه.

اَللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَبَصَّرْتَنَا مِنْ عُيُوبِنَا خِلالاً نَخْشَىٰ أَنْ تَقْعُدَ بِنَا عَنِ اشْتِهَارِ إِجَابَتِكَ وأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَىٰ غَيْرِ الْمُحْسِنِينَ والْمُبْتَدِئُ بِالإِحْسَانِ غَيْرَ السَّائِلِينَ فَأْتِنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ، اَللَّهُمَّ والدَّاعِي إِلَيْكَ والقَائِمُ بِالقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ الفَقِيرُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ والْمُحْتَاجُ إِلَىٰ مَعُونَتِكَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ إِذا ابْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وأَلْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ وَثَبَّتَّ وطْأَتَهُ في القُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِلقِيَامِ بِمَا أَغْمَضَ فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلاَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فاجعَلْهُ اَللَّهُمَّ في حَصَانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، وأَشْرِقْ بِهِ القُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغَاةِ الدِّينِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ بِهِ القَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ، اَللَّهُمَّ وأَذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ في الرُّجُوعِ إِلَىٰ مَحَبَّتِكَ وَنَصَبَ لَهُ العَدَاوَةَ، وَارْمِ بِحَجَرِكَ مَنْ أَرَادَ التَّأْلِيبَ[1] عَلَىٰ دِينِكَ بِإِذْلاَلِهِ وَتَشْتِيتِ جَمْعِهِ، واغْضَبْ لِمَنْ لاَ قُوَّةَ لَهُ ولاَ طَائِلَةَ، عَادَى الأَقْرَبِينَ والأَبْعَدِينَ فِيكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ كَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ فِيكَ غَرَضاً لِلأَبْعَدِينَ وَجَادَ بِبَذْلِ مُهْجَتِهِ لَكَ في الذَّبِّ[2] عَنْ حُرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَرَدَّ شَرَّ بُغَاةِ الْمُرْتَدِّينَ لِيَخْفَىٰ مَا جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي وأَبْدَىٰ مَا كَانَ نَبَذَهُ العُلَمَاءُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فِيمَا أُخِذَ مِيثَاقُهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُوهُ وَدَعَا إِلَى الإِقْرَارِ لَكَ بالطَّاعَةِ وأَنْ لاَ يُجْعَلَ لَكَ شَرِيكٌ مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلَىٰ أَمْرِكَ مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَارَاتِ الغَيْظِ الجَائِحَةِ بِحَوَاسِّ القُلُوبِ وَمَا يَعْتَوِرُهُ مِنَ الغُمُومِ وَيُفْرَغُ عَلَيْهِ مِنْ أَحداثِ الخُطُوبِ وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ الغُصَصِ الَّتِي لا تَبْتَلِعُهَا الحُلُوقُ وَلاَ تَحْتَوِي عَلَيْهَا الضُّلُوعُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَىٰ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ لاَ تَنَالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدِّهِ إِلَىٰ مَحَبَّتِكَ، فَاشْدُدِ اَللَّهُمَّ أَزْرَهُ بِنَصْرِكَ وأَطِلْ بَاعَهُ فِيمَا قَصُرَ عَنْهُ مِنِ اطِّرَادِ الرَّاتِعِينَ في حِمَاكَ، وَزِدْهُ

(١) التأليب: التحريض.
(٢) ذبَّ عنه: دفع ومنع.

في قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تأييدِكَ وَلاَ تُوحِشْهُ مِنْ أنْسِهِ وَلاَ تَخْتَرِمْهُ[1] دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلاَحِ الفَاشِي في أَهْلِ مِلَّتِهِ والعَدْلِ الظَّاهِرِ في أُمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اَسْتَقَلَّ بِهِ مِنَ القِيَامِ بِأَمْرِكَ لَدَىٰ مَوَاقِفِ الحِسَابِ مَقَامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ بِرُؤيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَىٰ دَعْوَتِهِ وأَجْزِلْ عَلَىٰ مَا رَأيْتَهُ قَائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ، وأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّهِ مِنْكَ في حِمَاكَ وارْحَمِ اَسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَاَسْتِخْذَاءَنَا[2] لِمَنْ كُنَّا نَقْمَعُهُ بِهِ إذْ أَفْقَدْتَنَا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أَيْدِيَ مَنْ كُنْتَ بَسَطْتَ أَيْدِينا عَلَيْهِ لِتَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَاَفْتِرَاقَنا بَعْدَ الأُلْفَةِ والاجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ وَتَلَهُّفَنا عِنْدَ الفَوْتِ عَلَىٰ مَا أَقْعَدْتَنَا عَنْ نُصْرَتِهِ، وَطَلَبْنَا مِنَ القِيَامِ بِحَقِّ الله تَعَالَىٰ مَا لاَ سَبِيلَ إلَىٰ رَجْعَتِهِ.

فاجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ في أَمْنٍ مِمَّا نُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ المَكَائِدِ مَا يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إلَيْهِ وإلَىٰ شُرَكَائِهِ في أَمْرِهِ وَمُعَاوِنِيهِ عَلَىٰ طَاعَةِ رَبِّهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاَحَهُ وَأُنْسَهُ وَمَفْزَعَهُ الَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الأَهْلِ والأَوْلاَدِ وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ مِنَ المِهَادِ[3] قَدْ رَفَضُوا تِجارَاتِهِمْ، وأَضَرُّوا بِمَعَائِشِهِمْ وَفَقَدُوا أَنْدِيَتَهُمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَحَالَفُوا البَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ وَقَلَوْا[4] القَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّهُمْ عَنْ وِجْهَتِهِمْ وَاْئْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ والتَّقَاطُعِ في دَهْرِهِم وَقَطَعُوا الأَسْبَابَ المُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حَظٍّ مِنَ الدُّنْيَا، فاجْعَلْهُمُ اَللَّهُمَّ في أَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَظِلِّكَ وَكَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِمْ بِالعَدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ، وأَجْزِلْ لَهُمْ عَلَىٰ دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وأَمِدَّهُمْ بِنَصْرِكَ وتأييدِكَ وأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إطْفَاءَ نُورِهِمْ، اَللَّهُمَّ واَمْلأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ وَقُطْرٍ مِنَ الأَقْطَارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً، واَشْكُرْهُمْ عَلَىٰ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القَائِمِينَ بِقِسْطِهِمْ وأَدَّخِرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ إنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا

(١) اخترمته المنيّة: أخذته والقوم استأصلتهم.
(٢) استخذيت: خضعت. وقد يهمز.
(٣) المهاد: الفراش.
(٤) قلوا: أبغضوا.

تُرِيدُ، وَصَلَوَاتُ الله عَلَىٰ رَسُولِهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الأَطْهَارِ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَجِدُ هٰذِهِ النُّدْبَةَ امْتَحَتْ دِلاَلَتُهَا وَدَرَسَتْ أَعْلاَمُهَا وَعَفَتْ إلاَّ ذِكْرَهَا وَتِلاَوَةَ الحُجَّةِ بِهَا، اَللَّهُمَّ إنِّي أَجِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُشْتَبِهَاتٍ تَقْطَعُنِي دُونَكَ وَمُثَبِّطَاتٍ تُقْعِدُنِي عَنْ إجَابَتِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَبْدَكَ لاَ يَرْحَلُ إلَيْكَ إلاَّ بِزَادٍ وأَنَّكَ لاَ تَحْجُبُ عَنْ خَلْقِكَ إلاَّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زَادَ الرَّاحِلِ إلَيْكَ عَزْمُ إرَادَةٍ يَخْتَارُكَ بِهَا وَيَصِيرُ بِهَا إلَىٰ مَا يُؤَدِّي إلَيْكَ، اَللَّهُمَّ وَقَدْ نَادَاكَ بِعَزْمِ الإرَادَةِ قَلْبِي، واسْتَبْقَى نِعْمَتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ لِسَانِي وَمَا تَيَسَّرَ لِي مِنْ إرَادَتِكَ اَللَّهُمَّ فَلاَ أُخْتَزَلَنَّ عَنْكَ وأَنَا أَؤُمُّكَ، وَلاَ أُخْتَلَجَنَّ[1] عَنْكَ وأَنَا أَتَحَرَّاكَ. اَللَّهُمَّ وَأَيِّدْنَا بِمَا تَسْتَخْرِجُ بِهِ فَاقَةَ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا، وَتَنْعَشُنَا مِنْ مَصَارِعِ هَوَانِهَا وَتَهْدِمُ بِهِ عَنَّا مَا شُيِّدَ مِنْ بُنْيَانِهَا، وَتَسْقِينَا بِكَأْسِ السَّلْوَةِ عَنْهَا حَتَّىٰ تُخَلِّصَنَا لِعِبَادَتِكَ وَتُورِثَنَا مِيرَاثَ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ ضَرَبْتَ لَهُمُ المَنَازِلَ إلَىٰ قَصْدِكَ وآنَسْتَ وَحْشَتَهُمْ حَتَّىٰ وَصَلُوا إلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ وإنْ كَانَ هَوًى مِنْ هَوَى الدُّنْيَا أَوْ فِتْنَةٌ مِنْ فِتَنِهَا عَلِقَ بِقُلُوبِنَا حَتَّىٰ قَطَعَنَا عَنْكَ أَوْ حَجَبَنَا عَنْ رِضْوَانِكَ وَقَعَدَ بِنَا عَنْ إجَابَتِكَ، اَللَّهُمَّ فَاقْطَعْ كُلَّ حَبْلٍ مِنْ حِبَالِهَا جَذَبَنَا عَنْ طَاعَتِكَ وأَعْرَضَ بِقُلُوبِنَا عَنْ أَدَاءِ فَرَائِضِكَ وأَسْقِنَا عَنْ ذٰلِكَ سَلْوَةً وَصَبْراً يُورِدُنَا عَلَىٰ عَفْوِكَ وَيُقْدِمُنَا عَلَىٰ مَرْضَاتِكَ إنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ. اَللَّهُمَّ واجْعَلْنَا قَائِمِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا بِأَحْكَامِكَ حَتَّىٰ تَسْقُطَ عَنَّا مُؤَنُ المَعَاصِي واقْمَعِ الأَهْوَاءَ أَنْ تَكُونَ مُشَاوِرَةً، وَهَبْ لَنَا وَطْءَ آثَارِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ واللُّحُوقَ بِهِمْ حَتَّىٰ يَرْفَعَ الدِّينُ أَعْلاَمَهُ ابْتِغَاءَ اليَوْمِ الَّذِي عِنْدَكَ اَللَّهُمَّ فَمُنَّ عَلَيْنَا بِوَطْءِ آثَارِ سَلَفِنَا، واجْعَلْنَا خَيْرَ فَرَطٍ لِمَنِ ائْتَمَّ بِنَا فَإنَّكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ قَدِيرٌ وَذٰلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَبْرَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

فإذا سلّم سبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام ثمّ يقول ثلاث مرّات: سُبْحَانَ رَبِّيَ المَلِكِ

(١) خلجه واختلجه: إذا جذبه وانتزعه.

القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ أَرْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَها رِزْقاً وَخَيْرَها لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِيمَا لاَ عَاقِبَةَ لَهُ. ثمّ يقول ثلاث مرّات: الحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ[١].

دعاء الحزين:

ثمّ يدعو بدعاء الحزين: أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائِي مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَيَّ الأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وأَيَّهَا أَنْسَىٰ؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ المَوْتُ لَكَفَىٰ كَيْفَ وَمَا بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ وأَدْهَىٰ يَا مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ حَتَّىٰ مَتَىٰ وَإِلَىٰ مَتَىٰ أَقُولُ لَكَ العُتْبَىٰ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ ثُمَّ لاَ تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلاَ وَفَاءً، فَيَا غَوْثَاهُ ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ بِكَ يا الله مِن هَوىً قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِم رَبِّي، مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الحُسْنَىٰ يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي، مُقَلِّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وأَبِي وأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي، فإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي القَبْرِ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَاءَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ المَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلاَيَ قَبْلَ سَرَابِيلِ القَطِرَانِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلاَيَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الأَيْدِي إِلَى الأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الغَافِرِينَ.

دعاء أبي جعفر الباقر عليه السلام عقيب صلاة اللّيل: لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الحمدُ لناشرِ الأرواح.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ يَا رَبِّ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ وأَنْتَ قِوَامُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ، وأَنْتَ جَمَالُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ وأَنْتَ زَيْنُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ، وأَنْتَ صَرِيخُ المُسْتَصْرِخِينَ فَلَكَ الحَمْدُ، وأَنْتَ غِيَاثُ المُسْتَغِيثِينَ فَلَكَ الحَمْدُ، وأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ فَلَكَ الحَمْدُ، وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ فَلَكَ الحَمْدُ، اَللَّهُمَّ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ، وَبِكَ يَا إِلٰهِي أَنْزَلْتُ حَوَائِجِي اللَّيْلَةَ فَاقْضِهَا يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الحَقُّ وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وأَنْتَ مَلِيكُ الحَقِّ أَشْهَدُ أَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ وأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ والنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وإِلَيْكَ[1] حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ.

ثمّ تسبّح تسبيح شهر رمضان على ما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عقيب كلّ وتر، وهو: سُبْحَانَ اللهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ والبَحْرِ وَيَسْمَعُ الأَنِينَ والشَّكْوَىٰ، وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ، وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَلاَ يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ، سُبْحَانَ اللهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ اللهِ فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللهِ بَارِىءِ النَّسَمِ.
سُبْحَانَ اللهِ البَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ والبَحْرِ، لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، لاَ تُغْشِي بَصَرَهُ ظُلْمَةٌ وَلاَ يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلاَ يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلاَ يَغِيبُ مِنْهُ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ وَلاَ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلاَ جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلاَ قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَلاَ يَسْتَتِرُ مِنْهُ

(١) في نسخة ثانية هنا زيادة: يا ربّ.

صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلاَ في السَّمَاءِ، هُوَ الَّذي يُصَوِّرُكُمْ في الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ والمَلاَئِكَةُ مِن خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنْزِلُ المَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ وَيُسقِطُ الوَرَقَ بِعِلْمِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ. سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ في السَّمٰوَاتِ وَلاَ في الأَرْضِ وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، يُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَيُحْيِي المَوْتَىٰ وَيُقِرُّ في الأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً، سُبحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله مَالِكِ المُلْكِ يُؤْتِي المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يُولِجُ ٱللَّيْلَ في النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ في اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ والبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ في ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا لاَ يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلاَ يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلاَ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلاَ حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلاَ يُسَاوَىٰ بِهِ شَيْءٌ وَلاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ. سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي لا يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ، وَلاَ يَجْزِي بِآلائِهِ الشَّاكِرُونَ المُتَعَبِّدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ واللهُ كَمَا أَثْنَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ....[1]

وذكر ابن خانبه[2] أنّه يُسْتَحَبّ أن يدعو بعد الوتر فيقول: سُبحَانَ رَبِّيَ المَلِكِ القُدُّوسِ الحَيِّ العَزِيزِ الحَكِيمِ ثلاث مرّات. ثمّ يقول: الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً واللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ لله كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وأَصِيلاً أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ اللهِ ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الله ذي العِزَّةِ والعَظَمَةِ والجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذي الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ، سُبْحَانَ اللّهِ المَلِكِ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَيَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ، وَأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ الخَلْقُ وإِلَيْكَ يَعُودُ، وأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ

(١) تجد الدعاء كاملاً في أعمال شهر رمضان.

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن خانبه الكرخي وكان قد عرض كتابه الذي كان فيه هذا الدعاء وغيره على مولانا العسكري أبي القائم المهدي عليهما السلام إجازة له وأمر بالعمل به. كذا ذكره رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحسني بإسناده إليه رحمه الله.

مَالِكُ الخَيْرِ والشَّرِّ وأَنْتَ الله لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ والنَّارِ، وأَنْتَ الله لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وأَنْتَ اللهُ لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وأَنْتَ الله لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وأَنْتَ الله لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وَأَنْتَ[1] العَزِيزُ الحَكِيمُ، وأَنْتَ الله لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ والكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ.

يَا لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَرْضَ عَنِّي وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ. أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تَملأَ قَلْبِي حُباً لَكَ وإيمَاناً بِكَ وَخِيفَةً مِنْكَ وَخَشْيَةً لَكَ وَتَصْدِيقاً بِكَ وَشَوْقاً إلَيْكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَحَبِّبْ إلَيَّ لِقَاءَكَ وأَحْبِبْ لِقَائِي وأجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ والرَّحْمَةَ والكَرَامَةَ، وأَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَىٰ وأجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَلاَ تُصَيِّرْنِي فِي الأَشْرَارِ، وأخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وأجْعَلْ لِي ثَوَابَهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وأَسْلُكْ بِي مَسَالِكَ الصَّالِحِينَ، وأَعِنِّي عَلَىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ المُؤْمِنِينَ عَلَىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَداً يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اَسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً، وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً أَبَداً، وَلاَ تَكِلْنِي إلَىٰ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً يَا رَبَّ العَالَمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَهَبْ لِي إيمَاناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْيَىٰ عَلَيْهِ وأَفْنَىٰ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَحْيِنِي عَلَيْهِ مَا أَحْيَيْتَنِي وأَمِتْنِي عَلَيْهِ إذَا أَمَتَّنِي وابْعَثْنِي عَلَيْهِ إذا بَعَثْتَنِي وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ والشَّكِّ فِي دِينِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعْطِنِي بَصَراً فِي دِينِكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الله.

وَفقهاً في حُكْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي في سَبِيلِكَ عَلَىٰ سُنَّتِكَ وَسُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحُزْنِ والعَجَلَةِ والجُبْنِ والبُخْلِ والشَّكِّ والغَفْلَةِ والفَشَلِ والكَسَلِ والسَّهْوِ والقَسْوَةِ والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في النَّفْسِ والدِّينِ والأَهْلِ والمَالِ والوَلَدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ولاَ تُمِتْنِي وَلاَ أَحداً مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وإخْوانِي فِيكَ غَرَقاً وَلاَ حَرَقاً وَلاَ قَوداً وَلاَ صَبْراً وَلاَ هَضْماً وَلا أَكِيلَ السَّبُعِ وَلاَ غَمّاً وَلاَ هَمّاً وَلاَ عَطَشاً وَلاَ شَرَقاً ولاَ جُوعاً ولا في أَرْضِ غُرْبَةٍ وَلا مِيتَةَ سُوءٍ وأَمِتْنِي سَوِيّاً عَلَىٰ مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ عَلَى فِرَاشِي أَوْ في الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ في كِتَابِكَ فَقُلْتَ: كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ مُقْبِلاً عَلَىٰ عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تَدَعْ لِيَ اللَّيْلَةَ ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ وِزْراً إلاَّ حَطَطْتَهُ وَلاَ خَطِيئَةً إلاَّ كَفَّرْتَهَا وَلاَ سَيِّئَةً إلاَّ مَحَوْتَهَا وَلاَ حَسَنَةً إلاَّ أَثْبَتَّهَا وَضَاعَفْتَهَا وَلاَ قَبِيحاً إلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ شَيْناً إلاَّ زَيَّنْتَهُ ولاَ سُقْماً إلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ فَقْراً إلاَّ أَغْنَيْتَهُ وَلاَ فَاقَةً إلاَّ جَبَرْتَهَا وَلاَ دَيْناً إلاَّ قَضَيْتَهُ ولاَ أَمَانَةً إلاَّ أَدَّيْتَهَا وَلاَ كُرْبَةً إلاَّ كَشَفْتَهَا وَلاَ غَمّاً إلاَّ نَفَّسْتَهُ وَلاَ دَعْوَةً إلاَّ أَجَبْتَهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واحْفَظْ مِنِّي يَا رَبِّ مَا ضَاعَ وأَصْلِحْ مِنِّي مَا فَسَدَ وارْفَعْ مِنِّي مَا انْخَفَضَ، وَكُنْ بِي حَفِيّاً وَكُنْ لِي وَلِيّاً واجْعَلْنِي رَضِيّاً، وارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، واحْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَفِظُ، واحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ، اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وامْنَعْنَا عَنْهُ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَشَفِّعْنِي في جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِمَّا فِيهِ الصَّلاَحُ لأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال: ثمّ ارفع يديك، وقلّب كفّيك، وغَرغِرْ دموعك وقل: يَا مَوْلاَيَ شَرٌّ عَبْدٍ أنَا وَخَيْرُ رَبٍّ أنْتَ، يَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ آسْتَوْجَبَ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِهِ غَيْرِي فأَخِّرْتَهُ بِهَا، يَا مَوْلاَيَ وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً، يَا إِلٰهِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْنِي، وأَتْمِمْ مِنَّتَكَ عَلَيَّ وعَافِيَتَكَ لِي بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ يَا اللهُ لاَ تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ يَا اللهُ لاَ تُقَطِّعْ عَصَبِي بِالنَّارِ يَا الله لاَ تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي فِي النَّارِ يا اللهُ لا تُبَدِّلْنِي جِلْداً غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ يَا اللهُ لا تجْعَلْنِي قَرِيناً لأَهْلِ النَّارِ يا اللهُ ارْحَمْ عِظَامِي الدِّقَاقَ وَبَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَجِلْدِيَ الرَّقِيقَ وأرْكَانِي الَّتِي لا قُوَّةَ لَهَا عَلَىٰ حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْنِي يَا اللهُ يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وامْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتدعو بما تحبُّ، ثمّ تقول حتّى ينقطع النّفس: يَا رَبِّ يَا رَبِّ لا تأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلاَ تأْخُذْنِي عَلَىٰ فُجَاءَةٍ، وَلاَ تَجْعَلْ عَوَاقِبَ عَمَلِي حَسْرَةً يا رَبِّ يَا رَبِّ. حتّى ينقطع النّفس. ماذا عَلَيْكَ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَةٌ وَغَفَرْتَ لي وَرَحِمْتَني وَرَضِيتَ عَنِّي فَإِنَّمَا مَغْفِرَتُكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَاغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ حتّى ينقطع النّفس. إنْ كَانَتْ حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا في لَيْلِي وَنَهارِي لَكَ رِضىً، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَرْضَهَا لي وَزِدْني مِنْهَا وَمِنْ فَضْلِكَ وإنْ كَانَتْ حَالٌ هِيَ أَرْضَىٰ لَكَ مِنْ حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْقُلْنِي إلَيْهَا وَخُذْ إلَيْهَا بناصِيَتِي وَقَوِّ عَلَيْهَا ضَعْفِي وَشَجِّعْ عَلَيْهَا جُبْنِي حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ والصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ والصَّبْرَ لِحُكْمِكَ والصِّدْقَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ والشُّكْرَ لِنِعْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعْطِنِي عَافِيَةً لِلدِّينِ وَعَافِيَةً لِلدُّنْيَا وَعَافِيَةً للآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَهَبْ لِيَ العَافِيَةَ حَتَّىٰ تُهَنِّئَنِي المَعِيشَةَ وارْحَمْنِي حَتَّىٰ لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ وَأَعِذْنِي مِنْ جَهْدِ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلَىٰ آخِرَتِي بِتَقْوَايَ. اَللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلاَ تَكِلْنِي إلَىٰ نَفْسي فِيمَا

حَضرَتُهُ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلاَ تَنْقُصُهُ المَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعْطِني مَا لاَ يَنْقُصُكَ وآغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَعْطِني السَّعَةَ والدَّعَةَ والأَمْنَ والصِّحَّةَ والقُنُوعَ والعِصْمَةَ واليَقِينَ والعَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ والمَغْفِرَةَ والشُّكْرَ والرِّضَىٰ والتَّقْوَىٰ والصَّبْرَ والتَّوَاضُعَ والقَصْدَ والعِلْمَ والحِلْمَ والبِرَّ واليُسْرَ والتَّوْفِيقَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا للآخِرَةِ والدُّنْيَا، وآعْمُمْ بِذٰلِكَ أَهْلِي وَوَلَدِي وإِخْوَانِي وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ وأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُهُ وَوَلَدَني مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، اَللَّهُمَّ مِنْكَ النِّعْمَةُ وأَنْتَ تَرْزُقُ شُكْرَهَا وثَوَابَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْهَا، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وآتِنَا مَا سَأَلْنَاكَ عَلَىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَمَا وَعَدْتَ فِينَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

ثُمّ آسجد وقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وآرْحَمْ ذُلِّي بيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتي مِنَ النَّاسِ وأُنْسِي بِكَ وإِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لاَ تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ. اَللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ المَوْتِ وَمِنْ سُوءِ المَرْجِعِ في القُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ القِيامَةِ أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ. اَللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَىٰ عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وآغْفِرْ لِي يَا حَيّاً لاَ يَمُوتُ. ثمّ آرْفَعْ صَوتك قليلاً من غيرِ إجهارٍ، وقل: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لي وآغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرْمِي وَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَو أَحْمِلَ ظُلْماً[1]، اَللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِيهِ صَلاَحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وآفْعَلْهُ بِي، يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ في عَافِيَةٍ، اَللَّهُمَّ لَكَ المَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ. لا صُنْعَ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: أو أحمل طالباً.

لِي وَلاَ لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ فِي حَالِي الحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، وٱبْدَأْ بِهِمْ وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَرَبَّ العَالَمِينَ.

ثمّ ٱرفع رأسك وقل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ الله وَبِجَمِيعِ مَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَاءُ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ والسَّاعَةَ حَقٌّ، والمُرْسَلِينَ قَدْ صَدَقُوا والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، والحَمْدُ لله كُلَّمَا حَمِدَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، واللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَفَوَائِدَهُ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي. اَللَّهُمَّ ٱنْهَجْ لِي بَابَ مَعْرِفَتِهِ وٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالعِصْمَةِ عَنِ الإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَلاَ تَشْغَلْهُ بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ مِنَ الرِّيَاءِ قَلْبِي وَلاَ تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وٱجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وأَنْوَاعِ الفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِها وَبَاطِنِهَا وَغَفَلاَتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَىٰ صَرْفِهِ عَنِّي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الإِنْسِ والجِنِّ وَزَوَابِعِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ وَحَسَدِهِمْ وَمَكَائِدِهِم وَمُشَاهَدَةِ الفَسَقَةِ مِنْهُمْ وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي أَوْ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ عَرَضَ بَلاَءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لاَ قُوَّةَ لِي بِهِ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى ٱحْتِمَالِهِ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تَبْتَلِنِي يَا إِلٰهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيُذْهِلَنِي عَنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ العَاصِمُ المَانِعُ الدَّافِعُ الوَاقِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي أَبَداً

مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وأَصِيرُ بِهَا بِمَنِّكَ إِلَىٰ دَارِ الحَيَوَانِ غداً[١]، وَلاَ تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي، وَلاَ تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَىٰ بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ، وأَعْطِنِي حَظّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً هَنِيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْناً وَلاَ تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا سَلِيماً وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي فيها مَشْكُوراً، اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي فِيهَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ كَادَنِي فِيها فَكِدْهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ المَاكِرِينَ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الكَفَرَةِ الفَجَرَةِ الطُّغَاةِ الظَّلَمَةِ الحَسَدَةِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ، وَاجْعَلْنِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لاَ تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لاَ يُخْفَرُ وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لا يُسْتَبَاحُ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي. اَللَّهُمَّ وَمَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَغْفَلْتُ وَتَوَانَيْتُ وَأَخْطَأْتُ وَتَعَمَّدْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومن دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام بعد صلاة اللّيل لنفسه في الاعتراف بذنبه من أدعية الصّحيفة: اَللَّهُمَّ يَا ذَا المُلْكِ المُتَأَبِّدِ بِالخُلُودِ والسُّلْطَانِ المُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلاَ أَعْوَانٍ وَالعِزِّ البَاقِي عَلَىٰ مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الأَزْمَانِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ وَلاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَىٰ مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلاَ يَبْلُغُ أَدْنَىٰ مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ أَقْصَىٰ نَعْتِ النَّاعِتِينَ، ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الأَوْهَامِ، كَذٰلِكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فِي أَزَلِيَّتِكَ، وَعَلَىٰ ذٰلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لا تَزُولُ، وَأَنَا العَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلاً الجَسِيمُ أَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيَّ أَسْبَابُ الوُصُلاَتِ إِلاَّ وَصْلَةُ رَحْمَتِكَ وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الآمَالِ إِلاَّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأرزقني رزقاً حلالاً يكفيني.

عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وإنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي، اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَىٰ خَفَايَا الأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلاَ تَنطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الأُمُورِ، وَلاَ يَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فأَنْظَرْتَهُ، واسْتَمْهَلَكَ إلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ لإضْلاَلِي فَأمْهَلْتَهُ وأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّىٰ إذا فَارَقْتُ طَاعَتَكَ وَقَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، واسْتَوجَبْتُ بِسُوءِ فِعْلِي سَخَطَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ وَتَوَلَّىٰ البَرَاءَةَ مِنِّي وأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً[1]، وأَخْرَجَنِي إلَىٰ فِنَاءِ نِقْمَتِكَ طَرِيداً، لاَ شَفِيعٌ يَشْفَعُ لِي إلَيْكَ، وَلاَ خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ، وَلاَ حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلاَ مَلاَذٌ أَلْجَأُ إلَيْهِ مِنْكَ، فَهٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ وَمَحَلُّ المُعْتَرِفِ لَكَ، فَلاَ يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلاَ يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ ولاَ أَكُونَنَّ أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ وَلاَ أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلِينَ واغْفِرْ لِي إنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ.

اَللَّهُمَّ إنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ وَسَوَّلَ لِي الخَطَأَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلاَ أَسْتَشْهِدُ عَلَىٰ صِيَامِي نَهَاراً وَلاَ أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلاً وَلاَ تُثْنِي عَلَيَّ بِإحْيَائِهَا سُنَّةٌ، حَاشَىٰ فُرُوضَكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِن وَظَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إلَىٰ حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً، وَهٰذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَىٰ لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الخَطَايَا، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إلَيْكَ والرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَىٰ مَنْ وَثِقَ بِهِ مَنْ رَجَاهُ وأَمِنَ مَنْ خَشِيَهُ واتَّقَاهُ، فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ وآمِنِّي مِمَّا حَذِرْتُ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إنَّكَ أَكْرَمُ المَسْؤولِينَ.

اَللَّهُمَّ وإذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الأَكْفَاءِ

(١) أي أخرجني إلى صحراء غضبك وحيداً.

فأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحاتِ دَارِ البَقَاءِ عِنْدَ تَوَاقُفِ الأَشْهَادِ مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ والرُّسُلِ المُكَرَّمِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ مِنْ جَارٍ كُنْتُ أُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيراتِي لَم أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السَّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي المَغْفِرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَىٰ مَنْ وُثِقَ بِهِ وأَعْطَىٰ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وأَرأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَحْدَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَطَابِقِ العِظَامِ حَرِجِ المَسْلَكِ إِلَىٰ رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَىٰ تَمَامِ الصُّورَةِ وَأَثْبَتَّ فِيَّ الجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عَظْماً ثُمَّ كَسَوْتَ العِظَامَ لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ، حَتَّىٰ إذا احْتَجْتُ إِلَىٰ رِزْقِكَ وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرَيْتَهُ لأَمَتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِها[1]، وَلَوْ وَكَلْتَنِي فِي تِلْكَ الحَالِ إِلَىٰ حَوْلِي أَوِ اضْطَرَرْتَنِي إِلَىٰ قُوَّتِي لَكَانَ الحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً وَلَكَانَتِ القُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ البَرِّ اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ بِي ذٰلِكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَىٰ غَايَتِي هٰذِهِ، لاَ أَعْدَمُ بِرَّكَ وَلاَ يُبْطِئُ عَنِّي حُسْنُ صَنِيعِكَ وَلاَ تَتَأَكَّدُ مَعَ ذٰلِكَ ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَىٰ لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ اليَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي، وأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَهِّلَ إِلَىٰ رِزْقِي سَبِيلاً، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الجِسَامِ وإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الإِحْسَانِ والإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وَقَنِّعْنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي وَرَضِّنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَاجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَىٰ مَنْ عَصَاكَ وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ ضَادَّكَ وَصَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ولم تكلني في تلك الحالات إلى حولي ولم تضطرّني إلى قوّتي.

بَعْضُهَا بَعْضاً وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ العِظَامَ رَمِيماً وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً وَمِنْ نَارٍ لاَ تُبْقِي عَلَىٰ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلاَ تَرْحَمُ مَنِ ٱسْتَعْطَفَهَا وَٱسْتَبْتَلَ إِلَيْهَا وَلاَ تَقْدِرُ عَلَىٰ التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَٱسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا، تَلْقَىٰ سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَشَدِيدِ الوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الفَاغِرَةِ أَفْوَاهُهَا وَحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا وَشَرَابِهَا ٱلَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا. ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ وَلاَ تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ المُجِيرِينَ فَإِنَّكَ تَقِي الكَرِيهَةَ وَتُعْطِي الحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرَارِ إِذَا ذُكِرَ الأَبْرَارُ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا ٱخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلاَةً لاَ يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا وَلاَ يُحْصَىٰ عَدَدُهَا، صَلاَةً تَشْحَنُ الهَوَاءَ وَتَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا صَلاَةً لاَ حَدَّ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَىٰ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَيُسْتَحَبّ أيضاً أن يدعو بهذا الدّعاء بعد صلاة اللّيل: إِلٰهِي هَجَعَتِ العُيُونُ وَأَغْمَضَتِ الجُفُونُ وَغَرَبَتِ الكَوَاكِبُ وَدَجَتِ الغَيَاهِبُ وَغُلِّقَتْ دُونَ المُلُوكِ الأَبْوَابُ وَحَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الطُّرَّاقِ الحُرَّاسُ وَالحُجَّابُ وَعَمَرَ المَحَارِيبَ المُتَهَجِّدُونَ وَقَامَ لَكَ المُخْبِتُونَ وَٱمْتَنَعَ مِنَ التَّهْجَاعِ[1] الخَائِفُونَ وَدَعَاكَ المُضْطَرُّونَ وَنَامَ الغَافِلُونَ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ[2] لاَ يُلِمُّ بِكَ الهُجُوعُ وَأَنْتَ خَلَقْتَهُ وَعَلَىٰ الجُفُونِ سَلَّطْتَهُ، لَقَدْ مَالَ إِلى الخُسْرَانِ وَآبَ بِالحِرْمَانِ وَتَعَرَّضَ لِلْخِذْلاَنِ مَنْ صَرَفَ عَنْكَ حَاجَتَهُ وَوَجَّهَ لِغَيْرِكَ طَلِبَتَهُ، وَأَيْنَ مِنْهُ فِي هٰذَا الوَقْتِ ٱلَّذِي يَرْتَجِيهِ، وَكَيْفَ وَأَنَّىٰ لَهُ بِالوُصُولِ إِلَىٰ مَا أَمَّلَهُ لِيَجْتَدِيَهُ حَالَ وَاللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لَيْلٌ دَيْجُورٌ وَأَبْوَابٌ وَسُتُورٌ، وَحَصَلَ عَلَىٰ ظُنُونٍ كَوَاذِبَ وَمَطَامِعَ غَيْرِ صَوَادِقَ هَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ ٱلَّذِي أَمَّلَهُ وَتَنَاسَاهَا ٱلَّذِي سَأَلَهُ، أَفَتَرَاهُ المَغْرُورَ لَمْ يَدْرِ أَنَّهُ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ رَازِقَ لِمَنْ حَرَمْتَ وَلاَ نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، أَوْ تَرَاهُ ظَنَّ

(١) التهجاع: النوم.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: ولا تأخذك سنة ولا نوم وكيف يلمّ. . . .

أَنَّ ٱلَّذِي عَدَلَ عَنْكَ إِلَيهِ وَعَوَّلَ مِنْ دُونِكَ عَلَيْهِ يَمْلِكُ لَهُ أَوْ لِنَفْسِهِ نَفْعاً أَوْ ضَرّاً، خَسِرَ واللهِ خُسْرَاناً مُبِيناً يَسْتَرْزِقُ مَنْ يَسْتَرْزِقُكَ، وَيَسْأَلُ مَنْ يَسْأَلُكَ، وَيَمْتَاحُ مَنْ لاَ تَمِيحُهُ[1] إِلاَّ بِمَشِيئَتِكَ وَلاَ يُعْطِيهِ إِلاَّ مِمَّا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ وَفَازَ وَاللهِ عَبْدٌ هَدَاهُ الاسْتِبْصَارُ وَصَحَّتْ لَهُ الأَفْكَارُ وأَرْشَدَهُ الاعْتِبَارُ وأَحْسَنَ لِنَفْسِهِ الاخْتِيَارَ فَقَامَ إِلَيْكَ بِنِيَّةٍ مِنْهُ صَادِقَةٍ وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ بِكَ وَاثِقَةٍ فَنَاجَاكَ بِحَاجَتِهِ مُتَذَلِّلاً وَنَادَاكَ مُتَضَرِّعاً وَاعْتَمَدَ عَلَيْكَ فِي إِجَابَتِهِ مُتَوَكِّلاً وَابْتَهَلَ بِدَعْوَتِكَ وَقَدْ رَقَدَ السَّائِلُ والمَسْؤولُ وأُرْخِيَتْ لِلَّيْلِ سُدُولٌ وَهَدَأَتِ الأَصْوَاتُ وَطَرَقَ عُيُونَ عِبَادِكَ السُّبَاتُ فَلاَ يَرَاهُ غَيْرُكَ، وَلاَ يَدْعُو إِلاَّ لَكَ وَلاَ يَسْمَعُ نَجْوَاهُ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ يَلْتَمِسُ طَلِبَتَهُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِكَ وَلاَ يَطْلُبُ إِلاَّ مَا عَوَّدْتَهُ مِن رِفْدِكَ بَاتَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَضْجَعِهِ هَاجِراً وَعَنِ الغُمُوضِ نَافِراً وَمِنَ الفِرَاشِ بَعِيداً وَعَنِ الكَرَىٰ يَصُدُّ صُدُوداً أَخْلَصَ لَكَ قَلْبَهُ وَذَهَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ لُبُّهُ يَخْشَعُ لَكَ وَيَخْضَعُ وَيَسْجُدُ لَكَ وَيَرْكَعُ، يَأْمُلُ مَنْ لاَ تَخِيبُ فِيهِ الآمَالُ وَيَرْجُو مَوْلاَهُ ٱلَّذِي هُوَ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ لَيْسَ بِقَضِي غَيْرُكَ حَاجَتَهُ وَلاَ يُنْجِحُ سِوَاكَ طَلِبَتَهُ فَذَاكَ واللهِ الفَائِزُ بِالنَّجَاحِ الآخِذُ بِأَزِمَّةِ الفَلاَحِ المُكْتَسِبُ أَوْفَرَ الأَرْبَاحِ.

سُبْحَانَكَ يَا ذَا القُوَّةِ القَوِيَّةِ وَالقِدَمِ الأَزَلِيَّةِ، دَلَّتِ السَّمَاءُ عَلَىٰ مَدَائِحِكَ وأَبَانَتْ عَنْ عَجَائِبِ صُنْعِكَ زَيَّنْتَهَا لِلنَّاظِرِينَ بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَحَلَّيْتَهَا بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ وَمَهَّدْتَ الأَرْضَ وَفَرَشْتَهَا وأَطْلَعْتَ النَّبَاتَ رَجْرَاجاً[2] وأَنْزَلْتَ مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً[3] لِتُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً فَأَنْتَ رَبُّ اللَّيْلِ والنَّهَارِ والفَلَكِ الدَّوَّارِ والشُّمُوسِ والأَقْمَارِ والبَرَارِي والقِفَارِ والجَدَاوِلِ والبِحَارِ والغُيُومِ والأَمْطَارِ والبَادِينَ والحُضَّارِ وَكُلِّ مَا يَكْمُنُ لَيْلاً وَيَظْهَرُ بِنَهَارٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الفَلَكِ الدَّوَّارِ وَمُخْرِجَ الثِّمَارِ رَبَّ المَلَكُوتِ والعِزَّةِ والجَبَرُوتِ وَخَالِقَ الخَلْقِ وَقَاسِمَ الرِّزْقِ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلى

(١) محت الرجل: أعطيته. والامتياح مثل الميح.

(٢) رجراجاً: مضطرباً.

(٣) ثجّ الماء: سال، كانثجّ.

النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ، وَسَخَّرَ الشَّمْسَ والقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمّىً أَلاَ هُوَ العَزِيزُ الغَفَّارُ، إِلٰهِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبهُ وَكَثُرَتْ عُيُوبهُ وَقَلَّتْ حَسَنَاتُهُ وَعَظُمَتْ سَيِّئَاتُهُ وَكَثُرَتْ زَلاَّتُهُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ نَادِمٌ عَلَىٰ مَا قَدَّمْتُ مُشْفِقٌ مِمَّا أَسْلَفْتُ طَوِيلُ الأَسَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ مَا لِي مِنْكَ خَفِيرٌ وَلاَ عَلَيْكَ مُجِيرٌ وَلاَ مِنْ عَذَابِكَ نَصِيرٌ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِمَّا قَدَّمَ مُقِرٌّ بِمَا اجْتَرَمَ أَنْتَ مَوْلاَهُ وَأَحَقُّ مَنْ رَجَاهُ وَقَدْ عَوَّدْتَنِي العَفْوَ والصَّفْحَ، فَأَجِزْنِي عَلَىٰ جَمِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ.

ثمّ يسجد سجدة الشكر، فيقول فيها: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَيَأْسِي مِنَ النَّاسِ وأُنْسِي بِكَ وإِلَيْكَ، أَنَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدَيْكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، يَا ذا المَنِّ والفَضْلِ والجُودِ والنَّعْمَاءِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْ ضَعْفِي وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يا رَبِّ حَتّى يَنقطع النفس إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلاَ يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلاَ يُنْجِي مِنْكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلٰهِي مِنْكَ فَرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا أَمْوَاتَ العِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ البِلاَدِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي يَا إِلٰهِي غَمّاً حَتَّىٰ تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، إِلٰهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي، وإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي، وإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلٰهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَلاَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ وإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وارْحَمْ عَبْرَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَتَضَرُّعِي وَلاَ تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ عَلَى

إِثْرِ بلاَءٍ فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضرُّعِي إِلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ إِلٰهِي إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِذْنِي، وأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَجِرْنِي، وأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وآمِنِّي، وأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واهْدِنِي، وأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْنِي، وأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وانْصُرْنِي، وأَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لِي، وأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واكْفِنِي، وأَسْتَعْفِيكَ مِنَ النَّارِ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَعَافِنِي وأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْزُقْنِي، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واكْفِنِي، وأَسْتَعِينُ بِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَعِنِّي، وأَسْتَغِيثُ بِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَغِثْنِي، وَأَسْتَجِيرُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَجِرْنِي وأَسْتَخِيرُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَخِرْ لِي، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لي، وأَسْتَعْصِمُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واعْصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَام صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ واقْضِهِ وأَمْضِهِ وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وبَارِكْ لِي فِي ذٰلِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويستحبّ أَن يدعو لإخوانه المُؤمنين في سجوده، فيقول: اَللّٰهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ، وَاللَّيَالِي العَشْرِ، والشَّفْعِ والوَتْرِ، واللَّيْلِ إذا يَسْرِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وإلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وافْعَلْ بِي وَبِفُلاَنٍ وَفُلاَنٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

دعاء آخر: لَكَ المَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لاَ صُنْعَ لِي وَلاَ لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فِي حَالِيَ الحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ صِلْ بِمَا سَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ المُؤْمِنِينَ وَثَنِّ بِي.

ويستحبّ أن يقرأ بعد الفراغ من صلاة اللّيل: **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ثلاث مرّات، وأنْ يصلّي عَلى النّبيّ ﷺ عشر مرّات ويقرأ: **قُلْ هُوَ الله** ثلاثاً، ويقول في آخرها كذلك **الله رَبُّنَا** ثلاثاً، ويقول: **يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ** ثَلاث مرّات. ثمّ يقول: **مُحَمَّدٌ بيْنَ يَدَيَّ، وَعَلِيٌّ وَرَائي، وَفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي، والحَسَنُ عَنْ يَمِيني، والحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِي، والأَئِمَّةُ بَعْدَهُمْ**، يذكرهم واحداً واحداً **حَوْلي**. ثمّ يقول: **يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُم فَاجْعَلْ صَلاَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائي بِهِمْ مُسْتَجاباً وَحَاجَاتي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَذُنُوبي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً**. ثمّ تصلّي على محمّد وآله، وتسأل حاجتك. ويستحبّ أن يقول عقيب قراءة **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ**: **آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ، وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ والطَّاغُوتِ وَكُلِّ ضِدٍّ وَنِدٍّ**(١) **يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ الله تَعَالَىٰ**.

في صلاة الفجر ونوافلها وتعقيباتها:

ثُمّ يقوم فيُصَلّي ركعتي الفجر، ووقته قبل الفجر الثّاني بعد الفراغ من صلاة اللّيل، إذا كان قد طلع الفجر الأوّل، فإن طلع الفجر الثاني ولا يكون قد صلّى صلاّهما إلى أن يحمرّ الأُفُق، فإن احْمَرَّ ولم يكن قد صلّى أَخَّرهما إلى بعد الفريضة، ويقرأ في الرّكعة الأولى **الحَمْد، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**، وفي الثّانية **الحَمْد، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**.

فإذا سلّم، اضْطجع على يمينه، ووضع خدّه الأيمن على يده اليمنى وقال: **اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ الله الوُثْقَى الَّتِي لا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللهِ المَتِينِ، وأَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ، رَبِّيَ اللهُ رَبِّيَ اللهُ رَبِّيَ اللهُ، آمَنْتُ بِالله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ. اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، الحَمْدُ لله**

(١) النِّدّ المثل والنظير.

رَبِّ الصَّبَاحِ، الحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ، الحَمْدُ لِنَاشِرِ الأَرْوَاحِ، الحَمْدُ لِقَاسِمِ المَعَاشِ، الحَمْدُ للهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً[1] **والشَّمْسِ والقَمَرِ حُسْبَاناً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَعَلَىٰ لِسَانِي نُوراً وَبَيْنَ يَدَيَّ نُوراً وَمِنْ خَلْفِي نُوراً وعَنْ يَمِينِي نُوراً وَعَنْ شِمَالِي نُوراً وَمِنْ فَوْقِي نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً وعَظِّمْ لِيَ النُّورَ، واجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَلاَ تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ.**

وأقرأ آية الكرسيّ، والمعوّذتين، والخمس الآيات من آل عمران من قوله: **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ** إلى قوله: **إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ**. ثمّ يستوي جالساً ويسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام. ويُستحبّ أن يقول مائة مرّة: **سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ**. ثمّ يقول: **اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اليُسْرُ والعَافِيَةُ، اَللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ، اَللَّهُمَّ وإِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً بِسُوءٍ، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، واكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.**

وَيُسْتَحَبُّ أن يقرأ أيضاً مائة مرّة: **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** أو عشرين مرّة، ثمّ ارفع يدك اليسرى إلى الله تعالى وارفع إصبعك المسبّحة وتضرع إليه، وقل: **سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ** ثلاثاً. وتقول في آخرها: **فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً والشَّمْسِ والقَمَرِ حُسْبَاناً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هٰذَا صَلاَحاً وآخِرَهُ نَجَاحاً وأَوْسَطَهُ فَلاَحاً، اَللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ، فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَطَلِبَتِي مِنْكَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ**. ثمّ اقرأ آية الكرسيّ والمعوّذتين، وقل مائة مرّة: **سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ**. وتقول سبع مرّاتٍ: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.**

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: والنهار معاشاً.

ثمّ تقول: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْؤولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَىٰ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجَىٰ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَبِّبْ لي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ الحَلاَلِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ اَلَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وأَعْتِقْنِي مِنْهَا بِرَحْمَتِكَ وامْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ بِجُودِكَ وتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ بِكَرَمِكَ واكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ بَيْنِي وبَيْنَهَا بِقُدْرَتِكَ وزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ بِفَضْلِكَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ يَا فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَىٰ يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا إِلٰهَ الخَلْقِ رَبَّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمٰعِيلَ وإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ والأَسْبَاطِ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ والنَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والفُرْقَانِ العَظِيمِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَىٰ آلِهِ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهيراً صَلاَةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً، وأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي قَضَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ وَتُبَارِكَ لي فِيما أَتَقَلَّبُ فِيهِ وتَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَىٰ مُوَافَقَتِكَ وَرِضَاكَ وَتُوَفِّقَنِي لِلْخَيْرِ وَتُرْشِدَنِي لَهُ وَتُسَدِّدَنِي إِلَيْهِ وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ، فإِنَّهُ لا يُوَفِّقُ لِلْخَيْرِ وَلاَ يُرْشِدُ إِلَيْهِ وَلاَ يُسَدِّدُ إِلَيْهِ وَلاَ يُعِينُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ أَنْ تُرْضِيَنِي بِقَدَرِكَ وَقَضَائِكَ، وَتُصَبِّرَنِي عَلَىٰ بَلاَئِكَ وَتُبَارِكَ لي فِي مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَحَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً، وآمِنْ رَوْعَتِي واسْتُرْ عَوْرَتِي وأَلْحِقْنِي بِنَبِيِّي نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ، وأَوْرِدْنِي حَوْضَهُ وأَسْقِنِي بِكَأْسِهِ شَرْبَةً لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً، رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَصْلِحْ لي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ اَلَّتِي فِيها مَعِيشَتِي، وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي اَلَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، أَسْأَلُكَ كُلَّ ذٰلِكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَشَفَاعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ والمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَغْنِنِي بِحَلاَلِكَ

عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَالطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ أَمَلِي وَمُنَايَ، فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَرَجَائِي.

رَبِّ مَنْ رَجَا غَيْرَكَ وَوَثِقَ بِسِوَاكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي ثِقَةٌ وَلاَ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَفْضَحْنِي يَا كَرِيمُ بِمَسَاوِئِ عَمَلِي وَلاَ تَبْتَلِنِي بِخَطِيئَتِي وَلاَ تُنَدِّمْنِي عِنْدَ المَوْتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وَاسْدُدْ فَاقَتِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي بِالغِنَىٰ عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ مِنْ فَضْلِكَ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ فِي عَامِي هٰذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاغْفِرْ لِي[1] تِلْكَ الذُّنُوبَ العِظَامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ: ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَدْ دَعَوْتُكَ يَا إِلٰهِي بِأَسْمَائِكَ، وَاعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَأَفْضَيْتُ إِلَيْكَ بِحَوَائِجِي وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ أَوْ حَاجَةٌ لَمْ تَقْضِهَا لِي أَوْ شَيْءٌ سَأَلْتُكَ إِيَّاهُ لَمْ تُعْطِنِيهِ أَنْ لاَ يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَنْصَرِمَ هٰذَا اليَوْمُ إِلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَشَفَّعْتَنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالخَالِقُ لَهُ، وَأَنْتَ الآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالوَارِثُ لَهُ وَالظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالرَّقِيبُ عَلَيْهِ وَالبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالمُحِيطُ بِهِ وَالبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ المُتَعَالِي بِقُدْرَتِهِ فِي دُنُوِّهِ المُتَدَانِي إِلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فِي ٱرْتِفَاعِهِ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، وَمُبْتَدِعُ الخَلْقِ وَمُعِيدُهُ، لاَ يَزُولُ مُلْكُكَ وَلاَ يَذِلُّ عِزُّكَ وَلا يُؤمَنُ كَيْدُكَ وَلاَ تُسْتَضْعَفُ قُوَّتُكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَحَدٌ وَلاَ يُشْرِكُكَ فِي حُكْمِكَ أَحَدٌ وَلاَ نَفَادَ لَكَ وَلاَ زَوَالَ وَلاَ غَايَةَ وَلاَ مُنْتَهىٰ، لَمْ تَزَلْ كَذٰلِكَ فِيمَا مَضَىٰ وَلاَ تَزَالُ كَذٰلِكَ فِيمَا بَقِيَ، لاَ تَصِفُ الأَلْسُنُ جَلاَلَكَ وَلاَ تَهْتَدِي القُلُوبُ لِعَظَمَتِكَ وَلاَ تَبْلُغُ الأَعْمَالُ شُكْرَكَ، أَحَطْتَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: بمنّك.

بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، لاَ تُحْصَىٰ نَعْمَاؤكَ وَلاَ يُؤَدَّىٰ شُكْرُكَ، قَهَرْتَ خَلْقَكَ وَمَلَكْتَ عِبادَكَ بِقُدْرَتِكَ وانْقَادُوا لأَمْرِكَ وَذَلُّوا لِعَظَمَتِكَ وَجرىٰ عَلَيْهِمْ قَدَرُكَ وَأَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ وَنَفَذَ فِيهِمْ بَصَرُكَ، سِرُّهُمْ عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ وَهُمْ في قَبْضَتِكَ يَنْقَلِبُونَ وَإِلَىٰ مَا شِئْتَ يَنْتَهُونَ، مَا كَوَّنْتَ فِيهِمْ كَانَ عَدْلاً وَمَا قَضَيْتَ فِيهِمْ كَانَ حَقّاً، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ دَابَّةٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ في كِتَابٍ مُبِينٍ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا فَكَمَا قُلْتَ وَمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ رَبَّنَا فَكَمَا وَصَفْتَ، لاَ أَصْدَقَ مِنْكَ حَدِيثاً وَلاَ أَحْسَنَ مِنْكَ قِيلاً وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ هٰذِهِ الشَّهَادَةِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تُحَبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ وَلاَ تُبَغِّضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ وَلاَ تُثَقِّلْ عَلَيَّ مَا افْتَرَضْتَ وَلاَ تُهَيِّءْ لِي مَا كَرِهْتَ وَلاَ تُشَهِّ إِلَيَّ مَا حَرَّمْتَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْخِطَ رِضَاكَ أَوْ أَرْضَىٰ سَخَطَكَ أَوْ أُوَالِيَ أَعْدَاءَكَ أَوْ أُعَادِيَ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ أَرُدَّ نَصِيحَتَكَ أَوْ أُخَالِفَ أَمْرَكَ، رَبِّ مَا أَفْقَرَنِي إِلَيْكَ وأَغْنَاكَ عَنِّي وَكَذٰلِكَ خَلْقَكَ، رَبِّ مَا أَحْسَنَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ والتَّضَرُّعَ إِلَيْكَ والبُكَاءَ مِنْ خَشْيَتِكَ والتَّوَاضُعَ لِعَظَمَتِكَ والعَجِيجَ[1] إِلَيْكَ مِنْ فَرَقِكَ والخَوْفَ مِنْ عَذَابِكَ والرَّجَاءَ لِرَحْمَتِكَ مَعَ رَهْبَتِكَ والوُقُوفَ عِنْدَ أَمْرِكَ والانتِهَاءَ إِلَىٰ طَاعَتِكَ، رَبِّ كَيْفَ أَرْفَعُ إِلَيْكَ يَدِي وَقَدْ أَحْرَقَتِ الخَطَايَا جَسَدِي أَمْ كَيْفَ أَبْنِي لِلدُّنْيَا وَقَدْ هَدَمَتِ الذُّنُوبُ أَرْكَانِي أَمْ كَيْفَ أَبْكِي لِحَمِيمِي وَلاَ أَبْكِي لِنَفْسِي أَمْ عَلَىٰ مَا أُعَوِّلُ إِذَا لَمْ أُعَوِّلْ عَلَىٰ بَدَنِي، أَمْ مَتَىٰ أَعْمَلُ لآخِرَتِي وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَىٰ دُنْيَايَ أَمْ مَتَىٰ أَتُوبُ مِنْ ذُنُوبِي إِذَا لَمْ أَدَعْهَا قَبْلَ مَوْتِي، رَبِّ دَعَتْنِي الدُّنْيَا إِلَى اللَّهْوِ فَأَسْرَعْتُ وَدَعَتْنِي الآخِرَةُ فَأَبْطَأْتُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَحَوِّلْ

(١) العجّ: رفع الصوت.

مَكَانَ إِبْطَائِي عَنِ الآخِرَةِ سُرْعَةً إِلَيْهَا وٱجْعَلْ سُرْعَتِي إِلَى الدُّنْيَا إِبْطَاءً عَنْهَا، رَبِّ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُكَ أَمْ مَنْ أَخَافُ إِذَا أَمِنْتُكَ أَمْ مَنْ أُطِيعُ إِذَا عَصَيْتُكَ أَمْ مَنْ أَشْكُرُ إِذَا كَفَرْتُكَ أَمْ مَنْ أَذْكُرُ إِذَا نَسِيتُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَشْرِكْنِي فِي كُلِّ دَعْوَةٍ صَالِحَةٍ دَعَاكَ بِهَا عَبْدٌ هُوَ لَكَ رَاغِبٌ إِلَيْكَ رَاهِبٌ مِنْكَ وَفِيمَا سَأَلَكَ مِنْ خَيْرٍ، وأَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَدْعُوكَ وٱجْعَلْنِي وأَهْلِي وإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي أَعْلَىٰ دَرَجَةٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَصَصْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَيَسِّرْ لِي كُلَّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ العَسِيرِ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ويستحبّ أيضاً أن يدعو بهذا الدّعاء، فيقول: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي[1] وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتُجِيرُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً صَادِقاً وَيَقِيناً خَالِصاً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ وَمَنَازِلَ العُلَمَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ والنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وإِنْ قَصُرَ عَمَلِي وَضَعُفَ بَدَنِي وَقَدِ ٱفْتَقَرْتُ إِلَيْكَ وإِلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ مَنْ فِي البُحُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ[2] وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ ٱللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَعْرِفَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وأَسْأَلُكَهُ.

ٱللَّهُمَّ يَا ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ والأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ والجَنَّةَ يَوْمَ

(١) الشعث: انتشار الأمر. ولَمَّ الله شعثه: قارب بين شتيت أموره.

(٢) الثبور: الهلاك والويل.

الخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ المُوفِينَ بِالعُهُودِ إنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وإنَّكَ تَفعَلُ مَا تُرِيدُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْجعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ سِلْماً لأَوْلِيائِكَ حَرْباً لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُبِّكَ النَّاسَ وَنُعَادِي لِعَدَاوتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اَللَّهُمَّ هَذا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإجابَةُ وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، سُبْحَانَ الَّذِي اَصْطَنَعَ العِزَّ وَفَازَ بِهِ، سُبْحَانَ اَلَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ اَلَّذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبيحُ إلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ ذي الفَضْلِ والنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذي العِزِّ والكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْجْعَلْ لِي نُوراً في قَلْبِي وَنُوراً في قَبْرِي وَنُوراً بيْنَ يَدَيَّ وَنُوراً مِنْ خَلْفِي وَنُوراً عَنْ يَمِينِي وَنُوراً عَنْ شِمَالِي وَنُوراً مِنْ فَوْقِي وَنُوراً مِنْ تَحْتِي وَنُوراً في سَمْعِي وَنُوراً في بَصَرِي وَنُوراً في شَعْرِي وَنُوراً في بَشَرِي وَنُوراً في لَحْمِي وَنُوراً في دَمِي وَنُوراً في عِظَامِي، اَللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ.

فإذا طلع الفجر الثّاني، فقل: اَللَّهُمَّ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وتَفَضَّلْ عَلَيْنَا، اَللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا عَائِذاً بِالله مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِالله مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِالله مِنَ النَّارِ. ثمّ تقول: يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَرَىٰ وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَىٰ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هٰذَا صَلاَحاً وأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وآخِرَهُ نَجَاحاً.

ثُمّ يقول: الحَمْدُ لله فَالِقِ الإِصْبَاحِ، سُبْحَانَ الله رَبِّ المَسَاءِ والصَّبَاحِ، اَللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ، اَللَّهُمَّ إنَّكَ تُنْزِلُ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَةِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِيني بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثمَّ أَذِّنْ للفجر واْسجد وقل: لاَ إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً.

ثمّ اْرفع رأسك، وقل: اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِإقْبَالِ نَهَارِكَ وإدْبَارِ لَيْلِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلاَئِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ

عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ سَبقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبكَ. ثمّ تقول: سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ. إلى آخره، وقد تقدّم ذكره، ثمّ ليقُمْ ويقول بعده ما تقدّم ذكره، من قول: اَللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعوَةِ التَّامَّةِ. إلى آخر الدّعاء، ثمّ يتوجّه للفرض على ما تقدّم شرحه.

ويُستحبّ أن يقول في سجود الفرض، لطلب الرّزق: يَا خَيْرَ المَسْؤولينَ وَيَا خَيْرَ المُعْطِينَ اَرْزُقْنِي واَرْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ فإنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

ويستحبّ أن يقنت في الفجر بعد القراءة قبل الرّكوع، فيقول: لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، يَا الله اَلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وتُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ، اَللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤهُ غَيْرَكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اَسْتُرْحِمَ اَرْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي واَمْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا صلّيت الفجر عقّبت بما تقدّم ذكره عقيب الفرائض ثمّ تقول ما يختصّ هذا الموضع: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واَهْدِنِي لِمَا اَخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ثمّ قل: لا إِلٰهَ إلاَّ الله إِلٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله لا أَعْبُدُ إلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، لا إِلٰهَ إلاَّ الله رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ، لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ الله كُلَّمَا سَبَّحَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، وَلاَ إِلٰهَ إلاَّ الله

كُلَّمَا هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، واللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِها عَلَيَّ أَوْ عَلَىٰ أَحدٍ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ. ثلاث مرّات.

ثمّ يقول: سُبْحَانَ ٱللهِ والحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلَهُ وعَدَدَ خَلْقِهِ وَمِثْلَهُ، وَمِلْءَ سَمٰوَاتِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ أَرْضِهِ وَمِثْلَهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ وَمِثْلَهُ، وَعَدَدَ ذٰلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لاَ يُحْصِي تَضَاعِيفَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَمِثْلَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عشر مرّات. وتقول ثلاثين مرّة: سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ.

ثمّ تقول: الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَنْسَىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالاَهُ، وَٱلحَمْدُ للهِ الَّذِي يَجْزِي بالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً، والحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ الحِيَلُ عَنَّا، والحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنا، والحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي يَغْدُو عَلَيْنَا وَيَرُوحُ بِنِعَمِهِ فَنَظَلُّ فِيهَا وَنَبِيتُ بِرَحْمَتِهِ سَاكِنِينَ وَنُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافَيْنَ، فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فَاضِلاً، الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَصَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي وأَدَّبَنِي فَأَحْسَنَ أَدَبِي وبَصَّرَنِي دِينَهُ وَبَسَطَ عَلَيَّ رِزْقَهُ وَأَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ وَكَفَانِي ٱلهَمَّ، ٱللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فَاضِلاً وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، ٱللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ نِهَايَةَ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ أَجْرَ لِقَائِلِهِ دُونَ رِضَاكَ، ٱللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وإِلَيْكَ المُشْتَكَىٰ وأَنْتَ المُسْتَعَانُ، ٱللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، الحَمْدُ للهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَىٰ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ الحَمْدُ إِلَىٰ مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ، ٱللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ

كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ وَكَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا أَنْ تُحْمَدَ.

ثمّ يقول: أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ، وَأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ والنَّارِ، وَأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الخَيْرِ والشَّرِّ، وَأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ والكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ يَا الله بِجُودِكَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، وأَسْأَلُكَ يَا الله بِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أن تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ وأَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ فَإِنَّ في عَطَائِكَ خَلَفاً مِنْ مَنْعِ غَيْرِكَ، وَلَيْسَ في مَنْعِكَ خَلَفٌ مِنْ عَطَاءِ غَيْرِكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يَا مَنْ لاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَلاَ تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي في دُنْيَايَ وآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تقول: أُعِيذُ نَفسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ. . إلى آخر الآية. ثمّ تقرأ آية السّخرة إلى آخرها وهي ثلاث آيات من الأعراف: إِنَّ رَبَّكُمُ الله إلى قوله: مِنَ المُحْسِنينَ وآيتين من آخر الكهف: قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَاداً إلى آخر السّورة، وعشر آيات من أوّل الصّافّات: وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ إلى آخرها وثلاث آيات من الرَّحْمٰن: يَا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ إلى قوله: تَنْتَصِرَانِ وآخر الحشر: لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا القُرْآنَ إلى آخر السّورة.

ثمّ تقول: أُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، والمعوّذتين. ثمّ تقول: أُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِعِزَّةِ الله وعَظَمَةِ الله وقُدْرَةِ الله وَجَلاَلِ الله وَكَمَالِ الله وسُلْطَانِ الله وغُفْرَانِ الله وَمَنِّ الله وعَفْوِ الله وَحِلْمِ الله وَجَمْعِ الله وَرَسُولِ الله وأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ والعَامَّةِ واللاَّمَّةِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَكُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ. ثلاثاً.

ثمّ تقول: مَرْحَباً بالحَافِظَيْنِ، وَحيَّاكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا الله بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ القَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، اَللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّةً وأَفْضَلَ السَّلاَمِ، أَصْبَحْتُ لِرَبِّي حَامِداً، أَصْبَحْتُ لا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، وَلاَ أَدْعُو مَعَ الله إِلٰهاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، أَصْبَحْتُ مُرْتَهناً بِعَمَلِي، وأَصْبَحْتُ لاَ فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي والله هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ، بِالله أُصْبِحُ وَبِالله أُمْسِي، وَبِالله نَحْيَا وَبِالله نَمُوتُ وَإِلَى الله النُّشُورُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحُزْنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ أَصْبَحْتُ والجُودُ والجَمَالُ والجَلاَلُ والبَهَاءُ والعِزَّةُ والقُدْرَةُ والسُّلْطَانُ والخَلْقُ والأَمْرُ والدُّنْيَا والآخِرَةُ وَمَا سَكَنَ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ لله رَبِّ العَالَمِينَ. يقولها ثلاث مرّات. الحَمْدُ لله الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ في عَافِيَةٍ وَرَحْمَةٍ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً. ثلاث مرّات.

ثمّ تقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي وَهٰذَا اليَوْمَ المُقْبِلَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلاَ يُهِمَّنِي اليَوْمَ شَيْءٌ مِنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَلاَ الجُرْأَةِ عَلَى مَعَاصِيكَ، وارْزُقْنِي فِيهِ عَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْياً

مَشْكُوراً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ، اَللَّهُمَّ إنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي فِي يَوْمِي هٰذَا، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ[1]، أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً عَلَىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ وَعَلَىٰ دِينِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَسُنَّتِهِ وَعَلَىٰ دِينِ الأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَعِيذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَأَرْغَبُ إلَيْكَ فِيمَا رَغِبُوا إلَيْكَ فِيهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، اَللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى الإيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالائْتِمَامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَإنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذٰلِكَ يَا رَبِّ أَصْبَحْتُ عَلَىٰ فِطْرَةِ الإسْلاَمِ وَكَلِمَةِ الإخْلاَصِ وَمِلَّةِ إبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي[2] عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي عَلَيْهِ إذَا بَعَثْتَنِي وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِالقُرْآنِ كِتَاباً وَبِعَلِيٍّ إمَاماً وَبِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالخَلَفِ الصَّالِحِ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاَءٍ وَفِي المَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، لاَ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ فَإنِّي بِذٰلِكَ رَاضٍ يَا رَبِّ.

ثمّ تقول عشر مرّاتٍ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِيَاءِ الرَّاضِينَ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ

(١) في نسخة ثانية زيادة: العليّ العظيم.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: إذا توفّيتني.

أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ[١]. ثمّ تقول: اَللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَىٰ مَا أَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وأَمِتْنِي عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامْ.

ثمّ تقول: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ في هٰذَا اللَّيْلِ والنَّهَارِ مَا شِئْتَ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ إِخْوَانِي وَأَهْلِي وأَهْلِ حُزَانَتِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِزْقِكَ الوَاسِعِ مَا تَجْعَلُهُ قِوَاماً لِدِينِي وَدُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ الفَاضِلِ المُفْضِلِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً بَلاَغاً لِلآخِرَةِ والدُّنْيَا هَنِيئاً مَرِيئاً صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ وَطَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ وَحَلالاً مِنْ وَاسِعِكَ تُغْنِينِي بِهِ عَنْ خَلْقِكَ، مِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ المَلأَىٰ أَسْأَلُ وَمِنْ خَيْرِكَ أَسْأَلُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِ رِزْقِكَ تَجْعَلُهَا عَوْناً لِي عَلَىٰ نَفْسِي وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي، اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي ولأَهْلِ بَيْتِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَرِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ، اَللَّهُمَّ لاَ تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي وَلاَ تَجْعَلْنِي مُحَارَفاً، واجْعَلْنِي مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ وَيَخَافُ وَعِيدَكَ وَيَرْجُو لِقَاءَكَ وَيَرْجُو أَيَّامَكَ، واجْعَلْنِي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً

---

(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في يوم مائة مرة: ربِّ صلِّ على محمد وأهل بيته قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة. (ثواب الأعمال).
وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم خمسة وعشرين مرة: اللَّهمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى ومؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيّئة ورفع له درجة. (ثواب الأعمال).
ومن سرِّ آل محمد في الصلاة على النبي وآله: اللَّهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد في الأوّلين وصلِّ على محمد وآل محمد في الآخرين وصلِّ على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى وصلِّ على محمد وآل محمد في المرسلين. اللَّهمَّ أعط محمّداً الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة. اللَّهمَّ إني آمنت بمحمّد ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني صحبته وتوفَّني على ملّته واسقني من حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنك على كل شيء قدير. اللَّهمَّ كما آمنت بمحمد ولم أره فعرِّفني في الجنان وجهه اللَّهمَّ بلِّغ روح محمد وآل محمد عني تحية وسلاماً. فإنّ من صلّى على النبي(ص) بهذه الصلاة هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه وأُعطي أمله وبسط له في رزقه وأُعين على عدوّه وهيِّىء له سبب أنواع الخير ويجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلى ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشية. (ثواب الأعمال).

نَصُوحاً، وارْزُقْنِي عَمَلاً مُتقبَّلاً وَعَمَلاً نَجِيحاً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ.

ثمّ قل: أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَائة مرّة. أَسْأَلُ الله العَافِيَةَ مائة مرة. أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ[١] مائة مرّة. وأَسْأَلُ الله الجَنَّةَ مائة مرّة. أَسْأَلُ الله الحُورَ العِينَ مائة مرّة. لا إِلَهَ إلاَّ الله المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ مائة مرّة. واقْرَأْ: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ مائة مرة. صَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مَائة مرّة. سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله والله أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ. مائة مرّة. مَا شَاءَ الله كَانَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ. مائة مرّة. اَللَّهُمَّ قَدْ رَضِيتُ بِقَضَائِكَ وَسَلَّمْتُ لأَمْرِكَ، اَللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالحُسْنَىٰ واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي. مائة مرّة. اَللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي واغْفِرْ لِي ذَنْبِي واجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ. مائة مرّة. لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. عشر مرّات.

ثمّ تقول عشر مرّات: اَللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قُلُوبِ العِبَادِ مَحَبَّتِي، وَضَمِّنِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ رِزْقِي وأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ عَدُوِّكَ مِنِّي، وانْشُرْ رَحْمَتَكَ لِي وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، واجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ وَأَوْجِبْ لِيَ المَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ. وتقول عشر مرّات: اَللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ، وَسَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنَّا مَا نَخَافُ كُرْبَتَهُ، واكْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ، واصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢].

---

(١) روى الصدوق في أماليه ٢١ بسند حسن عن زيد الشحّام عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ما من عبد يقول كل يوم: أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار إلا قالت النار: يا ربّ أعذه منّي.

(٢) روي عن أبي بردة الأسلمي عن أبيه قال: كان رسول الله (ص) إذا صلّى الصبح رفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول: اللّهمّ أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة (ثلاث مرات) اللّهمّ أصلح لي دنياي التي فيها معاشي (ثلاث مرات) اللّهمّ أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي (ثلاث مرات) اللّهمّ إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك (ثلاث مرات) اللّهمّ إني أعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدُّ. من الأمالي للشيخ الطوسي.

وتقول عشر مرّات: اَللَّهُمَّ لاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَداً وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اَسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً أَبَداً وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً. وتقول عشر مرّات: اَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَبَارِكْ لي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْ لِيَ المَرْتَبَةَ مِنْ كَرَامَتِكَ.

واقرأ آية الكرسيّ عشر مرّات. وقل: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً. وتقرأ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عشر مرّات، وتقول: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ إِلٰهاً وَاحِداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً عشر مرّات ثم تقول عشر مرّات: اَللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضَىٰ. ثُمّ تقول عشر مرّات: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تقول عشر مرّات عند طلوع الشّمس وغروبها[1]: أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وأَعُوذُ بِالله أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ الله هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

ثمّ تقول مائة مرّة: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ[2]. ثمّ تقول مائة مرّة: مَا شَاءَ الله كَانَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

---

(١) روي عن سلمان الفارسي قال: قال النبيّ (ص): يا سلمان إذا أصبحت فقل: اللّهمّ أنت ربّي لا شريك لك أصبحنا وأصبح الملك لله، قلها ثلاثاً. وإذا أمسيت فقل مثل ذلك فإنهن يكفّرن ما بينهنّ من الخطيئة. من أمالي المصنف رحمه الله تعالى.

(٢) روى المصنف في الصحيح في الأمالي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء. ومن قالها إذا صلى المغرب قبل أن يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص.

وتقول أَيضاً: اَللَّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ والأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ[1] وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ اَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وإِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ.

ثمّ قل: أَحَطْتُ عَلَىٰ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ شَاهِدٍ وَغَائِبٍ بِالله الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ. ثمّ قل: أَصْبَحْتُ اَللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ المَنِيعِ الَّذِي لا يُطَاوَلُ وَلاَ يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ والنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلاَءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَىٰ أَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينِ الإِخْلاَصِ فِي الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ والتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوْقِناً أَنَّ الحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَأَعِذْنِي اَللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ.

فإذا أردت التّوجّه في يوم قد حذّر من التّصرّف فيه فقدّم أمام توجّهك قراءة: الحَمْد، والمعوّذتين، وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، وآية الكرسيّ، والقدر وآخر آل عمران إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ إلى آخر السّورة. ثمّ قل: اَللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ، وَلاَ حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلاَّ بِكَ وَلاَ قُوَّةَ يَمْتَادُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلاَّ مِنْكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلاَلَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ

(١) في نسخة ثانية زيادة ودين نبيّك.

السَّلاَمُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ واكْفِنِي شَرَّ هٰذَا اليَوْمِ وَضُرَّهُ وارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ وَبَرَكَاتِهِ واقْضِ لي في مُتَصَرَّفَاتِي بِحُسْنِ العَاقِبَةِ وبُلُوغِ المَحَبَّةِ والظَّفَرِ بِالأُمْنِيَّةِ وَكِفَايَةِ الطَّاغِيَةِ المُغْوِيَةِ وَكُلِّ ذي قُدْرَةٍ لي عَلَىٰ أَذِيَّةٍ حَتَّى أَكُونَ في جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بلاَءٍ وَنِقْمَةٍ، وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ المَخَاوِفِ أَمْناً وَمِنَ العَوَائِقِ فِيهِ يُسْراً، حَتَّى لاَ يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ المُرَادِ وَلاَ يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَذَى العِبَادِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، والأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ.

دعاء آخر: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ في هٰذَا الصَّبَاحِ وَفِي هٰذَا اليَوْمِ لأَهْلِ رَحْمَتِكَ، وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ في هٰذَا اليَوْمِ وَفِي هٰذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ مِنَ المُشْرِكِينَ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ بَرَكَةً عَلَىٰ أَوْلِيَائِكَ وَعَذَاباً عَلَىٰ أَعْدَائِكَ، اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَكَ وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ، اَللَّهُمَّ اخْتِمْ لي بِالأَمْنِ والإِيمانِ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، اَللَّهُمَّ احْفَظْ إِمامَ المُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الإِيمانِ وانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، واجْعَلْ لإِمَامِ المُسْلِمينَ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، اَللَّهُمَّ العَنِ الفِرَقَ المُخَالِفَةَ عَلَىٰ رَسُولِكَ والمُتَعَدِّيَةَ لِحُدُودِكَ والعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وأَتْبَاعَهُمْ، وأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ والاقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ والتَّسْلِيمَ لأَمْرِكَ والمُحَافَظَةَ عَلَىٰ مَا أَمَرْتَ لا أَبْغِي بِهِ بَدَلاً وَلاَ أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً، اَللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، لاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي، وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ لِي أَضْعَافاً[1] وآتِنِي مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظِيماً، رَبِّ مَا

(١) في نسخة ثانية زيادة: كثيراً.

أَحْسَنَ ما أَبْلَيْتَنِي وأَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي وأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي وَكَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضَىٰ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

آخر: اَللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ، أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا تُبَاعِدْنِي مِنَ الخَيْرِ وَتُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ، أَيْ رَبِّ لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ وأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ.

آخر: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي والبَصِيرَةَ فِي دِينِي واليَقِينَ فِي قَلْبِي والإِخْلاَصَ فِي عَمَلِي، والسَّلاَمَةَ فِي نَفْسِي والسَّعَةَ فِي رِزْقِي والشُّكْرَ لَكَ أَبداً ما أَبْقَيْتَنِي[1]. ثمّ تقول: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ. ثلاثين مرّةً. ثمّ تقول مائة مرّة: لا إِلٰه إِلاَّ الله المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ.

دعاء آخر: تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، والحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُؤْسِ والفَقْرِ، وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِنِّي عَلَىٰ أَدَاءِ حَقِّكَ

(١) روى الشيخ في الأمالي في الصحيح عن محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال عليه السلام: ألا أعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك وتكفى به وجع عينك؟ فقلت: بلى. فقال: تقول في دبر الفجر والمغرب: اللّهمّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك أن تصلّي على محمد وآل محمد... إلى آخر الدعاء وفيه: أن تجعل النور في بصري.

إلَيْكَ وإلَى النَّاسِ. ثمّ تقول خمس عشرة مرّة: لا إلَهَ إلاَّ الله حَقّاً حقّاً، لا إلَهَ إلاَّ الله إيمَاناً وَصِدْقاً، لاَ إلَهَ إلاَّ الله عُبُودِيَّةً وَرِقّاً.

آخر: اَللَّهُمَّ[1] أَعْطِنِي اَلَّذِي أُحِبُّ واجْعَلْهُ خَيْراً لِي، اَللَّهُمَّ مَا نَسِيتُ فَلاَ أَنْسَىٰ ذِكْرَكَ، وَمَا فَقَدْتُ فَلاَ أَفْقِدُ عَوْنَكَ وَمَا يَغِيبُ عَنِّي مِنْ شَيْءٍ فَلاَ يَغِيبُ عَنِّي حِفْظُكَ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجَاءةِ نَقِمَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ.

دعاء آخر: سُبْحَانَ رَبِّيَ المَلِكِ القُدُّوسِ، والحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَىٰ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ وتَرْضَىٰ، اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ بلاَئِكَ وَصَنِيعِكَ إلَيَّ خَاصَّةً مِنْ خَلْقِكَ خَلَقْتَنِي يَا رَبِّ فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي، وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هُدَايَ وَرَزَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ رِزْقِي، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى بلاَئِكَ وَصَنِيعِكَ عِنْدِي قَدِيماً وَحَدِيثاً، اَللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ عَلَىٰ فِطْرَةِ الإسْلاَمِ وَكَلِمَةِ الإخْلاَصِ وَمِلَّةِ إبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر: اَللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ وأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ واسْدُدْ فَقْرَنَا بِقُدْرَتِكَ وانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ واكْفُفْ وُجُوهَنَا بِحَوْلِكَ وَطَوْلِكَ وتَغَمَّدْ ظُلْمَنَا بِعَفْوِكَ، اَللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ والفَوْزَ بِالجَنَّةِ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لَنَا اليَوْمَ ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ حَاجَةً إلاَّ قَضَيْتَهَا، اَللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ، اَللَّهُمَّ إنَّ ظُلْمِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ، وَفَقْرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَوَجْهِيَ البَالِي الفَانِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ البَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَفْنَىٰ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إلَهَ غَيْرُكَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ.

ثمّ اقْرَأْ فَاتحة الكتاب، والمعوّذتين، والإخلاص عشراً عشراً، وقل: الحَمْدُ لله

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: صلّ على محمد وآل محمّد و.

وأَسْتَغْفِرُ الله. عشراً. وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ عشراً. وقل: اَللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ وارْزُقْنِي رَهْبَةً مِنْكَ أَبْلُغُ بِهَا أَقْصَىٰ رِضْوَانِكَ واسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِيمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ جَنَّتَكَ وَقَدِيمَ غُفْرَانِكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ كَدِّي فِي طَاعَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي خِدْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

دعاء آخر من رواية معاوية بن عمّار في أعقاب الصّلاة وتقول بعد الفجر: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ الله عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى الله وَمَا تَوْفِيقِي إلاَّ بِالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، مَا شَاءَ الله كَانَ حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَأَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ حَمْداً كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ عَلَىٰ إِدْبَارِ اللَّيْلِ وإِقْبَالِ النَّهَارِ، الحَمْدُ لله الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ فِي عَافِيَتِهِ وَسَلاَمَتِهِ وَسُتْرَتِهِ وَكِفَايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ.

مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ واليَوْمِ العَتِيدِ والمَلَكِ الشَّهِيدِ مَرْحَباً بِكُمَا مِنْ مَلَكَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَحَيَّاكُمَا الله مِنْ كَاتِبَيْنِ حَافِظَيْنِ أُشْهِدُكُمَا فَاشْهَدَا لِي واكْتُبَا شَهَادَتِي هٰذِهِ مَعَكُمَا حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِهَا رَبِّي أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، وأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ والإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ والرَّسُولَ حَقٌّ والقُرآنَ حَقٌّ والمَوْتَ حَقٌّ، ومُسَاءَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي القَبْرِ حَقٌّ والبَعْثَ حَقٌّ والصِّرَاطَ حَقٌّ والمِيزَانَ حَقٌّ والجَنَّةَ حَقٌّ والنَّارَ حَقٌّ والسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وأَنَّ الله بَاعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أُوْلِي العِلْمِ بِكَ يَا رَبِّ وَمَنْ أَبَىٰ أَنْ يَشْهَدَ

لَكَ بِهٰذِهِ الشَّهَادَةِ وَزَعَمَ أَنَّ لَكَ نِدّاً أَوْ لَكَ وَلَداً أَوْ لَكَ صَاحِبَةً أَوْ لَكَ شَرِيكاً أَوْ مَعَكَ خَالِقاً أَوْ رَازِقاً لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، فَاكْتُبِ اَللّٰهُمَّ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ وَأَحْيِنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ وَأَمِتْنِي عَلَيْهِ[1] وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ صَبَاحاً صَالِحاً مُبَارَكاً مَيْمُوناً لاَ خَازِياً وَلاَ فَاضِحاً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هٰذَا صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هٰذَا وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَلاَ تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَداً، وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ وَلاَ تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَداً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ وَمَقَامٍ وَمَحَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ وَبَلاَءٍ وَمَثْوىً وَمُنْقَلَبٍ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لاَ تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَلاَ خَطِيئَةً وَلاَ إِثْماً، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَمَا وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ، وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلاَةً كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ.

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَٱبْعَثْنِي عَلَيه.

دعاء الحريق

ثمّ تدعو بدعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق، فتقول: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً، وأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمٰوَاتِكَ وأَرَضِيكَ وأَنبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَوَرَثَةَ أَنبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ والصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ، فَاشْهَدْ لِي وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنتَ الله، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ المَعْبُودُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَىٰ بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ، مَا خَلاَ وَجْهَكَ الكَرِيمَ، فإِنَّهُ أَعَزُّ وأَكْرَمُ وأَجَلُّ وأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلاَلِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ القُلُوبُ إِلَىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ المَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ وعَدَىٰ وَصْفَ الوَاصِفِينَ مَآثِرُ حَمْدِهِ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وأَهْلَ المَغْفِرَةِ.** ثلاثاً.

ثمّ تقول: **لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللهُ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** إحدى عشرة مرّةً. ثمّ تقول: **سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله، ولاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاء الله، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله الحَلِيمِ الكَرِيمِ العَلِيِّ العَظِيمِ الرَّحْمٰنِ الرَحِيمِ المَلِكِ القُدُّوسِ الحَقِّ المُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِلْءَ سَمٰوَاتِهِ وأَرَضِيهِ وَعَدَدَ مَا جَرَىٰ بِهِ قَلَمُهُ وأَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرِضَاهُ لِنَفْسِهِ.** إِحْدى عَشرة مرّةً.

ثمّ قل: **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ المُبَارَكِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ والمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّىٰ تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ**

صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَلَكِ المَوْتِ وَأَعْوانِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ رِضْوانَ وَخَزَنَةِ الجِنانِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَالِكٍ وَخَزَنَةِ النِّيرانِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الكِرامِ الكاتِبِينَ والسَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ والحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَلائِكَةِ الهَواءِ وَمَلائِكَةِ الأَرَضِينَ السُّفْلَىٰ وَمَلائِكَةِ اللَّيْلِ والنَّهارِ والأَرْضِ والأَقْطارِ والبِحارِ والأَنْهارِ والبَرارِي والفَلَواتِ والقِفارِ[1]، وَصَلِّ عَلَى مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ والشَّرابِ بِتَسْبِيحِكَ وَعِبادَتِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَبِينا آدَمَ وأُمِّنا حَوّاءَ وَما وَلَدا مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا وتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَىٰ أَصْحابِهِ المُنْتَجَبِينَ وَعَلَى أَزْواجِهِ المُطَهَّراتِ وعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّداً[2] وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ فِي صَلاتِكَ عَلَيْهِ رِضىً لَكَ وَرِضىً لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَىٰ مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآل مُحمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، كأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ وآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والفَضْلَ والفَضِيلَةَ والدَّرَجَةَ الرَّفِيعةَ وأَعْطِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ، وزِدْهُ بَعْدَ الرِّضا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَما يَنْبَغِي لَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: والأشجار.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وعلى كل أمرأةٍ كفلت محمداً وعلى كل ملكٍ هبط على محمد.

كُلِّ حَرْفٍ في صلاةٍ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ ولَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَنَفَسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَبِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وأَيَّامِهِمْ وشُهُورِهِمْ وَسِنِيهِمْ وأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَبِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، وَكَأَضْعَافِ ذٰلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ صَلاةً تُرْضِيهِ(١).

اَللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ والثَّنَاءُ والشُّكْرُ والمَنُّ والفَضْلُ والطَّوْلُ والخَيْرُ والحُسْنَىٰ والنِّعْمَةُ والعَظَمَةُ والجَبَرُوتُ والمُلْكُ والمَلَكُوتُ والقَهْرُ والسُّلْطَانُ والفَخْرُ والسُّؤْدَدُ والامْتِنَانُ والكَرَمُ والجَلالُ والإِكْرَامُ(٢) والخَيْرُ والتَّوْحِيدُ والتَّمْجِيدُ والتَّحْمِيدُ والتَّهْلِيلُ والتَّكْبِيرُ والتَّقْدِيسُ والرَّحْمَةُ والمَغْفِرَةُ والكِبْرِيَاءُ والعَظَمَةُ، وَلَكَ مَا زَكَا وَطَابَ وَطَهُرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ والمَدِيحِ الفَاخِرِ والقَوْلِ الحَسَنِ الجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَىٰ بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وتُرْضِي بِهِ قَائِلَهُ وَهُوَ رِضىً لَكَ يَتَّصِلُ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الحَامِدِينَ وَثَنَائِي بِثَنَاءِ أَوَّلِ المُثْنِينَ عَلَىٰ رَبِّ العَالَمِينَ مُتَّصِلاً ذٰلِكَ بِذٰلِكَ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ المُهَلِّلِينَ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ المُكَبِّرِينَ، وَقَوْلِي الحَسَنُ الجَمِيلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ القَائِلِينَ المُجْمِلِينَ المُثْنِينَ عَلَىٰ رَبِّ العَالَمِينَ مُتَّصِلاً ذٰلِكَ بِذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَىٰ آخِرِهِ، وَبِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ والرِّمَالِ والتِّلالِ والجِبَالِ وعَدَدِ جُرَعِ مَاءِ البِحارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الأَمْطَارِ وَوَرَقِ الأَشْجَارِ وَعَدَدِ النُّجُومِ وَعَدَدِ الثَّرَىٰ والحَصَىٰ والنَّوَىٰ والمَدَرِ وعَدَدِ زِنَةِ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ مِنْ لَدُنِ عَرْشِكَ إِلَىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَىٰ، وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: اللّٰهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد ما ذرأت وبرأت.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: والجمال والكمال.

أَهْلِهِنَّ وَعَدَدِ أَرْمَاقِهِمْ[١] وَدَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وسِنِيهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وأَشْعَارِهِمْ وأَبْشَارِهِمْ وَأَنْفَاسِهِمْ، وَعَدَدِ زِنَةِ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطِنُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ ذٰلِكَ وكَأَضْعَافِ ذٰلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لا يَعْلَمُهَا وَلاَ يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ وأَهْلُ ذٰلِكَ أَنْتَ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلاَ مَعَكَ إِلٰهٌ فَيَشْرَكَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَلاَ مَعَكَ إِلٰهٌ أَعَانَكَ عَلَىٰ خَلْقِنَا، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، أُعِيذُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَنَفْسِي وَدِينِي وَذُرِّيَّتِي وَمَالِي وَوَلَدِي وأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحِمٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وَخُزَانَتِي وَخَاصَّتِي، وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسْدَىٰ إِلَيَّ يَداً[٢] أَوْ رَدَّ عَنِّي غِيبَةً أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْراً أَوِ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً أَوْ صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وإِخْوَانِي مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ بِاللهِ وَبِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ العَامَّةِ الشَّامِلَةِ الكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الفَاضِلَةِ المُبَارَكَةِ المُتَعَالِيَةِ الزَّاكِيَةِ الشَّرِيفَةِ المَنِيعَةِ الكَرِيمَةِ العَظِيمَةِ المَخْزُونَةِ المَكْنُونَةِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِأُمِّ الكِتَابِ وَخَاتِمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعُوذَةٍ وَبَرَكَةٍ، وبِالتَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللهُ، وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ نُورٍ أَنَارَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ آلاءِ اللهِ وَعَظَمَتِهِ، أُعِيذُ وأَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وأَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ والشَّيَاطِينِ والسَّلاَطِينِ

---

(١) أرماقهم: مفردها الرمق: بقية الحياة.

(٢) أسدى يداً: مدّها.

وإبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وأَشْيَاعِهِ وأَتْبَاعِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ والظُّلْمَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَهِمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَنَازِلَةٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الأَقْدَارُ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا في الأَرْضِ وَالأَقْطَارِ والفَلَوَاتِ والقِفَارِ والبِحَارِ والأَنْهَارِ، وَمِنْ شَرِّ الفُسَّاقِ والفُجَّارِ والكُهَّانِ والسُّحَّارِ والحُسَّادِ والدُّعَّارِ[1] والأَشْرَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْها وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

وَأَعُوذُ بِكَ اَللَّهُمَّ مِنَ الهَمِّ والحُزْنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ وَمِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ وَمِنْ عَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَمِنْ نَصِيحَةٍ لاَ تَنْجَعُ وَمِنْ صَحَابَةٍ لاَ تَرْدَعُ وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَىٰ نُكْرٍ وَتَوَدُّدٍ عَلَىٰ خُسْرٍ أَوْ تَوَاجُدٍ عَلَىٰ خُبْثٍ، وَمِمَّا اَسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ والمَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ والأَنْبِيَاءُ المُرْسَلُونَ والأَئِمَّةُ المُطَهَّرُونَ والشُّهَدَاءُ والصَّالِحُونَ وعِبَادُكَ المُتَّقُونَ، وأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الخَيْرِ مَا سَأَلُوا وأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ مَا اَسْتَعَاذُوا، وأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، بِسْمِ الله عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، بِسْمِ الله عَلَىٰ نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ الله عَلَىٰ أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ الله عَلَىٰ أَحِبَّتِي وَوَلَدِي وَقَرَابَاتِي، بِسْمِ الله عَلَىٰ جِيرَانِي المُؤْمِنينَ وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوِ اَتَّخَذَ عِنْدِي يَداً أَوِ اَبْتَدَأَ إِلَيَّ بِرّاً مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، بِسْمِ الله عَلَىٰ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَا يَرْزُقُنِي، بِسْمِ الله الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اَسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ

(١) الدُّعار: من الدَّعر وهو الفساد.

السَّمِيعُ العَلِيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَصِلْنِي بِجَمِيعِ مَا سَأَلَكَ عِبادُكَ المُؤمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الخَيْرِ واَصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلَكَ عِبادُكَ المُؤمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ السُّوءِ وَالرَّدَى، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَفَرَجِي، وَفَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ المُؤمِنِينَ والمُؤمِناتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وارْزُقْنِي نَصْرَهُمْ وأَشْهِدْنِي أَيَّامَهُمْ واَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، واَجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتَّىٰ لاَ يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلاَّ بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَعَلَىٰ مَنْ مَعَهُمْ وَعَلَىٰ شِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَلَىٰ أَوْلِيائِهِمْ وَعَلَىٰ جَمِيعِ المُؤمِنِينَ والمُؤمِناتِ فَإِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وإِلَى اللهِ، وَلاَ غَالِبَ إِلاَّ اللهُ، مَا شَاءَ اللهُ، لاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ، وأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ، وأَلْتَجِئُ إِلَى اللهِ، وَبِاللهِ أُحَاوِلُ وأُصَاوِلُ[1] وأُكاثِرُ وأُفاخِرُ وأَعْتَزُّ وأَعْتَصِمُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإِلَيْهِ مَتَابِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ عَدَدَ الثَّرَىٰ وَالحَصَى والنُّجُومِ والمَلاَئِكَةِ الصُّفُوفِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

أدعية الصباح:

وممّا خرج عن صاحب الزّمان عليه السلام زيادة في هذا الدّعاء إلى محمّد بن الصّلت القمّي: اَللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَرَبَّ الكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحْرِ المَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظِّلِّ والحَرُورِ وَمُنْزِلَ الزَّبُورِ والقُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ والأَنْبِيَاءِ المُرْسَلِينَ، أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وإِلٰهُ مَنْ في الأَرْضِ، لا إِلٰهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وأَنْتَ جَبَّارُ مَنْ في السَّمَاءِ وَجَبَّارُ مَنْ في الأَرْضِ، لاَ جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ

(١) صاول: واثب. وصال على قرنه: سطى أي قهر.

وَأَنْتَ خَالِقُ مَنْ في السَّمَاءِ وَخَالِقُ مَنْ في الأَرْضِ، لاَ خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ حَكَمُ مَنْ في السَّمَاءِ وَحَكَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ، لاَ حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ المُشْرِقِ، وَمُلْكِكَ القَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰوَاتُ والأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ عَلَيْهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيّاً حِينَ لاَ حَيَّ وَيَا مُحْيِيَ المَوْتَىٰ وَيَا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ، وأَنْ تُعْطِيَنِي مَا أَرْجُوهُ وآمُلُهُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر[1] في الصباح: يا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ والقَمَرِ المُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ يَا مُطْلِقَ المُكَبَّلِ الأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الكَبِيرِ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ في القُبُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ يَا جَاعِلَ الظِّلِّ والحَرُورِ يَا عَالِماً بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مُنْزِلَ الكِتَابِ والنُّورِ والفُرْقَانِ والزَّبُورِ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ المَلاَئِكَةُ بِالإِبْكَارِ والظُّهُورِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ بِالغُدُوِّ والآصَالِ يَا مُحْيِيَ الأَمْوَاتِ يَا مُنْشِئَ العِظَامِ الدَّارِسَاتِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الفَوْتِ يَا كَاسِيَ العِظَامِ البَالِيَةِ بَعْدَ المَوْتِ يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ يَا مَنْ لاَ يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ يَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلاَ انْتِقَالٍ يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَةِ والدُّعَاءِ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ يَا مَنْ لاَ يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَمَكَانٌ يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الأَشْيَاءِ يَا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ المُدْنَفِ[2] العَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الغِذَاءِ يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَدْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَىٰ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا عَظِيمَ الخَطَرِ يَا كَرِيمَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: مرويّ عن أبي الحسن العسكري عليه السلام.
(٢) الدنف: المرض الملازم ودنِف المريض: ثقل وأدنفه المرض فهو مدنَف.

الظَّفَرِ يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لاَ يَبْلَىٰ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لاَ يَفْنَىٰ يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لاَ يُطْفَى يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَرْشُهُ يَا مَنْ فِي البَرِّ والبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ في جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يَا مَنْ في الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ يَا مَنْ أَيَادِيهِ فَاضِلَةٌ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ يَا مَنْ هُوَ بالمِنْظَرِ الأَعْلَىٰ، وَخَلْقُهُ بِالمَنْزِلِ الأَدْنَىٰ يَا رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ يَا رَبَّ الأَجْسَادِ البَالِيَةِ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا وَاهِبَ العَطَايَا يَا مُطْلِقَ الأَسَارَىٰ يَا رَبَّ العِزَّةِ يَا أَهْلَ التَّقْوى وأَهْلَ المَغْفِرَةِ يَا مَنْ لا يُدْرَكُ أَمَدُهُ يَا مَنْ لاَ يُحْصَىٰ عَدَدُهُ يَا مَنْ لاَ يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ، أَشْهَدُ والشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، وَبِهَا أَرْجُو المَفَازَةَ يَوْمَ الحَسْرَةِ والنَّدَامَةِ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ، وأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وأَدَّىٰ مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ لَكَ، وأَنَّكَ تُعْطِي دَائِماً وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُغْنِي وَتُفْقِرُ وَتَخْذُلُ وَتَنْصُرُ وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَتَجَاوَزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَلاَ تَجُورُ وَلاَ تَظْلِمُ وأَنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ وَتَمْحُو وَتُثْبِتُ وَتُبْدِئُ وَتُعِيدُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وأَنْتَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ.

فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واَهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الحَسَنَ الجَمِيلَ وَأَعْطَيْتَنِي الكَثِيرَ الجَزِيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ القَبِيحَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وعَجِّلْ فَرَجِي وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وأَرْحَمْ عَبْرَتِي وأَرْدُدْنِي إِلَىٰ أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي وأَسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سَقَمِي وَسَعَةً مِنْ عَدَمِي وَسَلاَمَةً شَامِلَةً في بَدَنِي وَنَظْرَةً نَافِذَةً في دِينِي، وَمَهِّدْنِي وأَعِنِّي عَلى اَسْتِغْفَارِكَ وأَسْتِقَالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الأَجَلُ وَيَنْقَطِعَ العَمَلُ، وَأَعِنِّي عَلَى المَوْتِ وَكُرْبَتِهِ وَعَلَى القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَعَلَى المِيزَانِ وَخِفَّتِهِ وَعَلَى الصِّرَاطِ وَزَلَّتِهِ وَعَلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ العَمَلِ قَبْلَ اَنْقِطَاعِ الأَجَلِ وَقُوَّةً في سَمْعِي وَبَصَرِي وأَسْتِعْمَالَ الصَّالِحِ مِمَّا عَلَّمْتَنِي وفَهَّمْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الجَلِيلُ وَأَنَا العَبْدُ الذَّلِيلُ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ وَصَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلِنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ

وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ يدعو بدعاء العشرات، وقد تقدّم ذكره، فإذا فرغ، دعىٰ بالدّعاء المرويّ عن الصّادق عليه السلام في الصّباح: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم، أَصْبَحْتُ بِالله مُمْتَنِعاً وَبِعِزَّتِهِ مُحْتَجِباً وبِأَسْمَائِهِ عَائِذاً مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ والسُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ الله، لا إِلٰهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله وَهُو السَمِيعُ العَلِيمُ، الله خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِنَّ الله يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، الحَمْدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ في عَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ. وتلتفتُ عن يمينك وتقول: حَيَّاكُمَا اللهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ. وتلتفت عن شمالك، وتقول: اُكْتُبَا رَحِمَكُما الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وأَنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، عَلَىٰ ذٰلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ الله، أَقْرِءَا مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنِّي السَّلاَمَ، أَصْبَحْتُ في جِوَارِ الله الَّذِي لا يُضَامُ وَفِي كَنَفِ الله الَّذِي لاَ يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِهِ الَّذِي لا يُسْتَطَاعُ وَفِي ذِمَّةِ الله الَّتِي لا تُخْفَرُ وفي عِزِّ الله الَّذِي لا يُقْهَرُ وَفِي حَرَمِ الله المَنِيعِ وَفِي وَدَائِعِ الله الَّتِي لاَ تَضِيعُ، وَمَن أَصْبَحَ لله جَاراً فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، أَصْبَحْتُ والمُلْكُ والمَلَكُوتُ والعَظَمَةُ والجَبَرُوتُ والجَلاَلُ والإِكْرَامُ والنَّقْضُ والإِبْرَامُ والعِزَّةُ والسُّلْطَانُ والحُجَّةُ والبُرْهَانُ والكِبْرِيَاءُ والرُّبُوبِيَّةُ والقُدْرَةُ والهَيْبَةُ والمَنَعَةُ والسَّطْوَةُ والرأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ والعَفْوُ والعَافِيَةُ والسَّلاَمَةُ والطَّوْلُ والآلاءُ والفَضْلُ والنَّعْمَاءُ والنُّورُ والضِّيَاءُ والأَمْنُ وَخَزَائِنُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ لله رَبِّ العَالَمِينَ الوَاحِدِ القَهَّارِ المَلِكِ الجَبَّارِ العَزِيزِ الغَفَّارِ.

أَصْبَحْتُ لا أُشْرِكُ بِالله شَيْئاً وَلاَ أَدْعُو مَعَهُ إِلٰهاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً، إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ الله أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً، الله الله الله رَبِّي حَقّاً، لاَ أُشْرِكُ بِهِ

شَيئاً، الله أَعزُّ وأَكبَرُ وأَعلَىٰ وأَقْدَرُ مِمَّا أَخَافُ وأَحْذَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، اَللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ بِاللَّيلِ وأَقْبَلْتَ بِالنَّهَارِ خَلْقاً جَدِيداً مِنْ خَلْقِكَ وآيَةً بيِّنَةً مِنْ آيَاتِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَحُزْنٍ وَمَكْرُوهٍ وَبَلِيَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَمُلِمَّةٍ وأَقْبِلْ إِلَيَّ بِالعَافِيَةِ وامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ والعَفْوِ والتَّوْبَةِ وادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَعَرَّةٍ وَمَضَرَّةٍ وامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ والعَفْوِ والتَّوْبَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وأَعُوذُ بِالله وَبِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ وَرُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هٰذَا اليَوْمِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ والسُّلْطَانِ وَرُكُوبِ الحَرَامِ والآثَامِ، ومِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ والعَيْنِ اللاَّمَّةِ، وَمِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَعُوذُ بِالله وَبِكَلِمَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ وَعِقَابِهِ وأَخْذِهِ وَبَأْسِهِ وَسَطْوَتِهِ وَنَقِمَتِهِ وَمِنْ جَمِيعِ مَكَارِهِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَامْتَنَعْتُ بِحَوْلِ الله وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ جَمِيعاً وَقُوَّتِهِمْ، وَبِرَبِّ الفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ، ومِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلٰهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِالنَّاسِ، مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ، فإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ الله، لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

بِالله أَسْتَفْتِحُ وَبِالله أَسْتَنْجِحُ وَعَلَى الله أَتوَكَّلُ وَبِالله أَعْتَصِمُ وَأَسْتَعِينُ وأَسْتَجِيرُ، بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ الله الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، رَبِّ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، رَبِّ إِنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ[1]، رَبِّ إِنِّي أَلْجَأْتُ ضَعْفَ رُكْنِي إِلَىٰ قُوَّةِ رُكْنِكَ، مُسْتَعِيناً بِكَ عَلَىٰ ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ والقَهْرِ لي والقُوَّةِ عَلَىٰ ضَيْمِي والإِقْدَامِ عَلَىٰ ظُلْمِي، وَأَنَا وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي فِي جِوَارِكَ وَكَنَفِكَ، رَبِّ لاَ ضَعْفَ مَعَكَ وَلاَ ضَيْمَ عَلَىٰ جَارِكَ، رَبِّ فَاقْهَرْ قَاهِرِي بِعِزَّتِكَ وأَوْهِنْ مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ واقْصِمْ ضَائِمِي بِبَطْشِكَ وَخُذْ لِي مِنْ ظَالِمِي بِعَدْلِكَ وَأَعِذْنِي مِنْهُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ربِّ إنّي ألجأتُ ظهري إليك.

بِعِبَاذِكَ وأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ، فَإِنَّ مَنْ سَتَرْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيم، يَا حَسَنَ البَلاَءِ يَا إِلهَ مَنْ في الأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ يَا مَنْ لاَ غِنَىٰ لِشَيْءٍ عَنْهُ وَلاَ بُدَّ لِشَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ وَوُرُودُهُ عَلَيْهِ وَرِزْقُهُ عَلَيْهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَتَوَلَّنِي وَلاَ تُوَلِّنِي أَحداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ كَمَا خَلَقْتَنِي وَغَذَوْتَنِي ورَحِمْتَنِي وَرَزَقْتَنِي فَلاَ تُضَيِّعْنِي، يَا مَنْ جُودُهُ وَسِيلَةُ كُلِّ سَائِلٍ وَكَرَمُهُ شَفِيعُ كُلِّ آمِلٍ يَا مَنْ هُوَ بِالجُودِ مَوْصُوفٌ أَرْحَمُ مَنْ هُوَ بِالإِسَاءَةِ مَعْرُوفٌ يَا كَنْزَ الفُقَرَاءِ وَيَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ[١] اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لاَ يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لاَ تُنَالُ إِلاَّ بِكَ وَلِحَاجَةٍ لاَ يَقْضِيهَا إِلاَّ أَنْتَ، اَللَّهُمَّ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وأَلْهَمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَدُعَائِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ والنَّجَاةُ مِمّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي، لأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا مَوْلاَيَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وامْنُنْ عَلَيَّ وَأَعْطِنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وأَوْجِبْ لِيَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ بِفَضْلِكَ، وَأَجِرْنِي مِنْ غَضَبِكَ، وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي واعْصِمْنِي مِمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، واجْعَلْنِي شَاكِراً لِنِعْمَتِكَ، وارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلىٰ حُبِّكَ، وامْنُنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ والتَّفْوِيضِ إِلَيكَ والرِّضَا بِقَضَائِكَ والتَّسْلِيمِ لأَمْرِكَ حَتَّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَصَلَّى الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ اَللَّهُمَّ أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَلِكُلِّ نَازِلَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واكْفِنِي كُلَّ مَؤُونَةٍ وَبَلاءٍ يَا حَسَنَ البَلاَءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ العَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لاَ غِنَىٰ لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ.

ثُمَّ تُومِئُ بِإصْبعك نحو من تريد أن تكْفِيَ شرّه، وتقرأ: إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا عظيم الرّجاء.

سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً، وإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً، أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وأُولٰئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ، أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ وأَضَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ، وإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً، وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً، وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الأَرْضُ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ المُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ المُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الجِبَالِ وَكَيْلَ البِحَارِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أدعية السر القدسية:

ومن دعاء السّرّ: يا محمَّدُ ومن أراد من أمّتك أن تقبل الفَرائض والنّوافل منه فليقل خلف كلّ صلاة فريضةٍ أو تطوّع: يَا شَارِعاً لِمَلاَئِكَتِهِ الدِّينَ القَيِّمَ دِيناً رَاضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَيَا خَالِقاً سَوَّى الخَلِيقَةَ مِنْ خَلْقِهِ لِلابْتِلاَءِ بِدِينِهِ وَيَا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدِينِهِ رُسُلاً بِدِينِهِ إِلَىٰ مَنْ دُونَهُمْ وَيَا مُجَازِيَ أَهْلِ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسمِكَ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الخَيْرَاتِ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ المؤثِرِ بِهِ بِإِلْزَامِكَهُمْ حُبَّهُ وَتَفْرِيغِكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّغْبَةِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ فِيهِ إِلَيْكَ، لاَ تَجْعَلْ بِحَقِّ اسمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الأُمُورِ كُلِّهَا شَيْئاً سِوَىٰ دِينِكَ عِنْدِي أَبْيَنَ فَضْلاً وَلاَ إِلَيَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَلاَ بِي لاَصِقاً وَلاَ أَنَا إِلَيْهِ مُنْقَطِعاً وأَغْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ وَسَرِيرَتِي وَعَلاَنِيَتِي واسْفَعْ بِنَاصِيَتِي إِلَىٰ كُلِّ مَا تَرَاهُ لَكَ رِضاً مِنْ طَاعَتِكَ فِي الدِّينِ.

ومنه: يا محمّد ومن أراد من أمّتك رفع صلاته متضاعفةً، فليقل خلف كلّ

صلاةٍ اْفترضتُ عليه، وهو رافعٌ يده آخر كلّ شيءٍ: يَا مُبْدِيَ الأَسْرَارِ وَمُبيِّنَ الكِتْمَانِ وَشَارِعَ الأَحْكَامِ وَذَارِئَ الأَنْعَامِ وَخَالِقَ الأَنَامِ وَفَارِضَ الطَّاعَةِ وَمُلْزِمَ الدِّينِ وَمُوجِبَ التَّعَبُّدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَزْكِيَةِ كُلِّ صَلاَةٍ زَكَّيْتَهَا وَبِحَقِّ مَنْ زَكَّيْتَهَا لَهُ وَبِحَقِّ مَنْ زَكَّيْتَهَا بِهِ، أَنْ تَجْعَلَ صَلاَتِي هٰذِهِ زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً بِتَقَبُّلِكَهَا وَتَصْيِيرِكَ بِهَا دِينِي زَاكِياً وإِلْهَامِكَ قَلْبِي حُسْنَ المُحَافَظَةِ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِهَا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ بِالخُشُوعِ فِيهَا، أَنْتَ وَلِيُّ الحَمْدِ كُلِّهِ، فَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ فَلَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ بِكُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ فَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ فَلَكَ التَّوْحِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَوْحِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، وأَنْتَ وَلِيُّ التَّسْبِيحِ كُلِّهِ فَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ فَلَكَ التَّسْبِيحُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ فَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ فَلَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، رَبِّ عُدْ عَلَيَّ في صَلاتِي هٰذِهِ بِرَفْعِكَهَا زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

ومنه: يا محمّد ومن أرَاد من أمّتك حفظي وكلاءتي ومعُونَتي، فليقل عند صباحه ومسائه ونومه: آمَنْتُ بِرَبِّي وَهُوَ اللهُ إِلٰهُ كُلِّ إِلٰهٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ وَوَارِثُهُ، وَرَبُّ كُلِّ رَبٍّ، وأُشْهِدُ الله عَلَىٰ نَفْسِي بِالعُبُودِيَّةِ والذِّلَّةِ والصَّغَارِ، وأَعْتَرِفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ الله إِلَيَّ وأَبُوءُ عَلَىٰ نَفْسِي بِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وأَسْأَلُ الله في يَوْمِي هٰذَا وَلَيْلَتِي هٰذِهِ بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ حَقّاً عَلَىٰ مَا يَرَاهُ لَهُ مِنِّي رِضاً وإِيمَاناً وإِخْلاَصاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وإِيمَاناً بِلا شَكٍّ وَلاَ اْرْتِيَابٍ، حَسْبِي إِلٰهِي مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ، والله وَكِيلِي عَلَىٰ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ، آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ الله وعَلاَنِيَتِهِ، وأَعُوذُ بِمَا في عِلْمِ الله مِنْ كُلِّ سُوءٍ، سُبْحَانَ العَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفِ بِهِ المُحْصِي لَهُ القَادِرِ عَلَيْهِ، مَا شَاءَ الله لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، أَسْتَغْفِرُ الله وإِلَيْهِ المَصِيرُ.

ومنه: يا محمّد من أراد من أُمّتك أن لا يكون لأحدٍ عليه سلطانٌ بكفايتي إيّاه الشُّرورَ، فليقل: يَا قَابِضاً عَلَىٰ المُلْكِ لِمَا دُونَهُ وَمَانِعاً مَنْ دُونَهُ نَيْلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مُلْكِهِ، يَا مُغْنِيَ أَهْلِ التَّقْوَىٰ بِإِمَاطَتِهِ الأَذَى في جَمِيعِ الأُمُورِ عَنْهُمْ لاَ تَجْعَلْ وِلاَيَتِي في الدِّينِ والدُّنْيَا إِلَىٰ أَحَدٍ سِوَاكَ، واْسْفَعْ بِنَوَاصِي أَهْلِ الخَيْرِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ، حَتَّىٰ أَنَالَ مِنْ

خَيْرِهِمْ خَيْرَهُ، وَكُنْ لِي عَلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ مَنِيعاً وَخُذْ لِي بِنَوَاصِي أَهْلِ الشَّرِّ كُلِّهِمْ وَكُنْ لِي مِنْهُمْ فِي ذٰلِكَ حَافِظاً وَعَنِّي مُدَافِعاً وَلِي مانِعاً حَتَّىٰ أَكُونَ آمِناً بِأَمَانِكَ لِي بِوِلاَيَتِكَ لِي، مِنْ شَرِّ مَنْ لاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ إِلاَّ بِأَمَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومنه: يا محمّد قل للّذين يريدون التقرّب إليّ أعلموا علماً يقيناً أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إليَّ بعد الفرائض أن تقولوا: اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً، وَلاَ لَهُ أَدْوَمَ كَرَامَةً، وَلاَ عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلاً وَلاَ بِهِ أَشَدُّ تَرَفُّقاً وَلاَ عَلَيْهِ أَشَدُّ حَيْطَةً وَلاَ عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ المَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلَ تَعدِيدِي فَاشْهَدْ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ بِنِيَّةِ صِدْقٍ بِأَنَّ لَكَ الفَضْلَ والطَّوْلَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ، وَقِلَّةِ شُكْرِي لَكَ يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَطَوِّقْنِي أَمَاناً مِنْ حُلُولِ سَخَطِكَ بِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ المَغْفِرَةِ، وَأَمْطِرْنِي خَيْرَكَ، وَلاَ تُقَايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي، وَامْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ، وَاجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خَالِصاً، وَلاَ تَجْعَلْهُ لِلُزُومِ شُبْهَةٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ رِيَاءٍ يَا كَرِيمُ.

ثمّ أسجد سجدة الشّكر، وقل ما كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله ابن جندب فقال: إذا سجدت فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله رَبِّي، والإِسْلاَمُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَعَلِيٌّ وَلِيِّي، والحَسَنُ والحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ والخَلَفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَئِمَّتِي، لَهُمْ أَتَوَلَّىٰ وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ المَظْلُومِ ثلاثاً. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأْيِكَ[1] عَلَىٰ نَفْسِكَ لأَوْلِيَائِكَ لَتُظْهِرَنَّهُمْ عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ المُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلاَثاً.

---

(١) وأي: وعد وضمن.

وتقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأْيِكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ لأَعْدَائِكَ لَتُهْلِكَنَّهُمْ وَلَتُخْزِيَنَّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤمِنِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. ثلاثاً. وتقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ. ثلاثاً.

ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول: يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَيَا بَارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً لِي وَكَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ الْمُسْتَحْفَظِينَ من آلِ مُحَمَّدٍ. ثلاثاً. ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعِزَّتِكَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَفَرِّجْ عَنِّي. ثلاثاً. ثمّ تقول: يَا حَنَّان يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ. ثلاثاً. ثمّ تعود إلى السّجود، وتضع جبهتك على الأرض، وقل: شُكْراً شُكْراً. مائة مرّة. ثُمّ تقول: يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وممّا يختص بسجدة الشّكر، عقيب صلاة الصّبح، أن تقول: يَا مَاجِدُ يَا جَوادُ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ يَا فَرْدُ يَا مُتَفَرِّداً بِالوَحْدَانِيةِ يَا مَنْ لاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ يَا مَنْ لاَ تَخْفَىٰ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِي مِنِّي بِهَا يَا مَالِكَ الأَشْيَاءِ قَبْلَ تَكْوِينِها أَسْأَلُكَ بِاسِمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ وَسُلْطَانِكَ الغَالِبِ وَمُلْكِكَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونَكَ، وبِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِهَا تُذِلُّ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ، وأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ جَمِيعِ مُضِلاَّتِ الفِتَنِ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ويستحبّ أن يدعو لإخوانِهِ في السّجدة: فيقول: اَللّٰهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ، واللَّيَالِي العَشْرِ، والشَّفْعِ والوَتْرِ، واللَّيْلِ إذا يَسْرِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ

شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وافْعَلْ بِي وَبِفُلاَنٍ وَفُلاَنٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَةِ. فإذا رفع رأسه من السّجود قال: اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ في الرُّشْدِ وإيمانَ اليُسْرِ وَفَضِيلَةً في النِّعَمِ وَهَنَاءَةً في العِلْمِ حَتَّىٰ تُشَرِّفَهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَرِيفٍ، الحَمْدُ للهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، لَمْ يَفْضَحْنِي بِسَرِيرَةٍ وَلَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ شَدِيدَةٍ، فَلِسَيِّدِي الحَمْدُ كَثِيراً.

ثمَّ يقول: اَللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَفِي صَلاَتِي وَدُعَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ والعَجَلَةِ والسَّهْوِ والغَفْلَةِ والكَسَلِ والفَتْرَةِ والنِّسْيَانِ والمُدَافَعَةِ والرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ والرَّيْبِ والفِكْرَةِ والشَّكِّ والمَشْغَلَةِ واللَّحْظَةِ المُلْهِيَةِ عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ لِي نُقْصَانَهَا تَمَاماً وَعَجَلَتِي تَثَبُّطاً وَتَمَكُّناً، وَسَهْوِي تَيَقُّظاً وَغَفْلَتِي تَذَكُّراً وَكَسَلِي نَشَاطاً وَفَتْرَتِي قُوَّةً وَنِسْيَانِي مُحَافَظَةً وَمُدَافَعَتِي مُوَاظَبَةً وَرِيَائِي إِخْلاَصاً وَسُمْعَتِي تَسَتُّراً وَرَيْبِي ثَبَاتاً وَفِكْرِي خُشُوعاً وَشَكِّي يَقِيناً وَتَشَاغُلِي تَفَرُّغاً وَلَحَاظِي خُشُوعاً، فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ واجْعَلْ لِي فِي صَلاَتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً وَبَرَكَةً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَتُضَاعِفُ بِهَا حَسَنَاتِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَاتِي وَتُكَرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتَحُطُّ بِهَا وِزْرِي وَتَتَقَبَّلُ بِهَا فَرْضِي وَنَفْلِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واحْطُطْ بِهَا وِزْرِي واجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلاَتِي إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً، الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إلاَّ لَهُ، اَللَّهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إلاَّ لَكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَصُنْهُ عَنِ المَسأَلَةِ إلاَّ لَكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِنُقْصَانِهَا، وَمَا سَهَىٰ عَنْهُ قَلْبِي مِنْهَا فَتَمِّمْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وأُولِي الأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي القُرْبَىٰ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَأَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ والمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمُوَالاَتِهِمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ وَأَهْلِ البَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ ثَوَابَ صَلاَتِي وَثَوَابَ دُعَائِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ والجَنَّةَ، واجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ خَالِصاً مُخْلِصاً وَافِقَ مِنكَ رَحْمَةً وَإِجابَةً، وافْعَلْ بِي جَمِيعَ مَا سأَلْتُكَ مِنَ الخَيْرِ وأَرِدْنِي بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، يَا ذا المَنِّ الَّذِي لاَ يَنْفَدُ أَبَداً، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تُحْصَىٰ عَدَداً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واجْعَلْنِي مِمَّنْ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ، وأَخْلَصَ لَكَ فَأَجَبْتَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَحْلِلْنا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنا فِيهَا لُغُوبٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ الفَقِيرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَتَقْلِبَنِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي تَعْلَمُ فِيهِ صَلاَحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي، فَأَسْأَلُكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَهُ بِي بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.

ثمّ أمرَّ يدك على موضع سجودك، وأمسح بها وجهك من الجانب الأيسر وتُمِرُّها على جبينك، إلى الجانب الأيمن، ثلاث مرّاتٍ، تقول في كلِّ واحدةٍ منها: اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والغَمَّ والحَزَنَ والفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

وإن كانت بك علّةٌ فامسح موضع سجودك وأمسحه على العلّة وقل سبع مرّاتٍ مكرّرةً: يَا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى المَاءِ وَسَدَّ الهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ واخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ

الأَسْمَاءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وارْزُقْنِي وعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.

ومن دعاء السّرّ: يَا محمَّدُ ومن أحبَّ من أمّتك أن لا يحول بين دعائه وبيني حائلٌ، وأن لا أُخيّبَه لأيِّ أمرٍ شاءَ عظيماً كان أو صغيراً في السّرِّ والعلانية إليّ وإلى غيري فليقل آخر دعائه: يا الله المَانِعُ قُدْرَتَهُ خَلْقَهُ وَالمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ والمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءُ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لاَ يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضاً لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ وَبِكَ يَا الله فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحُوطَنِي وَإِخْوَانِي وَوَلَدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ، وأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي في كَذَا وَكَذَا.

دعاء آخر: اَللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِياً إِجَابَتَكَ طَامِعاً في مَغْفِرَتِكَ، طَالِباً مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ إِذْ تَقُولُ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ، واغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، واسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلٰهَ العَالَمِينَ.

ثمّ ادع بدعاء عليّ بن الحسين عليه السلام، من أدعية الصّحيفة، وهو: الحَمْدُ لله الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ والنَّهارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحدوداً وأَمَداً مَوْقُوتاً، يُولِجُ كُلاًّ مِنْهُمَا في صَاحِبِهِ وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فيه بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونَ ذٰلِكَ لَهُمْ جَمَاماً وَقُوَّةً وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا في أَرْضِهِ طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ العَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَدَرَكُ الآجِلِ في آخِرَتِهِمْ بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ في أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالحُسْنَىٰ، اَللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ

مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوارِقِ الآفَاتِ، أَصْبَحْنا وأَصْبَحَتِ الأَشْيَاءُ بِجُمْلَتِهَا لَكَ سَمَاؤُهَا وأَرْضُهَا، وَمَا بَثَثْتَ في كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنِهِ وَمُتَحَرِّكِهِ وَمُقِيمِهِ وَشَاخِصِهِ وَمَا عَلَنَ في الهَوَاءِ وَمَا بَطَنَ في الثَّرَىٰ، أَصْبَحْنَا في قَبْضَتِكَ وَمُلْكِكَ يَحْوِينَا سُلْطَانُكَ وَتَضُمُّنَا مَشِيئَتُكَ وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ وَنَتَقَلَّبُ في تَدْبِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ إلاَّ مَا قَضَيْتَ وَلاَ مِنَ الخَيْرِ إلاَّ مَا أَعْطَيْتَ، وَهٰذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ وَإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ، اَللَّهُمَّ فَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، واعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ، وأَجْرِ لَنَا فِيهِ مِنَ الحَسَنَاتِ، وأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وامْلأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وإِحْسَاناً، اَللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الكِرامِ الكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وامْلأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا في كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ، اَللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِياً إِلىٰ طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ وَفِّقْنَا في يَوْمِنَا هٰذَا[1] وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا[2] لاسْتِعْمَالِ الخَيْرِ وَهِجْرَانِ السُّوءِ، وَشُكْرِ النِّعْمَةِ واتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ البِدَعِ، والأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَحِيَاطَةِ الإِسْلاَمِ وانْتِقَاصِ البَاطِلِ وَنُصْرَةِ الحَقِّ وإِرْشَادِ المُضِلِّ وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَمُدَارَكَةِ اللَّهِيفِ، اَللَّهُمَّ واجْعَلْهُ مِنْ أَفْضَلِ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ وَأَيْمَنِ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ وَخَيْرِ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيهِ، واجْعَلْنَا أَرْضَىٰ مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ مِنْ خَلْقِكَ وأَشْكَرَهُ لِمَا أَبْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ وأَقْوَمَهُ لِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وأَوْقَفَهُ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي[3] أُشْهِدُ سَمَاءَكَ وأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَسَائِرَ خَلْقِكَ في يَوْمِي هٰذَا وَفِي سَاعَتِي هٰذِهِ في مُسْتَقَرِّي هٰذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ قَائِماً بِالقِسْطِ

(١) في الصحيفة زيادة: وليلتنا هذه.
(٢) في الصحيفة زيادة: وليالينا.
(٣) في نسخة ثانية زيادة: إني أُشهدك وكفى بك شهيداً وأُشهد...

عَادِلاً في الحُكْمِ رَؤوفاً بِالخَلْقِ مَالِكاً لِلْمُلْكِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاها، وأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كأَتَمِّ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وأَنِلْهُ أَفْضَلَ مَا أَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ، واَجْزِهِ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَنْبِياءِ عَنْ أُمَّتِهِ، إِنَّكَ المَنَّانُ بالجَسِيمِ الغَافِرُ لِلْعَظِيمِ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ[1].

فإذا خرج من المسجد، فليقل: اَللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ واَنْتَشَرْتُ في أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَمَلَ بِطَاعَتِكَ واَجْتِنابَ مَعْصِيَتِكَ وَسَخَطِكَ، والكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

دعاءٌ آخر: اَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا اَفْتَرَضْتَ وَفَعَلْتُ مَا إِلَيهِ نَدَبْتَ وَدَعَوْتُ كَمَا أَمَرْتَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِه وأَنْجِزْ لِي مَا ضَمِنْتَ واَسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلىٰ المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَفْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَسَخَطِكَ.

فصل: فيما يستحب فعله كلّ يوم على التكرار

روى عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من صلّى أربع ركعات في كلّ يومٍ قبل الزّوال، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وخمساً وعشرين مرّةً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لم يمرض مرضاً إلاّ مرض الموت.

آخر: وروى أبو برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى في كلّ يوم اثنتي عشرة ركعةً، بنى الله له بيتاً في الجنّة.

(١) في الصحيفة: فصلِّ على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار المنتجبين.

وروى أبو الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من صلّى أربع ركعاتٍ عند زوال الشّمس يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ عصمه الله تعالى في أهله وماله ودينه ودُنياه.

فصل: فيما يعمل طول الأسبوع

ليلة السّبت: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة السّبت أربع ركعاتٍ، يقرأ في كلّ ركعةٍ **الحَمْد** مرّةً وآية الكرسيّ ثلاث مرّات، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** مرّةً، فإذا سلّم قرأ في دبر هذه الصّلاة آية الكرسيّ ثلاث مرّاتٍ، غفر الله تبارك وتعالى له ولوالديه، وكان ممّن يشفع له محمّد صلى الله عليه وآله.

يوم السّبت: روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم السّبت أربع ركعاتٍ، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب، وثلاث مرّات **قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** فإذا فرغ منها قرأ آية الكرسيّ مرّةً، كتب الله تعالى له بكلّ يهوديٍّ ويهوديّةٍ عبادة سنةٍ، الخبر بطوله.

ليلة الأحد: رُوي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة الأحد أربع ركعاتٍ يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّةً، وآية الكرسيّ مرّةً، **وسَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ** مَرَّةً، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** مَرّة، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومتّعهُ الله بعقله حتّى يموت.

يوم الأحد: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأحد أربع ركعاتٍ يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّةً **وآمَنَ الرَّسُولُ** إلى آخرها، كتب الله تعالى له بكلّ نصرانيٍّ ونصرانيّةٍ عبادة ألف سنةٍ، تمام الخبر.

ليلة الاثنين: وروى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الاثنين أربع ركعاتٍ يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ، **وإنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ** مرّةً واحدةً، ويفصل بينهما بتسليمةٍ. فإذا فرغ يقول مائة مرّةٍ: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**، ومائة مَرَّةٍ: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَبْرَئِيلَ**. أَعْطاه الله تعالى سبعين ألف قصرٍ في الجنّة في كلّ قصرٍ سبعون ألف دار في كلّ دارٍ سبعون ألف بيتٍ في كلّ بيتٍ

سبعون ألف جارية.

ركعتان أُخريان: قال رسول الله ﷺ: من صلّى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب خمس عشرة مرّةٍ، و**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** خمس عشرة مرّة، و**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** خمس عشرة مرّةً، و**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** خمس عشرة مرّةً ويقرأ بعد التّسليم خمس عشرة مرّةً آية الكرسيّ و**أَسْتَغْفِرُ الله** خمس عشرة مرّةً، جعل الله تعالى أسمه في أصحاب الجنّة وإن كان من أصحاب النّار، وغفر له ذنوب العلانية، وكتب الله له بكلّ آيةٍ قرأها حجّةً وعمرةً، وكأنّما أعتق نسمةً من وُلْدِ إسمٰعِيل عليه السلام، وإن مات بين ذلك مات شهيداً.

صلاة أُخرى هي أثنتا عشرة ركعة فيها قال رسول الله ﷺ: من صلّى ليلة الاثنين اثنتي عشرة ركعةً بفاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ مرّةً، فإذا فرغ من صلاته، قرأ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** أثنتي عشرة مرّةً، و**أَسْتَغْفِرُ الله** أثنتي عشرة مرّةً، وصلّى على النّبيّ ﷺ اثنتي عشرة مرّةً، نادى منادٍ يوم القيامة أين فلان بن فلان؟ فليقُمْ فليأخذ ثوابه من الله تعالى، تمام الخبر.

يوم الاثنين: روى أنس عن رسول الله ﷺ أنّه قال: من صلّى يوم الاثنين أربع ركعاتٍ، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ، و**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** مرّة واحدةً، ويفصل بينهما بتسليمة. فإذا فرغ يقول مائة مرّةٍ: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ** ومائة مرّةٍ: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ**. أعطاه الله سبعين ألف قصر. تمام الخبر.

ركعتان أُخراوان: عنه عليه السلام قال: من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النّهار، ركعتين يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسيّ مرّةً، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، مرّةً، والمعوّذتين مرّةً مرّةً. فإذا فرغ من صلاته أسْتَغْفَرَ رَبَّهُ عشر مرّاتٍ، وصلّى على النّبيّ ﷺ عشر مرّاتٍ، غفر الله له ذنوبه كلّها، وذكر باقي الخبر.

ليلة الثلاثاء ركعتين: عنه عليه السلام قال: من صلّى ليلة الثلاثاء ركعتين، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، و**شَهِدَ الله** مرّةً مرّةً، أعطاه الله ما سأل.

يوم الثلاثاء عشرين ركعةً: عنه ﷺ قال: من صلّى يوم الثّلاثاء بعد انتصاف النهار، عشرين ركعةً يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّةً، وآية الكرسيّ مرّةً، وقُلْ **هُوَ الله أَحَدٌ** ثلاث مرّاتٍ، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً، تمام الخبر.

ليلة الأربعاء: ركعتان: قال ﷺ: من صلّى ليلة الأربعاء ركعتين يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ، وقُلْ **هُوَ الله أَحَدٌ**، و**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** مرّةً مرّةً، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

يوم الأربعاء: اثنتي عشرة ركعة: قال النّبيّ ﷺ: من صلّى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعةً يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّةً، وَقُلْ **هُوَ الله أَحَدٌ** ثلاث مرّاتٍ، وَقُلْ **أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** ثلاث مرّاتٍ، وَقُلْ **أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ثلاث مرّاتٍ، نادى منادٍ من عند العرش: يا عبد الله ٱستأنفِ العملَ فقد غفر لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر. الخبر.

ليلة الخميس: روى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنّه قال: من صلّى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الآخرة ركعتين، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسي خمس مرّاتٍ، وَقُلْ **يَا أَيُّها الكَافِرُونَ**، وَقُلْ **هُوَ الله أَحَدٌ**، والمعوّذتين كلّ واحد منها خمس مرّاتٍ، فإذا فرغ من صلاته ٱسْتَغْفَرَ الله تعالى خمس عشرة مرّةً، وجعل ثوابه لوالديه فقد أدّىٰ حقَّ والديه.

أربع ركعات أُخر: وروى أنس بن مالكٍ قال قال رسول الله ﷺ: من صلّى ليلة الخميس أربع ركعاتٍ يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ، و**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** مرّةً واحدةً، ويفصل بينهما بتسليمةٍ. فإذا فرغ يقول مائة مرّةٍ: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**، وَمائة مرّةٍ: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَبْرَئِيلَ**. أعطاه الله سبعينَ ألف قصر، تمام الخبر.

يوم الخميس: ومن صلّى هذه الصّلاة يوم الخميس، كان له هذا الثّواب.

ركعتان أُخراوان: روى ابن مسعود، قال قال رسول الله ﷺ: من صلّى يوم الخميس ما بين الظّهر والعصر، ركعتين يقرأ في أوّل ركعةٍ بفاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ مائة مرّةٍ، وفي الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب، وقُلْ **هُوَ الله أَحَدٌ** مائة مرّةٍ، فإذا

فرغ من صلاته أستغفر الله مائة مرّةٍ، وصلّى على النّبيّ ﷺ مائة مرّةٍ، لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له البتّة.

ويُستحبّ قراءة **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ألف مرّةٍ يوم الخميس، ومثله يوم الاثنين. ويُستحبّ صوم أوّل خميس في العشر الأوّل من كل شهرٍ، وأوّل أربعاء في العشر الثاني وآخر خميس في العشر الأخير. وَيُسْتحبّ أن يقرأ **هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنْسَانِ** في صلاة الفجر، وكذلك يوم الاثنين، ومن كانت له حاجة فليباكر فيها، فإنّ النّبي ﷺ قال: أَللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا. فإذا توجّه قرأ **الحَمْد**، والمعوّذتين، والإِخْلاص، والقدر، وآية الكرسيّ، والخمس الآيات من آخر آل عمران.

ثمّ يقول: **مَوْلاَيَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلاّ مِنْكَ، وَخَابَتِ الآمَالُ إلاّ فِيكَ، أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ الحَقَّ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي.**

ويُستحبّ طلب العلم فيه وفي يوم الاثنين. ويُستحبّ أن يقرأ الإنسان فيه سورة المائدة، ويستحبّ زيارة الشّهداء فيه وقبور المؤمنين، ويكرهُ الانصراف فيه عن المشاهد حتى تمضي الجمعة. ويُستحبّ التّأهب فيه للجمعة بقصّ الأظافِر وترك واحدةٍ إلى يوم الجمعة والأخذ من الشّارب ودخول الحمّام والغسل للجمعة لمن خاف أن لا يتمكّن يوم الجمعة. ومن أراد الحجامة يُستحب له يوم الخميس، ورُوي النّهي عن شرب الدّواء فيه. ويستحبّ الصّلاة فيه على النّبيّ ﷺ ألف مرّةٍ، و**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** مرّة واحدة.

ويستحبّ أن يقول فيه: **أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ.** ويُستحبّ أن يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار آخر نهار يوم الخميس. فيقول: **أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلٰه إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لاَ يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ مَوتاً وَلاَ نُشُوراً، وَصَلَّىٰ الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.**

وَيُستحبّ أن يدعو آخر نَهار يوم الخميس هذا الدّعاء: **اَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ نُورِ النَّبِيِّينَ وَمُوزِعَ قُبُورِ العَالَمِينَ، وَدَيَّانَ حَقَائِقِ يَوْمِ الدِّينِ وَالمَالِكَ لِحُكْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالمُسَبِّحِينَ والعَالِمَ بِكُلِّ تَكْوِينٍ، أَشْهَدُ بِعِزَّتِكَ فِي الأَرْضِ والسَّمَاءِ وحِجَابِكَ المَنِيعِ عَلَىٰ أَهْلِ الطُّغْيَانِ، يَا خَالِقَ رُوحِي وَمُقَدِّرَ قُوتِي والعَالِمَ بِسِرِّي وَجَهْرِي، لَكَ سُجُودِي وَعُبُودِي وَلِعَدُوِّكَ عُنُودِي يَا مَعْبُودِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.**

صلاة الحاجة يوم الخميس: روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من كان له إلى الله تعالى حاجة فليُصلِّ أربع ركعاتٍ بعد الضُّحَىٰ بعد أن يغتسل يقرأ في كلّ ركعةٍ منها فاتحة الكتاب، وعشرين مرّةً **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**. فإذا سلّمت قلت مائة مرّة: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**. ثمّ ترفع يديك نحو السّماء وتقول: **يَا اللهُ يَا اللهُ** عشر مرّاتٍ، ثمّ تُحرِّكُ سَبّابَتك وتقول عشر مرّاتٍ، وتقول حتّى ينقطع النّفس: **يَا رَبِّ يَا رَبِّ** ثمّ ترفع يدك تلقاء وجهك وتقول: **يَا اللهُ يَا اللهُ** عشر مرّاتٍ.

ثمّ تقول: **يَا اللهُ يَا أَفْضَلَ مَنْ رُجِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ لاَ يَعِزُّ عَلَيْهِ مَا فَعَلَهُ يَا مَنْ مِنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَبِأَسْمَائِكَ العِظَامِ وبِكُلِّ اسْمٍ لَكَ عَظِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِفَضْلِكَ العَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ العَظِيمِ، دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ مُحْيِيَ العِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللهُ لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَلاَ تُعَسِّرَ عَلَيَّ وتُسَهِّلَ لي مَطْلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ يَا قَدِيراً عَلَىٰ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.**

ليلة الجمعة: أثنتي عشرة ركعة: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الآخرة أثنتي عشرة ركعةً، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب، **وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** أربعين مرّة لقيته على الصّراط وصافحته، ومن لقيته على

الصّراط وصافحته كفيته الحساب والميزان.

عشرون ركعة أُخر: روي عنه ﷺ أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الآخرة، عشرين ركعة، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** عشر مرّاتٍ حفظه الله تعالى في أهله وماله[1] ودينه ودنياه وآخرته.

ركعتان أُخراوان: عنه عليه السلام أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب، و**إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا** خمس عشرة مرّةً، آمنه الله من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة.

أربع ركعات أُخر: عنه عليه السلام أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة أو يومها أو ليلة الخميس أو يومه أو ليلة الاثنين أو يومه أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّات، و**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ** مرّةً واحدةً، ويفصل بينهما بتسليمةٍ، فإذا فرغ منها يقول مائة مرّة: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**، ومائة مرّة: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جِبْرِيلَ** أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر، تمام الخبر.

أربع ركعات أُخر: رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة أربع ركعاتٍ، لا يفرّق بينهنّ يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً، وسورة الجمعة مرّةً، والمعوّذتين عشر مرّاتٍ، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** عشر مرّاتٍ، وآية الكرسيّ، **وَقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** مرّةً مرّةً، ويستغفر الله في كلّ ركعةٍ سبعين مرّةً ويصلّي على النبيّ عليه السلام وآله سبعين مرّةً، ويقول: **سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**، سبعين مرّةً، غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر. إلى آخر الخبر.

أربع ركعات أُخر: روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من قرأ في ليلة جمعةٍ أو يومها **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** مائتي مرّة في أربع ركعاتٍ، في كلّ ركعةٍ خمسين مرّةً غُفرتْ ذنوبُه ولو كانت مثل زبد البحر.

أربع ركعات أُخر: روي عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة أربع

(١) في نسخة ثانية زيادة: وولده وذريّته.

ركعاتٍ يقرأ فيها **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ألف مرّة في كلِّ ركعةٍ مائتي وخمسين مرّة، لم يَمُتْ حَتّى يرى الجنّة أو تُرى له.

ركعتان أُخراوان: روي أيضاً عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة، ركعتين يقرأ في كلِّ ركعةٍ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** خمسين مرّةً، ويقول في آخر صلاته: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِيِّ**. غفر الله تعالى له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. تمام الخبر.

إحدى عشرة ركعة أُخرى: روي عنه عليه السلام أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمةٍ واحدةٍ، بفاتحة الكتاب، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** مرّةً، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** مَرّةً، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** مرّةً، فإذا فرغ من صلاته خَرّ ساجداً، وقال في سجوده، سبع مرّاتٍ: **لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**. دخل الجنّة يوم القيامة من أيّ أبوابها شاء، إلى آخر الخبر.

في أعمال ليلة الجمعة:

فأمّا ما روي من فضل يوم الجمعة: فأكثر من أن يُحْصَىٰ فمن ذلك ما رواه أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرّضا عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام، تضاعف فيه الحسنات، وتُمحى فيه السّيّئات، وترفع فيه الدّرجات، وتستجاب فيه الدّعوات، وتُكشف فيه الكربات، وتُقضى فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلقاء من النّار وما دعا فيه أحد من النّاس، وعرف حقّه وحرمته، إلاّ كان حقّاً على الله أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النّار، وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وَبُعِثَ آمناً، وما اَستخفّ أحدٌ بحرمته وضيّع حقَّهُ، إلاّ كان حقّاً على الله، أن يُصليَه نارَ جهنّم، إلاّ أن يتوب.

وروى أبو بصير عن أحدهما عليه السلام أنّه قال: إنّ العبد المؤمن، ليسأل الله الحاجة فيؤخّر الله تعالى حاجتهُ الّتي سأل إلى ليلة الجمعة ليخصَّهُ بفضل يوم الجمعة. فينبغي للمؤمن أن يتوفّر فيها على أعمال الخير وإن قدر على إحيائها فعل، وإلاّ بحسب ما اَستطاع، ويتجنّب فيه السّيّئات والمكروهات، ويكره فيها إنشاد الشّعر. وينبغي أن يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجُمعة بالجُمعة، **وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**، وفي

العشاء الآخرة بالجمعة، وسَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ، وفي غداة يوم الجُمعة بالجُمعة، وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، وفي الظهر بالجُمعة والمنافقين، وفي العصر بالجمعة، وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ أو المنافقين[1]. وقد قدّمنا ما يقرأ في نوافل المغرب، وما يقول في آخر السّجدة فيها، وما رُوِيَ من التّطوّع بين العشائين فليعمل عليه.

ومن كانت له حاجة، فَلْيَصُم الثّلاثاء والأربعاء والخميس فإذا كان العشاء تصدَّق بشيءٍ قبل الإفطار، فإذا صلّى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد، وقال في سجوده: **ٱللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وٱسْمِكَ العَظِيمِ وَعَيْنِكَ النَّاظِرَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْضِيَ دَيْنِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي**. فَإِن دَاوَمَ على ذلك وسّع الله عليه رزقه وقضى دينه.

ويُستحبّ لمن صام أن يدعو بهذا الدّعاء قبل إفطاره، سبع مرّات: **ٱللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ وَرَبَّ الكُرْسِيِّ الوَاسِعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ وَرَبَّ البَحْرِ المَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ والوَتْرِ وَرَبَّ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ وَرَبَّ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ وَرَبَّ الظِّلِّ والحَرُورِ وَرَبَّ القُرْآنِ العَظِيمِ**، أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وإِلٰهُ مَنْ فِي الأَرْضِ، لا إِلٰه فيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وجَبَّارُ مَنْ فِي الأَرْضِ لا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَخَالِقُ مَنْ فِي الأَرْضِ لاَ خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الأَرْضِ لاَ مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الكَبِيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ المُنِيرِ وَبِمُلْكِكَ القَدِيمِ وأَنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ لَهُ نُورُ حُجُبِكَ، وبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الآخِرُونَ، يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيُّ مُحْيِيَ المَوْتَىٰ يَا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَٱقْضِ لَنَا حَوَائِجَنا وٱكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وٱجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ هُدَىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وٱجْعَلْ لَنا مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَضِيقٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وٱجْعَلْ دُعَاءَنَا عِنْدَكَ فِي المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ

(١) في نسخة ثانية: والمنافقين.

المَرْحُوم، وَهَبْ لَنا مَا وَهَبْتَ لأَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّا مُؤمِنُونَ بِكَ مُنِيبُونَ إِلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْكَ وَمَصِيرُنَا إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ اجْمَعْ لَنَا الخَيْرَ كُلَّهُ واصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ كُلَّهُ إِنَّكَ أَنْتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ تُعْطِي الخَيْرَ مَنْ تَشاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشاءُ. اَللَّهُمَّ أَعْطِنا مِنْهُ وامْنُنْ عَلَيْنا بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَام يَا الله أَنْتَ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ يَا أَكْرَمَ مَن أَعطَىٰ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي إِنَّكَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وامْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ واجْمَعْ لَنا خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومن أَرَادَ حفظ القرآن فليُصَلِّ أَرْبع ركعاتٍ ليلة الجمعة، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، ويٰس، وفي الثّانية **الحَمْد**، والدّخان، وفي الثّالثة **الحَمْد**، والم تنزيل السّجدة، وفي الرّابعة **الحَمْد**، **وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**. فإذا فرغ من التّشهّد، حمد الله وأَثْنىٰ عَليه وصلّى على النّبيّ ﷺ واستغفرَ للمؤمنين. وقال: **اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وارْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي وارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اَللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَام والعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَن تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَتُفَرِّجَ بِهِ قَلْبِي وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي وَتُقَوِّيَنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُ عَلَىٰ الخَيْرِ غَيْرُكَ وَلاَ يُوَفِّقُ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ.**

ويُستحبّ الاستكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة، من الصّلاة على النّبيّ ﷺ. فيقول: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ.** وإن قال ذلك مائة مرّة كان له فضلٌ كثيرٌ. ويُستحبّ أن يقرأ فيه من القرآن سورة بني إسرائيل،

والكهف، والطّواسين الثّلاث وسجدة، ولقمان، وسورة ص، وحم السّجدة، وحم الدّخان، وسورة الواقعة.

وُيستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء ليلة الجمعة: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ وأَنْتَ الآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ والخَالِقُ الَّذِي لاَ يَعْجِزُ، وأَنْتَ البَصِيرُ الَّذِي لاَ يَرْتَابُ، والصَّادِقُ لاَ يَكْذِبُ، القَاهِرُ لاَ يُغْلَبُ، البَدِيءُ لاَ يَنْفَدُ، القَرِيبُ لاَ يَبْعُدُ، القَادِرُ لا يُضَامُ، الغَافِرُ لاَ يَظْلِمُ، الصَّمَدُ لاَ يَطْعَمُ، القَيُّومُ لا يَنَامُ، المُجِيبُ لاَ يَسْأَمُ، الجَبَّارُ لاَ يُرَامُ، العَالِمُ لاَ يُعَلَّمُ، القَوِيُّ لاَ يَضْعُفُ، العَظِيمُ لاَ يُوصَفُ، الوَفِيُّ لاَ يُخْلِفُ، العَدْلُ لاَ يَحِيفُ، الغَنِيُّ لاَ يَفْتَقِرُ، الكَبِيرُ لاَ يَصْغُرُ، المَنِيعُ لاَ يُقْهَرُ، المَعْرُوفُ لاَ يُنْكَرُ، الغَالِبُ لاَ يُغْلَبُ، الوِتْرُ لاَ يَسْتَأْنِسُ، الفَرْدُ لاَ يَسْتَشِيرُ، الوَهَّابُ لاَ يَمَلُّ، الجَوَادُ لاَ يَبْخَلُ، العَزِيزُ لاَ يَذِلُّ الحَافِظُ لاَ يَغْفُلُ، القَائِمُ لاَ يَنَامُ، المُحْتَجِبُ لاَ يُرَىٰ، الدَّائِمُ لاَ يَفْنَىٰ، البَاقِي لاَ يَبْلَىٰ المُقْتَدِرُ لاَ يُنَازَعُ، الوَاحِدُ لاَ يُشْبِهُ بِشَيْءٍ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، الحَقُّ الَّذِي لاَ تُغَيِّرُكَ الأَزْمِنَةُ وَلاَ تُحِيطُ بِكَ الأَمْكِنَةُ، وَلاَ يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلاَ سِنَةٌ، وَلاَ يُشْبِهُكَ شَيْءٌ، وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ كَذٰلِكَ وأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ الكَرِيمَ أَكْرَمَ الوُجُوهِ أَمانَ الخَائِفِينَ وَجَارَ المُسْتَجِيرِينَ، أَسْأَلُكَ وَلاَ أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلاَ أَرْغَبُ إِلَىٰ غَيْرِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ المَسَائِلِ كُلِّهَا وأَنْجَحِهَا الَّتِي لاَ يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوا إِلاَّ بِهَا، أَنْتَ الفَتَّاحُ النَّفَّاحُ[1] ذُو الخَيْرَاتِ مُقِيلُ العَثَرَاتِ كَاتِبُ الحَسَنَاتِ مَاحِي السَّيِّئَاتِ رَافِعُ الدَّرَجَاتِ، أَسْأَلُكَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ كُلِّهَا وَكَلِمَاتِكَ العُلْيَا كُلِّهَا وَنِعَمِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَىٰ، وَأَسْأَلُكَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وأَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الجَلِيلِ الأَجَلِّ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَىٰ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَحْرِمَ سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ**

(١) النفاح: النفاع المنعم على الخلق.

اَسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ العَظِيمِ، وَبِكُلِّ اَسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ أَحَداً أَوِ اَسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسأَلُكَ بِكُلِّ اَسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتُكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَالمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ يَا الله دُعَاءَ مَنْ قَدِ اَشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الهَلَكَةِ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لاَ يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً غَيْرَكَ وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهُمَا إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ يَا سَنَدَ كُلِّ فَقِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله الحَنَّانُ المَنَّانُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ، وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ، وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ، وَأَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا المَيِّتُ، وَأَنْتَ البَاقِي وَأَنَا الفَانِي وَأَنْتَ المُحْسِنُ وَأَنَا المُسِيءُ، وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا المُذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الخَاطِىءُ، وَأَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ، وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ، وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَاَسْتَغَثْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ، إِلٰهِي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ، وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَغْفِرْ لِي وَاَرْحَمْنِي وَاَعْفُ عَنِّي وَعَافِنِي وَاَفْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ، سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ قُدُّوسٌ أَمْرُكَ نَافِذٌ قَضَاؤُكَ، يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ لِي وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَاَكْفِنِي مَا أَخَافُ ضَرُورَتَهُ، وَاَدْرَأْ عَنِّي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَسَهِّلْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ مَا أَرْجُوهُ وَآمُلُهُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

دعاء آخر: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتُصْلِحُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً صَادِقاً وَيَقِيناً خَالِصاً وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فِي

القَضَاءِ وَمَنَازِلَ العُلَمَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ والنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي فَقَدِ ٱفْتَقَرْتُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ، ٱللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، ٱللَّهُمَّ يَاذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ[1]، والجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ والرُّكَّعِ السُّجُودِ المُوفِينَ بِالعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، سِلْماً لأَوْلِيائِكَ وَحَرْباً لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُبِّكَ التَّائِبِينَ وَنُعَادِي لِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، ٱللَّهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وعَلَيْكَ الاسْتِجَابَةُ، وَهٰذَا الجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ وَنُوراً تَحْتِي وَنُوراً فَوْقِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي وَنُوراً فِي عِظَامِي، ٱللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ، سُبْحَانَ الَّذِي ٱرْتَدَىٰ بِالعِزِّ وَبَانَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ والنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ والكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

وَيُسْتَحَبُّ أن يدعو ليلة الجمعة، ويوم الجمعة، وليلة عرفة، ويوم عرفة بهذا الدّعاء: ٱللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وأَعَدَّ وٱسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعْبِئَتِي وٱسْتِعْدادي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلاَ لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلَىٰ نَفْسِي بِالإِسَاءَةِ والظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لِي وَلاَ عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الخَاطِئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَىٰ عَظِيمِ الجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: والخير يوم الورود.

عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاّ حِلْمُكَ وَلاَ يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إلاّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلٰهِي فَرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيْتَ البِلاَدِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ في دُعَائِي، وأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، إِلٰهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذا الَّذِي يَضَعُنِي، وإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ، وإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي وأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وأَسْتَنْصِرُكَ عَلَىٰ عَدُوِّي فَانْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلٰهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

ويُستحبّ أن يقول ليلة الجمعة سبع مرّاتٍ، ويوم الجمعة: اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِعَمَلِي وأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ.

دعاء آخر ليلة الجمعة: اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعَاصِيكَ وَخِرْ لِي في قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي في قَدَرِكَ حَتَّىٰ لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، واجْعَلْ غِنَايَ في نَفْسِي، وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي واجْعَلْهُمَا الوَارِثَيْنِ مِنِّي، وانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وأَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْنِي، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ آمِناً، وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ، واكْفِنِي مؤونَتِي وَمَؤونَةَ عِيَالِي وَمَؤونَةَ النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ في عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اَللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ أَنْتَ، وَكَيْفَ تُعَذِّبُنِي يَا سَيِّدِي وَحُبُّكَ في قَلْبِي؟ أَمَا وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِي لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ، اَللَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ

السّلامُ أرْزُقْنا صِدْقَ الحَديثِ وأدَاءَ الأَمَانَةِ والمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، اَللَّهُمَّ إنَّا أحَقُّ خَلْقِكَ أنْ تَفعَلَ ذٰلِكَ بِنا، اَللَّهُمَّ افْعَلْهُ بِنا بِرَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي إلَيْكَ صَاعِداً وَلاَ تُطْمِعَنَّ فِيَّ عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً، واحْفَظْنِي قَائِماً وَقَاعِداً وَيَقْظَانَ وَرَاقِداً، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، واهْدِنِي سَبِيلَكَ الأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَحَرِيقَهَا المُضْرَمَ، واحْطُطْ عَنِّي المَغْرَمَ[1] والمأثَمَ واجْعَلْني مِنْ خِيَارِ العَالَمِ، اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِي مِمَّا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا أردت صلاة اللَّيل ليلة الجمعة فاقرأ في الرّكعة الأولى الحَمْد، وَقُلْ هُوَ الله أحَدٌ، وفي الثّانية الحَمْد، وَقُلْ يَا أيُّهَا الكَافِرُونَ، وفي الثّالثة الحَمْد والم السّجدة وفي الرّابعة الحَمْد ويَا أيُّهَا المُدَّثر، وفي الخامسة الحَمْد، وحم السّجدة، وفي السّادسة الحَمْد، وسورة المُلك، وفي السّابعة الحَمْد، ويس، وفي الثّامنة الحَمْد، والواقعة ثمّ توتر بالمعوذتين والإخلاص.

ويُستحبّ أن يُزاد في دعاء الوتْر ليلة الجمعة: اَللَّهُمَّ هٰذَا مَكَانُ البَائِسِ الفَقِيرِ، مَكَانُ المُسْتَغِيثِ المُسْتَجِيرِ، مَكَانُ الهَالِكِ الغَرِيقِ، مَكَانُ الوَجِلِ المُشْفِقِ، مَكَانُ مَنْ يُقِرُّ بِخَطِيئَتِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إلىٰ رَبِّهِ. اَللَّهُمَّ قَدْ تَرَىٰ مَكَانِي وَلاَ يَخْفَىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أمْرِي يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَام أسْألُكَ بِأنَّكَ تَلِي التَّدْبِيرَ وتُمْضِي المَقَادِيرَ سُؤالَ مَنْ أسَاءَ واقْتَرَفَ واسْتَكَانَ واعْتَرَفَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَىٰ فِي عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَشَهِدَتْ بِهِ حَفَظَتُكَ وَحَفِظَتْهُ مَلاَئِكَتُكَ وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُ عِلْمُكَ، قَدْ أحْسَنْتَ فِيهِ البَلاَءَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأنْ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أصْحَابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أئِمَّةِ المَعْصُومِينَ. اَللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ سُؤَالَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مَسَدّاً وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً غَيْرَكَ يَا ذا الجَلاَلِ والإكْرَامِ.

اَللَّهُمَّ أصْلِحْ بِاليَقِينِ قَلْبِي، واقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ إلَيْكَ لِسَانِي، واقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا

---

(١) المعرم: سوء الخلق.

حَوائِجِي شَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ في صِدْقِ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسأَلُكَ خَيْرَ كِتَابٍ سَبَقَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وأَسْتَجِيرُ بِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ مَكْرُوهاً أَسْتَحِقُّ بِهِ عُقُوبَةَ الآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمَ الخَائِفِينَ وَإِنَابَةَ المُخْبِتِينَ وَيَقِينَ المُتَوَكِّلِينَ وتَوَكُّلَ المُوقِنِينَ بِكَ وَخَوْفَ العَالِمِينَ وإِخْبَاتَ المُنِيبِينَ وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ وَصَبْرَ الشَّاكِرِينَ واللِّحَاقَ بِالأَحْيَاءِ المَرْزُوقِينَ آمِينَ آمِينَ يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا الله يَا رَحِيمُ[١] صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، واغْفِر لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُوجِبُ النِّقَمَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ القِسَمَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ البَلاَءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الأَعْدَاءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الهَوَاءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطَاءَ.

ويُستحبّ أن يدعو بعد الوِتْرِ بهذا الدّعاء: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وأَحْبِبْ لِقَائي واجْعَلْ لِي في لِقَائِكَ الرَّاحَةَ والكَرَامَةَ والبَرَكَةَ وأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَلاَ تُؤَخِّرْنِي في الأَشْرَارِ، وأَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى، واجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ، واخْتِمْ لي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، واجْعَلْ ثَوَابَهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ المُؤمِنِينَ عَلَىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ، وَلاَ تَرُدَّنِي في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً أَبَداً، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي في شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ إِيمَاناً لاَ أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْيِينِي عَلَيْهِ وتُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ والشَّكِّ في دِينِكَ. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً في دِينِكَ وَقُوَّةً في عِبَادَتِكَ وَفَهْماً في عِلْمِكَ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا الله.

وَفقهاً في حُكْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي في سَبِيلِكَ عَلَىٰ مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهُمُومِ والجُبْنِ والغَفْلَةِ والفَتْرَةِ والمَسْكَنَةِ وأَعُوذُ بِكَ لِنَفْسِي وَلأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلاَ أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحداً، فَلاَ تَرُدَّنِي في هَلَكَةٍ، وَلاَ تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَىٰ دِينِكَ، والتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ واتِّبَاعَ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ.

اَللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ بِخَطِيئَتِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ، واجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصاً لَكَ، واجْعَلْ ثَوَابِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، واجْمَعْ لِي خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وأُولُو العِلْمِ أَنْ لاَ إِلٰه إلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وأُولُو العِلْمِ بِكَ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِحَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي.

اَللَّهُمَّ انْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وافْتَحْ لي أَبْوَابَهُ وَغَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ، وَلاَ تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي. اَللَّهُمَّ ارْحَم اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ الهُدَىٰ مِنَ الضَّلاَلَةِ والبَصِيرَةَ مِنَ العَمَايَةِ والرُّشْدَ مِنَ الغَوَايَةِ وأَسْأَلُكَ أَكْثَرَ الحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ المُصِيبَةِ وأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ والتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وأَسْأَلُكَ القُوَّةَ في طَاعَتِكَ والضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ والهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ والتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ والتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي في إِسْخَاطِ خَلْقِكَ التِمَاساً لِرِضَاكَ.

رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِذَا لَمْ تَرْحَمْنِي، وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي أَوْ مَنْ يَنفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ آمُلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي، رَبِّ مَا أَسْوَأَ فِعْلِي وأَقْبَحَ عَمَلِي وَأَقْسَىٰ قَلْبِي وأَطْوَلَ أَمَلِي وأَقْصَرَ أَجَلِي وأَجْرَأَنِي عَلَىٰ عِصْيَانِ مَنْ خَلَقَنِي، رَبِّ مَا أَحْسَنَ بَلاءَكَ عِنْدِي وأَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ مِنْكَ عَلَيَّ النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطِرْتُ[1] بِالنِّعَمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ وَرَكِبْتُ الجَهْلَ بَعْدَ العِلْمِ وَجُزْتُ مِنَ العَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ وَجَاوَزْتُ البِرَّ إِلَى الإِثْمِ وَصِرْتُ إِلَى اللَّهْوِ مِنَ الخَوْفِ والحُزْنِ، رَبِّ مَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِي وأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وأَعْظَمَهَا عَلَىٰ قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي وَضَعْفِ عَمَلِي، رَبِّ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي وَمَا أَقْبَحَ سَرِيرَتِي فِي عَلاَنِيَتِي، رَبِّ لاَ حُجَّةَ لِي إِنِ ٱحْتَجَجْتُ، وَلاَ عُذْرَ لِي إِنِ ٱعْتَذَرْتُ، وَلاَ شُكْرَ عِنْدِي إِنْ أَبْلَيْتَ وأَوْلَيْتَ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَىٰ شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَ، وَمَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَداً إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي ٱلَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هُدَّ لَهَا أَرْكَانِي، رَبِّ كَيْفَ لِي بِطَلَبِ شَهَوَاتِي الدُّنْيَا أَو أَبْكِي عَلَىٰ حَمِيمٍ فِيهَا وَلاَ أَبْكِي لِنَفْسِي وَتَشْتَدُّ حَسَرَاتِي لِعِصْيَانِي وَتَفْرِيطِي، رَبِّ دَعَتْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً وَرَكِبْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً، وَدَعَتْنِي دَوَاعِي الآخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْهَا وَأَبْطَأْتُ فِي الإِجَابَةِ والمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَىٰ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحُطَامِهَا الهَامِدِ وَتَسِيمِهَا البَائِدِ وَسَرَابِهَا الذَّاهِبِ، رَبِّ خَوَّفْتَنِي وَشَوَّقْتَنِي وٱحْتَجَجْتَ عَلَيَّ وَكَفَلْتَ بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ وَلَمْ أَتَّكِلْ عَلَىٰ ضَمَانِكَ وَتَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِكَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا خَوْفاً، وَحَوِّلْ تَثَبُّطِي شَوْقاً وَتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ والفُرْجَةَ عِنْدَ الكُرْبَةِ والنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ والبَصِيرَةَ عِنْدَ شِدَّةِ الغَفْلَةِ.

---

(١) البطر: الطغيان بالنعمة.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنَ الخَطَايَا حَصِينَةً وَدَرَجَاتِي فِي الجِنَانِ رَفِيعَةً وأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ المَطْعَمِ والمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْتَرِيَ الجَهْلَ بِالعِلْمِ أَوِ الجَفَاءَ بِالحِلْمِ أَوِ الجَوْرَ بِالعَدْلِ أَوِ القَطِيعَةَ بِالبِرِّ أَوِ الجَزَعَ بِالصَّبْرِ أَو الضَّلاَلَةَ بِالهُدَىٰ أَوِ الكُفْرَ بِالإِيمَانِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لاَ تُنَالُ إلاَّ بِرِضَاكَ، والخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ والدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، والنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، والمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَىٰ بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أو خَطَرَ بِهَا خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفاً تُوَقِّفُنِي بِهِ عَلَىٰ حُدُودِ رِضَاكَ، وَتُشَعِّثُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ وَاسْتَزَلَّ عِنْدَهَا رَأْيِي لِتَجَاوُزِ حَدِّ حَلاَلِكَ.

أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ الأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ وَتَرْكَ سَيِّءِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَوْ أَنْ أُبْتَلَىٰ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ والزُّهْدَ فِي الكَفَافِ والمَخْرَجَ بِالبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ والصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ والصِّدْقَ فِي جَمِيعِ المَوَاطِنِ وَإِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَمَا لِي والتَّذَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ والرِّضَا وَتَرْكَ قَلِيلِ البَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي القَوْلِ مِنِّي والفِعْلِ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ والشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضَا وأَسْأَلُكَ الخِيَرَةَ فِي كُلِّ مَا تَكُونُ فِيهِ الخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ الأُمُورِ لاَ بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ وَنُورَ الأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ وَنَجَاةَ المُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ وَشُكْرَ المُصْطَفَيْنَ وَنَصِيحَتَهُمْ وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ وَإِيمَانَ العُلَمَاءِ وَفِقْهَهُمْ وَتَعَبُّدَ الخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ وَحُكْمَ الفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ وَخَشْيَةَ المُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ وَتَصْدِيقَ المُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ وَرَجَاءَ المُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَمَنْزِلَةَ المُقَرَّبِينَ وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ العَامِلِينَ وَعَمَلَ الخَائِفِينَ وَخُشُوعَ العَابِدِينَ لَكَ وَيَقِينَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ المُؤْمِنِينَ بِكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ وَإِنَّكَ الَّذِي لاَ يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلاَ

يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ. اَللهُمَّ اَجْعَلْ لِي فَرَجاً قَرِيباً وَأَجْراً عَظِيماً وَسِتْراً جَمِيلاً. اَللَّهُمَّ هَدَأَتِ الأَصواتُ وَسَكَنَتِ الحَرَكَاتُ وَخَلاَ كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَخَلَوْتُ بِكَ يَا إِلٰهِي فَاجْعَلْ خَلْوَتِي مِنْكَ اَللَّيْلَةَ العِتْقَ مِنَ النَّارِ.

ويُسْتَحَبُّ أن يقول بعد الرّكْعَتَين من نوافل الفجر الأوّل يوم الجمعة مائة مرّة: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ الله رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ويُسْتَحَبّ أن يدعو أيضاً بدعاء المظلوم، عند قبر أبي عبد الله عليه السلام وهو:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَزُّ بِدِينِكَ وأَكْرَمُ بِهِدَايَتِكَ، وَفُلاَنٌ يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ، وَيُهِينُنِي بِأَذِيَّتِهِ وَيُعِيبُنِي بِوَلاَءِ أَوْلِيَائِكَ وَيَبْهَتُنِي بِدَعْوَاهُ، وَقَدْ جِئْتُ إِلَىٰ مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الإِجَابَةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

ثم ينكبُّ على القبر ويقول: مَوْلاَيَ إِمَامِي مَظْلُومٌ أَسْتَعْدِي عَلَىٰ ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ. حتّى ينقطع النّفس.

ويُستحبّ أن يقول عند السّحر: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَهَبْ لِيَ الغَدَاةَ رِضَاكَ، وأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ، واقْطَعْهُ عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّىٰ لاَ أَرْجُوَ وَلاَ أَخَافَ إِلاَّ إِيَّاكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَهَبْ لي ثَبَاتَ اليَقِينِ وَمَحْضَ الإِخْلاَصِ وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ وَدَوَامَ الاسْتِقَامَةِ وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ والرِّضَا بِالقَضَاءِ والقَدَرِ يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاسْتَجِ، دُعَائِي واغْفِرْ ذَنْبِي وأَوْسِعْ رِزْقِي واقْضِ حَوَائِجِي في نَفْسِي وإِخْوَانِي في دِينِي وأَهْلِي. إِلٰهِي طُمُوحُ الآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلاَّ لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ ومَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ الرَّجَاءُ وإِلَيْكَ المُلْتَجَأُ، يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وأَجْوَدَ مَسْؤولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَىٰ ظَهْرِي لاَ أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَىٰ مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وأَطْلَقَ الأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ مَا اَمْتَنَّ بِهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ في كِفَاءِ أَنَالَ بِهِ حَقَّهُ،

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلىٰ عَقْلِي سَبِيلاً وَلاَ لِلْبَاطِلِ عَلىٰ عَمَلِي دَلِيلاً.

فإذا طلع الفجر، فقل: **أَصْبَحْتُ في ذِمَّةِ الله وَفِي ذِمَّةِ مَلاَئِكَتِهِ وَذِمَمِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَذِمَمِ الأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وعَلاَنِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ في عِلْمِ الله وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.**

ما جاء في فضل يوم الجمعة والأفعال المرغبة فيه:

روى المُعَلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغِلَنّ بشيءٍ غير العبادة، فإنّ فيه يغفر للعباد وتنزل عليهم الرّحمة. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ للجمعة حقاً واجباً، فإيّاك أن تُضيِّع أو تُقصِّر في شيءٍ من عبادة الله تعالى والتّقرّب إليه بالعمل الصّالح وترك المحارم كلّها، فإنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحُو فيه السّيّئات ويرفع فيه الدّرجات. ويومه مثل ليلته فإن أستطعت أن تُحييها بالدّعاء والصّلاة فافعل فإنّ الله تعالى يُضاعِفُ فيه الحسنات ويمحو فيه السّيّئات وإنّ الله تعالى واسعٌ كريمٌ.

وروى محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الرّضا عليه السلام قال قلت: بلغني أنّ يوم الجمعة أقصر الأيّام، قال: كذلك هو، قلتُ: جُعِلْتُ فداك كيف ذاك؟ قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله يجمع فيه أرواح المشركين تحت عين الشّمس، فإذا رَكَدَتِ الشّمس عُذِّبت أرواح المشركين بركود الشّمس، فإذا كان يوم الجمعة رفع عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشّمس ركودٌ. وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: الشّاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة. وروي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام وأعظمها عند الله تعالى وأعظم عند الله من يوم الفطر، ويوم الأضحى، وفيه خمس خصال: خلقَ الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه أوحى إلى آدم، وفيه توفّى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله عزّ وجلّ فيها أحدٌ شيئاً إلاّ

أعطاه، ما لم يسأل حراماً، وما من ملكٍ مقرّبٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا شجرٍ إلاّ وهي تشفق من يوم الجمعة أن تقوم القيامة فيه، وروي التّرغيب في صومه إلاّ أنّ الأفضل أن لا ينفردَ بصومه إلاّ بصوم يوم قبله ومن مات فيه من المؤمنين، كتب الله له براءَةً من النّار. وَرُوِيَ في أكل الرّمّان فيه، وفي ليلته فضلٌ كثيرٌ. ويكره السّفر فيه ابتداءً. ويُستحبّ الاستكثار فيه من الصّلاة على النّبيّ ﷺ، فإن تمكّن من ذلك ألف مرّة كان له ثوابٌ كثيرٌ.

ويُستحبّ عقيب الفجر يوم الجمعة أن يقرأ مائة مرّة **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**. ويصلّي على النّبيّ ﷺ مائة مرّة، وأن يستغفر الله تعالى مائة مرّة، ويقرأ سورة النّساء، وسورة هود، والكهف، والصّافات، والرّحمٰن. ويقول إذا أراد الصّلاة على النّبيّ ﷺ: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلاَتَكَ وَصَلاَةَ مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ**. أَوْ يقول: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ**.

ويُستحبّ أن يدعو بما تقدّم ذكره من الدّعاء ليلة الجمعة، ويوم عرفة، وليلة عرفة: **ٱللَّهُمَّ مَنْ تَعبَّأَ أَوْ تَهيَّأَ** إلى آخره. ويُستحبّ أن يدعو أيضاً بهذا الدّعاء: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ اليَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجَىٰ مِنِّي لِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلاَّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَيْسَ أَرْجُو لآخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَلاَ لِيَوْمِ فَقْرِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وأُفْضِي إِلَيْكَ بِذَنْبِي سِوَاكَ**.

روي عن النّبيّ ﷺ أنّ الخَيرَ والشّرّ يُضاعَفان يوم الجمعة فينبغي للإنسان أن يستكثر من الخير ويتجنّب الشّرّ والحجامة فيه مكروهةٌ، وروي جوازُها. ومن وكيد السُّنن فيه الغسل ووقته من بعد طلوع الفجر إلى الزّوال وكلّما قارب الزّوال، كان أفضل.

فإذا أردت الغسل، فقل: **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** ﷺ **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ**،

وٱجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

ويُستحبّ أن يقصّ أظفاره ويقول عند ذلك: بِسْمِ الله وَبِالله وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَٱلأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

ويأخذ من شاربه، ويقول: بِسْمِ ٱللهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ والأَوْصِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ. وينبغي أن يمسّ شيئاً من الطّيب جسده، ويلبس أطهر ثيابه، فإذا تهيّأ للخروج إلى الصّلاة قال: ٱللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذا اليَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ ٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وإِعْدَادِي وٱسْتِعْدادي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجُودِكَ وَنَوَافِلكَ وَفَوَاضِلكَ وَعَطَايَاكَ، وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَىٰ عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ اليَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلاَ أتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ، وَلٰكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذَنْبِي وإِسَاءَتِي إِلَىٰ نَفْسِي، فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ ٱغْفِرْ لِيَ العَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظَامَ إِلاَّ أَنْتَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا توجّه إلى المسجد فالأفضل أن يكون ماشياً فإذا أراد دخول المسجد ٱستقبل القبلة، وقال: بِسْمِ الله وَبِالله وَمِنَ ٱللهِ وإِلَى الله وَخَيْرُ الأَسْمَاءِ لله، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وٱجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يناجِيكَ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وٱدْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

ثم ٱدخل وقل: ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وأَغْلِقْ عَنِّي بابَ سَخَطِكَ وَبَابَ كُلِّ مَعْصِيَةٍ هِيَ لَكَ، ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي فِي مَقَامِي هٰذَا جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الخَيْرِ وٱصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ ما صَرَفْتَهُ عَنْهُمْ مِنَ الأَسْوَاءِ والمَكَارِهِ، رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَىٰ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وٱعْفُ عَنَّا وٱغْفِرْ لَنا وٱرْحَمْنا، أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ

الكَافِرِينَ. اَللّٰهُمَّ اَفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وارْزُقْنِي نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْنِي عَلَىٰ أَمْرِهِمْ وَصِلْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ واحْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وامْنَعْهُمْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي زَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَعَلَىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَخَيْرُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الحَاجَاتُ، وأَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِحَقِّ الوِلاَيَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

فإذا أتيت مصلاّك، واستقبلت القبلة فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحمَةِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءَ المَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلاَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الكَرَامَةَ والإِيمَانَ ثُمَّ لاَ تَصْرِفْهُ عَنِّي إِلاَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَرِضَاكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اَللّٰهُمَّ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وأَقْبِلْ إِلَيْكَ بِقَلْبِي، اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ ما هَدَيْتَنِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلاَءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي. اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاَتِي وَتَقَبَّلْ دُعَائِي واغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ويستحبّ زيارة النّبيّ والأئمّة عليهم السلام في يوم الجمعة. وروي عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحُجَج عليهم السلام، وهو في بلده، فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاةٍ من الأرض، ثمّ يصلّي أربع ركعاتٍ يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن.

فإذا تشهد، وسلّم، فليقم مستقبل القبلة، وليقل: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ المُرْسَلُ والوَصِيُّ المُرْتَضَىٰ والسَّيِّدَةُ الكُبْرَىٰ والسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ والسِّبْطَانِ المُنْتَجَبَانِ والأَوْلاَدُ والأَعْلاَمُ والأُمَنَاءُ المُنْتَجَبُونَ المُسْتَخْزَنُونَ، جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ، وَإِلَىٰ آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الخَلَفِ عَلَىٰ بَرَكَةِ حَقٍّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّىٰ يَحْكُمَ الله بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لَمِنَ القَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لاَ أُنْكِرُ لله قُدْرَةً وَلاَ أَزْعَمُ إِلاَّ مَا شَاءَ الله، سُبْحَانَ الله ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ الله بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، والسَّلاَمُ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وأَجْسَادِكُمْ والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وفي رواية أُخرى افعَل ذلك على سطح دارك.

ويستحبّ زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام مثل ذلك بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره أو في مفازةٍ من الأرض ويومئ إليه بالسّلام ويقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وابْنَ سَيِّدِي السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وابْنَ مَوْلاَيَ يَا قَتِيلَ ابْنَ القَتِيلِ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، أَنَا زَائِرُكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي، وإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي والمُشَاهَدَةِ لِقُبَّتِكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ الله وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله، وَوَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ الله، وَوَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ الله، ووَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الله وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ الله وَخَلِيفَتِهِ، وَوَارِثَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، لَعَنَ الله قَاتِلَكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ العَذَابَ في هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى الله تَعَالَىٰ وَإِلَىٰ جَدِّكَ رَسُولِ الله وَإِلىٰ أَبِيكَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَإِلَىٰ أَخِيكَ الحَسَنِ، وإِلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ، عَلَيْكَ سَلاَمُ الله وَرَحْمَتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذٰلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ واللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ وإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ الله وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثمّ تَتحوّل إلى يسارك قليلاً، وتحوّل وجهَكَ إلى قبر عليّ بن الحسين، فهو عند رِجل أبيه عليه السلام، وتُسَلِّم عَليه بمثل ذلك، ثمّ أدع الله بما أحببت من أمر دينك ودُنياك، وصلِّ أربع ركعاتٍ صلاة الزّيارة أو ستَّ ركعاتٍ أو ثماني ركعاتٍ وهو أفضلها، وأقلّه ركعتان.

ثمّ تستقبل نحوَ قبر أبي عبد الله عليه السلام، فتقول: **أَنَا مُوَدِّعُكَ يَا مَوْلاَيَ وابْنَ مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وابْنَ سَيِّدِي، وَمُوَدِّعُكَ يَا سَيِّدِي وابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، وَمُوَدِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ، فَعَلَيْكُمْ سَلاَمُ الله وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ**

الصّلوات المستحب فعلها في هذا اليوم المرغب فيها:

صلاة النّبيّ صلى الله عليه وآله: هما ركعتان تقرأ في كلِّ ركعةٍ **الحَمْد** مرّةً، **وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** خمس عشرة مرّة وَأَنْت قائم وخمس عشرة مرّة في الرّكوع، وخمس عشرة مرّةً إذا استويتَ قائماً، وخمس عشرة مرّةً إذا سجدت، وخمس عشرة مرّةً إذا رفعتَ رأسك مِنَ السُّجود، وخمس عشرة مرّةً في السّجدة الثّانية، وخمس عشرة مرّةً إذا رفعت رأسك من السّجدة الثّانية، ثمّ تقوم فتصلّي أيضاً ركعةً أُخرَى، كما صلّيت الرّكعة الأولى، فإذا سلّمتَ، عقّبتَ بما أردتَ، وأنصرفت، وليس بينك وبين الله تعالى ذنبٌ إلاّ غفره لك.

الدّعاء عقيب هذه الصّلاة: **لا إِلَهَ إِلاّ الله رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاّ الله إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا إِلَهَ إِلاّ الله، لاَ نَعْبُدُ إِلاّ إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ**(١) **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ**(٢) **فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ**

---

(١) النسخ هنا مختلفة ففي بعضها هنا زيادة: ولِلَّهِ الملك والحمد. وفي بعضها زيادة: يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: ومن فيهنَّ.

الحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وإنجازُكَ حَقٌّ والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ. اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وإلَيْكَ حاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وأَسْرَرْتُ وأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إلٰهِي لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ كَرِيمٌ رَؤوفٌ رَحِيمٌ.

صلاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

رُوِيَ عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من صلّى منكم أربع ركعاتٍ صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، وقُضِيَتْ حَوائجه يقرأ في كلّ ركعةٍ الحَمْد مرّةً، وخمسين مرّةً قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. فإذا فرغ منها دعا بهذا الدّعاء وهو تسبيحه عليه السلام: سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا اضْمِحْلاَلَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُشارِكُ أَحَداً في أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذَا لا هٰكَذَا غَيْرُهُ.

ويدعو بَعْدَ ذلك، فيقول: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللهُ نَفْسِي نَفْسِي، أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ إِلٰهِي بِكَيْنُونَتِكَ يَا أَمَلاَهُ يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاَ حِيلَةَ لَهُ، يَا مُنْتَهَىٰ رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِيَ الدَّمِ في عُرُوقِي عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاه يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاَ حِيلَةَ لِي وَلاَ غِنَاءَ عَنْ نَفْسِي، وَلاَ أَسْتَطِيعُ لها ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، وَلاَ أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الخَدَائِعِ عَنِّي، واضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هٰذَا المَقَامَ يَا إِلٰهِي بِعِلْمِكَ كَانَ هٰذَا كُلُّهُ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ؟ أَمْ تَقُولُ لا؟ فَإِنْ قُلْتَ لاَ، فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي، يَا عوْلِي يَا عوْلِي، يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي إِلَىٰ مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ وإِنْ قُلْتَ

نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ والرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَىٰ لِي أَنَا السَّعِيدُ وأَنَا المَسْعُودُ فَطُوبَىٰ لِي وَأَنَا المَرْحُومُ، يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَئِّفُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ لاَ عَمَلَ لي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ في مَكْنُونِ غَيْبِكَ واسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلاَ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَىٰ شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِكَ وَبِهِ، فَإِنَّهُ أَجَلُّ وأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ لاَ شَيْءَ لِي غَيْرُ هٰذَا، وَلاَ أَجِدُ أَعْوَدَ مِنْكَ يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ يَا مَدْعُوُّ يَا مَسْؤولُ يَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَلَمْ أُطِعْكَ فِيهَا وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرَحِّمُ لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإِحَاطَةِ بِي، اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِالأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ عليهم السلام اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ واقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وجَمِيعَ حَوائِجِنَا يَا اللهُ يَا اللهُ يا اللهُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ثمّ قال عليه السلام من صلّى بهذه الصّلاة، ودعا بهذا الدّعاء انفتل ولم يبقَ بينه وبين الله تعالى ذنبٌ إلاّ غفره له.

دعاء آخر عقيبهما: الحَمْدُ لله خَالِقِ الخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ المَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ المَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ الحَمْدُ لله الحَيِّ بِغَيْرِ شِبْهٍ وَلاَ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ، الحَمْدُ لله الَّذِي لاَ تَفْنَىٰ خزَائِنُهُ وَلاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، الحَمْدُ لله الَّذِي لاَ إِلٰهَ مَعَهُ، ذٰلِكَ اللهُ الَّذِي لَبِسَ البَهْجَةَ والجَمَالَ وَتَرَدَّىٰ بالنُّورِ والوَقَارِ، ذٰلِكَ اللهُ الَّذِي يَرَىٰ أَثَرَ النَّمْلَةِ في الصَّفَا، وَيَسْمَعُ وَقْعَ الطَّيْرِ في الهَوَاءِ، ذٰلِكَ اللهُ الَّذِي هُوَ هٰكَذَا وَلاَ هٰكَذَا غَيْرُهُ، سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لاَ يَنَامُ وَمَلِكٌ لاَ يُضَامُ وَعَزِيزٌ لاَ يُرَامُ وَبَصِيرٌ لاَ يَرْتَابُ وَسَمِيعٌ لاَ يَتَكَلَّفُ وَمُحْتَجِبٌ لاَ يُرَىٰ وَصَمَدٌ لاَ يَطْعَمُ وَحَيٌّ لاَ يَمُوتُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَطْفَأْتَ بِهِ كُلَّ نُورٍ وَهُوَ حَيٌّ خَلَقْتَهُ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَكَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ مَا هُوَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ

العَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ ٱسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِكَ النُّورِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَضَعْضَعَ بِهِ سُكَّانُ سَمٰوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَٱسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وَتَطْوِي بِهِ سَمَاءَكَ وَتُبَدِّلُ بِهِ أَرْضَكَ وَتُقِيمُ بِهِ القيامَةَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تَشَاءُ بِذٰلِكَ الاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَنُورٌ عَلَىٰ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ يَا اللهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَذْهَبُ بِهِ بِالظُّلَمِ وَبِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَىٰ جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ وَبِقُوَّةِ ذٰلِكَ الاسْمِ الَّذِي يَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَىٰ رَاحَةِ رِضْوَانَ خَازِنِ الجَنَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ المَكْتُوبِ فِي كُنْهِ حُجُبِكَ المَخْزُونِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ عَلَىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهَىٰ، أَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَىٰ سُرَادِقِ السَّرَائِرِ، وَأَدْعُوكَ بِهٰذِهِ الأَسْماءِ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ النُّورُ التَّامُّ البَارُّ الرَّحِيمُ المُعِيدُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وَنُورُهُنَّ وَقِوَامُهُنَّ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ حَنَّانٌ مَنَّانٌ نُورُ النُّورِ دَائِمٌ قُدُّوسٌ اللهُ القُدُّوسُ القَيُّومُ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ فَرْدٌ وِتْرٌ حَقٌّ قَدِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَىٰ عَلَى الجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقاً فَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ بِذٰلِكَ الاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ يا اللهُ بِاسمِكَ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَىٰ عَرْشِكَ وَٱسْتَقَرَّ بِذٰلِكَ الاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ قُدُّوسٌ يَا اللهُ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَىٰ بِهِ عَلَى ظُلَلِ المَاءِ كَمَا يُمْشَىٰ بِهِ عَلى جَدَدِ الأَرْضِ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الفَلَكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِكَ وَقَمَرِكَ وَكَتَبْتَ ٱسْمَكَ عَلَيْهِ، وَبِأَنَّكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسْأَلُ فَتُجِيبُ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللهُ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي هُوَ نُورٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِي أَقَمْتَ بِهِ عَرْشَكَ وَكُرْسِيَّكَ فِي الهَوَاءِ، وبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الفِرْدَوْسَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَبِأَنَّكَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَبِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي دارِ السَّلامِ، وَبِاسْمِكَ يَا اللهُ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ النُّورِ المُصْطَفَى الَّذِي ٱصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ بِهِ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ المُنِيرِ،

وَأَسْأَلُكَ يَا الله بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَىٰ بِهِ فِي الظُّلَمِ وَيُمْشَىٰ بِهِ فِي أَبْرَاجِ السَّمَاءِ، وأسْأَلُكَ يَا الله الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَىٰ حِجَابِ عَرْشِكَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ المَكْنُونِ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ الأَجَلِّ الأَكْبَرِ الأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَىٰ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَلاَ تَحْرِمُ سَائِلَكَ بِهِ بِذٰلِكَ الاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَيِّبٍ مُبَارَكٍ فِي التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والفُرْقَانِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي أَصْغَرُ حَرْفٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ والجِبَالِ وَكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِلْمِكَ لِنَفْسِكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ فَأَجَبْتَهُ بِذٰلِكَ الاسْمِ أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَحَمَّلْتَهُمْ عَرْشَكَ بِذٰلِكَ الاسْمِ يَا الله الَّذِي لا يَعْلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ حَامِلُ عَرْشِكَ وَلاَ كُرْسِيِّكَ إِلاَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ ذٰلِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، واقْضِ حَاجَتِي، وامْنُنْ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ والرِّزْقِ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ الوَاسِعِ والصِّحَّةِ والعَافِيَةِ والسَّلاَمَةِ فِي نَفْسِي وَدينِي وأَهْلِي وَمَالِي وإِخْوَانِي وَعَشِيرَتِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الحَمْدُ لله عَلَىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الحَمْدُ لله القَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَىٰ كُلِّ قُدْرَةٍ وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، الحَمْدُ لله بَاسِطِ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، الحَمْدُ لله عَالِمِ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، والحَمْدُ لله خَالِقِ الخَلْقِ وَقَاسِمِ الرِّزْقِ، الحَمْدُ لله الخَالِقِ لِمَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، الحَمْدُ لله عَالِمِ الغُيُوبِ، الحَمْدُ لله بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ جَمِيعِ نَعْمَائِهِ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ جَمِيلِ بَلاَئِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ، لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الأَوَّلُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وأَنْفَذَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَراً وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، الحَمْدُ لله الإِلٰهِ القُدُّوسِ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَكُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ

بِحَمْدِهِ، وَلٰكِنْ لاَ يَعْلَمُ الخَلاَئِقُ تَسْبِيحَهُمْ إِلٰهِي عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَهَدَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَدَعَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَىٰ جَلاَلِكَ وَجَلاَلِ وَجْهِكَ وَعِظَمِ مُلْكِكَ وَتَعْظِيمِ سُلْطَانِكَ وَقَدِيمِ أَزَلِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ، لَكَ الثَّنَاءُ بِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يُثْنَىٰ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ المَحَامِدِ والثَّنَاءِ والتَّقْدِيسِ والتَّهْلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لاَ يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لاَ يَسْهُو نُورُ كُلِّ نُورٍ وَهَادِي كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ أَهْلِ الكِبْرِيَاءِ وأَهْلِ التَّعْظِيمِ والثَّنَاءِ الحَسَنِ، تَبَارَكْتَ إِلٰهِي واسْتَوَيْتَ عَلَىٰ كُرْسِيِّ العِزِّ وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَمَا فَوْقَهُ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَمَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ بلاَءَكَ وَلَكَ الحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ وَلَكَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتَكَ، إِلٰهِي اغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ وَتَجَاوَزْ عَنِ الخَاطِئِينَ فَإِنَّهُمْ قَصَّرُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا وَضَمِنُوا لَكَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَفُوا واتَّكَلُوا عَلَىٰ أَنَّكَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ فَتَّاحُ الخَيْرَاتِ إِلٰهُ مَنْ في الأَرَضِينَ والسَّمٰوَاتِ وأَنَّكَ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، واغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وأَهْلِي وإِخْوَانِي وارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً طَيِّباً هَنِيئاً مَرِيئاً سَرِيعاً حَلاَلاً إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

صلاة أخرى له عليه السلام: تُصَلِّي يوم الجمعة، فأوّل ما تبدأ به أن تقول عند وضوئكَ بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ وأَكْرَمِ الأَسْمَاءِ وأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللهِ القَاهِرِ لِمَنْ في الأَرْضِ والسَّمَاءِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَىٰ قَلْبِي بِالإِيمَانِ وَرَزَقَنِي الإِسْلاَمَ، اَللَّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ وَطَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي واقْضِ لِي بالحُسْنَىٰ في عَافِيَةٍ في عَاقِبَةِ أَمْرِي جَمِيعِهِ وأَرِنِي كُلَّ الَّذِي أُحِبُّ في العَاجِلَةِ والآجِلَةِ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ

ثمّ امض إلى المسجد، وقل حين تدخله قبل أن تستفتح الصّلاة: يَسْأَلُهُ مَن في السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنٍ، اَللَّهُمَّ فاجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ شَأْنَ حَاجَتِي، واقْضِ في شأنِكَ لِي حَاجَتِي وَحَاجَتِي إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ العِتْقُ مِنَ النَّارِ وأَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ.

ثمّ اجْعَل راحتيك ممّا يلي السّماء، وقل: **اللهُ أكبرُ اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ مُقَدَّساً مُعظَّماً مُوَقَّراً، الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ**[1] **وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، الله أكْبَرُ أهْلُ الكِبْرِيَاءِ والحَمْدِ والثَّنَاءِ والتَّقْدِيسِ والمَجْدِ وَلاَ إلَهَ إلاَّ الله والله أكْبَرُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، الله أكْبَرُ لاَ شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي، بَلْ مُخْلِصاً أقُولُ وَبِالله العَلِيِّ العَظِيمِ أعُوذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.**

وأمكِنْ قدميك من الأرض وألصِقْ إحداهما بالأخرى، وإيّاك والالتفات وحديث النّفس واقرأ في الرّكعة الأولى **الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، والم تنزيل السّجدة، وإنْ أحْبَبت بغير ذلك من القرآن ممّا تيسَّرَ، واقرأ في الثّانية سورة يس، وفي الثّالثة حم الدّخان، وفي الرّابعة **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**، وإنْ أحْبَبْتَ بغير ذلك من القرآن فما تيسّر منه.

فإذا قضيت القراءة في الرّكعة الأولى، فقل قبل أن تركع وأنت قائم خمس عشرة مرّة: **لا إله إلاَّ الله والله أكْبَرُ، والحَمْدُ لله، وَسُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، وَتَبَارَكَ الله وَتَعَالَى الله، مَا شَاءَ الله لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله، وَلاَ مَلْجَأ وَلاَ مَنْجَا مِنَ الله إلاَّ إلَيْهِ، سُبْحَانَ الله والله أكْبَرُ، وَلاَ إلَهَ إلاَّ الله عَدَدَ الشَّفْعِ والوَتْرِ والرَّمْلِ والقَطْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ.**

ثم ارفع يديك حذاء منكبيك، ثمّ كبّر واركَع فقُلْه وَأنت راكعٌ عشراً، ثمّ ارفع رأسك من ركوعك فقُلْه وأنت قائم عشراً، ثمّ كبِّر واسجُد، وقل هذا الكلام وأنت ساجد عشراً، ثمّ ارفع رأسك من سجودك فقل وأنت جالس عشراً، ثمّ اسجد الثّانية فقُلْ في سجودك عشراً، ثمّ انهض إلى الثّانية فقُلْه قبل أن تقرأ عشراً، ثمّ تصنع كما صنعت في الأوّلة تقول: **الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ** مثل الكلام الأوّل وليكن تشهّدك في الرّكعتين الأولبين والأخريين.

وتقول: **بِسْمِ الله اللَّهُمَّ إنِّي وَجَّهْتُ إلَيْكَ بِصَلاَتِي مُخْلِصاً لَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ،**

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: صاحبةً ولا.

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، كَذَبَ العَادِلُونَ بِكَ، التَّحِيَّاتُ والصَّلَوَاتُ لله، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا صَلاَةً طَاهِرَةً مِنَ الرِّيَاءِ واجْعَلْهَا زَاكِيَةً لي عِنْدَكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ، واخْصُصْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوَاتِكَ بِأَفْضَلِهَا، وَسَلِّمْ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، واخْصُصْ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ مِنْ سَلاَمِكَ بِأَنْمَاهُ، ثُمَّ سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَىٰ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، واخْصُصْ أَوْلِيَاءَكَ المُخْلِصِينَ مِنْ سَلاَمِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ مَعَهُمْ وَعَلَىٰ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ.

ثمّ سلِّمْ، وقل بعد التّسليم: اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً، وأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله رَبِّي وَأَنَّ رَسُولَكَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّي وأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي وَأَنَّ الكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ إِمَامِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ وأَنَّ عَطَاءَكَ عَدْلٌ وأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ وأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وأَنَّكَ تُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَتُحْيِي المَوْتَىٰ وأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ لاَ تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَداً وأَنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي يَا رَبِّ فَإِنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ عَلَيَّ لاَ غَيْرُكَ، وأَنْتَ مَوْلاَيَ الَّذِي بِأَنْعُمِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً لاَ تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَلاَ أَرْتَكِبُ بِعَوْنِكَ لي بَعْدَهَا مَحْرَماً وَعَافِنِي مُعَافَاةً لا بَلْوَىٰ بَعْدَهَا أَبداً.

اَللَّهُمَّ وَاهْدِنِي هُدًى لا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبداً وانْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي واجْعَلْهُ حُجَّةً لِي وَلاَ تَجْعَلْهُ حُجَّةً عَلَيَّ وارْزُقْنِي حَلالاً مُبْلِغاً وَرَضِّنِي بِهِ وَتُبْ عَلَيَّ يَا الله يَا الله يا الله يا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ اهْدِنِي وارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ، واهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، واعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وأَبْلِغْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَسَلاَماً آمِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ

صلاة الطّاهرة فاطمة عليها السلام:

هما ركعتان تقرأ في الأولى الحَمْد، ومائة مرّة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، وفي

الثّانية **الحَمْد**، ومائة مرّة **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**، فإذا سَلّمت سبّحتَ تسبيح الزّهراء عليها السلام .
ثمّ تقول: **سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُنِيفِ، سُبْحَانَ ذي الجَلاَلِ البَاذِخِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ الفَاخِرِ القَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ البَهْجَةَ والجَمَالَ**[1]**، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّىٰ بِالنُّورِ والوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ أَثَرَ النَّمْلِ في الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ وَقْعَ الطَّيْرِ في الهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا لا هٰكَذا غَيْرُهُ.**

وينبغي لمن صلّى هذه الصّلاة وفرغ من التّسبيح أن يكشف رُكبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجزٍ يحجز بينه وبينها، ويدعو، ويسأل حاجته وما شاء من الدّعاء، ويقول وهو ساجدٌ: **يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلٰهٌ يُخْشَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَىٰ يَا مَنْ لاَ يَزْدَادُ عَلَىٰ كَثْرَةِ السُّؤَالِ إلاَّ كَرَماً وَجُوداً وَعَلَىٰ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إلاَّ عَفْواً وَصَفْحاً صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.**

صلاة أُخرى لها عليها السلام تصلّى للأمر المخوف:

روى إبراهيم بن عمر الصّنعانيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للأمر المخوف العظيم تُصلّي ركعتين، وهي الّتي كانت الزّهراء عليها السلام تصلّيها، تقرأ في الأولى **الحَمْد**، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** خمسين مرّةً، وفي الثّانية مثل ذلك، فإذا سلّمت صلّيت على النّبيّ صلى الله عليه وآله . ثمّ ترفع يديك، وتقول: **اَللَّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّهِمُ العَظِيمِ الَّذِي لا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوَكَ بِهَا، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ وأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ**

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: والجلال.

وأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وأَنْجَحِهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ وأَتَصَدَّقُ مِنْكَ وأَسْتَغْفِرُكَ وأَسْتَمْنِحُكَ وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَخْشَعُ لَكَ وأُقِرُّ لَكَ بِسُوءِ صَنِيعَتِي وأَتَمَلَّقُكَ وأُلِحُّ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والقُرْآنِ العَظِيمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الأَعْظَمَ وَبِمَا فِيها مِنْ أَسْمَائِكَ العُظْمَىٰ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَتَبْدَأَ بِهِمْ فِيهِ، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي فِي هٰذَا اليَوْمِ وَتَأْذَنَ فِي هٰذَا اليَوْمِ وَهٰذِهِ اللَّيْلَةِ بِفَرَجِي وإِعْطَاءِ سُؤْلِي وأَمَلِي فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الفَقْرُ وَنَالَنِي الضُّرُّ وَشَمِلَتْنِي الخَصَاصَةُ وأَلْجَأَتْنِي الحَاجَةُ وَتَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّةِ وَغَلَبَتْنِي المَسْكَنَةُ وَحَقَّتْ عَلَيَّ الكَلِمَةُ وَأَحَاطَتْ بِيَ الخَطِيئَةُ وَهٰذَا الوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وامْسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةِ وانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ وأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الَّذِي إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَىٰ أَسِيرٍ فَكَكْتَهُ وَعَلَىٰ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ وَعَلَىٰ حَائِرٍ أَدَّيْتَهُ وَعَلَى فَقِيرٍ أَغْنَيْتَهُ وَعَلَىٰ ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلَىٰ خَائِفٍ آمَنْتَهُ وَلاَ تُخَلِّنِي لَقاً لِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّي يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَى المَاءِ واخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ بِالإِسْمِ الَّذِي بِهِ تُقْضَىٰ حَاجَةُ كُلِّ طَالِبٍ يَدْعُوهُ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِذٰلِكَ الاسْمِ فَلاَ شَفِيعَ أَقْوَىٰ لِي مِنْهُ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتُسْمِعَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ والحَسَنَ والحُسَيْنَ وعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً والحَسَنَ والحُجَّةَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا يَا كَرِيمُ.

صلاة جعفر الطيار

وقد تسمَّى صلاة الحبوة، وهي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، هذه الصّلاة أربع ركعات، بتشهّدين وتسليمتين والقراءة في الأولى **الحَمْد**، **وإذا زُلْزِلَتْ**، وفي الثّانية **الحَمْد والعَادِيَاتِ**، وفي الثّالثة **الحَمْد**، **وإذا جاءَ نَصْرُ الله**، وفي الرّابعة **الحَمْد**، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، فإذا فرغ من القراءة في الركعة الأولى قال خمس عشرة مرّة قبل أن يركع: **سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله، وَلاَ إِلٰه إلاّ الله والله أَكْبَرُ**، ثمّ ليركع ويقول في ركوعه مثل ذلك عشر مرّات، ثمّ ليرفع رأسه من الرّكوع ويقول مثل ذلك عشر مرّاتٍ، ثمّ ليسجد ويقول في سجوده عشر مرّاتٍ ثمّ يرفع رأسه ويجلس ويقول ذلك عشر مرّاتٍ، ثمّ يعود إلى السّجدة الثّانية، ويقول ذلك عشر مرّاتٍ، ثمّ يرفع رأسه، ويجلس ويقول مثل ذلك عشر مرّاتٍ، ثمّ يقوم إلى الثانية فيصلّي الثّانية مثل ذلك، ثمّ يتشهّد ويسلّم ثمّ يقوم، فيصلّي ركعتين أُخريين على هذا التّرتيب.

فإذا كان في آخر سجدة من الرّكعة الرّابعة قال بعد التّسبيح: **سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ والوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ والنِّعَم، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ والكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ والفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي القُوَّةِ والطَّوْلِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ اَلَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.**

وفي روايةٍ أُخرى تقول في هذه السّجدة: **سُبْحَانَ الله الوَاحِدِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ الله الأَحَدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، سُبْحَانَ الله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ والوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ والطَّوْلِ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ والنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ والأَمْرِ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ والجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ**

السَّمَاءُ بِأَكْنَافِها، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ في أَوْكَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّبَاعُ في إِكَامِهَا[1]، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حِيتَانُ البَحْرِ وَهَوَامُّهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلاَّ لَهُ، يَا مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَةِ والطَّوْلِ يَا ذَا المَنِّ والفَضْلِ يَا ذَا القُوَّةِ والكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْلَىٰ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

فإذا فرغت من الصّلاة، عقّبتَ بعدها، وسبّحتَ تسبيح الزّهراء عليها السلام، ثمّ تدعو بهذا الدّعاء: يَا مَنْ لاَ تَخْفَىٰ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شأْنٍ يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ في القُبُورِ يَا مُحْيِيَ العِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَازِقَ الجَنِينِ والطِّفْلِ الصَّغِيرِ ورَاحِمَ الشَّيْخِ الكَبِيرِ وَجَابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ يَا مُدْرِكَ الهَارِبِينَ وَيَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا في الضَّمِيرِ وَمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ وإِلٰهَ الآلِهَةِ وَجَبَّارَ الجَبَابِرَةِ وَمَلِكَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، يَا مُجْرِيَ المَاءِ في النَّبَاتِ يَا مُكَوِّنَ طَعْمِ الثِّمَارِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لاَ يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَلاَ تَقُومُ لَهُ أَرْضٌ وَلاَ سَمَاءٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ، وأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ كِبْرِيَائِكَ، وأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيَائِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ كَيْنُونَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَيْنُونَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ جُودِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِن عِزِّكَ، وأَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ حِلْمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحِلْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ، وَأَسأَلُكَ بِلُطْفِكَ الَّذِي شَقَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المُهَيْمِنِ العَزِيزِ القَدِيرِ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرِكَ، يَا مَنْ

(١) مفردها أكمة: تل، أو موضع يكون أشد ارتفاعاً ممّا حوله.

سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وأَقَامَ الأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ وَخَلَقَ الخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إلاَّ إِفَاضَةً لإِحْسَانِهِ وَنِعَمِهِ وإِبَانَةً لِحِكْمَتِهِ وإِظْهَاراً لِقُدْرَتِهِ، أَشْهَدُ يَا سَيِّدِي أَنَّكَ لَمْ تَأْنَسْ بِإِبْدَاعِهِمْ لأَجْلِ وَحْشَةٍ لِتَفَرُّدِكَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، أَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ عَنْ خَلْقِكَ وَبِحَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَفَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ إِلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وأَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِكَ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْزُقْنِي الخَوْفَ مِنْكَ والخَشْيَةَ أَيَّامَ حَيَاتِي، سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ المُرْتَهَنَ بِعَمَلِهِ، يَا سَيِّدِي أَنْقِذْ عَبْدَكَ الغَرِيقَ فِي بَحْرِ الخَطَايَا يَا سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ المُقِرَّ بِذَنْبِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي يَا سَيِّدِي هٰذَا مَقَامُ المُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هٰذَا مَقَامُ المِسْكِينِ المُسْتَكِينِ، هٰذَا مَقَامُ الفَقِيرِ البَائِسِ الحَقِيرِ المُحْتَاجِ إِلَىٰ مَلِكٍ كَرِيمٍ، يَا وَيْلَتَىٰ مَا أَغْفَلَنِي عَنْ مَا يُرَادُ بِي يَا سَيِّدِي هٰذَا مَقَامُ المُذْنِبِ المُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هٰذَا مَقَامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَخَابَ رَجَاؤُهُ إلاَّ مِنْكَ، هٰذَا مَقَامُ العَانِي الأَسِيرِ، هٰذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ يَا سَيِّدِي أَقِلْنِي عَثْرَتِي يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ يَا سَيِّدِي أَعْطِنِي سُؤْلِي يَا سَيِّدِي ارْحَمْ بَدَنِي الضَّعِيفَ وَجِلْدِي الرَّقِيقَ الَّذِي لا قُوَّةَ لَهُ عَلَىٰ حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِي ارْحَمْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لا طَاقَةَ لِي بِالخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ سَيِّدِي وَكَيْفَ لِي بِالنَّجَاةِ وَلاَ تُصَابُ إلاَّ لَدَيْكَ وَكَيْفَ لِي بِالرَّحْمَةِ وَلاَ تُصَابُ إلاَّ مِنْ عِنْدِكَ، يَا إِلٰهَ الأَنْبِيَاءِ وَوَلِيَّ الأَتْقِيَاءِ وَبَدِيعَ مَزِيدِ الكَرَامَةِ إِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وإِلَيْكَ شَكَوْتُ إِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وَبِكَ اسْتَغَثْتُ فَأَغِثْنِي وأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا وَيْلَتَىٰ أَيْنَ أَهْرُبُ مِمَّنِ الخَلاَئِقُ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِهِ والنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِهِ يَا سَيِّدِي مِنْكَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ إِلٰهُ الخَلْقِ والمَلِكُ الحَقُّ الَّذِي لاَ سَمِيَّ لَهُ وَلاَ شَرِيكَ لَهُ، يَا سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ مُقِرٌّ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِلاَ مِثَالٍ وَلاَ تَعَبٍ وَلاَ نَصَبٍ، أَنْتَ المَعْبُودُ وَبَاطِلٌ كُلُّ مَعْبُودٍ غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَحْشُرُ بِهِ المَوْتَىٰ إِلَى المَحْشَرِ، يَا مَنْ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي وَتُعْطِيَنِي وَتَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي، أَشْهَدُ أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وأَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَمَوْضِعِ سِرِّكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ المُؤمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وأَنْذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَبِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَبِكُلِّ حَالٍ مِنْ حَالاَتِهِ وَبِكُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتُعْطِيهِ بِهَا الدَّرَجَةَ والوَسِيلَةَ والرِّفْعَةَ والفَضِيلَةَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي القِيَامَةِ مَقَامَهُ وَعَظِّمْ بُنْيَانَهُ وأَعْلِ دَرَجَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وارْفَعْهُ فِي الفَضِيلَةِ إِلَىٰ غَايَتِهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أَئِمَّةِ الهُدَىٰ وَمَصَابِيحِ الدُّجَى أُمَنَائِكَ فِي خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَحُجَجِكَ فِي أَرْضِكَ وَمَنَارِكَ فِي بِلاَدِكَ الصَّابِرِينَ عَلَىٰ بَلاَئِكَ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ المُوفِينَ بِوَعْدِكَ غَيْرَ شَاكِّينَ فِيكَ وَلاَ جَاحِدِينَ عِبَادَتَكَ وأَوْلِيَائِكَ وَسَلاَئِلِ أَوْلِيَائِكَ وَخُزَّانِ عِلْمِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِيحَ الهُدَىٰ وَنُورَ الدُّجَىٰ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ القَائِمِ بِأَمْرِكَ المُؤَدِّي عَن رَسُولِكَ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلاَمُ، اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ وانْصُرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنْبِكَ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ الأَذَىٰ والتَّكْذِيبَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذٰلِكَ مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ. ٱللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وٱنْصُرْهُ وٱنْصُرْ بِهِ دِينَكَ ٱلَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا ٱمْتَحَىٰ مِنْهُ وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ المُرْسَلِينَ والنَّبِيِّينَ ٱلَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الهُدَىٰ وٱعْتَقَدُوا لَكَ المَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ والسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأُولِي العَزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ كَمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وآجِلِ الآخِرَةِ فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وإِخْوَانِي فِيكَ وَجَمِيعَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ المُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ الخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَىٰ الأَذَىٰ والتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ وأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَفْضَلَ مَا يَأْمَلُونَ، وٱكْفِهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِكَ النَّعِيمِ وٱجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر زيادة في آخر هذا الدّعاء: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الهُدَىٰ وأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَىٰ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ العِلْمِ وَفِقْهَ أَهْلِ الوَرَعِ حَتَّىٰ أَخَافَكَ ٱللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتَّىٰ أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرِيمَ كَرَامَتِكَ وَحَتَّىٰ أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً لَكَ وَحَتَّىٰ أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبّاً لَكَ وَحَتَّىٰ أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِمَا لا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَلاَ يَقِفُ عَلَيْهِ سِوَاكَ وٱسْمَعْ نِدَائِي وأَجِبْ دُعَائِي، وٱجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عِنْدِي عَظِيمٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

روى المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلّى صلاة جعفر، ورفع يديه، ودعا بهذا الدّعاء: يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتّى انقطع النّفس. يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى اَنقطع النّفس. رَبِّ رَبِّ حَتّى اَنقطع النّفس. يَا الله يَا اللهُ حَتّى اَنْقَطَعَ النّفس. يَا حَيُّ يَا حَيُّ حَتّى اَنقطع النّفس. يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتّى اَنقطع النّفس. يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ حتّى اَنقطع النّفس. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سبع مرّات. ثمّ قال: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ القَوْلَ بِحَمْدِكَ وأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وأُمَجِّدُكَ وَلاَ غَايَةَ لِمَدْحِكَ وأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَاءِكَ وأَمَجِّدُكَ وأَنّىٰ لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَّاداً عَلَى المُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَوَاداً بِفَضْلِكَ عوَّاداً بِكَرَمِكَ، يَا لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

وقال لي: يا مفضّل إذا كانت لك حاجة مهمّة، فصلِّ هذه الصّلاة وَادعُ بهذا الدّعاء، وسَلْ حاجتك يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثّقة.

دعاء آخر بعد هذه الصّلاة: سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَتَرَدَّىٰ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ جَلَّ جَلاَلُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ والنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذي القُدْرَةِ والكَرَمِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ، لَكَ الكَرَمُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ المَنُّ ولَكَ الجُودُ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وأُمِّي وأَرْحَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَائِزَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَقَدِيمِ غُفْرَانِكَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْفَعْهَا لِي فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَٱجْعَلْ نَائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَرَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَمَا جَمَعْتَ[1] مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ وَمِنْ حُسْنِ الحُورِ العِينِ، وَٱجْعَلْ جَائِزَتِي مِنْكَ العِتْقَ مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَٱرْحَمْ صَرْخَتِي وَنِدَائِي وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً خَاسِراً، وَٱقْلِبْنِي مُنْجِحاً مُفْلِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَغْفُوراً لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَد عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْكَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا نَفَّاحاً بِالخَيْرَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤْلاَتِ يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَٱسْتَجِبْ دُعَائِي وَٱرْحَمْ صَرْخَتِي وَتَضَرُّعِي وَنِدَائِي وَٱقْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَذْكُرْ، وَٱجْعَلْ لِي فِي ذٰلِكَ الخِيَرَةَ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً خَاسِراً وَٱقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي دُعَائِي مَغْفُوراً لِي مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَ الله يَا عَلِيُّ[2] يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. أَنَا عَبْدُكُمَا وَمَوْلاَكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوِلاَيَتِكُمَا، أَضْرَعُ إِلَى الله تَعَالَىٰ بِكُمَا وَأَتَوَسَّلُ إِلَى الله بِكُمَا وَأُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي إِلَى الله جَلَّ وَعَزَّ فَٱشْفَعَا لِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَٱغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: فيها.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: يا أبا الحسن.

دعاءٌ آخر عقيبها: يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلاَلَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ دِلاَلَةُ الأَدِلاَّءِ فَإِنَّ دِلاَلَتَكَ لاَ تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ، وَلاَ يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَعَوَّدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلاَ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِذٰلِكَ بِفِعْلٍ وَلٰكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَىٰ سُخْطِكَ وأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لاَ تُحِبُّ وَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ بِفَضْلِكَ وَأَظْهَرْتَ مِنِّي الجَمِيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ القَبِيحَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ العَوَّادُ بِالفَضْلِ وَأَنَا العَوَّادُ بِالمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِذَنْبٍ وَأَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ، لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي، وَلِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ بِإِقْرَارِي بِذَنْبِي وَعِزِّكَ وَخُضُوعِي بِذُلِّي، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة أخرى يوم الجمعة: روى حميد بن المثنّى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة، فصلِّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعةٍ ستّين مرّةً سورة الإخلاص فإذا ركعت قلت: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثلاث مرّاتٍ، وإنْ شئت سبع مرّاتٍ. فإذا سجدت قلت: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وآمَنَ بِكَ فُؤَادِي وأَبُوءُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وأَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ العَظِيمِ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلاَ أُحْصِي نِعْمَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ.

قال: قلت: في أيّ ساعة أُصلّيها من يوم الجمعة جُعِلْتُ فداك؟ قال: إذا ارتفع النّهار ما بينك وبين زوال الشمس، ثمّ قال: من فعلها فكأنّما قرأ القرآن أربعين مرّة.

أربع ركعات أخر وهي تُسمّى الكاملة:

روى محمّد بن زكريّا الغلابيّ عَنْ جعفر بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، وعن عتبة بن أبي الزّبير، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى أربع ركعاتٍ يوم الجمعة قبل الصّلاة، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب عشر مرّاتٍ، **وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** عشر مرّاتٍ، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** عشر مرّاتٍ، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** عشر مرّاتٍ، **وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ** عشر مرّات، وآية الكرسيّ عشر مرّاتٍ، وفي رواية أُخرىٰ: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** عشر مرّاتٍ **وَشَهِدَ الله** عشر مرّات، فإذا فرغ من الصّلاة اَسْتَغْفَرَ الله مائة مرّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: **سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله، وَلاَ إِلٰه إِلاَّ الله، والله أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ** مائة مرّةٍ، ويصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّةٍ، قال: من صلّى هذه الصّلاة، وقال هذا القول دفع الله عنه شرّ أهل السّماء، وشرّ أهل الأرض، تمام الخبر.

أربع ركعات أُخر: روى أبو إسحاق عن الحارث، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يُدْرِكَ فضل يوم الجمعة، فليصلّ قبل الظّهر أربع ركعاتٍ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ خمس عشرة مرّةً، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** خمس عشرة مرّةً، فإذا فرغ من هذه الصّلاة استَغْفَرَ الله سبعينَ مَرّةً، ويقول: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله**[1] خمس عشرة[2] مرّةً، ويقول: **لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ** خمسين مرّةً، ويقول: **صَلَّى الله عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وآلِهِ** خمسين مرّةً، فإذا فعل ذلك، لم يقُمْ من مقامه حتّى يُعتقه الله من النّار، تمام الخبر.

أربع ركعات أُخر: روى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات قبل الفريضة، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرّةً، **وسَبِّحْ اَسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ** مَرّةً، وخمس عشرة مرّةً **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**. وفي الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب مرّةً، **وإذا زُلْزِلَتْ** مَرّةً، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** خمس عشرة مرّةً. وفي الرّكعة الثّالثة

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: العَلِيّ العظيم.

(٢) في نسخة ثانية: خمسين.

فاتحة الكتاب مرّةً، **وأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ** مرّةً، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** خمس عشرة مرّةً. وفي الرّكعة الرّابعة فاتحة الكتاب مرّةً، **وإذا جاء نَصْرُ الله** مرّةً، **وَقُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ** خمس عشرة مرّةً، فإذا فرغ من صلاته، رفع يديه إلى الله تعالى، ويسأل حاجته.

ركعتان أُخراوان وثمان بعدهما وهي صلاة الأعرابي:

رُوِيَ عن زيد بن ثابت قال: أتىٰ رَجُلٌ مِن الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله إنّا نكون في هذه البادية بعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك في كلّ جمعة، فدلّني على عملٍ فيه فضل صلاة الجمعة إذا مضيت إلى أهلي خبّرتُهم به، فقال رسول الله ﷺ: إذا كان آرتفاع النّهار، فصلِّ ركعتين، تقرأ في أوّل ركعةٍ **الحَمْد** مرّةً، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** سبع مرّاتٍ، وتقرأ في الثّانية **الحَمْد** مرّةً، **وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** سبع مرّات، فإذا سلّمتَ فاقرأ آية الكرسيّ سبع مرّاتٍ، ثمّ قُمْ، فصلّ ثمانِ ركعاتٍ بتسليمتين، وأقرأ في كلّ ركعة منها **الحَمْد** مرّة، **وإذا جاء نَصْرُ الله والفَتْحُ** مرّةً، **وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** خمساً وعشرين مرّةً. فإذا فرغت من صلاتك فقل: **سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**. سبعين مرّةً. فوالّذي آصْطَفَاني بالنّبوّة، ما من مؤمنٍ ولا مؤمنَةٍ يُصلّي هذه الصّلاة يوم الجمعة كما أقول إلاّ وأنا ضامنٌ له الجنّة ولا يقوم من مقامه حتّى يُغْفَر لَه ذُنوبُهُ ولأبويه ذُنوبُهما، تمام الخبر.

ركعتان أُخراوان: روي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ، **وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** خمساً وعشرين مرّةً، وفي الثّانية فاتحة الكتاب، **وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** خمساً وعشرين مرّةً، فإذا فرغ منها قال خمس مرّاتٍ **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ** لم يخرج من الدّنيا حتّى يُرِيَهُ الله تعالى في منامه الجنّة ويرى مكانه فيها.

أربع ركعات أُخر: روى صفوان قال: دخل محمّد بن عليّ الحلبيّ على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في مثل هذا اليوم، فقال: يا محمّد ما أعلم أنّ أحداً كان أكثر عند رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام،

ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله ﷺ، قال: من أصبح يوم الجمعة، فاغتسل، وصفّ قدميه، وصلّى أربع ركعاتٍ مثنى مثنى، يقرأ في أوّل ركعةٍ فاتحة الكتاب، و**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** خمسين مرّةً، وفي الثّانية فاتحة الكتاب، و**العاديات** خمسين مرّةً، وفي الثّالثة فاتحة الكتاب، و**إذا زُلْزِلَتْ** خمسين مرّةً، وفي الرّابعة فاتحة الكتاب، و**إذا جاء نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ** خمسين مرّةً، وهذه سورة النّصر، وهي آخر سورة نزلت.

فإذا فرغ منها دعا، فقال: **إلٰهي وسَيِّدِي مَنْ تَهيَّأَ أَوْ تَعبَّأَ أَوْ أَعدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فإلَيْكَ يَا إلٰهِي كَانَتْ تَهْيِئَتي وَتعْبِئَتِي وإِعْدَادِي واسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَفَوَائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلاَ تُخَيِّبْنِي مِنْ ذٰلِكَ، يَا مَنْ لاَ تَخِيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ وَلاَ تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلٍ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ إِلاَّ مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُدْتَ بِهِ عَلَى الخَاطِئِينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى المَحَارِمِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى المَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي العَوَّادُ بِالنَّعْمَاءِ وَأَنَا العَوَّادُ بِالخَطَإِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلاَّ العَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.**

صلاة أُخرى ركعتان: روى عنبسة بن مُصعَب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة إبراهيم، وسورة الحجر في ركعتين جميعاً في يوم جمعة لم يُصِبْهُ فقرٌ أبداً ولا جنون[1] ولا بَلْوىٰ.

صلاة أُخرى: روى الحارث الهمدانيّ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة عشر ركعاتٍ تتِمُّ سجودهنّ وركوعهنّ، وتقول فيما بين كلِّ ركعتين: **سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ** مائة مرّةٍ، فافعل، تمام الخبر.

(١) في نسخة ثانية: ولا خوف.

صلاة أخرى: روى محمّد بن داوُد بن كثير عن أبيه قال: دخلتُ على سيّدي الصّادق عليه السلام، فرأيته يصلّي، ثمّ رأيتُ قَنتَ في الرّكعة الثّانية في قيامه وركوعه وسجوده، ثمّ انفتل بوجهه الكريم على الله تعالى ثمّ قال: يا داوُد هي ركعتان، والله لا يصلّيهما أحدٌ، فيرى النّار بعينه، بعدما يأتي بينهما ما أتيتُ. فلم أبرَحْ من مكاني حتّى علّمني. قال محمّد بن داود: فعلّمني يا أبة كما علّمك. قال: إنّي لأُشفق عليك أن تضيّع، قلتُ: كلاّ إن شاء الله. قال: إذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشّمس فصلّهما، واقرأ في الرّكعة الأولى فاتحة الكتاب، **وإنّا أنزلْناهُ**، وفي الثّانية فاتحة الكتاب، **وَقُلْ هُوَ الله أحَدٌ**، وتستفتحهما بفاتحة الصّلاة، فإذا فرغت من قراءة **قُلْ هُوَ الله أحَدٌ** في الرّكعة الثّانية، فارفع يديك قبل أن تركع. فقل: **إلٰهي إلٰهي إلٰهي أسْألُكَ رَاغِباً وأقْصِدُكَ سَائِلاً وَاقِفاً بيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً إليْكَ، إنْ أقْنَطَتْني ذُنُوبي نَشَّطَني عَفْوُكَ وَإنْ أسْكَتَني عَمَلِي أنْطَقَنِي صَفْحُكَ، فَصلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأهْلِ بيْتِهِ وأسْألُكَ العَفْوَ العَفْوَ.**
ثمّ تركع وتفرغ من تسبيحك، وقل: **هٰذَا وُقُوفُ العَائِذِ بِكَ يَا رَبِّ أدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً وَرَاكِعاً مُتقَرِّباً إليْكَ بِالذِّلَّةِ خَاشِعاً فَلَسْتُ بِأوَّلِ مُنْطَوٍ مِنْ جِسْمِهِ مُتَذَلِّلاً، أنْتَ أحَبُّ إلَيَّ مَوْلاَيَ، أنْتَ أحَبُّ إلَيَّ.**

فإذا سجدتَ فابسط يديك كطالب حاجة، وقل: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ، رَبِّ هٰذِهِ يَدَايَ مَبْسُوطَتَانِ بيْنَ يَدَيْكَ هٰذِهِ جَوَامِعُ بَدَنِي خَاضِعَةٌ بِفِنَائِكَ وَهٰذِهِ أسْبَابِي مُجْتَمِعَةٌ لِعِبَادَتِكَ، لاَ أدْرِي بِأيِّ نَعْمَائِكَ أقُولُ ولاَ لأيِّهَا أقْصِدُ لِعِبَادَتِكَ أمْ لِمَسْألَتِكَ أمِ الرَّغْبَةِ إليْكَ فَامْلأْ قَلْبِي خَشْيَةً مِنْكَ واجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالاَتي لَكَ قَصْدِي، أنْتَ سَيِّدِي فِي كُلِّ مَكَانٍ وإنْ حُجِبَتْ عَنْكَ أعْيُنُ النَّاظِرِينَ إليْكَ، أسْألُكَ بِكَ إذْ جَعَلْتَ فِيَّ طَمَعاً فِيكَ بِعَفْوِكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ مَنْ يَسْألُكَ وَهُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِكَمَالِ عُيُوبِهِ وَذُنُوبِهِ لَمْ يَبْسُطْ إليْكَ يَدَهُ إلاَّ ثِقَةً بِكَ وَلاَ لِسَانَهُ إلاَّ فَرَحاً بِكَ فَارْحَمْ مَنْ كَثُرَ ذَنْبُهُ عَلَىٰ قِلَّتِهِ وَقَلَّتْ ذُنُوبُهُ فِي سَعَةِ عَفْوِكَ وَجَرَّأنِي جُرْمِي وَذَنْبِي بِمَا جَعَلْتَ مِنْ طَمَعٍ إذَا يَئِسَ الغَرُورُ الجَهُولُ مِنْ فَضْلِكَ أن تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأسْألُكَ لإخْوَانِي فِيكَ العَفْوَ العَفْوَ.**

ثمَّ تجلس، ثمّ تسجد الثّانية، وقل: **يَا مَنْ هَدَانِي إِلَيْهِ وَدَلَّنِي حَقِيقَةُ الوُجُودِ عَلَيْهِ وَسَاقَنِي مِنَ الحَيْرَةِ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهِ وَبَصَّرَنِي رُشْدِي بِرَأْفَتِهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْقْبَلْنِي عَبْداً وَلاَ تَذَرْنِي فَرْداً، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلاَيَ، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلاَيَ**. ثمّ قال: يا دَاوُد والله لَقَد حلف لي عليهما جعفر بن محمّد عليه السلام وهو تجاه القبلة أن لا ينصرف أحدٌ من بين يدَيْ ربِّهِ تعالى إلاّ مغفوراً له، وإن كانت له حاجةٌ قضاها.

صلاة الهديّة: ثمان ركعات: روِيَ عنهم عليهم السلام أنّهُ يُصَلِّي العَبد في يوم الجمعة ثمان ركعاتٍ: أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمة عليها السلام، ويوم السّبت أربع ركعاتٍ تُهدى إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمّة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات، تُهدى إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، ثمّ في يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعاتٍ، أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تهدى إلى فاطمة، ثمّ يوم السّبت أربع ركعاتٍ تهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثمّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزّمان عليه السلام [1]

(١) توضيحاً للمقام تكون هكذا:

أ ـ في الاسبوع الأول من كل شهر:

١ ـ يوم الجمعة من أول كل شهر تصلي ثمان ركعات، أربعاً تهدى إلى رسول الله (ص) وأربعاً تهدى إلى فاطمة الزهراء عليها السلام.

٢ ـ يوم السبت أيضاً ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) واربعاً إلى أمير المؤمنين (ع).

٣ ـ يوم الأحد ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى الحسن (ع).

٤ ـ يوم الاثنين ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى الحسين (ع).

٥ ـ يوم الثلاثاء ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى علي بن الحسين (ع).

٦ ـ يوم الاربعاء ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى محمد الباقر (ع).

٧ ـ يوم الخميس ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى جعفر الصادق (ع).

ب ـ في الاسبوع الثاني من كل شهر:

١ ـ يوم الجمعة ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى فاطمة (ع).

٢ ـ يوم السبت ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى موسى الكاظم (ع).=

الدّعاء بعد كلّ ركعتين منها: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ وإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلاَمُ، حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلاَمِ، اَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ وَلِيِّكَ فُلاَنٍ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا وأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ.** وتدعو بما أحببت إن شاء الله.

ويُستحبّ أن يختمَ القرآن في يوم الجمعة، ويُدعى بعده بدعاء ختم القرآن لعليّ ابن الحسين عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن، قال: **اَللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالقُرْآنِ صَدْرِي، واسْتَعْمِلْ بِالقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّرْ بِالقُرْآنِ بَصَرِي، وأَطْلِقْ بِالقُرْآنِ لِسَانِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.**

صلوات الحوائج في يوم الجمعة:

روى محمّد بن مسلم الثّقفيّ قال: سمعتُه يقول، يعني أبا جعفر عليه السلام: ما يمنع أحدكم إذا أَصابه شيء من غمّ الدّنيا أن يُصَلّي يوم الجمعة ركعتين، ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلّي على محمّد وآله عليهم السلام ويمدّ يده ويقول: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وأَنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَمَا شَاءَ الله مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى الله رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي وَيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، اَللَّهُم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي واقْضِ حَاجَتِي بِتَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ**

=

٣ ـ يوم الأحد ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى علي الرضا (ع).
٤ ـ يوم الاثنين ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى محمد الجواد (ع).
٥ ـ يوم الثلاثاء ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى علي الهادي (ع).
٦ ـ يوم الاربعاء ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى الحسن العسكري (ع).
٧ ـ يوم الخميس ثمان ركعات: أربعاً إلى الرسول (ص) وأربعاً إلى الحجة صاحب الزمان (عـج).

مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ ٱللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِبَغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جِنِّيٍّ أَوْ إِنْسِيٍّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ وَقَصِّرْ يَدَهُ وٱسْدُدْ بَصَرَهُ وٱدْفَعْ في نَحْرِهِ وٱقْمَعْ رَأْسَهُ وأَوْهِنْ كَيْدَهُ وأَمِتْهُ بِدائِهِ وَغَيْظِهِ واجْعَلْ لَهُ شَاغِلاً مِنْ نَفْسِهِ واكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنَعَتِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا الله إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱلْمَخْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لَمْحَةً تُوَهِّنُ بِهَا كَيْدَهُ وَتَقْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ وَتُضْعِفُ بِهَا قُوَّتَهُ وَتَكْسِرُ بِهَا حِدَّتَهُ وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ يَا رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ.

ويقول ثلاث مرّات: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكْفِيكَ ظُلْمَ مَنْ لَمْ تَعِظْهُ المَوَاعِظُ وَلَمْ تَمْنَعْهُ مِنِّي المَصَائِبُ وَلاَ الغِيَرُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واشْغَلْهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ في نَفْسِهِ وَجَمِيعِ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ فُلاَنٍ، وتُسمّيه، فإنّكَ تكفاه إن شاء الله وبه الثّقة.

صلاة أُخرى للحاجة: روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة ٱغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثمّ يصعد إلى أعلى موضع في داره، فيصلّي ركعتين، ثمّ يمدّ يده إلى السّماء ويقول: ٱللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وأَنَّهُ لاَ قَادِرَ عَلَىٰ قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ٱشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي لأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمٰوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَىٰ الأَرَضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ وَعَلَى الجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ وَعِنْدَ الأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ

الحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلاَ مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلاَ حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثمّ تبسط خدّك الأيمن على الأرض، وتقول: اَللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّىٰ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ بِدُعَائِي هٰذَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ. ثمّ تقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ والصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُها عَلَىٰ رُكُوبِ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُزَحْزِحُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يُبَاعِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يَصْرِفُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي وَجُرْمِي وَظُلْمِي وَاتِّبَاعِي هَوَايَ وَاسْتِعْجَالُ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ ووَعْدِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ عَلَىٰ نَفْسِكَ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ المُؤْمِنينَ القَائِمِ بِحُجَّتِكَ المُطِيعِ لأَمْرِكَ المُبَلِّغِ لِرِسَالاَتِكَ النَّاصِحِ لأُمَّتِهِ حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخَيْرِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَحُجَّتِكَ عَلَى العَالَمِينَ الدَّاعِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ الَّذِي بَصَّرْتَهُ سَبِيلَكَ وأَوْضَحْتَ لَهُ حُجَّتَكَ وَبُرْهَانَكَ وَمَهَّدْتَ لَهُ أَرْضَكَ وأَلْزَمْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَىٰ سَمٰوَاتِكَ فَصَلَّىٰ بِجَمِيعِ مَلاَئِكَتِكَ وَغَيَّبْتَهُ فِي حُجُبِكَ فَنَظَرَ إِلَى نُورِكَ وَرَأَىٰ آيَاتِكَ وَكَانَ مِنْكَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ بِمَا أَوْحَيْتَ وَنَاجَيْتَهُ بِمَا نَاجَيْتَ وأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحْيَكَ عَلَىٰ لِسَانِ طَاوُوسِ المَلاَئِكَةِ الرُّوحِ الأَمِينِ رَسُولِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ فَأَظْهَرَ الدِّينَ لأَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ فَأَدَّىٰ حَقَّكَ وَفَعَلَ مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ

النَّاسِ فَفَعلَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وأَوْضَحَ حُجَّتَكَ، فَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وٱغْفِرْ لِي وٱرْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وٱرْزُقْنِي وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ وٱحْشُرْنِي في زُمْرَتِهِ وٱجْعَلْنِي مِنْ جِيرَانِهِ في جَنَّتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ٱللَّهُمَّ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ مَوْلاَيَ وَمَوْلَى المُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ قَسِيمِ النَّارِ وَقَائِدِ الأَبْرَارِ وَقَاتِلِ الكَفَرَةِ والفُجَّارِ وَوَارِثِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ والمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّهِ والمُوفِي بِعَهْدِهِ والذَّائِدِ عَنْ حَوْضِهِ المُطِيعِ لأَمْرِكَ عَيْنِكَ في بِلاَدِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ زَوْجِ البَتُولِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ وَوَالِدِ السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ رَيْحَانَتَيْ رَسُولِكَ وَشَنَفَيْ[1] عَرْشِكَ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مُغَسِّلِ جَسَدِ رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ وَمُلْحِدِهِ في قَبْرِهِ. ٱللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مُحِبِّيهِ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وأَهْلِي وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وَخَاصَّتِي وَعَامَّتِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي المُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ وَسُقْ إِلَيَّ رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ عِنْدِكَ تَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي وَتَلُمُّ بِهِ شَعَثِي وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَيَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ وٱرْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ يا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ.

ٱللَّهُمَّ وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالوَلِيِّ البَارِّ ٱلتَّقِيِّ الطَّيِّبِ الزَّكِيِّ الإِمَامِ ابْنِ الإِمَامِ السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالقَتِيلِ المَسْلُوبِ قَتِيلِ كَرْبَلاَءَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِ العَابِدِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ الصَّالِحِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِبَاقِرِ العِلْمِ صَاحِبِ الحِكْمَةِ والبَيَانِ وَوَارِثِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالصَّادِقِ الخَيِّرِ الفَاضِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالكَرِيمِ الشَّهِيدِ الهَادِي المَوْلَىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالشَّهِيدِ ٱلْغَرِيبِ ٱلحَبِيبِ المَدْفُونِ بِطُوسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالزَّكِيِّ التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ

(١) الشنف: القرط الأعلى والجمع الشنوف.

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالبَقِيَّةِ البَاقِي المُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ الَّذِي رَضِيتَهُ لِنَفْسِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الفَاضِلِ الخَيِّرِ نُورِ الأَرْضِ وَعِمَادِهَا وَرَجَاءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا الآمِرِ بِالمَعْرُوفِ النَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ النَّاصِحِ الأَمِينِ المُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ وَخَاتِمِ الأَوْصِيَاءِ النُّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ بِهٰؤُلاَءِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَبِهِمْ أُقْسِمُ عَلَيْكَ، فَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلاَّ غَفَرْتَ لِي وَرَحِمْتَنِي وَرَزَقْتَنِي رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَمَّنْ سِوَاكَ. يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يَا عِصْمَةَ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مُغْنِيَ البَائِسِ الفَقِيرِ يَا مُغِيثَ المَلْهُوفِ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ المُكَبَّلِ الأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ يَا مُخَلِّصَ المَكْرُوبِ المَسْجُونِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً وَاسِعاً تَلُمُّ بِهِ شَعَثِي وَتَجْبُرُ بِهِ فَاقَتِي وَتَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي وَتَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَتُقِرُّ بِهِ عَيْنِي، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ جَادَ وَأَعْطَىٰ وَيَا أَرْأَفَ مَنْ مَلَكَ وَيَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لاَ يُفَرِّجُهُ إِلاَّ أَنْتَ وَلِكَرْبٍ لاَ يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَلِهَمٍّ لاَ يُنَفِّسُهُ سِوَاكَ وَلِرَغْبَةٍ لاَ تُنَالُ إِلاَّ مِنْكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّكَ عَلَيْهِمْ عَظِيمٌ وَبِحَقِّ مَنْ حَقُّهُمْ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي العَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة أُخرى: روى مبشّر بن عبد العزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل بعض أصحابنا فقال: جُعِلتُ فداك إنّي فقيرٌ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اَستقبِل يوم الأربعاء، فصُمه، وأتبِعْهُ بالخَميس والجمعة ثلاثة أيّام، فإذا كان في ضُحَىٰ يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاةٍ من الأرض حيث لا يراك أحدٌ ثمّ صلِّ مكانك ركعتين، ثم اَجثُ على رُكبتيك، وأفضِ بهما إلى الأرض وأنت متوجّه إلى القبلة بيدك اليُمنى فوق اليسرى. وقل: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِيكَ، يَا ثِقَةَ مَنْ لاَ ثِقَةَ لَهُ لاَ ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ**

أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ. ثمّ ٱسجد على الأرض، وقل: يَا مُغِيثُ ٱجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ. فلن يطلع عليك نهار السّبت، إلاّ برزق جديدٍ.

قال أحمد بن مابنداذ راوي هذا الحديث: قلتُ لأبي جعفر محمّد بن عثمان ابن سعيد العمريّ رضي الله عنه، إذا لم يكن الدّاعي في الرّزق بالمدينة كيف يصنع؟ قال: يزور سيّدنا رسول الله ﷺ من عند رأس الإمام الّذي يكون في بلده. قلتُ: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصّالحين، ويبرز إلى الصّحراء، ويأخذ فيها على ميامنه، ويفعل ما أُمِرَ به، فإنّ ذلك منجحٌ إن شاء الله.

صلاة أُخرى للحاجة: روى عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صُمْ يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشيّة يوم الخميس، تصدَّقْتَ عَلى عشرة مساكين مدّاً مدّاً من طعام، فإذا كان يوم الجمعة ٱغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلِّ صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وٱكشف رُكبتيك، وألزِمْهما الأرض. وقل: **يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَىٰ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ شَكْوَىٰ يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ ٱسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ** عشراً **يَا اللهُ يَا اللهُ** عشراً، **يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ** عشراً، **يَا مَوْلاهُ يَا مَوْلاَهُ** عَشراً، **يَا رَجَايَاهُ** عشراً، **يَا غِيَاثَاهُ** عشراً، **يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ** عشراً[1]، **يَا رَحْمٰنُ** عشراً، **يَا رَحِيمُ** عشراً، **يَا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ** عشراً، **صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ** عشراً وتسأل حاجتك.

صلاة أُخرى للحاجة: رُوي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: صُمْ يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة ٱغْتَسِلْ، وٱلبَسْ ثوباً جديداً، ثمّ ٱصعد إلى

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا مولاياه يا مولاياه.

أعلى موضع في دارِكَ، وأبرز مصلّاك في زاويةٍ من دارك، وصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى الحَمْد، وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، وفي الثانية الحَمْد، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ. ثم ارفع يديك إلى السّماء، وليكن ذلك قبل الزّوال بنصف ساعةٍ، وقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وإِخْلاَصِي لَكَ وإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَكَرْتُ وَلاَيَةَ مَن أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عَاجِلاً وآجِلاً، وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وإِلَيْهِمْ يَا مَوْلاَيَ في هٰذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذَا وَسَأَلْتُكَ تَسْهِيلَ مَادَّتِي مِنْ نِعْمَتِكَ وإِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ والبَرَكَةَ لي في جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمُصِيبَةٍ في دِينِي ودُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، تقرأ في الأولى الحَمْد، وخمسين مرّةً قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، وفي الثانية الحَمْد وستّين مرّةً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثمّ تمدّ يديك، وتقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعَمُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي هَمٌّ كَذَا وَكَذَا وأَنْتَ تَكْشِفُهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَوَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَىٰ السَّمَاءِ فَارْتَفَعَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ الأَئِمَّةِ عَلِيٍّ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ والحَسَنِ والحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُيَسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّاتِهَا، فإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ والمِنَّةُ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرُ جَائِرٍ في حُكْمِكَ وَغَيْرُ مُتَّهَمٍ في قَضَائِكَ وَلاَ حَائِفٍ في عَدْلِكَ.

وتلصق خدّك الأيمن بالأرض، وتخرج رُكبتيك حتّى تلصقهما بالمصلّى الّذي صلّيت عليه، وتقول: اَللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّىٰ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ في بَطْنِ الحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ فَأَغِثْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

ثمّ تجعل خدّك الأيسر على الأرض وتفعل مثل ذلك، ثمّ تردّ جَبْهَتَكَ، وتدعو بما شئت، ثمّ اجلس من سجودك، وادعُ بهذا الدّعاء: اَللَّهُمَّ اَسْدُدْ فَقْرِي بِفَضْلِكَ وَتَغَمَّدْ ظُلْمِي بِعَفْوِكَ وَفَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثَانِي والقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ المَلاَئِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمٰوَاتُ وَبِهِ تَقُومُ الأَرَضُونَ وَبِهِ تَرْزُقُ الأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الجِبَالِ وَكَيْلَ البِحَارِ وَبِهِ تُرْسِلُ الرِّيَاحَ وَبِهِ تَرْزُقُ العِبَادَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَأَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ وأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَتَمِّ نِعْمَةٍ وأَعْظَمِ عَافِيَةٍ وأَفْضَلِ الرِّزْقِ والسَّعَةِ والدَّعَةِ مَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهَا، يَا إِلٰهِي وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلَىٰ مَا أَبْلَيْتَنِي وَتَجْعَلَ ذٰلِكَ تَامّاً أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّىٰ تَصِلَ ذٰلِكَ بِنَعِيمِ الآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ المَوْتِ وَالحَيَاةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الخِذْلاَنِ والنَّصْرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الغِنَىٰ والفَقْرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الخَيْرِ والشَّرِّ وبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا. اَللَّهُمَّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤكَ حَقٌّ والسَّاعَةُ حَقٌّ والجَنَّةُ حَقٌّ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ المَحْيَا وَشَرِّ المَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والعَجْزِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ والهَرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِنْ زَلَلٍ قَدِيمٍ وَمَا قَدْ جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي، وَأَنْتَ يَا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي مَا لاَ أَمْلِكُ مِنْ نَفْسِي وَخَلَقْتَنِي يَا رَبِّ وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً إِلاَّ بِكَ وَلَسْتُ أَرْجُو الخَيْرَ إِلاَّ مِنْ عِنْدِكَ وَلَمْ أَصْرِفْ عَنْ نَفْسِي سُوءاً قَطُّ إِلاَّ مَا صَرَفْتَهُ عَنِّي، أَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَرَزَقْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَمْلِكْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ، وَبَلَغْتَ بِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرْجُو، وَأَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً يَا

غَافِرَ الذَّنْبِ ٱغْفِرْ لِي وأَعْطِنِي في قَلْبِي مِنَ الرِّضَىٰ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ بَوائِقَ الدُّنْيَا، ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِيَ اليَوْمَ يَا رَبَّ البابَ ٱلَّذِي فِيهِ الفَرَجُ والعَافِيَةُ والخَيْرُ كُلُّهُ، ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لي بَابَهُ وَهَيِّئْ لي سَبِيلَهُ وَلَيِّنْ لِي مَخْرَجَهُ. ٱللَّهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدُرَةً مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وأَلْسِنَتِهِمْ وأَسْمَاعِهِمْ وأَبْصَارِهِمْ وَمِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِهِمْ وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وأَنَّىٰ شِئْتَ حَتَّىٰ لاَ يَصِلَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ، ٱللَّهُمَّ وٱجْعَلْنِي في حِفْظِكَ وَسَتْرِكَ وجِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وأَنْ تُسْكِنَنِي دَارَ السَّلاَمِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ في شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُبَارِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ نُورَ صَدْرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ غَمِّي وٱشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وٱجْعَلْهُ نُوراً في بَصَرِي وَنُوراً في مُخِّي وَنُوراً في عِظَامِي وَنُوراً في عَصَبِي وَنُوراً في قَصَبِي ونُوراً في شَعْرِي وَنُوراً في بَشَرِي ونُوراً مِنْ فَوْقِي وَنُوراً مِنْ تَحْتِي وَنُوراً عَنْ يَمِينِي وَنُوراً عَن شِمَالِي وَنُوراً في مَطْعَمِي وَنُوراً في مَشْرَبِي وَنُوراً في مَحْشَرِي وَنُوراً في قَبْرِي وَنُوراً في حَيَاتِي وَنُوراً في مَمَاتِي وَنُوراً في كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي بِهِ إِلَى الجَنَّةِ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ في كِتَابِكَ وَعَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: الله

نُورُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيها مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي الله لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ الله الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ والله بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اَللّٰهُمَّ فَاهْدِني لِنُورِكَ، واَهْدِني بِنُورِكَ، واَجْعَلْ لِي في القِيَامَةِ نُوراً مِنْ بيَنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِمَالِي تَهْدِي بِهِ إِلَى دَارِ السَّلاَمِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلِّ مَنْ أُحِبُّ أَنْ تُلْبِسَنِي فِيهِ العَفْوَ والعَافِيَةَ. اَللّٰهُمَّ أَقِلْ عَثْرَتِي واَمِنْ رَوْعَتِي واَحْفَظْنِي مِنْ بيَنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ[1] مِنْ تَحْتِي، اَللّٰهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمٰنَ الدُّنْيا والآخرَةِ وَرَحِيمَهُمَا اَرْحَمْنِي واَغْفِرْ ذَنْبِي واَقْضِ لي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً صَادِقاً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

صلاة أخرى للحاجة: روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: إذا كانت لك حاجة فصُم الأربعاء والخميس والجمعة، وصلِّ ركعتين عند زوال الشّمس تحت السّماء، وقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدانِيَّتِكَ[2] وأَنَّهُ لاَ قَادِرَ عَلَىٰ خَلْقِكَ غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعَمُكَ عَلَيَّ اَشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وطَرَقَنِي مِنْ هَمٍّ كَذَا وَكَذَا مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وأَنْتَ تَكْشِفُهُ لأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَأَسْأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الجِبَالِ فَنُسِفَتْ وعَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَبِالاسْمِ اَلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ

(١) غاله واغتاله: أخذه من حيث لم يدر.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وصَمَدانِيَّتِك.

مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ والحَسَنِ والحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا وَتَكْفِيَنِي هَمَّهَا فإنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ في حُكْمِكَ وَلاَ مُتَّهَمٍ في قَضَائِكَ وَلاَ حَائِفٍ في عَدْلِكَ.

ثمّ تسجد، وتقول: اَللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّىٰ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ دَعَاكَ في بَطْنِ الحُوتِ فَاْسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَاْسْتَجِبْ لِي كَمَا اْسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ. ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض، وتقول: يَا حَسَنَ البَلاءِ عِنْدِي يَا كَرِيمَ العَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لاَ غِنَى لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لاَ بُدَّ لِشَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ تَوَلَّنِي وَلاَ تُوَلِّنِي شِرَارَ خَلْقِكَ وَكَمَا خَلَقْتَنِي فَلاَ تُضَيِّعْنِي. ثمّ تضع خدّك الأيسر، وتقول: اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. عشر مرّاتٍ. وتعود إلى السّجود، وتقول: اَللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ، وَأَنْتَ لِهٰذِهِ الأُمُورِ الَّتِي قَدْ أَحَاطَتْ بِي واْكْتَنَفَتْنِي فَاْكْفِنِيهَا وَخَلِّصْنِي مِنْهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلاةٌ أُخرى للحاجة: روى يونس بن عبد الرّحمٰن، عن غير واحدٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت له حاجة مهمّة، فليصم الأربعاء والخميس والجمعة، ثمّ يصلّي ركعتين، قبل الرّكعتين اللّتين يُصلّيهما قبل الزّوال ثمّ يدعو بهذا الدّعاء: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لا إِلٰهَ إلاَّ هُوَ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي خَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَعَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَذَلَّتْ لَهُ النُّفُوسُ وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وأَنَّكَ مُقْتَدِرٌ وأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وأَنَّكَ اللهُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الَّذِي لاَ يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلاَ يَزِيدُكَ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إلاَّ كَرَماً وَجُوداً، لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ، وَلاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الخَالِقُ الرَّازِقُ، وَلاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ المُحْيِي المُمِيتُ، وَلاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ البَدِيءُ البَدِيعُ، لَكَ الفَخْرُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الأَمْرُ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ

أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وهو دعاء الدَّيْنِ أيضاً.

دعاء بغير صلاة للحاجة: رُوِي عن الحسن العسكريّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن أبيه، عن آبائه، عن الصّادق جعفر بن محمّد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعة، ولم يفطر على شيءٍ فيه روح. ودعا بهذا الدّعاء قضى الله حاجته: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ٱبْتَدَعْتَ عَجَائِبَ الخَلْقِ في غَامِضِ العِلْمِ بِجُودِ جَمَالِ وَجْهِكَ فِي عِظَيمِ عَجِيبِ خَلْقِ أَصْنَافِ غَرِيبِ أَجْنَاسِ الجَوَاهِرِ فَخَرَّتِ المَلاَئِكَةُ سُجَّداً لِهَيْبَتِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ، فَلاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْكَلِيمِ عَلَى الجَبَلِ العَظِيمِ فَلَمَّا بَدَا شُعَاعُ نُورِ الحُجُبِ العَظِيمَةِ أَثْبَتَّ مَعْرِفَتَكَ في قُلُوبِ العَارِفِينَ بِمَعْرِفَةِ تَوْحِيدِكَ، فَلاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَعْلَمُ بِهِ خَوَاطِرَ رَجْمِ الظُّنُونِ بِحَقَائِقِ الإيمانِ وغَيْبَ عَزِيمَاتِ اليَقِينِ وَكَسْرَ الحَوَاجِبِ وإِغْمَاضَ الجُفُونِ وَمَا ٱسْتَقَلَّتْ بِهِ الأَعْطَافُ وإِدَارَةَ لَحْظِ العُيُونِ وَحَرَكَاتِ السُّكُونِ فَكَوَّنْتَهُ مِمَّا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ مِمَّا إِذَا لَمْ تُكَوِّنْهُ فَكَيْفَ يَكُونُ، فَلاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَقِيمِ غَوَاشِي جُفُونِ حَدَقِ عُيُونِ قُلُوبِ النَّاظِرِينَ، فَلاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلَّذِي خَلَقْتَ بِهِ في الهَوَاءِ بَحْراً مُعَلَّقاً عَجَّاجاً مُغَطْمِطاً فَحَبَسْتَهُ في الهَوَاءِ عَلَىٰ صَمِيمِ تَيَّارِ اليَمِّ الزَّاخِرِ في مُسْتَعْلِي عَظِيمِ تَيَّارِ أَمْوَاجِهِ عَلَىٰ ضَحْضَاحِ صَفَاءِ المَاءِ فَعَذْلَجَ المَوْجُ، فَسَبَّحَ مَا فِيهِ لِعَظَمَتِكَ، فَلاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَتَحَرَّكَ وَتَزَعْزَعَ وٱسْتَقَرَّ وَدَرَجَ ٱللَّيْلُ الحَلِكُ وَدَارَ بِلُطْفِهِ الفَلَكُ فَهَمَكَ فَتَعَالَى رَبُّنَا، فَلاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا نُورَ النُّورِ يَا مَنْ بَرَأَ الحُورَ كَذُرٍّ مَنْثُورٍ بِقَدْرٍ مَقْدُورٍ لِعَرْضِ النُّشُورِ لِنَقْرَةِ النَّاقُورِ، فَلا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَىٰ كُلِّ أَحَدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَىٰ العَرْشِ وَاحِدٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَنْ لاَ يَنَامُ وَلا يُرَامُ وَلاَ يُضَامُ وَيَا مَنْ بِهِ تَوَاصَلَتِ الأَرْحَامُ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ. ثمّ تسأل حاجتك فإنّها تُقْضى إن شاء الله.

دعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة: رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّه إذا كانت لك حاجة فصُمْ ثلاثة أيّامٍ: الأربعاء والخميس والجمعة.

فإذا صلّيْتَ الجمعة فادعُ بهذا الدّعاء: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحَيِّ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ اَلَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَبْصَارُ وأَذِنَتْ لَهُ النُّفُوسُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**. ثمّ تدعو بما بَدَا لَكَ، تُجاب إن شاء الله.

صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة: رُوي عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه قال: من كانت له حاجة، قد ضاق بها ذرعاً فلينزلها بالله جلّ اسمه. قلت: كيف يصنع؟ قال: فليصُمْ يوم الأربعاء والخميس والجمعة ثمّ ليغسل رأسه بالخطميّ يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيّب بأطيب طيبه، ثمّ يقدِّم صدقة على أمرىء مسلم بما تيَسَّر من ماله، ثمّ ليبرز إلى آفاق السّماء، ولا يحتجب ويستقبل القبلة، ويصلّي ركعتين، يقرأ في الأوّلة فاتحة الكتاب، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** خمس عشرة مرّة، ثمّ يركع فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّةً، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرّةً، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّةً، ثم ينهض، فيقول مثل ذلك في الثّانية فإذا جلس للتّشهّد قرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يتشهّد ويُسلِّم ويقرأها بعد التّسليم خمس عشرة مرّة، ثمّ يَخِرّ ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرّةً، ثمّ يضع خدّه الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يضع خدَّه الأيسر على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرّة.

ثمّ يخرّ ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي: **يا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَلاَ هٰكَذَا غَيْرُهُ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إلاَّ وَجْهَكَ جَلَّ جَلاَلُكَ، يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي.**

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن وتقول ذلك ثلاثاً، ثمّ تقلّب خدّك الأيسر، وتقول مثل ذلك ثلاثاً قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله تعالى حاجته، وليتوجّه في حاجته إلى الله تعالى بمحمّد وآله عليه وعليهم السّلام ويسمّيهم عن آخرهم.

ما رُوي عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام: رَوى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباريّ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجةٌ مهمّةٌ، فصُمْ يوم الأربعاء والخميس والجمعة، واْغتَسِلْ في يوم الجمعة في أوّل النّهار، وتصدّقْ على مسكين بما أمكن، واْجلس في موضع لا يكون بينك وبين السّماء سقف ولا ستر من صحن دارٍ أو غيرها تجلس تحت السّماء، وتصلّي أربع ركعاتٍ تقرأ في الأولى **الحَمْد**، ويْس، وفي الثّانية **الحَمْد**، وحم الدّخان، وفي الثّالثة **الحَمْد**، **وإِذَا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ**، وفي الرّابعة **الحَمْد**، **وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**، وإنْ لم تُحْسِنها فاقرأ **الحَمْد**، ونسبة الرّبّ تبارك وتعالى **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**.

فإذا فرغت بسطت راحتيك إلى السّماء، وتقول: **أَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَكُونُ أَحَقَّ الحَمْدِ بِكَ وأَرْضَى الحَمْدِ لَكَ وأَوْجَبَ الحَمْدِ بِكَ وأَحَبَّ الحَمْدِ إِلَيْكَ، ولَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وَكَمَا حَمِدَكَ مَنْ رَضِيتَ حَمْدَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِعِزِّكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعَظَمَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَكِلُّ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَيَقِفُ القَوْلُ عَنْ مُنْتَهَاهُ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ يَقْصُرُ عَنْ رِضَاكَ وَلا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ، أَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ والشِّدَّةِ والرَّخَاءِ والعَافِيَةِ والبَلاَءِ والسِّنِينَ والدُّهُورِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى آلائِكَ وَنَعْمَائِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَعَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي وأَبْلَيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وأَعْطَيْتَنِي وَفَضَّلْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي وَكَرَّمْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِدِينِكَ حَمْداً لاَ يَبْلُغُهُ وَصْفُ واصِفٍ وَلاَ يُدْرِكُهُ قَوْلُ قَائِلٍ.**

أَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً فِيمَا آتَيْتَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ إِحْسَانِكَ عِنْدِي وإِفْضَالِكَ عَلَيَّ وَتَفْضِيلِكَ إِيَّايَ عَلَىٰ غَيْرِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وأَدَّبْتَنِي فأَحْسَنْتَ

أَدبي مَنّاً مِنكَ عَلَيَّ لا لِسابِقَةٍ كَانَتْ مِنّي، فَأَيَّ النِّعَمِ يَا رَبِّ لَمْ تَتَّخِذْ عِنْدي وأَيَّ شُكْرٍ لَمْ تَسْتَوجِبْ مِنّي رَضِيتُ بِلُطْفِكَ لُطْفاً وَبِكِفَايَتِكَ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ خَلْقاً يَا رَبِّ أَنْتَ المُنْعِمُ عَلَيَّ المُحْسِنُ المُتَفَضِّلُ المُجْمِلُ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ والفَوَاضِلِ والنِّعَمِ العِظَامِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ يَا رَبِّ لَمْ تَخْذُلْنِي في شَدِيدَةٍ وَلَمْ تُسْلِمْني بِجَرِيرَةٍ وَلَمْ تَفْضَحْني بِسَرِيرَةٍ لَمْ تَزَلْ نَعماؤُكَ عَلَيَّ عَامَّةً عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ أَنْتَ حَسَنُ البَلاَءِ عِنْدِي، قَدِيمُ العَفْوِ عَنِّي أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَوَارِحِي وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي، اَللَّهُمَّ وإِنَّ أَوَّلَ مَا أَسْأَلُكَ مِنْ حَاجَتِي، وأَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رَغْبَتِي، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ مَسْأَلَتِي، وأَتقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ طَلِبَتِي الصَّلاَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، كَأَفْضَلِ مَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ، وَكَأَفْضَلِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَكَمَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ وَلَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِم وَبِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَيْهِم صَلاَةً دَائِمَةً تَصِلُهَا بِالوَسِيلَةِ والرِّفْعَةِ والفَضِيلَةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِم تَسْلِيماً كثِيراً.

اَللَّهُمَّ وَمِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنَّكَ لاَ تُخَيِّبُ مَنْ طَلَبَ إِلَيْكَ وَسَأَلَكَ وَرَغِبَ فِيمَا عِنْدَكَ، وَتُبْغِضُ مَنْ لَمْ يَسأَلْكَ وَلَيْسَ أَحَدٌ كَذٰلِكَ غَيْرُكَ، وَطَمَعِي يَا رَبِّ في رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَثِقَتِي بِإِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ حَدَانِي عَلَىٰ دُعَائِكَ والرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وإِنْزَالِ حَاجَتي بِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِي لِلتَّوَجُّهِ بِنَبِيِّكَ اَلَّذِي جَاءَ بِالحَقِّ والصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَنُورِكَ وَصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ اَلَّذِي هَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ، وأَحْيَيْتَ بِنُورِهِ البِلاَدَ وَخَصَصْتَهُ بِالكَرَامَةِ وأَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَبَعَثْتَهُ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ. اَللَّهُمَّ وإِنِّي مُؤمِنٌ بِسِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ وَسِرِّ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهيراً وَعَلاَنِيَتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَلاَ تَقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا والآخرة وَاجْعَلْ عَمَلِي بِهِمْ مُتَقَبَّلاً، اَللَّهُمَّ دَلَلْتَ عِبَادَكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، فَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: وإِذَا

سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لي وَلْيُؤْمِنُوا بي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، وَقُلْتَ: يَا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ. وَقُلْتَ: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ، أَجَلْ يَا رَبِّ نِعْمَ المَدْعُوُّ أَنْتَ وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ المُجِيبُ، وَقُلْتَ: قُلِ ٱدْعُوا الله أَوِ ٱدْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ، وَأَنَا أَدْعُوكَ ٱللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ، أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ مُسْتَكِيناً، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ الغَفْلَةُ وَأَجْهَدَتْهُ الحَاجَةُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ ٱسْتَكَانَ وَٱعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَرَجَاكَ لِعَظِيمِ مَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ مَثُوبَتِكَ.

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ خَصَصْتَ أَحَداً بِرَحْمَتِكَ طَائِعاً لَكَ فِيمَا أَمَرْتَهُ وَعَمِلَ لَكَ فِيمَا لَهُ خَلَقْتَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ إِلاَّ بِكَ وَتَوْفِيقِكَ. ٱللَّهُمَّ مَنْ أَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَ ٱسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي. ثمّ تسأل ما شئت من حوائجك. ثمَّ تقول: يَا أَكْرَمَ المُنْعِمِينَ وَأَفْضَلَ المُحْسِنِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ، وَٱسْدُدْ بَصَرَهُ وَأَقْمِعْ رَأْسَهُ وَٱجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِي نَفْسِهِ وَاكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلاَ تَجْعَلْ مَجْلِسِي هٰذَا آخِرَ العَهْدِ مِنَ المَجَالِسِ ٱلَّتِي أَدْعُوكَ بِهَا مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا مَغْفِرَةً لاَ تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَٱجْعَلْ دُعَائِي فِي المُسْتَجَابِ وَعَمَلِي فِي المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ عِنْدَكَ وَكَلاَمِي فِيمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنَ العَمَلِ الطَّيِّبِ وَٱجْعَلْنِي مَعَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فَبِهِمُ ٱللَّهُمَّ أَتَوَسَّلُ وَإِلَيْكَ بِهِمْ أَرْغَبُ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَقِلْنِي مِنَ العَثَرَاتِ وَمَصَارِعِ العَبَرَاتِ.

ثمّ تسأل حاجتك وتخرّ ساجداً، وتقول: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ

العَظِيمِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ واجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي في طَاعَتِكَ.

ثمّ تقول: يَا ثِقَتي وَرَجَائِي لاَ تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ يَا سَيِّدِي مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ لِذٰلِكَ عَلَيَّ، فَارْحَمْ ضَعْفِي وَرِقَّةَ جِلْدِي واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ وأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ في الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ مِنَ الجَنَّةِ. ثمّ تقول: يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَلاَ يَكُونُ هٰكَذَا غَيْرُهُ يَا مَنْ لَيْسَ في السَّمٰوَاتِ العُلَىٰ والأَرَضِينَ السُّفْلَىٰ إِلٰهٌ سِوَاهُ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ قَدْ وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ عِيلَ صَبْرِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي كَذَا وَكَذَا، وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَتُسمّي الحاجة وذلك الشّيْء بِعَينه السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. تقول ذلك وأنتَ ساجدٌ ثلاث مرّات، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول الدّعاء الأخير ثلاث مرّاتٍ، ثمّ ترفع رأسك وتخضع وتقول: واغَوْثَاهُ بِاللهِ وَبِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عشر مرّات.

ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض، وتقول الدّعاء الأخير، وتتضرّع إلى الله تعالى في مسائلك، فإنّه أيسر مقام للحاجة إن شاء الله وبه الثّقة. ثمّ تُصلّي نوافل يوم الجمعة، على ما وردت به الرّواية عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: تصلّي ستّ ركعات بُكْرةً، وستّ ركعات بعدها، اثنتا عشرة، وستّ ركعاتٍ بَعد ذلك، ثمان عشرة، وركعتين عند الزّوال، وينبغي أن يدعو بين كلّ ركعتين بالدّعاء المرويّ عن عليّ بن الحسين عليه السلام فإنّه كان يدعو به بين الرّكعات.

الدّعاء بين الرّكعتين الأوليين: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَىٰ عِزِّكَ واعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إلاَّ بِكَ، يَا وَاهِبَ العَطَايَا يَا مَنْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الوَهَّابَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ

بَرَكَاتِكَ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وارْزُقْنِي حَلاَلاً طَيِّباً مِمَّا شِئْتَ وأَنَّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إلاَّ مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

زيادة في الدّعاء من رواية أُخرى: اَللَّهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسِي تَخافُكَ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تُؤْمِنَنِي مَكْرَكَ وَتُعَافِيَنِي مِنْ سَخَطِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ طَاعَتِكَ وَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتُشَرِّفَنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبَادِكَ وَتَرْحَمَنِي مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ وَسَفْعِ[1] نَارِ الحِرْمَانِ. ثمّ تقوم فَتُصَلِّي ركعتين، وتقول: اَللَّهُمَّ كَمَا عَصَيْتُكَ واْجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، فإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِي وَلَمْ أَفِ بِهِ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي اَلَّتِي قَوِيتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ وأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا.

زيادةٌ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَعَظِّمِ النُّورَ في قَلْبِي وَصَغِّرِ الدُّنْيَا في عَيْنِي واْحْبِسْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ عَنِ النُّطْقِ بِمَا لاَ يُرْضِيكَ واْحْرُسْ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ واْكْفِنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَ لِي عِنْدَكَ حَتَّىٰ أَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا في أَيْدِي عِبَادِكَ.

ثمّ تقوم فتصلّي ركعتين الثّالثة، وتقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ في الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ[2] فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وأَدْعُوكَ اَللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَنَادَىٰ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ،

---

(١) سفع بناصيته: قبض عليها فاجتذبها.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: فاستجبت له.

وأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وأَنَا أَسْأَلُكَ فاسْتَجِبْ لِي كَمَا ٱسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وأَدْعُوكَ ٱللَّهُمَّ وأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عَبِيدُكَ، وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

زيادةٌ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَغْنِنِي بِاليَقِينِ، وأَعِنِّي وَأَعِزَّنِي بِالتَّوَكُّلِ واكْفِنِي رَوْعَاتِ القُنُوطِ، وافْسَحْ لِي فِي ٱنْتِظَارِ جَمِيلِ الصُّنْعِ، وٱفْتَحْ لِي بَابَ الرَّحْمَةِ إِلَيْكَ والخَشْيَةِ مِنْكَ والوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ وَصِلْهُ مِنْكَ بِالإِجَابَةِ.

ثمّ تخرُّ ساجداً، وتقول في سجودك: سَجَدَ وَجْهِيَ البَالِي الفَانِي لِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِهِ وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ، سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ لِوَجْهِكَ العَزِيزِ الكَرِيمِ سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئِيمُ الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الجَلِيلِ. ثمّ ترفع رأسك وتدعو بهذا الدّعاء: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وٱجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي واليَقِينَ فِي قَلْبِي والنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ عَلَىٰ لِسَانِي، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يَا رَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلاَ مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَمِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ فَاكْسُنِي، وَمِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْقِنِي، وَمِنْ مُضِلاَّتِ الفِتَنِ فَأَجِرْنِي، وَلَكَ يَا رَبِّ فِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلاَ تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلاَ تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلاَ تُبْسِلْنِي وَغَضَبَكَ فَلاَ تُنْزِلْ بِي، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَطُولَ أَمَلِي وٱقْتِرَابَ أَجَلِي وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِي فَنِعْمَ المُشْتَكَىٰ إِلَيْهِ أَنْتَ يَا رَبِّ وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، إِلَىٰ مَن تَكِلُنِي يَا رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ إِلَىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي أَوْ إِلَىٰ بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمَنِي.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَقْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ جَمِيعِ حَاجَاتِي، وَأَتَوَسَّلُ بِهَا إِلَيْكَ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْغَىٰ أَوْ تُقَتِّرَهَا عَلَيَّ فَأَشْقَىٰ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلاَ تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْثَارٍ مِنْهَا تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهِ وَتَفْتِنُنِي زَهَرَاتُ نَضْرَتِهِ وَلاَ بِإِقْلاَلٍ عَلَيَّ مِنْهَا فَيَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلأُ صَدْرِي هَمُّهُ، وَأَعْطِنِي مِنْ ذٰلِكَ يَا إِلٰهِي غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلٰهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ مَا فِيهَا وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْناً وَلاَ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً، أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنِّي، مَقْبُولاً فِيهَا عَمَلِي إِلَىٰ دَارِ الحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الأَبْرَارِ الأَخْيَارِ، وَأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ البَاقِيَةِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا وَزِلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَغْيِ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ فِيهَا، اَللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكِدْهُ، وَمَنْ أَرَادَنِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنِّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ[1] لِي وُقُودَهُ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ، وَأَحْيِنِي فِي سِتْرِكَ الوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي لِلَمِّ عِيَالِي، وَصَدِّقْ مَقَالِي بِفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنَّىٰ شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

فإذا أراد أن يصلّي ٱلسّتّ الرّكعات الثّانية، فليصلِّ ركعتين، ويقول بعدهما:

(١) شبّ: أوقد.

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، وأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ والإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، ذَكَرَ الله مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَحَيَّاهُمْ بِالسَّلاَمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ أَرْدُدْ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ اَلَّتِي قِبَلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسَعْهُ ذَاتُ يَدِي وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِن فَضْلِكَ، حَتَّىٰ لاَ تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْهُ تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وأَرْزُقْنِي حَلالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وأَنَّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

زيادةٌ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وأَسْبِغْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَهَبْ لِي شُكْراً تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي وَحَمْداً عَلَىٰ مَا أَلْهَمْتَنِي، وأَقْبِلْ بِقَلْبِي إِلَىٰ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، واَشْغَلْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، واَلْهِمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ، واَزْجُرْنِي عَنِ المُنَىٰ لِمَنَازِلِ المُتَّقِينَ بِمَا يُسْخِطُكَ مِنَ العَمَلِ، وَهَبْ لِيَ الجِدَّ فِي طَاعَتِكَ.

ثمّ تقوم، فتصلّي الرّكعتين الخامسة، وتقول بعدهما: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَيَا مَنْ آمَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ وَيَا مَنْ أَعْطَىٰ الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ وَيَا مَنْ أَعْطَىٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَا مَنْ أَعْطَىٰ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ

مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واْجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، واْرْزُقْنِي حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وأَنَّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إلاَّ مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

زيادةٌ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْجْعَلْ لِي قَلْباً طَاهِراً وَلِسَاناً صَادِقاً وَنَفْساً سَامِيَةً إِلَىٰ نَعِيمِ الجَنَّةِ واْجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزاً وَبِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً وَبِمَا رَزَقْتَنِي قَانِعاً رَاضِياً وَعَلَىٰ رَجَائِكَ مُعْتَمِداً وإِلَيكَ في حَوَائِجِي قَاصِداً حَتَّىٰ لا أَعْتَمِدَ إلاَّ عَلَيْكَ وَلاَ أَثِقَ إلاَّ بِكَ.

ثمّ تقوم، فتصلّي الرّكعتين السّادسة، وتقول بعدهما: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واْصْرِفْهُ عَنِّي واْكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلاَيَ فِي عَدُوِّي عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ يَا مُعْطِيَ الرَّغَائِبِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ فِي عَدُوِّكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ يَا إِلٰهِي إِلٰهاً واحِداً لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وأَرِنِي الرَّخَاءَ والسُّرُورَ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً واْرْزُقْنِي حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وأَنَّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إلاَّ مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

زيادةٌ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، إِلٰهِي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَظُمَ عَلَيْهَا إِسْرَافِي وطَالَ فِي مَعَاصِيكَ اْنْهِمَاكِي وَتَكَاثَفَتْ ذُنُوبِي وَتَظَاهَرَتْ عُيُوبِي وَطَالَ بِكَ اْغْتِرَارِي وَدَامَ لِلشَّهَوَاتِ اْتِّبَاعِي، فَأَنَا الخَائِبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَأَنَا الهَالِكُ إِنْ لَمْ تَعْفُ

عَنِّي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وأَعْطِنِي سُؤْلِي واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي فَتَعْجِزَ عَنِّي، وأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَايَايَ، وأَسْعِدْنِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَا سَيِّدِي.

فإذا أراد أن يصلّي الستّ الرّكعات الباقية، فليقُم، وليصلِّ ركعتين، فإذا سلّم بعدهما، قال: اَللَّهُمَّ أَنْتَ آنَسُ الآنِسِينَ لأَوِدَّائِكَ وأَحْضَرُهُمْ لِكِفَايَةِ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تُشَاهِدُهُمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَتَطَّلِعُ عَلَىٰ سَرَائِرِهِمْ، وَتُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ، وَسِرِّي لَكَ اَللَّهُمَّ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ إِذَا أَوْحَشَتْنِي الغُرْبَةُ آنَسَنِي ذِكْرُكَ، وإِذَا كَثُرَتْ عَلَيَّ الهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الاستِجَارَةِ بِكَ عِلْماً بِأَنَّ أَزِمَّةَ الأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرَهَا عَنْ قَضَائِكَ خَاضِعاً لِحُكْمِكَ، اَللَّهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ أَوْ فَهِهْتُ[1] عَنْهَا فَدُلَّنِي عَلَىٰ مَصَالِحِي وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَىٰ مَرَاشِدِي، فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وَلاَيَتِكَ وَلاَ بِوِتْرٍ مِنْ أَنَاتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَنْ يَخِيبَ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَةٍ وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طَالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ وَلاَ خَالِيَةٌ مِنْ نِحَلِ هِبَاتِكَ، وأَيُّ رَاحِلٍ أَمَّكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً أَمْ أَيُّ وَافِدٍ وَفَدَ إِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟ بَلْ أَيُّ مُسْتَجِيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنَلْ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ وأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَىٰ دُونَ اسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ؟ اَللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَقَرَعَتْ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي، وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَعَلِمْتَ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِي أَوْ يَقَعَ فِي صَدْرِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصِلِ اَللَّهُمَّ دُعَائِي بِإِجَابَتِكَ، واشْفَعْ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ بِنُجْحِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول بعدهما: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يَا مَنْ يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ، يَا مَنْ أَعْطَىٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أَعْطَىٰ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعْطِنِي

(١) الفهه: العيّ.

بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ سُؤْلِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، يَا ذَا المَنِّ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الجُودِ والمَنِّ والطَّوْلِ والنِّعَمِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعْطِنِي سُؤْلِي واكْفِنِي جَمِيعَ المُهِمِّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول بعدهما: يَا ذَا المَنِّ لاَ مَنَّ عَلَيْكَ يَا ذَا الطَّوْلِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللاَّجِئِينَ وَجَارَ المُسْتَجِيرِينَ إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ مَحْرُومٌ أَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وإِقْتَارَ رِزْقِي، واكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عليَّ رِزْقِي، إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ، وَقُلْتَ: رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّسْلِيمِ لأَمْرِكَ والرِّضَا بِقَدَرِكَ حَتَّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وقد روى حمّاد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في ترتيب نوافل الجمعة أن تصلّي ستّ ركعات بعد طلوع الشّمس، وستّاً قبل الزّوال، تفصل بين كلّ ركعتين بالتّسليم، وركعتين بعد الزّوال، وستّ ركعات بعد الجمعة، والدّعاء دُبر الرّكعات.

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام في عمل الجمعة قال: تصلّي ركعتين، وتقول متوسّلاً: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وأَعِذْنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسِي تَخَافُكَ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ، فَوَفِّقْنِي لِمَا يُؤْمِنُنِي مَكْرَكَ وَيُعَافِينِي مِنْ سَخَطِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَاسْتُرْنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبَادِكَ وَارْحَمْنِي مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ وَسَفْعِ نَارِ الحِرْمَانِ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مأْتِيٍّ وأَكْرَمُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الحَاجَاتُ وأَجْوَدُ مَنْ أَعْطَىٰ وأَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ وَأَرْأَفُ

مَنْ عفَىٰ وأعَزُّ مَنِ اعْتُمِدَ. اَللَّهُمَّ وَبِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَلِي عِنْدَكَ حَاجَاتٌ وَلَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبٍ أَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي وأَوْبَقَتْنِي وإِلاَّ تَرْحَمْنِي وَتَغْفِرْهَا لِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِينَ.

ثمّ تخرّ ساجداً، وتقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي وَتَقْلِبَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَلاَ تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ كَانَ مِنِّي يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وأَهْلَ المَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وأُمِّي وَمِنْ نَفْسِي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَفَقْرٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واسْتَجِبْ دُعَائِي وَكُفَّ عَنِّي أَنْوَاعَ البَلاَءِ فَإِنَّ عفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي.

ثمّ ترفع رأسك وتصلّي ركعتين، وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وارْفَعْ دَرَجَتِي(١) وأَعِذْنِي منْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللَّهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ في قَلْبِي وَصَغِّرِ الدُّنْيَا في عَيْنِي وأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ واحْرُسْ نَفْسِي عَنِ الشَّهَوَاتِ واكْفِنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَهُ لِي عِنْدَكَ حَتَّىٰ أَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا في أَيْدِي عِبادِكَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ واسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطَاعَتِكَ، وارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وأَعِذْنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِاليَقِينِ وَأَعِزَّنِي بِالتَّوَكُّلِ واكْفِنِي رَوْعَةَ القُنُوطِ وافْسَحْ لِي في انْتِظَارِ جَمِيلِ الصُّنْعِ وافْتَحْ لِي بَابَ الرَّحْمَةِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ وَصِلْهُ مِنْكَ بالإِجَابَةِ.

ثمّ تُصلّي ركعتين، وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، واسْتَعْمِلْنِي بطَاعَتِكَ وارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِك وأَعِذْنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَمَتِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي في نِعَمِكَ عَلَيَّ وَهَبْ لِي شُكْراً تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي وَحَمْداً عَلَىٰ مَا أَلْهَمْتَنِي وأَقْبِلْ بِقَلْبِي إِلَىٰ مَا يُرْضِيكَ واشْغَلْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَأَلْهِمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ وازْجُرْنِي عَنِ المُنَىٰ لِمَنَازِلِ المُتَّقِينَ بِمَا يُسْخِطُكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: برحمتك.

وَهَبْ لِيَ الجِدَّ فِي طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ واسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وأَعِذْنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ لِي قَلْباً طَاهِراً وَلِسَاناً صَادِقاً وَنَفْساً سَامِيَةً إِلَىٰ نَعِيمِ الجَنَّةِ، واجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزاً وَبِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً وَبِمَا رَزَقْتَنِيهِ قَانِعاً رَاضِياً وَعَلَىٰ رَجَائِكَ مُعْتَمِداً وإِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قَاصِداً حَتَّىٰ لاَ أَعْتَمِدَ إِلاَّ عَلَيْكَ وَلاَ أَثِقَ فِيهَا إِلاَّ بِكَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، واسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطَاعَتِكَ وارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وأَعِذْنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللَّهُمَّ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَظُمَ عَلَيْهَا إِسْرَافِي وَطَالَ فِي مَعَاصِيكَ انْهِمَاكِي وَتَكَاثَفَتْ ذُنُوبِي وَطَالَ بِكَ اغْتِرَارِي وَتَظَاهَرَتْ سَيِّئَاتِي وَدَامَ لِلشَّهَوَاتِ اتِّبَاعِي، فَأَنَا المُذْنِبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وأَنَا الهَالِكُ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وأَعْطِنِي سُؤْلِي واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي فَتَعْجِزَ عَنِّي وأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَايَايَ سَيِّدِي.

فإذا زالت الشّمس، فليدعُ بما رواه محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. ثمّ يقول: يَا سَابِغَ النِّعَمِ وَيَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِىءَ النَّسَمِ يَا عَلِيَّ الهِمَمِ وَيَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ يَا ذَا الجُودِ والكَرَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ والأَلَمِ يَا مُؤْنِسَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِماً لاَ يُعَلَّمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَاءٌ، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلاَحُهُ البُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

وقد أوردنا ما يُدعى به عند الزّوال في عمل يوم وليلة، في ما تقدّم، فليدعُ

بذلك أيضاً يوم الجمعة، ثمّ يصلّي ركعتي الزّوال، ويقول بعدهما: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وأتُوبُ إِلَيْهِ مائة مرّة. وروي عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا زالت الشّمس، صلّى ودعا ثمّ صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغَامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ والمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ واللاَّزِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَغِيَاثِ المُضْطَرِّينَ وَمَلْجَإِ الهارِبِينَ وَمَنْجَا الخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضىً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُمْ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلاَ تُخْزِهِ بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ مِمَّا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، الحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ وأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ. وعنه عليه السلام أنه قال: قل عقيب الرّكعتين إلاّ أنّه قال قبل الزّوال: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ[1]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[2] وأَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ وأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي وَتَقْضِيَ اليَوْمَ حَاجَتِي وَلاَ تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي.

ثمّ تسجد وتقول: يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وأَهْلَ المَغْفِرَةِ أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَفَاقَةٌ وأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وأَنْ تَقْلِبَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتَرْحَمَ صَوْتِي وَتَكْشِفَ أَنْوَاعَ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأسألك.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: عبدك ورسولك.

البَلاَءِ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وقل: **أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ** سبعين مرّةً فإذا رفعت رأسك، فقل: **يَا شَارِعاً لِمَلاَئِكَتِهِ دِينَ القَيِّمَةِ دِيناً وَيَا رَاضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَيَا خَالِقاً سِوَى المَلاَئِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلاِبْتِلاَءِ بِدِينِهِ، وَيَا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدِينِهِ رُسُلاً إِلَىٰ مَنْ دُونَهُمْ وَيَا مُجَازِيَ أَهْلِ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا في الدِّينِ اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيه تَفْصِيلُ الأُمُورِ كُلِّهَا مِنْ أَهْلِ دِينِكَ المُؤْثِرِينَ لَهُ بِإِلْزَامِكَهُمْ حَقَّهُ وَتَفْرِيغِكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّغْبَةِ في أَدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ، لاَ تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الأُمُورِ وَتَفْسِيرُها شَيْئاً سِوَىٰ دِينِكَ عِنْدِي أَثِيراً وَلاَ إِلَيَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَلاَ بِي لاَصِقاً وَلاَ أَنَا إِلَيْهِ أَشَدّ انْقِطَاعاً مِنْهُ، واَغْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ وَسَرِيرَتِي وَعَلاَنِيَتِي بِأَخْذِكَ بِنَاصِيَتِي إِلَى طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ في الدِّينِ.**

السّاعة الّتي يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة: روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن السّاعة الّتي يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة، قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصّفوف بالنّاس وساعة أُخرى من آخر النّهار إلى غروب الشّمس.

وقت صلاة الجمعة:

روى محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الجمعة فقال: وقتها إذا زالت الشمس، فصلِّ الرّكعتين قبل الفريضة، وإن أبطأت حتّى يدخل الوقتُ هنيئةً فابدأ بالفريضة، ودَع الرّكعتين حتّى تصلّيهما بعد الفريضة.

وروى إسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الصّلاة فجعل لكلِّ صلاة وقتين، إلاّ الجمعة في السّفر والحضر، فإنّه قال: وقتها إذا زالت الشّمس وهي فيما سوى الجمعة لكلّ صلاة وقتان، وقال: وإيّاك أن تصلّي قبل الزّوال، فوالله، ما أُبالي بعد العصر صلّيتها أو قبل الزّوال.

وروى حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل وقت الجمعة ساعة تزول الشّمس إلى أن تمضي ساعة تحافِظ عليها، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يسأل

الله تعالى عبدٌ فيها خيراً إلاّ أعطاه الله. وروى حريز قال: سمعته يقول: أمّا أنا إذا زالت الشّمس يوم الجمعة بدأتُ بالفريضة وأخّرت الرّكعتين إذا لم أكن صلّيتهما. وأمّا القراءة فيها فينبغي أن تكون سورة الجمعة والمنافقين، وكذلك في العصر، ويُستحبّ الجهر فيها وإن صلّى وحده وإن كان مسافراً يُستحبّ أن يصلّي صلاة الجمعة في الجماعة ركعتين بغير خطبة.

ويُستحبّ في زمان الغيبة والتّقيّة بحيث لا ضرر عليهم إذا أجتمع المؤمنون وبلغوا سبعة نفر أن يصلّوا الجمعة ركعتين بخطبةٍ فإن لم يكن من يخطب صلّوا أربعاً.

وروى أبن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّي لأحبّ للرّجل أن لا يخرج من الدّنيا حتى يتمتّع ولو مرّة واحدةً، وأن يصلّي الجمعة في جماعة، وأمّا القنوت فيها فإن صلّى في جماعة ففيها قنوتان، أحدهما في الرّكعة الأوّلة قبل الرّكوع، وفي الثّانية بعد الرّكوع، وإن صلّى منفرداً فقنوت واحدٌ. ويُستحبّ أن يقنت بهذا الدّعاء: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وأَهْلِ بَيْتِي وإِخْوَانِي اليَقِينَ والعَفْوَ والمُعَافَاةَ والمَغْفِرَةَ والرَّحْمَةَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ.**

وروى أبو حمزة الثّماليّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قنوت الجمعة كلمات الفرج، ويقول: **يَا الله ٱلَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً، ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ جَمِيعَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وٱصْرِفْ عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ جَمِيعَ الشَّرِّ كُلِّهِ. ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَعَافِنِي وَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وٱغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وٱرْزُقْنِي العِصْمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَداً حَتَّىٰ تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ أَثْبِتْ لِي عِنْدَكَ الشَّهَادَةَ ثُمَّ لاَ تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ والأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَدِينِ رَسُولِكَ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى الهُدَىٰ بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.**

وروى حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قنوتك يوم الجمعة تقول

قبل دعائك لنفسك: اَللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنَا وعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنَا وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَكْرَمُ الجَاهِ وَجِهَتُكَ خَيْرُ الجِهَاتِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ العَطِيَّاتِ وأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، تُجِيبُ المُضْطَرَّ وتَكْشِفُ الضُرَّ وَتُنْجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ وتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ لاَ يَجْزِي أَحَدٌ بِآلائِكَ وَلاَ يَبْلُغُ نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الأَصْوَاتُ وَنُقِلَتِ الأَقْدَامُ وَمُدَّتِ الأَعْنَاقُ وَرُفِعَتِ الأَيْدِي وَدُعِيتَ بِالأَلْسُنِ وَتُقُرِّبَ إِلَيْكَ بِالأَعْمَالِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا وافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ وأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الفِتَنِ وَتَظَاهُرَ الأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنا فَافْرُج ذٰلِكَ يَا رَبِّ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلٰهَ الحَقِّ آمِينَ. ثمّ تقول سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ الله رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وروى مقاتل بن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: أيّ شيءٍ تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟ قال، قلت: ما تقول النّاس. قال: لا تقل كما يقولون، ولٰكن قل: اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وأَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ واسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لاَ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلاَ تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَىٰ وَلِيِّكَ سُلْطَاناً وائْذَنْ لَهُ في جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ واجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروى المعلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لِيكُن من قولكم في قنوت الجمعة: اَللَّهُمَّ إِنَّ عَبِيداً مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ قَامُوا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فَاجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ الجَزَاءِ.

وروى سلمان بن حفص المروزيّ عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرّضا يعني الثّالث[1]، قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت: وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وقال: سمع عليّ بن محمّد القاشانيّ مسائل أبي الحسن الثّالث عليه السلام في سنة أربع وثلاثين ومائتين.

التعقيب بعد الظهر من يوم الجمعة:

قد قدّمنا ما يقال عقيب الفرائض من الأدعية المختارة والأذكار المندوب إليها وما يختصّ يوم الجمعة، وهو أن يقرأ عقيب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرّةً، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** سبع مرّات، **والحَمْدُ** مرّةً، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** سبع مرّات، **والحَمْد** مرّةً، **وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** سبع مرّات. ثمّ يقول بعد ذلك: **اَللَّهُمَّ اَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اَلَّتِي حَشْوُهَا بَرَكَةٌ وعُمَّارُهَا المَلاَئِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامْ.**

وفي رواية عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعة حين يسلّم **الحَمْد** سبع مرّات، **وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** سبع مرّات، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** سبع مرّات، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَد** سبع مرات، **وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ** سبع مرّات، وآخر براءة: **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ**، وآخر الحشر، والخمس الآيات من آل عمران: **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ**، إلى قوله: **إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ**، كَفَى ما بين الجمعة إلى الجمعة، وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّي أُسبّح وأَذْكُر الله تعالى بعد الجمعة ثلاثين مرّة.

وعنه عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظّهر: **اَللَّهُمَّ اَجْعَلْ صَلاَتَكَ وَصَلاَةَ مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.** لم يكتب عليه ذنبٌ سنةً. وعنه عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظّهر: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ**

(١) أي علي النقي عليه السلام.

وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، لم يمت حتى يُدرِكَ القَائم عليه السلام.

وروى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام: **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** مائة مرّة وصلّى على النّبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة وقال سبعين مرّة: **اَللَّهُمَّ كُفَّنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ**. قَضى الله لَهُ مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة وعشرين من حوائج الدُّنيا.

الدعاء بعد صلاة الجمعة والعيدين:

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا فرغ من صلاة العيدين أو صلاة الجمعة اَستقبل القبلة، وقال: **يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُهُ العِبَادُ يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لاَ تَقْبَلُهُ البِلاَدُ وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ المُلِحِّينَ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى القَلِيلِ وَيُجَازِي بِالجَزِيلِ يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ يَا مَنْ يَدْعُو إِلَىٰ نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ وَيَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلاَ يُبَادِرُ بِالنَّقْمَةِ وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الحَسَنَةَ حَتَّىٰ يُنْمِيهَا وَيَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّىٰ يُعَفِّيهَا اَنْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدَىٰ كَرَمِكَ بِالحَاجَاتِ واَمْتَلأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ العُلُوُّ الأَعْلَىٰ فَوْقَ كُلِّ عَالٍ والجَلاَلُ الأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلاَلٍ كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.**

خَابَ الوَافِدُونَ عَلَىٰ غَيْرِكَ وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إِلاَّ لَكَ وَضَاعَ المُلِمُّونَ إِلاَّ بِكَ وأَجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ إِلاَّ مَنِ اَنْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وإِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ المُسْتَغِيثِينَ، لاَ يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ وَلاَ يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ المُتَعَرِّضُونَ وَلاَ يَشْقَىٰ بِنَقْمَتِكَ المُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى المُسِيئِينَ وَسُنَّتُكَ الإِبْقَاءُ عَلَىٰ المُعْتَدِينَ حَتَّىٰ لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ النُّزُوعِ وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ الرُّجُوعِ وإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَىٰ

أَمْرِكَ وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَىٰ حُكْمِكَ وأُمُورُهُمْ آيِلَةٌ إِلَىٰ أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَىٰ طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لاَ تَحُولُ وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لاَ يَزُولُ، فَالوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ والخَيْبَةُ الخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ والشَّقَاءُ الأَشْقَىٰ لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الفَرَجِ وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ المَخْرَجِ عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لاَ تَجُورُ فِيهِ وإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لاَ تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الحُجَجَ وأَبْلَيْتَ الأَعْذَارَ وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالوَعِيدِ وتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ وأَخَّرْتَ وأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً وَلاَ إِمْهَالُكَ وَهْناً وَلاَ إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً وَلاَ إِنْظَارُكَ مُدَارَاةً بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ الأَبْلَغَ وَكَرَمُكَ الأَكْمَلَ وإِحْسَانُكَ الأَوْفَىٰ وَنِعْمَتُكَ الأَتَمَّ، كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهُوَ كَائِنٌ وَلاَ تَزُولُ، نِعْمَتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَىٰ بِأَسْرِهَا وإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُشْكَرَ عَلَىٰ أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ وَفَهَّهَنِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ وَقُصَارَايَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ وَنِهَايَتِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لا رَغْبَةً يَا إِلٰهِي عَنْكَ بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلٰهِي أَؤُمُّكَ بِالوِفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَسْمِعْ نَجْوَايَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلاَ تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي وَلاَ تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ وَلاَ عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ وأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

آخر من أدعية الصّحيفة: في يوم الجمعة بعد الجمعة، وبعد صلاة الأضحى:

اَللَّهُمَّ هٰذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ، والمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ والطَّالِبُ والرَّاغِبُ والرَّاهِبُ، وأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِم، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

بِأَنَّ لَكَ المُلْكَ وَلَكَ الحَمْدَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الحَنَّانُ المَنَّانُ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَام بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ والأَرضِ مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِكَ المُؤْمنينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ المُلْكَ وَلَكَ الحَمْدَ، لا إِلٰهَ إلا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الأَبْرَارِ الكِرَامِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ صَلاَةً لا يَقْوَىٰ عَلَىٰ إِحْصَائِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا في صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ في هٰذَا اليَوْمِ مِنْ عِبادِكَ المُؤْمنينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتُ اليَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، فَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي وأَرْجَا مِنِّي لِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلاَّ مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلاَ أَرْجُو لأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاَسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ كَانَ مَوْلاَيَ اَليَوْمَ تَهْيِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاَسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبِ اليَوْمَ ذٰلِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لا يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ اليَوْمَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلاَّ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلاَمُكَ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالجُرْمِ والإِسَاءَةِ عَلَىٰ نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَىٰ عَظِيمِ الجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ والمَغْفِرَةِ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا المَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وأَصْفِيائِكَ وَمَوَاضِعَ[1] أُمَنائِكَ في الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ اَلَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَزُّوها وَأَنْتَ المُقَدِّرُ لِذٰلِكَ لا يُغَالَبُ أَمْرُكَ وَلاَ يُجَاوَزُ المَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّىٰ شِئْتَ وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَلاَ إِرَادَتِكَ حَتَّىٰ عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَكِتَابَكَ مَنْبُوذاً وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ شَرَائِعِكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. اَللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفَعَالِهِمْ وأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَىٰ أَصْفِيَائِكَ إِبْرٰهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجِّلِ الفَرَجَ والرَّوْحَ والنَّصْرَ والتَّمْكِينَ والتَّأْيِيدَ لَهُمْ، اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ والإِيمَانِ بِكَ والتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ والأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذٰلِكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلاَ يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلاَ يُنَجِّي مِنْكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلٰهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِالقُدْرَةِ اَلَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ العِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ البِلاَدِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي يَا إِلٰهِي غَمّاً حَتَّىٰ تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي وَلاَ تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلٰهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يَضَعُنِي وإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يَرْفَعُنِي وإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يُهِينُنِي وإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يُكْرِمُنِي وإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يَرْحَمُنِي وإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يُعَذِّبُنِي وإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ وإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ

(١) بالنصب في الأصل ولا وجه له.

لِنَقْمَتِكَ نَصَباً ومَهِّلْنِي وَنَفِّسْني وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِبَلاءٍ عَلَىٰ أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ يَا إِلٰهِي اليَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِذْنِي وأَسْتَجِيرُ بِكَ اليَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وآمِنِّي، وأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واهْدِنِي، وأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْنِي، وأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وانْصُرْنِي، وأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واكْفِنِي، وأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي، وأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِنِّي، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي، وأَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واعْصِمْنِي، فإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ واقْضِهِ وأَمْضِهِ وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذٰلِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وأَسْعِدْنِي بِما تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ واسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثمّ تدعو بما تحبّ، وصلِّ على محمّد وآل محمد صلى الله عليه وآله ألف مرّة. فهكذا كان يفعل عليه السلام.

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن عليّ بن الحسين عليه السلام: مِنْ عَمَلِ يَوم الجمعة الدّعاء بعد الظّهر: اَللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِيَ المَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ المَحْبُوسَةَ لأَمْرِكَ بِالجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مَخْزُونٍ لِظُلاَمَتِهِ مَنْسُوبٍ بِولاَدَتِهِ تَمْلأُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ أَوْ تَأَخَّرَ فَمَحَقَ، واجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ واجْعَلْنِي شَهِيداً سَعِيداً فِي قَبْضَتِكَ، يَا إِلٰهِي سَهِّلْ لِي نَصِيباً جَزْلاً وَقَضَاءً حَتْماً لا يُغَيِّرُهُ شَقَاءٌ واجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فَهَدَىٰ وَزَكَّيْتَهُ فَنَجَا وَوَالَيْتَ فَاسْتَثْنَيْتَ فَلاَ سُلْطَانَ لإِبْلِيسَ عَلَيْهِ وَلاَ سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ، وَمَا

ٱسْتَعْمَلْتَنِي فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَٱجْعَلْ فِي الحَلاَلِ مأكَلِي وَمَلْبَسِي وَمَنْكَحِي، وَقَنِّعْنِي يَا إِلٰهِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَمَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَرِنِي فِيهِ عَدْلاً حَتَّىٰ أَرَى قَلِيلَهُ كَثِيراً وأَبْذُلَهُ فِيكَ بَذْلاً، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ طَوَّلْتَ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَمَلَهُ وَقَدِ ٱنْقَضَىٰ أَجَلُهُ وَهُوَ مَغْبُونٌ عَمَلُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ يَا إِلٰهِي غُدُوِّي وَرَوَاحِي وَمَقِيلِي وأَهْلَ وِلاَيَتِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ هُوَ كَائِنٌ زَيِّنِّي وإِيَّاهُمْ بِالتَّقْوَىٰ واليُسْرِ وٱطْرُدْ عَنِّي وَعَنْهُمُ الشَّكَّ والعُسْرَ وٱمْنَعْنِي وإِيَّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ وأَعْيُنِ الحَسَدَةِ، وٱجْعَلْنِي وإِيَّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ وٱسْتُرْنِي وإِيَّاهُمْ فِي مَنْ سَتَرْتَ، وٱجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَئِمَّتِي وَقَادَتِي وآمِنْ رَوْعَتَهُمْ وَرَوْعَتِي وٱجْعَلْ حُبِّي وَنُصْرَتِي وَدِينِي فِيهِمْ وَلَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَىٰ نَفْسِي زَلَّتْ قَدَمِي.

مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ بِي يَا رَبِّ إِذ هَدَيْتَنِي للإِسْلاَمِ وَبَصَّرْتَنِي مَا جَهِلَهُ غَيْرِي وَعَرَّفْتَنِي مَا أَنْكَرَهُ غَيْرِي وأَلْهَمْتَنِي مَا ذَهَلُوا عَنْهُ وَفَهَّمْتَنِي قَبِيحَ مَا فَعَلُوا وَصَنَعُوا حَتَّىٰ شَهِدْتُ مِنَ الأَمْرِ مَا لَمْ يَشْهَدُوا وَأَنَا غَائِبٌ فَمَا نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ وَلاَ ضَرَّنِي بُعْدِي وَأَنَا مِنْ تَحْوِيلِكَ إِيَّايَ عَنِ الهُدَىٰ وَجِلٌ وَمَا تَنْجُو نَفْسِي إِنْ نَجَتْ إِلاَّ بِكَ، وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ إِلاَّ عَنْ بَيِّنَةٍ رَبِّ نَفْسِي غَرِيقُ خَطَايَا مُجْحِفَةٍ وَرَهِينُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَصَاحِبُ عُيُوبٍ جَمَّةٍ فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَإِنِّي عَلَيْهَا زَارٍ، وَلاَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانٍ وَلاَ فِي جَنْبِكَ سُفِكَ دَمِي وَلَمْ يُنْحِلِ الصِّيَامُ وَالقِيَامُ جِسْمِي، فَبِأَيِّ ذٰلِكَ أُزَكِّي نَفْسِي وَأَشْكُرُهَا عَلَيْهِ وَأَحْمَدُهَا بِهِ، بَلِ الشُّكْرُ لَكَ ٱللَّهُمَّ لِسَتْرِكَ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ فِي دِينِي وَقَدْ أَمَتَّ مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفَادِ عُمْرِهِ عُمْرِي، مَا أَحْسَنَ مَا فَعَلْتَ بِي يَا رَبِّ لَمْ تَجْعَلْ سَهْمِي فِيمَنْ لَعَنْتَ وَلاَ حَظِّي فِيمَنْ أَهَنْتَ، إِلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مِلْتُ بِهَوَايَ وَإِرَادَتِي وَمَحَبَّتِي، فَفِي مِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَاحْمِلْنِي وَمَعَ القَلِيلِ فَنَجِّنِي وَفِيمَنْ زَحْزَحْتَ عَنِ النَّارِ فَزَحْزِحْنِي وَفِيمَنْ أَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فَأَكْرِمْنِي وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّارِ فَأَعْتِقْنِي.

ثمّ اسجد سجدة الشّكر الّتي بعد الظّهر في كلّ يومٍ، وقل فيها ما تقدّم ذكره من الدّعاء.

ركعتان بعد الظّهر: روي عنهم عليهم السلام أنّ من صلّى الظّهر يوم الجمعة، وصلّى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى **الحَمْد**، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** سبع مرّات، وفي الثّانية مثل ذلك. وقال بعد فراغه منها: **اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ الَّتِي حَشْوُهَا البرَكَةُ وَعُمَّارُهَا المَلاَئِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وأَبِينا إبْرَاهِيمَ** عليه السلام لم تضرّه بليّةٌ، ولم تصبه فتنةٌ إلى الجمعة الأُخرى وجمع الله بينه وبين محمّد وإبراهيم عليهما السلام.

صلاة في طلب الولد[1]: روى محمّد بن مسلمٍ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يحبل له فليُصلِّ ركعتين بعد الجمعة يُطيل فيهما الرّكوع والسّجود. ويقول بعدهما: **اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ إذْ نَادَاكَ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، اَللَّهُمَّ فَهَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ. اَللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ في رَحِمِهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ غُلاَماً مُبَارَكاً زَكِيّاً وَلاَ تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً وَلاَ شِرْكاً.**

---

(١) روى الكليني بسند عن الحارث النصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد. قال: ادع وأنت ساجد: ربّ هب لي من لدنك وليّاً ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين. وفي رواية أُخرى عن أبي جعفر عليه السلام: وقل كل يوم إذا أصبحت وأمسيت: سبحان الله سبعين مرة وتستغفر عشر مرات وتسبّح تسع مرات وتختم العاشر بالاستغفار. وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأتي أهلك فاقرأ إذا أردت ذلك: وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت... إلى ثلاث آيات، فإنك سترزق ولداً إن شاء الله تعالى. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت الجماع فقل: اللّهمّ ارزقني ولداً واجعله تقيّاً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير.

روى الكليني بسنده عن علي بن محمد الضميري الكاتب قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب وأحببتها حباً لم يحب أحد أحداً مثله، وأبطأ عليَّ الولد فصرت إلى أبي الحسن علي ابن محمد الرضا عليه السلام فذكرت له ذلك فتبسّم وقال: اتخذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين. قال: ففعلت ذلك فما أتى عليَّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً. (من الأمالي للمصنف رحمه الله تعالى).

ذكر الدّعاء بعد السّتّ ركعات من نوافل الجمعة بعد الظّهر، على رواية من روى ذلك لكلّ ركعتين، تمام ما تقدّم ذكره، يقول بعد التّسليمة الأولة: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ آنَسُ الآنِسِينَ لأَوِدَّائِكَ وأَحْضَرُهُمْ لِكِفَايَةِ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، تُشَاهِدُهُمْ في ضَمَائِرِهِمْ وَتَطَّلِعُ عَلَىٰ سَرَائِرِهِمْ وَتُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ، وَسِرِّي اَللَّهُمَّ لَكَ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، إِذَا أَوحَشَتْنِي الغُرْبَةُ آنَسَنِي ذِكْرُكَ وَإِذَا صُبَّتْ عَلَيَّ الهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الاسْتِجَارَةِ بِكَ، عِلْماً بِأَنَّ أَزِمَّةَ الأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرَهَا عَنْ قَضَائِكَ.**

اَللَّهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ فَلَسْتُ بِبَعِيدٍ مِنْ وِلاَيَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ لِعِبادِكَ، وَلَنْ يَخِيبَ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طَالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ وَلاَ خَائِبَةً مِنْ نِحَلِ هِبَاتِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً وأَيُّ وَافِدٍ وَفَدَ إِلَيْكَ فَاقتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟ وأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَىٰ دُونَ اَسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطَائِكَ؟ اَللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَقَرَعَتْ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِقَلْبِي فَصِلِ اَللَّهُمَّ دُعَائِي بِحُسْنِ الإِجَابَةِ وَأَشْفِعْ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ بِنُجْحِ الطَّلِبَةِ.

التّسليمة الثّانية: **يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يَا مَنْ يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ يَا مَنْ أَعْطَىٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً يَا مَنْ أعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَجُوداً صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَاَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِكَ، فإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أَعْطَيْتَ، يَا ذَا المَنِّ فَلاَ يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الفَضْلِ والجُودِ والمَنِّ والنِّعَمِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعْطِنِي سُؤْلِي واَكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي.**

التّسليمة الثّالثة: **يَا ذَا الجُودِ فَلاَ يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، ظَهْرَ اللاَّجِينَ وَأَمَانَ الخَائِفِينَ وَجَارَ المُسْتَجِيرِينَ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ**

مَحْرُومٌ أَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ رِزْقِي، فامْحُ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي واكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً، مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ رِزْقِي، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ وَوَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ والتَّفْوِيضِ إِلَيْكَ والرِّضا بِقَدَرِكَ والتَّسْلِيمِ لأَمْرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

خطبة يوم الجمعة:

روى زيد بن وهب قال: خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الجمعة، فقال: الحَمْدُ لله الوَلِيِّ الحَمِيدِ الحَكِيمِ المَجِيدِ الفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ عَلاَّمِ الغُيُوبِ وَسَتَّارِ العُيُوبِ، خَالِقِ الخَلْقِ وَمُنَزِّلِ القَطْرِ وَمُدَبِّرِ الأَمْرِ، رَبِّ السَّمَاءِ والأَرْضِ والدُّنْيَا والآخِرَةِ وَارِثِ العَالَمِينَ وَخَيْرِ الفَاتِحِينَ اَلَّذِي مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ أَنَّهُ لاَ شَيْءَ مِثْلُهُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ واَسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ لِمُلْكِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ اَلَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاَّ بِإِذْنِهِ وأَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَحْدُثَ شَيْءٌ إلاَّ بعِلْمِهِ، نَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا كَانَ وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَىٰ مَا يَكُونُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، مَلِكُ المُلُوكِ وَسَيِّدُ السَّادَاتِ وَجَبَّارُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ الوَاحِدُ القَهَّارُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ دَاعِياً إِلَىٰ الحَقِّ وَشَاهِداً عَلَى الخَلْقِ، فَبَلَّغَ رِسَالاَتِ رَبِّهِ كَمَا أَمَرَهُ لاَ مُتَعَدِّياً وَلاَ مُقَصِّراً وَجَاهَدَ في الله أَعْدَاءَهُ لاَ وَانِياً وَلاَ نَاكِلاً وَنَصَحَ لَهُ في عِبَادِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً وَقَبَضَهُ الله إِلَيْهِ وَقَدْ رَضِيَ عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ سَعْيَهُ وَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ الله بِتَقْوَى الله واغتِنَامِ طَاعَتِهِ مَا اَسْتَطَعْتُمْ في هٰذِهِ الأَيَّامِ الخَالِيَةِ الفَانِيَةِ وإِعْدَادِ العَمَلِ الصَّالِحِ لِجَلِيلِ مَا يُشْفِي بِهِ عَلَيْكُمُ المَوْتُ في أَمْرِكُمْ بِالرَّفْضِ لِهٰذِهِ

الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمُ الزَّائِلَةِ عَنكُمْ، وإِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ تَرْكَهَا والمُبْلِيَةِ لأَجْسَادِكُمْ وإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَجْدِيدَهَا فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَرَكْبٍ سَلَكُوا سَبِيلاً وكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وأَفْضَوْا إِلَىٰ عَلَمٍ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوهُ وَكَمْ عَسَى المُجْرِي إِلَى الغَايَةِ أَنْ يُجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغَهَا وَكَمْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لاَ يَعْدُوهُ وَطَالِبٌ حَثِيثٌ مِنَ المَوْتِ يَحْدُوهُ، فَلاَ تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا وَلاَ تَعْجَبُوا بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا وَلا تَجْزَعُوا مِنْ ضَرَّائِهَا وَبُؤْسِهَا فَإِنَّ عِزَّ الدُّنْيَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ وإِنَّ زِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا إِلَى ارْتِجَاعٍ وَإِنَّ ضَرَّاءَهَا وَبُؤْسَهَا إِلَىٰ نَفَادٍ وَكُلُّ مُدَّةٍ فِيهَا إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَىٰ بِلًى، أَوَ لَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الأَوَّلِينَ وَفِي آبَائِكُمُ المَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَبَصِيرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الأَمْوَاتِ لا يَرْجِعُونَ، وَإِلَىٰ الأَخْلاَفِ مِنْكُمْ لاَ يَخْلُدُونَ، قَالَ الله تَعَالَىٰ، والصِّدْقُ قَوْلُهُ: وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ، وَقَالَ: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، الآية، أَوَ لَسْتُمْ تَرَوْنَ إِلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُصْبِحُونَ عَلَىٰ أَحْوَالٍ شَتَّىٰ فَمِنْ مَيِّتٍ يُبْكَىٰ وَمَفْجُوعٍ يُعَزَّىٰ وَصَرِيعٍ يَتَلَوَّىٰ وآخَرُ يُبَشَّرُ وَيُهَنَّأُ وَمِنْ عَائِدٍ يَعُودُ وآخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا والمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ، وعَلَىٰ أَثَرِ المَاضِي مَا يَمْضِي البَاقِي والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ الَّذِي يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ مَا سِوَاهُ وإِلَيْهِ مَوْئِلُ الخَلْقِ وَمَرْجِعُ الأُمُورِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أَلاَ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ الله لَكُمْ عِيداً وَهُوَ سَيِّدُ أَيَّامِكُمْ وأَفْضَلُ أَعْيَادِكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمُ الله تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَىٰ ذِكْرِهِ فَلْتَعْظُمْ فِيهِ رَغْبَتُكُمْ وَلْتَخْلُصْ نِيَّتُكُمْ وأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى الله والدُّعَاءِ وَمَسْأَلَةِ الرَّحْمَةِ والغُفْرَانِ، فَإِنَّ الله يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهُ وَيُورِدُ النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ قَال الله تَعَالَى: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. واعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَةً مُبَارَكَةً لاَ يَسْأَلُ الله فِيهَا مُؤْمِنٌ خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ.

الجُمُعَةُ واجِبَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلاَّ الصَّبِيَّ والمَرْأَةَ والعَبْدَ والمَرِيضَ والمَجْنُونَ

والشَّيْخَ الكَبِيرَ والأَعْمَىٰ والمُسَافِرَ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ، غَفَرَ الله لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوبِنَا وَعَصَمَنَا وإِيَّاكُمْ مِنِ ٱقْتِرَافِ الذُّنُوبِ بَقِيَّةَ أَعْمَارِنَا، إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ وَأَبْلَغَ المَوْعِظَةِ كِتَابُ الله، أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ الله هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

وكان يقرأ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ أو قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ أَوْ إِذَا زُلْزِلَتْ أَو أَلْهَاكُمْ أو والعَصْرِ، وكان ممَّا يدوم عليه قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ.

ثم يجلس جلسةً كلا ولا[1]. ثمّ يقوم، فيقول: الحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلاَمُهُ ومَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ صَلاَةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ والمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، ٱللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وأَلْقِ الرُّعْبَ في قُلُوبِهِمْ وأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنَقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ ٱلَّذِي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْ جُيُوشَ المُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لاَحِقٌ بِهِمْ وَٱجْعَلِ التَّقْوَىٰ زَادَهُمْ والجَنَّةَ مَآبَهُمْ والإِيمَانَ والحِكْمَةَ في قُلُوبِهِمْ وأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ ٱلَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلٰهَ الحَقِّ وَخَالِقَ الخَلْقِ آمِينَ. إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ وإِيتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، ٱذْكُرُوا الله فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَٱسْأَلُوهُ رَحْمَتَهُ

---

(١) كناية عن السرعة والخفّة.

وَفَضْلَهُ، فإنَّهُ لاَ يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ دَعَاهُ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

خطبةٌ أُخرى: روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم جمعة فقال: الحَمْدُ للهِ ذِي القُدْرَةِ والسُّلْطَانِ والرَّأْفَةِ والامْتِنَانِ، أَحْمَدُهُ عَلَىٰ تَتَابُعِ النِّعَمِ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ العَذَابِ والنِّقَمِ، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ مُخَالَفَةً لِلْجَاحِدِينَ وَمُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ وإِقْرَاراً بِأَنَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَفَّىٰ بِهِ المُرْسَلِينَ وَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَبَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ أَجْمَعِينَ، فَقَدْ أَوْجَبَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وأَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْهِ وأَجْمَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ، أُوصِيكُمْ عِبَادَ الله بِتَقْوَىٰ الله الَّذِي هُوَ وَلِيُّ ثَوَابِكُمْ وإِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَآبُكُمْ فَبَادِرُوا بِذٰلِكَ قَبْلَ المَوْتِ الَّذِي لا يُنْجِيكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَلاَ هَرَبٌ سَرِيعٌ فَإِنَّهُ وَارِدٌ نَازِلٌ وَوَاقِعٌ عَاجِلٌ وإِنْ تَطَاوَلَ الأَمَلُ وامْتَدَّ المَهَلُ وَكُلُّ مَا هُو آتٍ قَرِيبٌ وَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فَهُوَ المُصِيبُ. تَزَوَّدُوا رَحِمَكُمُ الله اليَوْمَ لِيَوْمِ المَمَاتِ واحْذَرُوا أَلِيمَ هَوْلِ البَيَاتِ، فَإِنَّ عِقَابَ الله عَظِيمٌ وَعَذَابَهُ أَلِيمٌ نَارٌ تَلَهَّبُ وَنَفْسٌ تُعَذَّبُ وَشَرَابٌ مِنْ صَدِيدٍ وَمَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ، أَعَاذَنَا الله وإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَنَا وإِيَّاكُمْ مُرَافَقَةَ الأَبْرَارِ وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ. إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ وَأَبْلَغَ المَوْعِظَةِ كِتَابُ الله.

ثمّ تَعَوَّذَ بالله، وقرأ سورة العصر، ثمّ قال: جَعَلَنَا الله وإِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَسَعُهُمْ رَحْمَتُهُ وَيَشْمَلُهُمْ عَفْوُهُ وَرَأْفَتُهُ، وأَسْتَغْفِرُ الله لِي وَلَكُمْ. ثمّ جلَس يسيراً، ثمّ قام، فقال: الحَمْدُ للهِ الَّذِي دَنَا فِي عُلُوِّهِ وَعَلاَ فِي دُنُوِّهِ وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَلاَلِهِ واسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وأَحْمَدُهُ مُقَصِّراً عَنْ كُنْهِ شُكْرِهِ وأُؤْمِنُ بِهِ إِذْعَاناً لِرُبُوبِيَّتِهِ وأَسْتَعِينُهُ طَالِباً لِعِصْمَتِهِ وأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ مُفَوِّضاً إِلَيْهِ، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً وِتْراً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُصْطَفَى وَرَسُولُهُ المُجْتَبَىٰ وَأَمِينُهُ المُرْتَضَىٰ أَرْسَلَهُ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وأَدَّى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ وَعَبَدَ الله حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ

فَصَلَّى الله عَلَيْهِ في الأَوَّلِينَ وَصَلَّى الله عَلَيْهِ في الآخِرِينَ وَصَلَّى الله عَلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ. أُوصِيكُمْ عِبَادَ الله بِتَقْوَى الله والعَمَلِ بِطَاعَتِهِ واجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً، وَمَنْ يَعْصِ الله ورَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً وَخَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً، إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وأَوْلِيَائِكَ.

ثمّ تقوم، فتصلّي العصر، ووقت العصر يوم الجمعة وقت الظّهر في سائر الأيّام، وما رُوي أنّ تأخير النّوافل أفضل محمولٌ على أنّه إذا لم يتّفق له تقديمها وزالت الشّمس، فإنّ تأخيرها أفضل لأن الجمع بين الفرضين عقيب الزّوال يوم الجمعة هو الأفضل، فإذا صلّى العصر، دعا بالتّعقيب الّذي مضى لصلاة العصر.

وممّا يختصّ يوم الجمعة أنّه يُستحبّ أن يقرأ مائة مرّة **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ويصلّي على النّبيّ وآله ﷺ ما قدر عليه فإن تمكّن من ألف مرّة فعل، وإلاّ فمائة مرّة، فيقول: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وارْفَعْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.**

ويُستحبّ أن يقول سبع مرّات: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِيَاءِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، والسَّلامُ عَلَيْهِمْ وعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.** ورُوي أنّه يُستحبّ أن يقول مائة مرّة: **صَلَوَاتُ الله وَمَلاَئِكَتِهِ وأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.** وَروي أنّه يقول مائة مرّة: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.**

ورُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه يُستحبّ أن يصلّي على النّبيّ ﷺ بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصّلاة: **اَللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً** ﷺ **كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ**

رَؤوفٌ رَحِيمٌ، فأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذٰلِكَ وأَنَّكَ لَمْ تأْمُرْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ إلاَّ بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلاَئِكَتُكَ وأَنْزَلْتَ في مُحْكَمِ قُرآنِكَ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، لا لِحَاجَةٍ إِلَىٰ صَلاَةِ أَحَدٍ مِنَ المَخْلُوقِينَ بَعْدَ صَلاَتِكَ عَلَيْهِ وَلاَ إِلَىٰ تَزْكِيَتِهِمْ إِيَّاهُ بَعْدَ تَزْكِيَتِكَ بَلِ الخَلْقُ جَمِيعاً هُمُ المُحْتَاجُونَ إِلَىٰ ذٰلِكَ لأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بَابَكَ الَّذِي لاَ تَقْبَلُ لِمَنْ أَتَاكَ إلاَّ مِنْهُ وَجَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزُلْفَةً عِنْدَكَ وَدَلَلْتَ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، وأَمَرْتَهُمْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ لِيَزْدَادُوا بِهَا أَثَرَةً لَدَيْكَ وَكَرَامَةً عَلَيْكَ وَوَكَّلْتَ بِالمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلاَئِكَتَكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُبَلِّغُونَهُ صَلاَتَهُمْ وَتَسْلِيمَهُمْ اَللّٰهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وأَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تُطْلِقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ وَبِمَا لَمْ تُطْلِقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ إِيَّاهُ ثُمَّ تُؤْتِيَنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ مُرَافَقَتَهُ حَيْثُ أَحْلَلْتَهُ عَلَىٰ قُدْسِكَ وَجَنَّاتِ فِرْدَوْسِكَ ثُمَّ لاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَبْدَأُ بالشَّهَادَةِ لَهُ ثُمَّ بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وإِنْ كُنْتُ لا أَبْلُغُ مِنْ ذٰلِكَ رِضَىٰ نَفْسِي وَلاَ يُعَبِّرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي وَلاَ أُلاَمُ عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنْ بُلُوغِ الوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ لأَنَّهُ حَظٌّ لي وَحَقٌّ عَلَيَّ وأَدَاءٌ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُ في عُنُقِي إِذْ قَدْ بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فِيمَا أَمَرْتَ ولا مُجَاوِزٍ لِما نَهَيْتَ وَلاَ مُقَصِّرٍ فِيمَا أَرَدْتَ وَلاَ مُتَعَدٍّ لِمَا أَوْصَيْتَ وَتَلاَ آيَاتِكَ عَلَىٰ مَا أَنْزَلْتَهُ إِلَيْهِ مِن وَحْيِكَ وَجَاهَدَ في سَبِيلِكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ وَوَفَىٰ بِعَهْدِكَ وَصَدَّقَ وَعْدَكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ لاَ يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ وَبَاعَدَ فِيكَ الأَقْرَبِينَ وقَرَّبَ فِيكَ الأَبْعَدِينَ وأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وائْتَمَرَ بِهَا سِرّاً وعَلاَنِيَةً وَنَهَىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وانْتَهَىٰ عَنْهَا سِرّاً وعَلاَنِيَةً مَرْضِيّاً عِنْدَكَ مَحْمُوداً في المُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ المُصْطَفَيْنَ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُلِيمٍ وَلاَ ذَمِيمٍ وأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُتَكَلِّفِينَ وأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِراً وَلاَ سُحِرَ لَهُ وَلاَ كَاهِناً ولاَ تُكُهِّنَ لَهُ وَلا شَاعِراً وَلاَ شُعِرَ لَهُ وَلاَ كَذَّاباً وأَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ جَاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ وَصَدَّقَ المُرْسَلِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو العَذَابِ الأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا أَتَىٰ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وأَخْبَرَنَا بِهِ عَنْكَ أَنَّهُ الحَقُّ اليَقِينُ لا شَكَّ فِيهِ مِنْ

رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اَلَّذِي اَنْتَجَبْتَهُ لِرِسَالاَتِكَ وَاَسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَاَسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَاَئْتَمَنْتَهُ عَلَىٰ وَحْيِكَ عَلَمِ الهُدَىٰ وَبَابِ التُّقَىٰ وَالنُّهَىٰ وَالعُرْوَةِ الوُثْقَىٰ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ الشَّاهِدِ لَهُمُ المُهَيْمِنِ عَلَيْهِمْ أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكَىٰ وَأَطْهَرَ وَأَنْمَىٰ وَأَطْيَبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَالمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

اَللَّهُمَّ وَاَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ وَمُعَافَاتَكَ وَكَرَامَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلَكَ وَسَلاَمَكَ وَشَرَفَكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَبْجِيلَكَ وَصَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً وَأَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا وَمَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ وَمَا بَيْنَ الهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوَابِّ وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَفِي الظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ وَفِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ المُسْلِمِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ إِلَىٰ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالأَعْجَمِينَ وَالشَّاهِدِ البَشِيرِ الأَمِينِ النَّذِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ المُنِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اَسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَعْزَزْتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ.

اَللَّهُمَّ اَجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ يَوْمَ القِيَامَةِ

نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ اخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ أَعْلَىٰ شَرَفِ المَنَازِلِ مِنَ الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَاجْعَلْهُ أَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلِساً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَظّاً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ، اَللّٰهُمَّ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ مَنْ تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَأَقْرِرْ عُيُونَنَا بِرُؤْيَتِهِ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ مِنَ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالكَرَامَةِ مَا يَغْبِطُهُ بِهِ المَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ وَالنَّبِيُّونَ وَالمُرْسَلُونَ وَالخَلْقُ أَجْمَعُونَ. اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَكْرِمْ زُلْفَتَهُ وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَنَوِّرْ نُورَهُ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَتَقَبَّلْ صَلاَةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ وَاقْصُصْ بِنَا أَثَرَهُ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَابْعَثْنَا عَلَىٰ مِنْهَاجِهِ وَاجْعَلْنَا نَدِينُ بِدِينِهِ وَنَهْتَدِي بِهُدَاهُ وَنَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ وَنَكُونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَمَوَالِيهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَخِيَارِ أُمَّتِهِ وَمُقَدَّمِ زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ نُعَادِي عَدُوَّهُ وَنُوَالِي وَلِيَّهُ حَتَّىٰ تُورِدَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ المَمَاتِ مَوْرِدَهُ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَادِمِينَ وَلاَ مُبَدِّلِينَ وَلاَ نَاكِثِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَةً وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْراً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعْهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ فِي أُمَّتِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأُمَمِ حَتَّى لاَ يُعْطَىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ عَبْدٌ مُصْطَفَى إِلاَّ دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ المُقَدَّمَ فِي الدَّعْوَةِ وَالمُؤْثَرَ بِهِ فِي الأَثَرَةِ وَالمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي الشَّفَاعَةِ إِذَا تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ وَجِيءَ بِالكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالحَقِّ وَقِيلَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ذٰلِكَ يَوْمُ الحَسْرَةِ، ذٰلِكَ يَوْمُ الآزِفَةِ، ذٰلِكَ يَوْمٌ لاَ

تُسْتَقَالُ فِيهِ العَثَرَاتُ وَلاَ تُبْسَطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ وَلاَ يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا مَنَنْتَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهٰرُونَ، اَللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ الأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالآخِرِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ المُطَهَّرِينَ الهُدَاةِ المَهْدِيِّينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلاَ المُضِلِّينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي المَلإِ الأَعْلَىٰ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ صَلاَةً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهَا وَلاَ أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ العَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَكِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلاَمُكَ وَأَزَالُوا الحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ أَلْفَيْ أَلْفِ لَعْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَةٍ وَالعَنْهُمْ أَلْفَيْ أَلْفِ لَعْنَةٍ مُؤْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ وَالْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفَعَالِهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، اَللَّهُمَّ يَا بَارِئَ السَّمٰوَاتِ وَدَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ وَقَاصِمَ الجَبَابِرَةِ وَرَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطِ مُحَمَّداً حَتَّىٰ يَرْضَىٰ وَبَلِّغْهُ الوَسِيلَةَ العُظْمَىٰ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً فِي السَّابِقِينَ غَايَتَهُ وَفِي المُنْتَجَبِينَ كَرَامَتَهُ وَفِي العَالَمِينَ ذِكْرَهُ وَأَسْكِنْهُ أَعْلَىٰ غُرَفِ الفِرْدَوْسِ فِي الجَنَّةِ الَّتِي لاَ تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلاَ يَفْضُلُهَا شَيْءٌ.

اَللَّهُمَّ بيّض وَجْهَهُ وأَضِىءْ نُورَهُ وَكُنْ أَنْتَ الحَافِظَ لَهُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَوَّلَ قَارِعٍ لِبَابِ الجَنَّةِ وأَوَّلَ دَاخِلٍ وأَوَّلَ شَافِعٍ وأَوَّلَ مُشَفَّعٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الوُلاَةِ السَّادَةِ الكُفَاةِ الكُهُولِ الكِرَامِ القَادَةِ القَمَاقِمِ الضِّخَامِ اللُّيُوثِ الأَبْطَالِ عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ وإِجَارَةٌ لِمَنِ اسْتَجَارَ بِهِمْ والكَهْفُ الحَصِينُ والفُلْكُ الجَارِيَةُ في اللُّجَجِ الغَامِرَةِ، الرَّاغِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ والمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ واللاَّزِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ، ورِمَاحُكَ في أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ عِبَادِكَ في أَرْضِكَ الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِم مِنَ الهَلَكَةِ وأَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ ومُخْتَلَفِ المَلاَئِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ آمِينَ آمِينَ ربَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ المُسْتَكِينِ وأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ البَائِسِ الفَقِيرِ وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ المُذْنِبِ الخَاطِئِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ واعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَقَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ، أَسْأَلُكَ الصَّلاَةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَوَّلاً وآخِراً، وأَسْأَلُكَ حُسْنَ المَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَىٰ بِهَا فِي جَمِيعِ حَالاَتِي وأَتَوَصَّلُ بِهَا في الحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرَتِي عَفْواً لاَ تُتْرِفْنِي فأَطْغَىٰ وَلاَ تُقَتِّرْ عَلَيَّ فأَشْقَىٰ، أَعْطِنِي مِنْ ذٰلِكَ غِناً عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبُلْغَةً إِلَىٰ رِضَاكَ وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْناً وَلاَ تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَخْرِجْنِي مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنِّي مَقْبُولاً فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الأَخْيَارِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا وَزِلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَسَلاَطِينِهَا وَشَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَغْيِ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ فِيهَا.

اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الكَفَرَةِ واعْصِمْنِي مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكِينَةِ وأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ واجْعَلْنِي في سِتْرِكَ الوَاقِي وأَصْلِحْ لي حَالِي وَبَارِكْ لِي في أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَحُزَانَتِي وَمَنْ أَحْبَبْتُ فِيكَ وأَحَبَّنِي، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا نَسِيتُ ومَا تَعَمَّدْتُ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي

كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. تقول ذلك مائة مرّة، وتقول سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ويُستحبّ أيضاً أن يدعو بدعاء العشرات، وقد قدّمناه.

رُوي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليه السلام في عمل يوم الجمعة، الدّعاء بعد العصر: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْهَجْتَ سَبِيلَ الدَّلاَلَةِ عَلَيْكَ بِأَعْلاَمِ الهِدَايَةِ بِمَنِّكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وأَقَمْتَ لَهُمْ مَنَارَ القَصْدِ إِلَىٰ طَرِيقِ أَمْرِكَ بِمَعَادِنِ لُطْفِكَ وَتَوَلَّيْتَ أَسْبَابَ الإِنَابَةِ إِلَيْكَ بِمُسْتَوْضَحَاتٍ مِنْ حُجَجِكَ قُدْرَةً مِنْكَ عَلَى اسْتِخْلاَصِ أَفَاضِلِ عِبَادِكَ وحَضّاً لَهُمْ عَلَىٰ أَدَاءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ وَجَعَلْتَ تِلْكَ الأَسْبَابَ بِخَصَائِصَ مِنْ أَهْلِ الإِحْسَانِ عِنْدَكَ وَذَوِي الحِبَاءِ لَدَيْكَ تَفْضِيلاً لأَهْلِ المَنَازِلِ مِنْكَ وَتَعْلِيماً أَنَّ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ مُبَرَّأٌ مِنَ الحَوْلِ والقُوَّةِ إلاَّ بِكَ وَشَاهِداً في إِمْضَاءِ الحُجَّةِ عَلَىٰ عَدْلِكَ وَقِوَامِ وُجُوبِ حُكْمِكَ، اَللَّهُمَّ وَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ المَعْرِفَةَ بِذٰلِكَ إِلَيْكَ وَوَثِقْتُ بِفَضِيلَتِهَا عِنْدَكَ وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِكَ وَسِيلَةً في اسْتِنْجَازِ مَوْعُودِكَ والأَخْذِ بِصَالِحِ مَا نَدَبْتَ إِلَيْهِ عِبَادَكَ وانْتِجَاعاً بِهَا مَحَلَّ تَصْدِيقِكَ والإِنْصَاتِ إِلَىٰ فَهْمِ غَبَاوَةِ الفِطَنِ عَنْ تَوْحِيدِكَ عِلْماً مِنِّي بِعَوَاقِبِ الخِيَرَةِ في ذٰلِكَ واسْتِرْشَاداً لِبُرْهَانِ آيَاتِكَ واعْتَمَدْتُكَ حِرْزاً وَاقِياً مِنْ دُونِكَ واسْتَنْجَدْتُ الاعْتِصَامَ بِكَ كَافِياً مِنْ أَسْبَابِ خَلْقِكَ، فَأَرِنِي مُبَشِّرَاتٍ مِنْ إِجَابَتِكَ تَفِي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَتَنْفِي عَوَارِضَ التُّهَمِ لِقَضَائِكَ فَإِنَّهُ ضَمَانُكَ لِلْمُجْتَدِينَ وَوَفَاؤُكَ لِلرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ وَلاَ أَذِلَّنَّ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ وَلاَ أَسْتَقْفِيَنَّ نَهجَ الضَّلاَلَةِ عَنْكَ وَقَدْ أَمَّتْكَ رَكَائِبُ طَلِبَتِي وانْتَحَتْ نَوَازِعُ الآمَالِ مِنِّي إِلَيْكَ وَنَاجَاكَ عَزْمُ البَصَائِرِ لِي فِيكَ، اَللَّهُمَّ وَلاَ أُسْلَبَنَّ عَوَائِدَ مِنَنِكَ غَيْرَ مُتَوَسِّمَاتٍ إِلَىٰ غَيْرِكَ. اَللَّهُمَّ وَجَدِّدْ لِي وُصْلَةَ الانْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَاصْدُدْ قُوَىٰ سَبَبِي عَنْ سِوَاكَ حَتَّىٰ أَفِرَّ عَنْ مَصَارِعِ الهَلَكَاتِ إِلَيْكَ وأَحُثَّ الرِّحْلَةَ إِلَىٰ إِيثَارِكَ

بِاسْتِظْهَارِ اليَقِينِ فِيكَ فَإِنَّهُ لاَ عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَكَ بَعْدَ اسْتِعْلاَءِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَلاَ حُجَّةَ لِمَنِ اخْتَزَلَ عَنْ طَرِيقِ العِلْمِ بِكَ مَعَ إِزَاحَةِ اليَقِينِ مَوَاقِعَ الشَّكِّ فِيكَ، وَلاَ يُبْلَغُ إِلَىٰ فَضَائِلِ القِسَمِ إِلاَّ بِتَأْيِيدِكَ وَتَسْدِيدِكَ، فَتَوَلَّنِي بِتَأْيِيدٍ مِنْ عَوْنِكَ وَكَافِنِي عَلَيْهِ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ.

اَللّهُمَّ أُثْنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لأَنَّ بَلاَءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ البَلاَءِ أَوْقَرْتَنِي نِعَماً وأَوْقَرْتُ نَفْسِي ذُنُوباً، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ لَمْ أُؤَدِّ شُكْرَها وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ أَحْصَيْتَهَا عَلَيَّ أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا وأَخَافُ جَزاءَهَا إِنْ تَعْفُ لِي عَنْهَا فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنْتَ وإِنْ تُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنَا، اَللّهُمَّ فَارْحَمْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي وأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي وأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفَاقَتِي وَقَسْوَةَ قَلْبِي وَمَيْلَ نَفْسِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ: فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلٰهِي قَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا عِنْدَكَ تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَسْمَعُ كَلاَمِي وتَعْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْكَنَتِي وَحَالِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَدِىءَ فِيهِ مِنْ مَنْطِقِي والَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي وأَنْتَ مُحْصٍ لِمَا أُرِيدُ التَّفَوُّهَ بِهِ مِنْ مَقَالَتِي جَرَتْ مَقَادِيرُكَ بِأَسْبَابِي وَمَا يَكُونُ مِنِّي فِي سَرِيرَتِي وَعَلاَنِيَتِي وأَنْتَ مُتِمٌّ لِي مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِ مِيثَاقِي، وَبِيَدِكَ لاَ بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنُقْصَانِي فَأَحَقُّ مَا أُقَدِّمُ إِلَيْكَ قَبْلَ ذِكْرِ حَاجَتِي والتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتِي شَهَادَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي ضَلَّتْ عَنْهَا الآرَاءُ وَتَاهَتْ فِيهَا العُقُولُ وَقَصُرَتْ دُونَهَا الأَوْهَامُ وَكَلَّتْ عَنْهَا الأَحْلاَمُ وانْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ مَعْرِفَتِهَا مَنْطِقُ الخَلاَئِقِ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ وَصْفِهَا، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَبْلُغَ شَيْئاً مِنْ وَصْفِكَ وَيَعْرِفَ شَيْئاً مِنْ نَعْتِكَ إِلاَّ مَا حَدَّدْتَهُ ووَصَفْتَهُ وَوَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِيَّاهُ فَأَنَا مُقِرٌّ بِأَنِّي لا أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعْظِيمِ جَلاَلِكَ وَتَقْدِيسِ مَجْدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَكَرَمِكَ والثَّنَاءِ عَلَيْكَ والمَدْحِ لَكَ والذِّكْرِ لآلاَئِكَ والحَمْدِ لَكَ عَلَىٰ بَلاَئِكَ والشُّكْرِ لَكَ عَلَىٰ نَعْمَائِكَ، وذٰلِكَ مَا تَكِلُّ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَتَعْجِزُ الأَبْدَانُ عَنْ أَدْنَىٰ شُكْرِهِ، وإِقْرَارِي لَكَ بِمَا احْتَطَبْتُ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي وأَخْلَقَتْ عِنْدَكَ وَجْهِي وَلِكَثِيرِ خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جُرْمِي هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّي وجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلاَيَ وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ

سَيِّدِي لأُقِرَّ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، وأُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وأَصِفُكَ بِمَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ وأَذْكُرُ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي وأَسْتَغْفِرُكَ لِخَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْهَا إِلَيْكَ والعَوْدَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ لَهَا، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، وَقُلْتَ: ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ.

إِلٰهِي إِلَيْكَ ٱعْتَمَدْتُ لِقَضَاءِ حَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتُ اليَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي التِمَاساً مِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَرَجَاءً مِنِّي لِعَفْوِكَ فَإِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَرْجَىٰ مِنِّي لِعَمَلِي ورَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ اليَوْمَ قَضَاءَ حَاجَتِي بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَتَيْسِيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً أَحَدٌ غَيْرُكَ، فَارْحَمْنِي سَيِّدِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وأُفْضِي إِلَيْكَ بِعَمَلِي وَقَدْ قُلْتَ سَيِّدِي: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ، أَجَلْ وَعِزَّتِكَ سَيِّدِي لَنِعْمَ المُجِيبُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ المَدْعُوُّ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَلَنِعْمَ القَادِرُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الخَالِقُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ المُبْدِئُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ المُعِيدُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ المُسْتَغَاثُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الصَّرِيخُ أَنْتَ، فَأَسْأَلُكَ يَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَيَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ والفَعَّالَ لِمَا يُرِيدُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَنْ تُكْرِمَنِي فِي مَقَامِي هٰذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ كَرَامَةً لاَ تُهِينُنِي بَعْدَهَا أَبَداً، وأَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ اليَوْمَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ والفَوْزَ بِالجَنَّةِ، وأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَأَنْشَأْتَهُ وٱبْتَدَعْتَهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ والبَرَدِ والرِّيحِ والمَطَرِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم ٱسجد سجدة الشّكر، وٱدعُ فيها، وبعدها بما أحببت ممّا تقدّم ذكره، وتصلّي الرّكعتين اللّتين ذكرناهما بعد العصر في عمل يوم وليلة. فإذا أردت الخروج من المسجد فقِفْ عَلى الباب، وقل: ٱللَّهُمَّ أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وأَدَّيْتُ فَرِيضَتَكَ وٱنْتَشَرْتُ

فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. وقد تقدّم ذكرنا أنّ آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشّمس هي السّاعة التي يُستجاب فيها الدّعاء، فينبغي أن يستكثر من الدّعاء في تلك الساعة.

ورُوي أنّ تلك السّاعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، بهذا الدعاء: **سُبْحَانَكَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا حَنّان يا مَنّان يا بديع السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ يا ذَا الجَلالِ والإكرام خَلِّصْنَا من النَّار**. ويُستحبّ الدّعاء فيها، أخبرنا جماعةٌ من أصحابنا عن أبي المفضّل الشّيبانيّ قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدّالية لفظاً، قال: سألت مولاي أبا محمّد الحسن ابن عليّ عليهما السلام في منزله بسُرَّ مَنْ رَأَىٰ، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يُملي عليّ من الصّلاة على النّبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرتُ معي قرطاساً كثيراً فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب:

الصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسَالاَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلاَلَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلاَةَ وآتَىٰ الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلَىٰ دِينِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الغَمَّاءَ وأَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ البَلاَءِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ العِبَادَ وأَحْيَيْتَ بِهِ البِلاَدَ وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبَابِرَةَ وأَهْلَكْتَ بِهِ الفَرَاعِنَةَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا أَضْعَفْتَ بِهِ الأَحْوَالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الأَهْوَالِ وَكَسَّرْتَ بِهِ الأَصْنامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الأَنَامَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الأَدْيَانِ وأَعْزَزْتَ بِهِ الإِيمَانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ الأَوْثَانَ[1] وَعَظَّمْتَ بِهِ البَيْتَ الحَرَامَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.**

---

(١) تبّرت الأوثان: أهلكتها.

الصّلاة على أمير المُؤمنين عليٍّ عليه الصّلاة والسّلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ والنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ والدَّاعِي إِلَىٰ شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الفَجَرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَىٰ. اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ والعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الصّلاة على السّيّدة فاطمة الزهراء عليها صلوات رب الأرض والسّماء: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ وأَصْفِيَائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا واخْتَرْتَهَا عَلَىٰ نِسَاءِ العَالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا واسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا وَكُنِ الثَّائِرَ اَللّٰهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِهَا، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَئِمَّةِ الهُدَىٰ وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللِّوَاءِ والكَرِيمَةَ عِنْدَ المَلإِ الأَعْلَىٰ، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَىٰ أُمِّهَا خَدِيجَةَ الكُبْرَىٰ صَلاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَتُقِرُّ بِهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا، وأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ والسَّلاَمِ.

الصّلاة على الحسن والحسين عليهما السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى الحَسَنِ والحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلاَدِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا بْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ أَمِينُ الله وابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً، وأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الزَّكِيُّ الهَادِي المَهْدِيُّ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ والسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الفَجَرَةِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ الله وابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً، وأَشْهَدُ أَنَّ الله تَعَالَىٰ الطَّالِبُ بِثَأْرِكَ وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ والتَّأْيِيدِ في هَلاَكِ عَدُوِّكَ وإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ الله، وَجَاهَدْتَ في سَبِيلِ الله، وعَبَدْتَ الله مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاكَ اليَقِينُ، لَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ، وأَبْرَأُ إِلَى الله تَعَالَىٰ مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، واسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ واسْتَحَلَّ دَمَكَ، بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ الله لَعَنَ الله قَاتِلَكَ وَلَعَنَ الله خَاذِلَكَ وَلَعَنَ الله مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ الله مَنْ سَبَا نِسَاءَكَ، أَنَا إِلَى الله مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالاَهُمْ وَمَالأَهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ والأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ وَبَابُ الهُدَىٰ والعُرْوَةُ الوُثْقَىٰ والحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، وأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي في دُنْيَايَ وآخِرَتِي.

الصّلاة على عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ ابنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّةَ الهُدَىٰ الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ واصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً مَهْدِيّاً، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.**

الصّلاة على محمّد بن عليّ عليه السلام: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ العِلْمِ وإِمَامِ الهُدَىٰ وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَىٰ والمُنْتَجَبِ مِنْ عِبَادِكَ، اَللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً لِبِلاَدِكَ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ وأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ وأَصْفِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وأُمَنَائِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.**

الصّلاة على جعفر بن محمد عليه السلام: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ**

خَازِنِ العِلْمِ الدَّاعِي إِلَيكَ بِالحَقِّ النُّورِ المُبِينِ، اَللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلاَمِكَ وَوَحْيِكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصّلاة على مُوسى بن جعفر عليه السلام : اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الأَمِينِ المُؤْتَمَنِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ البَرِّ الوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ المُبِينِ المُجْتَهِدِ المُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَىٰ الأَذَىٰ فِيكَ، اَللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَّغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتَوْدَعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَىٰ المَحَجَّةِ وَكَابَدَ[1] أَهْلَ العِزَّةِ والشِّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَىٰ مِنْ جُهَّالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الصّلاة على عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام : اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضِيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَىٰ خَلْقِكَ وَقَائِماً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَشَاهِداً عَلَىٰ عِبادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ في السِّرِّ والعَلاَنِيَةِ وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الصّلاة على محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام : اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ عَلَمِ التُّقَىٰ وَنُورِ الهُدَىٰ وَمَعْدِنِ الوَفَاءِ وفَرْعِ الأَزْكِيَاءِ وَخَلِيفَةِ الأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ، اَللَّهُمَّ وَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ واسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدَىٰ وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّىٰ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ[2] إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصّلاة على عليّ بن محمّد عليه السلام : اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الأَوْصِيَاءِ وإِمَامِ الأَتْقِيَاءِ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ والحُجَّةِ عَلَىٰ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ، اَللَّهُمَّ كَمَا

(١) كابد: جابهَ.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وبقيّة أوصيائك.

جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَذَّرَ بَأْسَكَ وَذَكَّرَ بِأَيَّامِكَ وأَحَلَّ حَلاَلَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنَ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ وَحَضَّ عَلَىٰ عِبادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلٰهَ العَالَمِينَ.

قَال أبو محمّد اليمنيّ: فلمّا انتهيتُ إلى الصّلاة عليه، أمسكَ، فقلتُ له في ذلك، فقال: لولا أنّه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله ونؤدّيه إلى أهله لأحببتُ الإمساك، ولكنّه الدّينُ اكْتُبْ:

الصّلاة على الحسن بن عليّ بن محمّد عليه السلام: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ البرِّ التَّقِيِّ الصَّادِقِ الوَفِيِّ النُّورِ المُضِيءِ خَازِنِ عِلْمِكَ والمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ الهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ والحُجَّةِ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلاَدِ رُسُلِكَ يَا إِلٰهَ العَالَمِينَ.

الصّلاة على وليّ الأمر المنتظر صاحب الزمان محمد بن الحسن بن علي عليه السلام: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ وابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ واحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ واحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وآلَ رَسُولِكَ وأَظْهِرْ بِهِ العَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وانْصُرْ نَاصِرِيهِ واخْذُلْ خَاذِلِيهِ واقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الكُفْرِ واقْتُلْ بِهِ الكُفَّارَ والمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً، وأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلاَمُ، واجْعَلْنِي اَللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلٰهَ الحَقِّ آمِينَ.

دعاءٌ آخر مرويٌّ عن صاحب الزّمان عليه السلام، خرج إلى أبي الحسن الضّرّاب الإصفهانيّ بمكّة، بإسناد لم نذكره آختصاراً نُسختُهُ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ المُنْتَجَبِ في المِيثَاقِ المُصْطَفَى في الظِّلَالِ المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ البَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ المُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ المُرْتَجَىٰ لِلشَّفَاعَةِ المُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللهِ. اَللَّهُم شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وأَفْلِجْ حُجَّتَهُ[1]، وارْفَعْ دَرَجَتَهُ وأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وأَعْطِهِ الفَضْلَ والفَضِيلَةَ والوَسِيلَةَ والدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وأَبْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وصَلِّ عَلَىٰ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ إِمامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الخَلَفِ الهَادِي المَهْدِيِّ إِمامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الهَادِينَ العُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الأَبْرَارِ المُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ

(١) أفلج حجته: أظهرها.

وَحُجَجِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَٱصْطَفَيْتَهُمْ عَلَىٰ عِبَادِكَ وَٱرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحِيطُ بِهَا إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ يَسَعُهَا إِلاَّ عِلْمُكَ وَلاَ يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتَكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ حُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ. اَللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، اَللَّهُمَّ ٱكْفِهِ بَغْيَ الحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكَائِدِينَ وَٱزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبَّارِينَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا ٱمْتُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خَالِصاً مُخْلصاً لا شَكَّ فِيهِ وَلاَ شُبْهَةَ مَعَهُ وَلاَ بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلاَ بِدْعَةَ لَدَيْهِ، اَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَٱهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلاَلَةٍ وَٱقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَىٰ كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، اَللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَٱمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَٱسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَٱسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَىٰ فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالحَسَنِ الرِّضَا وَالحُسَيْنِ الْمُصفَّى وَجَمِيعِ الأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَىٰ وَأَعْلاَمِ الهُدَى وَمَنَارِ التُّقَىٰ وَالعُرْوَةِ الوُثْقَىٰ وَالحَبْلِ المَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلاَةِ عَهْدِكَ

الأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمُدَّ في أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ في آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَىٰ آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيا وآخِرَةً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدّعاء لصاحب الأمر عليه السلام المرويّ عن الرّضا عليه السلام :

روى يونس بن عبد الرّحمن أنّ الرّضا عليه السلام كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر بهذا: اَللَّهُمَّ ٱدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ المُعَبِّرِ عَنْكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَعَيْنِكَ النَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَىٰ عِبادِكَ الجَحْجَاحِ[١] المُجَاهِدِ العَائِذِ بِكَ العَابِدِ عِنْدَكَ، وأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ اَلَّذِي لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَهُ أَئِمَّتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ وٱجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ اَلَّتِي لا تَضِيعُ وفي جِوَارِكَ اَلَّذِي لا يُخْفَرُ وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ اَلَّذِي لا يُقْهَرُ وآمِنْهُ بِأَمَانِكَ الوَثِيقِ اَلَّذِي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وٱجْعَلْهُ في كَنَفِكَ اَلَّذِي لا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وٱنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزِيزِ وأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وأَرْدِفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِالمَلاَئِكَةِ حَفّاً. اَللَّهُمَّ ٱشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وٱرْتُقْ بِهِ الفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ وأَظْهِرْ بِهِ العَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الأَرْضَ وأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وٱنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وٱخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ وٱقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ وٱقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلاَلَةِ وَشَارِعَةَ البِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ البَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الكَافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ في مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّىٰ لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِي لَهُمْ آثَاراً.

اَللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاَدَكَ وٱشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزَّ بِهِ المُؤْمِنِينَ وأَحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا ٱمْتُحِيَ مِنْ دِينِكَ وبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّىٰ

---

(١) الجحجاح: السيّد والجمع الحجاجح.

تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتَّىٰ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الكُفْرِ وَتُوْضِحَ بِه مَعَاقِدَ الحَقِّ وَمَجْهُولَ العَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وٱصْطَفَيْتَهُ عَلَىٰ غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، ٱللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلاَ أَتَىٰ حُوباً[1] وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضِعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّهُ الهَادِي المُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ. ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ المُمَلَّكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا حَتَّىٰ يُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَىٰ كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ.

ٱللَّهُمَّ ٱسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنهَاجَ الهُدَىٰ والمَحَجَّةَ العُظْمَىٰ والطَّرِيقَةَ الوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيهَا الغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَقَوِّنَا عَلَىٰ طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ مُشَايَعَتِهِ، وٱمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وٱجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ القَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّىٰ تَحْشُرَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ، ٱللَّهُمَّ وٱجْعَلْ ذٰلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّىٰ لاَ نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ وَحَتَّىٰ تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِي الجَنَّةِ مَعَهُ وأَعِذْنَا مِن السَّأْمَةِ والكَسَلِ والفَتْرَةِ، وٱجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ ٱسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وُلاَةِ عَهْدِهِ والأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ وٱجْعَلنا لَهُمْ أَعْوَاناً وَعَلَىٰ دِينِكَ أَنْصَاراً فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وأَرْكَانُ تَوحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوُلاَةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلاَئِلُ أَوْلِيَائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلاَدِ نَبِيِّكَ والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

(١) الحوب: الإثم.

الدعاء في غيبة الامام (عج):

وما رُوي عن أبي عمرو بن سعيد العمريّ رضي الله عنه قال: أخبرنا جماعةٌ عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ أنّ أبا عليّ محمّد بن همام أخبره بهذا الدّعاء، وذكر أنَّ الشيخ أبا عمرو العمريّ قدّس الله روحه أملاه عليه، وأمره أن يدعو به. وهو الدّعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السّلام: **اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اَللَّهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اَللَّهُمَّ لا تُمِتْنِي مِيتَةً جاهِلِيَّةً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِولاَيَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلاَيَةِ وُلاَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وُلاَةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ المُؤمِنينَ والحَسَنَ والحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً والحَسَنَ والحُجَّةَ القَائِمَ المَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.**

اَللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَىٰ دِينِكَ واَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ وَعَافِنِي مِمَّا اَمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَثَبِّتْنِي عَلَىٰ طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ اَلَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَبِإذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ وأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وأَنْتَ العَالِمُ غَيْرُ المُعَلَّمِ بالوَقْتِ اَلَّذِي فِيهِ صَلاَحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الإذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ حَتَّىٰ لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلا أَكْشِفَ مَا سَتَرْتَ وَلاَ أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلاَ أُنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلاَ أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الأَمْرِ لا يَظْهَرُ وَقَدِ اَمْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنَ الجَوْرِ، وأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ الأَمْرِ ظَاهِراً نَافِذَ الأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ والقُدْرَةَ والبُرْهَانَ والحُجَّةَ والمَشِيئَةَ والحَوْلَ والقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ المُؤمِنِينَ حَتَّىٰ نَنْظُرَ إلَىٰ وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ ظَاهِرَ المَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلاَلَةِ هَادِياً مِنَ الضَّلاَلَةِ شَافِياً مِنَ الجَهَالَةِ، أَبْرِزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ

وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ وَٱحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، ٱللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ ٱلَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ٱللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلَىٰ مَا وَلَّيْتَهُ وَٱسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الهَادِي المَهْدِيُّ والقَائِمُ المُهْتَدِي والطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ المَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ المُجْتَهِدُ، اللَّهُمَّ وَلاَ تَسْلُبْنَا اليَقِينَ لِطُولِ الأَمَدِ في غَيْبَتِهِ وٱنْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وٱنْتِظَارَهُ وَالإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ اليَقِينِ في ظُهُورِهِ والدُّعَاءَ لَهُ والصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ لاَ يُقَنِّطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا في ذٰلِكَ كَيَقِينِنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ.

ٱللَّهُمَّ وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَىٰ الإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَىٰ يَدِهِ مِنْهَاجَ الهُدَىٰ والمَحَجَّةَ العُظْمَىٰ والطَّرِيقَةَ الوُسْطَىٰ وَقَوِّنَا عَلَىٰ طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ مُشَايَعَتِهِ وٱجْعَلْنَا في حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ والرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلاَ تَسْلُبْنَا ذٰلِكَ في حَيَاتِنَا وَلاَ عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّىٰ تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَىٰ ذٰلِكَ، لا شَاكِّينَ وَلا نَاكِثِينَ وَلاَ مُرْتَابِينَ وَلاَ مُكَذِّبِينَ.

ٱللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَٱنْصُرْ نَاصِرِيهِ وٱخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ وَٱسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ المُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَٱنْعَشْ بِهِ البِلاَدَ وَٱقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الكُفْرِ وَٱقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلاَلَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الجَبَّارِينَ وَالكَافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ المُنَافِقِينَ والنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ المُخَالِفِينَ والمُلْحِدِينَ في مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّىٰ لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِي لَهُمْ آثَاراً، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاَدَكَ وٱشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا ٱمْتَحَىٰ مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مَنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لاَ عِوَجَ فِيهِ وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّىٰ تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ٱلَّذِي

ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وٱرْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وٱصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرأْتَهُ مِنَ العُيُوبِ وأَطْلَعْتَهُ عَلَى الغُيُوبِ وأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَىٰ شِيعَتِهِ المُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِم مَا يَأْمُلُونَ وٱجْعَلْ ذٰلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّىٰ لاَ نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إلاَّ وَجْهَكَ، ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الفِتَنِ وَتَظَاهُرَ الأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا. ٱللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذٰلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلٰهَ الحَقِّ آمِينَ، ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلاَدِكَ حَتَّىٰ لاَ تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلاَّ قَصَمْتَهَا وَلاَ بَقِيَّةً إِلاَّ أَفْنَيْتَهَا وَلاَ قُوَّةً إِلاَّ أَوْهَنْتَهَا وَلاَ رُكْناً إِلاَّ هَدَمْتَهُ وَلاَ حَدّاً إِلاَّ فَلَلْتَهُ وَلاَ سِلاَحاً إِلاَّ أَكْلَلْتَهُ وَلاَ رَايَةً إِلاَّ نَكَّسْتَهَا وَلاَ شُجَاعاً إِلاَّ قَتَلْتَهُ، وَلاَ جَيْشاً إِلاَّ خَذَلْتَهُ وٱرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وٱضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القَاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذِي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وأَيْدِي عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكِدْ مَنْ كَادَهُ وٱمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وٱجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وٱقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ والعَنْهُمْ فِي بِلاَدِكَ وأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وأَصْلِهِمْ نَاراً، واحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وٱتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَضَلُّوا وأَضَلُّوا عِبَادَكَ. ٱللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ القُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لاَ لَيْلَ فِيهِ وأَحْيِ بِهِ القُلُوبَ المَيْتَةَ وٱشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الوَغِرَةَ وٱجْمَعْ بِهِ الأَهْوَاءَ المُخْتَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ وأَقِمْ بِهِ الحُدُودَ المُعَطَّلَةَ والأَحْكَامَ المُهْمَلَةَ حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ حَقٌّ إِلاَّ ظَهَرَ وَلاَ عَدْلٌ إِلاَّ زَهَرَ، وٱجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ والمُؤْتَمِرِينَ لأَمْرِهِ والرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ والمُسَلِّمِينَ لأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لاَ حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يَا رَبِّ ٱلَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا

دَعَاكَ وَتُنْجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ واجْعَلْهُ خَلِيفَةً في أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اَللَّهُمَّ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الحَنَقِ والغَيْظِ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِي وأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

آخر: رُوي عن النّبيّ ﷺ في السّاعة الّتي يُستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة يستحبّ أن يقول: سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

دعاء السّمات

مرويٌّ عن العمريّ: يُستحبّ الدّعاء به آخر ساعة من نهار يوم الجمعة: اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي إذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ آنْفَتَحَتْ، وإذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ مَضَائِقِ أَبْوَابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ آنْفَرَجَتْ وإذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى العُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَإِذَ دُعِيتَ بِهِ عَلَى الأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ آنْتَشَرَتْ وإذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ كَشْفِ البَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ آنْكَشَفَتْ، وَبِجَلاَلِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَكْرَمِ الوُجُوهِ وأَعَزِّ الوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ آلَّتِي تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاَّ بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ، وَبِمَشِيئَتِكَ آلَّتِي دَان لَهَا العَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ آلَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ آلَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً وَجَعَلْتَ آللَّيْلَ سَكَناً وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا القَمَرَ وَجَعَلْتَ القَمَرَ نُوراً وَخَلَقْتَ بِهَا الكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا في السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً وأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ والسَّاعَاتِ وعَرَّفْتَ بِهَا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسَابِ وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْأىً وَاحِداً وأَسْأَلُكَ آللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ في المُقَدَّسِينَ فَوْقَ إحْسَاسِ

الكَرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ جُورِيثَ فِي الوَادِي المُقَدَّسِ فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ وَفِي المُنْبَجِسَاتِ ٱلَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفَ، وَعَقَدْتَ مَاءَ البَحْرِ فِي قَلْبِ الغَمْرِ كَالحِجَارَةِ وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الحُسْنَىٰ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ٱلَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي اليَمِّ. وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَىٰ كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سِينَاءَ، وَلإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ، وَلإِسْحٰقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بِئْرِ شِيَعٍ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَوْفَيْتَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَلإِسْحٰقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ قُبَّةِ الرُّمَّانِ وَبِآيَاتِكَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ العِزَّةِ وَالغَلَبَةِ بِآيَاتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ القُوَّةِ وَبِعِزَّةِ القُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ ٱلَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَىٰ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ ٱلَّتِي أَقَمْتَ بِهَا العَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ ٱلَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ وَٱنْخَفَضَتْ لَهَا السَّمٰوَاتُ وَٱنْزَجَرَ لَهَا العُمْقُ الأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا البِحَارُ وَالأَنْهَارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا وَٱسْتَسْلَمَتْ لَهَا الخَلَائِقُ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ ٱلَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لأَبِينَا آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ

فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَوَاتِ المُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ المَلاَئِكَةِ الصَّافِّينَ وَخُشُوعِ المَلاَئِكَةِ المُسَبِّحِينَ، وَبِبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلامْ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَارَكْتَ لإِسْحٰقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلامْ وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلامْ عليه السلام وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ وَكَمَا غِبْنَا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ.

ثمَّ تذكر ما تريد، ثمّ تقول: اَللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي لاَ يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلاَ يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَجَارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطَانِ سَوْءٍ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

دعاء ليلة السّبت:

مرويّ عن عليّ عليه السلام تعلّمه من جبرئيل عليه السلام حيث رآه يدعو به ليلة السّبت ولم يعرفه فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله ذاك جبرئيل عليه السلام: يَا مَنْ عَفَىٰ عَنِ السَّيِّئَاتِ فَلَمْ يُجَازِ بِهَا اَرْحَمْ عَبْدَكَ يَا الله نَفْسِي نَفْسِي اَرْحَمْ عَبْدَكَ أَيْ سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيَا رَبَّاهُ أَيْ إِلٰهِي بِكَيْنُونِيَّتِكَ أَيْ أَمَلاَهُ أَيْ رَجَايَاهُ أَيْ غِيَاثَاهُ أَيْ مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ أَيْ مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيْ سَيِّدِي أَيْ مَالِكَ عَبْدِهِ هٰذَا عَبْدُكَ أَيْ سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا أَمَلاَهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ لاَ حِيلَةَ لِي وَلاَ غِنَا بِي عَلَىٰ نَفْسِي لاَ أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، وَلاَ أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ اَنْقَطَعَتْ أَسْبَابُ الخَدَائِعِ عَنِّي

وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ وَأَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هٰذَا المَقَامَ، إِلٰهِي تَعْلَمُ هٰذَا كُلَّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي، لَيْتَ شِعْرِي وَلاَ أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائي، أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لا، فإِنْ قُلْتَ لاَ فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي وَيَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي، يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي، إِلَى مَنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ لِمَاذَا أَوْ إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو، وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ حَيْثُ تَرْفِضُنِي يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ. وإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَما أَظُنُّ فَطُوبىٰ لِي، أَنَا السَّعِيدُ طُوبىٰ لِي، أَنَا التَّقِيُّ طُوبىٰ لِي، أَنَا المَرْحُومُ أَيْ مُتَرَحِّمُ أَيْ مُتَرَئِّفُ أَيْ مُتَعَطِّفُ أَيْ مُتَمَلِّكُ أَيْ مُتَجَبِّرٌ أَيْ مُتَسَلِّطُ لاَ عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي، وَأَنَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ مِنْ كُلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فِي غَيْبِكَ فَلاَ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ هُوَ ثُمَّ لَمْ تُلْفَظْ بِهِ وَلاَ يُلْفَظُ بِهِ أَبَداً أَبَداً وَبِهِ وَبِكَ لاَ شَيْءَ لِي غَيْرُ هٰذَا وَلاَ أَجِدُ أَحَداً أَنْفَعَ لِي مِنْكَ، أَيْ كَبِيرُ أَيْ عَلِيُّ أَيْ مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ أَيْ مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ أَيَا مَنْ نَهَانِي عَن مَعْصِيَتِهِ[1] أَيْ مَدْعُوُّ أَيْ مَسْؤولُ أَيْ مَطْلُوباً إِلَيْهِ إِلٰهِي رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ وَلَمْ أُطِعْكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقُومَ، وأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، وارْدُدْ يَدِي عَلَيَّ مَلأَىٰ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَبِرِّكَ وَعَافِيَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي.

وكان أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ يتبع هذا الدّعاء بهذه الكلمات: يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي يَا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وأَصْلِحْ لِي شَأْنِي واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي واجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ العَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة الحوائج ليلة السّبت: روي عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه صام يوم الأربعاء

(١) في نسخة ثانية زيادة: أي مَنْ أَعْطَاني مَسْأَلَتِي.

والخميس والجمعة، وصلّى ليلة السّبت ما شاء. ثمّ قال: يا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثلاثمائة مرّة. ثمّ قال: يَا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ، وَلاَ يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلاَّ عَفْوُكَ، وَلاَ يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ والتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي إِلٰهِي فَرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا أَمْوَاتَ العِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ البِلاَدِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي وَعَرِّفْنِي يَا رَبِّ إِجَابَتَكَ وَأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي يَا رَبِّ ٱرْفَعْنِي وَلاَ تَضَعْنِي وَٱحْفَظْنِي وَٱنْصُرْنِي وَلاَ تَخْذُلْنِي يَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلٰهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ سَيِّدِي عُلُوّاً كَبِيراً، فَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ عَلَىٰ أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَمَرُّغِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذَا اليَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَتِرُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ فَاسْتُرْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلاَّ العَظِيمُ وَأَنْتَ العَظِيمُ العَظِيمُ العَظِيمُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

أُخرى: رُوِي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دهمه أمرٌ من سلطان أو من عدوٍّ حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدْعُ عشيّةَ الجمعة ليلة السّبت. وليقل في دعائه: أَيْ رَبَّاهُ أَيْ سَيِّدَاهُ أَيْ سَنَدَاهُ أَيْ أَمَلاَهُ أَيْ رَجَايَاهُ أَي عِمَادَاهُ أَي كَهْفَاهُ أَيْ حِصْنَاهُ أَيْ حِرْزَاهُ أَيْ فَخْرَاهُ بِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبَابَكَ قَرَعْتُ وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ ٱعْتَصَمْتُ، وَبِكَ ٱسْتَغَثْتُ وَبِكَ أَعُوذُ وبِكَ أَلُوذُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وإِلَيْكَ أَلْجَأُ وَأَعْتَصِمُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَنْتَ غِيَاثِي وعِمَادِي وَأَنْتَ عِصْمَتِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ الله رَبِّي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَخُذْ بِيَدِي وَٱنْقِذْنِي وَقِنِي وَٱكْفِنِي وَٱكْلأْنِي وَٱرْعَنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَإِمْسَائِي وَإِصْبَاحِي وَمَقَامِي وَسَفَرِي يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَعْدَلَ الفَاصِلِينَ وَيَا إِلٰهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَيَا

مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ويَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لاَ يَمُوتُ يَا حَيُّ لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، بِمُحَمَّدٍ يَا اللهُ بِعَلِيٍّ يَا اللهُ بِفَاطِمَةَ يَا الله بِالحَسَنِ يَا الله بِالحُسَينِ يَا الله بِعَلِيٍّ يَا الله بِمُحَمَّدٍ يَا اللهُ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قال الحسن بن محبوب: فعرضتُه على أبي الحسن الرّضا عليه السلام فزادني فيه: بِجَعْفَرٍ يَا الله بِمُوسَىٰ يَا الله بِعَلِيٍّ يا اللهُ بِمُحَمَّدٍ يَا الله بِعَلِيٍّ يَا الله بالحَسَنِ يَا الله بِحُجَّتِكَ وخَلِيفَتِكَ في بِلاَدِكَ يَا الله صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ بِنَاصِيَةِ مَنْ أَخَافُهُ «وتسمّيه باسمه» وَذَلِّلْ لِي صَعْبَهُ وَسَهِّلْ لِي قِيَادَهُ وَرُدَّ عَنِّي نَافِرَةَ قَلْبِهِ وأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ واَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، فَإِنِّي بِكَ اَللَّهُمَّ أَعُوذُ وَأَلُوذُ وَبِكَ أَثِقُ وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ وَأَتَوَكَّلُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَصْرِفْهُ عَنِّي فَإِنَّكَ غِيَاثُ المُسْتَغِيثِينَ وَجَارُ المُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ اللاَّجِئِينَ وأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ما رُوي عن أبي الحسن موسى عليه السلام: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: رأيت النّبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النّوم، فقال لي: يا موسى أَنت محبوس مظلوم، ويكرّر ذلك عليّ ثلاثاً، ثمّ قال: لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَهُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ. أصبحْ غداً صائماً، وأتبعْه بصيام يوم الخميس والجمعة، فإذا كان وقت العشاء من عشيّة الجمعة، فصلِّ بين العشائين اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلِّ ركعة الحَمْد، وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ اثنتي عشرة مرّةً، فإذا صلّيت أربع ركعاتٍ، فاسجد وقل في سجودك: اَللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الفَوْتِ وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا مُحْيِيَ العِظَامِ بَعْدَ المَوْتِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَتُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ. ففعلت فكان ما رأيت.

أدعية الأسبوع

دعاء ليلة السبت:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ الأَوَّلُ الكَائِنُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ يُعَايَنْ شَيْءٌ مِنْ مُلْكِكَ أَوْ يَتَدَبَّرْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَوْ يَتَفَكَّرْ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِكَ قَائِمٌ بِقِسْطِكَ مُدَبِّرٌ لأَمْرِكَ قَدْ جَرَىٰ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ قَدَرُكَ وَمَضَى فِيمَا أَنْتَ خَالِقٌ عِلْمُكَ، خَلَقْتَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ فِرَاشاً وَبِنَاءً فَسَوَّيْتَ السَّمَاءَ مَنْزِلاً رَضِيتَهُ لِجَلالِكَ وَوَقَارِكَ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ، ثُمَّ جَعَلْتَ فِيهَا كُرْسِيَّكَ وَعَرْشَكَ ثُمَّ سَكَنْتَهَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ مُتَكَبِّراً فِي عَظَمَتِكَ مُتَعَظِّماً فِي كِبْرِيَائِكَ مُتَوَحِّداً فِي عُلُوِّكَ مُتَمَكِّناً فِي مُلْكِكَ مُتَعَالِياً فِي سُلْطَانِكَ مُحْتَجِباً في عِلْمِكَ مُسْتَوِياً عَلَى عَرْشِكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَعَلاَ هُنَاكَ بَهَاؤُكَ وَنُورُكَ وَعِزَّتُكَ وَسُلْطَانُكَ وَقُدْرَتُكَ وَحَوْلُكَ وَقُوَّتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقُدْسُكَ وَأَمْرُكَ وَمَخَافَتُكَ وَتَمْكِينُكَ المَكِينُ وَكِبْرُكَ الكَبِيرُ وَعَظَمَتُكَ العَظِيمَةُ، وأَنْتَ اللهُ الحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ والقَدِيمُ قَبْلَ كُلِّ قَدِيمٍ والمَلِكُ بالمُلْكِ العَظِيمِ المُمْتَدَحُ المُمَدَّحُ اسْمُكَ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وَخَالِقُهُنَّ وَنُورُهُنَّ وَرَبُّهُنَّ وإِلٰهُهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ واجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَبْلاَهُ وَشَرٍّ جَلاَّهُ وَيُسْرٍ أَتَاهُ وَضَعِيفٍ قَوَّاهُ وَيَتِيمٍ آوَاهُ وَمِسْكِينٍ رَحِمَهُ وَجَاهِلٍ عَلَّمَهُ وَدِينٍ نَصَرَهُ وَحَقٍّ بَصَّرَهُ اَلجَزَاءَ الأَوْفَى والرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ والشَّفَاعَةَ الجَائِزَةَ والمَنْزِلَ الرَّفِيعَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ اجْعَلْ لَهُ مَنْزِلاً مَغْبُوطاً وَمَجْلِساً رَفِيعاً وَظِلاًّ ظَلِيلاً وَمُرْتَفِعاً جَسِيماً جَمِيلاً وَنَظَراً إِلَى وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ المُجْرِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً، واجْعَلْ حَوْضَهُ لَنَا مَوْرِداً، وَلِقَاءَهُ لَنَا مَوْعِداً يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَوَّلُنَا وآخِرُنَا

وأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ فِي دَارِكَ دَارِ السَّلاَمِ مِنْ جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ آمِينَ إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَتَكْسِرُ بِهِ قُوَّةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَجِنِّيٍّ عَتِيدٍ وَتُؤمِنُ بِهِ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَتُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ سَاحِرٍ وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَيَتَضَرَّعُ لِعَظَمَتِهِ البَرُّ والفَاجِرُ، وباسْمِكَ الأَكْبَرِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ واسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ واسْتَقْرَرْتَ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْتَحَ لِيَ اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وأَوْلِيَائِكَ وأَهْلِ طَاعَتِكَ، ثُمَّ لا تَسُدَّهُ عَنِّي أَبَداً حَتَّى أَلْقَاكَ وأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، أَسْأَلُكَ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ فَشَفِّعِ اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ رَغْبَتِي، وأَكْرِمْ طَلِبَتِي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي وارْحَمْ عَبْرَتِي، وَصِلْ وَحْدَتِي، وآنِسْ وَحْشَتِي، واسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَتِي واجْبُرْ فَاقَتِي، وَلَقِّنِّي حُجَّتِي، وأَقِلْنِي عَثْرَتِي، واسْتَجِبِ اللَّيْلَةَ دُعَائِي، وأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وأَعْظِمْ مِنْ مَسْأَلَتِي، وَكُنْ بِدُعَائِي حَفِيّاً وَكُنْ بِي رَحِيماً، وَلاَ تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تُؤيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلاَ تَخْذُلْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ، وَلاَ تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، وَلاَ تُعَذِّبْنِي وأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ.

دعاء يوم السّبت:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وأَنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ مَلَكْتَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ، واسْتَعْبَدْتَ الأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتَ السَّادَةَ بِمَجْدِكَ وَسُدْتَ العُظَمَاءَ بِجُودِكَ، وَدَوَّخْتَ المُتَكَبِّرِينَ بِجَبَرُوتِكَ، وَتَسَلَّطْتَ عَلَى أَهْلِ السُّلْطَانِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَلَّلْتَ الجَبَابِرَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وَابْتَدَأْتَ الأُمُورَ بِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاكَ قَامَ بِأَمْرِكَ وَحَسُنَ العِزُّ وَالاسْتِكْبَارُ بِعَظَمَتِكَ، وَصَفَا الفَخْرُ والوَقَارُ بِعِزَّتِكَ، وَتَكَبَّرْتَ بِجَلاَلِكَ وَتَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيَائِكَ، وَجَلَّ المَجْدُ والكَرَمُ بِكَ وأَقَامَ الحَمْدُ عِنْدَكَ، وَقَصَمْتَ الجَبَابِرَةَ بِجَبَرُوتِكَ، واصْطَفَيْتَ الفَخْرَ لِعِزَّتِكَ، والمَجْدَ والعَلاَءَ لِنَفْسِكَ، فَتَفَرَّدْتَ بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَتَوَحَّدْتَ فِي المُلْكِ وَحْدَكَ، واسْتَبْقَيْتَ المُلْكَ والجَلاَلَ لِوَجْهِكَ، وَخَلَصَ البَقَاءُ والاسْتِكْبَارُ لَكَ، فَكُنْتَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ بِمَكَانِكَ وَكَمَا تُحِبُّ وَيَنْبَغِي لَكَ، فَلاَ مِثْلَ

لَكَ وَلاَ عِدْلَ لَكَ وَلاَ شِبهَ لَكَ وَلاَ نَظِيرَ لَكَ وَلاَ يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ، وَلاَ يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَكَ، وَلاَ يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَكَ، وَلاَ يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَكَ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ شَيْءٌ مَكَانَكَ، وَلاَ يَحُولُ شَيْءٌ دُونَكَ، وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ شَيْءٌ أَرَدْتَهُ، وَلاَ يَفُوتُكَ شَيءٌ طَلَبْتَهُ، خَالِقُ الخَلْقِ وَمُبْتَدِعُهُ، وَبَارِئُ الخَلْقِ وَوَارِثُهُ، أَنْتَ الجَبَّارُ تَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَتَجَبَّرْتَ بِعِزَّتِكَ وَتَمَلَّكْتَ بِسُلْطَانِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِمُلْكِكَ وَتَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيَائِكَ وَتَكَبَّرْتَ بِعَظَمَتِكَ وَافْتَخَرْتَ بِعُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ بِفَخْرِكَ وَاسْتَكْبَرْتَ بِجَلاَلِكَ وَتَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيَائِكَ وَتَشَرَّفْتَ بِمَجْدِكَ وَتَكَرَّمْتَ بِجُودِكَ وَجُدْتَ بِكَرَمِكَ وَقَدَرْتَ بِعُلُوِّكَ وَتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، أَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى حَيْثُ لاَ يُدْرِكُكَ الأَبْصَارُ وَلَيْسَ فَوْقَكَ مَنْظَرٌ، بَدِيعُ الخَلْقِ فَتَمَّ مُلْكُكَ وَمَلَكَتْ قُدْرَتُكَ وَجَرَتْ قُوَّتُكَ وَقَدَمْتَ عِزَّكَ وَأَنْفَذْتَ أَمْرَكَ بِتَسْلِيطِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِقُدْرَتِكَ وَقَرُبْتَ فِي نَأْيِكَ وَنَأَيْتَ فِي قُرْبِكَ، وَلِنْتَ فِي تَجَبُّرِكَ وَتَجَبَّرْتَ فِي لِينِكَ، وَاتَّسَعَتْ رَحْمَتُكَ فِي شِدَّةِ نَقِمَتِكَ، وَاشْتَدَّتْ نَقِمَتُكَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَتَهَيَّبْتَ بِجَلاَلِكَ وَتَجَلَّلْتَ فِي هَيْبَتِكَ، فَظَهَرَ دِينُكَ وَتَمَّ نُورُكَ، وَفَلَجَتْ حُجَّتُكَ، وَاشْتَدَّ بَأْسُكَ وَعَلاَ كِبْرِيَاؤُكَ، وَغَلَبَ مَكْرُكَ وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلاَ يُسْتَطَاعُ مُضَادَّتُكَ وَلاَ يُمْتَنَعُ مِنْ نَقِمَاتِكَ، وَلاَ يُجَارُ مِنْ بَأْسِكَ وَلاَ يُنْتَصَرُ مِنْ عِقَابِكَ، وَلاَ يُنْتَصَفُ مِنْكَ إِلاَّ بِكَ وَلاَ يُحْتَالُ لِكَيْدِكَ وَلاَ تُدْرَكُ حِيلَتُكَ وَلاَ يَزُولُ مُلْكُكَ وَلاَ يُعَازُّ أَمْرُكَ وَلاَ تُرَامُ قُدْرَتُكَ وَلاَ يَقْصُرُ عِزُّكَ وَلاَ يُذَلُّ اسْتِكْبَارُكَ وَلاَ يُبْلَغُ جَبَرُوتُكَ وَلاَ يُنَالُ كِبْرِيَاؤُكَ، وَلاَ تَصْغُرُ عَظَمَتُكَ وَلاَ يَضْمَحِلُّ فَخْرُكَ، وَلاَ يَهُونُ جَلاَلُكَ وَلاَ يَتَضَعْضَعُ رُكْنُكَ وَلاَ يَضْعُفُ أَيْدُكَ، وَلاَ تَسْفُلُ كَلِمَتُكَ وَلاَ يَخْدَعُ خَادِعُكَ وَلاَ يَغْلِبُ مَنْ غَالَبَكَ، بَلْ قُهِرَ مَنْ عَازَّكَ وَغُلِبَ مَنْ حَارَبَكَ وَذَلَّ مَنْ كَايَدَكَ، وَضَعُفَ مَنْ ضَادَّكَ وَخَابَ مَنِ اغْتَرَّ بِكَ، وَخَسِرَ مَنْ نَاوَأَكَ وَذَلَّ مَنْ عَادَاكَ وَهُزِمَ مَنْ قَاتَلَكَ، وَاكْتَفَيْتَ بِعِزَّةِ قُدْرَتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِتَأْيِيدِ أَمْرِكَ وَتَكَبَّرْتَ بِعَدَدِ جُنُودِكَ عَمَّنْ صَدَّ وَتَوَلَّىٰ عَنْكَ وَامْتَنَعْتَ بِعِزَّتِكَ وَعَزَّزْتَ بِمَنْعِكَ وَبَلَغْتَ ما أَرَدْتَ وَأَدْرَكْتَ حَاجَتَكَ وَأَنْجَحْتَ طَلِبَتَكَ، وَقَدَرْتَ عَلَىٰ مَشِيئَتِكَ فَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ وَبِنِعْمَتِكَ وَبِمِقْدَارٍ عِنْدَكَ، وَلَكَ خَزَائِنُكَ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَخَلْقُكَ وَبَرِيَّتُكَ وَبِدْعَتُكَ ابْتَدَعْتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَعَمَرْتَ بِهِمْ أَرْضَكَ وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَسْكَناً عَارِيَةً إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً مُنْتَهَاهُ عِنْدَكَ وَمُنْقَلَبُهُمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَذَوَائِبُ نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُمْ حِفْظُكَ وَوَسِعَهُمْ كِتَابُكَ، فَخَلْقُكَ كُلُّهُمْ يَهَابُ جَلاَلَكَ وَيُرْعَدُ مِنْ مَخَافَتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِ

قُدْسكَ لِهَيْبَةِ جَلاَلِ عِزِّكَ، تَسْبِيحاً وَتَقْدِيساً لِقَدِيمِ عِزِّ كِبْرِيَائِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الكِبْرِيَاءِ وَلاَ يَنْبَغِي إلاَّ لَكَ، وَمَحَلُّ الفَخْرِ وَلاَ يَلِيقُ إلاَّ بِكَ، وَمُدَوِّخُ المَرَدَةِ وَقَاصِمُ الجَبَابِرَةِ وَمُبِيرُ الظَّلَمَةِ، رَبُّ الخَلْقِ وَمُدَبِّرُ الأَمْرِ وَذُو العِزِّ الشَّامِخِ والسُّلْطَانِ البَاذِخِ والجَلاَلِ القَادِرِ والكِبْرِيَاءِ القَاهِرِ والضِّيَاءِ الفَاخِرِ كَبِيرُ المُتَكَبِّرِينَ وَصَغَارُ المُعْتَدِينَ وَنَكَالُ الظَّالِمِينَ وَغَايَةُ المُتَنَافِسِينَ وَصَرِيخُ المُسْتَصْرِخِينَ وَصَمَدُ المُؤْمِنِينَ وَسَبِيلُ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ المُتَعَالِي قُدْسُكَ المُتَقَدِّسُ وَجْهُكَ، تَبَارَكْتَ بِعُلُوِّ اسْمِكَ وَعَلاَ عِزُّ مَكَانِكَ، وَفَخُمَتْ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ وَعِزَّةُ عِزَّتِكَ لِكَرَامَتِكَ وَجَلاَلِكَ، وأَشْرَقَ مِنْ نُورِ الحُجُبِ نُورُ وَجْهِكَ وأَغْشَى النَّاظِرِينَ بَهَاؤُكَ، وَاسْتَنَارَ فِي الظُّلُمَاتِ نُورُكَ، وَعَلاَ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ أَمْرُكَ، وأَحَاطَ بِالسَّرَائِرِ عِلْمُكَ، وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ إِحْصَاؤُكَ لَيْسَ شَيْءٌ يَقْصُرُ عَنْهُ عِلْمُكَ وَلاَ يَفُوتُ شَيْئاً حِفْظُكَ، تَعْلَمُ وَهْمَ النُّفُوسِ وَنِيَّةَ القُلُوبِ وَمَنْطِقَ الأَلْسُنِ وَنَقْلَ الأَقْدَامِ وَخَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ والسِّرَّ وأَخْفَىٰ وَالاسْتِعْلاَنَ والنَّجْوَىٰ وَمَا فِي الهَوَاءِ وَمَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ، إِلَيْكَ مُنْتَهَى الأَنْفُسِ وَمَعَادُ الخَلاَئِقِ وَمَصِيرُ الأُمُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وأَمِينِكَ وَشَاهِدِكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الرَّاشِدِ المَهْدِيِّ المُوَفَّقِ التَّقِيِّ الَّذِي آمَنَ بِكَ وَبِمَلاَئِكَتِكَ وَبَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وَتَلاَ آيَاتِكَ وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ وَكَانَ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. اَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَكَرِّمْ مَقَامَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ والشَّرَفَ والرِّفْعَةَ وَالفَضِيلَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَحَبَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَيْكَ حُبّاً وأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَجْلِساً وأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ بُرْهَاناً وأَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ مَكَاناً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَبَداً، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الَّذِي اعْتَرَفَتْ لَكَ بِهَا المَلاَئِكَةُ، وَخَضَعَتْ لَكَ بِهَا الجَبَابِرَةُ، وَعَنَتْ لَكَ بِهَا الوُجُوهُ، وَخَشَعَتْ لَكَ مِنْهَا الأَبْصَارُ وَالرُّكَبُ وَالأَصْلاَبُ والأَحْشَاءُ وَأَجْسَادُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ

وبِتَقْلِيبِكَ القُلُوبَ وَعِلْمِكَ بِالْغُيُوبِ وَبِتَدْبِيرِكَ الأُمُورَ وبِعِلْمِكَ مَا قَدْ كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وبِمَعْدُودِ إِحْسَانِكَ وَمَذْكُورِ بَلاَئِكَ وَسَوَابِغِ نَعْمَائِكَ وَفَضَائِلِ كَرَامَاتِكَ خَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ الإِجَابَةِ وَخَيْرَ الآجِلِ وَخَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ العَطَاءِ وَخَيْرَ العَمَلِ وَخَيْرَ الجَزَاءِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَنَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنَ الضَّلاَلَةِ بَعْدَ الهُدَىٰ وَمِنَ الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمانِ وَمِنَ النِّفَاقِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ وَمِنَ الشَّكِّ بَعْدَ اليَقِينِ وَمِنَ الفُرْقَةِ بَعْدَ الجَمَاعَةِ وَمِنَ الاخْتِلاَفِ بَعْدَ الأُلْفَةِ وَمِنَ الذِّلَّةِ بَعْدَ العِزَّةِ وَمِنَ الهَوَانِ بَعْدَ الكَرَامَةِ، وَنَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ أَنْ نَرْضَى لَكَ سُخْطاً أَوْ نَسْخَطَ لكَ رِضاً أَوْ نُوَالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ نُعَادِيَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ نَنْتَهِكَ لَكَ مَحْرَماً أَوْ نُبَدِّلَ نِعْمَتَكَ كُفْراً أَوْ نَتَّبِعَ هَوًى بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ. وَنَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ الإِيمانَ في قُلُوبِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا والزِّيَادَةَ في عِبَادَتِكَ مَا أَبْقَيْتَنَا والبَرَكَةَ فِيمَا آتَيْتَنَا والمُعَافَاةَ في مَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا والسَّعَةَ في أَرْزَاقِنَا والنَّصْرَ عَلَىٰ عَدُوِّنَا والتَّوْفِيقَ لِرِضْوَانِكَ والكَرَامَةَ كُلَّهَا في الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا بِسِتْرِكَ وَلاَ تَصْرِفْ عَنَّا وَجْهَكَ، وَلاَ تُحْلِلْ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلاَ تَنْزِعْ مِنَّا كَرَامَتَكَ، وَلاَ تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلاَ تَحْظُرْ عَلَيْنَا رِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِجَهْلِنَا، وَلاَ تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلاَ تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا، وَلاَ تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا[1]، وَلاَ تَخْذُلْنَا بَعْدَ إِذْ نَصَرْتَنَا، وَلاَ تُفَرِّقْنَا بَعْدَ إِذْ جَمَعْتَنَا، وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا الأَعْدَاءَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ في الخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ وَمِنَ الرُّفَقَاءِ الأَبْرَارِ، وَاجْعَلْ كِتَابَنَا في عِلِّيِّينَ، وَاسْقِنَا مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الحُورِ العِينِ، وَأَخْدِمْنَا مِنَ الوِلْدَانِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْفِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ولا تخزنا بعد إذ رحمتنا.

والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واْغفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، واْجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا عَمِلاَ إِلَيَّ، اَللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَثْوَاهُمَا وَنَوِّرْ لَهُمَا في قُبُورِهِمَا واْفْسَحْ لَهُمَا في لَحْدَيْهِمَا وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا وأَدْخِلْهُمَا جَنَّتَكَ وَحَرِّمْهُمَا عَلَى النَّارِ، وأَعْتِقْنِي وَإِيَّاهُمَا مِنْهَا وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا في مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَجِوَارِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، وأَدْخِلْ عَلَيْهِمَا مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِي لَهُمَا مَا تَنْفَعُهُمَا بِهِ وَتَأْجُرُنِي عَلَيْهِ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ وَدَوَامَ العَافِيَةِ وَشُكْرَ العَافِيَةِ والمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَسْأَلُ اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، والحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَصَلَّى اللهَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

تسبيح يوم السبت:

بِسْمِ الله الرحمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الإِلٰهِ الحَقِّ سُبْحَانَ القَابِضِ البَاسِطِ، سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ القَاضِي بِالحَقِّ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ مَنْ عَلاَ في الهَوَاءِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، سُبْحَانَ الحَسَنِ الجَمِيلِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الغَنِيِّ الحَمِيدِ، سُبْحَانَ الخَالِقِ اَلْبَارِئِ، سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الأَعْلَى، سُبْحَانَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلاَ يَكُونُ هكَذَا غَيْرُهُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّيَ الحَيِّ الحَلِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لاَ يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لاَ يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لاَ يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنِ اَسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، سُبْحَانَ مَنِ اَنْقَادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِها.

عوذة يوم السّبت:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الآيَةُ. ثمّ تقرأ الحَمْد إلى آخرها، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إلى آخرها، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ إلى آخرها، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ إلى آخرها.

وتقول: كَذٰلِكَ اللهُ رَبُّنا وَسَيِّدُنا وَمَوْلاَنَا، لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ نُورُ النُّورِ وَمُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَنُورُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيها مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ ولاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ واللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، اَلَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ بِالحَقِّ، قَوْلُهُ الحَقُّ وَلَهُ المُلْكُ، يَوْمَ يُنْفَخُ في الصُّورِ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقاً وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، أَعُوذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مُعْلِنٍ بِهِ أَوْ مُسْتَسِرٍّ وَمِنْ شَرِّ الجِنَّةِ والبَشَرِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَيَكْمُنُ بِالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الحَمَّامَاتِ والحُشُوشَ والخَرَابَاتِ والأَوْدِيَةَ والصَّحَارِي والغِيَاضَ والشَّجَرَ وَيَكُونُ في الأَنْهَارِ، أُعِيذُ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ مَالِكِ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ في اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، خَلَقَ الأَرْضَ والسَّمٰوَاتِ العُلَىٰ، الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَىٰ، لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا في الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ، وإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَىٰ، اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ

الحُسْنىٰ، لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ مُنْزِلُ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والفُرْقَانِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَنَافِثٍ وَشَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاظِرٍ وَطَارِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَكَلِّمٍ وَسَاكِتٍ وَنَاطِقٍ وَصَامِتٍ وَمُتَخَيِّلٍ وَمُتَمَثِّلٍ وَمُتَلَوِّنٍ وَمُتَجَبِّرٍ، وَنَسْتَجِيرُ بِالله حِرْزَنَا وَنَاصِرَنَا وَمُؤْنِسَنَا وَهُوَ يَدْفَعُ عَنَّا لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ مُعِزَّ لِمَنْ أَذَلَّ، وَلاَ مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ، وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

عوذةٌ أُخرى ليوم السبت:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ المَلاَئِكَةِ والرُّوحِ والنَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ في السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ، كُفَّ عَنِّي بَأْسَ الأَشْرَارِ، وأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، واجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً، إِنَّكَ رَبُّنَا وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ تَوَكُّلَ عَائِذٍ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء ليلة الأحد:

بِسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم اَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المُلْكُ وَبِيَدِكَ الخَيْرُ وأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ والتَّقْدِيسُ والتَّهْلِيلُ والتَّكْبِيرُ والتَّمْجِيدُ والتَّحْمِيدُ والكِبْرِيَاءُ والجَبَرُوتُ والمَلَكُوتُ والعَظَمَةُ والعُلُوُّ والوَقَارُ والجَمَالُ والجَلاَلُ والغَايَةُ والسُّلْطَانُ والمَنَعَةُ وَالعِزَّةُ والحَوْلُ والقُوَّةُ والدُّنْيَا والآخِرَةُ والخَلْقُ والأَمْرُ. تَبَارَكْتَ رَبَّ العَالَمِينَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ البَهْجَةُ والجَمَالُ والبَهَاءُ والنُّورُ والوَقَارُ والكَمَالُ والعِزَّةُ والجَلاَلُ والفَضْلُ والإِحْسَانُ والكِبْرِيَاءُ والجَبَرُوتُ، وَبَسَطْتَ الرَّحْمَةَ والعَافِيَةَ وَوَلِيتَ الحَمْدَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ اللهُ لا شَيْءَ مِثْلُكَ فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ وأَحْصَىٰ عَدَدَكَ وسُبْحَانَكَ يُسَبِّحُ الخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ، وَقَامَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ وأَشْفَقَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ، وَضَرِعَ

الخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ، وَسُبْحَانَكَ تَسْبِيحاً يَنْبَغِي لَكَ وَلِوَجْهِكَ وَيَبْلُغُ مُنْتَهى عِلْمِكَ وَلاَ يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَلاَ يَفْضُلُهُ شَيءٌ مِنْ مَحَامِدِ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وإِلَيْكَ مَعَادُهُ، وَبَدَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وإِلَيْكَ مُنْتَهاهُ، وأَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وإِلَيْكَ مَصِيرُهُ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، بِأَمْرِكَ ٱرْتَفَعَتِ السَّمَاءُ وَوُضِعَتِ الأَرَضُونَ وأُرْسِيَتِ الجِبَالُ وَسُجِّرَتِ البُحُورُ، فَمَلَكُوتُكَ فَوْقَ كُلِّ مَلَكُوتٍ، تَبَارَكْتَ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِرَأْفَتِكَ وَتَقَدَّسْتَ في مَجْلِسِ وَقَارِكَ، لَكَ التَّسْبِيحُ بِحِلْمِكَ وَلَكَ التَّمْجِيدُ بِفَضْلِكَ، وَلَكَ الحَوْلُ بِقُوَّتِكَ وَلَكَ الكِبْرِيَاءُ بِعَظَمَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ والجَبَرُوتُ بِسُلْطَانِكَ، وَلَكَ المَلَكُوتُ بِعِزَّتِكَ، وَلَكَ القُدْرَةُ بِمُلْكِكَ، وَلَكَ الرِّضَا بِأَمْرِكَ وَلَكَ الطَّاعَةُ عَلَىٰ خَلْقِكَ. أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وأَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، عَظِيمُ الجَبَرُوتِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ قَوِيُّ البَطْشِ مَلِكُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ رَبُّ العَالَمِينَ ذُو العَرْشِ العَظِيمِ والمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ. فَسُبْحَانَ الَّذِي لاَ يَمُوتُ أَبَدَ الأَبَدِ، وَسُبْحَانَ رَبِّ العِزَّةِ أَبَدَ الأَبَدِ، وَسُبْحَانَ القُدُّوسِ رَبِّ العِزَّةِ أَبَدَ الأَبَدِ، وَسُبْحَانَ رَبِّ المَلاَئِكَةِ والرُّوحِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ سُبْحَانَ رَبِّي وَتَعَالَى، سُبْحَانَ الَّذِي في السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الأَرْضِ قُدْرَتُهُ، وسُبْحَانَ الَّذِي في البَحْرِ سَبِيلُهُ، وَسُبْحَانَ الَّذِي في القُبُورِ قَضَاؤُهُ، وَسُبْحَانَ الَّذِي في الجَنَّةِ رِضَاهُ، وَسُبْحَانَ الَّذِي في جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللهِ بالعَشِيِّ وَسُبْحَانَ الله بالإِبْكَارِ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، عَزَّ وَجْهُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَعَلاَ ٱسْمُهُ وَتَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ في مَجْلِسِ وَقَارِهِ وَكُرْسِيِّ عَرْشِهِ، يَرَىٰ كُلَّ عَيْنٍ وَلاَ تَرَاهُ عَيْنٌ، وَيُدْرِكُ كُلَّ شَيْءٍ وَلاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَمْراً خَصَصْتَنَا بِهِ دُونَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ وَتَوَلَّىٰ سِوَاكَ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِمَا ٱنْتَجَبْتَهُ لَهُ مِنْ رِسَالَتِكَ وأَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ نُبُوَّتِكَ، وَلاَ تَحْرِمْنَا النَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ والكَوْنَ مَعَهُ في دَارِكَ وَمُسْتَقَرٍّ مِنْ جِوَارِكَ. ٱللَّهُمَّ

كَمَا أَرْسَلْتَهُ فَبَلَّغَ، وَحَمَّلْتَهُ فَأَدَّىٰ حَتَّى أَظْهَرَ سُلْطَانَكَ وآمَنَ بِكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَضَاعِفِ اللَّهُمَّ ثَوَابَهُ، وَكَرِّمْهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يَفْضُلُ بِهَا عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ مِنْ عِبَادِكَ، واجْعَلْ مَثْوَانَا مَعَهُ فِيمَا لا ظَعْنَ لَهُ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَمَنِّكَ وَعَظِيمِ مُلْكِكَ وَجَلاَلِ ذِكْرِكَ وَكَبِيرِ مَجْدِكَ وَكِبَرِ سُلْطَانِكَ وَلُطْفِ جَبَرُوتِكَ وَتَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ وَحِلْمِ عَفْوِكَ وَتَحَنُّنِ رَحْمَتِكَ وَتَمَامِ كَلِمَاتِكَ وَنَفَاذِ أَمْرِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ ذِي رُبُوبِيَّةٍ، وَأَطَاعَكَ بِهَا كُلُّ ذِي طَاعَةٍ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِهَا كُلُّ ذِي رَغْبَةٍ فِي مَرْضَاتِكَ وَيَلُوذُ بِهَا كُلُّ ذِي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فَوَاتِحَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَذَخَائِرَهُ وَجَوَائِزَهُ وَفَوَاضِلَهُ وَخَيْرَهُ وَنَوَافِلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واهْدِ بالْيَقِينِ فِعْلَنَا وأَصْلِحْ بِالْيَقِينِ سَرَائِرَنَا واجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً إِلىٰ ذِكْرِكَ وأَعْمَالَنَا خَالِصَةً لَكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ الرِّبْحَ مِنَ التِّجَارَةِ الَّتِي لا تَبُورُ والغَنِيمَةَ مِنَ الأَعْمَالِ الخَالِصَةِ الفَاضِلَةِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، والذِّكْرَ الكَثِيرَ لَكَ والعَفَافَ والسَّلاَمَةَ مِنَ الذُّنُوبِ والخَطَايَا. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا أَعْمَالاً زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضَىٰ بِهَا عَنَّا، وَتُسَهِّلُ لَنَا سَكْرَةَ المَوْتِ وَشِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَاصَّةَ الخَيْرِ وَعَامَّتَهُ لِخَاصِّنَا وَعَامِّنَا، والزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ والنَّجَاةَ مِنْ عَذَابِكَ والفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا لِقَاءَكَ وارْزُقْنَا النَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِكَ واجْعَلْ لَنَا فِي لِقَائِكَ نَضْرَةً وَسُرُوراً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَحْضِرْنَا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ، وَشُكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ والصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلاَءٍ، وارْزُقْنَا قُلُوباً وَجِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ خَاشِعَةً لِذِكْرِكَ مُنِيبَةً إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنَا مِمَّنْ يُوفِي بِعَهْدِكَ وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ وَيَسْعَىٰ فِي مَرْضَاتِكَ وَيَرْغَبُ فِيمَا عِنْدَكَ وَيَفِرُّ إِلَيْكَ مِنْكَ وَيَرْجُو أَيَّامَكَ وَيَخَافُ سُوءَ حِسَابِكَ وَيَخْشَاكَ حَقَّ خَشْيَتِكَ واجْعَلْ ثَوَابَ أَعْمَالِنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجَاوَزْ عَنْ ذُنُوبِنَا بِرَأْفَتِكَ، وأَعِذْنَا مِنْ ظُلْمَةِ خَطَايَانَا بِنُورِ وَجْهِكَ، وَتَغَمَّدْنَا بِفَضْلِكَ، وأَلْبِسْنَا عَافِيَتَكَ، وَهَنِّئْنَا كَرَامَتَكَ،

وأتمِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وأوْزِعْنا أنْ نَشْكُرَ رَحْمَتَكَ آمِينَ إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء يوم الأحد:

بِسمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الله الحَيُّ الأَوَّلُ الكَائِنُ قَبْلَ جَمِيعِ الأُمُورِ وَالْمُكَوِّنُ لَهَا بِقُدْرَتِكَ والعَالِمُ بِمَصَادِرِها كَيْفَ تَكُونُ، أَنْتَ الَّذِي سَمَوْتَ بِعَرْشِكَ فِي الهَوَاءِ لِعُلُوِّ مَكَانِكَ وَسَدَدْتَ الأَبْصَارَ عَنْهُ بِتَلأْلُؤِ نُورِكَ وَاحْتَجَبْتَ عَنْهُمْ بِعَظِيمِ مُلْكِكَ وَتَوَحَّدْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ بِقَهْرِكَ وَسُلْطَانِكَ، ثُمَّ دَعَوْتَ السَّمٰوَاتِ إِلَى طَاعَةِ أَمْرِكَ فَأَجَبْنَ مُذْعِنَاتٍ إِلَىٰ دَعْوَتِكَ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَىٰ غَيْرِ عَمَدٍ مِنْ خِيفَتِكَ وَزَيَّنْتَهَا لِلنَّاظِرِينَ وَأَسْكَنْتَهَا العِبَادَ المُسَبِّحِينَ، وَفَتَقْتَ الأَرَضِينَ فَسَطَحْتَهَا لِمَنْ فِيهَا مِهَاداً وَأَرْسَيْتَهَا بِالجِبَالِ أَوْتَاداً فَرَسَخَ سِنْخُهَا فِي الثَّرَىٰ وَعَلَتْ ذُرَاهَا فِي الهَوَاءِ فاستَقَرَّتْ عَلَى الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ، وَزَيَّنْتَهَا بِالنَّبَاتِ وَخَفَّفْتَ عَنْهَا بِالأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ مَعَ حَكِيمٍ مِنْ أَمْرِكَ يَقْصُرُ عَنْهُ المَقَالُ وَلَطِيفٍ مِنْ صُنْعِكَ فِي الفِعَالِ قَدْ أَبْصَرَهُ العِبَادُ حَتَّى نَظَرُوا وَفَكَّرَ فِيهِ النَّاظِرُونَ فَاعْتَبَرُوا، فَتَبَارَكْتَ مُنْشِئُ الخَلْقِ بِقُدْرَتِكَ وَصَانِعَ صُوَرِ الأَجْسَادِ بِعَظَمَتِكَ وَنَافِخَ النَّسَمِ فِيهَا بِعِلْمِكَ وَمُحْكِمَ أَمْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ بِحِكْمَتِكَ وَأَنْتَ الحَامِدُ نَفْسَهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ المُجَلِّلُ رِدَاءَ الرَّحْمَةِ خَلْقَهُ المُسْبِغُ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ المُوَسِّعُ عَلَيْهِمْ رِزْقَهُ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ يَا رَبِّ رَبٌّ وَلاَ مَعَكَ يَا إِلٰهِي إِلٰهٌ لَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ دُونَ اللُّطَفَاءِ مِنْ خَلْقِكَ وَعَظُمْتَ عَلَىٰ كُلِّ عَظِيمٍ بِعَظَمَتِكَ وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ مَا فَوْقَ عَرْشِكَ، تَبَطَّنْتَ لِلظَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَطُفْتَ لِلنَّاظِرِينَ فِي قُطُرَاتِ أَرْضِكَ، فَكَانَتْ وَسَاوِسُ الصُّدُورِ كَالعَلاَنِيَةِ عِنْدَكَ وَعَلاَنِيَةُ القَوْلِ كالسِّرِّ فِي عِلْمِكَ، فَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَخَضَعَ كُلُّ سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِكَ وَقَهَرْتَ مُلْكَ المُلُوكِ بِمُلْكِكَ وَصَارَ أَمْرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ بِيَدِكَ يَا لَطِيفَ اللُّطَفَاءِ فِي أَجَلِّ الجَلاَلَةِ وَيَا أَعْلَى الأَعْلَيْنَ فِي أَقْرَبِ القُرْبِ، أَنْتَ المُغَشِّي بِنُورِكَ حَدَقَ النَّاظِرِينَ والمُحَيِّرُ فِي النَّظَرِ أَطْرَافَ الطَّارِفِينَ والمُظِلُّ شُعَاعُهُ

أَبْصَارَ المُبْصِرِينَ فَحَدَقُ الأَبْصَارِ حُسَّرٌ دُونَ النَّظَرِ إِلَيْكَ وَأَنَاسِيُّ العُيُونِ خَاشِعَةٌ لِرُبُوبِيَّتِكَ لَمْ تَبْلُغْ مُقَلُ حَمَلَةِ العَرْشِ مُنْتَهَاكَ وَلاَ المُقَايِسُونَ قَدْرَ عُلُوِّكَ وَلاَ يُحِيطُ بِكَ المُتَفَكِّرُونَ فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ البَرِّ بِالأُمَّةِ وَالوَاعِظِ بِالحِكْمَةِ وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ وَحَسَنَةٍ إِمَامِ الهُدَىٰ وَخَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ وَفَاتِحِ مَذْخُورِ الشَّفَاعَةِ الآمِرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ وَمُحِلِّ الطَّيِّبَاتِ وَمُحَرِّمِ الخَبَائِثِ وَوَاضِعِ الآصَارِ[1] وَفَكَّاكِ الأَغْلاَلِ الَّتِي كَانَتْ عَلَىٰ أَهْلِ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ. أَللَّهُمَّ وَكَمَا أَحْلَلْتَ وَحَرَّمْتَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الهُدَىٰ فَاجْزِهِ خَيْرَ الجَزَاءِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ الصَّلاَةِ، وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ مَقَاماً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَيَبْدُو فَضْلُهُ فِيهِ عَلَىٰ جَمِيعِ العَالَمِينَ، فَأَعْطِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَامْنُنْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَىٰ وَهٰرُونَ آمِينَ إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ المُتَرَحَّمِ بِهِ، يَا مُتَمَلِّكاً بِالمُلْكِ العَظِيمِ المُتَعَالِي المُقْتَدِرِ البُرْهَانِ العَزِيزِ المُتَعَزِّزِ الرَّحْمٰنِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ جَمِيعاً، وَبِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ فِي نَفْسِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَلاَ يُنَالُ، وَبِاسْمِكَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ الأَجَلِّ الأَعْظَمِ المُصْطَفَىٰ وَذِكْرِكَ الأَعْلَىٰ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ كُلِّهَا الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ، وَإِذَا سُمِّيتَ بِهَا رَضِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْسِمَ لِيَ اليَوْمَ سَهْماً وَافِياً وَنَصِيباً جَزِيلاً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فِي هٰذَا اليَومِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

(١) الآصار: العهود. والذنوب والأثقال.

قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَمَا رَزَقْتَنِي فأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَبَلِّغْنِي فِيهِ أَمَلِي، وأَمَلِي فِيكَ اليَوْمَ، وأَطِلْ فِي الخَيْرِ بَقَائِي وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَيْنِ مِنِّي واخْصُصْنِي مِنْكَ بِالنِّعْمَةِ وأَعْظِمْ لِيَ العافِيَةَ، واجْمَعْ لِيَ اليَوْمَ لُطْفَ كَرَامَةِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، واحْفَظْ لِيَ اليَوْمَ أَمْرِي كُلَّهُ الغَائِبَ مِنْهُ والشَّاهِدَ والسِّرَّ مِنْهُ والعَلاَنِيَةَ، وأَسْأَلُكَ يَا وَلِيَّ المَسْأَلَةِ والرَّغْبَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الرَّغْبَةَ إِلٰهَ الأَرْضِ وإِلٰهَ السَّمَاءِ، وأَنْ تُتِمَّ لِي مَا قَصُرَتْ عَنْهُ رَغْبَتِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ جَمِيعاً وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً واجْزِهِما عَنِّي خَيْراً. اَللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً وافْعَلْ ذٰلِكَ بِكُلِّ مَنْ وَلَدَنِي مِنَ المُؤمِنِينَ، أَسْتَوْدِعُ الله العَلِيَّ الأَعْلَىٰ الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَوَلَدِي وأَهْلِي وَمَالِي وأَهْلَ بَيْتِي وَقَرَابَاتِي وإِخْوَانِي وأَهْلَ حُزَانَتِي وَمَا مَلَكَتْهُ يَمِينِي وَجَمِيعَ نِعَمِهِ عِنْدِي، أَسْتَوْدِعُ الله نَفْسِيَ المَرْهُوبَ المَخُوفَ المُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَفِي حِرْزِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي مَنْعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ وَدَوَامَ العَافِيَةِ وَشُكْرَ العَافِيَةِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ العَافِيَةِ والمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، والحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً.

تسبيح يوم الأحد:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ مَلأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يَغْشَى الأَبَدَ نُورُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ ضَوْءُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ بِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ وَلاَ يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُوصَفُ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَأْخُذُ أَهْلَ الأَرْضِ بِأَلْوَانِ

العَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى خَزَائِنِ القُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الوَدُودِ، سُبْحَانَ الفَرْدِ الوِتْرِ، سُبْحَانَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ.

عوذةُ يوم الأحد من عوذ أبي جعفر الثاني عليه السلام:

بِسْمِ الله الرَّحمٰنِ الرَّحِيم الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى العَرْشِ، وَقَامَتِ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ بِحِكْمَتِهِ وَزَهِرَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ، وَرَسَتِ الجِبَالُ بِإِذْنِهِ، لاَ يُجَاوِزُ اسْمَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ، وانْبَعَثَتْ لَهُ الأَجْسَادُ وَهِيَ بَالِيَةٌ، وَبِهِ أَحْتَجِبُ عَنْ كُلِّ غَاوٍ وَبَاغٍ وَطَاغٍ وَجَبَّارٍ وَحَاسِدٍ، وَبِسْمِ الله الَّذِي جَعَلَ بِهِ بَيْنَ البَحْرَينِ حَاجِزاً، وأَحْتَجِبُ بِالله الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً، وَجَعَلَ فِيها سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً، وَزَيَّنَهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَجَعَلَ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ جِبَالاً أَوْتَاداً أَنْ يُوصَلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ، حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ، تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ عٓسٓقٓ، كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ الله العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

عوذة أُخرى ليوم الأحد:

بِسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تقرأ الحمد إلى آخرها، وقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ إلى آخرها، وقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إلى آخرها، وأَعُوذُ بِالله الوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ إلى آخرها. ثمّ تقول: أُعِيذُ نَفْسِي بِالله الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ نُورُ السَّمٰواتِ والأَرْضِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ بِالحَقِّ لَهُ الحَمْدُ وَلَهُ المُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ، الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقاً وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنَ الجِنَّةِ والبَشَرِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَصْفُرُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الحَمَّامَاتِ والخَرَابَاتِ والأَوْدِيَةَ والصَّحَارِيَ والأَشْجَارَ والأَنْهَارَ. وأُعِيذُ نَفْسِي وأَهْلِي وإِخْوَانِي وَجَمِيعَ قَرَابَاتِي

بِالله مَالِكِ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ إلى آخرِ الآية مُنْزِلِ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والفُرْقَانِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَسُلْطَانٍ وَشَيْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاطِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ نَسْتَجِيرُ بِالله حِرْزُنَا وَنَاصِرُنَا وَمُؤْنِسُنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنَّا لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ مُعِينَ، وَلاَ مُعِزَّ لِمَنْ أَذَلَّ، وَلاَ مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء ليلة الإثنين:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الله القَائِمُ عَلَىٰ عَرْشِكَ أَبَداً أَحَاطَ بَصَرُكَ بِجَمِيعِ الخَلْقِ، والخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الفَنَاءِ وأَنْتَ البَاقِي الكَرِيمُ القَائِمُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ. أَنْتَ الَّذِي قَصَمْتَ بِعِزَّتِكَ الجَبَّارِينَ، وأَضَفْتَ في قَبْضَتِكَ الأَرَضِينَ، وأَغْشَيْتَ بِضَوْءِ نُورِكَ النَّاظِرِينَ، وأَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الآكِلِينَ، وَعَلَوْتَ بِعَرْشِكَ عَلَى العَالَمِينَ، وأَعْمَرْتَ سَمٰوَاتِكَ بِالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَّمْتَ تَسْبِيحَكَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وانْقَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا والآخِرَةُ بِأَزِمَّتِهَا، وَحَفِظْتَ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ بِمَقَالِيدِها، وأَذْعَنَتْ لَكَ بِالطَّاعَةِ وَمَنْ فَوْقَها، وأَبَتْ حَمْلَ الأَمَانَةِ مِنْ شَفَقَتِها، وَقَامَتْ بِكَلِمَاتِكَ في قَرَارِهَا، واسْتَقَامَ البَحْرَانِ مَكَانَهُما، واخْتَلَفَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ كَمَا أَمَرْتَهُمَا، وأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُما عَدَداً، وَأَحَطْتَ بِهِمَا عِلْماً، خَالِقُ الخَلْقِ وَمُصْطَفِيهِ وَمُهَيْمِنُهُ وَمُنْشِئُهُ وَبَارِئُهُ وَذَارِئُهُ، أَنْتَ كُنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ إِلٰهاً وَاحِداً، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى المَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ وَلاَ سَمَاءٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ فِيهَا بِعِزَّتِكَ، كُنْتَ تُدْعَىٰ قَدِيماً بَدِيعاً مُبْتَدِعاً كَيْنُوناً كَائِناً مُكَوِّناً كَمَا سَمَّيْتَ نَفْسَكَ ابْتَدَعْتَ الخَلْقَ بِعَظَمَتِكَ وَدَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ، فَكَانَ عَظِيمُ مَا ابْتَدَعْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَقَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ عَلَيْكَ هَيِّناً يَسِيراً، لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهِيرٌ عَلَى خَلْقِكَ، وَلاَ مُعِينٌ عَلى حِفْظِكَ، وَلاَ شَرِيكٌ لَكَ فِي مُلْكِكَ، وَكُنْتَ رَبَّنَا تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ عَلِيّاً غَنِيّاً فإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لاَ يُخَالِفُ شَيءٌ مِنْهُ مَحَبَّتَكَ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَعَالَيْتَ عَلَىٰ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا سَبَقَتْ إِلَيْنَا بِهِ رَحْمَتُكَ، وَقَرُبَ إِلَيْنَا بِهِ هُدَاكَ، وأَوْرَثْتَنَا بِهِ كِتَابَكَ وَدَلَلْتَنَا بِهِ عَلَىٰ طَاعَتِكَ فَأَصْبَحْنَا مُبْصِرِينَ بِنُورِ الهُدَىٰ الَّذِي جَاءَ بِهِ، ظَاهِرِينَ بِعِزِّ الدِّينِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ نَاجِينَ بِحُجَجِ الكِتَابِ الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ. ٱللَّهُمَّ فَآثِرْهُ بِقُرْبِ المَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ القِيامَةِ وأَكْرِمْهُ بِتَمْكِينِ الشَّفَاعَاتِ عِنْدَكَ تَفْضِيلاً مِنْكَ لَهُ عَلَى الفَاضِلِينَ وَتَشْرِيفاً مِنْكَ لَهُ عَلَى المُتَّقِينَ. ٱللَّهُمَّ وَٱمْنَحْنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ نَصِيباً نَرِدُ بِهِ مَعَ الصَّادِقِينَ جِنَانَهُ، وَنَنْزِلُ بِهِ مَعَ الآمِنِينَ فُسْحَةَ رِيَاضِهِ، غَيْرَ مَرْفُوضِينَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلاَ مَرْدُودِينَ عَنْ سَبِيلِ مَا بَعَثْتَهُ بِهِ وَلاَ مَحْجُوبَةً عَنَّا مُرَافَقَتُهُ وَلاَ مَحْظُورَةً عَنَّا دَارُهُ آمِينَ إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي لا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، والَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ وأَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ والقَمَرَ والنُّجُومَ، وأَنْشَأْتَ بِهِ السَّحَابَ والمَطَرَ والرِّيَاحَ والَّذِي بِهِ تُنْزِلُ الغَيْثَ وَتُنْبِتُ المَرْعَىٰ وَتُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، والَّذِي بِهِ تَرْزُقُ مَنْ فِي البَرِّ والبَحْرِ، وَتَكْلَؤُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ والَّذِي هُوَ فِي التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والقُرْآنِ العَظِيمِ، والَّذِي فَلَقْتَ بِهِ البَحْرَ لِمُوسَىٰ وأَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ، وَبِكُلِّ ٱسْمٍ دَعَاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُصْطَفًى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ رَاحَتِي فِي لِقَائِكَ وَخَاتِمَ عَمَلِي فِي سَبِيلِكَ وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ وٱخْتِلاَفٍ إِلَىٰ مَسَاجِدِكَ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وٱجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وأَسْفَلَ مِنِّي، وٱحْفَظْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَمَحَارِمِكَ كُلِّهَا، وَمَكِّنْ لِي فِي دِينِي الَّذِي ٱرْتَضَيْتَ لِي وَفَهِّمْنِي فِيهِ، وٱجْعَلْهُ لِي نُوراً وَيَسِّرْ لِيَ اليُسْرَ والعَافِيَةَ، وٱعْزِمْ عَلَيَّ رُشْدِي كَمَا عَزَمْتَ عَلَيَّ خَلْقِي، وأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِي بِبِرٍّ وَتَقْوَى وَعَمَلٍ رَاجِحٍ وَبَيْعٍ رَابِحٍ وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْنِ الأَمَانَةِ وأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ وَمِنَ التَّزَيُّنِ بِمَا

لَيْسَ فِيَّ وَمِنَ الآثَام والبَغْي بِغَيْرِ الحَقِّ وأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً، وأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ مُحْبِطَاتِ الخَطَايَا، وَنَجِّنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، واهْدِنِي سَبِيلَ الإِسْلاَمِ، واكْسُنِي حُلَلَ الإِيمَانِ، وأَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَىٰ، واسْتُرْنِي بِسِتْرِ الصَّالِحِينَ، وَزَيِّنِّي بِزِينَةِ المُؤْمِنِينَ، وَثَقِّلْ عَمَلِي في المِيزَانِ، ولَقِّنِي مِنْكَ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى الله علَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ومن دعاء يوم الإثنين

بِسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَهْلَ الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ، وَمُنْتَهَى الجَبَرُوتِ وَمَالِكَ الدُّنيا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَظِيمَ المَلَكُوتِ، شَدِيدَ الجَبَرُوتِ، عَزِيزَ القُدْرَةِ، لَطِيفاً لِمَا تَشَاءُ، اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مُدبِّرَ الأُمُورِ مُبْدِيَ الخَفِيَّاتِ عَالِمَ السَّرَائِرِ مُحْيِيَ المَوْتَىٰ مَلِكَ المُلُوكِ وَرَبَّ الأَرْبَابِ وإِلٰهَ الآلِهَةِ وَجَبَّارَ الجَبابِرَةِ وأَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وآخِرَهُ وَبَدِيعَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ وَمَرَدَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَصِيرَهُ وَمُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ. اَللَّهُمَّ خَشَعَتْ لَكَ الأَصْوَاتُ وَحَارَتْ دُونَكَ الأَبْصَارُ وأَفْضَتْ إِلَيْكَ القُلُوبُ والخَلْقُ كُلُّهُمْ في قَبْضَتِكَ والنَّوَاصِي كُلُّها بيَدِكَ والمَلاَئِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَكُلُّ مَنْ كَفَرَ بِكَ عَبْدٌ دَاخِرٌ لَكَ لاَ يَقْضِي في الأُمُورِ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ يُدَبِّرُ مَصَادِرَهَا غَيْرُكَ وَلاَ يَقْصُرُ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ وَلاَ يَصِيرُ شَيْءٌ إِلاَّ إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ، أَنْتَ القَادِرُ الحَكِيمُ وأَنْتَ اللَّطِيفُ الجَلِيلُ وأَنْتَ العَلِيُّ القَرِيبُ، لَكَ التَّسْبِيحُ والعَظَمَةُ وَلَكَ المُلْكُ والقُدْرَةُ وَلَكَ الحَوْلُ والقُوَّةُ وَلَكَ الدُّنْيَا والآخِرَةُ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتُكَ، وَخَافَ كُلُّ شَيْءٍ سُلْطَانَكَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤكَ وَتَعَالَىٰ ذِكْرُكَ وَقَهَرَ سُلْطَانُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ أَمْرُكَ قَضَاءٌ وَكَلاَمُكَ نُورٌ وَرِضَاكَ رَحْمَةٌ وَسَخَطُكَ عَذَابٌ، تَقْضِي بِعِلْمٍ وَتَعْفُو بِحِلْمٍ وَتَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ شَدِيدُ النَّقِمَةِ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ شَدِيدُ العِقَابِ، أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَغِنَىٰ كُلِّ فَقِيرٍ وَحِرزُ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ والمُطَّلِعُ عَلَىٰ

كُلِّ خَفِيَّةٍ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ وَمُدَبِّرُ كُلِّ أَمْرٍ عَالِمُ سَرَائِرِ الغُيُوبِ. اَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ نُورُ النُّورِ مُدَبِّرُ الأُمُورِ دَيَّانُ العِبادِ مَلِكُ الآخِرَةِ والدُّنْيَا العَظِيمُ شَأْنُهُ العَزِيزُ سُلْطَانُهُ العَلِيُّ مَكانُهُ النَّيِّرُ كِتابُهُ، الَّذِي يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيهِ وَيُمْتَنَعُ بِهِ وَلاَ يُمْتَنَعُ مِنهُ وَيَحْكُمُ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَيَقْضِي وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ، اَلَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلاَمَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ ما فِي نَفْسِهِ وَمَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مَرَدُّهُ، ذُو التَّحْمِيدِ والتَّهْلِيلِ والتَّفْضِيلِ والجَلاَلِ والكِبْرِيَاءِ والعِزَّةِ والسُّلْطَانِ.

اَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا مَضَىٰ وَعَلَىٰ مَا بَقِيَ وَعَلَىٰ ما تُبْدِي وَعَلَىٰ مَا تُخْفِي وَعَلَىٰ مَا قَدْ كَانَ وعَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَعَلَىٰ أَنَاتِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ وَعَلَىٰ صَفْحِكَ بَعْدَ إِعْذَارِكَ. اَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي وعَلَىٰ مَا تُبْلِي وَتَبْتَلي وعَلَىٰ ما تُمِيتُ وَتُحْيِي وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمين وعَلَى المَوْتِ والحَيَاةِ والنَّوْمِ واليَقْظَةِ وعَلَى الذِّكْرِ والغَفْلَةِ وعَلَى الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا تَقْضِي فِيمَا خَلَقْتَ وَعلى مَا تَحْفَظُ فِيمَا قَدَّرْتَ وَعَلَى مَا تُرَتِّبُ فِيمَا ٱبْتَدَعْتَ وَعَلَى بَقَائِكَ بَعْدَ خَلْقِكَ حَمْداً يَمْلأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ أَرَدْتَ وَتَضْعُفُ السَّمٰوَاتُ عَنْهُ وَتَعْرُجُ المَلاَئِكَةُ بِهِ، حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الحَمْدِ لَكَ وأَفْضَلَ الحَمْدِ عِنْدَكَ وأَحَقَّ الحَمْدِ لَدَيْكَ وأَحَبَّ الحَمْدِ إِلَيْكَ، حَمْداً لاَ يُحْجَبُ عَنْكَ وَلاَ يَنْتَهِي دُونَكَ وَلاَ يَقْصُرُ عَنْ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَلاَ يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ مَضَىٰ وَيَفُوقُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ وَيَكُونُ فِيمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ وَمَا تَرْضَىٰ بِهِ لِنَفْسِكَ، حَمْداً عَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ وَوَرَقِ الشَّجَرِ وَتَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ وَمَا فِي البَرِّ والبَحْرِ، حَمْداً عَدَدَ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَطَرْفِهِمْ وَلَفْظِهِمْ وأَظْلاَلِهِمْ وَمَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَمَا عَنْ شَمَائِلِهِم وَمَا فَوْقَهُمْ وَمَا تَحْتَهُمْ، حَمْداً عَدَدَ مَا قَهَرَ مُلْكُكَ وَوَسِعَ حِفْظُكَ وَمَلأَ كُرْسِيُّكَ وأَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وأَحْصَاهُ عِلْمُكَ، حَمْداً عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ وَتَحْمِلُ السَّحَابُ وَيَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ وَتَسِيرُ بِهِ الشَّمْسُ والقَمَرُ، حَمْداً يَمْلأُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِمَّا فَوْقَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا يَفْضُلُ عَنْهُنَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْهُ أَوْجَهَ المُقَرَّبِينَ وأَعْلَى الأَعْلَيْنَ وأَفْضَلَ المُفَضَّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واسْمَعْ كَلامَهُ إذَا دَعَاكَ وأَعْطِهِ إذَا سَأَلَكَ وَشَفِّعْهُ إذَا شَفَعَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وآتِ مُحَمَّداً وآلَهُ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرَهُ وَمِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَفْضَلَهُ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَهُ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَكْرَمَهَا وَمِنْ كُلِّ جَنَّةٍ أَعْلاَهَا في الرَّفِيقِ الأَعْلَى الأَكْرَمِ المُقَرَّبِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَمَا ذَكَرْتَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ وَعَظَمَةِ وَقَارِكَ وَطَيِّبِ خَبَرِكَ وَصِدْقِ حَدِيثِكَ، وَبِمَحَامِدِكَ الَّتِي اصْطَنَعْتَ لِنَفْسِكَ وَكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ عِنْدَ عِبَادِكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتُجَاوِزَ عَنِّي في أَصْحَابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً نُؤَدِّي بِهِ أَمَانَاتِنَا، وَنَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ زَمَانِنَا، وَنُنْفِقُ مِنْهُ في طَاعَتِكَ وَفِي سَبِيلِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَصْلِحْ لَنَا قُلُوبَنَا وأَعْمَالَنَا وأَمْرَ دُنْيَانَا وآخِرَتِنَا كُلَّهُ، وأَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ، اَللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَىٰ وَجَنِّبْنَا العُسْرَىٰ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً وَمِرْفَقاً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واحْفَظْ لَنَا أَنْفُسَنَا وَدِينَنَا وأَمَانَاتِنَا بِحِفْظِ الإِيمَانِ واسْتُرْنَا بِسِتْرِ الإِيمَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا فَنَعْجِزَ عَنْهَا، وَلاَ تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحاً أَعْطَيْتَنَاهُ، وَلاَ تَرُدَّنَا في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنَا مِنْهُ، واجْعَلْ غِنَانَا في أَنْفُسِنَا، وانْزِعِ الفَقْرَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنَا نَتْلُو كِتَابَكَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَنَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ وَنُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ وَنَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَصِّرْنَا في دِينِكَ وَفَهِّمْنَا كِتَابَكَ، وَلاَ تَرُدَّنَا ضُلاَّلاً، وَلاَ تُعْمِ عَلَيْنَا هُدًى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا مِنَ اليَقِينِ يَقِيناً تُبَلِّغُنَا بِهِ

رِضْوَانَكَ والجَنَّةَ وَتُهَوِّنُ عَلَيْنَا بِهِ هُمُومَ الدُّنيا والآخِرَةِ وأَحْزَانَهُما، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا في دِينِنَا وَلاَ دُنْيَانَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا مَا صَحِبْنَاهَا وَفِي الآخِرَةِ إِذَا أَفْضَيْنَا إِلَيْهَا وإِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ فَاجْعَلْنَا في خَيْرِهِمْ جَمَاعَةً، وإِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ فَاجْعَلْنَا في الأَهْدَيْنَ سَبِيلاً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا في المَوْتِ، واجْعَلْهُ خَيْرَ غَائِبٍ نَنْتَظِرُهُ، وَبَارِكْ لَنَا في مَا بَعْدَهُ مِنَ القَضَاءِ، واجْعَلْنَا في جِوَارِكَ وَذِمَّتِكَ وَكَنَفِكَ وَرَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وإِنْ غَيَّرْنَا وَكُنْ بِنَا رَحِيماً وَكُنْ بِنَا لَطِيفاً، والْطُفْ لِحَاجَاتِنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ فإِنَّكَ عَلَيْهَا قَادِرٌ وَبِهَا عَلِيمٌ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واخْتِمْ أَعْمَالَنَا بِأَحْسَنِهَا، واجْعَلْ ثَوَابَهَا رِضْوَانَكَ والجَنَّةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْنَا فَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، واجْعَلْ دُعَاءَنَا في المُسْتَجَابِ مِنَ الدُّعَاءِ وأَعْمَالَنَا في المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ إِلٰهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

تسبيح يوم الاثنين:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الحَنَّانِ المَنَّانِ الجَوَادِ، سُبْحَانَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، سُبْحَانَ البَصِيرِ العَلِيمِ، سُبْحَانَ السَّمِيعِ الوَاسِعِ، سُبْحَانَ الله عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وإِدْبَارِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ الله عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وإِقْبَالِ النَّهَارِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله في آنَاءِ اللَّيْلِ وآنَاءِ النَّهَارِ، وَلَهُ الحَمْدُ والمَجْدُ والعَظَمَةُ والكِبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَتْ في عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ عَدَدَ ذٰلِكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ ذٰلِكَ وَمَا أَحْصَىٰ كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَ رَبِّنَا ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، سُبْحَانَ رَبِّنَا تَسْبِيحاً كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، سُبْحَانَ رَبِّنَا تَسْبِيحاً مُقَدَّساً مُزَكّىً مُبَارَكاً كَذٰلِكَ تَعَالَىٰ رَبُّنَا، سُبْحَانَ الحَيِّ الحَلِيمِ، سُبْحَانَ الَّذِي كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، سُبْحَانَ الَّذِي

خَلَقَ آدَمَ بِقُدْرَتِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلاَئِكَتَهُ وأَخرَجنا مِنْ صُلْبِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الأَمْوَاتَ وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لاَ يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لاَ يَغْفُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لاَ يَبْخَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لاَ يَجْهَلُ، سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَهُ المِدْحَةُ البَالِغَةُ في جَمِيعِ مَا يُثْنَىٰ عَلَيْهِ مِنَ المَجْدِ، سُبْحَانَ الله الحَلِيمِ وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

عوذةٌ يوم الاثنين من عوذ أبي جعفر عليه السلام:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّي الأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَىٰ وَمِمَّا يَظْهَرُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثَىٰ وَذَكَرٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتِ الشَّمْسُ والقَمَرُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ والرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الخَبِيرِ، وأَدْعُوكُمْ أَيُّها الجِنُّ والإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَخَاتَمِ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ، وَبِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ والنَّبِيِّين صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَخِّرْ عَنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ كُلَّ مَا يَغْدُو وَيَرُوحُ مِنْ ذي سَمٍّ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ وَمَا رَأَتْ عَيْنُ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانٍ بِإِذْنِ الله اللَّطِيفِ الخَبِيرِ، لا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَيَّ الله لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

عوذةٌ أُخرى ليوم الإِثنين:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلله أَكْبَرُ، ثلاثاً اَسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى العَرْشِ، وَقَامَتِ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ بِحُكْمِهِ، ومُدَّتِ البُحُورُ بِأَمْرِهِ، وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ بِإِذْنِهِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ، ونُصِبَتْ لَهُ الأَجْسَادُ وَهِيَ بَالِيَةٌ وَقَدِ احْتَجَبْتُ مِنْ ظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، واَحْتَجَبْتُ بِالَّذِي جَعَلَ في السَّمَاءِ بُرُوجاً، وَجَعَلَ فِيها سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً، وَزَيَّنَها لِلنَّاظِرِينَ وحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَجَعَلَ في الأَرْضِ أَوْتَاداً أَنْ يُوصَلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَىٰ

أَحَدٍ مِنْ إِخوانِي أَوْ أَخَوَاتِي بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بِكَيْدٍ حٰمٓ، حٰمٓ، حٰمٓ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء ليلة الثلاثاء:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ الله المَلِكُ الحَقُّ، وأَنْتَ مَلِكٌ لاَ مَلِكَ مَعَكَ وَلاَ شَرِيكَ لَكَ، وَلاَ إِلٰهَ دُونَكَ اُعْتُرِفَ بِذٰلِكَ لَكَ الخَلاَئِقُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المُلْكُ العَظِيمُ الَّذِي لاَ يَزُولُ والغِنَى الكَبِيرُ الَّذِي لاَ يَعُولُ والسُّلْطَانُ العَزِيزُ الَّذِي لاَ يُضَامُ والعِزُّ المَنِيعُ الَّذِي لاَ يُرَامُ والحَوْلُ الوَاسِعُ الَّذِي لاَ يَضِيقُ والقُوَّةُ المَتِينَةُ الَّتِي لاَ تَضْعُفُ والكِبْرِيَاءُ العَظِيمُ الَّذِي لاَ يُوصَفُ والعَظَمَةُ الكَبِيرَةُ فَحَوْلَ أَرْكَانِ عَرْشِكَ النُّورُ والوَقَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى المَاءِ وَكُرْسِيُّكَ يَتَوَقَّدُ نُوراً وَسُرَادِقُكَ سُرَادِقُ النُّورِ والعَظَمَةِ والإِكْلِيلُ المُحِيطُ بِهِ هَيْكَلُ السُّلْطَانِ والعِزَّةِ والمِدْحَةِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ والبَهَاءِ والنُّورِ والحُسْنِ والجَمَالِ والعُلَىٰ والعَظَمَةِ والكِبْرِيَاءِ والجَبَرُوتِ والسُّلْطَانِ والقُدْرَةِ أَنْتَ الكَرِيمُ القَدِيرُ العَزِيزُ عَلَىٰ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَلاَ يَقْدِرُ شَيْءٌ قَدْرَكَ وَلاَ يُضْعِفُ شَيْءٌ عَظَمَتَكَ خَلَقْتَ مَا أَرَدْتَ بِمَشِيئَتِكَ فَنَفَذَ فِيمَا خَلَقْتَ عِلْمُكَ، وأَحَاطَ بِهِ خُبْرُكَ، وأَتَىٰ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَمْرُكَ وَوَسِعَهُ حَوْلُكَ وَقُوَّتُكَ لَكَ الخَلْقُ والأَمْرُ والأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والآلاءُ والكِبْرِيَاءُ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ والنِّعَمِ العِظَامِ والعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ المُقَفَّى عَلَىٰ آثَارِهِمْ والمُحْتَجِّ بِهِ عَلَىٰ أُمَمِهِمْ والمُهَيْمِنِ عَلَىٰ تَصْدِيقِهِمْ والنَّاصِرِ لَهُمْ مِن ضَلاَلِ مَنِ ادَّعَىٰ مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وَسَارَ بِخِلاَفِ سِيرَتِهِمْ صَلاَةً تُعَظِّمُ بِهَا نُورَهُ عَلَىٰ نُورِهِمْ، وَتَزِيدُهُ بِهَا شَرَفاً عَلَىٰ شَرَفِهِمْ، وَتُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ نَبِيّاً مِنْهُمْ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، اَللَّهُمَّ فَزِدْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، حَتَّىٰ

تُعَرِّفَ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَكَرَامَتَهُ أَهْلَ الكَرَامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهَبْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّفْعَةِ أَفْضَلَ الرِّفْعَةِ وَمِنَ الرِّضَا أَفْضَلَ الرِّضَا، وارْفَعْ دَرَجَتَهُ العُلْيَا وتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَىٰ، وآتِهِ سُؤْلَهُ في الآخِرَةِ والأُولَىٰ آمِينَ إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَكْبَرِ العَظِيمِ المَخْزُونِ الَّذِي تَفْتَحُ بِهِ أَبْوَابَ سَمٰوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَتَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضْوَانَكَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَهْوَىٰ وَتَرْضَىٰ بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَهُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ اَسْمٍ دَعَاكَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ والمَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ والحَفَظَةُ الكِرَامُ الكَاتِبُونَ وأَنْبِيَاؤُكَ المُرْسَلُونَ والأَخْيَارُ المُنْتَجَبُونَ وَجَمِيعُ مَنْ فِي سَمٰوَاتِكَ وأَقْطَارِ أَرْضِكَ والصُّفُوفُ حَوْلَ عَرْشِكَ تُقَدِّسُ لَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَنْظُرَ فِي حَاجَتِي إِلَيْكَ، وأَنْ تَرْزُقَنِي نَعِيمَ الآخِرَةِ وَحُسْنَ ثَوَابِ أَهْلِهَا في دَارِ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَمَنَازِلَ الأَخْيَارِ في ظِلٍّ أَمِينٍ، فإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَنِي وأَنْتَ تُعِيدُنِي، لَكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ ضَعِيفٍ مُضْطَرٍّ، وَرَحْمَتُكَ يَا رَبِّ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنْ دُعَائِي، اَللَّهُمَّ فأْذَنِ اللَّيْلَةَ لِدُعَائِي أَنْ يَعْرُجَ إِلَيْكَ، وأْذَنْ لِكَلاَمِي أَنْ يَلِجَ إِلَيْكَ، واصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فأَشْقَى أَوْ أَنْ أُغْوِيَ نَاسِكاً أَوْ أَنْ أَعْمَلَ بِمَا لاَ تَهْوَىٰ، فَأَنْتَ رَبُّ السَّمٰوَاتِ العُلَىٰ وأَنْتَ تَرَىٰ وَلاَ تُرَىٰ وأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَىٰ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ النَّصِيبِ في الأَنْصِبَاءِ وأَتَمَّ النِّعْمَةِ في النَّعْمَاءِ وأَفْضَلَ الشُّكْرِ في السَّرَّاءِ وأَحْسَنَ الصَّبْرِ في الضَّرَّاءِ وأَفْضَلَ الرُّجُوعِ إِلَى أَفْضَلِ دَارِ المأْوَىٰ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وأَسْأَلُكَ المَحَبَّةَ لِمَحَابِّكَ والعِصْمَةَ مِنْ مَحَارِمِكَ وَالوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ والخَشْيَةَ مِنْ عَذَابِكَ والنَّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ والرَّغْبَةَ في حُسْنِ ثَوَابِكَ والفِقْهَ في دِينِكَ والفَهْمَ في كِتَابِكَ والقُنُوعَ بِرِزْقِكَ والوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ والاسْتِحْلاَلَ لِحَلاَلِكَ والتَّحْرِيمَ لِحَرَامِكَ والانْتِهَاءَ عَنْ مَعَاصِيكَ والحِفْظَ لِوَصِيَّتِكَ والصِّدْقَ بِوَعْدِكَ والوَفَاءَ بِعَهْدِكَ والاعْتِصَامَ بِحَبْلِكَ والوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ والازْدِجَارَ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ والاصْطِبَارَ عَلَى عِبَادَتِكَ والعَمَلَ

بِجَمِيعِ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَىٰ عِتْرَتِهِ المَهْدِيِّينَ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

ومن دعاء يوم الثلاثاء:

بِسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ أَهْلُ الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ وأَهْلُ السُّلْطَانِ والعِزَّةِ والقُدْرَةِ وأَهْلُ البَهَاءِ والمَجْدِ وَلِيُّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، خَلَقَ الخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وأَعْلَى الأَعْلَيْنَ بِعِزَّتِهِ وأَعْظَمَ العُظَمَاءَ بِمَجْدِهِ، الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، والمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، والطَّيْرُ صَافَّاتٍ بِأَمْرِهِ، كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاَتَهُ وَتَسْبِيحَهُ، لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا، وَلاَ شَيْءَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَلاَ شَيْءَ أَجَلُّ مِنْهُ وَلاَ شَيْءَ أَعَزُّ مِنْهُ، سُبْحَانَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ رَفَعَ السَّمَاءَ وَوَضَعَ الأَرْضَ وَنَصَبَ الجِبَالَ وَسَخَّرَ النُّجُومَ وسُبْحَانَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ أَظْلَمَ اللَّيْلَ وأَشْرَقَ النَّهَارَ وأَسْرَجَ الشَّمْسَ وأَنَارَ القَمَرَ، سُبْحَانَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ سَيَّرَ السَّحَابَ وأَنْزَلَ المَطَرَ وأَخْرَجَ الثَّمَرَ وأَعْظَمَ البَرَكَةَ، سُبْحَانَ الَّذِي مُلْكُهُ دَائِمٌ وَكُرْسِيُّهُ وَاسِعٌ وَعَرْشُهُ رَفِيعٌ وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، سُبْحَانَ الَّذِي عَذَابُهُ أَلِيمٌ وَعِقَابُهُ سَرِيعٌ وأَمْرُهُ مَفْعُولٌ، سُبْحَانَ الَّذِي كَلِمَتُهُ تَامَّةٌ وَعَهْدُهُ وَفِيٌّ وَعَقْدُهُ وَثِيقٌ، سُبْحَانَ الَّذِي عِزُّهُ قَاهِرٌ وَكِبْرِيَاؤُهُ مَانِعٌ وأَمْرُهُ غَالِبٌ، سُبْحَانَ الَّذِي مَقَامُهُ مَخُوفٌ وَسُلْطَانُهُ عَظِيمٌ وَبُرْهَانُهُ مُبِينٌ وَبَقَاؤُهُ حَقٌّ، سُبْحَانَ الَّذِي حُجَّتُهُ بَالِغَةٌ وَحِفْظُهُ مَحْفُوظٌ وَكَيْدُهُ مَتِينٌ، سُبْحَانَ الَّذِي قَوْلُهُ صَادِقٌ وَمِحَالُهُ شَدِيدٌ وَطَلَبُهُ مُدْرِكٌ وَسَبِيلُهُ قَاصِدٌ، سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ وَنَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، سُبْحَانَ ذِي العُلَىٰ والجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ والعِزَّةِ، سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ والقُدْرَةِ، سُبْحَانَ ذِي الإِحْسَانِ والمَهَابَةِ، سُبْحَانَ ذِي الحَوْلِ والقُوَّةِ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ والنِّعْمَةِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ والسَّعَةِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، سُبْحَانَ ذِي الجُودِ والسَّمَاحَةِ، سُبْحَانَ ذِي الثَّنَاءِ والمِدْحَةِ، سُبْحَانَ ذِي الأَيَادِي والبَرَكَةِ، سُبْحَانَ ذِي الشَّرَفِ والرِّفْعَةِ، سُبْحَانَ ذِي العَفْوِ والمَغْفِرَةِ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ والرَّحْمَةِ، سُبْحَانَ

ذي الوَقَارِ والسَّكِينَةِ، سُبْحَانَ ذِي الكَرَمِ والكَرَامَةِ، سُبْحَانَ ذِي النُّورِ والبَهْجَةِ، سُبْحَانَ ذِي الرَّجَاءِ والثِّقَةِ، سُبْحَانَ رَبِّ الآخِرَةِ والأُولَىٰ الأَوَّلِيَةِ، سُبْحَانَ الَّذي لا يَبْلَىٰ مَجْدُهُ، وَلاَ يَعْثُرُ جَدُّهُ وَلاَ يَزُولُ مُلْكُهُ وَلاَ يُبَدَّلُ قَوْلُهُ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، لَهُ الحُكْمُ وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ الَّتي يَفْضُلُ بِهَا عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ، وابْعَثْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَقَاماً مَحْمُوداً في أَفْضَلِ كَرَامَتِكَ وَقَرِّبْهُ مِنْ مَجْلِسِكَ وَفَضِّلْهُ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ عَرِّفْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ في ذٰلِكَ المَقَامِ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَنَحْنُ آمِنُونَ رَاضُونَ بِمَنْزِلَةِ السَّابِقِينَ مِنْ عِبَادِكَ، واجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ في أَفْضَلِ مَسَاكِنِ الجَنَّةِ الَّتِي تُفَضِّلُ بِهَا أَنْبِيَاءَكَ وأَحِبَّاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَخَيْرِكَ المَبْسُوطِ وَطَاعَتِكَ المَفْرُوضَةِ وَثَوَابِكَ المَحْمُودِ وَبِسِتْرِكَ الفَائِضِ وَرِزْقِكَ الدَّائِمِ وَفَضْلِكَ الوَاسِعِ وَمَعْرُوفِكَ العَامِّ وَثَوَابِكَ الكَرِيمِ وأَمْرِكَ الغَالِبِ وَمَنِّكَ القَدِيمِ وَحِصْنِكَ المَنِيعِ وَنَصْرِكَ الكَبِيرِ وَحَبْلِكَ المَتِينِ وَعَهْدِكَ الوَفِيِّ وَوَعْدِكَ الصَّادِقِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَذِمَّتِكَ الَّتِي لا تُخْفَرُ وَعِزَّتِكَ الَّتِي أَذْلَلْتَ بِهَا الخَلاَئِقَ، وَدَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ مَعَ أَنِّي لاَ أَسْأَلُكَ بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْكَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ بِهَا أَوْ لَمْ أَدْعُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ الإِسْلاَمَ والصِّيَامَ والقِيَامَ والصَّبْرَ والصَّلاَةَ والهُدَىٰ والتَّقْوىٰ والحِلْمَ والعِلْمَ والحُكْمَ والتَّوْفِيقَ والتَّصْدِيقَ والسَّكِينَةَ والوَقَارَ والرَّأْفَةَ والرِّقَّةَ في قُلُوبِنَا وأَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنا وفي لُحُومِنَا وَدِمَائِنَا واجْعَلْهُ هَمَّنَا وَهَوَانَا في مَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ منْ فَضْلِكَ قُلُوباً سَلِيمَةً وأَلْسِنَةً صَادِقَةً وأَرْوَاحاً طَيِّبَةً وإِيمَاناً ثَابِتاً وَعِلْماً نَافِعاً وَبِرّاً ظَاهِراً وَتِجَارَةً رَبِيحَةً وَعَمَلاً نَجِيحاً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَتَوْبَةً نَصُوحاً لاَ تُغَيِّرُها سَرَّاءُ وَلاَ ضَرَّاءُ، وارْزُقْنَا اَللَّهُمَّ دِيناً قَيِّماً، وَشُكْراً دَائِماً وَصَبْراً جَمِيلاً وَحَيَاةً طَيِّبَةً وَوَفَاةً كَرِيمَةً وَفَوْزاً عَظِيماً وَظِلاً ظَلِيلاً والفِرْدَوْسَ نُزُلاً وَنَعِيماً مُقِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً وَشَرَاباً طَهُوراً وَثِيَابَ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وإِسْتَبْرَقاً وَحَرِيراً، اَللَّهُمَّ واجْعَلْ غَفْلَةَ

النَّاسِ لَنا ذِكْراً وَذِكْرَهُمْ لَنا شُكْراً واْجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ لَنا فَرَطاً وَحَوْضَهُ لَنا مَوْرِداً، واْجْعَلِ اللَّيْلَ والنَّهارَ والدُّنْيا والآخِرَةَ عَلَيْنا بَرَكَةً، واْرْزُقْنا عِلْماً وإيماناً وَهُدًى وإسْلاَماً وإخْلاصاً وَتَوَكُّلاً وَرَغْبَةً إلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

تسبيح يوم الثلاثاء:

بِسْمِ الله الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ دَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ في دُنُوِّهِ عَالٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ في إشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ في سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، سُبْحَانَ الحَلِيمِ الجَمِيلِ، سُبْحَانَ الغَنِيِّ الحَمِيدِ، سُبْحَانَ الوَاسِعِ العَلِيِّ، سُبحَانَ الله وَتَعالَى، سُبْحَانَ مَنْ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَهُوَ الدَّائِمُ الصَّمَدُ الفَرْدُ القَدِيمُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلاَ فِي الهَوَاءِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الرَّفِيعِ، سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ الدَّائمِ البَاقِي الَّذِي لاَ يَزُولُ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُشَاوِرُ في أَمْرِهِ أَحَداً، سُبْحَانَ مَنْ لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ. سُبْحَانَ الله العَظِيمِ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُبِينِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ البَاذِخِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ الفَاخِرِ القَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ دَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي إشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ وَفِي مُلْكِهِ دَائِمٌ، وَصَلَّى الله عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

عوذة يوم الثلاثاء من عوذ أبي جعفر عليه السلام:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِالله الأَكْبَرِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ القَائِمَاتِ بِلاَ عَمَدٍ، وَبِالَّذِي خَلَقَها في يَوْمَيْنِ، وَقَضَىٰ في كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا، وَخَلَقَ الأَرْضَ في يَوْمَيْنِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالاً أَوْتَاداً، وَجَعَلَها فِجَاجاً سُبُلاً، وأَنْشَأَ السَّحَابَ وَسَخَّرَهُ، وأَجْرَى الفُلْكَ وَسَخَّرَ البَحْرَ، وَجَعَلَ في الأَرْضِ رَوَاسِيَ وأَنْهَاراً، مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ في اللَّيْلِ والنَّهارِ وَتُعْقَدُ عَلَيْهِ القُلُوبُ وَتَرَاهُ العُيُونُ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ،

كَفَانَا الله كَفَانَا الله كَفَانَا الله، لا إِلَهَ إِلاَّ الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

عوذةٌ أُخرى ليوم الثلاثاء:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّيَ الأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَىٰ وَيَظْهَرُ مِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثَى وَذَكَرٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتِ الشَّمْسُ والقَمَرُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّها الجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وأَدْعُوكُمْ أَيُّها الإِنْسُ والجِنُّ بِالَّذِي دَانَتْ لَهُ الخَلائِقُ أَجْمَعُونَ وَخَتَمْتُ بِعِزَّةِ الله رَبِّ العَالَمِينَ، وَبِجِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

دعاء ليلة الأربعاء:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الله الغَنِيُّ الدَّائِمُ المَلِكُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلٰهٌ لاَ تَخْتَرِمُ الأَيَّامُ مُلْكَكَ وَلاَ تُغَيِّرُ الأَيَّامُ عِزَّكَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَلاَ رَبَّ سِوَاكَ، وَلاَ خَالِقَ غَيْرُكَ، أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلْقُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عَبْدُكَ، وأَنْتَ إِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْبُدُكَ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَيَسْجُدُ لَكَ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ الحُسْنَىٰ كُلُّهَا إِلٰهاً مَعْبُوداً فِي جَلاَلِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَتَعَالَيْتَ مَلِكاً جَبَّاراً فِي وَقَارِ عِزَّةِ مُلْكِكَ وَتَقَدَّسْتَ رَبّاً مَنْعُوتاً فِي تَأْيِيدِ مَنَعَةِ سُلْطَانِكَ، وارْتَفَعْتَ إِلٰهاً قَاهِراً فَوْقَ مَلَكُوتِ عَرْشِكَ، وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ، وأَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَرَكَ، وَلَطُفَ بِكُلِّ شَيْءٍ خُبْرُكَ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ، وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابُكَ، وَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حُكْمُكَ، وَخَافَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ وَدَخَلَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَابَتُكَ. إِلٰهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَتَأْيِيدِكَ قَامَتِ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ طَاعَةً لَكَ وَخَوْفاً مِنْ مَقَامِكَ وَخَشْيَتِكَ، فَتَقَارَّ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ، وأَنْتَهَىٰ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ، وَمِنْ شِدَّةِ جَبَرُوتِكَ وَعِزَّتِكَ أَنْقَادَ كُلُّ

شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ، وَمِنْ غِنَاكَ وَسَعَتِكَ ٱفْتَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَعِيشُ مِنْ رِزْقِكَ وَمِنْ عُلُوِّ مَكَانِكَ وَقُدْرَتِكَ، عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلُ مِنْكَ، تَقْضِي فِيهِمْ بِحُكْمِكَ وَتَجْرِي المَقَادِيرُ بَيْنَهُمْ بِمَشِيئَتِكَ، مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ وَمَا أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ، وَمَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَهُ بِحُكْمِكَ وَعِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَآثِرْهُ بِصَفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وٱخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ الفَضَائِلِ مِنْكَ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ وأَشْرَفَ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ المُقَرَّبِينَ والدَّرَجَةَ العُلْيَا مِنَ الأَعْلَيْنَ. ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ فِي الرِّفْعَةِ مِنْكَ والفَضِيلَةِ، وأَدِمْ بِأَفْضَلِ الكَرَامَةِ زُلْفَتَهُ حَتَّىٰ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِ، وَيَطُولَ ذِكْرُ الخَلاَئِقِ لَهُ، وٱجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ مَعَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ آمِينَ إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فِي الأَلْوَاحِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمٰوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الجِبَالِ فَأَرْسَتْ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَإِبْرٰهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَىٰ نَجِيِّكَ وَعِيسَىٰ كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وأَسْأَلُكَ بِتَوْرَاةِ مُوسَىٰ وَإِنْجِيلِ عِيسَىٰ وَزَبُورِ دَاوُدَ وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَقَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ يَا إِلٰهَ الحَقِّ المُبِينَ النُّورَ المُنِيرَ أَنْ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وَتُحْسِنَ لِيَ العَاقِبَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ غَيْرَ مُعْجِزٍ وَلاَ مُمْتَنِعٍ، عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي وَعَجَزَ النَّاسُ عَنِّي، فَلاَ عَشِيرَةَ تَكْفِينِي وَلاَ مَالَ يَفْدِينِي وَلاَ عَمَلَ يُنْجِينِي وَلاَ قُوَّةَ لِي فَأَنْتَصِرَ، وَلاَ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَذِرَ، وَعَظُمَ ذَنْبِي وأَنْتَ وَاسِعٌ لِمَغْفِرَتِي اللَّيْلَةَ بِمَا وَأَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وٱرْزُقْنِي القُوَّةَ مَا أَبْقَيْتَنِي والإِصْلاَحَ مَا أَحْيَيْتَنِي والعَوْنَ عَلَىٰ مَا حَمَّلْتَنِي والصَّبْرَ عَلَىٰ مَا أَبْلَيْتَنِي والشُّكْرَ فِيمَا آتَيْتَنِي والبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِي.

ٱللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَوْمَ المَمَاتِ، وَلاَ تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ، وَلاَ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، وَلاَ تُخْزِنِي بِسَيِّئَاتِي وَبِبَلاَئِكَ عِنْدَ قَضَائِكَ، وأَصْلِحْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ

واْجْعَلْ هَوَايَ في تَقْوَاكَ، واكْفِنِي هَوْلَ المُطَّلَعِ، وَمَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي، وأَعِنِّي عَلَىٰ مَا غَلَبَنِي وَمَا لَمْ يَغْلِبْنِي، وَكُلُّ ذٰلِكَ بِيَدِكَ يَا رَبِّ فَاكْفِنِي واْهْدِنِي وأَصْلِحْ بَالِي، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ عَرِّفْهَا لِي واْلْحِقْنِي بِالَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنِّي، واْرْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، أَنْتَ إِلٰهُ الحَقِّ رَبُّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ومن دعاء يوم الأربعاء:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وأَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وأَنْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْصَىٰ عِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ وأَحَاطَتْ قُدْرَتُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَلَيْسَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ، وَلاَ يَتَوَارَىٰ مِنْكَ شَيْءٌ، خَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لاسْمِكَ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، واْعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، اَللَّهُمَّ لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَكَ وَلاَ يَشْكُرُكَ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ وَلاَ تَهْتَدِي العُقُولُ لِصِفَتِكَ وَلاَ يَدْرِي شَيْءٌ كَيْفَ أَنْتَ غَيرَ أَنَّكَ كَمَا نَعَتَّ نَفْسَكَ، حَارَتِ الأَبْصَارُ دُونَكَ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْكَ واْنْتَهَتِ العُقُولُ دُونَكَ، وَضَلَّتِ الأَحْلاَمُ فِيكَ، تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ وَعَلَوْتَ بِسُلْطَانِكَ وَقَدَرْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَقَهَرْتَ عِبَادَكَ، اَللَّهُمَّ وأَدْرَكْتَ الأَبْصَارَ، واْحْصَيْتَ الأَعْمَالَ وأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَوَجِلَتْ دُونَكَ القُلُوبُ، اَللَّهُمَّ فَأَمَّا الَّذِي نَرَىٰ مِنْ خَلْقِكَ فَيَهُولُنَا مِنْ مُلْكِكَ وَيُعْجِبُنَا مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ فَقَلِيلٌ مِمَّا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ وَقَصُرَ فَهْمُنَا عَنْهُ واْنْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ وَحَالَتِ العُيُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، اَللَّهُمَّ أَشَدُّ خَلْقِكَ خَشْيَةً لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وأَفْضَلُ خَلْقِكَ بِكَ عِلْماً أَخْوَفُهُمْ لَكَ، وأَطْوَعُ خَلْقِكَ لَكَ أَقْرَبُهُمْ مِنْكَ، وأَشَدُّ خَلْقِكَ لَكَ إِعْظَاماً أَدْنَاهُمْ إِلَيْكَ، لاَ عِلْمَ إلاَّ خَشْيَتُكَ، وَلاَ حُكْمَ إلاَّ الإِيمَانُ بِكَ لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَخْشَكَ عِلْمٌ وَلاَ لِمَنْ لَمْ يُؤمِنْ بِكَ حُكْمٌ وَكَيْفَ لاَ تَعْلَمُ مَا خَلَقْتَ وَتَحْفَظُ مَا قَدَّرْتَ وَتَفْهَمُ مَا ذَرَأْتَ وَتَقْهَرُ مَا ذَلَّلْتَ وَتَقْدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَبَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وقِوَامُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَ، وَرِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْكَ، لاَ يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ، وَلاَ يَزِيدُ

فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ، وَلاَ يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ قَضَاءَكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَكَ، كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، تُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَتُمِيتُ الأَحْيَاءَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ مَلِكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، لَيْسَ يَمْنَعُكَ عِزُّ سُلْطَانِكَ وَلاَ عِظَمُ شَأْنِكَ وَلاَ ٱرْتِفَاعُ مَكَانِكَ وَلاَ شِدَّةُ جَبَرُوتِكَ مِنْ أَنْ تُحصِيَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَشْهَدَ كُلَّ نَجْوَىٰ، تَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَتَطَّلِعُ عَلَىٰ مَا فِي الْقُلُوبِ.

ٱللَّهُمَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِكَ، وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ رَحِيمٌ فِي قُدْرَتِكَ عَالٍ فِي دُنُوِّكَ قَرِيبٌ فِي ٱرْتِفَاعِكَ لَطِيفٌ فِي جَلاَلِكَ لَيْسَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلاَ يَسْتُرُ عَنْكَ شَيْءٌ عِلْمُكَ فِي السِّرِّ كَعِلْمِكَ فِي الْعَلاَنِيَةِ، وَقُدْرَتُكَ عَلَىٰ مَا تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْتَ، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً، وَمَلأْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً، وَأَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَمَا قَضَيْتَ فَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ٱللَّهُمَّ لا تُسْبَقُ إِنْ طَلَبْتَ، وَلاَ تَقْصُرُ إِنْ أَرَدْتَ مُنْتَهىً دُونَ مَا تَشَاءُ، وَلاَ تَقْصُرُ قُدْرَتُكَ عَمَّا تُرِيدُ، عَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ وَدَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَلَطُفْتَ فِي جَلاَلِكَ وَجَلَلْتَ فِي لُطْفِكَ لاَ نَفَادَ لِمُلْكِكَ وَلاَ مُنْتَهَىٰ لِعَظَمَتِكَ وَلاَ مِقْيَاسَ لِجَبَرُوتِكَ وَلاَ ٱسْتِحْرَازَ مِنْ قُدْرَتِكَ. ٱللَّهُمَّ فَأَنْتَ الأَبَدُ بِلاَ أَمَدٍ وَالْمَدْعُوُّ فَلاَ مَنْجَا مِنْكَ وَالْمُنْتَهَىٰ فَلاَ مَحِيصَ عَنْكَ وَالْوَارِثُ فَلاَ مَقْصُودَ دُونَكَ، أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَالنُّورُ الْمُنِيرُ وَالْقُدُّوسُ الْعَظِيمُ، وَارِثُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَصِيرُ كُلِّ مَيِّتٍ، وَشَاهِدُ كُلِّ غَائِبٍ وَوَلِيُّ تَدْبِيرِ الأُمُورِ، ٱللَّهُمَّ بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَإِلَيْكَ مَرَدُّ كُلِّ نَسَمَةٍ وَبِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرَقَةٍ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ فُتَّ أَبْصَارَ الْمَلاَئِكَةِ وَعِلْمَ النَّبِيِّينَ وَعُقُولَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَفَهْمَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ وَالذَّابِّ عَنْ حَرِيمِكَ وَالنَّاصِحِ لِعِبَادِكَ فِيكَ، وَالصَّابِرِ عَلَى الأَذَىٰ وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ، وَالْمُبَلِّغِ رِسَالاَتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ الْعُسْرَةَ وَالشِّدَّةَ فِيمَا كَانَ يَلْقَىٰ مِنْ جُهَّالِ قَوْمِهِ. ٱللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَكُلِّ ضَرِيبَةٍ مِنْ ضَرَائِبِهِ وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِهِ رَأَيْتَهُ لَكَ

فِيهَا نَاصِراً وَعَلَىٰ مَكْرُوهِ بلاَئِكَ صَابِراً خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حِبائِكَ تَسُرُّ بِهَا نَفْسَهُ وَتُكَرِّمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا مَقَامَهُ وَتُعْلِي بِهَا شَرَفَهُ عَلَى القُوَّامِ بِقِسْطِكَ والذَّابِّينَ عَنْ حَرَمِكَ والدُّعَاةِ إِلَيْكَ والأَدِلاَّءِ عَلَيْكَ مِنَ المُنْتَجَبِينَ الكِرَامِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَلَدِ آدَمَ حَتَّى لاَ تَبْقَىٰ مَكْرُمَةٌ وَلاَ حِبَاءٌ مِنْ حِبائِكَ جَعَلْتَهُمَا مِنْكَ نُزُلاً لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ مُفَضَّلٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلاَّ خَصَصْتَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذٰلِكَ بِمَكَارِمِهِ بِحَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاَحِقٌ وَلاَ يَسْمُو إِلَيْهِ سَامٍ وَلاَ يَطْمَعُ أَنْ يُدْرِكَهُ طَالِبٌ، وَحَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ مُكَرَّمٌ مُفَضَّلٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ مؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلاَ فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلاَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلاَ خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ إِلاَّ عَرَّفْتَهُ مَنْزِلَةَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكَ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ وَخَاصَّتَهُ لَدَيْكَ، ثُمَّ جَعَلْتَ خَالِصَ الصَّلَوَاتِ مِنْكَ وَمِنْ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ والمُصْطَفَيْنَ مِنْ رُسُلِكَ والصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وآلِهِ والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وامْنُنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مَنَنْتَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهٰرُونَ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ نُوحٍ في العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وأَزْوَاجِهِ وأَهْلِ بَيْتِهِ وأَصْحَابِهِ وأُمَّتِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، واجْعَلْنِي اَللَّهُمَّ مِنْهُمْ وَمِمَّن تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُنا حَوْضَهُ وَتَحْشُرُنَا في زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَتُدْخِلُنا في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وتُخْرِجُنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنِي مَعَهُمْ في كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاَءٍ، واجْعَلْنِي مَعَهُمْ في كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، واجْعَلْنِي مَعَهُمْ في كُلِّ مَثْوَىٰ وَمُنْقَلَبٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ، واجْعَلْنِي مَعَهُمْ في المَوَاطِنِ كُلِّهَا والمَوَاقِفِ كُلِّهَا والمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وأَفْنِنِي خَيْرَ الفَنَاءِ

إِذَا أَقْنَيْتَنِي عَلَىٰ مُوَالاَتِكَ وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ والرَّغْبَةِ إِلَيْكَ والرَّهْبَةِ مِنْكَ والخُشُوعِ لَكَ والوَفَاءِ بِعَهْدِكَ والتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ والاتِّبَاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَلِّغُهُمْ بِهَا رِضْوَانَكَ والجَنَّةَ وَتُدْخِلُنَا مَعَهُمْ فِي كَرَامَتِكَ وَتُنْجِينَا بِهِمْ مِنْ سَخَطِكَ والنَّارِ يَا حَابِسَ يَدَيْ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ ذَبْحِ ٱبْنِهِ وَهُمَا يَتَنَاجَيَانِ بِأَلْطَفِ الأَشْيَاءِ يَا بُنَيَّ وَيَا أَبَتَاهُ، يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي البَلَدِ القَفْرِ وَغَيَابَةِ الجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ العُبُودِيَّةِ نَبِيّاً مَلِكاً، يَا مَنْ سَمِعَ الهَمْسَ مِنْ ذِي النُّونِ فِي بَطْنِ الحُوتِ فِي الظُّلُمَاتِ الثَّلاَثِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَظُلْمَةِ قَعْرِ البَحْرِ وَظُلْمَةِ بَطْنِ الحُوتِ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ دَاوُدَ يَا رَادَّ بَصَرِ يَعْقُوبَ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِمْ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ يَا مُنَفِّسَ هَمِّ المَهْمُومِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وٱكْشِفْ عَنَّا كُلَّ ضُرٍّ وَنَفِّسْ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ وٱكْفِنَا كُلَّ مَؤُونَةٍ، وأَجِبْ لَنَا كُلَّ دَعْوَةٍ وٱقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَخُلُقِي وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلاَ تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَىٰ شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسْيَانِ والكَسَلِ والتَّوَانِي فِي طَاعَتِكَ والفَشَلِ، وَمِنْ عَذَابِكَ الأَدْنَىٰ عَذَابِ القَبْرِ وعَذَابِكَ الأَكْبَرِ، وَلاَ تَجْعَلْ فُؤَادِي فَارِغاً مِمَّا أَقُولُ وٱجْعَلْ لَيْلَكَ وَنَهَارَكَ بَرَكَاتٍ مِنْكَ عَلَيَّ، وٱجْعَلْ سَعْيِي عِنْدَكَ مَشْكُوراً، أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا فِي أَيْدِي العِبَادِ مِنَ الأَمَانَةِ والإِيمَانِ والتَّقْوَىٰ والزَّكَاةِ والمَالِ والوَلَدِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

اَللَّهُمَّ مُثَبِّتَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ وٱجْعَلْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وٱجْعَلْ ثَوَابَ عَمَلِي رِضَاكَ، وأَعْطِ نَفْسِي سُؤْلَهَا وَمُنَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا وَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱسْتُرْ عَوْرَتِي وآمِنْ رَوْعَتِي وٱقْضِ دَيْنِي وٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ فِي قَبْرِي وَبَارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ الهُدَىٰ والتَّقْوَىٰ واليَقِينَ والعَفَافَ والغِنَا والعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، وأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ والمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ خَيْرِ عِبادِكَ عَمَلاً وَخَيْرِهِمْ أَمَلاً وَخَيْرِهِمْ حَيَاةً وَخَيْرِهِمْ مَوْتاً وَمِمَّنِ أَسْتَعْمَلْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَتَوَفَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِيني وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي وأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وإِذَا أَنْزَلْتَ بِالأَرْضِ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، وافْتَحْ لِي بِخَيْرٍ، واخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وآتِنِي في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، واغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ.

تسبيح يوم الأربعاء:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الأَنْعَامُ بِأَصْوَاتِهَا يَقُولُونَ سُبُّوحاً قُدُّوساً، سُبْحَانَ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ البِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلاَئِكَةُ السَّمٰوَاتِ بِأَصْوَاتِهَا، سُبْحَانَ الله المَحْمُودِ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ الكُرْسِيُّ وَمَا حَوْلَهُ وَمَا تَحْتَهُ، سُبْحَانَ المَلِكِ الجَبَّارِ الَّذِي مَلأَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ والأَرَضِينَ السَّبْعَ. سُبْحَانَ الله بِعَدَدِ مَا سَبَّحَهُ المُسَبِّحُونَ، والحَمْدُ لله بِعَدَدِ مَا حَمِدَهُ الحَامِدُونَ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله بِعَدَدِ مَا هَلَّلَهُ المُهَلِّلُونَ، والله أَكْبَرُ بِعَدَدِ مَا كَبَّرَهُ المُكَبِّرُونَ، وأَسْتَغْفِرُ الله بِعَدَدِ مَا اسْتَغْفَرَهُ المُسْتَغْفِرُونَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ بِعَدَدِ مَا مَجَّدَهُ المُمَجِّدُونَ وَبِعَدَدِ مَا قَالَهُ القَائِلُونَ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا صَلَّى عَلَيْهِ المُصَلُّونَ.
سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الدَّوَابُّ في مَرَاعِيهَا والوُحُوشُ في مَظَانِّهَا والسِّبَاعُ في فَلَوَاتِهَا والطَّيْرُ في وُكُورِها، سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ البِحَارُ بِأَمْوَاجِها والحِيتَانُ في مِيَاهِهَا والمِيَاهُ في مَجَارِيهَا والهَوَامُّ في أَمَاكِنِهَا، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الجَوَادُ الَّذِي لاَ يَبْخَلُ الغَنِيُّ الَّذِي لاَ يَعْدَمُ الجَدِيدُ الَّذِي لاَ يَبْلَىٰ. الحَمْدُ لله البَاقِي الَّذِي

تَسَرْبَلَ بِالبَقَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَفْنَىٰ العَزِيزِ الَّذِي لاَ يَذِلُّ المَلِكِ الَّذِي لاَ يَزُولُ، سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ القَائِمُ الَّذِي لاَ يَعْيَىٰ الدَّائِمُ الَّذِي لاَ يَبِيدُ العَلِيمُ الَّذِي لاَ يَرْتَابُ البَصِيرُ الَّذِي لاَ يَضِلُّ الحَلِيمُ الَّذِي لا يَجْهَلُ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الحَكِيمُ الَّذِي لاَ يَحِيفُ الرَّقِيبُ الَّذِي لاَ يَسْهُو المُحِيطُ الَّذِي لاَ يَلْهُو الشَّاهِدُ الَّذِي لاَ يَغِيبُ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ القَوِيُّ الَّذِي لاَ يُرَامُ العَزِيزُ الَّذِي لاَ يُضَامُ السُّلْطَانُ الَّذِي لا يُغْلَبُ المُدْرِكُ الَّذِي لاَ يُدْرَكُ الطَّالِبُ الَّذِي لاَ يَعْجِزُ.

عوذة يوم الأربعاء من عوذ أبي جعفر عليه السلام:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِالأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ ابْنِ قِتْرَةَ[1] وَمَا وَلَدَ أَسْتَعِيذُ بِاللهِ الوَاحِدِ الأَعْلَىٰ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَمَا لَمْ تَرَهُ، أَسْتَعِيذُ بِاللهِ الوَاحِدِ الفَرْدِ الكَبِيرِ الأَعْلَىٰ مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِأَمْرٍ عَسِيرٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ وَحِصْنِكَ الحَصِينِ العَزِيزِ الجَبَّارِ المَلِكِ القُدُّوسِ القَهَّارِ السَّلاَمِ المُؤْمِنِ المُهَيْمِنِ الغَفَّارِ عَالِمِ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، هُوَ اللهُ هُوَ اللهُ هُوَ اللهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً دَائِماً.

عوذةٌ أخرى ليوم الأربعاء:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللهِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ القَائِمَاتِ بِلاَ عَمَدٍ، وَبِاللهِ خَالِقِهَا فِي يَوْمَيْنِ وَخَالِقِ الأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالاً أَوْتَاداً وَفِجَاجاً سُبُلاً، وأَنْشَأَ السَّحَابَ وأَجْرَىٰ الفُلْكَ وَسَخَّرَ البَحْرَيْنِ، وَجَعَلَ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ وأَنْهَاراً فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ، مِنْ شَرِّ مَا

(١) ابن قترة: حيّة خبيثة. وفيه: تعوّذوا بالله من قترة وما ولد. وهو بكسر القاف وسكون التاء، اسم إبليس.

يَكُونُ في اللَّيْلِ والنَّهارِ وَتَعْقِدُ عَلَيْهِ القُلُوبُ وَشِرارِ الجِنِّ والإِنْسِ، كَفَانَا الله كَفَانَا الله كَفَانَا الله، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء ليلة الخميس:

بسم الله الرَّحمٰنِ الرحيم سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الَّذِي بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَكُلُّ مَشِيئَتِكَ أَتَتْكَ بِلاَ لُغُوبٍ، أَثْبَتَّ مَشِيئَتَكَ وَلَمْ تَأَنَّ فِيهَا لِمَؤُونَةٍ، وَلَمْ تَنْصَبْ فِيهَا لِمَشَقَّةٍ، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى المَاءِ والظُّلْمَةُ عَلَى الهَوَاءِ، والمَلاَئِكَةُ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ النُّورِ والكَرَامَةِ وَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ والخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ خَاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ، لاَ يُرَىٰ فِيهِ نُورٌ إِلاَّ نُورُكَ، وَلاَ يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتٌ إِلاَّ صَوْتُكَ، حَقِيقٌ بِمَا لا يَحِقُّ إِلاَّ لَكَ. خَالِقُ الخَلْقِ وَمُبْتَدِعُهُ، تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ وَتَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ، وَتَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيَائِكَ وَتَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ بالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ فَوْقَ السَّمٰوَاتِ العُلَىٰ، كَيْفَ لا يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ العُلَمَاءِ، وَلَكَ العِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ وَمَقَادِيرَكَ لِمَا جَلَّ مِنْ جَلاَلٍ مَا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ، وَلِمَا ارْتَفَعَ مِنْ رَفِيعٍ مَا ارْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ، عَلَوْتَ عَلَىٰ عُلُوِّ مَا اسْتَعْلَىٰ مِنْ مَكَانِكَ، كُنْتَ قَبْلَ جَمِيعِ خَلْقِكَ لا يَقْدِرُ القَادِرُونَ قَدْرَكَ وَلاَ يَصِفُ الوَاصِفُونَ أَمْرَكَ. رَفِيعُ البُنْيَانِ مُضِيءُ البُرْهَانِ عَظِيمُ الجَلاَلِ قَدِيمُ المَجْدِ مُحِيطُ العِلْمِ لَطِيفُ الخُبْرِ حَكِيمُ الأَمْرِ أَحْكَمَ الأَمْرَ صُنْعُكَ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطَانُكَ وَتَوَلَّيْتَ العَظَمَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ والكِبْرِيَاءَ بِعِظَمِ جَلاَلِكَ، ثُمَّ دَبَّرْتَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِحُكْمِكَ وَأَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ، وَكَانَ المَوْتُ والحَيَاةُ بِيَدِكَ، وَضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِطَاعَتِكَ فَتَقَدَّسْتَ رَبَّنَا وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَىٰ ذِكْرُكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَلُطْفِكَ في أَمْرِكَ لاَ يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ في السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وَلاَ أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلاَّ في كِتَابٍ مُبِينٍ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ

بيُوتاتِ المُسْلِمينَ صلاةً تُبيّضُ بِهَا وَجْهَهُ وتُقِرُّ بِهَا عَيْنَهُ وتُزَيّنُ بِهَا مَقَامَهُ وتَجْعَلُهُ خَطِيباً بِمَحَامِدِكَ، مَا قَالَ صَدَّقْتَهُ وَمَا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ وَلِمَنْ شَفَّعَ شَفَّعْتَهُ، واجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطَائِكَ عَطَاءً تَامّاً وَقِسْماً وَافِياً وَنَصِيباً جَزِيلاً واسْماً عَالِياً عَلَى النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَتَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ واسْتَبْشَرَتْ لَهُ مَلائِكَتُكَ، والَّذِي إِذا ذُكِرَ تَزَعْزَعَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ والجِبَالُ والشَّجَرُ والدَّوَابُّ، والَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وأَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَسَبَّحَتْ لَهُ الجِبَالُ، والَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الأَرْضُ وَقَدَّسَتْ لَهُ المَلائِكَةُ والإِنْسُ وَتَفَجَّرَتْ لَهُ الأَنْهَارُ، والَّذِي إِذَا ذُكِرَ ارْتَعَدَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ القُلُوبُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وارْزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِما وَمَرْضَاتِهِمَا وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي جَنَّتِكَ، أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمَا الأَجْرَ فِي الآخِرَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ والعَفْوَ يَوْمَ القَضَاءِ وبَرْدَ العَيْشِ عِنْدَ المَوْتِ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ وَشَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، واجْعَلِ الإِسْلاَمَ مُنْتَهَىٰ رِضَايَ، واجْعَلِ البِرَّ أَكْبَرَ أَخْلاَقِي والتَّقْوَىٰ زَادِي، وارْزُقْنِي الظَّفَرَ بِالخَيْرِ لِنَفْسِي، وأَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاَغِي، وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، واجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، واجْعَلْ آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَهَيِّئْ لِيَ الإِنَابَةَ إِلَىٰ دَارِ الخُلُودِ والتَّجَافِي عَنْ دَارِ الغُرُورِ، والاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي. اَللَّهُمَّ لاَ تَأْخُذْنِي بَغْتَةً، وَلاَ تَقْتُلْنِي فُجَاءَةً، وَلاَ تُعَجِّلْنِي عَنْ حَقٍّ وَلاَ تَسْلُبْنِيهِ، وَعَافِنِي مِنْ مُمَارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ، وَمِنَ الأَسْقَامِ الدَّوِيَةِ بِالعَفْوِ والعَافِيَةِ، وَتَوَفَّ نَفْسِي آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا لَهَا مَرْضِيَّةً، لَيْسَ عَلَيْهَا خَوْفٌ وَلاَ حَزَنٌ وَلاَ جَزَعٌ وَلاَ فَزَعٌ وَلاَ وَجَلٌ وَلاَ مَقْتٌ مِنْكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الحُسْنَىٰ وَهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ فَأَعِنْهُ عَلَيْهِ وَيَسِّرْهُ لِي فَإِنِّي

لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ عَدَاوَةً وَظُلْماً فَإِنِّي أَدْرَؤُكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ، وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ مَغَاوِيهِ وَاعْتِرَاضِهِ وَفَزَعِهِ وَوَسْوَسَتِهِ اللَّهُمَّ فَلاَ تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَاناً وَلاَ تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سَبِيلاً، وَلاَ تَجْعَلْ لَهُ فِي مَالِي وَوَلَدِي شِرْكاً وَلاَ نَصِيباً، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ حَتَّىٰ لاَ يُفْسِدَ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عِنْدَنَا بِمَرْضَاتِكَ عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ومن دعاء يوم الخميس:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ وَالثَّنَاءُ الحَسَنُ كُلُّهُ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَرْضَىٰ بِهِ وَتَقْبَلُهُ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَقُومُ أَجْرُهُ وَكَرَامَتُهُ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً كَمَا تَظَاهَرَتْ عَلَيْنَا أَنْعُمُكَ، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذِي نِعْمَتُهُ أَفْضَلُ مِنْ شُكْرِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذِي رَحْمَتُهُ أَنْفَعُ لَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذِي إِحْسَانُهُ خَيْرٌ مِنْ إِحْسَانِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذِي رِزْقُهُ أَوْسَعُ لَنَا مِنْ كَسْبِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذِي تَعْلِيمُهُ لَنَا أَفْقَهُ مِن أَحْلاَمِنا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَكْفَىٰ لَنَا مِنْ فِعْلِنا، وَسُبْحَانَكَ يَا إِلٰهِي مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ جَبَرُوتَكَ وَأَكْرَمَ قُدْرَتَكَ وَأَفْضَلَ عَفْوَكَ وَأَسْبَغَ نِعْمَتَكَ وَأَكْبَرَ مَنَّكَ وَأَوْسَعَ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سُبْحَانَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ الأَلْسُنُ وَصْفَكَ وَلاَ تَصِفُ العُقُولُ قُدْرَتَكَ وَلاَ تَخْطُرُ عَلَى القُلُوبِ عَظَمَتُكَ وَلاَ تَبْلُغُ الأَعْمَالُ شُكْرَكَ وَلاَ يُطِيقُ العَامِلُونَ صُنْعَكَ تَحَيَّرَتِ الأَبْصَارُ دُونَكَ، سُبْحَانَكَ أَمْرُكَ قَضَاءٌ وَكَلاَمُكَ نُورٌ وَرِضَاكَ رَحْمَةٌ وَسَخَطُكَ عَذَابٌ وَرَحْمَتُكَ حَيَاةٌ وَطَاعَتُكَ نَجَاةٌ وَعِبَادَتُكَ حِرْزٌ وَأَخْذُكَ أَلِيمٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَسُبْحَانَكَ صَفَّتْ لَكَ المَلاَئِكَةُ وَخَشَعَتْ لَكَ الأَصْوَاتُ وَانْتَشَرَتْ بِكَ الأُمَمُ وَأَذْعَنَ لَكَ الخَلاَئِقُ وَقَامَ بِكَ الخَلْقُ وَصَفَا لَكَ المُلْكُ وَالأَمْرُ وَطُلِبَتْ إِلَيْكَ الحَوَائِجُ وَرُفِعَتْ إِلَيْكَ

الأَيْدِي وطَمَحَتْ نَحْوَكَ الأَبْصَارُ وَقَرَّتْ بِكَ الأَعْيُنُ وأَشْرَقَتْ بِنُورِكَ الأَرْضُ وَحَيِيَتْ بِكَ البِلاَدُ وأُنْحِلَتْ لَكَ الأَجْسَادُ وَتَنَاهَتْ إِلَيْكَ الأَرْوَاحُ وَتَاقَتْ إِلَيْكَ الأَنْفُسُ وَعَنَتْ لَكَ الوُجُوهُ وٱطْمَأَنَّتْ بِكَ الأَفْئِدَةُ وٱقْشَعَرَّتْ مِنْكَ الجُلُودُ وأُفْضِيَتْ إِلَيْكَ القُلُوبُ وٱطَّلَعْتَ عَلَى السَّرَائِرِ وأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي والأَقْدَامِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، ٱللَّهُمَّ وأَكْرِمْهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضِيلَتُها يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ العَالَمِينَ، وٱفْعَلْ ذٰلِكَ بِنَا يَا رَبَّ العَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيْنَا بَرَكَةً تُفَضِّلُنَا بِهَا عَلَىٰ مَنْ بَارَكْتَ عَلَيْهِ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَعَرِّفْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ تَحْتَ عَرْشِكَ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا فِيهِ مَنْ حَضَرَ الحِسَابَ مِنَ المُجْرِمِينَ، وٱجْمَعْنَا وإِيَّاهُ فِي خَيْرِ مَسَاكِنِ الجَنَّةِ الَّتِي تُفَضَّلُ بِهَا الأَنْبِيَاءَ والصَّالِحِينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ٱللَّهُمَّ وٱخْتِمْ ذٰلِكَ لَنَا بِرِضْوَانٍ مِنْكَ وَمَحَبَّةٍ مَعَ رِضْوَانٍ تُقَرِّبُنَا بِهَا مَعَ المُقَرَّبِينَ، ٱللَّهُمَّ وَقَرِّبْنَا مِنْكَ يَوْمَئِذٍ قُرْبَىٰ قَرِيبَةً لاَ تَجْعَلُ بِهَا أَحَداً مِنَ المُؤْمِنِينَ.

وأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي إِلٰهِي مِنْ مَحَامِدِكَ وَتَعْظِيمِكَ، وَٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ والجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ والسُّلْطَانِ والقُدْرَةِ والإِكْرَامِ والنِّعَمِ العِظَامِ والعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسَائِلِكَ كُلِّهَا وأَنْجَحِهَا وأَعْظَمِهَا الَّتِي لا يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلاَّ بِهَا وَبِكَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ وَبِعِزَّتِكَ القَدِيمَةِ وَبِمُلْكِكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَبِنَعْمَائِكَ الَّتِي لا تُحْصَىٰ، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وأَكْرَمِهَا عَلَيْكَ وأَشْرَفِهَا لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وأَقْرَبِهَا إِلَيْكَ وَسِيلَةً وأَجْزَلِهَا عِنْدَكَ ثَوَاباً وأَسْرَعِها مِنْكَ إِجَابَةً، وأَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ ٱشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ وأَشْرَفَتْ عَلَى الهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَجِدْ لِفَاقَتِهِ مُغْنِياً وَلاَ لِكَسْرِهِ جَابِراً وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ، وأَدْعُوكَ دُعَاءَ فَقِيرٍ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ إِلٰهِي غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ دُعَاءَ بَائِسٍ فَقِيرٍ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ، فَأَدْعُوكَ بِأَنَّكَ الحَنَّانُ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، أَنْ تَقْلِبَنِي اليَوْمَ بِرِضَاكَ عَنِّي وَعِتْقِ

رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ عِتْقاً لاَ رِقَّ بَعْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طُلَقَائِكَ وَمُحَرَّرِيكَ وَتُشْهِدَ عَلَىٰ ذٰلِكَ مَلاَئِكَتَكَ وأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ فِي كِتَابٍ لاَ يُبَدَّلُ وَلاَ يُغَيَّرُ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ وأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وأَنَا لَدَيْكَ مَرْضِيٌّ، وأَنْ تُعَافِيَنِي فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَتَنْصُرَنِي عَلَىٰ كُلِّ عَدُوٍّ، وَتَوَلاَّنِي فِي كُلِّ مَقَامٍ وَتُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ رَبِّ وَتُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ، وَتُهَوِّنَ لِي كُلَّ سَبِيلٍ، وَتَرْزُقَنِي كُلَّ بَرَكَةٍ، وأَنْ تَسْمَعَ لِي إِذَا دَعَوْتُ، وَتَغْفِرَ لِي إِذَا سَهَوْتُ وَتَتَقَبَّلَ مِنِّي إِذَا صَلَّيْتُ، وَتَسْتَجِيبَ لِي إِذَا دَعَوْتُ، وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي إِذَا لَهَوْتُ، وَلاَ تُعَاقِبَنِي فِيمَا أَتَيْتُ، وَهَبْ لِي صَالِحَ مَا نَوَيْتُ وَهَبْ لِي مِنَ الخَيْرِ فَوْقَ الَّذِي سَمَّيْتُ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَعَافِنِي وَاغْفِرْ لِي وَامْنُنْ عَلَيَّ وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَارْضَ عَنِّي وَوَفِّقْنِي لِمَا يَنْفَعُنِي وَاصْرِفْ عَنِّي مَا يَضُرُّنِي، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَلاَ تَمْقُتْنِي وَلاَ تُعَاقِبْنِي وَلاَ تُخْزِنِي وأَكْرِمْنِي وَلاَ تُهِنِّي وأَصْلِحْنِي وَهَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يُصْلِحُنِي وأَعْظِمْ أَجْرِي وأَحْسِنْ ثَوابِي وَبَيِّضْ وَجْهِي وأَكْرِمْ مَدْخَلِي وَقَرِّبْنِي مِنْكَ وأَكْرِمْنِي بِرَحْمَتِكَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحمدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

تسبيح يوم الخميس:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الوَاسِعُ الَّذِي لاَ يَضِيقُ البَصِيرُ الَّذِي لاَ يَضِلُّ النُّورُ الَّذِي لاَ يَخْمُدُ، سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، القَيُّومُ الَّذِي لا يَهِنُ، الصَّمَدُ الَّذِي لاَ يَطْعَمُ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وأَعْلَىٰ مَكَانَكَ، وأَشْمَخَ مُلْكَكَ، سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَبَرَّكَ وأَرْحَمَكَ وأَحْلَمَكَ وأَعْظَمَكَ وأَعْلَمَكَ وأَسْمَحَكَ وأَجَلَّكَ وأَكْرَمَكَ وأَعَزَّكَ وأَعْلاَكَ وأَقْوَاكَ وأَسْمَعَكَ وأَبْصَرَكَ. سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَكْرَمَ عَفْوَكَ وأَعْظَمَ تَجَاوُزَكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ وأَكْثَرَ فَضْلَكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَنْعَمَ آلاءَكَ وأَسْبَغَ نَعْمَاءَكَ، سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَفْضَلَ ثَوَابَكَ وأَجْزَلَ عَطَاءَكَ،

سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَوْسَعَ حُجَّتَكَ وأَوْضَحَ بُرْهَانَكَ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَشَدَّ أَخْذَكَ وأَوْجَعَ عِقَابَكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَشَدَّ مَكْرَكَ وأَمْتَنَ كَيْدَكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ والأَرْضُونَ السَّبْعُ.

سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ القَرِيبُ في عُلُوِّكَ المُتَعَالِي في دُنُوِّكَ المُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ القَرِيبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ والدَّائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ والبَاقِي بَعدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَصَاغَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَبَرُوتِكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ. سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَلَكْتَ المُلُوكَ بِعَظَمَتِكَ وَقَهَرْتَ الجَبَابِرَةَ بِقُدْرَتِكَ وَذَلَّلْتَ العُظَمَاءَ بِعِزَّتِكَ، وَسُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ عَلَىٰ تَسْبِيحِ المُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلىٰ آخِرِهِ، وَمِلْءَ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ وَمِلْءَ مَا خَلَقْتَ وَمِلْءَ مَا قَدَّرْتَ. سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمٰوَاتُ بِأَقْطَارِهَا والشَّمْسُ في مَجَارِيها والقَمَرُ في مَنَازِلِهِ والنُّجُومُ في سَيَرَانِها والفَلَكُ في مَعَارِجِهِ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يُسَبِّحُ لَكَ النَّهَارُ بِضَوْئِهِ، واللَّيْلُ بِدُجَاهُ والنُّورُ بِشُعَاعِهِ والظُّلْمَةُ بِغُمُوضِهَا، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الرِّيَاحُ في مَهَبِّهَا والسَّحَابُ بِأَمطَارِهَا والبَرْقُ بِأَخْطَافِهِ والرَّعْدُ بِإِرْزَامِهِ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ بِأَقْوَاتِهَا، والجِبَالُ بِأَطْوَادِها والأَشْجارُ بِأَوْرَاقِهَا والمَرَاعِي في مَنَابِتِها، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، عَدَد ما سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ وَكَمَا تُحِبُّ يَا رَبِّ أَنْ تُحْمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزِّكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

عوذة يوم الخميس من عوذ أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرحيم أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ وَمُعَانِدٍ، وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ

وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ، ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ، وأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وأَنَاسِيَّ كَثِيراً، اَلآنَ خَفَّفَ الله عَنكُمْ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ، يُرِيدُ الله أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، لا إِلٰهَ إلاَّ الله، وَلاَ غَالِبَ إلاَّ اللهُ والله غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ، لا إِلٰهَ إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

عوذةٌ أُخرى ليوم الخميس:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِقُدْرَةِ الله وَعِزَّةِ الله وعَظَمَةِ الله، وَسُلْطَانِ الله وَجَلاَلِ الله، وَكَمَالِ الله وَبِجَمْعِ الله، وَرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَبِوُلاَةِ أَمْرِ الله مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وأَحْذَرُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

دعاء ليلة الجمعة:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ رَبَّنَا كُنْتَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ تَكُونُ حِينَ لاَ يَكُونُ غَيْرَكَ شَيْءٌ لاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ كُنْهُ عِزَّتِكَ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَ عَظَمَتَكَ، وَلاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ، أَنْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وأَنْتَ وَرَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، وأَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ يَاذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ العِزَّةَ لِوَجْهِكَ وأَخْلَصْتَ الكِبْرِيَاءَ والعَظَمَةَ لِنَفْسِكَ، وَخَلَقْتَ القُوَّةَ والقُدْرَةَ لِسُلْطَانِكَ، فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى عَظَمَةِ مُلْكِكَ وَجَلاَلِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ نُورُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ حَيْثُ لاَ يَرَاهُ شَيْءٌ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ. اَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ تَسَلَّطْتَ فَلاَ أَحَدٌ مِنَ العِبَادِ يَحُدُّ وَصْفَكَ، تَسَلَّطْتَ بِعِزَّتِكَ وَتَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَتَجَبَّرْتَ بِكِبْرِيَائِكَ وَتَكَبَّرْتَ بِمُلْكِكَ وَتَمَلَّكْتَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَرْتَ بِقُوَّتِكَ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ العِبَادِ وَصْفَكَ وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ

قَدْرِكَ وَلاَ يَسْبِقُ أَحَدٌ مِنْ قَضَائِكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى جَلاَلِ وَجْهِكَ وَعَظَمَةِ مُلْكِكَ الَّذِي بِهِ قَامَتِ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، مَلأْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً، وَخَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَةٍ، وَأَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَحَفِظْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَاباً، وَوَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ عِزَّةِ سُلْطَانِكَ الَّذِي خَشَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَشْفَقَ مِنْهُ كُلُّ عِبَادِكَ وَخَضَعَتْ لَهُ كُلُّ خَلِيقَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِهِ أَفْضَلَ الجَزَاءِ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَلَى حِفْظِهِ دِينَكَ وَإِبْلاَغِهِ كِتَابَكَ وَاتِّبَاعِهِ وَصِيَّتَكَ وَأَمْرَكَ حَتَّىٰ تُشَرِّفَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُ عَلَىٰ جَمِيعِ رُسُلِكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِمَا انْتَجَبْتَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهَدَيْتَنَا بِمَا بَعَثْتَهُ، وَبَصَّرْتَنَا بِمَا أَوْصَيْتَهُ مِنَ العَمَلِ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الجَزَاءِ وَأَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيّاً مِن أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ كَرِيمٍ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

ومن دعاء يوم الجمعة:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ بِمَحَامِدِكَ الكَثِيرَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي اسْتَوْجَبْتَهَا عَلَيَّ بِحُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا فَإِنَّكَ قَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي بِأَنْ أَحْمَدَكَ كَثِيراً وَأُسَبِّحَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً وَفِي الأُمُورِ كُلِّهَا وَاقِياً وَعَنِّي مُدَافِعاً تُوَاتِرُنِي بِالنِّعَمِ والإِحْسَانِ إِذْ عَزَمْتَ خَلْقِي إِنْسَاناً مِنْ نَسْلِ آدَمَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَعَالَىٰ ذِكْرُكَ وَإِذِ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنَ الأُمَمِ الَّتِي أَهْلَكْتَ حَتَّىٰ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا أَسْمَعُ وَأَعْقِلُ وَأُبْصِرُ، وَإِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ المَرْحُومَةِ المُثَابِ عَلَيْهَا، وَرَبَّيْتَنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ صَغِيراً وَلَمْ تُغَادِرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ شَيْئاً فَتَحْمَدُكَ نَفْسِي بِحُسْنِ الفَعَالِ فِي المَنَازِلِ كُلِّهَا عَلَىٰ خَلْقِي وَصُورَتِي وَهِدَايَتِي وَرَفْعِكَ إِيَّايَ مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ حَتَّىٰ بَلَغْتَ بِي هٰذَا اليَوْمَ مِنَ العُمُرِ مَا بَلَغْتَ مَعَ جَمِيعِ نِعَمِكَ

والأَرْزَاقِ الَّتِي أَنْتَ عِنْدِي بِهَا مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَعَلى مَا جَعَلْتَهُ لي بِمَنِّكَ قُوتاً في بَقِيَّةِ المُدَّةِ وَعَلىٰ مَا رَفَعْتَ عَنِّي مِنَ الاضْطِرَارِ واسْتَجَبْتَ لي مِنَ الدُّعَاءِ في الرَّغَبَاتِ، وأَحْمَدُكَ عَلَىٰ حَالِي هٰذِهِ كُلِّهَا وَمَا سِوَاها مِمَّا أُحْصِي وَمِمَّا لا أُحْصِي، هٰذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُهَلِّلاً مَادِحاً تَائِباً مُسْتَغْفِراً مُتَعَوِّذاً ذَاكِراً لِتَذْكُرَنِي بِالرِّضْوَانِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تَوَلَّيْتَ الحَمْدَ بِقُدْرَتِكَ واسْتَخْلَصْتَ الحَمْدَ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ الحَمْدَ مِنْ خَاصَّتِكَ وَرَضِيتَ بالحَمْدِ مِنْ عِبادِكَ، وَفَتَحْتَ بِالحَمْدِ كِتَابَكَ، وَخَتَمْتَ بِالحَمْدِ قَضَاءَكَ، ولَمْ يَعْدِلْ إِلَىٰ غَيْرِكَ، وَلَمْ يَقْصُرِ الحَمْدُ دُونَكَ، فَلاَ مَدْفَعَ لِلْحَمْدِ عَنْكَ، وَلاَ مُسْتَقَرَّ لِلْحَمْدِ إِلاَّ عِنْدَكَ، وَلاَ يَنْبَغِي الحَمْدُ إِلاَّ لَكَ حَمْداً عَدَدَ مَا أَنْشَأْتَ وَمِلْءَ مَا ذَرَأْتَ وَعَدَدَ مَا حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ خَلْقِكَ، وَكَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَرَضِيتَ بِهِ عَمَّنْ حَمِدَكَ وَكَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ واسْتَحْمَدْتَ إِلَىٰ خَلْقِكَ، وَكَمَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وَحَمِدَكَ جَمِيعُ مَلاَئِكَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الحَمْدِ لَكَ وأَكْثَرَ الحَمْدِ عِنْدَكَ وأَطْيَبَهُ لَدَيْكَ، حَمْداً يَكُونُ أَحَبَّ الحَمْدِ إِلَيْكَ وأَشْرَفَ الحَمْدِ عِنْدَكَ وأَسْرَعَ الحَمْدِ إِلَيْكَ، حَمْداً عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَوَزْنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ مِثْلَهُ وَمَعَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، كُلُّ ضِعْفٍ مِنْهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، يَا ذَا العِلْمِ العَلِيمِ والمُلْكِ القَدِيمِ والشَّرَفِ العَظِيمِ والوَجْهِ الكَرِيمِ، حَمْداً دَائِماً يَدُومُ مَا دَامَ سُلْطَانُكَ وَيَدُومُ مَا دَامَ وَجْهُكَ وَيَدُومُ مَا دَامَتْ جَنَّتُكَ وَيَدُومُ مَا دَامَتْ نِعْمَتُكَ وَيَدُومُ مَادَامَت رَحْمَتُكَ، حَمْداً مِدَادَ الحَمْدِ وَغَايَتَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمُنْتَهَاهُ وَقَرَارَهُ وَمأْوَاهُ، حَمْداً مِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَسَعَةَ رَحْمَتِكَ وَزِنَةَ كُرْسِيِّكَ وَرِضا نَفْسِكَ وَمِلْءَ بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، وَحَمْداً سَعَةَ عِلْمِكَ وَمُنْتَهاهُ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَمِقْدَارَ عَظَمَتِكَ وَكُنْهَ قُدْرَتِكَ وَمَبْلَغَ مِدْحَتِكَ، حَمْداً يَفْضُلُ المَحَامِدَ كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَحَمْداً عَدَدَ خَفَقَانِ أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ في الهَوَاءِ وعَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ والدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتْ وإِذْ عَرْشُكَ عَلَى المَاءِ حِينَ لا أَرْضَ وَلاَ سَمَاءَ، حَمْداً يَصْعَدُ وَلاَ يَنْفَدُ يَبْلُغُكَ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْقَطِعُ آخِرُهُ، حَمْداً سَرْمداً لاَ يُحْصَىٰ عَدَداً وَلاَ

يَنْقَطِعُ أَبَداً، حَمْداً كَما تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، حَمْداً كَثِيراً نَافِعاً طَيِّباً واسِعاً مُبَارَكاً فِيهِ، حَمْداً يَزْدَادُ كَثْرَةً وَطِيباً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وأَعْطِهِ اليَوْمَ أَفْضَلَ الوَسَائِلِ وأَشْرَفَ الأَعَاطِي وأَعْظَمَ الحِباءِ وأَكْرَمَ المَنَازِلِ وأَسْرَعَ الجُدُودِ وأَقَرَّ الأَعْيُنِ، اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ والزَّكَانَةَ والسَّعَادَةَ والرِّفْعَةَ والغِبْطَةَ وشَرَفَ المُنْتَهَىٰ والنَّصِيبَ الأَوْفَىٰ والغَايَةَ القُصْوَىٰ والرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ، وأَعْطِهِ حَتَّىٰ يَرْضَى وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ الأُمِّيِّ الَّذِي خَلَقْتَهُ لِنُبُوَّتِكَ وأَكْرَمْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَبَعَثْتَهُ رَحْمَةً لِخَلْقِكَ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ. اَللَّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيْهِ رَاضِياً بِوَجْهِكَ وأَظِلَّهُ في ظِلِّ عَرْشِكَ، واجْعَلْهُ في المَحَلِّ الرَّفِيعِ مِنْ جَنَّتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وقَائِدِ الخَيْرِ وإِمَامِ الهُدَىٰ والدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ الإِسْلاَمِ وَرَسُولِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وإِمَامِ المُتَّقِينَ وَنَجِيِّ الرُّوحِ الأَمِينِ وَرَضِيِّ المُؤْمِنِينَ وَصَفِيِّ المُصْطَفَيْنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَلاَ كِتَابَكَ وَبَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وَعَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ في سَبِيلِكَ وَذَبَّ عَنْ حُرُمَاتِكَ وأَقَامَ حُدُودَكَ وأَظْهَرَ دِينَكَ وَوَفَا بِعَهْدِكَ وأُوذِيَ في جَنْبِكَ وَدَعَا إِلَىٰ كِتَابِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ وَكَانَ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَكْرِمْهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضِيلَتُهَا عَلَىٰ جَمِيعِ الخَلاَئِقِ، وابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ حُبّاً وأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وأَقْدَمَهُم لَدَيْكَ نَصِيباً وأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ زُلْفَىٰ وأَقَرَّهُمْ بِرُؤْيَتِكَ عَيْناً وأَطْلَقَهُمْ لِسَاناً وأَكْرَمَهُمْ مَقَاماً وأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَجْلِساً وأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وأَكْبَرَهُمْ وَارِدَةً وأَكْثَرَهُمْ تَبَعاً وأَشْرَقَهُمْ وَجْهاً وأَتَمَّهُمْ نُوراً وأَنْجَحَهُمْ طَلِبَةً وأَعْلاَهُمْ كَعْباً وأَوْسَعَهُمْ في الجَنَّةِ مَنْزِلاً إِلَهَ

الحَقِّ آمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ في المُنْتَجَبِينَ كَرَامَتَهُ وَفِي الأكْرَمِينَ مَحَبَّتَهُ وفي الأفْضَلِينَ مَنْزِلَتَهُ وفي المُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي المُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي الأعْلَيْنَ ذِكْرَهُ وَفِي عِلِّيِّينَ دَارَهُ، وأَعْطِهِ أُمْنِيَّتَهُ وَغَايَتَهُ وَرِضَا نَفْسِهِ وَمُنْتَهَاهَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَكَرِّمْ نُزُلَهُ وأَحْسِنْ مَآبَهُ وأَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وأَتِمَّ نُورَهُ وارْفَعْ دَرَجَتَهُ وأَحْيِنَا عَلَىٰ سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلى مِلَّتِهِ وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ وَلاَ تُخَالِفْ بِنَا عَنْ سَبِيلِهِ واجْعَلْنَا مِمَّنْ يَلِيهِ واحْشُرْنَا في زُمْرَتِهِ وَعَرِّفْنَا وَجهَهُ كَمَا عَرَّفْتَنَا اسْمَهُ وأَقْرِرْ عُيُونَنَا بِرُؤْيَتِهِ كَما أَقْرَرْتَهَا بِذِكْرِهِ وأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ كَما آمَنَّا بِهِ واسْقِنَا بِكَأْسِهِ واجْعَلْنَا مَعَهُ وفي حِزْبِهِ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، واجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنَالُهُ شَفَاعَتُهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلاَمُ فَعَلَىٰ نَبِيِّنَا وآلِهِ مِنَّا رَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الحَسَنِ الجَمِيلِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ نُورِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، وَكَلِمَاتِكَ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِسُلْطَانِكَ العَظِيمِ وَقُرْآنِكَ الحَكِيمِ وَفَضْلِكَ الكَبِيرِ وَمَنِّكَ الكَرِيمِ ومُلْكِكَ القَدِيمِ وَخَلْقِكَ العَظِيمِ وَبِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ وَبِإِحْسَانِكَ وَرَأْفَتِكَ البَالِغَةِ وَبِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَجَبَرُوتِكَ، وَبِفَخْرِكَ وَجَلاَلِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبِحُرْمَةِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ وإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ، وأَدْعُوكَ لِذٰلِكَ إِلٰهِي وأَرْغَبُ إِلَيْكَ لِذٰلِكَ، إِلٰهِي إِنِّي لا أَبْرَحُ مِنْ مَقَامِي هٰذَا، وَلاَ تَنْقَضِي مَسْأَلَتِي حَتَّىٰ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ شَيْءٍ تَرَكْتُهُ مِمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَتَيْتُهُ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَكُلَّ شَيْءٍ كَرِهْتَ مِنْ أَمْرِي وَعَمَلِي وَكُلَّ شَيْءٍ تَعَدَّيْتُهُ مِنْ أَمْرِكَ وَحُدُودِكَ وَكُلَّ شَيْءٍ وَعَدْتُ فَأَخْلَفْتُ وَكُلَّ شَيْءٍ عَهِدْتُ فَنَقَضْتُ وَكُلَّ ذَنْبٍ فَعَلْتُهُ وَظُلْمٍ ظَلَمْتُهُ وَكُلَّ جُورٍ جُرْتُهُ وَكُلَّ زَيْغٍ زِغْتُهُ وَكُلَّ سَفَهٍ سَفِهْتُهُ وَكُلَّ سُوءٍ أَتَيْتُهُ قَدِيماً أَوْ حَدِيثاً صَغِيراً أو كَبِيراً دَقِيقاً أو جَلِيلاً مِمَّا أَعْلَمُ مِنْهُ وَمِمَّا لاَ أَعْلَمُ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِ بَصَرِي وأَصْغَىٰ إِلَيْهِ سَمْعِي أَو نَطَقَ بِهِ لِسَانِي أَوْ سَاغَ في حَلْقِي أَوْ وَلَجَ في بَطْنِي أَوْ وَسْوَسَ في صَدْرِي أَوْ رَكَنَ إِلَيْهِ قَلْبِي أَو بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي أَوْ مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلاَيَ أَوْ بَاشَرَهُ

جِلْدِي أَوْ أَفْضى إِلَيْهِ فَرْجِي أَوْ لاَنَ لَهُ طَوْرِي أَوْ قَلَبْتُ لَهُ شَيْئاً مِنْ أَرْكَانِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لاَ تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَلاَ أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا خَطِيئَةً وَلاَ إِثْماً، مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُخَفِّفُ بِهَا ظَهْرِي وَتُجَاوِزُ بِهَا عَنْ إِصْرِي وَتَضَعُ بِهَا عَنِّي وِزْرِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُجَاوِزُ بِهَا عَنْ سَيِّئَاتِي وتُلَقِّنُنِي بِهَا عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا حُجَّتِي وأَنْظُرُ بِهَا إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ وَكَرَامَةٌ يَا فَعَّالَ الخَيْرِ والنَّعْمَاءِ يَا مُجَلِّيَ عَظَائِمِ الأُمُورِ يَا كَاشِفَ الضُرِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ يَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وإِلَيْكَ جَارَتْ نَفْسِي وَأَنْتَ مُنْتَهَىٰ حِيلَتِي وَمُنْتَهَىٰ رَجَائِي وإِلَيْكَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَذُخْرِي أَنْتَ الغَنِيُّ وأَنَا الفَقِيرُ وأَنْتَ السَّيِّدُ وأَنَا العَبْدُ، وإِنَّمَا يَسْأَلُ العَبْدُ سَيِّدَهُ.

إِلٰهِي فَلاَ تَرُدَّ دُعَائِي وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَلاَ تَجْبَهْنِي بِرَدِّ مَسْأَلَتِي واقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَضَرُّعِي وَلاَ تَهُنْ عَلَيْكَ شَكْوَايَ فَبِكَ اليَوْمَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي وإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ سُئِلَ وأَوْسَعُ مَن أَعْطَىٰ وأَرْحَمُ مَنْ قَدَرَ وأَحَقُّ مَنْ رَحِمَ وَغَفَرَ وَعَفَا وَتَجَاوَزَ وأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ تَابَ عَلَيَّ وَقَبِلَ العُذْرَ والمَلَقَ، وأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَعَاذَ وَخَلَّصَ وَنَجَّا، وأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَغَاثَ وَسَمِعَ واَسْتَجَابَ لأَنَّهُ لا يَرْحَمُ رَحْمَتَكَ أَحَدٌ وَلاَ يُنْجِي نَجَاتَكَ أَحَدٌ، اَللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِي وَسَدِّدْنِي وَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ مِنَ الأَعْمَالِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ، أَسْتَلْطِفُ الله العَلِيَّ العَظِيمَ اللَّطِيفَ لِمَا يَشَاءُ فِي تَيْسِيرِ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ العَسِيرِ عَلَىٰ الله يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تسبيح يوم الجمعة:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَفَازَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ والفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ والنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ والكَرَمِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ،

وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الأَعْلَىٰ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِمَا لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِن أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، سُبْحَانَ الحَيِّ الحَلِيمِ سُبْحَانَ الحَلِيمِ الكَرِيمِ، سُبْحَانَ البَاعِثِ الوَارِثِ، سُبْحَانَ اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

عوذة يوم الجمعة من عوذ أبي جعفر عليه السلام: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ رضي الله عنه أنّ أبا جعفر محمد ابن عليّ عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبيّ في المهد وكان يعوذه بها يوماً فيوماً:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ رَبَّ المَلاَئِكَةِ والرُّوحِ والنَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكَهُ كُفَّ عَنِّي بَأْسَ أَعْدَائِنَا وَمَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ، وأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً وَحَرَساً وَمَدْفَعاً، إِنَّكَ رَبُّنَا لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، رَبَّ العَالَمِينَ وَإِلٰهَ المُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَأَوْلِيَائِكَ وَخُصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِأَتَمِّ ذٰلِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أُؤْمِنُ بِاللهِ وَبِاللهِ أَعُوذُ وَبِاللهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللهِ أَسْتَجِيرُ وَبِعِزَّةِ اللهِ وَمَنَعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنْ شَيَاطِينِ الإِنْسِ والجِنِّ وَمِنْ رَجْلِهِمْ وَخَيْلِهِمْ وَرَكْضِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَرَجْعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنَ البُعْدِ والقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الغَائِبِ والحَاضِرِ والشَّاهِدِ والزَّائِرِ أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً أَعْمىٰ وَبَصِيراً وَمِنْ شَرِّ العَامَّةِ والخَاصَّةِ وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَوَسْوَسَتِهَا وَمِنْ شَرِّ

الدَّبَاهِشِ والحَسِّ واللَّمْسِ واللَّبْسِ وَمِنْ عَيْنِ الجِنِّ والإِنْسِ، وبالاسم الَّذِي اَهْتَزَّ بِهِ عَرْشُ بِلْقِيسَ، وأُعِيذُ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ مَا تَحُوطُهُ عِنَايَتِي، مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخَيَالٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ تِمْثَالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الهَوَاءَ والسَّحَابَ والظُّلُمَاتِ والنُّورَ والظِّلَّ والحَرُورَ والبَرَّ والبُحُورَ والسَّهْلَ والوُعُورَ والخَرَابَ والعُمْرَانَ والآكَامَ والآجَامَ والمَغَائِضَ والكَنَائِسَ والنَّوَاوِيسَ والفَلَوَاتِ والجَبَّانَاتِ مِنَ الصَّادِرِينَ والوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَبِالعَشِيِّ والإِبْكَارِ والغُدُوِّ والآصَالِ والمُرْتِيِّينَ والأَسَامِرَةِ والأَفَاتِرَةِ والفَرَاعِنَةِ والأَبَالِسَةِ وَمِنْ جُنُودِهِمْ وأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِم وَمِنْ هَمْزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَنَفْثِهِمْ وَوِقَاعِهِمْ وأَخْذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَبْثِهِمْ وَلَمْحِهِمْ وأَحْتِيَالِهِمْ وأَخْلاَقِهِمْ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ والغِيلاَنِ وأُمِّ الصِّبْيَانِ وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُعْتَرِضٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرَبَانِ عِرْقٍ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وأُمِّ مَلْدَمٍ والحُمَّى والمُثَلَّثَةِ والرِّبْعِ والغِبِّ والنَّافِضَةِ والصَّالِبَةِ والدَّاخِلَةِ والخَارِجَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

عوذة أُخرى ليوم الجمعة:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ أَوْ مَاكِرٍ أَوْ مُعَانِدٍ، وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً، وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ اَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ، اَلآنَ خَفَّفَ الله عَنكُمْ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ، يُرِيدُ الله أن يُخَفِّفَ عَنكُمْ فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، الله غَالِبٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وأَعُوذُ بِقُدْرَةِ الله، وأَعُوذُ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

أدعية الأيّام عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام :

دعاء يوم الجمعة: مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اُكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ، والدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، وَصَلَوَاتُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَسَلاَمُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ الله الَّذِي لا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمَّةِ الله الَّتِي لاَ تُخْفَرُ وَفِي جِوَارِ الله الَّذِي لا يُضَامُ وَكَنَفِهِ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَجَارُ الله آمِنٌ مَحفُوظٌ مَا شَاءَ الله كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله، مَا شَاءَ الله لاَ يَأْتِي بِالخَيْرِ إِلاَّ الله مَا شَاءَ الله، نِعْمَ القَادِرُ الله مَا شَاءَ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ اَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي وَيَحْجُبُ مَسْأَلَتِي أَو يُقَصِّرُ بِي عَنْ بُلُوغِ مَسْأَلَتِي أَوْ يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الكَرِيم عَنِّي، اَللَّهُمَّ اَغْفِرْ لِي وَارْزُقْنِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَارْفَعْنِي وَاهْدِنِي وَانْصُرْنِي وَأَلْقِ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ وَالنَّصْرَ يَا مَالِكَ المُلْكِ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ، غَفَّارَ الذُّنُوبِ خُذْ بِسَمْعِي وَقَلْبِي وَبَصَرِي وَوَجْهِي إِلَيْكَ وَلاَ تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ مَصْرُوفاً عَنْكَ وَلاَ مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَكَ. اَللَّهُمَّ وَمَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَوَفِّقْنِي وَاهْدِنِي لَهُ وَمُنَّ عَلَيَّ بِذٰلِكَ كُلِّهِ وَأَعِنِّي وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ وَآثَرَ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَأَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الأَوْفَرَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، اَللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَبَصَرِي مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَيَّ رِزْقِي، فَاَمْحُ حِرمَانِي وَتَقْتِيرَ رِزْقِي وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ،

اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دعاء يوم السبت: مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اُكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ وأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ والقَوْلَ كَما حَدَّثَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، وَصَلَوَاتُ الله وَسَلاَمُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، أَصْبَحْتُ اَللَّهُمَّ في أَمَانِكَ، أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ اَللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ وأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا، أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ سُوءِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوّاً، اَللَّهُمَّ قَدْ تَرَىٰ مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلاَمِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ واَشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَقَلَّ عَدَدُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ دُعَاءَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ ساداً غَيْرَكَ وَلاَ لِضَعْفِهِ عَوْناً سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَجَمِيعَ ذٰلِكَ بِدَائِمِ فَضْلِكَ وإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي وأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى المَاءِ وَيَا مَنْ سَمَكَ الهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَيَا وَاحِدُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَيَا وَاحِدُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ وَلاَ يَدْرِي كَيْفَ هُوَ إلاَّ هُوَ، وَيَا مَنْ لاَ يَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إلاَّ هُوَ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَيَا غَوْثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُضِلُّنِي وَلاَ تُشْقِينِي بَعْدَهَا أَبَداً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء يوم الأحد: مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اكْتُبَا بِسْمِ الله أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بِالسَّلاَمِ وَصَلَّى عليهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلىٰ آلِهِ، أَصْبَحْتُ وأَصْبَحَ المُلْكُ والكِبْرِيَاءُ والعَظَمَةُ والخَلْقُ والأَمْرُ واللَّيْلُ والنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا لله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هٰذَا النَّهَارِ صَلاَحاً وأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وآخِرَهُ فَلاَحاً، وأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ دَيْناً إلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ غَائِباً إلاَّ حَفِظْتَهُ وأَدَّيْتَهُ وَلاَ مَرِيضاً إلاَّ شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إلاَّ قَضَيْتَهَا.

اَللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَجْهُكَ خَيْرُ الوُجُوهِ وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ العَطِيَّةِ فَلَكَ الحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ المُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، لاَ يَجْزِي بِآلائِكَ ولاَ يُحْصِي نَعْمَاءَكَ أَحَدٌ، رَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وأَنَا شَيْءٌ فَارْحَمْنِي وَمِنَ الخَيْرَاتِ فارْزُقْنِي، تَقَبَّلْ صَلاَتِي واسْمَعْ دُعَائِي وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي يَا مَوْلاَيَ حِينَ أَدْعُوكَ ولاَ تَحْرِمْنِي إِلٰهِي حِينَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ، وَلاَ تَحْرِمْنِي لِقَاءَكَ، واجْعَلْ مَحَبَّتِي وإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ وإِرَادَتَكَ، واكْفِنِي هَوْلَ المُطَّلَعِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَىٰ جَنَّةِ الخُلْدِ. اَللَّهُمَّ وأَسْأَلُكَ العَفَافَ والتُّقَىٰ والعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، والرِّضَا بِالقَضَاءِ والنَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، اَللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي عِنْدَ المَمَاتِ وَلاَ تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ، اَللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَمَا قَسَمْتَ لِي فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحاً تَقْبَلُهَا مِنِّي تَبْقَىٰ عَلَيَّ بَرَكَتُهَا وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وأَهْلَ المَغْفِرَةِ وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دعاء يوم الاثنين: مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ وأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ القَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بِالسَّلاَمِ وَصَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ. اَللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي لَهُ وَسَتَرْتَنِي، فَلاَ حَمْدَ لِي يَا إِلَهِي فِيمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَلاَ عُذْرَ لِي فِيمَا كَانَ مِنِّي مِنْ شَرٍّ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَىٰ مَا لاَ حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ مَا لاَ عُذْرَ لِي فِيهِ. اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَىٰ جَمِيعِ ذٰلِكَ إِلاَّ بِكَ يَا مَنْ بَلَّغَ أَهْلَ الخَيْرِ الخَيْرَ وأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ بَلِّغْنِي الخَيْرَ وأَعِنِّي عَلَيْهِ. اَللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا وأَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وأَسْأَلُكَ الغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وأَسْأَلُكَ الفَوْزَ بِالجَنَّةِ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ عَلَيَّ. اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتَ واجْعَلْهُ خَيْراً لِي، اَللَّهُمَّ مَا أَنْسَيْتَنِي فَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَمَا أَحْبَبْتُ فَلاَ أُحِبُّ مَعْصِيَتَكَ، اَللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُر عَلَيَّ وأَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ وانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ واهْدِنِي وَيَسِّرْ لِيَ الهُدَى، وأَعِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى أَبْلُغَ شَاكِراً ذَاكِراً فِيهِ مآرِبِي.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً لَكَ ذَاكِراً لَكَ مُحِبّاً لَكَ رَاهِباً، واخْتِمْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَنْ تُحْيِيَنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي وأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي، وأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ والعَلاَنِيَةِ والعَدْلَ فِي الرِّضَا والغَضَبِ والقَصْدَ فِي الغِنَىٰ والفَقْرِ، وأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، واخْتِمْ لِي بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ.

دُعَاء يوم الثلاثاء: مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ أكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بِالسَّلاَمِ وَصَلَّى عَلَيهِ وآلِهِ، أَصْبَحْتُ أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِينِي وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي وأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، اَللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وأَجِبْ دَعَوَاتِي واحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي. اَللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وإِنْ تَضَعْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ لِلْفِتْنَةِ نَصَباً وَلاَ تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ عَلَىٰ أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ فَأَعِذْنِي، وأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي، وأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَانْصُرْنِي، وأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فاكْفِنِي، وأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وأَسْتَعْصِمُكَ فَاعْصِمْنِي، وأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي، وأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي، وأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَلاَ يَخَافُكَ، وَمَنْ يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَلاَ يَهَابُكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً وَقَلْباً خَاشِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَيَقِيناً صَادِقاً، وأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً، وأَسْأَلُكَ رِزْقاً وَاسِعاً.

اَللَّهُمَّ لاَ تَقْطَعْ رَجَاءَنا وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا وَلاَ تُجْهِدْ بلاَءَنَا، وأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ والشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وأَسْأَلُكَ الغَنَاءَ عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مُنْتَهَىٰ هِمَّةِ الرَّاغِبِينَ والمُفَرِّجَ عَنِ المَهْمُومِينَ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً فَبِحَسْبِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. اَللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِيَدِكَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِلَيْكَ يَصِيرُ وأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلاَ مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ وَلاَ مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ وَلاَ مُعَقِّبَ لِمَا حَكَمْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اَللَّهُمَّ فَمَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ، إِنَّكَ

حَميدٌ مَجيدٌ.

دعاء يوم الأربعاء: مَرْحباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اُكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بِالسَّلاَمِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً في كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ في هَذَا اليَوْمِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ بَلاَءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ شَرٍّ تَدْفَعُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ مُصِيبَةٍ تَصْرِفُهَا. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي واعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وارْزُقْنِي عَمَلاً تَرْضَى بِهِ عَنِّي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَنُورَ بَصَرِي وَذَهَابَ هَمِّي وَحُزْنِي فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ وَرَبَّ الأَجْسَادِ البَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ البَالِغَةِ إِلَى عُرُوقِهَا وَبِطَاعَةِ القُبُورِ المُنْشَقَّةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وأَخْذِكَ الحَقَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الخَلاَئِقِ فَلاَ يَنْطِقُونَ مِنْ مَخَافَتِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عَذَابَكَ، أَسْأَلُكَ النُّورَ في بَصَرِي واليَقِينَ في قَلْبِي والإِخْلاَصَ في عَمَلِي وَذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ مَا فَتَحْتَ لِي مِن بَابِ طَاعَةٍ فَلاَ تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَداً، وَمَا أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابِ مَعْصِيَةٍ فَلاَ تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَداً، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَطَعْمَ المَغْفِرَةِ وَلَذَّةَ الإِسْلاَمِ وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، إِنَّهُ لاَ يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ أَوْ أَجُورَ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ، أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي عَمَلِي[1]، وأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي واحْشُرْنِي في زُمْرَةِ نَبِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيراً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

(١) في نسخة ثانية: مغفوراً لي ذنبي ومقبولاً لي عملي.

دعاء يوم الخميس: مَرْحباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ، والدِّينَ كَمَا شَرَعَ، والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ والكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بالسَّلاَمِ وَصَلَّىٰ عَلَيهِ وآلِهِ، أَصْبَحْتُ أَعُوذُ بِوَجْهِ الله الكَرِيمِ وأسْمِ الله العَظِيمِ وَكَلِمَتِهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ والعَيْنِ اللاَّمَّةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعِذْنِي، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ في جَمِيعِ أُمُورِي فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَلاَ تَكِلْنِي في حَوَائِجِي إِلَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبادِكَ فَيَخْذُلَنِي أَنْتَ مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي، فَلاَ تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحمَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحويلِ عَافِيَتِكَ، اَسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ الله وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ، وأَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ اَللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وأَذِلَّ أَعْدَائي بِمَعْصِيَتِكَ، واَقْصِمْهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ العَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ اَكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الخَائِفِينَ وَخَوْفَ العَامِلِينَ وَخُشُوعَ العَابِدِينَ وَعِبادَةَ المُتَّقِينَ وإِخْبَاتَ المُؤْمِنِينَ وإِنَابَةَ المُخْبِتِينَ وَتَوَكُّلَ المُوقِنِينَ وَبِشْرَ المُتَوَكِّلِينَ، واَلْحِقْنَا بِالأَحْيَاءِ المَرْزُوقِينَ وأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ بِالدَّاخِلِينَ وأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ وأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً صَادِقاً، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أدعية السّاعات: الساعة الأولى:

وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس لأمير المؤمنين عليه السلام: **اَللَّهُمَّ رَبَّ**

البَهَاءِ والعَظَمَةِ والكِبْرِيَاءِ والسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ القُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ، وَمَنَنْتَ عَلَىٰ عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيٍّ المُرْتَضَىٰ لِلدِّينِ والعَالِمِ بِالحُكْمِ وَمَجَارِي التُّقَىٰ إِمَامِ المُتَّقِينَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية:

من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة للحسن بن عليّ عليه السلام: اَللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْئِكَ، وَفَاضَ عِلْمُكَ فِي حِجَابِكَ وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ الثِّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ، فَتَعَالَيْتَ فِي كِبْرِيَائِكَ عُلُوّاً عَظُمَتْ فِيهِ مِنَّتُكَ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمٰوَاتِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْهِمْ، اَللَّهُمَّ فَبِحَقِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ، وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثالثة:

وهي من ذهاب الشّعاع إلى ارتفاع النهار وهي للحسين بن عليّ عليه السلام: يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاهُ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلاَ تَخْطِرُ القُلُوبُ بِكُنْهِهِ، يَا حَسَنَ المَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ العَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لاَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذِ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وأَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً[1] مَنّاً مِنْهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ السِّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ والنَّاصِحِ فِي دِينِكَ والدَّلِيلِ عَلَىٰ ذَاتِكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في نسخة ثانية زيادة: على العالمين.

السّاعة الرّابعة:

لعليّ بن الحسين عليه السلام وهي من ارتفاع النّهار إلى زوال الشّمس يقول: اَللّٰهُمَّ صَفَا نُورُكَ في أَتَمِّ عَظَمَتِكَ، وعَلاَ ضِيَاؤكَ في أَبْهَىٰ ضَوْئِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبَابِرَةَ وأَحْيَيْتَ بِهِ الأَمْوَاتَ وأَمَتَّ بِهِ الأَحْيَاءَ وَجَمَعْتَ بِهِ المُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ المُجْتَمِعَ وأَتْمَمْتَ بِهِ الكَلِمَاتِ وأَقَمْتَ بِهِ السَّمٰوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ عليه السلام الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ والمُجَاهِدِ في سَبِيلِكَ، وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الخامسة:

لمحمّد بن عليّ عليه السلام وهي من زوال الشّمس إلى أربع ركعات من الزّوال يقول: اَللّٰهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ والعَظَمَةِ والنُّورِ والكِبْرِيَاءِ والسُّلْطَانِ، تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهَائِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَىٰ عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلَىٰ مَوْجُودِ رِضَاكَ، وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلاً يَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مَشِيئَتِكَ، اَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ عَلَيْكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السّاعة السادسة:

لجعفر بن محمّد عليه السلام وهي من أربع ركعاتٍ من الزّوال إلى صلاة الظّهر: يَا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرَاكِ الأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ البَصَرِ يَا مَنْ تَعَالَىٰ عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللُّطْفِ وَلَطُفَ عَن مَعَانِي الجَلاَلِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبْرِيَائِكَ، وأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ العَافِيَةَ مِنْ نَارِكَ، وأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ

السّلامُ عَلَيْكَ، وأُقَدِّمُهُ بيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السّاعة السّابعة:

لموسى بن جعفر الرضا عليه السلام وهي من صلاة الظّهر إلى أربع ركعاتٍ من قبل العصر: يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الأَوْهَامِ صُورَتُهُ، يَا مَنْ تَعَالَىٰ عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ المُضْطَرُّونَ وَلَجأَ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ المُؤمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ المُخْلِصُونَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ المُضِيءِ وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْكَ، وأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وأُقَدِّمُهُ بيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذَا.

السّاعة الثّامنة:

لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام وهي من الأربع الرّكعات بعد الظّهر إلى صلاة العصر: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَىٰ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهَارِ وأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَسَالَ بِاسْمِهِ وابِلُ السَّيْلِ، وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلاَ السَّمٰوَاتِ نُورُهُ والأَرْضَ ضَوْؤُهُ والشَّرْقَ والغَرْبَ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَىٰ عَلَيْهِما السّلامُ، وأُقَدِّمُهُ بيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السّاعة التّاسعة:

لمحمّد بن عليّ عليه السلام وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان يقول: يَا مَنْ دَعَاهُ المُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ والتَجأَ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ فآمَنَهُمْ، وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَشَكَرَهُ المُؤْمِنُونَ فَحَبَاهُمْ، وأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِن قُلُوبِهِمْ وامْتَنَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِيّاً عِنْدَهُمْ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ ابْنِ

عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامْ حُجَّتِكَ البالِغَةِ وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ وَمَحَجَّتِكَ الواضِحَةِ وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة العاشرة:

لعليّ بن محمّد عليه السلام وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل أصفرار الشّمس: يَا مَنْ عَلاَ فَعَظُمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ، وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فاسْتَكْبَرَ في عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَىٰ خَلْقِهِ يَا مَنِ امْتَنَّ بِالمَعْرُوفِ عَلَىٰ عِبادِهِ يَا عَزِيزاً ذَا انْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما السَّلامْ، وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكذا.

الساعة الحادية عشرة:

للحسن بن عليّ عليه السلام وهي من قبل أصفرار الشّمس إلى أصفرار الشّمس يقول: يَا أَوَّلاً بِلاَ أَوَّلِيَّةٍ وَيَا آخِراً بِلاَ آخِرِيَّةٍ يَا قَيُّوماً بِلاَ مُنْتَهَىٰ لِقِدَمِهِ يَا عزيزاً بِلاَ انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطاً بِلاَ ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيماً بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّاراً[1] وَمُعِزّاً لأَوْلِيَائِهِ يَا خَبِيراً بِعِلْمِهِ يَا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيراً بِذَاتِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامْ وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَن تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية عشرة:

للخلف الصّالح عليه السلام وهي من أصفرار الشّمس إلى غروبها يقول: يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَىٰ شُكْرِهِمْ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلَطُفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلامْ وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، اللَّهُمَّ صَلِّ

(١) في نسخة ثانية زيادة: لأعدائه.

عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بيْتِ مُحَمَّدٍ أُوْلِي الأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وأُوْلِي الأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي القُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ والمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وأَهْلِ البَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكذَا.

وَروَىٰ إسحاق بن عمّار عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ لله عزّ وجلّ ثلاث ساعاتٍ في اللّيل، وثلاث ساعاتٍ في النّهار، يُمجّد فيهنّ نفسه فأوّل ساعات النّهار حين تكون الشّمس من هذا الجانب، يعني من المشرق، مقدارها من العصر من هذا الجانب، يعني من المغرب إلى صلاة الأولى، وأوّل ساعات اللّيل في الثُلث الأخير من اللّيل إلى أن ينفجر الصّبح.

يقول الله تعالى: إِنِّي أَنَا الله رَبُّ العَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا الله العَلِيُّ العَظِيمُ، إِنِّي أَنَا الله العَزِيزُ الحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا الله الغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا الله الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا الله مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا الله لَمْ أَزَلْ وَلاَ أَزَالُ، إِنِّي أَنَا الله خَالِقُ الخَيْرِ والشَّرِّ، إِنِّي أَنَا الله خَالِقُ الجَنَّةِ والنَّارِ، إِنِّي أَنَا الله بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وإِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا الله الوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا الله عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا الله المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا الله الخَالِقُ البَارِئ المُصَوِّرُ، لِيَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ، إِنِّي أَنَا الله الكَبِيرُ المُتَعَالِ.

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لمن عنده: الكبرياء رداء الله فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبّه الله في النّار. ثمّ قال: ما من عبدٍ مؤمنٍ يدعو الله عزّ وجلّ بهنّ مقبلاً بهنّ قلبه إلى الله، إلاّ قضى الله عزّ وجلّ له حاجته ولو كان شقيّاً، رجوت أن يحوّلَ سعيداً.

دعاء ختم القرآن:

دعاء ختمة القرآن عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَىٰ خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَهُدًى، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَىٰ كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَىٰ

كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلاَلِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَنزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً تَهْدِي بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلاَلَةِ والجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إلى ٱسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لاَ يَحِيفُ عَنِ الحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدًى لاَ يَخْفَىٰ عَلَى الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ تَنَالُ أَيْدِي الهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، ٱللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا المَعُونَةَ عَلَىٰ تِلاَوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ بِمُحْكَمِ آيَاتِهِ وَيَفْزَعُ إِلَى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُحْكَمِ تِبْيَانِهِ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَفَرِّقاً، وأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُجْمَلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ، ٱللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الخَطِيبِ بِهِ وَعَلَىٰ آلِهِ الخُزَّانِ لَهُ، وٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّىٰ لاَ يُعَارِضَنَا الشَّكُّ في تَصْدِيقِهِ وَلاَ يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَأْوِي مِنَ المُتَشَابِهَاتِ إِلَىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ وَيَسْكُنُ في ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ وَلاَ يَلْتَمِسُ الهُدَىٰ في غَيْرِهِ، ٱللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَمَ الدَّلاَلَةِ عَلَيْكَ وأَنْهَجْتَ بِآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وٱجْعَلِ القُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَىٰ أَشْرَفِ مَنَازِلِ الكَرَامَةِ وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَىٰ مَحَلِّ السَّلاَمَةِ وَسَبَباً نُجْزَىٰ بِهِ النَّجَاةَ في عَرْصَةِ القِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَىٰ نَعِيمِ دَارِ المُقَامَةِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وٱحْطُطْ بِالقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا بِهِ حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ، وٱقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّىٰ تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ ٱسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ العَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واَجْعَلِ القُرْآنَ لَنَا في ظُلَمِ اللَّيَالِي مُؤْنِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الوَسَاوِسِ حَارِساً، ولأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إلى المَعَاصي حَابِساً، ولأَلْسِنَتِنَا عَنِ الخَوْضِ في البَاطِلِ مِنْ غَيْرِ آفَةٍ مُخْرِساً، ولِجَوَارِحِنَا عَنِ اَقْتِرَافِ الآثَامِ زَاجِراً وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعتِبَارِ نَاشِراً، حَتَّىٰ تُوصِلَ إِلَىٰ قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَىٰ صَلاَبَتِهَا عَنِ اَحْتِمَالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَدِمْ بِالقُرْآنِ صَلاَحَ ظَاهِرِنا، واَحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنا، واَغْسِلْ بِهِ رَيْنَ قُلوبِنَا وَعلاَئِقَ أَوْزَارِنَا واَجْمَعْ بِهِ مُنْتَشِرَ أُمُورِنا، وأَرْوِ بِهِ في مَوْقِفِ العَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، واَكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأَمَانِ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ في نُشُورِنَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَجْبُرْ بِالقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الإِمْلاَقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ العَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأَرْزَاقِ وَجَنِّبْنَا بِهِ مِنَ الضَّرَائِبِ المَذْمُومَةِ وَمَدَانِي الأَخْلاَقِ، واَعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَكُونَ لَنَا في القِيَامَةِ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً، وَلَنَا في الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلَنَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلاَلِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَهَوِّنْ بِالقُرْآنِ عِنْدَ المَوْتِ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ وَجَهْدَ الأَنِينِ وَتَرَادُفَ الحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَتَجَلَّىٰ مَلَكُ المَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الغُيُوبِ وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ المَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الفِرَاقِ وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ مَرَارَةِ المَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ المَذَاقِ وَدَنَا مِنْهَا إِلَى الآخِرَةِ رَحِيلُ الفِرَاقِ، وَصَارَتِ الأَعْمَالُ قَلاَئِدَ فِي الأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ القُبُورُ هِيَ المَأْوَىٰ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلاَقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا في حُلُولِ دَارِ البِلَىٰ، وَطُولِ المُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَىٰ واَجْعَلِ القُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، واَفْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ في ضِيقِ مَلاَحِدِنا وَلاَ تَفْضَحْنَا في حَاضِرِي القِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنا، واَرْحَمْ بِالقُرْآنِ في مَوْقِفِ العَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اَضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ المَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ البَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ القِيَامَةِ وَشَدَائِدِ

أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ العُصَاةِ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الحَسْرَةِ والنَّدَامَةِ، واجْعَلْ لَنَا في صُدُورِ المُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلاَ تَجْعَلِ الحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وأَجَلَّهُمْ لَدَيْكَ قَدْراً، وأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وأَتِمَّ نُورَهُ وارْفَعْ دَرَجَتَهُ وأَحْيِنَا عَلَىٰ سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ واسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ واجْعَلْنَا مِن أَهْلِ طَاعَتِهِ واحْشُرْنَا في زُمْرَتِهِ وأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ واسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ، اَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاَتِكَ وأَدَّىٰ مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ المُصْطَفَيْنَ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

صلاةٌ في أوّل كلّ شهر:

أخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمّي عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ عن محمّد بن حسّان عن الوشّاء، يعني الحسن بن عليّ بن بنت إلياس الخزّاز قال: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام إذا دخل شهرٌ جديد، يصلّي أوّل يومٍ منه ركعتين، يقرأ في أوّل ركعة **الحَمْد** مرّةً، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** لكلّ يوم إلى آخره وفي الرّكعة الأُخرى **الحَمْد**، **وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ** مثلُ ذلك ويتصدّق بما يتسهّل يشتري به سلامة ذلك الشّهر كلّه.

فصل: في ذكر العبادات التي لا تختصّ بوقتٍ بعينه

هـذا الفصـل يشتمـلُ علـى نـوعيـن: أحـدهمـا مفـروضٌ، والآخـر مسنـونٌ، فالمفروض منه هو ما يحصل سببه الموجبُ له في الشّرع وهو ثلاثة أقسام: أحدها صلاة الكسوف، والآخر الصّلاة على الأموات، والثّالث ما يوجبه الإنسان على نفسه بالنّذر والعهد، فإنه يلزمه حسب ما نذره أن يقومَ به، والمسنوناتُ منها ما يقف على شرطٍ وهو صلاة الاستسقاء فإنّها تصلّىٰ عند جَدْب الأرض والقحط، ومنها ما لا يقف على شرطٍ، بل هو بحسب ما يعرض للإنسان من الدّاعي إليه كصلاة الحاجة وصلاة الاستخارة، فأمّا صلاة العيدين فإنّا نذكرها عند سياقة عبادة السنة من أوّلها إلى آخرها على التّرتيب إن شاء الله.

فصل: في ذكر صلاة الكسوف

هذه الصّلاة فريضةٌ عند أربعة أشياء: كسوف الشّمس، وخسوف القمر، والرّياح المظلمة والزّلازل، وهي عشر ركعات بأربع سجداتٍ: يستفتح الصّلاة فيقرأ **الحَمْد**، وسورةً، ثمّ يركع، ويطول الرّكوع بمقدار زمان القراءة، ثمّ يرفع رأسه، فيقول: **الله أَكْبَرُ** ثمّ يعود إلى القراءة إن كان يريد ٱستفتاح سورةٍ، قرأ أوّلاً **الحَمْد**، وإن كان من وسط سورةٍ بدأ من الموضع الّذي ٱنتهى إليه. ثمّ يركع مثل الأوّل هكذا خمس مرّاتٍ، فإذا رفع رأسه في الخامسة قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وسجد بعده سجدتين، ثمّ يقوم إلى الثانية فيصلّي خمس ركعاتٍ مثل الأوّلة سواء، ويقول في العاشرة: **سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**، ويقنت في الثّانية والرّابعة والسّادسة والثّامنة والعاشرة بعد القراءة قبل الرّكوع، ويُستحبُّ أن تصلّى هذه الصّلاة في جماعةٍ، وإن صُلِّيت فرادى جاز، ويجب قضاؤها على من تركها متعمّداً، ومن لم يعلم ثمّ علم، فإن كان القرص قد ٱحترق كلّه قضاها، وإن كان بعضه لم يلزَمْه ذلك، وإن تركها متعمّداً مع ٱحتراق جميع القرص قضاها مع الغسل، ووقت هذه الصّلاة إذا ٱبتدأ في الاحتراق، وإذا ٱبتدأ في الانجلاء فقد خرج وقتها، فإن فرغ منها قبل آخر الوقت ٱستحبّ له إعادتها، وإلاّ تشاغلَ بذكر الله وقراءة القرآن إلى أن ينجلي، ويُستحبّ قراءة السّور الطّوال فيها كالكهف والأنبياء وغير ذلك.

فصل: في ذكر الصّلاة على الأموات

الصّلاة على الأموات فرضٌ على الكفاية، إذا قام بها قومٌ سقط عن الباقين. وتجب الصّلاة على كلّ ميّت مسلمٍ إذا كان له ستّ سنين فصاعداً، ذكراً كان أو أنثىٰ حرّاً أو عبداً، فإن كان دون ستّ سنين صلّيَ عليه استحباباً، وأولى النّاس بالصّلاة على الميّت أولاهم بميراثه من الذّكور، والزّوج أحقّ بالصّلاة على الزّوجة من وليّها.

وينبغي أن يصلّى على الميّت أيّ وقت كان من ليل أو نهارٍ ما لم يك وقت فريضةٍ حاضرةٍ. والأفضل أن يصلّى على الميّت مع الطّهارة، وليس ذلك شرطاً في صحّتها، وليس من شرطها القراءة ولا التّسليم، بل هي خمس تكبيرات، بينهنّ أربعة أدعية، فيكبّر الإنسان. فيقول: **اَللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**. ثُمّ يكبّر ثانيةً ويقول: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، كأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**. ثمّ يكبّر ثالثةً ويقول: **اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. ثمّ يكبّر الرّابعة، ويدعو للميّت، إن كان مؤمناً قال: **اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَعْلَمُ مِنْهُ إِلاَّ خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا. اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إِحْسَانِهِ وإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، واحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلاَّهُ مِنَ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ**.

وإن كان مخالفاً معانداً دعا عليه ولعنه. وإن كان مستضعفاً قال: **اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا واتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الجَحِيمِ** إلىٰ آخر الآية. وإن كان لا يعرف مذهبه قال: **اَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ نَفْسٌ أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وأَنْتَ أَمَتَّهَا وأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلاَنِيَتِهَا فَاحْشُرْهَا مَعَ مَنْ تَوَلَّتْ**. وإن كان طفلاً قال: **اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا ولأَبَوَيْهِ فَرَطاً**. ويكبّر الخامسة ثمّ ينصرف، فإن كان إماماً لا يبرح حتّى ترفع الجنازة.

صلاة الاستسقاء:

إذا أجْدَبتِ البلاد وقلّت الأمطار وقحِطَ الزّمان، يُستحبّ أن يلتجئ النّاس إلى الله تعالى ويستسقوا الغيث. وينبغي للإمام أن يتقدّم إليهم أن يصوموا يوم السّبت والأحد والاثنين، فإذا أصبح يوم الاثنين خرج الإمام والنّاس كما يخرجون إلى العيد مشاةً بين يديه المؤذّنون في أيديهم العنز، فإذا انتهوا إلى المصلّىٰ صلّى بالنّاس ركعتين بغير أذان ولا إقامةٍ كهيئة صلاة العيد باثنتي عشرة تكبيرة، سبع في الأولى، وخمس في الثّانية بعد القراءة، منها تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الرّكوع، يفصل بين كلِّ تكبيرتين بدعاء، فإذا سلّم صعد المنبر وقلّب رداءَه، فيجعل الّذي على يمينه على يساره، والّذي على يساره على يمينه، ثمّ يستقبل القبلة، فيكبِّر الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته، ثمّ يلتفت يميناً إلى النّاس، فيسبّح الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوتَه، ثمّ يلتفت إلى النّاس عن يساره، فيهلّل الله مائة تهليلة رافعاً بها صوته، ثمّ يستقبل النّاس فيحمد الله مائة تحميدة، ثمّ يرفع يديه فيدعو ويدعون معه فإنَّ الله تعالى يستجيب لهم.

ويستحبّ أن يدعو بهذه الخطبة: روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام خطبَ بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال: **الحَمْدُ لله سابغِ النِّعَمِ وَمُفَرِّجِ الهَمِّ وَبارِئِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمٰوَاتِ المُرْسَاةَ عِمَاداً، والجِبَالَ أَوْتَاداً، والأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَاداً، وَمَلاَئِكَتَهُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَىٰ أَمْطَائِهَا، وأَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ العَرْشِ، وأَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ، وأَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَةَ الغَطَشِ، وَفَجَّرَ الأَرْضَ عُيُوناً والقَمَرَ نُوراً والنُّجُومَ بُهُوراً ثُمَّ تَجَلَّىٰ فَتَمَكَّنَ، وَخَلَقَ فَأَتْقَنَ، وأَقَامَ فَتَهَيْمَنَ، فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَةُ المُسْتَكْبِرِ وَطُلِبَتْ إِلَيْهِ خَلَّةُ المُتَمَسْكِنِ.**

أللّهُمَّ فَبِدَرَجَتِكَ الرَّفِيعَةِ وَمَحَلَّتِكَ المَنِيعَةِ وَفَضْلِكَ البَالِغِ وَسَبِيلِكَ الوَاسِعِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَىٰ عِبَادَتِكَ وَوَفَىٰ بِعُهُودِكَ وأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ واتَّبَعَ أَعْلاَمَكَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وأَمِينِكَ عَلَىٰ عَهْدِكَ إِلَىٰ عِبَادِكَ القَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَمُؤَيِّدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَقَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاكَ. أللّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّداً أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ

نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ، وأَنْضرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِسِجَالِ عَطِيَّتِكَ، وأَقْرَبَ الأَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَكَ، وَأَوْفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وأَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ في جَنَّاتِكَ، كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلأَحْجَارِ، وَلَمْ يَعْتَكِفْ لِلأَشْجَارِ، وَلَمْ يَسْتَحِلَّ السِّبَاءَ، وَلَمْ يَشْرَبِ الدِّمَاءَ.

اَللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأَتْنَا المَضَائِقُ الوَعِرَةُ، وأَلْجَأَتْنَا المَحَابِسُ العَسِرَةُ، وَعَضَّتْنَا عَلاَئِقُ الشَّيْنِ، وَتَأَثَّلَتْ عَلَيْنَا لَوَاحِقُ المَيْنِ، واعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ، وأَخْلَفَتْنَا مَخَائِلُ الجُودِ، واسْتَظْمَأْنَا لِصَوَارِخِ العَوْدِ، فَكُنْتَ رَجَاءَ المُبْتَئِسِ والثِّقَةَ لِلْمُلْتَمِسِ، نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الأَنَامُ وَمَنَعَ الغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ والنُّجُومِ والمَلاَئِكَةِ الصُّفُوفِ والعَنَانِ المَكْفُوفِ، أَنْ لاَ تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلاَ تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا، وَلاَ تُحَاصَّنَا[1] بِذُنُوبِنَا وانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ المُتْأَقِ والنَّبَاتِ المُونِقِ، والرَّبِيعِ المُغْدِقِ وامْنُنْ عَلَىٰ عِبادِكَ بِتَنْوِيعِ الثَّمَرَةِ، وأَحْيِ بِلاَدَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ، وأَشْهِدْ مَلاَئِكَتَكَ الكِرَامَ السَّفَرَةَ سُقْياً مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً غُزْرُهَا، واسِعاً دَرُّهَا سَحَاباً وَابِلاً سَرِيعاً عَاجِلاً، تُحْيِي بِهِ ما قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ.

اَللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُمْرِعاً طَيِّباً طَبَقاً مُجَلْجَلاً، مُتَتَابِعاً خُفُوقُهُ، مُنْبَجِسَةً بُرُوقُهُ مُرْتَجِسَةً هُمُوعُهُ، وَسَيْبُهُ مُسْتَدِرٌّ، وَصَوْبُهُ مُسْبَطِرٌّ، وَلاَ تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَبَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَضَوْءَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَمَاءَهُ أُجَاجاً وَنَبَاتَهُ رَمَاداً رِمْدَاداً. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَهَوَادِيهِ والظُّلْمِ وَدَوَاهِيهِ والفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ يَا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَمُرْسِلَ البَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِها مِنْكَ الغَيْثُ المُغِيثُ، وأَنْتَ الغِيَاثُ المُسْتَغَاثُ، وَنَحْنُ الخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ، وأَنْتَ المُسْتَغْفَرُ الغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجِهَالاَتِ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا.

اَللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مِدْرَاراً، واسْقِنَا الغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً، غَيْثاً واسِعاً،

---

(١) لا تحاصّنا بذنوبنا: أي لا تجعل لنا فيها حصّة. والحصّة النصيب. وفي نسخة ثانية: ولا تخاصّنا.

وَبَرَكَةً مِنَ الوَابِلِ نَافِعَةً يُدَافِعُ الوَدْقَ فِيهَا الوَدْقُ دِفَاعاً، وَيَتْلُو القَطْرَ مِنْهَا القَطْرُ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ، وَلاَ مُكَذِّبٍ رَعْدُهُ وَلاَ عَاصِفَةٍ جَنَائِبُهُ، بَلْ رِيّاً يَغُصُّ بالرِّيِّ رِبَابُهُ، وَفَاضَ فَانْصَاعَ بِهِ سَحَابُهُ، وَجَرَىٰ آثَارَ هَيْدَبِهِ جَنَابُهُ سُقْياً مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً مُحْفِلَةً مُفْضِلَةً مُتَّصِلَةً زَاكِياً نَبْتُهَا نَامِياً زَرْعُهَا نَاضِراً عُودُهَا ثامِراً فَرْعُهَا مُمْرِعةً آثَارُها جارِيَةً بالخِصْبِ والخَيْرِ عَلَىٰ أَهْلِهَا، تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهَا المَيِّتَ مِنْ بِلاَدِكَ وَتُنْعِمُ بِهَا المَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ بِهَا المَخْزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعُمُّ بِهَا مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّىٰ يُخْصِبَ لإِمْرَاعِهَا المُجْدِبُونَ وَيَحْيَىٰ بِبَرَكَتِهَا المُسْنِتُونَ وَتَتْرَعَ بِالقِيعَانِ غُدْرَانُهَا وَتُورِقَ ذُرَى الآكَامِ رَجَوَاتُهَا وَيَدْهَامَّ بِذُرَى الآكَامِ شَجَرُها وَتَسْتَحِقَّ عَلَيْنَا بَعْدَ اليَأْسِ شُكْراً مِنَّةً مِنْ مِنَنِكَ مُجَلِّلَةً، وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُتَّصِلَةً عَلَىٰ بَرِيَّتِكَ المُرْمِلَةِ وَبِلاَدِكَ المُعْزِبَةِ وَبَهَائِمِكَ المُعْمَلَةِ وَوَحْشِكَ المُهْمَلَةِ. اَللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتِجَاؤُنَا وإِلَيْكَ مآبُنَا، فَلا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبَطُّنِكَ سَرَائِرَنا وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنّا، فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا، وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وأَنْتَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ.

ثمّ بكى، فقال: سَيِّدِي صَاحَتْ جِبالُنَا واْغبَرَّتْ أَرْضُنا وَهَامَتْ دَوَابُنَا وَقَنَطَ أُنَاسٌ مِنَّا أَوْ مَنْ قَنَطَ مِنْهُمُ النَّاسُ، وَتَاهَتِ البَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ في مَرَاتِعِها وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكْلَىٰ عَلَىٰ أَوْلاَدِهَا، وَمَلَّتِ الدَّوَرَانَ فِي مَرَاتِعِهَا حِينَ حَبَسْتَ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ، فَدَقَّ لِذٰلِكَ عَظْمُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا وَذَابَ شَحْمُهَا وانْقَطَعَ دَرُّهَا. اَللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِينَ الآنَّةِ وَحَنِينَ الحَانَّةِ ارْحَمْ تَحَيُّرَهَا في مَرَاتِعِهَا وأَنِينها في مَرَابِضِهَا يا كَرِيمُ.

صلواتُ الحوائج:

فأمّا صلاة الحوائج فقد ذكرنا طرفاً منها في عمل الجمعة، وممّا لم نذكره ما رواه سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ أحدكم إذا مرض دعا الطّبيبَ وأعطاه، وإذا كانت له حاجةٌ إلى سلطان رشى البوّاب وأعطاه، ولو أنَّ أحدكم إذا فدحه أمر فزع إلى الله تعالى، وتَطَهّر وتصدّق بصدقةٍ قلّت أو كثرت، ثم دخل

المسجد، فصلّى ركعتين، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبيّ وأهل بيته. ثمّ قال: **اَللَّهُمَّ إنْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَكَذَا لآتَاهُ الله ذٰلِكَ**. وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشّكر.

صلاة أُخرى للحاجة:

روى موسى بن القاسم البجليّ عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن سهل عن أشياخهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا حضرت لك حاجةٌ مهمّةٌ إلى الله عزّ وجلّ، فصُمْ ثلاثة أيّام متوالية: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسلْ والبَس ثوباً جديداً، ثمّ أصعَدْ إلى أعلىٰ بيتٍ في دارك، وصلِّ فيه ركعتين، وأرفع يديك إلى السّماء. ثمّ قل: **اَللَّهُمَّ إنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وصَمَدَانِيَّتِكَ وأَنَّهُ لاَ قَادِرَ عَلَىٰ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعَمُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي هَمُّ كَذَا وَكَذَا وأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الجِبَالِ فَنُسِفَتْ وَعَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَسُبِّحَتْ، وأَسْأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ والأَئِمَّةِ**، وتسمّيهم إلى آخرهم **أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وأَنْ تُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، فإنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرُ جَائِرٍ في حُكْمِكَ وَلاَ مُتَّهَمٍ في قَضَائِكَ وَلاَ حَائِفٍ في عَدْلِكَ**.

وتلصق خدّك الأيمن بالأرض، وتقول: **اَللَّهُمَّ إنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّىٰ عَبْدُكَ دَعَاكَ في بَطْنِ الحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فاسْتَجَبْتَ لَهُ وأَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي**. ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت لي حاجة فأدعو بهذا الدّعاء، فأرجع وقد قُضيَتْ.

صلاة أُخرى للحاجة:

رویٰ مقاتل بن مقاتل قال، قلتُ للرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعلتُ فداك، علّمني دعاءً لقضاء الحوائج فقال: إذا كانت لك حاجةٌ إلى الله تعالى مهمّةٌ، فاغتَسِلْ وٱلبَس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطّيب، ثمّ ٱبرز تحت السّماء، فصلِّ ركعتين، تفتتح الصّلاة فتقرأ فاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ خمس عشر مرّة، ثمّ تركع فتقرأ خمس عشر مرّةً على مثال صلاة التّسبيح غير أنّ القراءة خمس عشر مرّة. ثمّ تسجد فتقول في سجودك: **ٱللَّهُمَّ إنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ سِوَاكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الله الحَقُّ المُبِينُ ٱقْضِ لِي حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا السَّاعةَ السَّاعةَ** وتلحّ فيما أردت.

صلاة الشكر:

روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال، قال في صلاة الشّكر: إذا أنعم الله عزّ وجلّ عليك بنعمةٍ، فصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** وتقرأ في الثّانية بفاتحة الكتاب، **وَقُلْ يَا أَيُّها الكافرون**، وتقول في الرّكعة الأولى في ركوعك وسجودك: **الحَمْدُ لله شُكراً شُكْراً وحَمْداً**. وتقول في الرّكعة الثّانية في ركوعك وسجودك: **الحَمْدُ لله الَّذِي ٱسْتَجَاب دُعَائي وأَعْطاني مَسْأَلَتِي**.

صلوات الاستخارة:

روى يحيى الحلبيّ عن عمر بن حريث قال، قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلِّ ركعتين، وٱستخر الله فوالله ما ٱستخار الله مسلمٌ إلاّ خار الله له البتّة.

وروى جابر عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: كان عليّ بن الحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إذا همّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق، تطهّر، ثم صلّى ركعتين للاستخارة، يقرأ فيهما سورة الحشر، وسورة الرّحمٰن، ثمّ يقرأ المعوّذتين. ثمّ يقول: **ٱللَّهُمَّ إنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وآجِلِه، فَيَسِّرْهُ لي عَلَىٰ أَحْسَنِ**

الوُجُوهِ وأَجمَلِهَا، اَللَّهُمَّ وإنْ كَانَ كَذَا وكَذَا شَرّاً لِي في دِيني وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي عَلَىٰ أَحْسَنِ الوُجُوهِ، رَبِّ اَعْزِمْ لِي علَىٰ رُشْدِي وإنْ كَرِهْتُ ذٰلِكَ اَوْ أَبَتْهُ نَفْسِي.

رواية أُخرى في صلاة الاستخارة:

روى الحسن بن عليّ بن فضّال قال: سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط، فقال له: ما ترى له؟ وابن أسباط حاضرٌ ونحن جميعاً نركب البحر أو البرّ إلى مصر فأخبره بخير طريق البرّ فقال عليه السلام: فَأْت المسجدَ في غير وقت صلاة فريضة فصلِّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة، ثمّ انظر أيّ شيءٍ يقع في قلبك فاعمل به، وقال له الحسن: البرّ أحبّ إليّ له، قال: وإليّ.

وروى مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم شيئاً، فليصلّ ركعتين، وليحمد الله وليثنِ عليه، ثمّ يصلّي على محمّد وآل محمّد. ويقول: **اَللَّهُمَّ إنْ كَانَ هٰذَا الأَمْرُ خَيْراً لِي في دِيني وَدُنْيَايَ فَيَسِّرْهُ لِي وَقَدِّرْهُ وإنْ كَانَ عَلَىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي**. فسألته عن أيّ شيء أقرأ فيهما؟ فقال عليه السلام: اقرأ فيهما ما شئتَ، وإن شئت قرأت فيهما: **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ وقُلْ يا أيها الكَافِرُون**.

صلاة أُخرى للاستخارة:

وروىٰ إسحٰق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان، أحدهما يأمرني والآخر ينهاني. فقال لي: إذا كنتَ كذلك، فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله، فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله، ولتكن استخارتك في عافية فإنّه ربّما خير للرّجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله.

صلاة أُخرى للاستخارة:

روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فخذ ست

رقاع فاكتب في ثلاثٍ منها: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خِيرَةٌ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ لفلان ٱبن فلانة، ٱفْعَلْ.** وفي ثلاثٍ منها: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، خِيرَةٌ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ. لفلان بن فلانة لاَ تَفْعَلْ.** ثمّ ضعها تحت مصلاّك، ثم صلّ ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدةً، وقل فيها مائة مرّة: **أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيرَةً في عافِيَةٍ.** ثمّ ٱستوِ جالساً، وقل: **ٱللَّهُمَّ خِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.** ثمّ ٱضرب بيدك إلى الرّقاع فشوّشها، وأخرِجْ واحدةً فإن خرجت ثلاث متواليات: ٱفْعَلْ فافعلِ الأمر الّذي تريده، وإن خرجت ثلاث متواليات: لاَ تَفْعَلْ. فلا تفعلهُ، وإن خرجت واحدة ٱفْعَلْ، والأُخرى: لاَ تَفْعَلْ. فأخرِجْ من الرّقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به، ودَعِ السّادسة لا تحتاج إليها.

ورَوَىٰ مُحمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد، رفعه عنهم عليهم السلام أنّه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر الّذي يمضي فيه، ولا يجد أحداً يشاورهُ، فكيف يصنع؟ فقال: شاوِرْ ربّك، قال: فقال له: كيف؟ فقال انوِ الحاجة في نفسك، وٱكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم. وٱجعلهما في بندقتين من طينٍ ثمّ صلِّ ركعتين، وٱجعلهما تحت ذيلك. وقل: **يَا اللهُ إِنِّي أُشَاوِرُكَ فِي أَمْرِي هٰذَا، وأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشَارٍ وَمُشِيرٍ، فأَشِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلاَحٌ وَخَيْرُ عاقِبَةٍ.** ثم أدخل يدك، وأخرِجْ واحدةً فإن كان فيها نَعَمْ فافعل، وإن كان فيها لاَ، لا تفعل، هكذا تشاور ربّك.

وروى معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام قال: ما ٱستخار الله عبدٌ سبعين مرّةً بهذه الاستخارة إلاّ رماه الله بالخيرة، يقول: **يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بيْتِهِ، وَخِرْ لِي فِي كَذَا وَكَذَا.**

أعمال شهر رمضان

فصل: في ذكر سياقة عبادات السنة من أوّلها إلى آخرها الّتي لم نذكرها

نبدأ أولاً بعمل شهر رمضان لأنّ المشهور من روايات أصحابنا أنّ شهر رمضان أوّل السّنة وإنّما جعل المحرّم أوّل السّنة اصطلاحاً وعليه بني سنو الهجرة، ونحن نُرتِّب على المشهور من الرّوايات إن شاء الله تعالى.

فصل: في ذكر صوم شهر رمضان

الصّوم هو الإمساك عن أشياء مخصوصة في زمان مخصوص ممّن هو على صفات مخصوصة على وجه مخصوص. ويحتاج في انعقاده إلى النّيّة والأفضل في شهر رمضان أن يأتي بنيّة القربة ونيّة التّعيين فإن اقتصر على نيّة القربة كان جائزاً، ويكفي في النّيّة أن يعزم أنّه يصوم الشّهر كله من أوّله إلى آخره مع ارتفاع ما يوجب إفطاره وإن جدّد النّيّة عند كلّ ليلة كان أفضل، ووقت النّيّة من أوّل اللّيل إلى طلوع الفجر، فإن طلع الفجر ولم يكن نَوَىٰ مع العلم بأنّه يوم صوم لم ينعقد صومه وإن لم يعلم أنّه يوم صوم جاز له تجديد النّيّة إلى قبل الزّوال، فإذا زالت فقد فات وقتها وكان عليه القضاء.

وما يجب الإمساك عنه فهو الأكل والشّرب والجماع في الفرج، أنزل أو لم يُنزل. وكلّ ما أدّى إلى الإمناء، والكذب على الله تعالى وعلى رسوله متعمّداً مع العلم به، والارتماس في الماء، فإنّه يجب الإمساك عن جميع ذلك من وقت طلوع الفجر الثّاني إلى غروب الشّمس، ومتى خالف وفعل شيئاً من ذلك كان عليه الكفّارة والقضاء. والكفّارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستّين مسكيناً، على

خلاف بين الطّائفة في كونه مرتّباً أو مخيّراً، فأمّا ما يوجب الكفّارة والقضاء والفرق بينه وبين ما يوجب القضاء وما يجب الامتناع منه وإن لم ينقض الصّيام وما يكره من ذلك من فروعه ومسائله فقد ٱستوفيناه في النّهاية والمبسوط لا نُطوّل بذكره هٰهنا، فإنّ القدر الّذي ذكرناه فيه كفاية لأنّ الغرض بهذا الكتاب مجرّد العمل دون مسائل الفقه وفروعه.

فصل: في ما يستحبّ فعله في أوّل ليلةٍ من شهر رمضان

المعوّل في معرفة شهر رمضان على الرّؤية، فإذا رأى الإنسان الهلال أو قامت برؤيته بيّنةٌ عادلةٌ وجب عليه الصّوم من الغد، ومتى رأى الهلال ٱستحبّ له أن يقول ما روي أنّ النبيّ ﷺ كان يقول: **ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمانِ والسَّلاَمَةِ والإِسْلاَمِ والعَافِيَةِ المُجَلَّلَةِ والرِّزْقِ الوَاسِعِ وَدَفْعِ الأَسْقَامِ. ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلاَوَةَ القُرْآنِ فيهِ، ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ.**

آخر: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أهلّ هلال شهر رمضان أقبل إلى القبلة وقال: **ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمَانِ والسَّلاَمَةِ والإِسْلاَمِ والعَافِيَةِ المُجَلَّلَةِ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلاَوَةَ القُرْآنِ فِيهِ، ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ.**

وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا رأيت الهلال فلا تبرح، وقل: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهُورَهُ وَرِزْقَهُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمَانِ والسَّلاَمَةِ والإِسْلاَمِ والبَرَكَةِ والتَّقْوَىٰ والتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ.**

دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام إذا نظر إلى الهلال: **أَيُّها الخَلْقُ المُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ المُتَرَدِّدُ في مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ المُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ البُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعلاَمَةً مِنْ عَلاَمَاتِ سُلْطَانِهِ فامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ والنُّقْصَانِ والطُّلوعِ والأُفُولِ والإِنَارَةِ والكُسُوفِ، فِي كُلِّ ذٰلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ**

وإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ في أَمرِكَ وأَلْطَفَ مَا صَنَعَ في شأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لأَمْرٍ حَادِثٍ جَعَلَكَ الله هِلاَلَ بَرَكَةٍ لاَ تَمْحَقُهَا الأَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لاَ تُدَنِّسُهَا الآثَامُ، هِلاَلَ أَمَنَةٍ مِنَ الآفَاتِ وَسَلاَمَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ هِلاَلَ سَعْدٍ لاَ نَحْسَ فِيهِ وَيُمْنٍ لاَ نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لاَ يُمَازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لاَ يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلاَلَ أَمْنٍ وإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وإِحْسَانٍ(1).

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَىٰ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وأَزْكَىٰ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ واعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الحَوْبَةِ وأَوْزِعْنَا شُكْرَ النِّعْمَةِ وأَلْبِسْنا جُنَنَ العَافِيَةِ وأَتْمِمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ المِنَّةَ وأَكْمِلْ تَوْفِيقَنَا لأَدَاءِ فَرَائِضِكَ بِأَسْبَغِ القُوَّةِ الكَرِيمَةِ، واخْصُصْنا بِأَعْظَمِ المِنَّةِ الجَسِيمَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ المَنَّانُ الحَمِيدُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وآلِهِ أَجْمَعِينَ.

فصل: في ترتيب نوافل شهر رمضان

فإذا صلّى المغرب وفرغ من نوافله، وصلّى ما اختار من الصّلوات المرغّب فيها قام فصلّى ثماني ركعات بأربع تسليمات فإذا صلّى ركعتين، سبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام ودعا بما أراد. ثمّ قال: اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَدْخِلْنِي في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ يصلّي ركعتين، فإذا فرغ سبّح على ما قلناه، ثمّ قال: الحَمْدُ لله الَّذِي عَلاَ فَقَهَرَ، والحَمْدُ لله الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، والحَمْدُ لله الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ والحَمْدُ لله الَّذِي يُحْيِي

---

(1) في نسخة ثانية زيادة: وسلامةٍ وإسلام.

المَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الحَمْدُ لله الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ، والحَمْدُ لله الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، والحَمْدُ لله الَّذِي ٱسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، والحَمْدُ لله الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكَتِهِ، والحَمْدُ لله الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشاءُ غَيْرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْه مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثمّ يصلّي ركعتين فإذا سلّم قال: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ ٱصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ المَأْمُونُونَ عَلَىٰ سِرِّكَ المُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ المُسْتَسِرُّونَ بِدِينِكَ المُعْلِنُونَ بِهِ الوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ المُنَزَّهُونَ عَنْ مَعَاصِيكَ الدَّاعُونَ إِلَىٰ سَبِيلِكَ السَّابِقُونَ فِي عِلْمِكَ الفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ. أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتِكَ وَبِمَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاَةُ أَمْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلَ بِي مَا أَنا أَهْلُهُ.

ثمّ يصلّي ركعتين، ويقول: يَا ذَا المَنِّ لاَ مَنَّ عَلَيْكَ، يَا ذَا الطَّوْلِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَهْرُ اللاَّجِئِينَ وَمَأْمَنُ الخَائِفِينَ وَجَارُ المُسْتَجِيرِينَ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَامْحُ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وإِقْتَارَ رِزْقِي واكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ رِزْقُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ: يَمْحُو الله مَا يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ، وَقُلْتَ: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. وٱدعُ بما بدَا لك. فإذا فرغت من الدّعاء سجدت، وقلت في سجودك: اَللَّهُمَّ أَغْنِنِي بالعِلْمِ وَزَيِّنِّي بالحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بالتَّقْوَىٰ وَجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ العَافِيَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النَّارِ.

فإذا رفعت رأسك، فقل: يَا الله يَا الله أَسْأَلُكَ بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ الله

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمٰنُ يَا الله يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَامِ يَاحَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَىٰ بِهِ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، فاسْتَجَبْتَ لَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إِلَىٰ خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ المُخْلِصِينَ وَتُقَوِّيَ أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ والتُّقَىٰ وَتُطْلِقَ لِسَانِي لِتِلاَوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وادعُ بما أحببتَ.

ثمّ تصلّي العشاء الآخرة، فإذا فرغت منها وعقّبت بما تقدّم ذكره قمت فصلّيت اثنتي عشرة ركعة تصلّي ركعتين فإذا سلّمت قلت: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَنَفَاذِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَىٰ رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وخَيْرِكَ وإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وامْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ. وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنْجِيَنِي مِنَ النَّارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ وَتَدْرَأَ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ الكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الحَسَدِ وَعَيْنِي مِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَرْزُقَنِي فِي عَامِي هٰذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ الحَجَّ والعُمْرَةَ وَتَغُضَّ بَصَرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت، قلت: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ والصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّغَوُّثِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ طَاعَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً حَقّاً مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِغَيْرِي، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ

أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلاَلاً طَيِّباً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ أَوْ صَرَفَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي. وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَو جُرْمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي واتِّبَاعُ هَوَايَ واسْتِعْجَالُ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ عَلَىٰ نَفْسِكَ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت منهما، قلت: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوَاجِبِ رَحمَتِكَ السَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والفَوْزَ بالجَنَّةِ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وطَلَبْتُ إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ والرَّجَاءُ وإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ والدُّعاءِ في الشِّدَّةِ والرَّخَاءِ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلِ اليَقِينَ في قَلْبِي والنُّورَ في بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ في صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ عَلَىٰ لِسَانِي وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلاَ مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، واجْعَلْ غِنَايَ في نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَىٰ جَنَّةِ الخُلْدِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لاَ قَلِيلاً فَأَشْقَىٰ وَلاَ كَثِيراً فَأَطْغَىٰ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ الحَجَّ والعُمْرَةَ في عَامِي هٰذَا وَتُقَوِّينِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ والصَّلاَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي، لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ رَجَاءٌ غَيْرُكَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآتِنِي في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت منهما قلت: اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ المُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَىٰ الشَّأْنِ كُلِّهِ،

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشرِّ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّىٰ لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، ٱللَّهُمَّ وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وٱرْزُقْنِي بَرَكَتَكَ وٱسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَتَوَفَّنِي عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَىٰ سَبِيلِكَ وَلاَ تُوَلِّ أَمْرِي غيْرَكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت قلت: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِالله وَبِجَمِيعِ رُسُلِ الله وَبِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ الله وأَنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ ولِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ الله وَبَلَّغَ المُرْسَلُونَ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَسُبْحَانَ الله كُلَّمَا سَبَّحَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَن يُسَبَّحَ، والحَمْدُ لله كُلَّمَا حَمِدَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ يُحْمَدَ، وَلاَ إِلٰهَ إلاَّ الله كُلَّمَا هَلَّلَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ يُهَلَّلَ والله أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ الله شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَن يُكَبَّرَ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصَرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشِّنِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَلاَ تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وٱشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لاَ يُقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ وَلاَ تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وٱجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وأَنْوَاعِ الفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وبَاطِنِهَا وَغَفَلاَتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ العَنِيدُ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وأَنْتَ القَادِرُ عَلَىٰ صَرْفِهِ عَنِّي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الجِنِّ والإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الفَسَقَةِ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ وأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ

آخِرَتِي وأَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ في مَعَاشِي أَوْ بِعَرَضٍ بَلاَءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لاَ قُوَّةَ لِي بِهِ ولاَ صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ فَلاَ تَبْتَلِنِي يَا إِلٰهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذٰلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ العَاصِمُ المَانِعُ والدَّافِعُ الوَاقِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ.

أَسْأَلُكَ الرَّفَاهِيَةَ في مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وأَصِيرُ بِهَا بِمَنِّكَ إِلَىٰ دَارِ الحَيَوَانِ غَداً وَلاَ تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي وَلاَ تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَىٰ بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ، أَعْطِنِي حَظّاً وَافِراً في آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً في دُنْيَايَ، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلاَ تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حَزَناً أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا، واجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ، واصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فإِنَّكَ خَيْرُ المَاكِرِينَ، وافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغَاةِ الحَسَدَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً والْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ واحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي في أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاغْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ.

ثمّ تسجد وتدعو بما تقدّم ذكره من الدّعاء، فإذا فرغت صلّيت الركعتين من جلوس، تختم بهما صلاتك، وهكذا تصلّي عشرين ركعةً في عشرين ليلة، فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه العشرين ركعة كلّ ليلة عشر ركعات، فتصلّي ثلاثين ركعة، ثمان بين العشائين واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة تفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة وتدعو بالدّعاء الّذي مضى ذكره في العشرين ركعة.

فأمّا الدّعاء بين العشر ركعات الزّائدة في العشر الأواخر، فتقول بعد صلاة ركعتين: يَا حَسَنَ البَلاَءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ العَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لاَ غِنَىٰ لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لاَ بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ تَوَلَّنِي سَيِّدِي وَلاَ تُوَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَوْلاَيَ فَلاَ تُضَيِّعْنِي. ثمّ تصلّي ركعتين، ثمّ

تقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ ومِنْ بلاَءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا، واْكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اْسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ العَذَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيم يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ واْغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلاَ تَفْتِنِّي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت قلت: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَاْقْبَلْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ تَوْبَتِي واْرْحَمْ ضَعْفِي واْغْفِرْ لِي واْرْحَمْنِي، واْجْعَلْ لِي في كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً وإِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الكِبْرِ وَمَوَاقِفِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، واْعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وأَوْرِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ واْسْتَعْمِلْنِي بِهَا، واْصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا واْجْعَلْنِي وأَهْلِي وَوَلَدِي في وَدَائِعِكَ اَلَّتِي لاَ تَضِيعُ، واْعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ واْصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمّ تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت، قلت: اَللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الشَّأْنِ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ شَدِيدُ المِحَالِ عَظِيمُ الكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ قَاهِرٌ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الوَعْدِ وَفِيُّ العَهْدِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَامِعُ الدُّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُحْصٍ لِمَا خَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَىٰ ما أَرَدْتَ مُدْرِكُ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقُ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ، فَأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي مُحْتَاجاً وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً، وأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وأَرْجُوكَ نَاصِراً، وأَسْتَغْفِرُكَ مُتَضَرِّعاً ضَعِيفاً، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً، وأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسِّعاً، وأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُيَسِّرَ مُنْقَلَبِي وَتُفَرِّجَ قَلْبِي، اَللَّهُمَّ وأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي وَتَعْفُوَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ المَعَاصِي، إِلٰهِي

ضَعُفْتُ فَلاَ قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلاَ حَوْلَ لِي، إِلٰهِي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلَىٰ نَفْسِي مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلِي، قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي وأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْضَ عَنِّي واقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول بعدهما: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنَ الضَّرَرِ في المَعِيشَةِ، وأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاَءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أَو تَهْتِكَ لِي سِتْراً أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ مُقَاصّاً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَىٰ عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ واجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعُمَّارِهَا، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْزُقْنِي الحَجَّ والعُمْرَةَ والصِّيَامَ والصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ. ثمّ تسجد، وتقول في سجودك: يَا سَامِعَ كُلِّ صَوتٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ، وَيَا مَنْ لاَ تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا مَنْ لاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ[1] وَيَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ، وأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلِ العَافِيَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ القِيَامَةِ.

صلاة ليالي القدر:

وتصلّي في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، تسقط ما فيها من الزيادات، وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، وثلاثون في ليلة إحدى وعشرين، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين، الجميع ثمانون ركعة تفرّقها في أربع جُمَع، في كلّ جمعة عشر ركعات، أربع منها صلاة أمير

(١) في نسخة ثانية زيادة: ولا تُغَلِّطُهُ الحاجات يا من لا يَنْسَى شَيْئاً لِشَيْءٍ.

المؤمنين عليه السلام، وركعتان صلاة فاطمة عليها السلام، وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وقد مضى شرح ذلك. وتصلّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ليلة آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة. وتصلّي ليلة النّصف، زيادة على هذه الألف مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد** مرّة، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** مائة مرّة، وهكذا تصلّي المئات وكلّ ما صلّيتَ ركعتين فصلت بعدهما بالتسليم وتدعو بعدهما بما تقدّم من الدّعاء في الثّلاثين ركعة وأمّا السّبعون ركعة فهذه أدعيتها.

فإذا صلّى ركعتين، قال بعدهما: **أَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ الخَلْقُ وإِلَيْكَ يَعُودُ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ والنَّارِ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الخَيْرِ والشَّرِّ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وأَنْتَ الله لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وأَنْتَ الله لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ والكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ**. ثم تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتدعو بما أحببت.

ثمّ يصلّي ركعتين فإذا سلّم، قال: **لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الحَصِينَةِ وَبِقُوَّتِكَ وعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ**

كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَبِحُبِّي رَسُولَكَ وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، يَا خَيْراً لِي مِنْ أَبِي وأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ جَمِيعاً اُقْدُرْ لِي خَيْراً مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي وَخَيْراً لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وأُمِّي، أَنْتَ جَوَادٌ لاَ تَبْخَلُ وَحَلِيمٌ لاَ تَجْهَلُ وَعَزِيزٌ لاَ تُسْتَذَلُّ، اَللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجَاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي اُقْدُرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً، وَرَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ الحَصِينَةَ، فَإِنِ ٱبْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي والعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

ثمّ يصلّي ركعتين فإذا فرغ منهما، قال: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلاً مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَاباً وأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَآباً، وأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكاً، ثُمَّ ٱشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْكَ حَقّاً فَاجْعَلْنِي مِمَّنِ ٱشْتَرَىٰ فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَفَىٰ لَكَ بِبَيْعِهِ ٱلَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَلاَ نَاقِضٍ عَهْداً وَلاَ مُبَدِّلٍ تَبْدِيلاً إِلاَّ ٱسْتِنْجَازاً لِمَوْعُودِكَ وٱسْتِيجَاباً لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّباً بِهِ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وٱجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي، وٱرْزُقْنِي فِيهِ لَكَ الوَفَاءَ وَبِهِ مَشْهَداً تُوجِبُ لِي بِهِ الرِّضَا وَتَحُطُّ عَنِّي بِهِ الخَطَايَا ٱجْعَلْنِي فِي الأَحْيَاءِ المَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي العُدَاةِ العُصَاةِ تَحْتَ لِوَاءِ الحَقِّ وَرَايَةِ الهُدَىٰ، مَاضٍ عَلَىٰ نُصْرَتِهِمْ قُدُماً غَيْرَ مُوَلٍّ دُبُراً وَلاَ مُحْدِثٍ شَكّاً، وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذٰلِكَ مِنَ الذَّنْبِ المُحْبِطِ لِلأَعْمَالِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول بعدهما: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لاَ تُنَالُ مِنْكَ إِلاَّ بِالرِّضَا والخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ والدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ والمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ والعَفْوَ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرَتْ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٌ نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ، خَوْفاً تُعِينُنِي بِهِ عَلَىٰ حُدُودِ رِضَاكَ، وأَسْأَلُكَ الأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ والتَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ والعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ وأَنَا أَعْلَمُ أَوْ أُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ، وأَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ والزُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالٌ، وأَسْأَلُكَ المَخْرَجَ بِالبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ والفَلَجَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ والصِّدْقَ فِيهَا عَلَيَّ وَلِي،

وَذَلِّلْنِي بِإِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسِي في جَمِيعِ المَوَاطِنِ كُلِّها فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ والتَّوَاضُعِ والقَصْدِ وَتَرْكِ قَلِيلِ البَغْيِ وَكَثِيرِهِ في القَوْلِ مِنِّي والفِعْلِ، وأَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ في جَمِيعِ الأَشْيَاءِ والشُّكْرَ بِهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضَا، والخِيَرَةَ فِيمَا تَكُونُ فِيهِ الخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الأُمُورِ لاَ بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول: الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ طَيِّبِ المُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله المُنْتَجَبِ الفَاتِقِ الرَّاتِقِ، اَللَّهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّداً ﷺ بِالذِّكْرِ المَحْمُودِ والحَوْضِ المَوْرُودِ، اَللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الوَسِيلَةَ والرِّفْعَةَ والفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي المُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي العِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ وَفِي المُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ، اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَٰلِكَ النَّعِيمِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَٰلِكَ العَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْضَرَ ذَٰلِكَ اليُسْرِ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَٰلِكَ القِسْمِ حَتَّىٰ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِساً وَلاَ أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْراً وَمَنْزِلَةً وَلاَ أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلاَ أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ إمامِ الخَيْرِ وَقَائِدِهِ والدَّاعِي إِلَيْهِ والبَرَكَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ العِبَادِ والبِلاَدِ وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ في بَرْدِ العَيْشِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ وَشَهْوَةِ الأَنْفُسِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَنَعِيمِ اللَّذَّاتِ وَرَخَاءِ الفَضِيلَةِ وَشُهُودِ الطُّمَأْنِينَةِ وَسُؤْدَدِ الكَرَامَةِ وَقُرَّةِ العَيْنِ وَنَضْرَةِ النَّعِيمِ وَبَهْجَةٍ لاَ تُشْبِهُ بَهَجَاتِ الدُّنْيَا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى النَصِيحَةَ وَاجْتَهَدَ لِلأُمَّةِ وأُوذِيَ في جَنْبِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ، فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. اَللَّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ والمَقَامِ وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرَامِ وَرَبَّ الحِلِّ والحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ عَنَّا السَّلاَمَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَىٰ الحَفَظَةِ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وأَهْلِ الأَرَضِينَ السَّبْعِ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

فإذا فرغت من الدّعاء سجدت، وقلت: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وأَنْتَ رَجَائِي، اَللَّهُمَّ فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ يُهِمُّنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. ثم ارفع رأسك، وقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الكَرِيمَ أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وأَعْظِمْ حَظِّي وأَحْسِنْ مَثْوَايَ وَثَبِّتْنِي بِالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ، رَبِّ لاَ تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلاَ تُبْدِ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلِ اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ. حتّى تتمّ الدّعاء.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي في كُلِّ كَرْبٍ وأَنْتَ رَجَائِي في كُلِّ شَدِيدَةٍ وأَنْتَ لِي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ القَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُّ وَتُعْيِينِي فِيهِ الأُمُورُ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فَاضِلاً. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالجَرِيرَةِ يَا عَظِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَىٰ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ شَكْوَىٰ يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ ثلاثاً يَا سَيِّدَاهُ ثلاثاً يَا أَمَلاَهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ يَا الله أَنْ لاَ تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتصلّي على محمّد وآلِ مُحمّد وتدعو بما بدا لك.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اَللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَغَّبْتَنِي في ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَّبْتَنِي عِقَابَ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوّاً يَكِيدُنِي وَسَلَّطْتَهُ مِنِّي عَلَىٰ مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي وأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنِّي لاَ يَغْفُلُ إِنْ

غَفَلْتُ وَلاَ يَنْسَىٰ إنْ نَسِيتُ، يُؤمِنُنِي عَذَابَكَ وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ، إنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنِي وإنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّطَنِي يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيُعَرِّضُ لِي بِهَا، إنْ وَعَدَنِي كَذَبَنِي وإنْ مَنَّانِي قَنَّطَنِي، وإنِ ٱتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي وإنْ لاَ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلَّنِي، وإنْ لاَ تُفْلِتْنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصُدَّنِي، وإنْ لاَ تَعْصِمْنِي مِنْهُ يَفْتِنِّي، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لَكَ مِنِّي، فَأَفُوزَ في المَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ. ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَيَقْضِي مَا يُحِبُّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا حَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ مَا أَكُفُّ بِهِ وَجْهِي، وأُؤَدِّي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي وأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُونُ عَوْناً لِي عَلَى الحَجِّ والعُمْرَةِ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ في الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ في الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ في المَلإِ الأَعْلَىٰ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ في النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ الوَسِيلَةَ والشَّرَفَ والفَضِيلَةَ والدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ. ٱللَّهُمَّ إنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي يَوْمَ القِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ وارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، واسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي في الجِنَانِ وَجْهَهُ، ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً. ثمّ ٱدع بما بدا لك. ثمّ ٱسجد، وقل في سجودك: ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يَا مَنْ لاَ تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَلاَ تُغَلِّطُهُ الحَاجَاتُ، يَا مَنْ لاَ يَنْسَىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ ولاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا وَخَيْرَ مَا سَأَلُوكَ وَخَيْرَ مَا

سُئِلْتَ لَهُمْ، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ. ثمّ ارفع رأسك وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، اَللَّهُمَّ لاَ هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اَللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، اَللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، اَللَّهُمَّ لاَ مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلاَ مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الحَلِيمُ فَلاَ تَجْهَلُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الجَوَادُ فَلاَ تَبْخَلُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ العَزِيزُ فَلاَ تُسْتَذَلُّ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ المَنِيعُ فَلاَ تُرَامُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. وادعُ بما شئت. ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنَ الضَّرَرِ فِي المَعِيشَةِ وأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاَءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاقِشاً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَىٰ عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل: يَا الله لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يُجِيرُ مِنْ نَقِمَتِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلاَ يُنْجِي مِن عَذَابِكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلٰهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيْتَ البِلاَدِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ العِبَادِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّىٰ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الاسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي وأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي، وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي إِلٰهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلٰهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ وإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً، فَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تَبْتَلِنِي بِبَلاءٍ عَلَىٰ أَثَرِ

بلَاءٍ، فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا الله يا الله فَأَجِرْنِي، وأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي، وأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ فَلاَ تَحْرِمْنِي.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ لاَ أَعْبُدُ إلاَّ إِيَّاكَ وَلاَ أُشْرِكُ بِكَ شَيئاً، اَللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وأَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَدُلَّنِي عَلَى العَدْلِ والهُدَىٰ والصَّوَابِ وَقِوَامِ الدِّينِ، اَللَّهُمَّ واجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِيّاً رَاضِياً مَرْضِيّاً غَيْرَ ضَالٍّ وَلاَ مُضِلٍّ، اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ اكْفِنِي المُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ. وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت، فقل: اَللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ وأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاً عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ بِهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلعلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلَى كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلاَ أَقْبَلُ مِنْكَ كأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي والإِحْسَانِ إِلَيَّ والتَفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. ثمّ تدعو بما أحببت.

فإذا فرغت فاسجُد، وقل في سجودك: يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ لاَ تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ، اَللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَدِيلَةِ عِنْدَ المَوْتِ وَمِنْ شَرِّ المَرْجِعِ فِي القُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ. ثمّ ارفع رأسك من السّجود، وادعُ بما شئت. ثمّ قم فصلّ ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَها وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اَللَّهُمَّ لاَ تُجْهِدْ بَلاَئِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّهُ لاَ دَافِعَ وَلاَ مَانِعَ إِلاَّ أَنْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي والرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَىٰ بِقَضَائِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لاَ أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تَوَلَّنِي مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُحْيِينِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتُبْرِئُ صَدْرِي مِنَ الشَّكِّ والرَّيْبِ فِي دِينِي. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: يا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاَيَاهُ يَا رَجَايَاهُ[1] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعْثِي وَتُصْلِحُ بِهَا شأْنِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَنْعَشُنِي بِهَا وَعِيَالِي وَتُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ ذٰلِكَ بِيَ السَّاعَةَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اَللَّهُمَّ إِنَّ الاستِغْفَارَ مَعَ الإِصْرَارِ لُؤْمٌ وَتَرْكِيَ الاسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي وأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا وإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا غاية رغبتاه.

وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي أَوْلَى الأَمْرَيْنِ بِكَ، فإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ العَفْوَ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَلَجَأَ إِلَىٰ عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ واعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، يَا جَزِيلَ العَطَايَا يَا فَكَّاكَ الأُسَارَىٰ يَا مَنْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الوَهَّابَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ واجْعَلْ لِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَرِزْقاً وَاسِعاً كَيْفَ شِئْتَ وأَنَّىٰ شِئْتَ وَبِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرَادِقِ المَجْدِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرَادِقِ البَهَاءِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرَادِقِ العَظَمَةِ وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرَادِقِ الجَلاَلِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرَادِقِ العِزَّةِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرَادِقِ القُدْرَةِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الفَائِقِ الحَسَنِ النَّضِيرِ، رَبَّ المَلاَئِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، وبالعَيْنِ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَبِالاسْمِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ وَبِالاسْمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ المُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ، وبالاسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ، وبالاسمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وأَضَاءَ بِهِ القَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ البِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الجِبَالُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ العَرْشُ والكُرْسِيُّ وَبِأَسْمَائِكَ المُكَرَّمَاتِ المُقَدَّسَاتِ المَكْنُونَاتِ المَخْزُونَاتِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ. أَسْأَلُكَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. وتدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد، وقل في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي اللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّي الكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الحَقِيرُ لِوَجْهِ رَبِّي العَزِيزِ الكَرِيمِ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي. ثمّ ارفع رأسك وادعُ بما شئت. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَىٰ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ الحَمْدُ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مَا أَرْجُو، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لاَ أَحْذَرُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَوْسِعْ لِي في رِزْقِي وامْدُدْ لِي في عُمْرِي واغْفِرْ لِي ذَنْبِي واجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ

بِهِ لِدِينِكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا، واَنْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: إِلٰهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِالخَوْفِ مِنَ الخَطَايَا، وأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى العَطَايَا، حَتَّىٰ أَكُونَ غَداً فِي القِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَبِيبَ نِعَمِكَ، فَلَيْسَ مَا تَبْذُلُهُ غَداً مِنَ النَّجَاةِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ اليَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ، وَمَتَىٰ خَابَ فِي فِنَائِكَ آمِلٌ أَمْ مَتَىٰ اَنْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سَائِلٌ، إِلٰهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لأَنَّكَ قُلْتَ: اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وأَنْتَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلٰهِي واَسْتَجِبْ دُعَائِي. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي المَوْتِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى المَوْتِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ سَكَرَاتِ المَوْتِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ غَمَرَاتِ المَوْتِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ غَمِّ القَبْرِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضِيقِ القَبْرِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ظُلْمَةِ القَبْرِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ وَحْشَةِ القَبْرِ اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طُولِ يَوْمِ القِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ لاَ بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اَللَّهُمَّ فَكُلَّمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ واَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ يَنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُؤْدَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمَائِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَلاَ تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا، اَللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ واَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُؤْدَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ لاَ

تجْعَلْهُ لَنا أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَلاَ فِتْنَةً ولاَ مَقْتاً ولاَ عَذَاباً وَلاَ خِزْياً في الدُّنْيا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وسُوءِ المَقَامِ وَخِفَّةِ المِيزَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنا في المَمَاتِ وَلاَ تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسَرَاتٍ وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلاَ تَفْضَحْنا بِسَيِّئَاتِنا يَوْمَ نَلْقَاكَ، واَجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلاَ تَنْسَاكَ وَتَخْشَاكَ كأَنَّها تَرَاكَ حَتَّىٰ تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ واَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ واَجْعَلْ دَرَجَاتِنا غُرُفاتٍ واَجْعَلْ غُرُفَاتِنا عَالِيَاتٍ. اَللَّهُمَّ واَوْسِعْ لِفَقِيرِنا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالهُدَىٰ مَا أَبْقَيْتَنا والكَرَامَةِ مَا أَحْيَيْتَنا والْمَغْفِرَةِ إذَا تَوَفَّيْتَنَا والحِفْظِ فِيمَا يَبْقَىٰ مِنْ عُمْرِنَا والبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنا والعَوْنِ عَلَىٰ مَا حَمَّلْتَنَا والثَّبَاتِ عَلَىٰ مَا طَوَّقْتَنا وَلاَ تُؤاخِذْنَا بِظُلْمِنا وَلاَ تُقَايِسْنا بِجَهْلِنَا وَلاَ تَسْتَدْرِجْنا بِخَطَايَانَا واَجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً في قُلُوبِنا واَجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنا أَذِلَّةً وانْفَعْنا بِمَا عَلَّمْتَنا وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ وَمِنْ صَلاَةٍ لاَ تُقْبَلُ، أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

فإذا فرغت من الدّعاء فاَسجد، وقل في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ حَقّاً حَقّاً الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ والآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، فَاغْفِرْ لِي فإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظَامَ غَيْرُكَ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَىٰ نَفْسِي، وَلاَ يَدْفَعُ الذَّنْبَ العَظِيمَ غَيْرُكَ.

ثم اَرفع رأسك من السّجود فإذا اَستويت قائماً فادعُ بما أحببت ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي في كُلِّ كَرْبٍ وأَنْتَ رَجَائِي في كُلِّ شِدَّةٍ وأَنْتَ لِي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ القَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُّ وَتُعْيِينِي فِيهِ الأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إلَيْكَ رَاغِباً إلَيْكَ فيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فَاضِلاً.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ مَا شِئْتَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ إِخْوَانِي وأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ والرِّزْقَ الوَاسِعَ وٱكْفِنَا المُؤَنَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱرْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَسِبُ وٱحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَفِظُ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وٱجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِرْزِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: يَا اللهُ يَا وَلِيَّ العَافِيَةِ والمَنَّانَ بِالعَافِيَةِ وَرَازِقَ العَافِيَةِ والمُنْعِمَ بِالعَافِيَةِ والمُتَفَضِّلَ بِالعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ، رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وٱرْزُقْنَا العَافِيَةَ وَدَوَامَ العَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تُصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا مَنَّانُ يَانُورُ يَا نُورُ يا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يَا اللهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحْدِثُ النِّقَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ القِسَمَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ القَضَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ البَلاَءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الأَعْدَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَنَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الهَوَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطَاءَ، وأَعُوذُ بِكَ من الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الغُلاَمَيْنِ لِصَلاَحِ أَبَوَيْهِمَا

وَدَعَاكَ المُؤمِنُونَ فَقَالُوا: رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِرَحْمَتِكَ، وأَنْشُدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وأَنْشُدُكَ بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وأَنْشُدُكَ بِالحَسَنِ والحُسَيْنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وأَنْشُدُكَ بِأَسْمَائِكَ وأَرْكَانِكَ كُلِّهَا، وأَنْشُدُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وأَوْفَىٰ بِعَهْدِكَ وأَقْضَىٰ لِحَقِّكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُنَشِّطَنِي لَهُ وأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْداً شَاكِراً تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ وأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ، أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَىٰ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَىٰ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَنْجٌ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ، فَأَسْأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ وَبِالإِيمَانِ عَنِ الكُفْرِ وَبِالهُدَىٰ عَنِ الضَّلاَلَةِ وبِاليَقِينِ عَنِ الرِّيبَةِ وبِالأَمَانَةِ عَنِ الخِيَانَةِ وبِالصِّدْقِ عَنِ الكِذْبِ وبِالحَقِّ عَنِ البَاطِلِ وَبِالتَّقْوَىٰ عَنِ الإِثْمِ وبِالمَعْرُوفِ عَنِ المُنْكَرِ وَبِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعافِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وأَلْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلَىٰ مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيماً[١].

فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد، وقل في سجودك: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلاَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَهُ وَيَا مَنْ دَنَا فَلاَ شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. وادع بما أحببت. ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لاَ حِرْزَ لَهُ يَا كَرِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ البَلاَءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ يَا مُنْقِذَ الغَرْقَىٰ يَا مُنْجِيَ الهَلْكَىٰ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الرِّيَاحِ وَخَرِيرُ المَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللهُ يَا

(١) في نسخة ثانية زيادة: وعليَّ عطوفاً يا كريم.

الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ لا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنا مِنَ الحُورِ العِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحَمِيدَةِ الكَرِيمَةِ الَّتِي إِذا وُضِعَتْ عَلَى الأَشْيَاءِ ذَلَّتْ لَهَا وإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ وإِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ، وأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ الله إِنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَبْصَرَ المُبْصِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ، وأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وأَنْبِيائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. وادْعُ بمَا بدا لك. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، سُبْحَانَ مَنِ انْتَجَبَ مُحَمَّداً، سُبْحَانَ مَنِ انْتَجَبَ عَلِيّاً، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ بِإِذْنِهِ، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُمَلِّكُهَا مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا والآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الحَمْدُ لله كَمَا يَنْبَغِي لله، الله أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لله، لا إِلٰهَ إِلاَّ الله كَمَا يَنْبَغِي لله، سُبْحَانَ الله كَمَا يَنْبَغِي لله، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله كَمَا يَنْبَغِي لله، وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ المُرْسَلِينَ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ الله، اَللَّهُمَّ مِنْ أَيَادِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَىٰ وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ

تُغَادِرَ أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ، ولاَ صَبرَ لِي عَلَىٰ أَنَاتِكَ، فَعَجِّلْ هَلاَكَهُمْ وَبَوَارَهُمْ وَدَمَارَهُمْ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: بِسْمِ الله الرَّحمٰنِ الرحيم أَللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ والإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفْتَ والكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ، وأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ الله الحَقُّ المُبِينُ جَزَى الله مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ الجَزَاءِ وَحَيَّى الله مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلاَمِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلاَيَةِ رَسُولِكَ وَوِلاَيَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ وَتسمّيهم ثمّ قل: آمِينَ أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ والرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ عَلَىٰ مَعْنَىٰ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَىٰ حُدُودِ مَا أَتَانَا مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا، مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذٰلِكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ، وإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَىٰ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ، وأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عينٍ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّىٰ تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلاَ تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَداً وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.

ثمّ تدعو بما أحببت، فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد، وقل في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي البَالِي الفَانِي لِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي العَظِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ العَزِيزِ، سَجَدَ وَجْهِي الفَقِيرُ لِوَجْهِكَ الغَنِيِّ الكَرِيمِ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ، رَبِّ لاَ تَجْهَدْ بَلاَئِي، رَبِّ لاَ تُسِئْ قَضَائِي، رَبِّ لاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، رَبِّ إِنَّهُ لاَ دَافِعَ وَلاَ مَانِعَ إِلاَّ أَنْتَ، رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

سَطَوَاتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِمَاتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ.

فإذا رفعت رأسك من السُّجُود فخذ في الدّعاء وقراءة **إنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ** وغيرها ممّا يستحبّ أن يُقرأ وإن لم يتهيّأ لك أن تدعو بين كلّ ركعتين، فادعُ في العشرات، فإذا كان ليلة ثلاث وعشرين فاقرأ **إنَّا أَنْزَلْنَاهُ في ليلة القَدْرِ** ألف مرّة وأقرأ سورة العنكبوت والرّوم مرّة واحدةً.

روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من قرأ سورة العنكبوت والرّوم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة لا أَسْتَثْنِي فيه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً وإنّ لهاتين السُّورتين من الله عزّ وجلّ مكاناً.

وروى أبو يحيى الصّنعانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو قرأ رجلٌ ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان **إنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيلَةِ القَدْرِ** ألف مرّة، لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ به فينا وما ذلك إلاّ لشيء عاينه في نومه.

دعاء كل ليلة من شهر رمضان من أوّل الشّهر إلى آخره
دعاء الافتتاح

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، أَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ في مَوْضِعِ العَفْوِ والرَّحْمَةِ وأَشَدُّ المُعَاقِبِينَ في مَوْضِعِ النَّكَالِ والنَّقِمَةِ وأَعْظَمُ المُتَجَبِّرِينَ في مَوْضِعِ الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ، اَللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِي في دُعَائِكَ وَمَسأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي وأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي وأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلٰهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلْقَةِ بلاَءٍ قَدْ فَكَكْتَهَا، الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شرِيكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. الحَمْدُ لله بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الحَمْدُ لله الَّذِي لاَ مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلاَ مُنَازِعَ لَهُ في أَمْرِهِ، الحَمْدُ لله الَّذِي لاَ شَرِيكَ لَهُ في خَلْقِهِ وَلاَ شِبْهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الحَمْدُ لله الفَاشِي في الخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ البَاسِطِ بالجُودِ يَدَهُ الَّذِي لاَ تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلاَ يَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطَاءِ إلاَّ كَرَماً وَجُوداً إِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الوَهَّابُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي في أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاً عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ،

وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلاَ أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي والإِحْسَانِ إِلَيَّ، والتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فارْحَمْ عَبْدَكَ الجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، الحَمْدُ لله مَالِكِ المُلْكِ مُجْرِي الفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَاحِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، والحَمْدُ لله عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، والحَمْدُ لله عَلَىٰ طُولِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ القَادِرُ عَلَىٰ مَا يُرِيدُ، الحَمْدُ لله خَالِقِ الخَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ والفَضْلِ والإِحْسَانِ الَّذِي بَعُدَ فَلاَ يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الحَمْدُ لله الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلاَ شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلاَ ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزَّاءَ وتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ العُظَمَاءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، الحَمْدُ لله الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلاَ أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِداً وأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، الحَمْدُ لله الَّذِي لاَ يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلاَ يُغْلَقُ بَابُهُ وَلاَ يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلاَ يَخِيبُ آمِلُهُ، الحَمْدُ لله الَّذِي يُؤْمِنُ الخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ وَيَرْفَعُ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ المُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ، الحَمْدُ لله قَاصِمِ الجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّلَمَةِ مُدْرِكِ الهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيخِ المُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمَدِ المُؤْمِنِينَ، الحَمْدُ لله الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمَّارُهَا وَتَمُوجُ البِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَرَاتِهَا، الحَمْدُ لله الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ وَلاَ يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَيُحْيِي المَوْتَىٰ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالاَتِكَ أَفْضَلَ وأَحْسَنَ وأَجْمَلَ وأَكْمَلَ وأَزْكَىٰ وأَنْمَىٰ وأَطْيَبَ وأَطْهَرَ وأَسْنَىٰ وأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وسَلَّمْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وأَهْلِ

الكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَعَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وإِمَامَيِ الهُدَىٰ الحَسَنِ والحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ(١) حُجَجِكَ عَلَىٰ عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ في بِلاَدِكَ صَلاَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ القَائِمِ المُؤَمَّلِ والعَدْلِ المُنْتَظَرِ اُحْفُفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَىٰ كِتَابِكَ والقَائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ في الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لاَ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اَللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وأَعْزِزْ بِهِ وانْصُرْهُ وانْتَصِرْ بِهِ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، اَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَمِلَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّىٰ لاَ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلاَمَ وأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَىٰ طَاعَتِكَ والقَادَةِ إِلَىٰ سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْنَاهُ، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ اَللَّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنَا واشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَكَثِّرْ به قِلَّتَنا وأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنَا وأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا واقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا واجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنَا وأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا واسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وأَوْسَعَ المُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا واهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وانْصُرْنَا عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلٰهَ الحَقِّ آمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا(٢) وَشِدَّةَ الفِتَنِ وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِنَّا عَلَىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) في كتاب الإقبال: عليّ بن الحسين إلى قول الخلف المهدي حججك...
(٢) في نسخة ثانية زيادة: وقلّة عددنا.

أدعية السّحر في شهر رمضان
دعاء أبي حمزة الثمالي

روى أبو حمزة الثّماليّ قال: كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليهما يُصلّي عامّة اللّيل في شهر رمضان فإذا كان السّحر دعَا بهذا الدّعاء: إِلٰهي لا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلاَ تَمْكُرْ بِي في حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الخَيْرُ يَا رَبِّ وَلاَ يُوجَدُ إلاَّ مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجَاةُ وَلاَ تُسْتَطَاعُ إلاَّ بِكَ، لاَ الَّذِي أَحْسَنَ اَسْتَغْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلاَ الَّذِي أَسَاءَ وأَجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتّى ينقطع النّفس عَرَفْتُكَ وأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلاَ أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجَائِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِينُونِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّىٰ كأَنِّي لاَ ذَنْبَ لِي، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وأَحَقُّ بِحَمْدِي.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً والاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُبَاحَةً وأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِخِينَ مَفْتُوحَةً، وأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ في اللَّهْفِ إِلَىٰ جُودِكَ والرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ البَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا في أَيْدِي المُسْتأْثِرِينَ وأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ

قَرِيبُ المَسَافَةِ وأَنَّكَ لاَ تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاَّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلاَ اسْتِيجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَىٰ صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَإِي إِلَى الإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ وَثِقَتِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لاَ رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ القَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ: وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ العَطِيَّةَ وَأَنْتَ المَنَّانُ بِالعَطِيَّاتِ عَلَىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ والعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ إِلٰهِي رَبَّيْتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيراً وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيراً، فَيَا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ وَأَشَارَ لِي فِي الآخِرَةِ إِلَىٰ عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلاَيَ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلاَلَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَىٰ شَفَاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أُنَاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِياً خَائِفاً، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلاَيَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ وإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ رَاحِمٍ وإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجَّتِي يَا اللهُ فِي جُرْأَتِي عَلَىٰ مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَانِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَائِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لاَ تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي فَحَقِّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَإِ عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ المُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ المُقَصِّرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِذٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيْ رَبِّ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوِ اطَّلَعَ اليَوْمَ عَلَىٰ ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ لاجْتَنَبْتُهُ، لاَ لأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاظِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُّ المُطَّلِعِينَ عَلَيَّ بَلْ لأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْلَمُ الأَحْلَمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ

سَتَّارُ العُيُوبِ غَفَّارُ الذُّنُوبِ عَلاَّمُ الغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ العُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ.

فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَىٰ مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي وَيَدْعُونِي إِلَىٰ قِلَّةِ الحَيَاءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوَثُّبِ عَلَىٰ مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الجَلِيلُ أَيْنَ فَرَجُكَ القَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ العَظِيمُ أَيْنَ مَنُّكَ الجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانُكَ القَدِيمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْنَا نَتَّكِلُ فِي النَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَىٰ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، تُبْدِئُ بِالإِحْسَانِ نِعَماً وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجَمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاَذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ المُحْسِنُ وَنَحْنُ المُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لاَ يَسَعُهُ جُودُكَ، أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنَاتِكَ وَمَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالاً نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى المُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلاَ كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهَىٰ إِلَيَّ مِنَ المَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلاَ تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلاَ تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلاَ تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلاَ يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ.

يَا رَبِّ هٰذَا مَقَامُ مَنْ لاَذَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسَانَكَ وَنِعَمَكَ، وَأَنْتَ الجَوَادُ الَّذِي لاَ يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلاَ يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلاَ تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ

بِالصَّفْحِ القَدِيمِ والفَضْلِ العَظِيمِ والرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ أَفَتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا كَلاَّ يَا كَرِيمُ لَيْسَ هٰذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلاَ هٰذَا فِيكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيماً، عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا يَا مَوْلاَنَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا، وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فِينَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لاَ تَصْرِفُنَا عَنْكَ حَثَّنَا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ المُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَىٰ نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْنَا وَبِنِعَمِكَ أَصْبَحْنَا وأَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ ٱللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلاَ يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعَمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِآلائِكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وأَعْظَمَكَ وأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وأَكْرَمَ صَنَائِعَكَ وَفَعَالَكَ، أَنْتَ إِلٰهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَالعَفْوَ العَفْوَ العَفْوَ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي.

ٱللَّهُمَّ ٱشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وأَعِذْنَا مِنْ سَخَطِكَ وأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ وٱرْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وٱرْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وٱرْزُقْنَا عَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، أَجْزِهِمَا بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الخَيْرَاتِ. ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا شَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكَرِنَا وأُنْثَانَا صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرِّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ العَادِلُونَ بِالله وَضَلُّوا ضَلاَلاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وٱكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي وٱجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً وَاقِيَةً بَاقِيَةً، وَلاَ تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً

حلالاً طيّباً، اَللّهُمَّ احْرُسْني بِحَراسَتِكَ واحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ واكْلأْنِي بِكَلاءَتِكَ وارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ والأئِمَّةِ المَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلاَ تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ المَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ والمَوَاقِفِ الكَرِيمَةِ.

اَللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّىٰ لاَ أَعْصِيكَ، وأَلْهِمْنِي الخَيْرَ والعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاتَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَّابِينَ مَجْلِسِي عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي، لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنَعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ العُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلَفَ مَجَالِسِ البَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُم خَلَّيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَائِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَ مَا عَفَوْتَ عَنِ المُذْنِبِينَ قَبْلِي، لأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ[1] مُكَافَاةِ المُقَصِّرِينَ وَأَنَا عَائِذٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

إِلٰهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَن تَسْتَزِلَّنِي بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي هَبْنِي لِفَضْلِكَ سَيِّدِي، تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ وَأَنَا الجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الخَائِفُ

---

(١) في الإقبال: مجازاة المذنبين وحلمك يكبر عن...

الَّذِي آمَنْتَهُ والجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ والعَطْشانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ والعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ والفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ والضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ والذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ والسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ والسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ والمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ والخَاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ، وأَنَا القَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ والمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، وَأَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ في الخَلاَءِ وَلَم أُرَاقِبْكَ في المَلاَ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي العُظْمَىٰ، أَنَا الَّذِي عَلَىٰ سَيِّدِهِ اجْتَرَىٰ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَىٰ مَعَاصِي الجَلِيلِ جَلِيلَ الرُّشَا، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَىٰ، أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّىٰ كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ المَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّىٰ كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي. إِلٰهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ وَلاَ بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلاَ لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلاَ لِوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ، لٰكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوَايَ وأَعَانَتْنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخَىٰ عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي الخُصَمَاءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي وبِحَبْلِ مَن أَتَّصِلُ إِنْ أَنتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوْأَتَاهُ عَلَىٰ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلاَ مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ القُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ.

اَللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الإِسْلاَمِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ القُرآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ العَرَبِيِّ التِّهَامِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلاَ تُوحِشِ اسْتِئْنَاسَ إِيمَانِي وَلاَ تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمَّلُوا، وإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لِتَعْفُوَ عَنَّا فَأَدْرِكْنَا مَا أَمَّلْنَا وَثَبِّتْ رَجَاءَكَ في صُدُورِنَا وَلاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلاَ كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ المَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَىٰ مَنْ يَذْهَبُ العَبْدُ إِلاَّ إِلَىٰ

مَولاهُ وإلىٰ مَنْ يَلتَجِئ المَخلُوقُ إلاَّ إلىٰ خَالِقِهِ.

إلٰهي لَوْ قَرَنْتَنِي بالأصْفَادِ[1] وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ[2] مِنْ بَيْنِ الأشْهَادِ وَدَلَلْتَ عَلَىٰ فَضَائِحِي عُيُونَ العِبَادِ وأمَرْتَ بِي إلَى النَّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الأبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَمَا صَرَفْتُ تأمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلاَ خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أنَا لاَ أنْسَىٰ أيَادِيكَ عِنْدِي وَلاَ سَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، سَيِّدِي أخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وأجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ المُصْطَفَىٰ وآله خِيرَتكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وانْقُلْنِي إلىٰ دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إلَيْكَ وأعِنِّي بِالبُكَاءِ عَلَىٰ نَفْسِي، فَقَدْ أفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ والآمَالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أسْوَأَ حَالاً مِنِّي، إنْ أنَا نُقِلْتُ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِي إلىٰ قَبْرِي لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أفْرُشْهُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمَا لِي لاَ أبْكِي وَمَا أدْرِي إلىٰ مَا يَكُونُ مَصِيرِي، وأرَىٰ نَفْسِي تُخَادِعُنِي وأيَّامِي تُخَاتِلُنِي، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأسِي أجْنِحَةُ المَوْتِ، فَمَا لِي لاَ أبْكِي، أبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي أبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إيَّايَ، أبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَاناً ذَلِيلاً حَامِلاً ثِقْلِي عَلَىٰ ظَهْرِي، أنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وأُخْرَىٰ عَنْ شِمَالِي إذِ الخَلائِقُ فِي شأنٍ غَيْرِ شَأنِي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأنٌ يُغْنِيهِ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ بَسْطِ لِسَانِي، أفَبِلِسَانِي هٰذَا الكَالِّ أشْكُرُكَ أمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ، وَمَا قَدْرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وإحْسَانِكَ إلَيَّ.

إلٰهي إنَّ جُودَكَ بَسَطَ أمَلِي وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي، سَيِّدِي إلَيْكَ رَغْبَتِي وإلَيْكَ رَهْبَتِي وإلَيْكَ تأمِيلِي قَدْ سَاقَنِي إلَيْكَ أمَلِي، وعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفَتْ هِمَّتِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ

---

(١) الأصفاد: القيود.

(٢) سيبك: عطاءك.

اَنْبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَلَكَ خالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي وإلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي مَوْلاَيَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الخَوْفِ عَنِّي، فَيَا مَوْلاَيَ وَيَا مُؤَمَّلِي وَيَا مُنْتَهَىٰ سُؤْلِي[1] فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي المَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ، فالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ[2] والخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبارَكْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلٰهِي ٱرْحَمْنِي إِذَا ٱنْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي، فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي[3] لاَ تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَلاَ تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلاَ تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي أَعْطِنِي لِفَقْرِي وٱرْحَمْنِي لِضَعْفِي، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي وَلِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو غِنَا فَاقَتِي وَبِغِنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وإِلَىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي وإِلَىٰ مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي فَلاَ تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلاَ تُسْكِنِّي الهَاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لاَ تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فإِنَّكَ ثِقَتِي وَلاَ تَحْرِمْنِي ثَوابَكَ فَإِنَّكَ العَارِفُ بِفَقْرِي إِلٰهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ ٱلاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلَلِي، إِلٰهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَىٰ مِنْكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الحُكْمِ ٱرْحَمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ المَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي القَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وإِذَا نُشِرْتُ لِلحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي وٱغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَىٰ الآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وٱرْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَىٰ المُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرِباءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي

(١) في نسخة ثانية زيادة: صلِّ على محمد وآل محمد و. . .

(٢) في نسخة ثانية زيادة: لا شريك لك.

(٣) في نسخة ثانية: فيا عظيماً يُرجى لكل عظيم أنت رجائي فلا تخيّبني. . .

وَجُدْ عَلَيَّ مَنقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً في حُفْرَتِي وارْحَمْ في ذٰلِكَ البَيْتِ الجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّىٰ لاَ أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَىٰ نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي وَإِلَى مَنْ أَفْزَعُ إِن فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ في ضَجْعَتِي وإِلَىٰ مَنْ أَلْتَجِىءُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي، سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وإِلَىٰ مَنِ الفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا ٱنْقَضَىٰ أَجَلِي، سَيِّدِي لاَ تُعَذِّبْنِي وأَنَا أَرْجُوكَ.

إِلٰهِي حَقِّقْ رَجائي وآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لاَ أَرْجُو لَهَا إِلاَّ عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لاَ أَسْتَحِقُّ وأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لِي وأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّبِعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلاَ أُطَالَبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ. إِلٰهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَىٰ مَنْ لاَ يَسْأَلُكَ وَعَلَىٰ الجَاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وأَيْقَنَ أَنَّ الخَلْقَ لَكَ والأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتْهُ الخَصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ وَيَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجَائِهِ فَلاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ وأَنَا أَرْجُو أَنْ لاَ تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِلٰهِي أَنْتَ الَّذِي لاَ يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَقَوْلاً صَادِقاً وأَجْراً عَظِيماً، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَىٰ أَعْطِنِي سُؤْلِي في نَفْسِي وأَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَوَلَدِي وأَهْلِ حُزَانَتِي وإِخْوَانِي فِيكَ وَأَرْغِدْ عَيْشِي وأَظْهِرْ مُرُوَّتِي وأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي واجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في أَدْوَمِ السُّرُورِ وأَسْبَغِ الكَرَامَةِ وأَتَمِّ العَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ.

اَللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلاَ تَجْعَلْ شَيْئاً مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلاَ سُمْعَةً وَلاَ أَشَراً وَلاَ بَطَراً واْجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الخَاشِعِينَ. اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ والأَمْنَ فِي الوَطَنِ وَقُرَّةَ العَيْنِ فِي الأَهْلِ والمَالِ والوَلَدِ والمُقَامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي والصِّحَّةَ فِي الجِسْمِ والقُوَّةَ فِي البَدَنِ وَالسَّلاَمَةَ فِي الدِّينِ واْسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَداً مَا اْسْتَعْمَرْتَنِي واْجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا واْرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ فِي عَامِي هٰذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ واْرْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ واْصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الأَسْوَاءَ واْقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ والظُّلاَمَاتِ حَتَّىٰ لاَ أَتَأَذَّىٰ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي والبَاغِينَ عَلَيَّ واْنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي(١) واْجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً واْجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ واْكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَجْسَادِهِمْ وأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ، إِلٰهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لاَ تَغْفِرُ إِلاَّ لأَوْلِيَائِكَ وأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَإِلَىٰ مَنْ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ وإِنْ كُنْتَ لاَ تُكْرِمُ إِلاَّ أَهْلَ الوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ المُسِيئُونَ. إِلٰهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذٰلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ وإِنْ أَدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ فَفِي ذٰلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ، وأَنَا والله أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وحقِّقْ ظنِّي.

أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وَإِيمَاناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَام، حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وأَحْبِبْ لِقَائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ والفَرَجَ والكَرَامَةَ، اَللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَىٰ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وأَعِنِّي عَلَىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي وَثَبِّتْنِي يَا رَبِّ وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ العَالَمِين.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ والشَّكِّ والسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّىٰ يَكُونَ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والفَشَلِ والهَمِّ والفَقْرِ والجُبْنِ والبُخْلِ والغَفْلَةِ والقَسْوَةِ والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ والفَاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ والفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لاَ يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ، وأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَىٰ نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَىٰ جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلاَ أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلاَ تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلاَ تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلاَ تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وِزْرِي وَلاَ تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ والجَنَّةَ أَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ العَفْوَ وأَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَىٰ بِذٰلِكَ مِنَّا، وأَمَرْتَنَا أَنْ لاَ نَرُدَّ سَائِلاً عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلاً

فَلاَ تَرُدَّنِي إلاَّ بِقضَاءِ حَاجَتِي وأَمَرْتَنَا بِالإِحْسَانِ إِلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرِقَّاؤُكَ فأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ لاَ أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلاَ أَطْلُبُ الفَرَجَ إلاَّ مِنْكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ اليَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ واعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ العَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء يا عدتي

ويدعو أيضاً في السّحر بهذا الدّعاء: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي والمُؤْمِنُ رَوْعَتِي والمُقِيلُ عَثْرَتِي فاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الإِيمَانِ قَبلَ خُشُوعِ الذُّلِّ في النَّارِ يا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِىءُ بِالخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنهُ وَكَرَماً بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيس لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلاَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلاَ شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْنِي يَا فَالِقَ البَحْرِ لِمُوسَىٰ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الكِذْبِ وَعَيْنِي مِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

يَا رَبِّ هٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ هٰذَا مَقَامُ المُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هٰذَا مَقَامُ

المُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هٰذا مَقَامُ الهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هٰذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلىٰ رَبِّهِ، هٰذَا مَقَامُ البَائِسِ الفَقِيرِ، هٰذَا مَقَامُ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ، هٰذَا مَقَامُ المَحْزُونِ المَكْرُوبِ، هٰذَا مَقَامُ المَغْمُومِ المَهْمُومِ، هٰذَا مَقَامُ الغَرِيبِ الغَرِيقِ، هٰذَا مَقَامُ المُسْتَوْحِشِ الفَرِقِ، هٰذَا مَقَامُ مَنْ لاَ يَجِدُ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِوَاكَ يَا الله يَا كَرِيمُ لاَ تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الحَمْدُ وَالمَنُّ والتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ارْحَمْ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ حتّى ينقطع النّفس ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي وَتَنَاثُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ البَلاَءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ العَيْنِ والاغْتِبَاطَ يَوْمَ الحَسْرَةِ والنَّدَامَةِ، بَيِّضْ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الوُجُوهُ، آمِنِّي مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ[1] أَسْأَلُكَ البُشْرَىٰ يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والأَبْصَارُ والبُشْرَىٰ عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا. الحَمْدُ لله الَّذِي أَرْجوهُ عَوْناً لِي فِي حَيَاتِي وأُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فَاقَتِي، الحَمْدُ لله الَّذِي أَدْعُوهُ وَلاَ أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي، الحَمْدُ لله الَّذِي أَرْجُوهُ وَلاَ أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجَائِي، الحَمْدُ لله المُنْعِمِ المُحْسِنِ المُجْمِلِ المُفْضِلِ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي اليَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وأَثْبِتْ رَجَاكَ فِي قَلْبِي واقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّىٰ لاَ أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلاَ أَثِقَ إِلاَّ بِكَ، يَا لَطِيفاً لِمَا يَشَاءُ اَلطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلاَ تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا وأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هٰذَا وَشَهْرِي هٰذَا

(١) في نسخة ثانية: وآمِنّي يومَ الفزع الأكبر.

وَيَوْمِي هٰذَا وَسَاعَتِي هٰذِهِ رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ، أَيْ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وإِيَّاكَ أَرْجُو وأَنْتَ أَهْلُ ذٰلِكَ لاَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَلاَ أَثِقُ إِلاَّ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَيْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا بَارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ، يَا مَنْ لاَ تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَلاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤولٌ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وَهَبْ لِيَ العَافِيَةَ حَتَّىٰ تُهَنِّئَنِي المَعِيشَةَ واخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّىٰ لاَ تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اَللّٰهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لاَ أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لاَ تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً في الدُّنْيَا والآخرة، وارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً لاَ تُفْقِرُنِي إِلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ تَزِيدُنِي بِذٰلِكَ شُكْراً وإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً وبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِناً وَتَعَفُّفاً يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِيكُ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واكْفِنِي المُهِمَّ كُلَّهُ واقْضِ لِي بالحُسْنى وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي واقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي، اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَنَفِّسْ عَنِّي مَا أَخَافُ ضِيقَهُ وَكُفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ غَمَّهُ واصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ امْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرًى وأَنَا ضَيْفُكَ فاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةَ الجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الجَنَّةِ يَا وَهَّابَ المَغْفِرَةِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

دعاء ادريس (ع)

ويدعو أيضاً في السّحر بدعاء إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١ ـ سُبْحَانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا

رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ ٢ ـ يَا إِلَهَ الآلِهَةِ الرَّفِيعَ في جَلاَلِهِ ٣ ـ يَا الله المَحْمُودُ فِي كُلِّ فَعَالِهِ ٤ ـ يَا رَحْمٰنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ ٥ ـ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ في دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ ٦ ـ يَا قَيُّومُ فَلاَ يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَلاَ يَؤُودُهُ ٧ ـ يَا وَاحِدُ البَاقِي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وآخِرَهُ ٨ ـ يَا دَائِمُ بِغَيْرِ فَنَاءٍ وَلاَ زَوَالٍ لِمُلْكِهِ ٩ ـ يَا صَمَدُ مِنْ غَيْرِ شِبْهٍ وَلاَ شَيْءَ كَمِثْلِهِ ١٠ ـ يَا بَارُّ وَلاَ شَيْءَ كُفْوُهُ وَلاَ مُدَانِيَ لِوَصْفِهِ ١١ ـ يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لاَ تَهْتَدِي القُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ ١٢ ـ يَا بَارِئُ المُنْشِئُ بِلاَ مِثَالٍ خَلاَ مِنْ غَيْرِهِ ١٣ ـ يَا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ ١٤ ـ يَا كَافِي المُوَسِّعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ. ١٥ ـ يَا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فَعَالُهُ ١٦ ـ يَا حَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ١٧ ـ يَا مَنَّانُ ذَا الإِحْسَانِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ قَدْ عَمَّ الخَلاَئِقَ مَنُّهُ ١٨ ـ يَا دَيَّانَ العِبَادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خَاضِعاً لِرَهْبَتِهِ ١٩ ـ يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ ٢٠ ـ يَا رَحْمٰنَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَاذَهُ ٢١ ـ يَا بَارُّ فَلاَ تَصِفُ الأَلْسُنُ كُنْهَ جَلاَلِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ ٢٢ ـ يَا مُبْدِيءَ البَرَايَا لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَاناً مِنْ خَلْقِهِ ٢٣ ـ يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ فَلاَ يَؤُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ ٢٤ ـ يَا مُعِيداً مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الخَلاَئِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ. ٢٥ ـ يَا حَلِيمُ ذَا الأَنَاةِ فَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ ٢٦ ـ يَا مَحْمُودَ الفِعَالِ ذَا المَنِّ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ ٢٧ ـ يَا عَزِيزُ المَنِيعُ الغَالِبُ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ ٢٨ ـ يَا قَاهِرُ ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لاَ يُطَاقُ انْتِقَامُهُ ٢٩ ـ يَا مُتَعَالِي القَرِيبُ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوِّهِ ٣٠ ـ يَا جَبَّارُ المُذَلِّلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ ٣١ ـ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ ٣٢ ـ يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ ٣٣ ـ يَا قَرِيبُ المُجِيبُ المُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ ٣٤ ـ يَا عَالِي الشَّامِخُ في السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ ٣٥ ـ يَا بَدِيعَ البَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ ٣٦ ـ يَا جَلِيلُ المُتَكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَالعَدْلُ أَمْرُهُ والصِّدْقُ وَعْدُهُ ٣٧ ـ يَا مَجِيدُ فَلاَ تَبْلُغُ الأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ ٣٨ ـ يَا كَرِيمَ العَفْوِ ذَا العَدْلِ أَنْتَ الَّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ ٣٩ ـ يَا عَظِيمُ ذَا الثَّنَاءِ الفَاخِرِ والعِزِّ والكِبْرِيَاءِ فَلاَ يَذِلُّ عِزُّهُ ٤٠ ـ يَا عَجِيبُ فَلاَ تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنَائِهِ.

أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمَدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِيَاثِي عِنْد كُلِّ شِدَّةٍ[1] بِهٰذِهِ الأَسْمَاءِ أَمَاناً مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ ومَحْذُورٍ وتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظَّلَمَةِ المُرِيدِينَ بِيَ السُّوءَ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلىٰ خَيْرِ مَا لاَ يَمْلِكُونَ وَلاَ يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ. اَللّٰهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلاَ إِلَى النَّاسِ فَيَظْفَرُوا بِي وَلاَ تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلاَ تُعَذِّبْنِي وأَنَا أَدْعُوكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وَلِيَ أَجَلِي. اَللّٰهُمَّ لاَ تُغَيِّرْ جَسَدِي وَلاَ تُرْسِلْ حَظِّي وَلاَ تَسُؤْ صَدِيقِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضْرِعٍ وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ وَمِنَ الذُّلِّ وَبِئْسَ الخِلُّ، اَللّٰهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لاَ أَتَزَوَّدُهُ إِلَيْكَ وَلاَ أَنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ مِنْ حَلاَلٍ أَوْ حَرَامٍ، ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزًّا وَقَنَاعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضَاكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ عَطَايَاكَ الجَزِيلَةِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مِنَنِكَ المُتَوَاتِرَةِ الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهَ الأُمُورِ وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمَادِيَّ فِي الغَفْلَةِ وَمَا بَقِيَ فِيَّ مِنَ القَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَسَتَرْتَ ذٰلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ وَتَابَعْتَ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحِ مَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ وانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَىٰ جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَىٰ آلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَامْنَعْهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَىٰ وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَىٰ وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلٰهٌ يُتَّقَىٰ وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَىٰ وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَىٰ وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادَىٰ وَيَا مَنْ لاَ يَزْدَادُ عَلَىٰ كَثْرَةِ العَطَاءِ إِلاَّ كَرَماً وَجُوداً وَعَلَىٰ تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلاَّ مَغْفِرَةً وَعَفْواً، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ومجيبي عند كل دعوة ورجائي حين تنقطع حيلتي.

وآلِه وٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

أدعية أيام شهر رمضان

دعاء أوّل يوم مِن شهر رمضان: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا الله يَا رَحْمٰنُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الأَعْدَاءَ وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ ٱلَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ البَلاَءِ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطَاءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَنَاءَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وٱغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ، وأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ الَّتِي لاَ تُرَامُ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ.

ٱللَّهُمَّ، رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثَانِي والقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَئِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضَاعِفُ مِنَ الحَسَنَاتِ بِالقَلِيلِ وبِالكَثِيرِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا الله يَا رَحْمٰنُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وأَلْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ سِتْرَكَ وَنَضِّرْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَحِبَّنِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ وأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وأَلْبِسْنِي مَعَ ذٰلِكَ عَافِيَتَكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَىٰ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَىٰ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ

التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ وَعَلَىٰ خَيْرِ الوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِياً لأَعْدَائِكَ.

ٱللَّهُمَّ وَجَنِّبْنِي فِي هٰذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وٱجْلُبْنِي إِلَىٰ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وٱمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ وأَخَافُ مَقْتَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حِذَارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِي عِنْدَكَ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي تَابِعاً لِصَالِحِ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وأَلْحِقْنِي بِهِمْ وٱجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وأَعُوذُ بِكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وٱتِّبَاعِي لِهَوَايَ وٱشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، ٱللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَىٰ، ٱللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، ٱللَّهُمَّ فَبِذٰلِكَ فٱكْفِنِي هَوْلَ هٰذِهِ السَّنَةِ وآفَاتِهَا وأَسْقَامَهَا وفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضِيقَ المَعَاشِ فِيهَا، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ العَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَىٰ أَجَلِي، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ[1] وٱعْتَرَفَ، وأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرَتْهَا حَفَظَتُكَ وأَحْصَتْهَا كِرَامُ مَلاَئِكَتِكَ عَلَيَّ وأَنْ تَعْصِمَنِي إِلٰهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وآتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) في نسخة ثانية زيادة: وٱستكان.

ثمّ يدعو بدعاء عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو من أدعية الصّحيفة: الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنكونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِيَجْزِيَنَا عَلَىٰ ذٰلِكَ جَزَاءَ المُحْسِنِينَ، والحَمْدُ لله الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ واَخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَىٰ رِضْوَانِهِ حَمْداً يَقْبَلُهُ مِنَّا وَيَرْضَىٰ بِهِ عَنَّا، والحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرَ الصِّيَامِ وَشَهْرَ الإِسْلاَمِ وَشَهْرَ التَّطْهِيرِ وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ وَشَهْرَ القِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَىٰ والفُرْقَانِ فَأَبَانَ فَضْلَهُ عَلَىٰ سَائِرِ الشُّهُورِ والأَيَّامِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الحُرُمَاتِ المَوْفُورَةِ والفَضَائِلِ المَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً وَحَجَرَ فِيهِ المَطَاعِمَ والمَشَارِبَ إِكْرَاماً وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلاَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَىٰ أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ القَدْرِ فَقَالَ: لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ المَلاَئِكَةُ والرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاَمٌ دَائِمُ البَرَكَةِ إِلَىٰ طُلُوعِ الفَجْرِ. اَللَّهُمَّ فَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وإِجْلاَلَ حُرْمَتِهِ واَلتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وأَعِنَّا عَلَىٰ صِيَامِهِ بِكَفِّ الجَوارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ واَسْتِعْمَالِهَا فِيهِ فِيمَا يُرْضِيكَ حَتَّىٰ لاَ نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَىٰ لَغْوٍ وَلاَ نَسْرَحَ بِأَبْصَارِنَا فِي لَهْوٍ وَحَتَّىٰ لاَ نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَىٰ مَحْظُورٍ وَحَتَّىٰ لاَ نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَىٰ مَحْجُورٍ وَحَتَّىٰ لاَ تَعِيَ بُطُونُنَا إِلاَّ مَا أَحْلَلْتَ وَلاَ تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلاَّ بِمَا مَثَّلْتَ وَلاَ نَتَكَلَّفَ إِلاَّ مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ وَلاَ نَتَعَاطَىٰ إِلاَّ مَا يُنْجِي عَنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِيَاءِ المُرَائِينَ وَسُمْعَةِ المُسْتَمِعِينَ حَتَّىٰ لاَ نُشْرِكَ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ وَلاَ نَبْتَغِيَ بِهِ مَنْ سِوَاكَ، اَللَّهُمَّ وَفِّقْنَا فِيهِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ وأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ وأَنْزِلْنَا فِيهِ مَنْزِلَةَ المُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا الحَافِظِينَ لأَرْكَانِهَا عَلَىٰ مَا سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُودِهَا وَخُشُوعِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَىٰ أَتَمِّ الطُّهُورِ وأَسْبَغِهِ وأَبْيَنِ الخُشُوعِ وأَبْلَغِهِ وَوَفِّقْنَا فِيهِ لأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِّ والصِّلَةِ وأَنْ نَتَعَهَّدَ جِيرَانَنَا بِالإِفْضَالِ والعَطِيَّةِ وأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ وأَنْ نُطَهِّرَهَا بِأَدَاءِ الزَّكَوَاتِ وأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا وأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وأَنْ

نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مِنْ عَدُوِّي فِيكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ العَدُوُّ الَّذِي لاَ نُوَالِيهِ والحَرْبُ الَّذِي لاَ نُفَادِيهِ وأَنْ نَتقرَّبَ فِيهِ إِلَيْكَ مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ بَعْدَهُ مِنَ العُيُوبِ، حَتَّىٰ لاَ يُوردَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ إِلاَّ دُونَ مَا يُورِدُ عَنَّا مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَاتِ لَكَ وأَنْوَاعِ القُرُبَاتِ إِلَيْكَ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنِ ٱبْتِدَائِهِ إِلَىٰ وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ ٱخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُجَنِّبَنَا الإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ والتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ والإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ والعَمَىٰ عَنْ سُنَّتِكَ والاِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ٱللَّهُمَّ أَهِلَّنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وأَوْجِبْ لَنَا مَا أَوْجَبْتَ لأَهْلِ الاِسْتِقْصَاءِ لِطَاعَتِكَ وٱجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ ٱسْتَحَقَّ الدَّرَجَةَ العُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ وٱسْتَوْجَبَ مُرَافَقَةَ الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ مِنْ أَهْلِ كَرَامَتِكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ. ٱللَّهُمَّ وإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هٰذَا رِقَاباً يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ وَيَهَبُهَا صَفْحُكَ، فَٱجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وٱجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا هٰذَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وأَصْحَابٍ وٱمْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ ٱمِّحَاقِ هِلاَلِهِ وٱسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ ٱنْسِلاَخِ أَيَّامِهِ حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا مِنَ الخَطِيئَاتِ وأَخْلَصْتَنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ، ٱللَّهُمَّ إِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا وإِنْ زِغْنَا عَنْهُ فَقَوِّمْنَا وإِنِ ٱشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ فَٱسْتَنْقِذْنَا، ٱللَّهُمَّ ٱشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا، وأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَىٰ صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَىٰ قِيَامِهِ بِالصَّلاَةِ لَكَ والتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ والخُشُوعِ لَكَ والذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّىٰ لاَ يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ وَلاَ لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ، ٱللَّهُمَّ وٱجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ والأَيَّامِ وَمَا نَأْتَنِفُ مِنَ السِّنِينَ والأَعْوَامِ كَذٰلِكَ أَبَداً مَا عَمَّرْتَنَا فَٱجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ زَمَانٍ عَدَد مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وأَضْعَافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِالأَضْعَافِ الَّتِي لاَ يُحْصِيهَا غَيْرُكَ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

وَيُستحبّ أن يدعو في كلّ يوم بهذا الدّعاء: **ٱللَّهُمَّ هٰذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَىٰ والفُرْقَانِ، وَهٰذَا شَهْرُ الصِّيَامِ وَهٰذَا شَهْرُ القِيَامِ**

وَهٰذَا شهْرُ الإِنَابَةِ وَهٰذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهٰذَا شَهْرُ المَغْفِرَةِ والرَّحمَةِ وَهٰذَا شَهْرُ العِتْقِ مِنَ النَّارِ والفَوْزِ بِالجنَّةِ وَهٰذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِنِّي عَلَىٰ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْنِي فِيهِ وأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ صلَّى الله عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلاَوَةِ كِتَابِكَ وَعَظِّمْ لِي فِيهِ البَرَكَةَ وأَحْسِنْ لِي فِيهِ العَاقِبَةَ وأَصِحَّ فِيهِ بَدَنِي وأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي واكْفِنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي واسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ والكَسَلَ والسَّآمَةَ والفَتْرَةَ والقَسْوَةَ والغَفْلَةَ والغِرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ العِلَلَ والأَسْقَامَ والهُمُومَ والأَحزَانَ والأَعْرَاضَ والأَمْرَاضَ والخَطَايَا والذُّنُوبَ واصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ والفَحْشَاءَ والجَهْدَ والبَلاءَ والتَّعَبَ والعنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِذْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وأَمَانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وأَحْزَابِهِ وأَتْبَاعِهِ وأَشْيَاعِهِ وأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ واسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً واحْتِسَاباً وإِيمَاناً وَيَقِيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي بِالأَضْعَافِ الكَثِيرَةِ والأَجْرِ العَظِيمِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي الحَجَّ والعُمْرَةَ والاجْتِهَادَ والقُوَّةَ والنَّشَاطَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والقُرْبَةَ والخَيْرَ المَقْبُولَ والرَّهْبَةَ والرَّغْبَةَ والتَّضَرُّعَ والخُشُوعَ والرِّقَّةَ والنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ والوَجَلَ مِنْكَ والرَّجَاءَ لَكَ والتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ والثِّقَةَ بِكَ والوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ القَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ العَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلاَ مَرَضٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ غَمٍّ وَلاَ سُقْمٍ وَلاَ غَفْلَةٍ وَلا نِسْيَانٍ بَلْ بِالتَّعَاهُدِ والتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ والرِّعَايَةِ لِحَقِّكَ والوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ المُقَرَّبِينَ مِنَ

الرَّحْمَةِ والمَغْفِرَةِ والتَّحَنُّنِ والإِجَابَةِ والعَفْوِ والمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ والعَافِيَةِ والمُعَافَاةِ والعِتْقِ مِنَ النَّارِ والفَوْزِ بِالجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْجْعَلْ دُعَائِي فيهِ إِلَيْكَ وَاصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلاً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيِي فيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتَّىٰ يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الأَكْثَرَ وَحَظِّي فِيهِ الأَوْفَرَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ عَلَىٰ أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اْجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ واْرْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحداً[1] مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيَّاهَا وأَكْرَمْتَهُ بِهَا واْجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واْرْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هٰذَا الجِدَّ والاجْتِهَادَ والقُوَّةَ والنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ والشَّفْعِ والوِتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمٰعِيلَ وإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ العَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَىٰ بِهَا عَنِّي رِضًى لاَ تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وأُمْنِيَتِي وَإِرَادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وأَحْذَرُ وأَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي وَمَا لاَ أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي. اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَآوِنَا تَائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ واْغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وأَعِذْنَا مُسْتَجِيرِينَ وأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَلاَ تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ وآمِنَّا رَاغِبِينَ وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ وأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وأَنَا عَبْدُكَ وأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ العَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ العِبَادُ مِثْلَكَ كَرَماً

(١) في نسخة ثانية زيادة: من خلقك.

وَجُوداً يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُنْتَهَىٰ حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيَا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ وَيَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَيَا رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ المَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ الكَرْبِ العَظِيمِ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُهُمَا غَيْرُكَ واعْفُ عَنِّي واغْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي واعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي واسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وأَهْلِ حُزَانَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وأَنْتَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ فَلاَ تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَلاَ تَرُدَّ عَلَيَّ دُعَائِي وَلاَ يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ(١) والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ المَلاَئِكَةِ والرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي(٢) في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً لاَ يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِمَا قَسَمْتَ لِي وآتِنِي في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ المَلاَئِكَةِ والرُّوحِ فِيهَا فَأَخِّرْنِي إِلَىٰ ذٰلِكَ وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ اليَوْمَ لِمُحَمَّدٍ ولأَبْرَارِ عِتْرَتِهِ واقْتُلْ أَعْدَاءَهُم بَدَداً وأَحْصِهِمْ عَدَداً وَلاَ تَدَعْ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَلاَ تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ البَدِيءُ البَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: كلُّها.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: في هذه الليلة.

شَيْءٌ والدَّائِمُ غَيْرُ الغَافِلِ والحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ والقَائِمَ بِالقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ، يَا لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، بِحَقِّ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ واَجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَىٰ غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَذٰلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَلْطُفْ[1] لِمَا تَشَاءُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَرْزُقْنِي الحَجَّ والعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هٰذَا وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوائِجِي لِلآخِرَةِ والدُّنْيَا.

أَسْتَغْفِرُ الله رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ الله رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ الله رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً اَللَّهُمَّ اَغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، أَستَغْفِرُ الله الَّذِي لاَ إِلٰهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الكَرِيمُ الغَفَّارُ لِلذَّنْبِ العَظِيمِ وأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغفِرُ الله إِنَّ الله كَانَ غَفُوراً رَحِيماً. ثلاثاً. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ العَظِيمِ المَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضَاءِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمْ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وأَنْ تَجْعلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَن تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ اَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً واَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ واَحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

(١) في الإقبال: واَلْطُفْ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لما تشاءُ.

ويسبّح في كلّ يومٍ من شهر رمضان إلى آخره عشرة أجزاء
كلّ جزء منها على حدة أوّلها:

١ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ البرِّ والبَحْرِ وَيَسْمَعُ الأَنِينَ والشَّكْوَىٰ وَيَسْمَعُ السِّرَّ وأَخْفَىٰ وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَلاَ يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

٢ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله البَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ البرِّ والبَحْرِ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، لاَ تُغْشِي بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ وَلاَ يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلاَ يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلاَ يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلاَ بَحْرٌ وَلاَ يَكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلاَ قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلاَ جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلاَ يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلاَ كَبِيرٌ وَلاَ يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ في الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

٣ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَان الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الَّذِي يُنْشِىءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ

والمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنْزِلُ المَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيُسْقِطُ الوَرَقَ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ الله الَّذِي لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذٰلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

٤ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ، عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ الله، سُبْحَانَ الله الَّذِي يُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَيُحْيِي المَوْتَىٰ وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً.

٥ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللهِ مَالِكِ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٦ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ

الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ والبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ في ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاَّ في كِتَابٍ مُبِينٍ.

٧ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الَّذِي لاَ يُحْصِي مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ وَلاَ يَجْزِي بِآلاَئِهِ الشَّاكِرُونَ العَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ والله سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ، وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ.

٨ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوىٰ، سُبْحانَ الله خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ الله الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلاَ يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلاَ يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَلاَ يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلاَ يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلاَ حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلاَ يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ.

٩ ـ سُبْحَانَ الله بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ الله المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ الله خالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ الله جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ الله فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ

اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللهِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ جَاعِلِ المَلاَئِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

١٠ ـ سُبْحَانَ اللهِ بَارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ والنُّورِ، سُبْحَانَ اللهِ فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَىٰ، سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ثمّ أتبعه بالصّلاة على النّبيّ وآله عليهم السلام فتقول: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي العَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ السَّلاَمُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ السَّلاَمُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ السَّلاَمُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلاَمُ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلاَمُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ، السَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ فِي الآخِرِينَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ والمَقَامِ وَرَبَّ الحِلِّ والحَرَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ عَنَّا السَّلاَمَ[1] اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهَاءِ والنَّضْرَةِ والسُّرُورِ والكَرَامَةِ والغِبْطَةِ والوَسِيلَةِ والمَنْزِلَةِ والمَقَامِ والشَّرَفِ

(١) في نسخة ثانية: أبلغ محمّداً نبيّك وأهل بيته عنّا أفضل التحيّة والسلام.

والرِّفْعَةِ والشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وأَعْطِ مُحَمَّداً وآلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطِي الخَلاَئِقَ مِنَ الخَيْرِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً لاَ يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وأَطْهَرَ وأَزْكَىٰ وأَنْمَىٰ وأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ وَعَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلاَمُ، والْعَنْ مَنْ آذَىٰ نَبِيَّكَ فِيهَا[(١)]، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الحَسَنِ والحُسَيْنِ إِمَامَي المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِمَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[(٢)]، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ وضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَىٰ إِمَامِ المُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ العَذَابَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى القَاسِمِ والطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ والعَنْ مَنْ آذَىٰ نَبِيَّكَ فِيهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ نَبِيِّكَ والعَنْ مَنْ آذَىٰ نَبِيَّكَ فِيهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى[(٣)] ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ، اَللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ في أَهْلِ بَيْتِهِ، اَللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ في الأَرْضِ، اَللَّهُمَّ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: اللهمَّ والِ من والاها وعادِ من عاداها وضاعف العذاب على من ظلمها.

(٢) وأذكر الأئمة واحداً واحداً إلى آخرهم عليهم السلام ثم تقول: اللَّهمَّ صلِّ على الخَلَف... كذا في أكثر النسخ وهو موافق لما في التهذيب.

(٣) في نسخة ثانية زيادة: الخِيَرة مِنْ...

اَجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وأَنْصَارِهِم عَلَى الحَقِّ في السِّرِّ والعَلاَنِيَةِ، اَللَّهُمَّ اَطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ(١) وَدِمَائِهِمْ وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

ويدعو أيضاً في كلّ يوم بهذا الدّعاء: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا الله وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُرْتَضَىٰ وَرَسُولِكَ المُصْطَفَىٰ وأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيبِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ صَلِّ عَلَىٰ رَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ العَالَمِينَ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ الَّذِينَ اَسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ وَعَلَىٰ رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَىٰ العَالَمِينَ بِرِسَالاَتِكَ وَعَلَىٰ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ وأَوْلِيَائِكَ المُطَهَّرِينَ وَعَلَىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ المَوْتِ وَمَالِكٍ خَازِنِ النَّارِ وَرِضْوَانَ خَازِنِ الجِنَانِ وَرُوحِ القُدُسِ وَالرُّوحِ الأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ المَلَكَيْنِ الحَافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاَةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمٰوَاتِ وأَهْلُ الأَرَضِينَ صَلاَةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ.

اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والشَّرَفَ والفَضِيلَةَ واَجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ وأَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ

(١) الذحل والوتر: الثأر.

وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً تُعْطِي مُحَمَّداً وآلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ. اَللّهُمَّ واجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَدْنَى المُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً وأَفْسَحَهُمْ في الجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً واجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وأَوَّلَ قَائِلٍ وأَنْجَحَ سَائِلٍ وابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وتُجِيبَ دَعْوَتِي وتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي وتُنْجِحَ طَلِبَتِي وتَقْضِيَ حاجَتِي وتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وتُقِيلَ عَثْرَتِي وتَغْفِرَ ذُنُوبِي وتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وتَقْبَلَ عَمَلِي ولاَ تُعْرِضَ عَنِّي وتَرْحَمَنِي ولاَ تُعَذِّبَنِي وتُعَافِيَنِي ولاَ تَبْتَلِيَنِي وتَرْزُقَنِي مِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وأَوْسَعَهُ ولاَ تَحْرِمَنِي يَا رَبِّ واقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي ولاَ تُحَمِّلْنِي مَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلاَيَ وأَدْخِلْنِي في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ والسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ.

ثمّ قل: اَللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. ثلاثاً. اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

فصل: فيما يقال عند الإفطار ويستحبّ فعله من أفعال الخير في الصوم

روي عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال: اَللّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَأُ وابْتَلَّتِ العُرُوقُ وَبَقِيَ الأَجْرُ.

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول في كلّ ليلةٍ من شهر رمضان عند الإفطار إلى آخره: الحَمْدُ لله الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا وَرَزَقَنَا فأَفْطَرْنَا، اَللّهُمَّ

تَقَبَّلْ مِنَّا وأَعِنَّا عَلَيْهِ وَسَلِّمْنَا فِيهِ وتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، الحَمْدُ لله الَّذِي قَضَىٰ عَنَّا يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

وكان أمير المُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا أراد أن يفطر قال: بِسْمِ الله، اَللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

وروى أبو الصباح الكنانيّ عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: من فطّر صائماً فله مثل أجره. وروى موسى بن بكر عن أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: فطرك أخاك الصّائم أفضل من صيامك. وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من فطّر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيءٌ وما عمل بقوّة ذلك الطّعَام من برّ. وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في آخر جمعة من شعبان، بعد أن حَمِدَ الله وأثنى عليه: قد أظلّكم شهر رمضان من فطّر فيه صائماً، كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة من ذنوبه فيما مضى. قيل له: يا رسول الله ليس كلّنا يقدر أن يفطّر صائماً، قال: إنّ الله كريمٌ يعطي هذا الثّواب لمن لا يقدر إلاّ على مذقةٍ من لبنٍ يفطّر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك.

وروى عمر بن جُمَيع عَن أبي عبد الله عن أبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تسحّروا ولو بجرع الماء ألا صلواتُ الله على المتسحّرين. وقال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّحور بركة فلا تدَع أمّتي السّحور ولو على حشفة[1]. وروى سماعة قال: سألته عن السّحور لمن أراد الصّوم فقال: أمّا في شهر رمضان فإنّ الفضل في السّحور ولو بشربةٍ من ماء فأمّا التّطوّع في غير رمضان، فمن أحبَّ أن يتسحّر فليفعل، ومن لم يفعل فلا بأس.

وروى زرارة وفضيل عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ: في رمضان تصلّي ثمّ تفطر إلاّ أن تكون مع قوم ينتظرون الإفطار، فإن كنت معهم فلا تخالف عليهم وأفطر ثمّ صلِّ وإلاّ فابدأ بالصّلاة. قلت ولم ذلك؟ قال: لأنّه قد حضرك فرضان الإفطار والصّلاة فابدأ

(١) الحشف: الخبز والتمر اليابس. وبالتحريك أردأ التمر، أو الضعيف لا نوى له واليابس الفاسد.

بأفضلهما وأفضلهما الصّلاة، ثمّ قال: تصلّي وأنت صائم، فتكتب صلاتك تلك، فتختم بالصّوم أحبّ إليّ.

وروى جَراح المدَائِنيّ عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: إنّ الصّيام ليس من الطّعام والشّراب وحده، ثمّ قال: قالت مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً﴾ أي: صمتاً فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغُضّوا أبصاركم ولا تنازَعوا ولا تحاسَدوا، قال: وسمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امرأة تسابُّ جارية لها، وهي صائمة، فدعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بطعام وقال لها: كُلِي. فقالت: إنّي صائمة فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببتِ جاريتك إنّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب.

وروى حمّاد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: تكره رواية الشّعر للصّائم والمُحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى باللّيل، قال قلت: وإن كان شعر حقّ، قال: وإن كان شعر حقّ.

وروى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لجابر ابن عبد الله: يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله وعفّ بطنه وفرجه وكفّ لسانه، خرج من ذنوبه كخروجه من الشّهر. فقال جابر: يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا جابر وما أشدّ هذه الشّروط.

وروى زرارة عن أحدهما عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قال: سألته عن اللّيالي الّتي يستحبّ فيها الغسل في شهر رمضان فقال: ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وقال: في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاجّ وفيها يُفرق كلّ أمرٍ حكيمٍ، وليلة إحدى وعشرين فيها رفع عيسى وقبض وصيّ موسى وفيها قُبض أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وليلة ثلاث وعشرين وهي ليلة الجُهنيّ وحديثه أنّه قال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إنّ منزلي ناءٍ عن المدينة، فَمُرني بليلة أدخل فيها فأمره بليلة ثلاث وعشرين.

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: من قرأ سورتي العنكبوت والرّوم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة، لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً، وإنّ لهاتين السّورتين من الله

تعالى مكاناً.

وروى أبو يحيى الصّنعانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخصّ به فينا وما ذلك إلاّ لشيء عاينه في نومه. وقد بيّنّا سياقة الصّلاة والدّعاء إلى آخر الشّهر فلا نطوّل بذكره كلّ ليلة. ونذكر الآن الدّعاء المختصّ بالعشر الأواخر تقول كلّ ليلة: **أَعُوذُ بِجَلاَلِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هٰذِهِ وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ.**

دعاء العشر الأواخر:

اَللّيلة الأولى، تقول فيها: **يا مُولِجَ اللَّيْلِ في النَّهَارِ وَمُولِجَ النَّهَارِ في اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الحَيِّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخْرِجَ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا الله يَا رَحمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.**

وفي اللّيلة الثّانية: **يَا سَالِخَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ القَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كالعُرْجُونِ القَدِيمِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا الله يَا رَحْمٰنُ، يَا الله يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي**

يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وفي اللّيلة الثّالثة: يَا رَبَّ لَيْلَةِ القَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ والنَّهَارِ والجِبَالِ والبِحَارِ والظُّلَمِ والأَنْوَارِ والأَرْضِ والسَّمَاءِ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا اللهُ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا بَدِيعُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وروى محمّد بن عطيّة عن أبي عبد الله عليه السلام في الدّعاء في شهر رمضان في كلّ ليلة يقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ فِي الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي القَضَاءِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ[1] أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

وروى محمّد بن عيسى بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: تكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال، وفي الشّهر كلّه، وكيف ما أمكنك ومتى حضر من دهرك. تقول بعد تمجيد الله تعالى

(١) في الكافي: أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام المبرور حجُّهم المشكور سعيهم المكفَّر عنهم سيّئاتهم المغفور ذنبهم وأن تجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم في الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يُرَدّ ولا يُبَدَّل... وفي نسخة ثانية: أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و...

والصلاة على النّبيّ محمّد ﷺ: اَللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ في هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ[١] وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً.

وفي اللّيْلَةِ الرّابعة: يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً والشَّمْسِ والقَمَرِ حُسْبَاناً يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا المَنِّ والطَّوْلِ والقُوَّةِ والحَوْلِ والفَضْلِ والإِنْعَامِ والجَلَالِ والإِكْرَامِ يَا الله يَا رَحْمٰنُ، يا الله يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا الله يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اَسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وفي اللّيْلَةِ الخَامسة: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً والنَّهَارِ مَعَاشاً والأَرْضِ مِهَاداً والجِبَالِ أَوْتَاداً، يا الله يَا قَاهِرُ يَا الله يَا جَبَّارُ يَا الله يَا سَمِيعُ يَا الله يَا قَرِيبُ يَا الله يَا مُجِيبُ يَا الله يَا الله يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اَسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

وفي اللّيلة السّادسة: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: من ساعات الليل والنهار.

النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْوَاناً، يَا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا الله يَا جَوَادُ يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وآرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

وفي اللَّيلة السابعة: يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الجُودِ والطَّوْلِ والكِبْرِيَاءِ والآلاَءِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا قُدُّوسُ يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا الله يَا خَالِقُ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وفي الليْلة الثّامنة: يَا خَازِنَ اللَّيْلِ في الهَوَاءِ وَخَازِنَ النُّورِ في السَّمَاءِ وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولاَ يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ يَا الله يَا وَارِثُ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنَا في

الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

وفي اللّيلة التّاسعة: يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَيْهِم.

وفي اللَّيْلةِ العَاشِرة: الحَمْدُ للهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ، الحَمْدُ للهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورَ القُدُسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَىٰ التَّسْبِيحِ يَا رَحْمٰنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا الله يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا الله يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا الله يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا الله يَا الله يَا الله لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ والآلاَءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ وارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوْبَةَ والتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

فصل: في الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان وغير ذلك

الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان مستحبّ مندوب إليه فيه فضلٌ كثير وهو اللّبث في مكان مخصوص للعبادة، وأفضل الأوقات للاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان، ويحتاج إلى شروط ثلاثة. أحدها: أن يعتكف في أحد المساجد الأربعة: المسجد الحرام أو مسجد النّبيّ ﷺ أو مسجد الكوفة أو مسجد البصرة. والثّاني: أن يصوم في زمان الاعتكاف. وثالثها: أن يكون ثلاثة أيّام فصاعداً. ويجب عليه أن يجتنب كلّ ما يجتنبه المُحْرم من النّساء والطّيب والمماراة والجدال. ويجب عليه أيضاً ترك البيع والشّراء والخروج عن المسجد إلاّ لضرورة والمشي تحت الظّلال مع الاختيار والقعود في غيره مع الاختيار والصّلاة في غير المسجد الّذي اعْتكَفَ فيه إلاّ بمكّة فإنّه يصلّي كيف شاء وأين شاء ومتى جامع نهاراً لزمته كفّارتان، وإن جامع ليلاً لزمته كفّارة واحدة مثل ما يلزم من أفطر يوماً من شهر رمضان، وإذا مرض المعتكف أو حاضت المرأة خرجا من المسجد ثمّ يعيدان الاعتكاف والصّوم.

وقد بيّنّا ليالي الغسل وهي أربع ليالٍ: ليلة سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وإن اغتسل ليالي الإفراد كلّها وخاصّة ليلة النّصف، كان له فيه فضلٌ كثيرٌ.

فصل: في وداع شهر رمضان

اَللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ المُنْزَلِ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُكَ حَقٌّ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَىٰ والفُرْقَانِ، وَهٰذا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَايِسَنِي بِهِ أَنْ لاَ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَو يَتَصَرَّمَ هٰذَا الشَّهْرُ إِلاَّ وَقَد غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوَّلِهَا وآخِرِهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ لَكَ الخَلاَئِقُ الحَامِدُونَ

المُجْتَهِدُونَ المُعَدِّدُونَ المُؤثِرُونَ في ذِكْرِكَ والشُّكْرِ لَكَ الَّذِينَ أَعنْتَهُمْ عَلَىٰ أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ والنَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ وأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ المُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ العَالَمِينَ عَلَىٰ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسَمِكَ وإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ امْتِنَانِكَ فَذَلِكَ مُنْتَهَىٰ الحَمْدِ الخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّاكِدِ المُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لاَ يَنْفَدُ طُولَ الأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وأَعَنْتَنَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلاَةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ.

اَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّىٰ تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلِ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُؤمِنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هٰذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إلى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاَصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَشَفِّعْنِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ العَافِيَةِ لِي وأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتَ لَهُ لَيْلَةَ القَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ في أَعْظَمِ الأَجْرِ وَكَرَائِمِ الذُّخْرِ وَطُولِ العُمْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوَامِ اليُسْرِ. اَللَّهُمَّ وأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمَائِكَ وَجَلاَلِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ أَنْ لاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَىٰ أَحْسَنِ حَالٍ وتُعَرِّفَنِي هِلاَلَهُ مَعَ النَّاظِرِينَ إِلَيْهِ والمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَعْفَىٰ عَافِيَتِكَ وأَتَمِّ نِعْمَتِكَ وأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وأَجْزَلِ قِسَمِكَ، اَللَّهُمَّ يَا رَبِّيَ الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لاَ يَكُونُ هٰذَا الوَدَاعُ مِنِّي وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلاَ آخِرَ العَهْدِ مِنَ اللِّقَاءِ حَتَّىٰ تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ في أَسْبَغِ النِّعَمِ وأَفْضَلِ الرَّجَاءِ، وأَنَا لَكَ عَلَىٰ أَحْسَنِ الوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اَللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لاَ أَرْجُو نَجَاحاً وَلاَ مُعَافَاةً وَلاَ تَشْرِيفاً وَلاَ تَبْلِيغاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وأَنَا مُعَافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ البَوَائِقِ، الحَمْدُ لله الَّذِي أَعَانَنَا عَلَىٰ صِيَامِ

هٰذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّىٰ بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ وأَرْضَىٰ مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لاَ تَجْعَلَ وَدَاعِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلاَ وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ وَلاَ آخِرَ صَومِي لَكَ، وارْزُقْنِي العَوْدَ فِيهِ ثُمَّ العَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنينَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ واجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، رَبَّ اللَّيْلِ والنَّهَارِ والجِبَالِ والبِحَارِ والظُّلَمِ والأَنْوَارِ والأَرْضِ والسَّمَاءِ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والأَمْثَالُ العُلْيَا والكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وإِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً لاَ يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِمَا قَسَمْتَ لِي وأَنْ تُؤْتِيَنِي في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وأَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ في لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضَاءِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ وَلاَ يُغَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، واجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ العِبَادُ مِثْلَكَ جُوداً وَكَرَماً، وأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَىٰ مِثْلِكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَىٰ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ المَسَائِلِ كُلِّهَا وأَفْضَلِهَا وأَنْجَحِهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا الله يَا رَحْمٰنُ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ وأَمْثَالِكَ العُلْيَا وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَىٰ وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَجْزَلِهَا مِنكَ ثَوَاباً وأَسْرَعِهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الأَكْبَرِ الأَجَلِّ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تُخَيِّبَ سَائِلَكَ، وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ في التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ

والزَّبُورِ والقُرْآنِ، وَبِكُلِّ ٱسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَةُ سَمٰوَاتِكَ وَجَمِيعُ الأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَو شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ الفَرِقِينَ مِنْكَ المُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الحَرَامِ حُجَّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ والمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ، دُعَاءَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَاداً وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ هَارِباً إِلَيْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَنْكِفٍ خَائِفاً بِائِساً فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِكَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبِبَهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِآلاَئِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَىٰ ما أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وإِلْحَافاً وإِلْحَاحاً خاضِعاً لَكَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

أَعُوذُ بِكَ يَا اللهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الوِتْرُ المُتَكَبِّرُ المُتَعَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمْلأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرْضَهُ وَنَوَافِلَهُ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱعْفُ عَنِّي وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلاَ تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا. ٱللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِن رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ، ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هٰذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاهُ وَأَمَّلَهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي العَوْدَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هٰذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ المُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي فِيهِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ خَطِيئَةً إِلاَّ مَحَوْتَهَا وَلاَ عَثْرَةً إِلاَّ أَقَلْتَهَا

وَلاَ دَيناً إلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ عَيْلَةً إلاَّ أَغْنَيْتَهَا وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ فَاقَةً إلاَّ سَدَدْتَهَا وَلاَ عُرْياً إلاَّ كَسَوْتَهُ وَلاَ مَرَضاً إلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ دَاءً إلاَّ أَذْهَبْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إلاَّ قَضَيْتَهَا عَلَىٰ أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلاَ تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَلاَ تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلاَ تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلاَ تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلاَ تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلاَ تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلاَ لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا، فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلاَ تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ أَكْرِمْنِي فِي مَجْلِسِي هٰذَا كَرَامَةً لاَ تُهِينُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وأَعِزَّنِي عِزّاً لاَ تُذِلُّنِي بَعْدَهُ أَبَداً وَعَافِنِي عَافِيَةً لاَ تَبْتَلِينِي بَعْدَها أَبَداً وارْفَعْنِي رِفْعَةً لاَ تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَداً واصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، اَللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لاَ تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً بِوَعْدِكَ وَرِضىً بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلاَّ فَأَخِّرْ آجَالَنَا إِلَىٰ قَابِلٍ حَتَّىٰ تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ كَثِيراً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتدعو بدعاء الوَداع لعليّ بن الحسين عليه السلام، وهو من أدعية الصّحيفة: يَا مَنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الجَزَاءِ وَيَا مَنْ لاَ يَنْدَمُ عَلَى العَطَاءِ وَيَا مَنْ لاَ يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ مِنَّتُكَ ابْتِدَاءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَاءَكَ بِمَنٍّ وإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ حَمِدَكَ وأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ تَسْتُرُ عَلَىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَىٰ مَنْ لَوْ

شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلاَهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ والمَنْعِ، إلاَّ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالحِلْمِ، وأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ تَسْتَطْرِدُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الإِنَابَةِ وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلاَ يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ وَلِئَلاَّ يَشْقَىٰ بِنِقْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إلاَّ عَنْ طُولِ الإِعْذَارِ إِلَيْهِ وَبَعْدَ تَرَادُفِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً الَىٰ عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ عَلَىٰ ذٰلِكَ البَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذٰلِكَ المَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ البَابِ وإِقَامَةِ الدَّلِيلِ. وأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ في السَّوْمِ عَلَىٰ نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِكَ وَفَوْزَهُمْ بِالوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَىٰ إلاَّ مِثْلَهَا وَقُلْتَ: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَقُلْتَ: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً، وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ في القُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الحَسَنَاتِ، وأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَىٰ مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَغُصْ عَلَيْهِ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ تَعَالَيْتَ: اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ. وَقُلْتَ: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. وَقُلْتَ: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ وَدَعَوْكَ وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَىٰ مَا دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوفاً بِالإِحْسَانِ وَمَنْعُوتاً بِالامْتِنَانِ وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسَانٍ فَلَكَ الحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنًى يُصْرَفُ إِلَيْهِ، يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالإِحْسَانِ والفَضْلِ وَعَامَلَهُمْ بِالمَنِّ والطَّوْلِ مَا أَفْشَىٰ فِينَا نِعْمَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَنَكَ وأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ هَدَيْتَنَا

لِدِينِكَ الَّذِي ٱصْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الَّتِي ٱرْتَضَيْتَ وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا مَا يُوجِبُ الزُّلْفَةَ إِلَيْكَ والوُصُولَ إِلَىٰ كَرَامَتِكَ.

ٱللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الوَظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الفَرَائِضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي ٱخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الأَيَّامِ والشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ والدُّهُورِ وآثَرْتَهُ عَلَىٰ كُلِّ الأَوْقَاتِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ والنُّورِ وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الإِيمَانِ وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ[1] وأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَىٰ سَائِرِ الأُمَمِ وٱصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ المِلَلِ فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهارَهُ وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَبَّبْتَنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ وأَنْتَ المَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ الجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ القَرِيبُ إِلَىٰ مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ. إِلٰهِي فَقَدْ أَقَامَ فِينَا هٰذَا الشَّهْرُ مُقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ سُرُورٍ وأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ العَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وٱنْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدَدِهِ فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَغَمَّنَا وأَوْحَشَنَا ٱنْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ المَحْفُوظُ والحُرْمَةُ المَرْعِيَّةُ والحَقُّ المَقْضِيُّ فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الله الأَكْرَمَ وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ الأَعْظَمَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ ٱلأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيَّامِ والسَّاعَاتِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قُرِّبَتْ فِيهِ الآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ وَزُكِّيَتْ فِيهِ الأَمْوَالُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَفَجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ فَسَرَّ مُقْبِلاً وأَوْحَشَ مُدْبِراً فَمَضَّ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ القُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سَبِيلَ الإِحْسَانِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ الله فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَىٰ حُرْمَتَهُ بِكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وأَسْتَرَكَ لأَنْوَاعِ العُيُوبِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى المُجْرِمِينَ وأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ المُؤْمِنِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ القِيَامِ.

شَهْرٍ لاَ تُنَافِسُهُ الأَيَّامُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاَمٌ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ المُصَاحَبَةِ وَلاَ ذَمِيمِ المُلاَبَسَةِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالبَرَكَاتِ وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الخَطِيئَاتِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلاَ مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ بَعْدَ فَوْتِهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ لَيْلَةِ القَدْرِ الَّتِي جَعَلَهَا الله خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ وَعَلَى مَا كَانَ مِنْ بَرَكَتِكَ سُلِبْنَاهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا اليَوْمَ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هٰذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَىٰ تَقْصِيرٍ وَأَدَّيْنَا مِنْ حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، اَللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ إِقْرَاراً بِالإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافاً بِالإِضَاعَةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا تَصَرُّفُ الاعتِذَارِ فَأْجُرْنَا عَلَىٰ مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الفَضْلَ المَرْغُوبَ فِيهِ وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ إِحْرَازِ الذُّخْرِ المَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَىٰ مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ المُقْبِلِ فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ العِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى القِيَامِ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ وَفِي شُهُورِ الدَّهْرِ. اَللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هٰذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَو وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ أَوْ كَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَىٰ نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا بِهِ أَنْفُسَنَا أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْهُ بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلاَ تَنْصِبْنَا فِيهِ لأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ وَلاَ تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنْهُ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لاَ تَنْفَدُ وَفَضْلِكَ الَّذِي لا يَنْقُصُ، اَللَّهُمَّ اجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبَهُ لِلْعَفْوِ وَأَمْحَاهُ لِلذَّنْبِ وَاغْفِرْ لَنَا فِيهِ مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ، اَللَّهُمَّ وَاسْلَخْنَا بِانْسِلاَخِ هٰذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ عَنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا

مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وأَوْفَرِهِمْ قِسْماً فِيهِ اَللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَىٰ حُرْمَةَ هٰذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُدُودَهُ حَقَّ حِفْظِها واَتَّقَىٰ ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وأَعْطِنا أَضْعَافَهُ بِفَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لاَ يَغِيضُ وإِنَّ خزائِنَكَ لاَ تَنْقُصُ وإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لاَ تَفْنَىٰ وإِنَّ عَطَاءَكَ العَطَاءُ المُهَنَّأ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واكْتُبْ لنَا فِيهِ مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامةِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً وَلأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ ذُخْراً وَمَزِيداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ أَوْ خَطْرَةِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهَا أَوْ عَقِيدَةِ سُوءٍ اعْتَقَدْنَاهَا تَوْبَةَ مَنْ لاَ يَنْطَوِي عَلَىٰ رُجُوعٍ إِلَىٰ ذَنْبٍ وَلاَ عَوْدٍ فِي خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ والارْتِيَابِ فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وارْضَ بِهَا عَنَّا وَثَبِّتْنَا عَلَيْهَا، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوَابِ المَوْعُودِ حَتَّىٰ نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكَآبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ واجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ العَادِلِينَ اَللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَائِنَا وأُمَّهَاتِنَا وأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُطَهَّرِينَ وأَنْبِيَائِكَ المَرْضِيِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ صَلاَةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا وَيَغْمُرُنَا بِشْرُهَا وَيُسْتَجَابُ بِهَا دُعَاؤُنَا يَا أَكْرَمَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وأَكْفَىٰ مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وأَعْطَىٰ مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أعمال شهر شوال

فصل: فيما يستحبّ فعله ليلة الفطر ويوم الفطر

روى أبو البختريّ وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن يُفرغَ نفسهُ أربع ليال في السّنة وهي: أوّل ليلةٍ من رجب، وليلة النّصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النّحر، ويُستحبّ الغسل في هذه اللّيلة بعد غروب الشّمس.

ومن السنّة أن يقول عقيب صلاة المغرب ليلة الفطر وهو ساجدٌ: **يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَام يَا ذَا الحَوْلِ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**. ثمّ يقول: **أَتُوبُ إِلَى الله**. مائة مرّة. ويُستحبّ أيضاً التكبير عقيب أربع صلوات: صلاة المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الفجر وصلاة العيد يقول: **الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ لاَ إِلٰه إلاَّ الله والله أَكْبَرُ، ولله الحَمْدُ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَىٰ مَا أَوْلاَنَا**.

ويُستحبّ أيضاً أن يصلّي بعد الفراغ من جميع صلواته في هذه الليلة، ركعتين يقرأ في الأولى منهما **الحَمْد** مرّة، وألف مرّة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، وفي الرّكعة الثّانية **الحَمْد** مرّة، ومرّة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**. ويستحبّ أن يدعو بعدها بهذا الدّعاء: **يا الله يَا الله يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يَا الله يَا مَلِكُ يَا الله يَا قُدُّوسُ يَا الله يَا سَلاَمُ يَا الله يَا مُؤْمِنُ يَا الله يَا مُهَيْمِنُ يَا الله يَا عَزِيزُ يَا الله يَا جَبَّارُ يَا الله يَا مُتَكَبِّرُ يَا الله يَا خَالِقُ يَا الله يَا بَارِئُ يَا الله يَا مُصَوِّرُ يَا الله يَا عَالِمُ يَا الله يَا عَظِيمُ يَا الله يَا عَلِيمُ يَا الله يَا كَرِيمُ يَا الله يَا حَلِيمُ يَا اللهُ، يَا حَكِيمُ يَا الله يَا سَمِيعُ يَا الله يَا بَصِيرُ يَا الله يَا قَرِيبُ يَا الله يَا مُجِيبُ يَا الله يَا جَوَادُ**

يَا اللهُ يَا مَاجِدُ يَا اللهُ يَا مَلِيُّ يَا اللهُ يَا وَفِيُّ يَا اللهُ يَا مَوْلَىٰ يَا اللهُ يَا قَاضِي يَا اللهُ يَا سَرِيعُ يَا اللهُ يَا شَدِيدُ يَا اللهُ يَا رَؤُوفُ يَا اللهُ يَا رَقِيبُ يَا اللهُ يَا مَجِيدُ يَا اللهُ يَا حَفِيظُ يَا اللهُ يَا مُحِيطُ يَا اللهُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا اللهُ يَا أَوَّلُ يَا اللهُ يَا آخِرُ يَا اللهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللهُ يَا بَاطِنُ يَا اللهُ يَا فَاخِرُ يَا اللهُ يَا قَاهِرُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاه يا اللهُ يَا وَدُودُ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا اللهُ يَا رَافِعُ يَا اللهُ يَا مَانِعُ يَا اللهُ يَا دَافِعُ يَا اللهُ يَا فَاتِحُ يَا اللهُ يَا نَفَّاحُ يَا اللهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللهُ يَا جَلِيلُ يَا اللهُ يَا جَمِيلُ يَا اللهُ يَا شَهِيدُ يَا اللهُ يَا شَاهِدُ يَا اللهُ يَا مُغِيثُ يَا اللهُ يَا حَبِيبُ يَا اللهُ يَا فَاطِرُ يَا اللهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللهُ يَا مَلِكُ يَا اللهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللهُ يَا قَابِضُ يَا اللهُ يَا بَاسِطُ يَا اللهُ يَا مُحْيِي يَا اللهُ يَا مُمِيتُ يَا اللهُ يَا بَاعِثُ يَا اللهُ يَا وَارِثُ يَا اللهُ يَا مُعْطِي يَا اللهُ يَا مُفَضِّلُ يَا اللهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللهُ يَا حَقُّ يَا اللهُ يَا مُبِينُ يَا اللهُ يَا طَيِّبُ يَا اللهُ يَا مُحسِنُ يَا اللهُ يَا مُجْمِلُ يَا اللهُ يَا مُبْدِئُ يَا اللهُ يَا مُعِيدُ يَا اللهُ يَا بَارِئُ يَا اللهُ يَا بَدِيعُ يَا اللهُ يَا هَادِي يَا اللهُ يَا كَافِي يَا اللهُ يَا شَافِي يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا اللهُ يَا مَنَّانُ يَا اللهُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللهُ يَا مُتَعَالِي يَا اللهُ يَا عَدْلُ يَا اللهُ يَا ذَا المَعَارِجِ يَا اللهُ يَا صِدْقُ يَا اللهُ يَا دَيَّانُ يا اللهُ يَا بَاقِي يَا اللهُ يَا وَاقِي يَا اللهُ يَا ذَا الجَلاَلِ يَا اللهُ يَا ذَا الإِكْرَام يَا اللهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللهُ يَا صَانِعُ يَا اللهُ يَا مُعِينُ يَا اللهُ يَا مُكَوِّنُ يَا اللهُ يَا فَعَّالُ يَا اللهُ يَا لَطِيفُ يَا اللهُ يَا جَلِيلُ يَا اللهُ يَا غَفُورُ يَا اللهُ يَا شَكُورُ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا اللهُ يَا قَدِيرُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاه يَا اللهُ يَا رَبَّاه يا اللهُ يَا رَبَّاه يا اللهُ يا رَبَّاه يا اللهُ يَا رَبَّاه يا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَلاَ أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللهُ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

ثمّ تسجد وتقول: يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَبُّ يَا اللهُ يَا رَبُّ يَا اللهُ يَا رَبُّ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا ربُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا مُنْزِلَ البَرَكَاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ في مَخْزُونِ الغَيْبِ عِنْدَكَ والأَسْمَاءِ المَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ المَكْتُوبَةِ عَلَىٰ سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ الوَافِدِينَ إِلَىٰ بَيْتِكَ الحَرَامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ العِظَامِ وَتَسْتَخْرِجَ لِي يَا رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمٰنُ.

وأغتسل في آخر اللَّيل، وأجلس في مُصَلاّك إلى طلوع الفجر، وأستفتح خروجك بالدّعاء إلى أن تدخل مع الإمام في الصّلاة. فتقول: **اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، الله أَكْبَرُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا، الله أَكْبَرُ إِلٰهُنَا وَمَوْلاَنَا، الله أَكْبَرُ عَلَىٰ مَا أَوْلاَنَا وَحُسْنِ مَا أَبْلاَنَا، الله أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي اجْتَبَانَا، الله أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَانَا، الله أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي أَنْشَأَنَا الله أَكْبَرُ الَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا الله أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا الله أَكْبَرُ الَّذِي بِدِينِهِ حَبَانَا، الله أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا، الله أَكْبَرُ الَّذِي بِالإِسْلاَمِ اصْطَفَانَا، الله أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالإِسْلاَمِ عَلَىٰ مَنْ سِوَانَا، الله أَكْبَرُ وأَكْبَرُ سُلْطَاناً، الله أَكْبَرُ وَأَعْلَىٰ بُرْهَاناً، الله أَكْبَرُ وأَجَلُّ سُبْحَاناً، الله أَكْبَرُ وأَقْدَمُ إِحْسَاناً، الله أَكْبَرُ وأَعَزُّ أَرْكَاناً، الله أَكْبَرُ وأَعْلَىٰ مَكَاناً، الله أَكْبَرُ وأَسْنَىٰ شَاناً، الله أَكْبَرُ نَاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ، الله أَكْبَرُ ذُو المَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ، الله أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ، الله أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ فَأَقْبَرَ الله أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ، الله أَكْبَرُ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وأَطْهَرُ، الله أَكْبَرُ رَبُّ الخَلْقِ والبَرِّ والبَحْرِ، الله أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ الله شَيْءٌ وَكَبَّرَ وَكَمَا يُحِبُّ الله أَنْ يُكَبَّرَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الجَهَالَةِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ العَمَىٰ وأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى المَحَجَّةِ العُظْمَىٰ وَسَبِيلِ التَّقْوَىٰ وأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الخَيْرَاتِ وأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الهَلَكَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وأَكْمَلَ وأَشْرَفَ وأَكْبَرَ وأَطْهَرَ وأَطْيَبَ وأَتَمَّ وأَعَمَّ وأَعَزَّ وأَزْكَىٰ وأَنْمَىٰ وأَحْسَنَ وأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي القِيَامَةِ وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ حَالَهُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ أَقْرَبَ الخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وأَعْلاَهُمْ مَكَاناً وأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِساً وأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً**

وأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَئِمَّةِ الهُدَىٰ والحُجَجِ عَلَىٰ خَلْقِكَ والأَدِلاَّءِ عَلَىَ سُنَّتِكَ والبَابِ الَّذِي مِنْهُ تُؤْتَىٰ والتَّرَاجِمَةِ لِوَحْيِكَ المُسْتَنِّينَ بِسُنَّتِكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَالشُّهَدَاءِ عَلَىٰ خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ وارْتُقْ بِهِمُ الفَتْقَ وأَمِتْ بِهِمُ الجَوْرَ وأَظْهِرْ بِهِمُ العَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الأَرْضَ وأَمِدَّهُمْ بِنَصْرِكَ وانْصُرْهُمْ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ واخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَدَمْدِمْ عَلَىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمِّرْ عَلَىٰ مَنْ غَشَمَهُمْ وافْضُضْ بِهِمْ رُؤوسَ الضَّلاَلَةِ وَشَارِعَةَ البِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ والمُتَعَزِّزِينَ بِالبَاطِلِ وأَعِزَّ بِهِمُ المُؤْمِنِينَ وأَذِلَّ بِهِمُ الكَافِرِينَ والمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ والمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ المُرْسَلِينَ والنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الهُدَىٰ واعْتَقَدُوا لَكَ المَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ وَدَعُوا العِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا لَقُوا مِنَ الأَذَىٰ والتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ ذَرَارِيهِمْ وأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ وأَزْوَاجِهِمْ وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وأَتْبَاعِهِمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ، والسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هٰذَا اليَوْمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ المُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ المُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ والسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فإذا أصبح يوم الفطر يُستحبّ له أن يغتسل، ووقته بعد طلوع الفجر إلى وقت صلاة العيد ويلبس أطهر ثيابه، ويمسّ شيئاً من الطّيب جسده، وينبغي أيضاً أن يعتمّ شاتياً كان أو قائظاً ويتردّىٰ ببُرد حبرة، ثمّ يخرج إلى المصلّى بسكينة ووقار لصلاة العيد، فإذا اجتمعت شروط الجمعة وجبت صلاة العيد، وإن لم تجتمع أو اختلّ بعضها كانت الصّلاة مستحبّة على الانفراد، فإذا توجّه إلى الصّلاة دعا بالدّعاء الّذي ذكرناه في آخر هذا الفصل، وصفة صلاة العيد أن يقوم مستقبل القبلة فيستفتح الصّلاة، يتوجّه فيها، ويكبّر تكبيرة الاستفتاح فإذا توجّه قرأ الحَمْد، وسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

الأَعْلَىٰ، ثمّ يرفع يده بالتّكبير. فإذا كبّر قال: **اَللَّهُمَّ أَهْلَ الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ وأَهْلَ الجُودِ والجَبَرُوتِ وأَهْلَ العَفْوِ والرَّحْمَةِ وأَهْلَ التَّقْوَىٰ والمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا اليَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ ذُخْراً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمْ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اَسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.**

ثمّ يُكَبِّر ثالثةً ورابعةً وخامسةً وسادسةً مثل ذلك، يفصل بين كلّ تكبيرتين، بما ذكرناه من الدّعاء، ثمّ يُكبّر السّابعة ويركع بها، فإذا صلّى هذه الرّكعة قام إلى الثّانية فإذا استوى قائماً قرأ **الحَمْد**، وسورة **والشَّمْسِ وَضُحاهَا**، ثمّ يكبّر تكبيرة ويقول بعدها الدّعاء الّذي قدّمناه، ثمّ يكبّر ثانيةً وثالثةً ورابعةً مثل ذلك، فإذا فرغ من الدّعاء كبّر الخامسة وركع بعدها فيحصل له في الرّكعتين اثنتا عشرة تكبيرة، سبعٌ في الأولى وخمسٌ في الثّانية، منها تكبيرة الافتتاح في الأولى وتكبيرة الرّكوع في الرّكعتين. فإذَا سلّم عقّبَ بتسبيح الزّهراء عليها السلام وما خفّ عليه من الدّعاء ثمّ يدعو بهذا الدّعاء.

الدّعاء بعد صلاة العيد: **اَللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمامِي وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي وأَئِمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَىٰ لاَ أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَئِمَّتِي فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ الجَنَّةَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ، أَصْبَحْتُ بِالله مُؤمِناً مُوْقِناً مُخْلِصاً عَلَىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَىٰ دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعلىٰ دِينِ الأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وعَلاَنِيَتِهِمْ وأَرْغَبُ إِلَى الله تَعَالَىٰ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ، وأَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ مَا اَسْتَعَاذُوا مِنْهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَلاَ مَنْعَةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله حَسْبِيَ الله وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الله فَهُوَ حَسْبُهُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ المُنْزَلِ وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ**

هُدىً لِلنَّاسِ وَبيّنَاتٍ مِنَ الهُدَىٰ والفُرْقَانِ، فَعَظَّمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَا أنزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَخَصَصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ القَدْرِ، اَللَّهُمَّ وَقَدِ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ إِلَىٰ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ وأَنْبِيَاؤُكَ المُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقَبَّلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرُبَاتِي وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وآمِنِّي يَوْمَ الخَوْفِ مِنْ كُلِّ الفَزَعِ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ القِيَامَةِ، أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ، وَبِحُرْمَةِ الأَوْصِيَاءِ أَنْ يَتَصَرَّمَ هٰذَا اليَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصَّنِي وَتُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تَرْضَىٰ عَنِّي وإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَزِدْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضىً، وإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ واجْعَلْنِي فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هٰذَا اليَوْمِ وَفِي هٰذَا المَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقاً لاَ رِقَّ بَعْدَهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هٰذَا خَيْرَ يَوْمٍ عَبَدْتُكَ فِيهِ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي الأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْراً وأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً وأَوْسَعَهُ رِزْقاً وأَبْتَلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ وأَوْجَبَهُ مَغْفِرَةً وأَكْمَلَهُ رِضْوَاناً وأَقْرَبَهُ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وارْزُقْنِي العَوْدَ فِيهِ ثُمَّ العَوْدَ فِيهِ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَتُرْضِيَ كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَةٌ وَلاَ تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ وأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ فِي هٰذَا العَامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ المُسْتَجَابِ دُعَاؤُهُمُ المَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وذَرَارِيِّهِمْ وأَمْوَالِهِمِ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اَللَّهُمَّ اقْلِبْنِي فِي مَجْلِسِي هٰذَا وَفِي يَوْمِي هٰذَا وَفِي سَاعَتِي هٰذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي مَغْفُوراً ذَنْبِي، اَللَّهُمَّ واجْعَلْ فِيمَا شِئْتَ وأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَحَتَمْتَ وأَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي وأَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِي وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتِي

وأَنْ تُعزَّ ذُلِّي وَتُؤْنِسَ وَحْشَتِي وأَنْ تُكَثِّرَ قِلَّتِي وأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضِ عَيْشٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلاَ إِلَى النَّاسِ فَيَرْفِضُونِي وَعافِنِي فِي بَدَنِي وأَهْلِي وَوَلَدِي وأَهْلِ مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي وأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وإِلٰهِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ وَمُنْتَهَىٰ رَغْبَتِي فَلاَ يَخِيبَنَّ عَلَيْكَ دُعَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَلاَ يَبْطُلَنَّ طَمَعِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمامِي وأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي، واجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَللّٰهُمَّ وَلاَ تُبْطِلْ عَمَلِي وَرَجَائِي يَا إِلٰهِي وَمَسْأَلَتِي واخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ والسَّلاَمَةِ والإِسْلاَمِ والأَمْنِ والإِيمَانِ والمَغْفِرَةِ والرِّضْوَانِ والشَّهَادَةِ والحِفْظِ يَا مَنْزُولاً بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا الله ثلاث مرّات، أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ فَتَوَلَّ عَاقِبَتَهَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحداً مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لاَ طَاقَةَ لَنا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَفَرِّغْنَا لأَمْرِ الآخِرَةِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا توجّهت إلى المصلّى، فادعُ بهذا الدّعاء: أَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وأَعَدَّ واسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ جَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَنَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَتَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وإِعْدَادِي واسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ فَلاَ تُخَيِّبِ اليَوْمَ رَجَائِي يَا مَوْلاَيَ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ اليَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهَا وَلٰكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ والإِسَاءَةِ لاَ حُجَّةَ لِي

وَلاَ عُذْرَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلاَ تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً وَلاَ خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي العَظِيمَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي خَيْرَ هٰذَا اليَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَتَغْسِلَنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

خطبة يوم الفطر:

روى أبو مخنف عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه، أنّ علياً عليه السلام كان يخطب يوم الفطر، فيقول: الحَمْدُ لله الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، لاَ نُشْرِكُ بِالله شَيْئاً وَلاَ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، والحَمْدُ لله الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ في الآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ، كَذٰلِكَ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ لاَ أَمَدَ لَهُ وَلاَ غَايَةَ وَلاَ نِهَايَةَ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وإِلَيْهِ المَصِيرُ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بإِذْنِهِ إِنَّ الله بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ واعْمُمْنَا بِعَافِيَتِكَ وامْدُدْنَا بِعِصْمَتِكَ وَلاَ تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، والحَمْدُ لله لاَ مَقْنُوطاً مِنْ رَحْمَتِهِ وَلاَ مَخْلُوّاً مِنْ نِعْمَتِهِ وَلاَ مُؤيساً مِنْ رَوْحِهِ وَلاَ مُسْتَنْكَفاً عَنْ عِبَادَتِهِ، الَّذِي بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَقَرَّتِ الأَرَضُونَ السَّبْعُ وَثَبَتَتِ الجِبَالُ الرَّوَاسِي وَجَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَسَارَ في جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَقَامَتْ عَلَىٰ حُدُودِهَا البِحَارُ فَتَبَارَكَ الله رَبُّ العَالَمِينَ، إِلٰهٌ قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ المُتَعَزِّزُونَ وَتَضَاءَلَ لَهُ المُتَكَبِّرُونَ وَدَانَ طَوْعاً وَكَرْهاً لَهُ العَالَمُونَ، نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَمَا تُوَارِي الأَسْرَابُ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، لاَ تُوَارِي مِنْهُ ظُلُمَاتٌ وَلاَ تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ

وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ في ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاَّ في كِتَابٍ مُبِينٍ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ العَامِلُونَ، وإِلَىٰ أَيِّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ، وَنَسْتَهْدِي الله بِالهُدَىٰ وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالرَّدَىٰ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وأَمِينُهُ عَلَىٰ وَحْيِهِ وأَنَّهُ بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي الله المُدْبِرِينَ عَنهُ وَعَبَدَهُ حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ الله بِتَقْوَىٰ الله الَّذِي لاَ تَبْرَحُ مِنهُ نِعْمَةٌ وَلاَ تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَلاَ يَسْتَغْنِي عَنْهُ العِبَادُ وَلاَ تَجْزِي أَنْعُمَهُ الأَعْمَالُ الَّذِي رَغَّبَ في الآخِرَةِ وَزَهَّدَ في الدُّنْيَا وَحَذَّرَ المَعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالبَقَاءِ وَتَفَرَّدَ بِالعِزَّةِ والبَهَاءِ وَجَعَلَ المَوْتَ غَايَةَ المَخْلُوقِينَ وَسَبِيلَ المَاضِينَ فَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِي رِقَابِهِمْ لاَ يُعْجِزُهُ لُحُوقُ الهَارِبِ وَلاَ يَفُوتُهُ نَاءٍ وَلاَ آيِبٌ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَيَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ. عِبَادَ الله إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ رَضِيَ الله لأَهْلِهَا الفَنَاءَ وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الجَلاَءَ، فَكُلُّ مَا فِيهَا نَافِدٌ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا بَائِدٌ وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ حُلْوَةٌ غَضِرَةٌ رَائِقَةٌ نَضِرَةٌ قَدْ زُيِّنَتْ لِلطَّالِبِ وَلاَطَتْ[1] بِقَلْبِ الرَّاغِبِ يَطِيبُهَا الطَّامِعُ وَيَجْتَوِيهَا الوَجِلُ الخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ الله مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ، وَلاَ تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى البُلْغَةِ وَكُونُوا فِيهَا كَسَفْرٍ نَزَلُوا مَنْزِلاً فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ بِأَدْنَىٰ ظِلٍّ ثُمَّ ارْتَحَلُوا لِشَأْنِهِمْ وَلاَ تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَىٰ مَا مُتِّعَ بِهِ المُتْرَفُونَ وأَضِرُّوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ ذٰلِكَ أَخَفُّ لِلْحِسَابِ وأَقْرَبُ مِنَ النَّجَاةِ.

أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وأَدْبَرَتْ وآذَنَتْ بِوَدَاعٍ، أَلاَ وإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَنَادَتْ بِاطِّلاَعٍ، أَلاَ وإِنَّ المِضْمَارَ اليَوْمَ وَغَداً السِّبَاقُ، أَلاَ وإِنَّ السَّبْقَةَ الجَنَّةُ والغَايَةَ النَّارُ، أَفَلاَ تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ هُجُومِ مَنِيَّتِهِ، أَوَلاَ عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فَقْرِهِ وَبُؤْسِهِ جَعَلَنَا الله وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ. أَلاَ وإِنَّ هٰذَا اليَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ الله عِيداً وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلاً، فاذْكُرُوا الله يَذْكُرْكُمْ وَكَبِّرُوهُ وَعظِّمُوهُ وَسَبِّحُوهُ وَمَجِّدُوهُ وأَدْعُوهُ

(١) لاطت: لصقت.

يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَٱسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَتَضَرَّعُوا وَٱبْتَهِلُوا وَتُوبُوا وَأَنِيبُوا وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ حُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ، يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِن تَمْرٍ أَو نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ مِنْ طَيِّبِ كَسْبِهِ طَيِّبَةً بِذٰلِكَ نَفْسُهُ. عِبَادَ الله وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا وَأَدُّوا فَرَائِضَ الله عَلَيْكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ وَأَدَاءِ الزَّكَوَاتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَجِّ البَيْتِ وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالتَّنَاهِي عَنِ المُنْكَرِ وَالإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَٱتَّقُوا الله فِيما نَهَاكُمْ عَنْهُ وَأَطِيعُوهُ فِي ٱجْتِنَابِ قَذْفِ المُحْصَنَاتِ وَإِتْيَانِ الفَوَاحِشِ وَشُرْبِ الخَمْرِ وَبَخْسِ المِكْيَالِ وَنَقْصِ المِيزَانِ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ، عَصَمَنَا الله وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَىٰ وَجَعَلَ الآخِرَةَ خَيْراً لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيا، إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ وَأَبْلَغَ المَوْعِظَةِ كَلاَمُ الله تَعَالَىٰ أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ إلى آخرها.

ثمّ جلس وقام، فقال: الحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي الله فَهُوَ المُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وذكر باقي الخطبة الصّغيرة في يوم الجمعة.

خطبة يوم الأضحى:

روى أبو مخنف، عن عبد الرّحمٰن بن جندب، عن أبيه أنّ علياً عليه السلام خطب يوم الأضحى، فكبّر، وقال: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، ولله الحَمْدُ الله أَكْبَرُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا، ولَهُ الشُّكْرُ عَلَىٰ مَا أَبْلاَنَا، والحَمْدُ لله عَلَىٰ مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَام، الله أَكْبَرُ زِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ سَمٰوَاتِهِ وَنُطَفِ بُحُورِهِ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ وَلَهُ الحَمْدُ في الآخِرَةِ والأُولَىٰ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضَىٰ إِنَّهُ

هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ، الله أكبَرُ كَبِيراً مُتَكَبِّراً وإلٰهاً عَزِيزاً مُتعَزِّزاً وَرَحِيماً عَطُوفاً مُتَحَنِّناً يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيُقِيلُ العَثْرَةَ وَيَعْفُو بَعْدَ القُدْرَةِ، وَلاَ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ الله إلاَّ القَوْمُ الضَّالُّونَ الله أكبَرُ كَبِيراً، وَلاَ إلٰهَ إلاَّ الله مُخْلِصاً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، والحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدِ اهْتَدَىٰ وَفَازَ فَوْزاً عَظِيماً وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً.

أُوْصِيكُمْ عِبَادَ الله بِتَقْوَىٰ الله وَكَثْرَةِ ذِكْرِ المَوْتِ، وأُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يُمَتَّعْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَكُمْ وَلاَ تَبْقَىٰ لأَحَدٍ بَعْدَكُمْ، فَسَبِيلُ مَنْ فِيهَا سَبِيلُ المَاضِينَ مِنْ أَهْلِهَا، أَلاَ وَإِنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وآذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وأَصْبَحَتْ مُدْبِرَةً مُوَلِّيَةً فَهِيَ تَهْتِفُ بِالفَنَاءِ وَتَصْرُخُ بِالمَوْتِ قَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْواً وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْواً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إلاَّ شُفَافَةٌ[1] كَشُفَافَةِ الإِنَاءِ وَجُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الإِدَاوَةِ لَوْ تَمَزَّزَها الصَّدْيَانُ لَمْ تَنقَعْ غُلَّتَهُ، فَأَزْمِعُوا عِبَادَ الله عَلَى الرَّحِيلِ عَنْهَا وأَجْمِعُوا مُتَارَكَتَهَا فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي بَقَاءٍ وَلاَ نَفْسٍ إلاَّ وَقَدْ أَذْعَنَتْ لِلمَنُونِ فَلاَ يَغْلِبَنَّكُمُ الأَمَلُ، وَلاَ يَطُلْ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَغْتَرُّوا بِالمُنَىٰ وَخُدَعِ الشَّيْطَانِ وَتَسْوِيفِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوُّكُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ إِهْلاَكِكُمْ، تَعَبَّدُوا اللهَ عِبَادَ الله أَيَّامَ الحَيَاةِ فَوالله لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الوَالِهِ المِعْجَالِ وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الحَمَامِ وَجَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَىٰ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الأَمْوَالِ والأَوْلاَدِ التِمَاسَ القُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ وَغُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كَتَبَتُهُ وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلاً فِيمَا تَرْجُونَ مِنْ ثَوَابِهِ وَتَخْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ، وَتَالله لَوِ انْمَاثَتْ قُلُوبُكُمْ انْمِيَاثاً وَسَالَتْ مِنْ رَهْبَةِ الله عُيُونُكُمْ دَماً ثُمَّ عُمِّرْتُمْ عُمْرَ الدُّنْيَا عَلَىٰ أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَعَمَلٍ، مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ نِعْمَةِ الله عَلَيْكُمْ وَلاَ اسْتَحْقَقْتُمُ الجَنَّةَ بِسِوَىٰ رَحْمَةِ الله وَمَنِّهِ عَلَيْكُمْ، جَعَلَنَا الله وَإِيَّاكُمْ مِنَ المُقْسِطِينَ التَّائِبِينَ الأَوَّابِينَ.

---

(١) الشفافة: بقية الماء في الإناء.

أَلاَ وإِنَّ هٰذَا اليَوْمَ يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَةٌ وَبَرَكَتُهُ مَأْمُولَةٌ وَالمَغْفِرَةُ فِيهِ مَرْجُوَّةٌ، فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ الله وَتَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَةِ والإِنَابَةِ والخُضُوعِ والتَّضَرُّعِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَهُوَ الرَّحِيمُ الوَدُودُ، وَمَنْ ضَحَّىٰ مِنكُمْ فَلْيُضَحِّ بِجَذَعٍ مِنَ الضَّأْنِ ولاَ يُجْزِىءُ عَنْهُ جَذَعٌ مِنَ المَعْزِ، وَمِنْ تَمَامِ الأُضْحِيَةِ اسْتِشْرَافُ أُذُنَيْهَا وَسَلاَمَةُ عَيْنَيْهَا، فإِذَا سَلِمَتِ الأُذُنُ والعَيْنُ سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ وَتَمَّتْ، وإِنْ كَانَتْ عَضْبَاءَ القَرْنِ، تَجُرُّ رِجْلَيْهَا إِلَى المَنْسِكِ. فإِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وأَطْعِمُوا وادَّخِرُوا واحْمَدُوا الله عَلَىٰ مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ وأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وآتُوا الزَّكَاةَ وأَحْسِنُوا العِبَادَةَ وأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ بِالقِسْطِ وارْغَبُوا فِيمَا كَتَبَ الله لَكُمْ وأَدُّوا مَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الحَجِّ والصِّيَامِ والصَّلاَةِ والزَّكَاةِ وَمَعَالِمِ الإِيمَانِ فإِنَّ ثَوَابَ الله عَظِيمٌ وَخَيْرَهُ جَسِيمٌ، وأْمُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ وأَعِينُوا الضَّعِيفَ وانْصُرُوا المَظْلُومَ وَخُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ أَوِ المُرِيبِ وأَحْسِنُوا إِلَىٰ نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ واصْدُقُوا الحَدِيثَ وأَدُّوا الأَمَانَةَ وأَوْفُوا بِالعَهْدِ وَكُونُوا قَوَّامِينَ بالقِسْطِ وأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزَانَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ الله حَقَّ جِهَادِهِ، وَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا ولاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِالله الغَرُورُ إِنَّ أَبْلَغَ المَوْعِظَةِ وأَحْسَنَ القَصَصِ كَلاَمُ الله.

ثمّ تعوّذ وقرأ سورة الإخلاص، وجلس كالرّائد العجلان، ثمّ نهض، فقال: الحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. وَذكر باقي الخطبة القصيرة نحواً من خطبة الجمعة.

فصل: في زكاة الفطرة

زكاة الفطرة واجبةٌ على كلّ حرٍّ بالغ مالكٍ لما يجب فيه زكاة المال، ومن لا يملك ذلك لا يجب عليه وإنّما يستحبّ له ذلك، ومن وجبت عليه يجب أن يخرجها عن نفسه وجميع من يعوله من ولد ووالد وزوجة ومملوك وضيف مسلماً كان أو ذمّياً، وتجب الفطرة بدخول هلال شوّال، وتتضيّق يوم الفطر قبل صلاة العيد، ويجوز إخراجها من أوّل شهر رمضان إلى آخره، ويجب عليه عن كلّ رأس صاعٌ من تمر أو

زبيب أو حنطة أو شعير أو أرز أو إقط أو لبن، والصّاع تسعة أرطال بالعراقيّ من جميع ذلك إلاّ اللّبن فإنّه أربعة أرطال بالمدنيّ أو ستّة بالعراقيّ ويجوز إخراج قيمته بسعر الوقت. ومستحقّ الفطرة هو مستحقّ زكاة المال من فقراء المؤمنين، وتحرم على من تحرم عليه زكاة الأموال، ولا يعطى الفقير أقلّ من صاع، ويجوز أن يعطى أصواعاً.

ويستحبّ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ويوم الفطر، وروي في ذلك فضل كبير. وقد روى الزُّهْريّ في شرح وجوه الصّيام ما يكون صاحبه فيه بالخيار ستّة أيّام عقيب يوم الفطر وهو الّذي تسمّيه العَامّة التّشبيع، فمن صامه كان له فيه فضلٌ، وفي أصحابنا من كرهه، والأصل فيه التّخيير، والصّوم عبادة لا تكره لأنّ النّبيّ عليه السلام قال: الصّوم جُنّة من النّار. وهو على عمومه. ويستحبّ في هذا الشّهر وفي سائر الشّهور صوم ثلاثة أيّام: أوّل خميس في العشر الأول، وأوّل أربعاء في العشر الثّاني، وآخر خميس في العشر الأخير، وكذلك في كلّ شهر، فإنّه مرويّ عنهم عليهم السلام أنّ ذلك يعدل صيام الدّهر.

أعمال شهر ذي القعدة

يوم الخامس والعشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة، ويستحبّ صوم هذا اليوم ورُوي أنّ صومه يعدل صوم ستّين شهراً.

دعاء يوم دحو الأرض

ويستحبّ أن يُدعى في هذا اليوم بهذا الدّعاء: **اَللَّهُمَّ دَاحِيَ الكَعْبَةِ وَفَالِقَ الحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، أَسْأَلُكَ في هٰذَا اليَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ المُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وإِلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُجِيبِ فِي المِيثَاقِ القَرِيبِ يَوْمَ التَّلاَقِ، فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَدَاعٍ إِلَىٰ كُلِّ حَقٍّ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهَارِ الهُدَاةِ المَنَارِ دَعَائِمِ الجَبَّارِ وَوُلاَةِ الجَنَّةِ والنَّارِ وأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا مِنْ عَطَائِكَ المَخْزُونِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلاَ مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيُّ يَا وَفِيُّ يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ اُلْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ وأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلاَ تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوُلاَةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، اْحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَىٰ يَوْمِ الحَشْرِ والنَّشْرِ وَأَشْهِدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وانْقِطَاعِ عَمَلِي وانْقِضَاءِ أَجَلِي، اَللَّهُمَّ واذْكُرْنِي عَلَىٰ طُولِ البِلَىٰ إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَىٰ وَنَسِيَنِي النَّاسُونَ مِنَ الوَرَىٰ وأَحْلِلْنِي دَارَ المُقَامَةِ وَبَوِّئْنِي مَنْزِلَ الكَرَامَةِ واجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وأَصْفِيَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ وارْزُقْنِي حُسْنَ العَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الخَطَلِ، اَللَّهُمَّ وأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ واسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً**

هَنِيئاً لاَ أَظْمأُ بَعْدَهُ وَلاَ أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَلاَ عَنْهُ أُذَادُ وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَىٰ مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، اَللَّهُمَّ وَالْعَنْ جَبَابِرَةَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَبِحُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ المُسْتَأْثِرِينَ، اَللَّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ، اَللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِالحَقِّ قَائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً، اَللَّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلاَئِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمْحَضَ الحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفِضَ البَاطِلَ رَفْضاً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّىٰ نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اَللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَارْدُدْ إِلَيْنَا سَلاَمَهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أعمال شهر ذي الحجة

يُستحبّ صوم هذا العشر إلى التّاسع، فإن لم يقدر صام أوّل يوم منه، وهو يوم مولد إبراهيم الخليل عليه السلام، وفيه زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام. وروي أنّه كان يوم السّادس، ويستحبّ أن تصلّى فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وروي أنّها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام كلّ ركعة بالحمد مرّة، وخمسين مرّة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، ويُسبّح عقيبها بتسبيح الزّهراء عليها السلام، ويقول: **سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ البَاذِخِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي المُلكِ الفَاخِرِ القَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ أَثَرَ النَّمْلَةِ في الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ وَقْعَ الطَّيْرِ في الهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلاَ هٰكذا غَيْرُهُ**.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ الأيّام المعلومات هي العشر الأول من ذي الحجة.

وروي عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال: من صام أوّل يوم من عشر ذي الحجّة كتب الله له صوم ثمانين شهراً، وهو اليوم الّذي وُلد فيه إبراهيم خَليل الرّحمان وفيه اتّخذ الله إبراهيم خليلاً، وفي أوّل يوم منه بعث النّبيّ صلى الله عليه وآله سورة براءة حين أُنزلت عليه مع أبي بكر، ثمّ نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه لا يؤدّيها عنك إلاّ أنت أو رجل منك فأنفذ النّبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حتّى لحق أبا بكر فأخذها منه وردّه بالرّوحاء يوم الثّالث منه ثمّ أدّاها إلى النّاس يوم عرفة، ويوم النّحر قرأها عليهم في المواسم.

وروى أبو حمزة الثّماليّ قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو بهذا الدّعاء من أوّل عشر ذي الحجّة إلى عشيّة عرفة في دبر الصّبح وقبل المغرب، يقول: **أَللَّهُمَّ هٰذِهِ**

الأَيَّامُ اَلَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَىٰ الأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نَعْمَائِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَهْدِيَنَا فِيها لِسَبِيلِ الهُدَىٰ والعَفَافِ والغِنَىٰ والعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وتَرْضَىٰ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَىٰ وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَىٰ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلإٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا البَلاَءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّيَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَىٰ وَعَلَىٰ مَا اَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وأَهْلِ وِلاَيَتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلاَ تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الخُلُودِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ غَائِباً إِلاَّ أَدَّيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إِلاَّ سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ العَبَرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ والسَّمٰوَاتِ يَا مَنْ لاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ والفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ النَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً.

وفي هذا الشّهر يقع الحجّ الّذي افترضه الله على الخلق ونحن نذكر سياقة الحجّ والعمرة على وجه الاختصار إن شاء الله تعالى.

في آداب السفر:

من عزم على الحجّ وأراد التّوجّه إليه، فعليه أن ينظر في أمر نفسه ويقطع العلائق بينه وبين مخالطيه ومعامليه ويوفي كلّ من له عليه حقّ حقّه، ثمّ ينظر في أمر من يخلّفه ويُحسِن تدبيرهم ويترك ما يحتاجون إليه للنّفقة مدّة غيبته عنهم على اَقتصاد

من غير إسراف ولا إقتار. ثمّ يُوصِّي بوصيّة يذكر فيها ما يقرّبه إلى الله تعالى ويحسن وصيّته ويسدّها إلى من يثق به من إخوانه المؤمنين فإذا صحّ عزمه على الخروج، فليصلّ ركعتين يقرأ فيهما ما شاء من القرآن، ويسأل الله تعالى الخيرة له في الخروج، ويستفتح سفره بشيء من الصّدقة قلّ ذلك أم كثر، ثمّ ليقرأ آية الكرسيّ. ويقول عقيب الرّكعتين: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وأَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي**. فإذا خرج من داره قام على الباب تلقاء وجهه الّذي يتوجّه له، ويقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن يساره، وآية الكرسيّ أمامه وعن يمينه وعن شمانه. ثمّ يقول: **اَللَّهُمَّ احْفَظْنِي واحْفَظْ مَا مَعِي وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلاَغِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ**.

ويستحبّ أن يدعو بدعاء الفرج: **لا إِلٰهَ إِلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى المُرْسَلِينَ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ**.

ثمّ يقول: **اَللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ الله دَخَلْتُ وَبِسْمِ الله خَرَجْتُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي، بِسْمِ الله وَمَا شَاءَ الله فِي سَفَرِي هٰذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ المُسْتَعَانُ عَلَىٰ الأُمُورِ كُلِّهَا وأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اَللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا واطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَسَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لنا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وَسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ والوَلَدِ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَاصِرِي، اَللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ واصْحَبْنِي فِيهِ واخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله**.

فإذا أراد الرّكوب، فليقل: **بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ الله والله أَكْبَرُ**.

فإذا استوى على راحلته، قال: **الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ**

صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ الحَامِلُ عَلَىٰ الظَّهْرِ والمُسْتَعَانُ عَلَى الأَمْرِ، ٱللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلاَغاً يُبَلِّغُ إِلَى خَيْرٍ، بَلاَغاً يُبَلِّغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، ٱللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ وَلاَ حَافِظَ غَيْرُكَ.

فإذا أشرف على منزل أو قرية أو بلد، قال: **ٱللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الأَرْضِ وَما أَقَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَرَبَّ الأَنْهَارِ وَمَا جَرَتْ، عَرِّفْنَا خَيْرَ هٰذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وأَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

في آداب الحج

وينبغي إذا دخل عليه ذو القعدة أن يوفّر شعر رأسه ولحيته، ولا يمسّ منهما شيئاً على حال فإذا انتهى إلى الميقات أحرم منه، ولا ينعقد الإحرام بعد الميقات، وإن أخّره متعمّداً وجب عليه الرّجوع إليه والإحرام منه إن تمكّن من ذلك وإن لم يتمكّن أحرم من موضعه. وكلّ من سلك طريقاً فإنّه يلزمه الإحرام من ميقات ذلك الطّريق، فميقات من حجّ على طريق العراق بطن العقيق، وله ثلاثة مواضع أفضلها المسلح فليحرم منه فإن لم يتمكّن أحرم من الميقات الثّاني وهو غمرة فإن لم يتمكّن أحرم إذا انتهى إلى ذات عرق ولا يجوزه بغير إحرام، ومن كان حاجّاً على طريق المدينة أحرم من مسجد الشجرة وهو ذو الحليفة، ومن حجّ على طريق الشّام أحرم من الجحفة، ومن حجّ على طريق اليمن أحرم من يلملم، ومن حجّ على طريق الطّائف أحرم من قرن المنازل، ومن كان ساكن الحرم أحرم من منزله، ولا يجوز الإحرام بالحجّ سواء كان متمتّعاً أو قارناً أو مفرداً إلاّ في أشهر الحجّ وهي: شوّال وذو القعدة وعشر من ذي الحجّة.

فإذا أراد الإحرام فعليه أن يتنظّف ويُزيل الشعر عن بدنه ولا يمسّ شعر رأسه ولحيته على ما قدّمناه ويقصّ أظفاره ويغتسل، فإذا فرغ من الغسل، لَبس ثوبي إحرامه وهما مئزر وإزار يأتزر بالمئزر ويتوشّح بالإزار، وكلّ ثوب يجوز الصّلاة فيه يجوز الإحرام فيه، وما لا تجوز الصّلاة فيه لا يجوز الإحرام فيه، ويكره الإحرام في الثّياب

السّود والمُلوّنات. وأمّا ما كان منه مخيطاً أو فيه طيب فلا يجوز الإحرام فيه، ويستحبّ أن يكون إحرامه عقيب صلاة فريضةٍ، فإن لم يتّفق صلّى ستّ ركعات صلاة الإحرام فإن لم يتمكّن صلّى ركعتين، يقرأ في الأولى الحَمْد، وقُلْ يَا أيُّها الكَافِرُونَ، وفي الثّانية الحَمْد، وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، ثمّ يحرم عقيبهما، ويحمد الله تعالى ويثني عليه بما قدر ويُصلّي على النّبيّ وآله.

ثم يقول: **اَللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وآمَنَ بِوَعْدِكَ واتَّبَعَ أمْرَكَ، فإنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لاَ أُوقَّي إلاَّ مَا وَقَيْتَ وَلاَ آخُذُ إلاَّ مَا أعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ الحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَيْهِ عَلَىٰ كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتُقَوِّيني عَلَىٰ مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَتَسَلَّمَ مِنِّي مَناسِكِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، واجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيتَ وارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ، اَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجَّتِي وَعُمْرَتِي، اَللَّهُمَّ إنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالعُمْرَةِ إلَى الحَجِّ عَلَىٰ كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَإنْ عَرَضَ لِي شَيْءٌ يَحْبِسُنِي فَحِلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ. اَللَّهُمَّ إنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةٌ فَعُمْرَةٌ أُحْرِمُ لَكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ والثِّيَابِ والطِّيبِ أَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَكَ والدَّارَ الآخِرَةَ.**

وإن كان محرماً بالحجّ مفرداً أو قارناً ذكر ذلك في إحرامه، ولا يذكر التّمتّع، ثمّ لينهض من موضعه ويمشي خُطىً. ثمّ يلبّي فيقول: **لَبَّيْكَ اَللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ بِمُتْعَةٍ وَبِعُمْرَةٍ إلَى الحَجِّ لَبَّيْكَ.** هذا إذا كان متمتّعاً فإن كان مفرداً أو قارناً، قال: **لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا عَلَيْكَ.** فهذه التّلبيات الأربع لا بدّ من ذكرها وهي فرض.

وإن أراد الفضل أضاف إلى ذلك: **لَبَّيْكَ ذَا المَعَارِجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ دَاعِياً إلَىٰ دَارِ السَّلاَمِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الجَلاَلِ والإكْرَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تُبْدِىءُ والمَعَادُ إلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ إلٰهَ الحَقِّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ والفَضْلِ**

الحَسَنِ الجَمِيلِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ كَشَّافَ الكُرَبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ.

تقول هذا عقيب كلِّ صلاة مكتوبة أو نافلة، وحين ينهض بك بعيرك، وإذا علوت شرفاً أو هبطت وادياً أو لقيت راكباً أو استيقظت من منامك وبالأسحار. والأفضل أن تجهر بالتّلبية وفي أصحابنا من قال: الإجهار فرضٌ، وإن ترك ما زاد على الأربع تلبيات لم يكن عليه شيءٌ فإذا لبّى فقد أنعقد إحرامه وحرم عليه لبس المخيط وشمّ الطّيب على أختلاف أجناسه إلاّ ما كان فاكهة، ويحرم عليه الادّهان بأنواع الأدهان الطّيّبة وغير الطّيّبة إلاّ مع الضّرورة، ويحرم عليه الصّيد ولحم الصّيد والإشارة إلى الصّيد، ويحرم عليه مجامعة النّساء والعقد عليهنّ للنّكاح وملامستهنّ ومباشرتهنّ بشهوة، ويحرم تقبيلهنّ على كلّ حال.

وينبغي أن يكشف رأسه ويكشف محمله، ولا يحكّ جسده حكّاً يدميه، ولا يُنحّي عن نفسه القمل، ويكره له دخول الحمّام والفصد والحجامة إلاّ عند الضّرورة، ولا يقطع شيئاً من شجر الحرم إلاّ الإذخر وشجر الفواكه، ثمّ يَمْضِي على إحرامه حتّى يدخل مكّة، فإذا عاين بيوت مكّة وكان على طريق المدينة قطع التّلبية، وحدّ ذلك إذا بلغ عقبة المدنيّين، وإن كان على طريق العراق قطع التّلبية إذا بلغ عقبة ذي طوى هذا إذا كان متمتّعاً فإن كان مفرداً أو قارناً فلا يقطع التّلبية إلاّ يوم عرفة عند الزّوال، وإن كان محرماً بعمرة مفردة قطع التّلبية إذا وضعت الإبل أخفافها في الحرم، فإذا أراد دخول مكّة أستُحِبَّ له أن يغتسل، ويغتسل أيضاً إذا أراد دخول المسجد الحرام، وينبغي أن يمضغ شيئاً من الإذخر أو غيره ممّا يطيّب الفم إذا أراد دخول الحرم. ويستحبّ أن يدخل من أعلاها إذا ورد، وإذا خرج خرج من أسفلها، فإذا أراد دخول المسجد الحرام فليدخله من باب بني شيبة ويكون حافياً وعليه سكينة ووقار. وليقل إذا وقف على الباب: **السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ الله وَبِالله، وَمَا شَاءَ الله والسَّلاَمُ عَلَىٰ أَنْبِيَاءِ الله وَرُسُلِهِ، والسَّلاَمُ عَلَىٰ رَسُولِ الله، والسَّلاَمُ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.**

فإذا دخل المسجد رفع يديه وأستقبل البيت، وقال: **اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ في مَقَامِي**

هٰذا في أَوَّلِ مَناسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، الحَمْدُ لله الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الحَرَامَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هٰذَا بَيْتُكَ الحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثابَةً لِلنَّاسِ وأَمْناً مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ والبَلَدُ بَلَدُكَ والبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وأَؤُمُّ طاعَتَكَ مُطِيعاً لأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الفَقِيرِ إِلَيكَ الخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ، اَللَّهُمَّ اَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاْسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ واْحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيمَانِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ، الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُناجِيهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وأَتَاهُ وأَنتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ.

فَأَسْأَلُكَ يَا الله يَا رَحْمٰنُ بِأَنَّكَ الله لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. يقول ذلك ثلاث مرات. وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ وادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ.

ثمّ ليتقدّم إلى البيت، ويفتتح الطّواف من الحجر الأسود فإذا دنا من الحجر، رفع يديه وحمد الله وأثنى عليه وقال: الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا الله، سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ يصلّي على النّبيّ ﷺ كما فعل حين دخل المسجد، ثمّ يقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وأُوْفِي بِعَهْدِكَ، اَللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَنِي بِالمُوَافَاةِ، اَللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ

مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَبِاللاَّتِ والعُزَّىٰ وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دونِ الله. فإن لم يقدر على ذكر جميع ذلك قال بعضه ويقول: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فاقْبَلْ سُبْحَتِي واْغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وينبغي أن يستلم الحجر ويقبّله، فإن لم يستطع أن يقبّله أستلمه بيده، فإن لم يستطع أشار إليه. ويستحب له استلام الأركان كلّها وأشدّها تأكيداً بعد الرّكن الّذي فيه الحجر الرّكن اليمانيّ، ويطوف بالبيت سبعة أشواطٍ. ويقول في الطّواف: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَىٰ بِهِ عَلَىٰ طَلَلِ المَاءِ كَمَا يُمْشَىٰ بِهِ عَلَىٰ جَدَدِ الأَرْضِ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلائِكَتِكَ، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَىٰ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ. وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. لما أحببت من الدّعاء، وكلّما انتهيت إلى باب الكعبة صلّيت على النّبيّ وآله ﷺ. ويقول في حال الطّواف: اَللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي.

فإذا انتهيت إلى مؤخّر الكعبة وهو المستجار دون الرّكن اليمانيّ بقليل في الشّوط السّابع فابسط يديك على الأرض وألصق خدّك وبطنك بالبيت. ثمّ قل: اَللَّهُمَّ البَيْتُ بَيْتُكَ والعَبْدُ عَبْدُكَ وَهٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ. وأقرّ لربّك بما عملت من الذّنوب، فإنّه روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ليس من عبد يقرّ لربّه بذنوبه في هذا المكان إلاّ غفر له. ثمّ يقول: اَللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ والفَرَجُ والعَافِيَةُ، اَللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي واغْفِرْ لِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَىٰ خَلْقِكَ.

ثمّ استقبل الرّكن اليمانيّ والرّكن الّذي فيه الحجر واختم به، واخْتَرْ لنفسك من الدّعاء ما أردت، واسْتَجِرْ بِهِ من النّار. ثمّ قل: اَللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا

آتَيْتَنِي. ثمّ تأتي مقام إبراهيم فصلِّ فيه ركعتين، وأجعله أمامك وأقرأ فيهما سورة التوحيد في الأوّلة، وفي الثانية **قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ** فإذا سلّمت حمدت الله تعالى وأثنيت عليه، وصلّيت على النّبيّ ﷺ، وسألت الله أن يتقبّل منك.

فإذا فرغت من الرّكعتين فأتِ الحجر الأسود فقبّله وأستلمه أو أشِرْ إليه، ثم ائت زمزم وأستق منه دلواً أو دلوين وأشرَبْ منه، وصُبَّ على رأسك وظهرك وبطنك. وقل: **اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ.**

ويستحبّ أن يكون ذلك من الدّلو المقابل للحجر، ثمّ ليخرج إلى الصّفا من الباب المقابل للحجر الأسود حتّى يقطع الوادي وعليه السّكينة والوقار، وليصعد على الصّفا حتّى ينظر إلى البيت، ويستقبل الرّكن الذي فيه الحجر الأسود، ويحمد الله ويثني عليه ويذكر من آلائه وبلائه وحسن ما صنع به ما قدر عليه، ثمّ يكبّر سبعاً، ويهلّل سبعاً. ثمّ يقول: **لا إِلٰه إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** ثلاث مرّات. ثمّ يُصلّي عَلى النّبيّ ﷺ، ويقول: **اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ للهِ عَلَىٰ مَا هَدَانَا، والحَمْدُ للهِ عَلَىٰ مَا أَبْلاَنَا، والحَمْدُ للهِ الحَيِّ القَيُّوم، والحَمْدُ للهِ الحَيِّ الدَّائِمِ.** ثلاث مرّات. ثمّ يقول: **أَشْهَدُ أَن لاَ إِلَهَ إلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لاَ نَعْبُدُ إلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ.** ثلاث مرّات. **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العفْوَ والعَافِيَةَ واليَقِينَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ.** ثلاث مرّات. **اَللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذَابَ النَّارِ.** ثلاث مرّات.

ثمّ يكبّر مائة تكبيرة، ويهلّل مائة تهليلة، ويحمد مائة تحميدة، ويسبّح مائة تسبيحة ويقول: **لا إِلَهَ إلاَّ الله، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَحْدَهُ، اَللَّهُمَّ بارِكْ لِي في المَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ المَوْتِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اَللَّهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّكَ.** ويقول: **أَسْتَوْدِعُ الله الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي،**

اَللّٰهُمَّ اَسْتَعْمِلْنِي عَلَىٰ كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَأَعِذْنِي مِنَ الفِتْنَةِ، اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَىٰ رَحْمَتِهِ اَرْحَمْنِي، اَللّٰهُمَّ اَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَلاَ أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لاَ يَجُورُ اَرْحَمْنِي.

ثم اَنْحَدِرْ مَاشياً وعليك السكينة والوقار حتّى تأتي المنارة وهي طرف المسعى فاسْعَ فيه ملْءَ فروجك وقل: **بِسْمِ الله الله أَكْبَرُ وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ وَاَرْحَمْ وَاَعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.** حتّى تبلغ المنارة الأُخرى وهو أوّل زقاق عن يمينك بعدما تجاوز الوادي إلى المروة فإذا انتهيت إليه كففت عن السّعي، ومشيت مشياً، فإذا جئت من عند المروة بدأت من عند الزّقاق الّذي وصفت لك، فإذا اَنتهيت إلى الباب الّذي قبل الصّفا بعد ما تجاوز الوادي كففت عن السّعي، واَمشِ مشياً وطف بينهما سبعة أشواط، تبدأُ بالصّفا وتختم بالمروة.

فإذا فرغت من سعيك قصصت من شعر رأسك من جوانبه ولحيتك، وأخذت من شاربك، وقلّمتَ أظافرك وبقّيت منها لحجّكَ، فإذا فعلت ذلك فقد أحللتَ من كلّ شيء أحرمت منه. ويستحبّ له أن يتشبّه بالمحرمين في ترك لبس المخيط وليس بواجبٍ.

الإحرام بالحجّ:

فإذا كان يوم التّروية أحرم بالحجّ، وأفضل المواضع التي يُحرم منها للحجّ المسجد الحرام من عند المقام، فإن أحرم من غيره من أيّ موضع كان من بيوت مكّة كان جائزاً وصفة إحرامه للحجّ صفة إحرامه الأول سواء في أنه ينبغي أن يأخذ شيئاً من شاربه ويقلّم أظفاره ويغتسل ويلبس ثوبيه اللذين كان أحرم فيهما أوّلاً ولا يدخل المسجد إلاّ حافياً وعليه السّكينة والوقار. ثمّ يُصلّي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام أو في الحجر، ويقعد حتّى تزول الشّمس فيصلّي الفريضة ويُحرم في دُبرها، ثمّ يقول

الدّعاء الّذي ذكره عند الإحرام الأوّل، إلاّ أنّه يذكر هٰهنا الإحرام بالحجّ لا غير، ولا يذكر عمرة فإنّها قد مضت. ويقول: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ الحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِي وَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطِّيبِ أُرِيدُ بِذٰلِكَ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ.** ثم تلبّي من المسجد الحرام كما لبّيت حين أحرمت إن كنت ماشياً وتقول: **لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا وَبَلاَغُها عَلَيْكَ.** ثمّ ليخرج من المسجد وعليه السّكينة والوقار، فإذا انتهى إلى الرّقطاء دون الرّدم لبّى وإن كان راكباً، فإذا أشرف على الأبطح رفع صوته بالتّلبية، فإذا أحرم بالحجّ فلا يطوف بالبيت إلى أن يعود من منى.

نزول منى وعرفات:

فإذا توجّه إلى منى قال: **اَللّٰهُمَّ إِيَّاكَ أَرْجُو وإِيَّاكَ أَدْعُو فَبَلِّغْنِي أَمَلِي وأَصْلِحْ لِي عَمَلِي.**

فإذا نزل منى قال: **اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ مِنىً وَهِيَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهَ عَلَيْنَا مِنَ المَنَاسِكِ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَىٰ أَنْبِيائِكَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ.**

ويصلّي بها الظّهر والعصر إن كان خرج قبل الزّوال من مكّة، والمغرب والعشاء الآخرة والفجر يصلّي أيضاً بها. وحدّ منىً من العقبة إلى وادي محسّر، فإذا طلع الفجر من يوم عرفة فليصلّ الفجر بمنىً، ثمّ يتوجّه إلى عرفات ولا يجوز وادي محسّر حتّى تطلع الشّمس. فإذا غدا إلى عرفات، قال وهو متوجّه إليها: **اَللّٰهُمَّ إِلَيكَ صَمَدْتُ وإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبارِكَ لِي فِي رَحْلِي وأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُباهِي بِهِ اليَوْمَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي** ثمّ تُلبّي وأنت غادٍ إلى عرفات، فإذا انتهيت إلى عرفات فحُطّ رحلك بنمرة وهي بطن عُرَنَة دون الموقف ودون عرفة، فإذا زالت الشّمس يوم عرفة فاقطع التّلبية واغتسل وصلّ الظّهر والعصر بأذان واحدٍ وإقامتين تجمع بينهما لتُفَرِّغَ نفسك للدّعاء فإنّه يوم دعاء ومسألة، وينبغي أن تقف للدّعاء في ميسرة الجبل فإنّ رسول الله ﷺ وقف هناك.

ويستحبّ اجتماع النّاس وتزاحمهم وتجمّعهم وألاّ يترك خلل بينهم إلاّ ويسدّونه بنفوسهم ورحالهم، فإذا وقفت للدّعاء فعليك السّكينة والوقار فأحمد الله تعالى وهَلِّلْهُ ومجِّده وأثن عليه وكبّره مائة مرّة، وأحمده مائة مرّة، وسبّحه مائة تسبيحة، واقرأ قُلْ هُوَ الله أحدٌ مائة مرّة، وتخيّر لنفسك من الدّعاء ما أحْببت واجتهد فيه فإنّه يوم دعاء، وليكن في ما يقول: اَللَّهُم إِنِّي عَبْدُكَ فَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبِ وَفْدِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الفَجِّ العَمِيقِ اَللَّهُمَّ رَبَّ المَشَاعِرِ كُلِّهَا فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ، اَللَّهُمَّ لاَ تَمْكُرْ بِي وَلاَ تَخْدَعْنِي وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

ثمّ تقول وأنت رافع رأسك إلى السّماء: اَللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ خَلاَصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وأَنْ تُسَلِّمَ مِنِّي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَهَا خَلِيلَكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وأَطَلْتَ عُمْرَهُ وأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ حَياةً طَيِّبَةً. ويقول: لا إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ، اَللَّهُمَّ لَكَ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَمِنْ وَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وأَعْظِمْ لِي نُوراً يَا رَبِّ يَوْمَ

أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ يدعو بدعاء عليّ بن الحسين عليه السلام إن كان معه، وإن لم يكن معه أو لا يُحسنهُ، دعَا بما قدر عليه.

دعاء الموقف لعلي بن الحسين عليه السلام :

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الله رَبُّ العَالَمِينَ، وأَنْتَ الله الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وأَنْتَ الله الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ، وَلاَ تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلاَ عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ وَظَهَرْتَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوِّكَ وَتَرَدَّيْتَ بِالكِبْرِيَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَقَوِيتَ فِي سُلْطَانِكَ وَدَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ، وَخَلَقْتَ الخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ الأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُكَ. وَحَارَتِ الأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طَارِفٍ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاظِرٍ نُورُكَ وَمَلأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الخَلْقَ عَلَىٰ غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارَكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ، أُثْنِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَ فِي مِدْحَتِكَ ثَنَائِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي، وأَنْتَ يَا رَبِّ الخَالِقُ وأَنَا المَخْلُوقُ، وأَنْتَ المَالِكُ وأَنَا المَمْلُوكُ، وأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ، وأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ، وأَنْتَ المُعْطِي وأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الغَفُورُ وأَنَا الخَاطِىءُ، وأَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ، يَا مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ وَدَبَّرَ الأُمُورَ فَلَمْ يُقَايِسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى الأُمُورَ عَلَىٰ قَضَائِهِ وأَجَّلَهَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَضَىٰ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَىٰ مَشِيئَتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَىٰ مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِيتَهَا إِلَىٰ قَضَائِهِ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلاَ مُسْتَرَاحَ عَنْ أَمْرِهِ وَلاَ مَحِيصَ لِقَدَرِهِ وَلاَ خُلْفَ لِوَعْدِهِ وَلاَ مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ وَلاَ يَمْتَنِعُ

مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلاَ يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلاَ يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ وَلاَ يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ وَلاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيْهِ وَلاَ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً الَّذِي مَلَكَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ واسْتَعْبَدَ الأَرْبَابَ بِعِزِّهِ وَسَادَ العُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلاَ السَّادَةَ بِمَجْدِهِ، وانْهَدَّتِ المُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلاَ أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وأَبَادَ الجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وأَذَلَّ العُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وأَسَّسَ الأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى المَعَالِيَ بِسُؤْدَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ.

إِيَّاكَ أَدْعُو وإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَمُعْتَمَدَ المُضْطَهَدِينَ وَمُنْجِيَ المُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَحِرزَ العَارِفِينَ وأَمَانَ الخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللاَّجِئِينَ وَجَارَ المُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ الغَادِرِينَ وَمُدْرِكَ الهَارِبِينَ وأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الغَافِرِينَ وأَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وأَسْرَعَ الحَاسِبِينَ لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ وَلاَ يَنْتَصِرُ مَنْ عَاقَبَهُ وَلاَ يُحتَالُ لِكَيْدِهِ وَلاَ يُدْرَكُ عِلْمُهُ وَلاَ يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلاَ يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلاَ يُذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلاَ يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلاَ تُصَغَّرُ عَظَمَتُهُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلاَ يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلاَ تُرَامُ قُوَّتُهُ المُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ الحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ لاَ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ وَلاَ وَلَدَ لَهُ وَلاَ صَاحِبَةَ لَهُ وَلاَ سَمِيَّ لَهُ وَلاَ قَرِيبَ لَهُ وَلاَ كُفْوَ لَهُ وَلاَ شَبِيهَ لَهُ وَلاَ نَظِيرَ لَهُ وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلاَ يَبْلُغُ مَبْلَغَهُ شَيْءٌ وَلاَ يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلاَ يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلاَ يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلاَ يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلاَ يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ، بَنَى السَّمٰوَاتِ فأَتْقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لاَ بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلاَ بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ، يَرَىٰ وَلاَ يُرَىٰ وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ يَعْلَمُ السِّرَّ والعَلاَنِيَةَ وَلاَ تَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ وَاقِيَةٌ، يَبْطُشُ البَطْشَةَ الكُبْرَىٰ، وَلاَ تُحَصِّنُ مِنْهُ القُصُور، وَلاَ تُجِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ، وَلاَ تُكِنُّ مِنْهُ الخُدُورُ، وَلاَ تُوَارِي مِنْهُ البُحُورُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَنِيَّاتِ القُلُوبِ وَنُطْقَ الأَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفَاهِ وَبَطْشَ الأَيْدِي وَنَقْلَ الأَقْدَامِ وَخَائِنَةَ الأَعْيُنِ والسِّرَّ وأَخْفَىٰ والنَّجْوَىٰ وَمَا

تَحْتَ الثَّرَىٰ، ولاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيءٍ وَلاَ يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ وَلاَ يَنْسَىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ.

أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ، وَلاَ يُحْصَىٰ إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بلائِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهَا بيْنَ يَدَيْكَ وأَنْزَلْتُهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطي فِيمَا أَمَرْتَنِي وَتَقْصِيري فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا رَجَائي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيَا دَلِيلي فِي الظَّلاَمِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلاَلَةُ الأَدِلاَّءِ فَإِنَّ دَلاَلَتَكَ لاَ تَنقَطِعُ، لاَ يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَوَعَدْتَنِي فأَحْسَنْتَ وأَعْطَيْتَنِي فأَجْزَلْتَ بِلاَ اسْتِحْقَاقٍ لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلٰكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَىٰ سَخَطِكَ وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لاَ تُحِبُّ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عنهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي معاصِيكَ، فأَنْتَ العَائِدُ بِالفَضْلِ وَأَنَا العَائِدُ بالمَعَاصِي، وأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ المَوَالِي لِعَبِيدِهِ، وأَنَا شَرُّ العَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي، وأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي، وأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي، فَبِئْسَ العَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتغْفِرُ لِي وَلَمْ أَزَلْ أَتعرَّضُ لِلْبَلاَءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَزَلْ أَتعرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّينِي وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ فِي تَقَلُّبِي فَتَحْفَظُنِي فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي وأَقَلْتَ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ القَبَائِحَ العِظَامَ والفَضَائِحَ الكِبَارَ وأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي القَلِيلَةَ الصِّغَارَ مَنّاً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً وإِحْسَاناً وإِنْعَاماً وَاصْطِنَاعاً، ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُؤَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ لأَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ لأَصْمَمْتَنِي فَلَمْ تَفعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بيدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزِّكَ لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَذَمْتَنِي فَلَمْ تَفعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي

وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ يَكُ هٰذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ.

فَهَا أَنَاذَا عَبْدُكَ المُقِرُّ بِذَنْبِي الخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّي المُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي مُقِرٌّ لَكَ بِجِنَايَتِي مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ رَاجٍ لَكَ فِي مَوْقِفِي هٰذَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنِ اقْتِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي العَفْوِ عَنِ المَعَاصِي، طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوَائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ، وَكَذٰلِكَ العَبْدُ الخَاطِىءُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَّعُ لِمَوْلاَهُ بِالذُّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ وأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاشِعٌ لَكَ بِذُلِّهِ فإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِكَ أَوْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ فَهَا أَنَاذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاَلِكَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وأَوْلاَهُمْ بِكَ وأَطْوَعِهِمْ لَكَ وأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَاناً وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى الله عَلَيهِمُ الهُدَاةِ المَهْدِيِّينَ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاَةَ الأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ لاَ قُوَّةَ لِي عَلَىٰ سَخَطِكَ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَىٰ عَذَابِكَ وَلاَ غِنَىً لِي عَنْ رَحْمَتِكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَىٰ البَلاَءِ وَلاَ طَاقَةَ لِي عَلَىٰ الجَهْدِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ خَفِيِّكَ وَأَخْبَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ واصْطَفَيْتَهُمْ وأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ وائْتَمَنْتَهُمْ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ واجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَىٰ خَلْقِكَ وأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتَ، وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي

مَوْقِفِي اليَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْ صُرَاخِي واعْتِرَافِي بِذَنْبِي وتَضَرُّعِي وارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنَائِكَ وارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا عَظِيماً يُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إلا العَظِيمُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ المُؤْمِنِينَ لاَ تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَنَّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ لاَ تَرُدَّنِي يَا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ واقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَوْلاَيَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَماً، وَبِهِمُ اليَوْمَ فاسْتَنْقِذْنِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى العَفْوِ يَا مَنْ يَعْفُو يَا مَنْ رَضِيَ العَفْوَ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى العَفْوِ العَفْوَ يقولها عشرين مرّة. أَسأَلُكَ اليَوْمَ العَفْوَ وأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، هٰذَا مَكَانُ البَائِسِ الفَقِيرِ، هٰذَا مَكَانُ المُضْطَرِّ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، هٰذَا مَكَانُ المُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هٰذَا مَكَانُ العَائِذِ بِكَ مِنْكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجْأَةِ نَقِمَتِكَ يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَغَاثٍ يَا أَجْوَدَ المُعْطِينَ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمَدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هٰذَا اليَوْمِ الَّذِي قَدْ فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الأَصْوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ واسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وأَجْزَلْتَ حِبَاءَهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ وأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالمَغْفِرَةِ وأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاَّهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَاباً وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيكَ زُلْفَىٰ وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً وَلِكُلِّ

نَازِلٍ بِكَ حِفظاً وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفواً، وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هٰذَا المَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فَلاَ تَجْعَلْنِي اليَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَأَكْرِمْنِي بِالجَنَّةِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ والجِنِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ، حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ والجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً يَا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لاَ أَحْذَرُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلاَ إِلَىٰ رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي وَلاَ إِلَىٰ الدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِي وَلاَ إِلَىٰ قَرِيبٍ وَلاَ بَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِالصُّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ فِي هٰذَا اليَوْمِ فَتَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بالرَّحْمَةِ والمَغْفِرَةِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَبالبَيْتِ الحَرَامِ وَبالحِلِّ والإِحْرَامِ والرُّكْنِ والمَقَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلاَحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الجَزَاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي مَا يُقِرُّ أَعْيُنَهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الغَايَةِ وَخَلَّفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلاَفِي مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ فِي هٰذَا اليَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ، ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً يَا مُقَدِّرَ الآجَالِ يَا مُقَسِّمَ الأَرْزَاقِ وَافْسَحْ لِي فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَىٰ يَدَيْهِ وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا

عَلَيْهِ، واجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، اللَّهُمَّ امْلإِ الأَرْضَ بِهِ عدلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وامْنُنْ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ وأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، واجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدِّهُمْ لَهُ حُبّاً وأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوعاً وأَنْفَذِهِمْ لأَمْرِهِ وأَسْرَعِهِمْ إِلَىٰ مَرْضَاتِهِ وأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ وأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ وأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَّفْتُ الأَهْلَ والوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وإِلَىٰ هٰذَا المَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ مَا خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الخَلَفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ.

فإذا غربت الشّمس أفاض من عرفات إلى المشعر، ولا يجوز الإفاضة قبل غروب الشّمس، فإن خالف وأفاض قبل الغروب كان عليه بدنة أو يصوم ثمانية عشر يوماً إن لم يقدر عليها وقد تمّ حجّه. فإذا غربت الشّمس قال: **اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ هٰذَا المَوْقِفِ وارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي واقْلِبْنِي اليَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي مَرْحُوماً مَغْفُوراً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ اليَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْهُمْ مِنَ الخَيْرِ والبَرَكَةِ والرَّحْمَةِ والرِّضْوَانِ والمَغْفِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَو قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ**. فإذا بلغت الكثيب الأحمر عن يمين الطّريق، فقل: **اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي**. وكَرِّرْ قولك: **اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ**.

ولاَ تُصلّ لَيْلة النّحر المغرب والعشاء الآخرة إلاّ بالمزدلفة، وإن ذهب ربع اللّيل بأذان واحد وإقامتين، فإذا جئت المشعر فانزل ببطن الوادي عن يمين الطّريق قريباً من المشعر. ويستحبّ للضّرورة أن يقف على المشعر أو يطأه برجله، ويقول: **اللَّهُمَّ هٰذِهِ جَمْعٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الخَيْرِ، اللَّهُمَّ لاَ تُؤيِسْنِي مِنَ الخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَّفْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِي**

مَنْزِلِي هٰذَا وأَنْ تَقِيَنِي جَوَامِعَ الشرِّ.

وإن استطعت أن تُحْيي تلك اللّيلة فافعل، فإنّ أبواب السّماء لا تُغلق تلك اللّيلة لأصوات المؤمنين. فإذا أصبحت يوم النّحر فصلّ الفجر، وقِفْ إن شئت قريباً من الجبل، وإن شئت حيث تبيت فإذا وقفت فاحمد الله عزّ وجلّ وأثن عليه وأذكر من آلائه وبلائه ما قدرت عليه. وصلّ على النّبيّ ﷺ وقل: **أَللَّهُمَّ رَبَّ المَشْعَرِ الحَرَامِ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ، وأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ والإِنْسِ، أَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَسْؤُولٍ وَلِكُلِّ وَافِدٍ جائزَةٌ، فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هٰذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْبلَ مَعْذِرَتِي وأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَىٰ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي.**

ثم أفض حين يشرق لك ثَبيرٌ وترى الإبل مواضع أخفافها، فإذا طلعت الشّمس أَفَضْتَ منها إلى منى فإذا مررتَ بوادي محسّر وهو وادٍ عظيم بين جمع ومنى، وهو إلى منى أقرب، فاسع فيه حتّى تجاوزه فإنّ رسول الله ﷺ حرّك ناقته هناك. وقل: **أَللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وأَقْبَلْ تَوْبَتِي وأَجِبْ دَعْوَتِي وأَخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي.** ويجوز أن يفيض قبل طلوع الشّمس بقليل إلاّ أنّه لا يجوز وادي محسّر إلاّ بعد طلوع الشّمس إلاّ عند الضّرورة والخوف، ولا يجوز الإفاضة من المشعر قبل طلوع الفجر بحالٍ فإن خالف كان عليه دم شاةٍ.

وينبغي أن يأخذ حصى الجمار من المزدلفة أو من الطّريق إلى منى، وإن أخذه من منى جاز ويلتقط سبعين حصاة، ويكره أن يكسّرها بل يلتقطها، ويستحبّ أن تكون برشاً. ويجوز أخذ الحصاة من سائر الحرم إلاّ من مسجد الخيف، ومن الحصا الّذي رمى بها، وما يأخذه من غير الحرم لا يجزئه، وينبغي أن يكون مقدار الحصاة مقدار الأنملة. فإذا نزل منى بعد الخروج من المشعر، فإنّ عليه بها يوم النّحر ثلاثة مناسك.

أوّلها: أن يأتي الجمرة القصوى الّتي عند العقبة وليقُم من قبل وجهها ولا

يرميها من أعلاها. ويقول والحصا في يده: **اَللَّهُمَّ هٰؤلاءِ حَصَياتي فأَحْصِهِنَّ لِي وارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي**. ثمّ يرمي الجمرة بسبع حصيات واحدة بعد الأُخرى خذفاً يضع الحصاة على بطن إبهامه ويدفعها بظفر سبّابته. ويقول مع كلّ حصاة: **اَللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيطانَ، اَللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْروراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنباً مَغْفُوراً**. وليكن بينك وبين الجمرة مقدار عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعاً فإذا أتيت رحلك، ورجعت من الرّمي، فقل: **اَللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ**. ويستحبّ أن يكون الرّمي على طُهرٍ، فإن لم يكن على طُهرٍ كان جائزاً.

في آداب الهدي:

والمنسك الثّاني: أنّ عليه الهدي وجوباً إن كان متمتّعاً. وإن كان قارناً أو مفرداً لم يجب لٰكنّه يستحبّ أن يضحّي. وصفة الهدي إن كان من الإبل أو البقر أن يكون من ذوات الأرحام فإن لم يكن فكبشاً سميناً ينظر في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد، ولا يُجزئ من الإبل إلا الثّنيّ فصاعداً وهو الّذي تمّ له خمس سنين ودخل في السّادسة، ولا يجزئ من البقر والمعز إلاّ الثّنيّ، وهو الّذي تمّت له سنة ودخل في الثّانية، ويجزيء من الضّأن الجذع لسنة، ولا يجوز ما كان ناقص الخلقة لا العضباء ولا الجذعاء ولا الجذّاء ولا الخرماء ولا العجفاء ولا العرجاء البيّن عرجها ولا العوراء البيّن عورها، والجذّاء هي المقطوعة الأُذن. ولا يُجزئ مع الاختيار في الهدي الواجب الواحد إلاّ عن واحدٍ، وفي الأضحية يجوز الاشتراك فيه، وعند الضّرورة يجوز الاشتراك فيه إلى خمسة وسبعة وسبعين إذا عزّت الأضاحي.

والأيّام الّتي هي أيّام الأضاحي يوم النّحر، وثلاثة أيّام بعده بمنى، وفي الأمصار يوم النّحر ويومان بعده، والهدي الواجب يجوز نحره وذبحه طول ذي الحجّة، ويوم النّحر أفضل. ولا يجوز ذبح الهدي الواجب، ولا ما يلزم في كفّارة إحرام الحجّ إلاّ بمنى، وما يلزم في العمرة المبتولة لا يجوز إلا بمكّة، ومتى عجز عن الهدي ووجد

ثمنه خلّف الثّمن عند من يثق به ليشتري ويذبح عنه طول ذي الحجّة أو في القابل في ذي الحجّة، وإن لم يقدر على الثّمن أصلاً صام عشرة أيّام: ثلاثة في الحجّ متواليات، يوم قبل التّروية، ويوم التّروية، ويوم عرفة، وسبعة إذا رجع إلى أهله، ويستحبُّ أن يتولّى الذّبح بنفسه، وإن لم يحسن جعل يده مع يد الذّابح. ويقول إذا أراد الذّبح: **وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي**. ثم يمرّ السّكّين ولا ينخعها حتى تبرد الذّبيحة، وينبغي أن تنحر الإبل وهي قائمة، والبقر والغنم مبطوحة وتشد يد البدنة من أخفافها إلى آباطها، وتشدّ أربع قوائم البقر ويطلق ذنبه وتشدّ يد الغنم وإحدى رجليه، ويطلق فرد رجله ويقسم هدي المتمتّع ثلاثة أقسام، ثُلْثاً يأكله، وثُلْثاً يهديه لأصدقائه، وَثُلْثاً يتصدّق به، وكذلك الأضحية، وإن كان وجب عليه في كفّارة أو نذر تصدّق به أجمع.

ويكون الذّبح قبل الحلق، فإذا فرغ من الذّبح قصّر شعر رأسه إن كان رجلاً، وإن حلقه كان أفضل، والمرأة يكفيها التّقصير، والصّرورة الّذي لم يحجّ قط لا يجزئه غيرالحلق، وكذلك من لبّد شعره لم يجزه غير الحلق، وينبغي أن يأمر الحلاّق أن يضع الموسى على قرنه الأيمن، ويحلق جميع رأسه إلى العظمين المحاذيين للأُذنين. ويُسمِّي إذا أراد الحلق، ويقول: **ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ**.

فإذا حَلق رأسه حلّ له كلّ شيءٍ أحرم منه إلاّ النساء والطّيب، فإذا طاف بالبيت طواف الزّيارة حلّ له كلّ شيء إلاّ النّساء، فإذا طاف طواف النساء حلّ له النّساء، فإذا فرغ من المناسك الثّلاث بمنى توجّه من يومه إلى مكّة إن تمكّن وإلاّ فمن الغد، ولا يؤخّر أكثر من ذلك إن كان متمتّعاً، وإن كان مفرداً جاز له أن يؤخّره إلى بعد أيّام منى، فإذا دخل مكّة قصد لزيارة البيت، وليغتسل أوّلاً لدخول المسجد والطّواف، فإذا دخل المسجد فعل مثل ما فعل أوّل يوم دخل المسجد سواء، وليأتِ الحجر فيبدأ به ويقول ما قال يوم قَدِمَ مكّة عند طواف العمرة، ويطوف بالبيت على ما وصفناه سواء وقال في طوافه ما قلناه من الدّعاء وفعل من التزام الحجر والأركان والملتزم ما

تقدّم ذكره. فإذا فرغ من الطّواف صلّى عند المقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، فإذا فرغ منهما خرج إلى الصّفا من الباب الذي ذكرناه وصعد على الصّفا واستقبل البيت، ودعا بما تقدّم ذكره، وسعى بين الصّفا والمروة سبعة أشواط على الصّفة الّتي تقدّم وصفنا لها فيما مضى، يبدأ بالصّفا ويختم بالمروة ويقول من الدّعاء ما تقدّم ذكره، فإذا فرغ من السّعي فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلاّ النّساء. ثمّ ليعد إلى المسجد ويدخله كما ذكرناه، ويأتي البيت ويستلم الحجر، ثمّ يبتدئ بطواف آخر وهو طواف النّساء، فيطوف سبعة أشواط على ما تقدّم وصفه، ويصلّي عند المقام ركعتين حسب ما بيّناه، فإذا فرغ منه فقد حلّ له كلّ شيء كان أحرم منه. ويستحبّ له أن يطوف بالبيت ثلاث مائة وستّين أسبوعاً إن أمكنه أو ثلاث مائة وستّين شوطاً، فإن لم يتمكّن طاف ما قدر عليه ثمّ ليعد من يومه إلى منى، ولا يبيت ليالي التّشريق إلاّ بمنى.

فإذا عاد إلى منى قال: **اَللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، نِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.** ثمّ لِيَرْمِ كلّ يوم الثّلاث جمار بإحدى وعشرين حصاة، كلّ جمرة منها بسبع حصيات يبدأ بالجمرة الأولى، ثمّ بالجمرة الوسطى، ثمّ جمرة العقبة، ويكون ذلك عند الزّوال ويرميهنّ خذفاً على ما مضى وصفه، ويقول مع كلّ حصاة الدّعاء الّذي مضى ذكره. فإذا فرغ من الرّمي، وقف عند الجمرة الأولى ساعةً ودعا عندها وكذلك عند الثّانية ولا يقف عند الثّالثة، بل ينصرف إذا فرغ من الرّمي، ويجوز الرّمي ما بين طلوع الشّمس إلى غروبها إلاّ أنّه عند الزّوال أفضل. فإذا غابت الشمس، فقد فات الرّمي وليقض من الغد، فإذا أراد النّفر في النّفر الأوّل رمى الجمار اليوم الأوّل واليوم الثّاني على ما وصفناه ودفن حصاة يوم الثّالث، وإذا أراد النّفر في الأوّل فلا ينفر حتّى تزول الشّمس، ويوم الثّالث يجوز أن ينفر قبل الزّوال، وإن أمكنه المقام إلى يوم الثّالث من أيّام التّشريق فيرمي الجمار وينفر في النّفر الأخير كان أفضل، وإذا نفر من منى فهو بالخيار بين العود إلى مكّة وبين مضيّه حيث شاء، غير أنّه يستحبّ له العود إلى مكّة لوداع البيت إن شاء الله تعالى، فإذا أراد التّوجّه إلى مكّة فليصلِّ في مسجد الخيف، وهو مسجد منى عند المنارة التّي في وسطه أو ما قرب منها بنحو من ثلاثين ذراعاً من كلّ جانب، فإنّه كان مسجد النّبيّ ﷺ هناك، ويصلّي ستّ ركعات في أصل الصّومعة فإذا نفر وبلغ مسجد الحصبة وهي البطحاء

فليمشِ فيه قليلاً فإنّ ذلك يستحبّ، ويكره أن ينام فيها، فإذا عاد إلى مكّة اْغتسل لدخول المسجد وطواف الوداع، وليدخل المسجد على ما تقدّم وصفه من الدّعاء والذّكر، ويطوف بالبيت أُسبوعاً على ما مضى ذكره من البدءة بالحجر الأسود وٱستلامه وتقبيله أو الإيماء إليه وٱستلام الأركان والتزام الملتزم.

فإذا فرغ من الطّواف صلّى عند المقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، ويُستحبّ للصّرورة أن يدخل البيت ولا يتركه وليس بواجب، فإذا أراد الدّخول اْغتسل أوّلاً وليدخلها حافياً. ويقول إذا دخله: **اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً فَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ عَذَابِ النَّارِ.** ثمّ يصلّي بين الأسطوانتين على الرّخامة الحمراء ركعتين، يقرأ في الأولى حمّ السّجدة، وفي الثّانية عدد آياتها من القرآن. ويصلّي في زوايا البيت ما قدر عليه، ويقول: **اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وأَعَدَّ واْسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إلى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَوائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فإِلَيْكَ كَانَتْ يَا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي واْسْتِعْدَادي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَنَوَافِلِكَ وَجَائِزَتِكَ فَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائي، يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلاَ يَنْقُصُ نَائِلُهُ، فإِنِّي لَمْ آتِكَ اليَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَلٰكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالذَّنْبِ والإِسَاءَةِ عَلَىٰ نَفْسِي فإِنَّهُ لاَ حُجَّةَ لِي وَلاَ عُذْرَ، فأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذٰلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وتُقِيلَنِي عَثْرَتِي وتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي، وَلاَ تَرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلاَ مَجْبُوهاً وَلاَ خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الذَّنْبَ العَظِيمَ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ.**

ولا ينبغي أن يبزق فيه، ولا يمتخط فإن غلبه بلعه أو أخذه في خرقة معه. وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يقول في السُّجود في جوف البيت: **لاَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يُنْجِي مِنْكَ إلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلٰهِي فَرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ العِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ البِلاَدِ وَلاَ تُهْلِكْنِي يَا إِلٰهِي غَمّاً حَتَّىٰ تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ**(١)**، اَللَّهُمَّ اْرْزُقْنِي العَافِيَةَ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُمَكِّنْهُ مَنْ عُنُقِي، مَنْ ذَا الَّذِي**

(١) في نسخة ثانية زيادة: في دعائي.

يَرْفَعُنِي إنْ وَضَعْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي إنْ رَفَعْتَنِي، وإنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلٰهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ، فَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ يَا إِلٰهِي غَرَضاً وَلاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تَرُدَّ يَدِي فِي نَحْرِي وَلاَ تُتْبِعْنِي بِبَلاَءٍ عَلَىٰ أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وأُنْسِي بِكَ، أَعُوذُ بِكَ اليَوْمَ فَأَعِذْنِي، وأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى الضَّرَّاءِ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فانْصُرْنِي، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وأُؤْمِنُ بِكَ فَآمِنِّي، وأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي، وأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ فَاغْفِرْ لِي، وأَسْتَرْزِقُكَ مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ فَارْزُقْنِي وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله.

فإذا أردت الخروج من البيت، فخذ بحلقة الباب وقل: الله أَكْبَرُ ثلاثاً. ثمّ قل: اَللَّهُمَّ لاَ تَجْهَدْ بلاَئِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فإنَّكَ أَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ. فإذا نزلت من البيت، فصلّ إلى الباب جانب الدّرجة عن يساره مستقبل الكعبة ركعتين، فإذا أردت وداع البيت فاستلم الحجر الأسود وألصق بطنك بالبيت وأحمد الله تعالى وأثن عليه وصلّ على النبيّ ﷺ. ثمّ قل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وأُوذِيَ فِيكَ وَفِي جَنْبِكَ حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِينُ، اَللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ المَغْفِرَةِ والبَرَكَةِ والرِّضْوَانِ والعَافِيَةِ مِمَّا يَسَعُنِي أَنْ أَطْلُبَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ أَوْ فَضْلاً مِنْ عِنْدِكَ تَزِيدُنِي عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ إِنْ أَمَتَّنِي فَاغْفِرْ لِي وإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ، اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ بَيْتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَىٰ دَابَّتِكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلاَدِكَ حَتَّىٰ أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وأَمْنَكَ وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنْ كُنْتَ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فازْدَدْ عَنِّي رِضاً وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَىٰ وَلاَ تُبَاعِدْنِي، وإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنَ الآنَ فاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْأَىٰ عَنْ بَيْتِكَ دَارِي فَهٰذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ

أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلاَ عَنْ بَيْتِكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلاَ بِهِ، اَللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، واكْفِنِي مَؤُونَةَ عِبَادِكَ وَعِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنِّي.

ثمّ ائت زمزم فاشرب منها واخرج، وقل: **آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَىٰ رَبِّنَا رَاجِعُونَ.** فإذا خرجت من المسجد فاسجد عند باب المسجد طويلاً، ثمّ اخرج. ويستحبّ أن يشتري بدرهم تمراً إذا أراد الخروج ويتصدّق به ليكون كفّارة لما لعلّه دخل عليه في حال إحرامه من حكّ جسمٍ أو رمي قملة وغير ذلك. ويستقبل الكعبة على باب المسجد ويقول: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَىٰ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله.** ويستحبّ إتمام الصّلاة في الحرمين، ويكره الصّلاة في أربعة مواضع في طريق مكّة: البيداء، وذات الصّلاصل، وضجنان، ووادي الشّقرة.

فهذه سياقة التّمتّع فإن حجّ قارناً أو مفرداً أحرم من الميقات وتوجّه إلى عرفات ويقف بها على ما بيّنّاه ويرجع إلى المشعر ويسوق باقي المناسك على ما شرحناه. فإذا فرغ من مناسك الحجّ كلّها خرج إلى التّنعيم أو إلى مسجد عليّ عليه السلام أو إلى مسجد عائشة وأحرم من هناك، ودخل مكّة وطاف بالبيت أسبوعاً وصلّى عند المقام ركعتين، وخرج إلى الصّفا، وسعى بين الصّفا والمروة أسبوعاً على الصّفة التي ذكرناها، ثمّ يقصّر من شعر رأسه ويطوف طواف النّساء، وقد أحلّ من كلّ شيءٍ أحرم منه، وقد فرغ من حجّه وعمرته، وإن أراد أن يعتمر عمرة أُخرى نافلة كان له ذلك بعد أن يكون بين العمرتين عشرة أيّامٍ.

في أعمال المدينة المنورة:

ثمّ يتوجّه إلى المدينة لزيارة النّبيّ صلى الله عليه وآله هناك وزيارة الأئمة والشهداء بها عليه وعليهم السّلام، فإذا خرج من مكّة متوجّهاً إلى المدينة لزيارة النّبيّ صلى الله عليه وآله وبلغ إلى مسجد الغدير فليدخله وليصلّ فيه ركعتين، فإذا بلغ مُعرّس النّبيّ صلى الله عليه وآله نزل فيه وصلّى ركعتين ليلاً كان أو نهاراً.

واعلم أنّ للمدينة حرماً مثل حرم مكّة وحدّه ما بين لابتيها وهو من ظلّ عاير

إلى ظلّ وُعير لا يعضد شجرها، ولا بأس أن يؤكل صيدها إلاّ ما صيد بين الحرّتين، ويستحبّ أن يدخل المدينة على غسل، وكذلك إذا أراد دخول مسجد النّبيّ ﷺ فليكن على غسل، فإذا دخله أتى قبر النبيّ ﷺ وزاره وسلّم عليه وقام عند الأسطوانة المتقدّمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنّه موضع رأس رسول الله ﷺ. وقل: **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، وأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ الله وَعَبَدْتَ الله حَتَّىٰ أَتَاكَ اليَقِينُ بِالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ وأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الكَافِرِينَ فَبَلَّغَ الله بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ، الحَمْدُ لله الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ والضَّلاَلَةِ، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وأَهْلِ السَّمٰوَاتِ والأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وآتِهِ الوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ وابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا الله وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا الله تَوَّاباً رَحِيماً، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى الله رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.**

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النّبيّ ﷺ خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك، وسل حاجتك فإنّك أحرى أن تقضى إن شاء الله تعالى، فإذا فرغت من الدّعاء عند القبر فائتِ المنبر فامسَحْهُ بيدك وخذ برمّانتيه وَهُمَا السُّفلاوان وامسح وجهك وعينيك به فإنّ فيه شفاء للعين وقم عنده، واحمد الله تعالى وأثن عليه وسل حاجتك فإنّ رسول الله ﷺ قال: ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياض الجنّة ومنبري على ترعة من ترع الجنّة. ثمّ تأتي مقام النّبيّ عليه السلام فتصلّي فيه ما بدا لك،

وأكثر من الصّلاة في مسجد النّبيّ ﷺ فإنّ الصّلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصلِّ على النّبيّ ﷺ وصلِّ في بيت فاطمة عليها السلام وائت مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنّه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله ﷺ. وقل: **أَسْأَلُكَ أَيْ جَوَادُ أَيْ كَرِيمُ أَيْ قَرِيبُ أَيْ بَعِيدُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ**. ثمّ زر فاطمة عليها السلام من عند الرّوضة، واختلف في موضع قبرها، فقال قوم: هي مدفونة في الرّوضة، وقال آخرون: في بيتها، وقال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع، والّذي عليه أكثر أصحابنا أنّ زيارتها من عند الرّوضة، ومن زارها في هذه الثّلاث المواضع كان أفضل.

وإذا وقف عليها للزيارة فليقل: **يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وأَتَىٰ بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلاَّ أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلاَيَتِكِ.**

ويُستحبّ أيضاً أن تقول: **السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الحَوْرَاءُ الإِنْسِيَّةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا المَظْلُومَةُ المَغْصُوبَةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا المُضْطَهَدَةُ المَقْهُورَةُ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ أَشْهَدُ**

أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَىٰ بيّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ الله، وَمَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ الله(١) **وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ الله لأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بيْنَ جَنْبَيْهِ أُشْهِدُ الله وَرُسُلَهُ وَمَلاَئِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَكَفَىٰ بِالله شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً.**

ثمّ تصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة عليهم السلام، فإذا أردت وداع النّبيّ عليه السلام فأتِ قبره بعد فراغك من حوائجك فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولك. وقل: **اَللّٰهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَىٰ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.**

ويُستحبّ إتيانُ المساجد كلّها: مسجد قباء فإنّه المسجد الّذي أُسّس على التّقوى من أوّل يوم، ومشربة أمّ إبراهيم، ومسجد الفضيخ، ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح، وقبور الشّهداء بأُحد، وتزور قبر حمزة هناك. وتقول إذا أتيت قبور الشّهداء: **السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.** وتقول عند مسجد الفتح: **يَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ اكْشِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هٰذَا المَكَانِ.**

ثمّ تأتي قبور الأئمّة الأربعة بالبقيع: الحسن بن عليّ وعليّ بن الحسين ومحمّد ابن عليّ وجعفر ابن محمّد عليهم السلام، فتزورهم هناك فإنّ قبورهم في مكان واحد. فإذا جئتهم فاجعل القبر بين يديك، وقل وأنت على غسل: **السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدَىٰ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَىٰ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمُ الحُجَّةَ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ القُوَّامَ فِي البَرِيَّةِ بِالقِسْطِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَىٰ،**

(١) في التهذيب هنا زيادة: ومن آذاكِ فقد آذى رسول الله، ومن وصلكِ فقد وصل رسول الله.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ الله وكُذِّبْتُمْ وأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ، وأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ المُهْتَدُونَ وأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ وأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وأَرْكَانُ الأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ الله يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلاَبِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ المُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجَاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مَنْبَتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ الله أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلاَتَنَا عَلَيْكُمْ[1] وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلاَيَتِكُمْ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ مُقِرِّينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهٰذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وأَخْطَأَ واسْتَكَانَ وأَقَرَّ بِمَا جَنَىٰ وَرَجَا بِمَقَامِهِ الخَلاَصَ وأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكَىٰ مِنَ الرَّدَىٰ فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا واتَّخَذُوا آيَاتِ الله هُزُواً واسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لاَ يَسْهُو وَدَائِمٌ لاَ يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ المَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي عَلَيْهِمُ السَّلامُ بِمَا ثَبَّتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ واسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَمَالُوا إِلَىٰ سِوَاهُمْ فَكَانَتِ المِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هٰذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، وَلاَ تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلاَ تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

ثمّ ادع لنفسك بما أحببت، فإذا أردت وداعهم، فقل: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدَىٰ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمُ الله وأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ آمَنَّا بِالله وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثمّ ادع الله كثيراً واسأله ألاّ يجعله آخر العهد من زيارتهم.

في فضل زيارة الحسين عليه السلام:

ومن لم يمكنه حضور الموقف للحجّ وقدر على إتيان قبر الحسين عليه السلام يوم

---

(١) في التهذيب والكافي: وجعل صلاتنا عليكم رحمة لنا وكفّارة لذنوبنا إذ اختاركم لنا وطيّب خلقنا... وكذلك في كتاب المزار للشهيد.

عرفة فينبغي أن يحضره فإنّ في ذلك فضلاً كثيراً.

وروى بشير الدّهّان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة واغتسل في الفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلم إلاّ قال: وعمرة. وروى بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد. قال بشير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّه يفوتني الحجّ فأُعرّف عند قبر الحسين عليه السلام، فقال: أحسنت يا بشير من أتاه يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل.

وروى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين ابن علي عليه السلام يوم عرفة كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حجّة مع القائم عليه السلام، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عبدي الصّدّيق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلانٌ صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه وسُمّي في الأرض كرّوبيّاً.

وروى عليّ بن ساباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ يبدأ بالنّظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشيّة عرفة قبل أهل عرفات، قال قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟ قال: نعم، قلت: وكيف ذاك؟، قال: لأنّ في أولئك أولاد زنا، وليس في هؤلاء أولاد زنا.

وروى عبد الله بن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله يتجلّى لزُوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر لهم ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلتهم، ثمّ يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك.

وروى زيد الشّحّام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب الله له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة.

وروى ابن أبي عمير، عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين ابن عليّ عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، قال: قلت: وأيّ

اللّيالي؟ فذكر ليلة الأضحى.

وروى عمر بن الحسن العرزميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زُوّار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنباً سبعين يوماً من يوم ينصرف.

بشير الدّهّان، عن رفاعة النّحاس قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا رفاعة أما حججت العام؟ قال قلت: جُعلت فداك ما كان عندي ما أحجُّ به، ولكنّي عرّفتُ عند قبر حسين بن عليّ عليهما السلام، فقال لي: يا رفاعة ما قصّرتَ عمّا كان أهل منىً فيه لولا أنّي أكره أن يدعَ النّاس الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ثمّ نكت الأرض وسكت طويلاً، ثمّ قال: أخبرني أبي، قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره وكتب له ألف حجّة وألف عمرة مع نبيّ أو وصيّ نبيّ.

وروى أبو حمزة الثّماليّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويداه مملوّتان.

وروى ابن ميثم التّمّار عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلا وأقام بها حتّى يُعيِّد، ثمّ ينصرف وقاه الله شرَّ سنته. معاوية بن وهب البجليّ قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من عرّف عند قبر الحسين ابن عليّ عليهما السلام فقد شهد عرفة.

حنان بن سدير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حنان إذا كان يوم عرفة أطّلع الله تعالى على زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال لهم: استأنِفُوا العمل فقد غُفر لكم.

وروى عبد الله بن عبيد الله الأنبَاريّ قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّه ليس يقع في يدي كلّ سنة ما أقوىٰ به على الحجّ، قال: فإذا لم يتهيّأ لك فأْتِ قبر الحسين عليه السلام فإنّه يكتب لك حجّة، وإذا أردت العمرة ولم يتهيّأ لك فأْتِ قبر الحسين عليه السلام فإنّه يكتب لك عمرة.

وروىٰ هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : يا هارون كم حججت؟ قال قلت: تسع عشرة حجّة وتسع عشرة عمرة، قال، فقال: لو كنت أتممتها عشرين حجّة كنت كمن زار الحسين بن عليّ عليه السلام . فأمّا ما يقال من الألفاظ فأكثر من أن تحصى، وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في كتاب الزّيارات وتهذيب الأحكام ونذكر ههنا بعض ذلك ممّا لا بدّ منه.

روى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة ابن صفوان بن مهران الجمّال عن أبيه عن جدّه صفوان قال: اَستأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام ، فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان، صُمْ ثلاثة أيّام قبل خروجك واَغتسل في اليوم الثّالث، ثمّ اَجمع إليك أهلك.

ثمّ قل: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ اليَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ والغَائِبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَحْفَظْنَا بِحِفْظِ الإِيمَانِ واَحْفَظْ عَلَيْنَا، اَللَّهُمَّ اَجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلاَ تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلاَ تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فِي النَّفْسِ والأَهْلِ والمَالِ والوَلَدِ، اَللَّهُمَّ اَرْزُقْنَا حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَبَرْدَ المَغْفِرَةِ وآمِنَّا مِنْ عَذَابِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصّادق عليه السلام بالعلقميّ، فقل: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وأَفْضَلُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ واَبْنَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ واَبْنَ صَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ واَبْنَ نَجِيِّكَ وَحَبِيبَكَ واَبْنَ حَبِيبِكَ، اَللَّهُمَّ فاشْكُرْ سَعْيِي واَرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَىٰ زِيَارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ حَتَّىٰ بَلَّغْتَنِي هٰذَا المَكَانَ، اَللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَىٰ مِنَنِكَ كُلِّهَا.**

ثمّ أغتسل من الفرات فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ابني هذا الحسين يُقتل بعدي على شاطىء الفرات، فمن زاره وأغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمّه.

فإذا اغتسلت فقل في غسلك: **بِسْمِ الله وبِالله، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي واشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي**. فإذا فرغت من غسلك فالبَس ثوبين طاهرين، وصلِّ ركعتين خارج الشّرعة وهو المكان الّذي قال الله عزّ وجلّ: **﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ، وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ، صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ، يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ، وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾** فإذَا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر وعليك السّكينة والوقار وقصِّر خطاك فإنّ الله تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجّةً وعمرة، وسِرْ خاشعاً قلبك باكية عينُك وأكثر من التكبير والتّهليل والثّناء على الله عزّ وجلّ والصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله والصّلاة على الحسين خاصّة، واللعن على من قتله والبراءة ممّن أسّس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر فقف، وقل: **الله أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ لله كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وأَصِيلاً، والحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا الله لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالحَقِّ**. ثمّ قل: **السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ السَّلاَمُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ الله المُقِيمِينَ فِي هٰذَا المَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ رَبِّي المُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ.**

ثمّ تقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أبْنَ رَسُولِ الله عَبْدُكَ وأبْنُ عَبْدِكَ وأبْنُ أَمَتِكَ المُقِرُّ بِالرِّقِّ والتَّارِكُ لِلْخِلاَفِ عَلَيْكُمْ والمُوالِي لِوَلِيِّكُمْ والمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وأسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ الله ءَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ الله ءَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ءَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ ءَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ الله ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا أبْنَ رَسُولِ الله.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن فادخل. ثمّ قل: الحَمْدُ لله الوَاحِدِ الأَحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلاَيَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثمّ تأتي باب القبّة وقف من حيث يلي الرّأس، وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَلِيِّ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أبْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَىٰ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أبْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضَىٰ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أبْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أبْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرَىٰ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ الله وأبْنَ ثَارِهِ والوِتْرَ المَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وآتَيْتَ الزَّكَاةَ وأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وأَطَعْتَ الله وَرَسُولَهُ حَتَّىٰ أَتَاكَ اليَقِينُ فَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ الله أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ والأَرْحَامِ المُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا، وأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وأَرْكَانِ المُؤْمِنِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهَادِي المَهْدِيُّ، وأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ وأَعْلاَمُ الهُدَىٰ والعُرْوَةُ الوُثْقَىٰ والحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيا، وأُشْهِدُ الله وَمَلاَئِكَتَهُ وأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ الله عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ

وَعَلىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلَىٰ غَائِبِكُمْ وَعَلىٰ ظَاهِرِكُمْ وَعَلىٰ بَاطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله، وقل: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا ٱبْنَ رَسُولِ الله بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسْرَجَتْ وأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ الله قَصَدْتُ حَرَمَكَ وأَتَيْتُ إِلَىٰ مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ الله بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرّأس اقرأ فيهما بما أحببْتَ. فإذا فرغت من صلاتك، فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ والرُّكُوعَ والسُّجُودَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلاَمِ والتَّحِيَّةِ وٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ، اَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ مَوْلاَيَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وأجْزِنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ.

ثمّ قم وصر إلى عند رجل الحسين صلوات الله عليه، وقِفْ عند رأس عليّ ابن الحسين عليه السلام، وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ٱبْنَ رَسُولِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ٱبْنَ نَبِيِّ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ٱبْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ٱبْنَ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وٱبْنُ الشَّهِيدِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَظْلُومُ وٱبْنُ المَظْلُومِ لَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثمّ انكبّ على قبره، فقبّله، وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الله وٱبْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلىٰ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وأَبْرَأُ إِلَىٰ الله وإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الّذي عند رجل عليّ بن الحسين عليه السلام. ثمّ توجّه إلى الشّهداء، وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ الله وأَحِبَّاءَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ الله وأَوِدَّاءَهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ الله السَّلاَمُ

عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ الله بِأَبِي أَنْتُمْ وأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين عليه السلام، وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولولدك ولإخوانك، فإنّ مشهده لا تردّ فيه دعوةٌ ولا سؤال سائل، فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الله سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ، فَإِنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ الله الصَّابِرِينَ، لاَ جَعَلَهُ الله يَا مَوْلاَيَ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي العَوْدَ إِلَىٰ مَشْهَدِكَ والمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

ثمّ قم واخرج ولا تُولِّ ظهرك، وأكثر من قول: إِنَّا لله وإِنَّا إِليه رَاجِعُونَ، حتّى تغيبَ عَن القبر. فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزّيارة كتب الله له بكلِّ خطوة مائة ألف حسنة ومحى عنه مائة ألف سيّئة ورفع له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النّار وكان كمن أستشهد مع الحسين عليه السلام حتّى يشركهم في درجاتهم.

زيارة الشّهداء عليهم السلام من رواية أبي حمزة الثماليّ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ رَسُولِ الله مِنِّي مَا بَقِيتُ، والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَائِماً إِذَا فَنِيتُ وَبَلِيتُ، لَهْفِي عَلَيْكُمْ أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلىً لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ إِنِّي بِكُمْ لَجَزِعٌ وإِنِّي بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ وأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ، هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُبِيتُم فَلَقَدْ بَكَتْكُمْ

المَلاَئِكَةُ وَحفَّتْ بِكُمْ وَسَكَنَتْ مُعسْكَرَكُمْ وَحلَّتْ مَصارِعَكُمْ وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ لَيْسَ عَلَيْهَا عَنكُمْ فِرَاقٌ إِلَىٰ يَوْمِ التَّلاَقِ وَيَوْمِ المَحْشَرِ وَيَوْمِ المَنْشَرِ طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ بَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الآخِرَةِ أَتَيْتُكُمْ مُشْتَاقاً وَزُرْتُكُمْ خَائِفاً، أَسْأَلُ الله أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ وَفِي الجِنَانِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

وإذا عرَّفت عند الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فادعُ بدعاء الموقف الّذي قدّمنا ذكره أو ما يقوم مقامه من الأدعية.

زيارة العبّاس عليه الرّحمة:

ثمّ امشِ حتّى تأتي مشهد العبّاس بن علي رحمة الله عليه فإذا أتيته فقِفْ على باب السّقيفة، وقل: سَلاَمُ الله وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِهِ المُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ والصِّدِّيقِينَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ والتَّصْدِيقِ والوَفَاءِ والنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ المُرْسَلِ والسِّبْطِ المُنْتَجَبِ والدَّلِيلِ العَالِمِ والوَصِيِّ المُبَلِّغِ والمَظْلُومِ المُضْطَهَدِ فَجَزَاكَ الله عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ أَفْضَلَ الجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ واحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ، لَعَنَ الله مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ الله مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ واسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ الله مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وأَنَّ الله مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّىٰ يَحْكُمَ الله وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكَافِرِينَ، قَتَلَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي والأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل، وانكبّ على القبر، وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ المُطِيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ ولأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ الله أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَىٰ مَا مَضَىٰ

البَدْرِيُّونَ والمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله المُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ المُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ الله أَفْضَلَ الجَزَاءِ وأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفَىٰ بِبَيْعَتِهِ وٱسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وُلاَةَ أَمْرِهِ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وأَعْطَيْتَ غَايَةَ المَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ الله في الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وأَفْضَلَهَا غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي العِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ والصِّدِّيقِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ جَمَعَ الله بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ المُحْسِنِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ثمّ ٱنحرف إلى عند الرّأس فصلِّ ركعتين، ثمّ صلِّ بعدهما ما بدا لك، وٱدعُ الله كثيراً.

وداع العبّاس:

فإذا أردت وَداعه عليه السلام، فقف عند القبر، وقل: أَسْتَوْدِعُكَ الله وأَسْتَرْعِيكَ وأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنَّا بِالله وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ الله، ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ وَلِيِّكَ وٱبْنِ أَخِي نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وٱرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وٱحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ في الجِنَانِ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وأَوْلِيَائِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمَانِ بِكَ والتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ والوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ والبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذٰلِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ. وٱدعُ لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، ثمّ ٱرجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت أن تودّعه فقف عليه كوقوفك أوّل الزّيارة تستقبله بوجهك، وتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدالله أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ العَذَابِ وَهٰذَا أَوَانُ ٱنْصِرَافِي غَيْرُ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلاَ زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الأَهْلَ والأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ لاَ

يُغْنِي عَنِّي وَالِدَايَ وَلاَ وَلَدِي وَلاَ حَمِيمِي وَلاَ قَرِيبِي، أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لاَ يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَبْكَىٰ عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِي وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِي وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَبِيبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَىٰ مَنْ فِي الحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَىٰ مَلاَئِكَةِ اللهِ البَاقِينَ المُقِيمِينَ المُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللهِ مُقِيمُونَ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثمّ أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى، وقل: سَلاَمُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ المُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اَللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثمّ ارفع يديك إلى السماء، وقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي العَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ العَوْدَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِي زَهَرَاتُ زِينَتِهَا وَلاَ بِإِقْلاَلٍ يُضِرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذٰلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمٰنُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ أَبِي

عَبْدِ الله عليه السلام ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّةً والأيسر مرّةً وألحَّ في الدّعاء والمسألة.

وداع الشهداء رحمة الله عليهم:

ثمّ تحوّل وجهك إلى قبور الشّهداء فودّعهم، وقل: **السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَىٰ نُصْرَتِهِمِ ٱبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ، اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا وإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، أَسْتَوْدِعُكُمُ الله وأَسْتَرْعِيكُمْ وأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ، اَللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي العَوْدَ إِلَيْهِمْ وٱحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ثمّ اُخرج ولا تولِّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك وقِفْ قبل الباب متوجِّهاً إلى القبلة، وقل: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتَشْكُرَ سَعْيِي وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي بِهِ وَزِيَارَتِي إِلَيْهِ وَتَقَرُّبِي وَعَرِّفْنِي بَرَكَتَهُ عَاجِلاً صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ نَكَدٍ وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وٱجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ الفَاضِلِ المُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وٱرْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً كَثِيراً طَيِّباً مِنْ عَطِيَّتِكَ فإِنَّكَ تَقُولُ: وٱسْأَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ المَلأَىٰ أَسْأَلُ فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً فإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْ لِي، وَعَافِنِي إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي، وٱجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَىٰ عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وٱجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وٱجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي وٱجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلاَنِيَتِي، وأَعِذْنِي مِنْ أَنْ أُرِيَ النَّاسَ أَنَّ فِيَّ خَيْراً وَلاَ خَيْرَ فِيَّ، وٱرْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً وأَعْظَمَهَا فَضْلاً وَخَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وأَهْلِ عِنَايَتِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ عَاقِبَةً، وآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ وَلاَ تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ العِبَادِ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَكَ**

وٱجْعَلْنِي مِمَّنِ ٱسْتَجَابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وٱتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَزُوَّارِ ٱبْنِ نَبِيِّكَ، وأَعِذْنِي مِنَ الفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وٱصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وٱقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وإِنْ لَمْ تَكُنِ ٱسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي وَرَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الآنَ فاسْتَجِبْ لِي وٱغْفِرْ لِي وٱرْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَىٰ عَنِ ٱبْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهٰذَا أَوَانُ ٱنْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلاَ عَنْ أَوْلِيَائِكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلاَ بِهِمْ، ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي بِهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي أَهْلِي فإِذَا بَلَّغْتَنِي فَلاَ تَبَرَّأْ مِنِّي، وأَلْبِسْنِي وإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الحَصِينَةَ وٱكْفِنِي مَؤُونَةَ نَفْسِي وَمَؤُونَةَ عِيَالِي وَمَؤُونَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ وٱمْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ والقَادِرُ عَلَيْهِ وأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ ٱنصرف وأنت تحمد الله وتسبّحه وتهلّله وتكبّره إن شاء الله تعالى.

فصل: في تمام الصلاة في مسجد الكوفة والحائر على ساكنهما السلام وطرف من أحكام التربة من طين قبر الحسين عليه السلام

روى إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد عن خادم إسماعيل بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تتمّ الصّلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، وفي مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله، وفي مسجد الكوفة، وفي حرم الحسين عليه السلام.

وروى زياد القندي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أُحبّ لك ما أحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، أتمّ الصّلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام. وروى حذيفة بن منصور قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: تتمّ الصّلاة في المسجد الحرام ومسجد الرّسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام. وفي خبر آخر: في حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين وحرم الحسين عليه السلام.

وروى منصور بن العبّاس يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر وروى محمّد بن عيسى اليقطيني عن محمّد بن إسماعيل قال: حرمة قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر.

وروى إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها وٱستجار بها أُجير، قلت: فصفْ لي موضعها، جعلت فداك، قال: أمسح من موضع قبره اليوم خمساً وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه وخمساً وعشرين ذراعاً من خلفه وخمساً وعشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه وخمساً وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه وموضع قبره من يوم دفنه روضة من رياض الجنّة، ومنه معراجٌ يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السّماء فليس ملكٌ في السماوات ولا في الأرض إلاّ وهم يسألون الله تعالى في زيارته ففوج ينزل وفوج يعرج.

ورواه عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة. وقال عليه السلام: موضع قبر الحسين عليه السلام ترعةٌ من تُرَع الجنّة. والوجه في هذه الأخبار ترتّب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمس فراسخ وأدناه في المشهد فرسخ وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعاً، وأشرف الخمس وعشرين ذراعاً عشرون ذراعاً، وأشرف العشرين ما شرف به وهو الحدث نفسه.

وروى محمّد بن سليمان البصريّ عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشّفاء من كلّ داء وهو الدّواء الأكبر.

وروى أبو بكر الحضرميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله عليه السلام وحرمته أُخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الأنملة كان له دواء وشفاء.

وروى الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنّها أمانٌ. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام على سبعين ذراعاً من عند القبر.

وروى محمّد بن جمهور القمّي عن بعض أصحابه قال: سُئِل جعفر ابن محمّد عليه السلام عن طين الأرمنيّ يؤخذ للكسر أيحلّ أخذه؟ قال: لا بأس به، أما إنّه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين بن عليّ عليه السلام خيرٌ منه، وروى الحسن ابن عليّ بن فضّال عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ الله تعالى خلق آدم من الطّين فحرّم الطين على ولده قال: قلت: فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: حرّم على النّاس أكل لحومهم، ويحلّ لهم أكل لحومنا ولكنّ اليسير منه مثل الحمّصة.

وروى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كلّ داء، فإذا أكلت، فقل **بِسْمِ الله وَبِالله، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اَللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ المُبَارَكَةِ وَرَبَّ الوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ هٰذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ**.

وروى حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنّما أكل من لحومنا فإذا احتاج أحدكم للأكل منه ليستشفي به، فليقل: **بِسْمِ الله وَبِالله، اَللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ التُّرْبَةِ المُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرَبَّ النُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ وَرَبَّ الجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ وَرَبَّ المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِهِ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ دَاءِ كَذَا وَكَذا**. واجرع من الماء جرعةً خلفه، وقل: **اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ**. فإن الله تعالى يدفع عنك بها كلّ ما تجدُ من السّقم والهمّ والغمّ إن شاء الله تعالى.

وروى معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرته الصّلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه، ثمّ قال عليه السلام: السّجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السّبع.

وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا تناول

أحدكم من طين قبر الحسين بن عليّ فليقل: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ المَلَكِ الَّذِي تَنَاوَلَ والرَّسُولِ الَّذِي نَزَّلَ والوَصِيِّ الَّذِي ضُمِّنَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ**. ويسمّي ذلك الدّاء.

ورُوِي أنّ رجلاً سأل الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: إنّي سمعتك تقول: إنّ تربة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من الأدوية المفردة، وإنّها لا تمرّ بداءٍ إلاّ هضمته، فقال: قد كان ذلك (أو قد قلت ذلك) فما بالك؟ فقال: إنّي تناولتها فما انتفعتُ بها، قال: أما إنّ لها دعاء فمن تناولها ولم يدعُ به واستعملها لم يكد ينتفع بها، قال: فقال له: ما يقول إذا تناولها؟ قال: تُقبّلها قبل كلّ شيءٍ وتضعها على عينيك، ولا تناوَل منها أكثر من حمّصة فإنّ من تناول منها أكثر فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا. فإذا تناولت، فقل: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ المَلَكِ الَّذِي قَبَضَهَا وَبِحَقِّ المَلَكِ الَّذِي خَزَنَهَا، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ**. فإذا قلت ذلك فاشدُدْها في شيءٍ واقرأ عليها **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدرِ**، فإنّ الدّعاء الّذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها، واقرأ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ** ختمها.

وروى جعفر بن عيسى أنّه سمع أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: ما على أحدكم إذا دفن الميّت ووسّده التّراب أن يضع مقابل وجهه لبنةً من الطّين ولا يضعها تحت رأسه.

وروى عبيد الله بن عليّ الحلبيّ عن أبي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك ومشط وسجّادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبّة وخاتم عقيق.

وروي عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه قال: من أدار الحجر من تربة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فاستغفر به مرّةً واحدةً كتب الله له سبعين مرّةً، وإن مسك السّبحة بيده ولم يسبّح بها ففي كلّ حبةٍ منها سبع مرّات.

ما يعمل أيّام التّشريق:

يجب على من كان بمنىً أن يكبّر عقيب خمس عشر صلاة أوّلها: عقيب الظّهر من يوم النّحر، وآخرها: الفجر من اليوم الرّابع من النّحر، ومن كان بالأمصار يكبّر عقيب عشرة صلوات أوّلها: الظّهر من يوم النّحر، وآخرها: الفجر من اليوم الثّاني من التّشريق وهو الثّالث من النّحر فيقول في تكبيره: **أَللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وللهِ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا، والحَمْدُ للهِ عَلَىٰ مَا أَوْلاَنَا وَرَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ.**

ومن كان حاجّاً متمتّعاً فعليه الهدْيُ على ما مضى، ويجوز ذبحه طول ذي الحجّة، وأمّا الأضاحي فيجوز لمن كان بمنىً يوم النّحر وثلاثة أيّام بعده، ومن كان في الأمصار يوم النّحر ويومان بعده. ويُستحبّ أن يتولّى الذّبح بيده أو يكون يده مع يد الذّابح ويقول: **بِسْمِ اللهِ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، أَللَّهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنِّي.** وينبغي أن يأكل من أضحيته ويهدي لأصدقائه ويتصدّق بالباقي على القانع والمعترّ.

يوم الثّامن عشر وهو يوم الغدير:

روى المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خمّ كفّارة ستّين سنة. وروى زياد بن محمّد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى؟ قال: نعم، اليوم الّذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أميرَ المؤمنين عليه السلام، فقلت: وأيّ يوم هو يا ابن رسول الله؟ فقال: وما تصنع بذلك اليوم والأيّام تدور ولكنّه لثمانية عشر من ذي الحجّة، ينبغي لكم أن تتقرّبوا إلى الله تعالى بالبرّ والصّوم والصّلاة وصلة الرّحم وصلة الإخوان فإنّ الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به.

وروى الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم، يا حسن أعظمها وأشرفها، قال: قلت له:

وأيّ يوم هو؟ قال: يوم نُصِبَ أميرُ المؤمنين عليه السلام فيه علماً للنّاس، قلت له: جعلت فداك، وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصّلاة على محمّد وآله فيه وتبرّأ إلى الله ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبياء كانت تأمر الأوصياء باليوم الّذي كان يقام فيه الوصيّ أن يتّخذ عيداً. قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: صيام ستّين شهراً.

وروى داود بن كثير الرّقيّ عن أبي هارون عمّار بن حريز العبديّ قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الثّامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً، فقال لي: هذا يوم عظيم عظّم الله حرمته على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدّين وتمّم عليهم النّعمة وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق. فقيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم قال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور ويوم صوم شكراً لله تعالى، وإنّ صومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحرم ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء، وأفضله قرب الزّوال وهي السّاعة الّتي أُقيم فيها أمير المؤمنين بغدير خمّ علماً للنّاس، وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت، فمن صلّى في ذلك الوقت ركعتين، ثم يسجد، ويقول: شُكْراً لله مائة مرّة، ودعا بعقب الصّلاة بالدّعاء الّذي جاء به(١).

وروى محمّد بن أبي نصر قال: كنّا عند الرّضا عليه السلام والمجلس غَاصٌّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض النّاس فقال الرّضا عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام قال: إنّ يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض، وساق الحديث إلى أن قال: يا بن أبي نصر أين ما كنت فاحضُر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله تعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة ويعتق من النّار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر وللدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضِل على إخوانك في هذا اليوم وسُرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ قال: يا أهل الكوفة لقد أُعطِيتُم خيراً كثيراً، وإنكم لممّن آمتحن الله قلبه للإيمان

(١) كذا في الأصل، وقد ذكر السيد ابن طاورس في الإقبال، الدعاء بعد صلاة زيارة الغدير: ثم تسجد وتحمد الله مائة مرّة وتشكر الله مائة مرة، فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك... إلى آخر الحديث (إقبال الأعمال ص ٧٩٠ طبعة الأعلمي ـ بيروت).

مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ عليكم البلاء صبّاً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف النّاس فضل هذا اليوم بحقيقته، لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات، ولولا أنّي أكره التّطويل لذكرت فضل هذا اليوم، وما أعطى الله عزّ وجلّ لمن عرفه ما لا يحصى بعدد.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير:

روى جابر الجعفيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي عليّ ابن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه، فوقف عليه ثمّ بكى وقال: **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَىٰ عِبادِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَعاكَ اللهُ تَعَالَى إِلَىٰ جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الحُجَجِ البَالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَىٰ فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً اَلتَّقْوَىٰ لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لأَخْلاَقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.**

ثمّ وضع خدّه على قبره وقال: **اَللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وأَعْلاَمَ القَاصِدِينَ إِلَيكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ العَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وأَبْوَابَ الإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ والإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ والإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِدَاتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وأَعْمَالَ العَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وأَرْزَاقَكَ إِلَى الخَلاَئِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوَائِدَ المَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلَ**

الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ، اَللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي واَقْبَلْ ثَنَائِي واَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَىٰ مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

قال الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه أو عند قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام إلا وُقِّع في دُرْج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يُسلَّم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبُشرى والتّحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى.

زيارة أُخرى لأمير المؤمنين عليه السلام:

ومقدّمات ذلك إذا أتيت الكوفة فاغتسِلْ من الفرات قبل دخولها فإنّها حَرَمُ الله وحرَمُ رسوله وحرَمُ أمير المؤمنين. وقل حين تريد دخولها: **بِسْمِ الله وَبِالله وَفِي سَبِيلِ الله وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، اَللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ** ثمّ امش وأنت تكبّر الله تعالى وتهلّله وتحمده وتسبّحه حتّى تأتي المسجد، فإذا أتيته فقِفْ على بابه، واحمد الله كثيراً وأثن عليه بما هو أهله، وصلِّ على النّبي صلى الله عليه وآله وسلِّم على أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ادخل فصلِّ ركعتين تحيّة للمسجد، وصلِّ بعدهما ما بدا لك، ثمّ امض فأحرز رحلك وتوجّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك وغسلك وعليك السّكينة والوقار حتّى تأتي مشهده عليه السلام.

فإذا أتيته فقِفْ على بابه، وقل: **الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الحَمْدُ لله عَلَىٰ هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واَجْعَلْ مَقَامِي هٰذَا مَقَامَ مَنْ لَطُفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وأَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مأْمُولِهِ وَنِهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي واَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تَنْعَشُنِي بِهَا واَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.**

ثمّ اُدخل، وقدِّم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي. ثمّ امش حتّى تحاذي القبر، واستقبله بوجهك، وقل: السَّلاَمُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ أَمِينِ اللهِ عَلَىٰ وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ والخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ والفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ والمُهَيْمِنِ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلِيفَتِهِ والقَائِمِ بِالأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلاَمُ على الحَسَنِ والحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلاَمُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِينَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على القبر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ العَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفَارُوقُ الأَعْظَمُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا مَوْلاَيَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ الخِصَامِ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا بَابَ المَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخَاصَّةُ اللهِ وَخَالِصَتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ وَوَارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ وَصَاحِبُ المِيْسَمِ والصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ ما اسْتُوْدِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلاَلَهُ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللهِ وَلَم تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتَاكَ اليَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وآتَيْتَ الزَّكَاةَ وأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ واتَّبَعْتَ

الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَعَنْ دِينِ اللهِ مُجَاهِداً وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مُوَقِّياً وَلِمَا عِنْدَ اللهِ طَالِباً وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الإِسْلاَمِ وأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزَاءِ لَعَنَ اللهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَيْكَ وَغَصَبَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَايَعَ عَلَىٰ قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنَّا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وأُمَّةً جَحَدَتْ وِلاَيَتَكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وأُمَّةً قَتَلَتْكَ وأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ وأُمَّةً خَذَلَتْكَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، ٱللَّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، ٱللَّهُمَّ العَنِ الجَوَابِيتَ والطَّوَاغِيتَ والفَرَاعِنَةَ واللاَّتَ والعُزَّىٰ وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دُونِكَ وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ، ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ وأَشْيَاعَهُمْ وأَتْبَاعَهُمْ وأَوْلِيَاءَهُمْ وأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْناً كَثِيراً لاَ ٱنْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ أَجَلَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّىٰ تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تحوّل إلى عند رأسه صلّى الله عليه وآله، فقل: سَلاَمُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ والمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ والنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ والشَّاهِدِينَ عَلَىٰ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، وأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاَغِ والأَدَاءِ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي يُؤْتَىٰ مِنْهُ وأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ وأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وأَخُو رَسُولِهِ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَىٰ اللهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلاَصِ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً مِنْ نَارٍ ٱسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي، أَتَيْتُكَ ٱنْقِطَاعاً إِلَيْكَ وإِلَىٰ وَلِيِّكَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الحَقِّ فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاَكَ فِي طَاعَتِكَ

الوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذٰلِكَ كَمَالَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ الله، وأَنْتَ يَا مَوْلاَيَ مَنْ أَمَرَنِي الله بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِي عَلَىٰ بِرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَىٰ فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الوِفَادَةِ إِلَيْهِ وأَلْهَمَنِي طَلَبَ الحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلاَ يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ، لاَ أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمُ الدِّينَ وأَرْكَانُ الأَرْضِ والشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ، اَللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيكَ بِرَسُولِكَ وآلِ رَسُولِكَ وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ، أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلاَيَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوِلاَيَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَىٰ عَلَىٰ مَا حَيِيَ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامْ وأَمُوتُ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضَعْ خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، ثمّ انفتل إلى القبلة وتوجّه إليها وأنت في مقامك عند الرّأس، فصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب، وسورة الرّحمٰن، وفي الثّانية فاتحة الكتاب، وسورة يٰس، ثمّ تشهّدْ وتسلّم، فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام واستغفر وادعُ ثمّ اسجد لله شكراً. وقل في سجودك: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ يُهِمُّنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، وقل: ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ العَالَمِ وأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ثَلاثاً. ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل: لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اَللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي يَا كَرِيمُ ثَلاَثاً. ثمّ عد إلى السّجود فقل: شُكْراً شُكْراً مائة مرّة، وتقوم فتصلّي أربع ركعات تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين، ويجزيك أن تقرأ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، وسورة الإخلاص، ويجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسّر لك من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الرّكعتان الأوّلتان منها لزيارة أمير

المؤمنين عليه السلام والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، ثمّ تسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك.

وتحوّل إلى الرّجلين فتقف، وتقول: **السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّىٰ أَتَاكَ اليَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ الله وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ الله قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ العَذَابِ، جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ أَلْقَىٰ الله عَلَىٰ ذٰلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ الله وَلِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ الله مَقَاماً مَعْلُوماً وَجَاهاً وَاسِعاً وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَىٰ: وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ صَلَّى الله عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَىٰ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ صَلاَةً لاَ يُحْصِيهَا إِلاَّ هُوَ وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلاَمِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.** واجتهد في الدّعاء فإنّه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابة، فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه وأكثِرْ مِن الصّلاة والزّيارة والتّحميد والتّسبيح والتّكبير والتّهليل وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والدّعاء والاستغفار، فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام.

الوَداع:

تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول: **السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ الله وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، آمَنَّا بِالله وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَىٰ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حياتي، أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ** وتذكر واحداً بعد واحد، **وأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكِ الجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ الله وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ وَتسمِّيهم وَلاَ تَجْعَلْ هٰذَا آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هٰؤُلاَءِ الأَئِمَّةِ المُسَمَّيْنَ. اَللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ والمُنَاصَحَةِ والمَحَبَّةِ وَحُسْنِ المُوَازَرَةِ والتَّسْلِيمِ.

الصّلاة في جامع الكوفة:

يُستحبّ الاستكثار من الصّلاة في جامع الكوفة، ويُستحبّ أن يصلّي عند الأسطوانة السّابعة ركعتين، ثمّ يُصلّي بعدها ما شاء، ويصلّي عند الخامسة أيضاً ما يسهل عليه، وينبغي أن لا يصلّي الفرائض إلاّ في المسجد، ويمضي إلى مسجد السّهلة ويصلّي فيه، ويُستحبّ أن يكون ذلك بين العشائين، ويُستحبّ أيضاً الصّلاة في مسجد الحمراء، ومسجد غنيّ، ومسجد صعصعة، ويجتنب الصّلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبد الله البجليّ، ومسجد شبث ابن ربعي، ومسجد سماك بن مخرمة، ومسجد التّيم.

صلاة يوم الغدير والدّعاء فيه:

إذا كان يوم الغدير وحضرتَ عند أمير المؤمنين عليه السلام أو في مسجد الكوفة أو حيث كان من البلاد فاغتسلْ في صدر النّهار منه، فإذا بقي إلى الزّوال نصف ساعة، فصلّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة منهما فاتحة الكتاب مرّة واحدة، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** عشر مرّات، وآية الكرسيّ عشر مرّات، و**إنَّا أَنْزَلْنَاهُ** عشر مرّات، فإذا سلّمت عقّبت بعدهما بما ورد من تسبيح الزّهراء عليها السلام وغير ذلك من الدّعاء[1].

ثمّ تقول: **رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا**

(١) في بعض النسخ زيادة: ومن السنن في هذا اليوم أن يقول الإخوان عند التقائهم: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره القُوّام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين.

يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً وأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وأَنْبِيَاءَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمٰوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إِلَٰهَ إلاَّ أَنْتَ المَعْبُودُ فَلاَ نَعْبُدُ سِوَاكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلاَنَا، رَبَّنَا سَمِعْنَا وأَجَبْنَا وَصَدَّقْنَا المُنَادِيَ رَسُولَكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَادَىٰ بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلاَيَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَلَمَّا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَىٰ مُبَلِّغاً عَنْكَ: أَلاَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى الهَادِي المَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَمَوْلاَهُمْ وَوَلِيِّهِمْ، رَبَّنَا وَاتَّبَعْنَا مَوْلاَنَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِينَا وَدَاعِينَا وَدَاعِيَ الأَنَامِ وَصِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ البَيْضَاءَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ الله وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُونَ، وأَشْهَدُ أَنَّهُ الإِمَامُ الهَادِي المَهْدِيُّ الرَّشِيدُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: وإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ، اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ والهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرُ المُنْذِرُ وَصِرَاطُكَ المُسْتَقِيمُ وأَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَحُجَّتُكَ البَالِغَةُ وَلِسَانُكَ المُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ وأَنَّهُ القَائِمُ بِالقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ وَدَيَّانُ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وأَمِينُكَ المَأْمُونُ المَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ شَاهِداً بِالإِخْلاَصِ لَكَ والوَحْدَانِيَّةِ والرُّبُوبِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إِلَٰهَ إلاَّ أَنْتَ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ والإِقْرَارَ بِوِلاَيَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً.

فَلَكَ الحَمْدُ بِمُوَالاَتِهِ وإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا وَبِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَذَكَّرْتَنَا ذٰلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالتَّصْدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الوَفَاءِ بِذٰلِكَ وَلَمْ

تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ المُغَيِّرِينَ والمُبَدِّلِينَ والمُحَرِّفِينَ والمُبَتِّكِينَ آذَانَ الأَنْعَامِ والمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللهِ وَمِنَ الَّذِينَ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ والصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، ٱللَّهُمَّ العَنِ الجَاحِدِينَ والنَّاكِثِينَ والمُغَيِّرِينَ والمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، ٱللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالهُدَىٰ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَىٰ وُلاَةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وأَعْلاَمِ الهُدَىٰ وَمَنَارِ القُلُوبِ والتَّقْوَىٰ والعُرْوَةِ الوُثْقَىٰ وَكَمَالِ دِينِكَ وتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوَالاَتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الإِسْلاَمَ دِيناً، رَبَّنَا فَلَكَ الحَمْدُ آمَنَّا وَصَدَّقْنَا بِمَنِّكَ عَلَيْنَا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِئْنَا مِنَ الجَاحِدِينَ والمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، ٱللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الوَعْدِ يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ المِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ المَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسؤُولُونَ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الإِخْلاَصِ وَبِوِلاَيَةِ أَوْلِيَائِكَ الهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ وأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ المَأْخُوذَ مِنَّا فِي ٱبْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَعَلِيٌّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وآيَتَكَ الكُبْرَىٰ والنَّبَأَ العَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

ٱللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالهِدَايَةِ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وأَكْمَلْتَ دِينَنَا وأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ والبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ المُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ وأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ المُوفِينَ وَلاَ تُلْحِقْنَا بِالمُكَذِّبِينَ، واْجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ

المُتَّقِينَ، واَجْعَلْ لَنَا مِنَ المُتَّقِينَ إماماً يَوْمَ تَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ واَحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بيْتِ نَبِيِّكَ الأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ، واَجْعَلْنَا مِنَ البُرَآءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ القِيامَةِ هُمْ مِنَ المَقْبُوحِينَ، وأَحْيِنا عَلَىٰ ذٰلِكَ مَا أَحْيَيْتَنَا واَجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، واَجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ اَجْعَلْ مَحْيانَا خَيْرَ المَحْيَا وَمَمَاتَنَا خَيْرَ المَمَاتِ وَمُنْقَلَبنَا خَيْرَ المُنْقَلَبِ عَلَىٰ مُوالاَةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ حَتَّىٰ تَوَفَّانَا وأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ والمَثْوىٰ فِي جِوارِكَ فِي دَارِ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنا فِيهَا لُغُوبٌ، رَبَّنَا اَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ ولاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ، اَللَّهُمَّ واَحْشُرْنَا مَعَ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى العَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالمُوَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَهُ إِلَيْنَا والمِيثاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ والبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً واَجْعَلْهُ مُسْتَقِراً وَلاَ تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً واَرْزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الهَادِي المَهْدِيِّ إِلَى الهُدَىٰ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير:

أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الخراسانيّ الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا سعيد بن هارون أبو عمر المروزيّ وقد زاد على الثّمانين سنة، قال: حدّثنا الفيّاض بن محمّد بن عمر الطّوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التّسعين أنّه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد أحتبسهم للإفطار وقد قدّم إلى منازلهم الطّعام والبرّ والصّلات والكسوة حتّى الخواتيم والنّعال وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته

وجُدّدت له آلة غير الآلة التي جرى الرّسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقدمه فكان من قوله عليه السلام: حدّثني الهادي أبي قال: حدّثني جدّي الصّادق قال: حدّثني الباقر قال: حدّثني سيّد العابدين قال: حدّثني أبي الحسين قال: اتّفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله وأثنى عليه ثناء لم يتوجّه إليه غيره فكان ما حفظ من ذلك:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الحَمْدَ مِنْ غَيرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَىٰ حَامِدِيهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الاعْتِرَافِ بِلاَهُوتِيَّتِهِ وَصَمَدَانِيَّتِهِ وَرَبَّانِيَّتِهِ وَفَرْدَانِيَّتِهِ وَسَبَباً إِلَى المَزِيدِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَحَجَّةً لِلطَّالِبِ مِنْ فَضْلِهِ وَكَمَّنَ في إِبْطَانِ اللَّفْظِ حَقِيقَةَ الاعتِرَافِ لَهُ بِأَنَّهُ المُنْعِمُ عَلَىٰ كُلِّ حَمْدٍ بِاللَّفْظِ وإِنْ عَظُمَ، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نُزِعَتْ عَنْ إِخْلاَصِ الطَّوِيِّ وَنَطَقَ اللِّسَانُ بِهَا عِبَارَةً عَنْ صِدْقٍ خَفِيٍّ أَنَّهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إِذْ كَانَ الشَّيْءُ مِنْ مَشِيئَتِهِ فَكَانَ لاَ يُشْبِهُهُ مُكَوِّنُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اسْتَخْلَصَهُ فِي القِدَمِ عَلَىٰ سَائِرِ الأُمَمِ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْهُ انْفَرَدَ عَنِ التَّشَاكُلِ والتَّمَاثُلِ مِنْ أَبْنَاءِ الجِنْسِ وانْتَجَبَهُ آمِراً وَنَاهِياً عَنْهُ أَقَامَهُ فِي سَائِرِ عَالَمِهِ في الأَدَاءِ مَقَامَهُ إِذْ كَانَ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَلاَ تَحْوِيهِ خَوَاطِرُ الأَفْكَارِ وَلاَ تُمَثِّلُهُ غَوَامِضُ الظِّنَنِ في الأَسْرَارِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ المَلِكُ الجَبَّارُ، قَرَنَ الاعْتِرَافَ بِنُبُوَّتِهِ بِالاعْتِرَافِ بِلاَهُوتِيَّتِهِ واخْتَصَّهُ مِنْ تَكْرِمَتِهِ بِمَا لَمْ يَلْحَقْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ فَهُوَ أَهْلُ ذَٰلِكَ بِخَاصَّتِهِ وَخُلَّتِهِ إِذْ لاَ يَخْتَصُّ مَنْ يَشُوبُهُ التَّغْيِيرُ وَلاَ يُخَالِلُ مَنْ يَلْحَقُهُ التَّظْنِينُ، وأَمَرَ بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَزِيداً فِي تَكْرِمَتِهِ وَطَرِيقاً لِلدَّاعِي إِلَىٰ إِجَابَتِهِ فَصَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَكَرَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ مَزِيداً لاَ يَلْحَقُهُ التَّنْفِيدُ وَلاَ يَنْقَطِعُ عَلَى التَّأْبِيدِ وأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَرِيَّتِهِ خَاصَّةً عَلاَّهُمْ بِتَعْلِيَتِهِ وَسَمَا بِهِمْ إِلَىٰ رُتْبَتِهِ وَجَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ بِالحَقِّ إِلَيْهِ والأَدِلاَّءَ بِالإِرْشَادِ عَلَيْهِ لِقَرْنٍ قَرْنٍ وَزَمَنٍ زَمَنٍ أَنْشَأَهُمْ فِي القِدَمِ قَبْلَ كُلِّ مَذْرُوٍّ وَمَبْرُوٍّ أَنْوَاراً أَنْطَقَهَا بِتَحْمِيدِهِ، وأَلْهَمَهَا شُكْرَهُ وَتَمْجِيدَهُ وَجَعَلَهَا الحُجَجَ عَلَىٰ كُلِّ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِمَلَكَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَسُلْطَانِ العُبُودِيَّةِ واسْتَنْطَقَ بِهَا الخَرَسَاتِ بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ بُخُوعاً لَهُ فَإِنَّهُ

فَاطِرُ الأَرَضِينَ والسَّمٰوَاتِ، وأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهُ وَوَلاَّهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ، جَعَلَهُمْ تَرَاجِمَ مَشِيئَتِهِ وأَلْسُنَ إِرَادَتِهِ عَبِيداً لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ، يَحْكُمُونَ بِأَحْكَامِهِ وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ وَيَعْتَمِدُونَ حُدُودَهُ وَيُؤَدُّونَ فَرْضَهُ وَلَمْ يَدَعِ الخَلْقَ فِي بُهَمٍ صُمّاً وَلاَ فِي عَمْيَاءَ بُكْماً بَلْ جَعَلَ لَهُمْ عُقُولاً مَازَجَتْ شَوَاهِدَهُمْ وَتَفَرَّقَتْ فِي هَيَاكِلِهِمْ وَحَقَّقَهَا فِي نُفُوسِهِمْ واسْتَعْبَدَ لَهَا حَوَاسَّهُمْ فَقَرَّرَ بِهَا عَلَىٰ أَسْمَاعٍ وَنَوَاظِرَ وأَفْكَارٍ وَخَوَاطِرَ أَلْزَمَهُمْ بِهَا حُجَّتَهُ وأَرَاهُم بِهَا مَحَجَّتَهُ وَأَنْطَقَهُمْ عَمَّا شَهِدَ بِهِ بِأَلْسُنٍ ذَرِبَةٍ بِمَا قَامَ فِيهَا مِنْ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَبَيَّنَ عِنْدَهُمْ بِهَا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وإِنَّ الله لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ بَصِيرٌ شَاهِدٌ خَبِيرٌ.

ثُمَّ إِنَّ الله تَعَالَىٰ جَمَعَ لَكُمْ مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ فِي هٰذَا اليَوْمِ عِيدَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَبِيرَيْنِ لاَ يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلاَّ بِصَاحِبِهِ لِيُكْمِلَ عِنْدَكُمْ جَمِيلَ صَنْعَتِهِ وَيَقِفَكُمْ عَلَىٰ طَرِيقِ رُشْدِهِ وَيَقْفُوَ بِكُمْ آثَارَ المُسْتَضِيئِينَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَيَشْمَلَكُمْ[1] مِنْهَاجَ قَصْدِهِ وَيُوَفِّرَ عَلَيْكُمْ هَنِيءَ رِفْدِهِ فَجَعَلَ الجُمُعَةَ مَجْمَعاً نَدَبَ إِلَيْهِ لِتَطْهِيرِ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَغَسْلِ مَا كَانَ أَوْقَعَتْهُ مَكَاسِبُ السُّوءِ مِنْ مِثْلِهِ إِلَىٰ مِثْلِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وَتِبْيَانَ خَشْيَةِ المُتَّقِينَ وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الأَعْمَالِ فِيهِ أَضْعَافَ مَا وَهَبَ لأَهْلِ طَاعَتِهِ فِي الأَيَّامِ قَبْلَهُ وَجَعَلَهُ لاَ يَتِمُّ إِلاَّ بِالائْتِمَارِ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَالانْتِهَاءِ عَمَّا نَهَىٰ عَنْهُ وَالبُخُوعِ بِطَاعَتِهِ فِيمَا حَثَّ عَلَيْهِ وَنَدَبَ إِلَيْهِ فَلاَ يَقْبَلُ تَوْحِيدَهُ إِلاَّ بِالاعْتِرَافِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ بِنُبُوَّتِهِ وَلاَ يَقْبَلُ دِيناً إِلاَّ بِوِلاَيَةِ مَنْ أَمَرَ بِوِلاَيَتِهِ وَلاَ تَنْتَظِمُ أَسْبَابُ طَاعَتِهِ إِلاَّ بِالتَّمَسُّكِ بِعِصَمِهِ وَعِصَمِ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ فَأَنْزَلَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الدَّوْحِ مَا بَيَّنَ بِهِ عَنْ إِرَادَتِهِ فِي خُلَصَائِهِ وَذَوِي اجْتِبَائِهِ وَأَمَرَهُ بِالبَلاَغِ وَتَرْكِ الحَفْلِ بِأَهْلِ الزَّيْغِ والنِّفَاقِ وَضَمِنَ لَهُ عِصْمَتَهُ مِنْهُمْ، وَكَشَفَ مِنْ خَبَايَا أَهْلِ الرَّيْبِ وَضَمَائِرِ أَهْلِ الارْتِدَادِ مَا فِيهِ رَمَزَ فَعَقَلَهُ المُؤْمِنُ والمُنَافِقُ فَأَعَزَّ مُعِزٌّ

(١) هكذا في الأصل. وفي نهج البلاغة في خطبة الجمعة والغدير: ويسهِّل لكم.

وَثَبَتَ عَلَىٰ الحَقِّ ثَابِتٌ وأزْدَادَتْ جَهْلَةُ المُنَافِقِ وَحَمِيَّةُ المَارِقِ وَوَقَعَ العَضُّ عَلى النَّوَاجِذِ وَالغَمْزُ عَلَىٰ السَّوَاعِدِ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَنَعَقَ نَاعِقٌ وَنَشَقَ نَاشِقٌ وأسْتَمَرَّ عَلَىٰ مَارِقَتِهِ مَارِقٌ وَوَقَعَ الإذْعَانُ مِنْ طَائِفَةٍ بِاللِّسَانِ دُونَ حَقَائِقِ الإيمَانِ وَمِنْ طَائِفَةٍ بِاللِّسَانِ وَصِدْقِ الإيمَانِ وَكَمَّلَ اللهُ دِينَهُ وأقَرَّ عَيْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ والمُؤْمِنِينَ والمُتَابِعِينَ وَكَانَ مَا قَدْ شَهِدَهُ بَعْضُكُمْ وَبَلَغَ بَعْضَكُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ اللهِ الحُسْنَىٰ عَلَى الصَّابِرِينَ وَدَمَّرَ اللهُ مَا صَنَعَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَقَارُونُ وَجُنُودُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ، وَبَقِيَتْ حُثَالَةٌ مِنَ الضُّلاَّلِ لاَ يَأْلُونَ النَّاسَ خَبَالاً يَقْصِدُهُمُ اللهُ فِي دِيَارِهِمْ وَيَمْحُو اللهُ آثَارَهُمْ وَيُبِيدُ مَعَالِمَهُمْ وَيُعْقِبُهُمْ عَنْ قُرْبِ الحَسَرَاتِ وَيُلْحِقُهُمْ بِمَن بَسَطَ أَكُفَّهُمْ وَمَدَّ أَعْنَاقَهُمْ وَمَكَّنَهُمْ مِنْ دِينِ اللهِ حَتَّىٰ بَدَّلُوهُ وَمِنْ حُكْمِهِ حَتَّىٰ غَيَّرُوهُ وَسَيَأْتِي نَصْرُ اللهِ عَلَىٰ عَدُوِّهِ لِحِينِهِ واللهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، وَفِي دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَةٌ وَبَلاغٌ.

فَتَأَمَّلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مَا نَدَبَكُمُ اللهُ إِلَيْهِ وَحَثَّكُمْ عَلَيْهِ واقْصِدُوا شَرْعَهُ وأسْلُكُوا نَهْجَهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ، إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ فِيهِ وَقَعَ الفَرَجُ وَرُفِعَتِ الدَّرَجُ وَوَضَحَتِ الحُجَجُ وَهُوَ يَوْمُ الإيضَاحِ والإفْصَاحِ عَنِ المَقَامِ الصُّرَاحِ وَيَوْمُ كَمَالِ الدِّينِ وَيَوْمُ العَهْدِ المَعْهُودِ وَيَوْمُ الشَّاهِدِ والمَشْهُودِ وَيَوْمُ تِبْيَانِ العُقُودِ عَنِ النِّفَاقِ والجُحُودِ وَيَوْمُ البَيَانِ عَنْ حَقَائِقِ الإيمَانِ وَيَوْمُ دَحْرِ الشَّيْطَانِ وَيَوْمُ البُرْهَانِ، هٰذَا يَوْمُ الفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، هٰذَا يَوْمُ المَلإِ الأَعْلَىٰ الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، هٰذَا يَوْمُ الإِرْشَادِ وَيَوْمُ مِحْنَةِ العِبَادِ وَيَوْمُ الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوَّادِ، هٰذَا يَوْمٌ أَبْدَىٰ خَفَايَا الصُّدُورِ وَمُضْمَرَاتِ الأُمُورِ هٰذَا يَوْمُ النُّصُوصِ عَلَىٰ أَهْلِ الخُصُوصِ، هٰذَا يَوْمُ شِيثَ هٰذَا يَوْمُ إِدْرِيسَ هٰذَا يَوْمُ يُوشَعَ هٰذَا يَوْمُ شَمْعُونَ هٰذَا يَوْمُ الأَمْنِ المَأْمُونِ هٰذَا يَوْمُ إِظْهَارِ المَصُونِ مِنَ المَكْنُونِ، هٰذَا يَوْمُ إِبْلاَءِ السَّرَائِرِ فلم يزل عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول هذا يوم هذا يوم فَرَاقِبُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ واتَّقُوهُ واسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ واحْذَرُوا المَكْرَ وَلاَ تُخَادِعُوهُ، وَفَتِّشُوا ضَمَائِرَكُمْ وَلاَ تُوَارِبُوهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ وَلاَ تَمَسَّكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ وَلاَ يَجْنَحْ بِكُمُ الغَيُّ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ بِاتِّبَاعِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا وأَضَلُّوا

قَالَ الله عزَّ مِنْ قَائِلٍ فِي طَائِفَةٍ ذَكَرَهُمْ بِالذَّمِّ فِي كِتابِهِ: إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونا السَّبِيلَ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ العَذَابِ والعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً، وَقَالَ تَعَالَىٰ: وإِذْ يَتحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَل أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ الله مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا الله لَهَدَيْنَاكُمْ. أَفَتَدْرُونَ الاسْتِكْبَارَ مَا هُوَ؟ هُوَ تَرْكُ الطَّاعَةِ لِمَنْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ والتَّرَفُّعُ عَلَىٰ مَنْ نُدِبُوا إِلَى مُتَابَعَتِهِ، وَالقُرْآنُ يَنْطِقُ مِنْ هٰذَا عَنْ كَثِيرٍ إِنْ تَدَبَّرَهُ مُتَدَبِّرٌ زَجَرَهُ وَوَعَظَهُ، واعْلَمُوا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفاً كأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ أَتَدْرُونَ مَا سَبِيلُ الله وَمَنْ سَبِيلُهُ وَمَنْ صِرَاطُ الله وَمَنْ طَرِيقُهُ، أَنَا صِرَاطُ الله الَّذِي مَنْ لَمْ يَسْلُكْهُ بِطَاعَةِ الله فِيهِ هُوِيَ بِهِ إِلَى النَّارِ وأَنَا سَبِيلُهُ الَّذِي نَصَبَنِي لِلاتِّبَاعِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَا قَسِيمُ الجَنَّةِ والنَّارِ، وأَنَا حُجَّةُ الله عَلَى الفُجَّارِ وَنُورُ الأَنْوَارِ.

فَانْتَبِهُوا مِنْ رَقْدَةِ الغَفْلَةِ وَبَادِروا بِالعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ وَسَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ قَبْلَ أَن يُضْرَبَ بِالسُّورِ بِبَاطِنِ الرَّحْمَةِ وَظَاهِرِ العَذَابِ فَتُنَادُونَ فَلاَ يُسْمَعُ نِدَاؤُكُمْ وَتَضِجُّونَ فَلاَ يُحْفَلُ بِضَجِيجِكُمْ وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغِيثُوا فَلاَ تُغَاثُوا سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوْتِ الأَوْقَاتِ، فَكَأَنْ قَدْ جَاءَكُمْ هَادِمُ اللَّذَّاتِ فَلاَ مَنَاصَ نَجَاءٍ وَلاَ مَحِيصَ تَخْلِيصٍ، عُودُوا رَحِمَكُمُ الله بَعْدَ انْقِضَاءِ مَجْمَعِكُمْ بِالتَّوْسِعَةِ عَلَىٰ عِيَالِكُم والبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ والشُّكْرِ لله عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ مَا مَنَحَكُمْ واجْمَعُوا يَجْمَعِ الله شَمْلَكُمْ وَتَبَارُّوا يَصِلِ الله أُلْفَتَكُمْ وَتَهَانَوْا نِعَمَ الله كَمَا هَنَّأَكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَىٰ أَضْعَافِ الأَعْيَادِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ إِلاَّ فِي مِثْلِهِ والبِرُّ فِيهِ يُثْمِرُ المَالَ وَيَزِيدُ فِي العُمْرِ، وَالتَّعَاطُفُ فِيهِ يَقْتَضِي رَحْمَةَ الله وَعَطْفَهُ وَهَيِّئُوا لإِخْوَانِكُمْ وَعِيَالِكُمْ عَنْ فَضْلِهِ بِالجُهْدِ مِنْ جُودِكُمْ[1] وَبِمَا تَنَالُهُ القُدْرَةُ مِن اسْتِطَاعَتِكُم وَأَظْهِرُوا البِشْرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ والسُّرُورَ فِي مُلاَقَاتِكُمْ، والحَمْدُ لله عَلَىٰ مَا مَنَحَكُمْ وَعُودُوا بِالمَزِيدِ مِنَ الخَيْرِ عَلَىٰ أَهْلِ التَّأْمِيلِ لَكُمْ، وَسَاوُوا بِكُمْ ضُعَفَاءَكُمْ فِي مَأْكَلِكُمْ وَمَا تَنَالُهُ القُدْرَةُ مِن

---

(١) في نهج البلاغة: بالجود من موجودكم.

ٱسْتِطَاعَتِكُمْ وَعَلَىٰ حَسَبِ إِمْكَانِكُمْ فَالدِّرْهَمُ فِيهِ بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَم والمَزِيدُ مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَصَوْمُ هٰذَا اليَوْمِ مِمَّا نَدَبَ الله تَعَالَىٰ إِلَيْهِ وَجَعَلَ الجَزَاءَ العَظِيمَ كَفَالَةً عَنْهُ حَتَّىٰ لَوْ تَعَبَّدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ العَبِيدِ فِي الشَّبِيبَةِ مِنِ ٱبْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَىٰ تَقَضِّيهَا صَائِماً نَهَارَهَا قَائِماً لَيْلَهَا إِذَا أَخْلَصَ المُخْلِصُ فِي صَوْمِهِ لَقَصُرَتْ إِلَيْهِ أَيَّامُ الدُّنْيَا عَنْ كِفَايَةٍ، وَمَنْ أَسْعَفَ أَخَاهُ مُبْتَدِئاً وَبَرَّهُ رَاغِباً فَلَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَامَ هٰذَا اليَوْمَ وَقَامَ لَيْلَتَهُ وَمَنْ فَطَّرَ مُؤْمِناً فِي لَيْلَتِهِ فَكَأَنَّمَا فَطَّرَ فِئَاماً وَفِئَاماً يَعُدُّهَا بِيَدِهِ عَشْرَةً.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟ قال: مائة ألف نبيّ وصدّيق وشهيد، فكيف بمن تكفّل عدداً من المؤمنين والمؤمنات وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ٱرتكاب كبيرة فأجره على الله تعالى، ومن ٱستدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضّامن على الله إن بقّاه قضاه وإن قبضه حمله عنه، وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتّسليم وتهانوا النّعمة في هذا اليوم وليُبلِّغ الحاضر الغائب والشّاهد البائن وليعد الغنيّ على الفقير والقويّ على الضّعيف أمرني رسول الله ﷺ بذلك. ثم أخذ ﷺ في خطبة الجمعة وجعل صلاة جمعته صلاة عيده وٱنصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام بما أعدّ له من طعامه وٱنصرف غنيّهم وفقيرهم برفده إلى عياله.

يوم الرابع والعشرين منه:

في هذا اليوم تصدّق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه وهو راكع.

الصّلاة فيه: رُوي عن الصّادق عليه السلام أنه قال: من صلّى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة شكراً لله على ما منّ به عليه وخصّه به، يقرأ في كلّ ركعة أمّ الكتاب مرّة واحدة، وعشر مرّات **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**، وعشر مرّات آية الكُرسيّ إلى قوله: **هُم فِيها خَالِدُونَ**، وعشر مرّات **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ** عدلت عند الله تعالى مائة ألف حجّة ومائة ألف عُمرة، ولم يسأل الله عزّ وجلّ حاجةً من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ

قضاها له كائنةً ما كانت إن شاء الله عزّ وجلّ وهذه الصّلاة بعينها رويناها في يوم الغدير.

يوم الخامس والعشرين منه: هو يوم المباهلة:

وروي أنّه يوم الرّابع والعشرين وهو الأظهر، أخبرنا جماعة عن أحمد عن إبراهيم بن أبي رافع رضي الله عنه قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن أحمد بالسّهلة قال: حدّثنا سعيد بن الحكم عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع قال: لمّا قدم صهيب مع أهل نجران، ذكر لرسول الله ﷺ ما خاصموه به من أمر عيسى بن مريم عليه السلام وأنّهم ادّعوه ولداً فدعاهم رسول الله ﷺ فخاصمهم وخاصموه فقال: **تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَىٰ الكَاذِبِينَ**. فدعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجمعهم فقال لهم العاقبُ: ما أرى لكم أن تلاعنوه، فإن كان نبيّاً هلكتم ولٰكن صالحوه، فقال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني ما وجدوا لهم أهلاً ولا مالاً ولا ولداً.

دعاء يوم المباهلة:

روى محمّد بن سليمان الدّيلميّ عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم المباهلة وذكر فضله وقال، يقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلاَلِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلاَلِكَ جَلِيلٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلاَلِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ،

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي ٱسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاخِرٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَلاَئِكَ بِأَعْلاَهُ وَكُلُّ عَلاَئِكَ عَالٍ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَلاَئِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

ٱللَّهُمَّ وإِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ والجَبَرُوتِ، ٱللَّهُمَّ وإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ

شَأْنٍ وَكُلِّ جبَرُوتٍ، اَللَّهُمَّ وإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ يَا الله يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلاَلِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وابْعَثْنِي عَلَىٰ الإيمَانِ بِكَ والتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلاَمُ والوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ والبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ والائْتِمَامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذٰلِكَ يَا رَبِّ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي المَلإِ الأَعْلَىٰ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي المُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والشَّرَفَ والفَضِيلَةَ والدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي واحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَفِي كُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وابْعَثْنِي عَلَىٰ الإِيمَانِ بِكَ والتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ خَيْرَ الخَيْرِ رِضْوَانَكَ والجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ والنَّارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذَا اليَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلاَمَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلاَلٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فِي

هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ، اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لاَ يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَىٰ وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ انتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ اَللَّهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّىٰ تَتَوَفَّانِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر:

أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد بن مخزوم قال: أخبرنا الحسن بن عليّ العدويّ عن محمّد بن صدقة العنبريّ عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال: يوم المباهلة اليوم الرّابع والعشرون من ذي الحجّة، تصلّي في ذلك اليوم ما أردت من الصلاة، فكلّما صلّيت ركعتين آستغفرت الله تعالى بعقبها سبعين مرّة، ثمّ تقوم قائماً وترمي بطرفك في موضع سجودك، وتقول وأنت على غسل: **الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَلَوْلاَ تَعْرِيفُهُ إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكاً إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ فَبَيَّنَ لِي الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَبَيَّنَ لِي الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَىٰ مُبَيِّناً عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرَنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:**

قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنا وَنِسَاءَكُمْ وأَنْفُسَنا وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَىٰ الكَاذِبِينَ، فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ المَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّىٰ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الأَهْلُ والبَيْتُ والقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَنِي نِسَاءَهُمْ وأَوْلاَدَهُمْ وَرِجَالَهُمْ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذٰلِكَ المَقَامِ الَّذِي لاَ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ فَضْلاً لِلمُؤْمِنِينَ وَلاَ أَكْثَرَ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شأْنَهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَثَبَّتَّ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَلَوْلا هٰذَا المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَدَلَلْتَنَا عَلَى اتّبَاعِ المُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ المَقَالِ وَمَدَانِسِ الأَفْعَالِ لَخُصِمَ أَهْلُ الإِسْلاَمِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الإِلْحَادِ وَفِعْلُ أُولِي العِنَادِ. فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَىٰ نَعْمَائِكَ وأَيَادِيكَ. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وِلاَيَتَهُمْ وأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَثَبَّتَّنَا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ الَّذِي عَرَّفُونَاهُ، فَأَعِنَّا عَلَى الأَخْذِ بِمَا بَصَّرُونَاهُ، وَاجْزِ مُحَمَّداً عَنَّا أَفْضَلَ الجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَبَذَلَ وُسْعَهُ فِي إِبْلاَغِ رِسَالَتِكَ وأَخْطَرَ بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ وَعَلَىٰ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ والهَادِي إِلَىٰ دِينِهِ والقَيِّمِ بِسُنَّتِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ الأَئِمَّةِ مِنْ أَبْنَائِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ، وأَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ هٰؤُلاَءِ أَصْحَابُ الكِسَاءِ والعَبَاءِ يَوْمَ المُبَاهَلَةِ اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذٰلِكَ المَقَامِ المَحْمُودِ واليَوْمِ المَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَابَ أَصْلُهَا وأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ، وأَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِفِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ بِوِلاَيَتِهِمْ، وأَوْرِدْنَا مَوَارِدَ الأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ واتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَاهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَاعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَوَقَّفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِكَ وَتَقْدِيسِ أَسْمَائِكَ وَشُكْرِ آلاَئِكَ وَنَفْيِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّكَ والعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ والوَهْمِ أَن يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَىٰ خَلْقِكَ وَدَلاَئِلَ عَلَىٰ تَوْحِيدِكَ وَهُدَاةً تُنَبِّهُ

عَنْ أَمْرِكَ وَتَهْدِي إِلَىٰ دِينِكَ وَتُوضِحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَاباً لِلْمُعْجِزَاتِ ٱلَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تَبِينُ حُجَّتُكَ وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ السَّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَٱخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَٱصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً بِخَلْقِكَ وَلُطْفاً بِعِبَادِكَ وَحَنَاناً عَلَىٰ بَرِيَّتِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أُمَنَائِكَ وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِ صَفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ فِي مَنْشَئِهِمْ وَمُبْتَدَئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَأَرَيْتَهُمْ بُرْهَاناً عَلَىٰ مَنْ عَرَضَ بِسُوءٍ لَهُمْ فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلأُوا أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّأُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ وَأَخْلَوْا دَخَائِلَهُمْ مِنْ مَعَارِيضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاغِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ لِإِرَادَتِكَ وَعُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَأَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتَّىٰ فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَالاسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعَلَماً وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ، ٱللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمُ الْمُنْتَظِرِينَ لِأَيَّامِهِمُ النَّاظِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَخِيهِ وَصِنْوِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِبْلَةِ الْعَارِفِينَ وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَثَانِي الْخَمْسَةِ الْمَيَامِينِ الَّذِينَ فَخَرَ بِهِمُ الرُّوحُ الأَمِينُ وَبَاهَلَ اللهُ بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ إلى آخر الآية ذٰلِكَ الإِمَامُ الْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الإِخَاءِ وَالْمُؤْثِرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوَىٰ وَمَنْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُ فِي هَلْ أَتَىٰ وَمَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَىٰ الأَنَامِ وَمُكَسِّرُ الأَصْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْرَقَتِ الأَشْجَارُ وَعَلَى النُّجُومِ الْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

وفي ليلة خمس وعشرين منه تصدّق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهم السلام سورة هَلْ أَتَىٰ. وروي أنّ يوم السابع والعشرين منه ولد أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام .

أعمال شهر محرم

هو آخر أشهر الحرم. عظيم حرمته في الجاهلية والإسلام أوّل يوم منه أستجاب الله تعالى دعوة زكريّا عليه السلام ، وفي اليوم الثّالث منه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجبّ على ما روي في الأخبار، وفي اليوم الخامس منه كان عبور موسى ابن عمران عليه السلام البحر، وفي اليوم السّابع منه كلّم الله تعالى موسى على جبل طور سيناء، وفي اليوم التّاسع منه أخرج الله تعالى يونس عليه السلام من بطن الحوت، وفي اليوم العاشر منه كان فيه مقتل سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . ويُستحبّ في هذا اليوم زيارته، ويستحبّ صيام هذا العشر فإذا كان يوم عاشوراء أمسك عن الطّعام والشّراب إلى بعد العصر، ثمّ يتناول شَيئاً يسيراً من التُّربة، وفي يوم عاشوراء يتجدّد فيه أحزان آل محمّد عليهم السلام ، ويُستحبّ أجتناب الملاذّ فيه وإقامة سنن المصائب إلى بعد العصر على ما قلناه.

وروى زيد الشّحّام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه. وروى جابر الجعفيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله تعالى يوم القيامة ملطّخاً بدمه كأنّما قتل معه في عرصة كربلاء، وقال: من زار الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن أستشهد بين يديه.

وروى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة.

شرح زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عاشوراء من قرب أو بعد:

روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الرّاشدين. قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكّنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان كذلك برز إلى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسّلام واجتهد في الدّعاء على قاتله وصلّى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النّهار قبل أن تزول الشّمس، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليُعزّ بَعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا الضّامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك، قلت: جعلت فداك أنت الضّامن ذلك لهم والزّعيم؟ قال: أنا الضّامن وأنا الزّعيم لمن فعل ذلك. قلت: فكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: **أَعْظَمَ الله أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَعَلَنَا وإيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ**. وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قُضِيت لم يُبارَك له فيها ولم ير فيها رشداً، ولا يدّخرنّ أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادّخره ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له أجر وثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول ووصيّ وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدّنيا إلى أن تقوم السّاعة.

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرميّ قلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داري بالسّلام إليه. قال: فقال لي: يا علقمة إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومىء إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه

من بعد التكبير هذا القول فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن أستشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلاّ في الشّهداء الّذين أستشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كلّ نبيّ وكلّ رسول وزيارة كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته.

زيارة عاشوراء

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ الله وابْنَ ثَارِهِ والوِتْرَ المَوْتُورَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلاَمُ الله أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلاَمِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمٰوَاتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ والجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَلَعَنَ الله أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ الله فِيهَا، وَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ الله المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى الله وإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وأَتْبَاعِهِمْ وأَولِيَائِهِمْ يَا أَبَا عَبْدِ الله إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ[1] إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وَلَعَنَ الله آلَ زِيَادٍ وآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ الله بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ الله ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ الله عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ الله شِمْراً، وَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسْرَجَتْ وأَلْجَمَتْ[2] وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي[3] لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَأَسْأَلُ الله الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ووليٌّ لمن والاكم وعدوٌّ لمن عاداكم.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وتهيَّأت.

(٣) في نسخة ثانية زيادة: يا أبا عبدالله.

إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ[1] يَا أَبَا عَبْدِ الله إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى الله وإِلَىٰ رَسُولِهِ وإِلَىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وإِلَىٰ فَاطِمَةَ وإِلَىٰ الحَسَنِ وإِلَيْكَ بِمُوَالاتِكَ[2] وَبِالبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وَبِالبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ الظُّلْمَ والجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ وأَبْرَأُ إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ بِالبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِكَ وَبَنَىٰ عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَىٰ فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَىٰ الله وإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وأَتَقَرَّبُ إِلَىٰ الله[3] ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالاتِكُمْ وَمُوَالاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ والنَّاصِبِينَ لَكُمُ الحَرْبَ وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وأَتْبَاعِهِمْ[4] إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ الله الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي البَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ الله، وأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وأَسْأَلُ الله بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هٰذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَىٰ لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ، اَللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ومن المقرَّبين.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: وموالاة أوليائك.
(٣) في نسخة ثانية زيادة: وإلى رسوله.
(٤) في نسخة ثانية زيادة يا أبا عبدالله.

اَللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ وَهٰذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وآلُ مَرْوَانَ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ بِقَتْلِهِمُ الحُسَينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ والعَذَابَ الأَلِيمَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هٰذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذَا وأَيَّامِ حَيَاتِي بِالبَرَاءَةِ مِنْهُمْ واللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالمُوَالاَةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

ثمّ يقول: اَللَّهُمَّ اَلْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ، اَللَّهُمَّ اَلْعَنِ العِصَابَةَ اَلَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَتَابَعَتْ وَبَايَعَتْ عَلَىٰ قَتْلِهِ، اَللَّهُمَّ اَلْعَنْهُمْ جَمِيعاً. يقول ذلك مائة مرّة. ثمّ يقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ[1] عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ الله أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ، وَلاَ جَعَلَهُ الله آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، السَّلاَمُ عَلَى الحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَعَلَىٰ أَصْحَابِ الحُسَيْنِ[2]. يقول ذلك مائة مرّة. ثمّ يقول: اَللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثَ والرَّابِعَ اَللَّهُمَّ اَلْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً والْعَنْ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيَادٍ وابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ. ثمّ تسجد، وتقول: اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَىٰ مُصَابِهِمْ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامْ يَوْمَ الوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمْ.

قال علقمة: قال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلامُ: إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة من دارك فافعل ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمّد بن خالد الطّيالسيّ عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمّال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعدما خرج أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلامُ فسِرْنَا مِن الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزّيارة صرف صفوان

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأناخت برحلك.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: الذين بذلوا مهجتهم دون الحسين.

وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هٰهنا أومأ إليه أبو عبد الله الصّادق عليه السلام وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزّيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرها أمير المؤمنين وأومأ إلى الحسين بالسّلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع.

وكان فيما دعا في دبرها: يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرْشِ ٱسْتَوَىٰ وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ لاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لاَ يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ يَا مُنَفِّسَ الكُرُبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤُلاَتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هٰذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وأُقْسِمُ وأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى العَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ العَالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ العَالَمِينَ حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ العَالَمِينَ جَمِيعاً.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي المُهِمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الفَاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ المَسْأَلَةِ إِلَى المَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَن أَخَافُ هَمَّهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ

وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الكَيَدَةِ وَمَكْرَ المَكَرَةِ، اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ واَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ وَاْمْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وأَنَّىٰ شِئْتَ، اَللَّهُمَّ اَشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لاَ تَجْبُرُهُ وَبِبَلاَءٍ لاَ تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لاَ تَسُدُّهَا وَبِسُقْمٍ لاَ تُعَافِيهِ وَذُلٍّ لاَ تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لاَ تَجْبُرُهَا، اَللَّهُمَّ اَضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وأَدْخِلْ عَلَيْهِ الفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ والعِلَّةَ والسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّىٰ تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لاَ فَرَاغَ لَهُ، وأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلاَ تَشْفِهِ حَتَّىٰ تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي واَكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لاَ يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الكَافِي لاَ كَافِيَ سِوَاكَ وَمُفَرِّجٌ لاَ مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَمُغِيثٌ لاَ مُغِيثَ سِوَاكَ وَجَارٌ لاَ جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْزَعُهُ إِلَىٰ سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَىٰ سِوَاكَ وَمَلْجَأُهُ إِلَىٰ غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَإِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وأَتَوَسَّلُ وأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وإِلَيْكَ المُشْتَكَىٰ وأَنْتَ المُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هٰذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، واَكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، واَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ مَا أَخَافُ مَؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلاَ مَؤُونَةٍ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ واَصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكُمَا مِنِّي سَلاَمُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ، وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلاَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اَللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِمْ واَحْشُرْنِي فِي

زُمْرَتِهِمْ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ الله أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى الله رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى الله تَعَالَىٰ فِي حَاجَتِي هٰذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ الله المَقَامَ المَحْمُودَ والجَاهَ الوَجِيهَ والمَنْزِلَ الرَّفِيعَ والوَسِيلَةَ. إِنِّي أَنْقَلِبُ مِنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِن الله بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى الله فِي ذٰلِكَ فَلاَ أُخَيَّبُ وَلاَ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقَضَاءِ جَمِيعِ الحَوَائِجِ وَتَشْفَعَا لِي. إِلَى الله أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَىٰ الله مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى الله مُتَوَكِّلاً عَلَىٰ الله وأَقُولُ حَسْبِيَ الله وَكَفَىٰ، سَمِعَ الله لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ الله وَوَرَاءَكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَىٰ مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَ بِالله، أَسْتَوْدِعُكُمَا الله وَلاَ جَعَلَهُ الله آخِرَ العَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَمَوْلاَيَ وأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الله يَا سَيِّدِي وَسَلاَمِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ، واصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلاَمِي إِنْ شَاءَ الله، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لله شَاكِراً رَاجِياً للإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلاَ قَانِطٍ آيِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَىٰ زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلاَ عَنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وإِلَىٰ زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَن زَهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلاَ خَيَّبَنِي الله مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرميّ، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنّما أتانا بدعاء الزّيارة، فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزّيارة وادعُ بهذا الدّعاء وزُرْ بِهِ فإنّي ضامن على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزّيارة ودعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضيّة من

الله بالغاً ما بلغتْ ولا يخيّبه. يا صفوان وجدت هذه الزّيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، مضموناً بهذا الضّمان عن الحسين، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضّمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضّمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان، وجبرئيل عن الله عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان قد آلى الله على نفسه عزّ وجلّ أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزّيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدّعاء، قبلت منه زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة والعتق من النّار، وشفّعته في كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدَنا بما شهدتْ به ملائكة ملكوته على ذلك، ثمّ قال جبرئيل: يا رسول الله أرسلَني إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعليٍّ عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وإلى الأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة فدام يا محمّد سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام وشيعتكم إلى يوم البعث، ثمّ قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزّيارة من حيث كنت، وادْعُ بهذا الدّعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله.

زيارةٌ أُخرى في يوم عاشوراء:

روى عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيّدي أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللّون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت: يا ابن رسول الله ممّ بكاؤك؟ لا أبكى الله عينيك، فقال لي: أو في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ أُصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيّدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صُمْه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كمُلاً وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله

وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم ولو كان في الدّنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه هو المُعزّى بهم، قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه، ثمّ قال: إنّ الله جلّ ذكره لمّا خلق النّور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظّلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرّم في تقديره، وجعل لكلٍّ منهما شرعة ومنهاجاً، يا عبد الله بن سنان إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسَها وتسلّب، قلت: وما التّسلّب؟ قال: تحلّل أزرارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النّهار فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها وتسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في الأولى سورة **الحمد**، و**قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ**، وفي الثّانية **الحَمْد**، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، ثمّ تصلّي ركعتين أُخريين تقرأ في الأولى **الحَمْد**، وسورة الأحزاب، وفي الثّانية **الحَمْد**، و**إذا جاءَكَ المُنَافِقُونَ**، أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تسلّم وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلّم وتصلّي عليه وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنّة من الدّرجات ويحطّ عنك من السّيّئات، ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيءٍ كان خُطوات، تقول في ذلك: **إنّا لله وإنَّا إليه رَاجِعُونَ، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره**، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم.

فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فَقِفْ في موضعك الذي صلّيت فيه، ثمّ قل: **اَللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ القَادَةَ والأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَخَبَّ وأَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً. اَللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ واسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي المُنَافِقِينَ المُضِلِّينَ والكَفَرَةِ الجَاحِدِينَ وافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً واجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.**

ثمّ ارفع يديك واقْنُت بهذا الدّعاء وقل وأنت تومئ إلى أعداء آل محمّد ﷺ:

اَللّهُمَّ إنَّ كَثِيراً مِنَ الأُمَّةِ نَاصَبَتِ المُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الأئِمَّةِ وَكَفَرَتْ بِالكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلَى القَادَةِ الظَّلَمَةِ وَهَجَرَتِ الكِتَابَ والسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا والتَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأمَاتَتِ الحَقَّ وَجَارَتْ عنِ القَصْدِ وَمَالأتِ الأحْزابَ وَحَرَّفَتِ الكِتَابَ وَكَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمَّا جاءَهَا وتَمَسَّكَتْ بِالبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ وأضَلَّتْ خَلْقَكَ وَقَتَلَتْ أوْلادَ نَبِيِّكَ وَخِيرَةَ عِبادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ، اَللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَ أعْدَائِكَ وأعْدَاءِ رَسُولِكَ وأهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اَللّهُمَّ وأخْرِبْ دِيَارَهُمْ وافْلُلْ سِلاحَهُمْ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتَّ فِي أعْضَادِهِمْ وأوْهِنْ كَيْدَهُمْ واضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القَاطِعِ وارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً وَقُمَّهُمْ بِالعَذَابِ قَمّاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ والمَثُلاتِ الَّتِي أهْلَكْتَ بِهَا أعْدَاءَكَ إنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ المُجْرِمِينَ، اَللّهُمَّ إنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ وأحكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الأرْضِ هَائِمَةٌ، اَللّهُمَّ فَأعِزَّ الحَقَّ وأهْلَهُ واقْمَعِ البَاطِلَ وأهْلَهُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ واهْدِنَا إلَى الإيمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وانْظِمْهُ بِفَرَجِ أوْلِيَائِكَ واجْعَلْهُمْ لنَا وُدّاً واجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً، اَللّهُمَّ وأهْلِكْ مَنْ جعلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخِيرَتِكَ عِيداً واسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً وَخُذْ آخِرَهُم كَمَا أخَذْتَ أوَّلَهُمْ وأضْعِفِ اللّهُمَّ العَذَابَ والتَّنْكِيلَ عَلَىٰ ظَالِمِي أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وأهْلِكْ أشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وأبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، اَللّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ العِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الخَائِفَةِ المُسْتَذَلَّةِ بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ المُبَارَكَةِ، وأعْلِ اَللّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ وأفْلِجْ حُجَّتَهُمْ واكْشِفِ البَلاءَ واللأوَاءَ وَحَنَادِسَ الأبَاطِيلِ والعَمَى عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَىٰ طَاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالاتِهِمْ وأعِنْهُمْ وامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَىٰ الأذَىٰ فِيكَ واجْعَلْ لَهُمْ أيَّاماً مَشْهودَةً وأوْقَاتاً مَحْمُودةً مَسْعُودَةً تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُم وَنَصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ لأوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ فَإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي

ٱرْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً.

ٱللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ يَا مَنْ لاَ يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إلاَّ هُوَ يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وأَنَا يَا إِلٰهِي عَبْدُكَ الخَائِفُ مِنْكَ والرَّاجِعُ إِلَيْكَ السَّائِلُ لَكَ المُقْبِلُ عَلَيْكَ اللاَّجِئُ إِلَى فِنَائِكَ العَالِمُ بِأَنَّهُ لاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إلاَّ إِلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وٱسْمَعْ يَا إِلٰهِي عَلاَنِيَتِي وَنَجْوَايَ وٱجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ[1]. ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلاً وآخِراً عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱرْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، ٱللَّهُمَّ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وٱجْعَلْنِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ المُنْتَجَبَةِ، وَهَبْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ والرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ والأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثمّ عفّر وجهك في الأرض، وقل: يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً فَعَجِّلْ يَا مَوْلاَيَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ القِلَّةِ وإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الخُمُولِ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسْطَ أَمَلِي والتَّجَاوُزَ عَنِّي وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ والزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذٰلِكَ المَشْهَدَ، وأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَىٰ فَيُجِيبُ إِلَىٰ طَاعَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ وَتُرِيَنِي ذٰلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ٱرفع رأسك إلى السّماء وقل: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَكَ فَأَعِذْنِي يَا إِلٰهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذٰلِكَ. فإنّ هذا أفضل يا ٱبن سنان من كذا وكذا حجّة، وكذا وكذا عمرة تتطوّعها وتُنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها أهلك

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: الوهّاب.

وولدك. وٱعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصّلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدّعاء مخلِصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السّوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولا يظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولا يجعل للشّيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً. قال ٱبن سنان: فانصرفت وأنا أقول: **الحَمْدُ لله الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَحُبِّكُمْ وأَسْأَلُهُ المَعُونَةَ عَلَى المُفْتَرَضِ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكُمْ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ.**

وفي اليوم السّابع عشر من المحرّم ٱنصرف أصحاب الفيل عن مكّة وقد نزل عليهم العذاب، وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة أربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام.

أعمال شهر صفر

أوّل يوم منه سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، واليوم الثالث منه سنة أربع وستّين أحرق مسلم بن عقبة ثياب الكعبة ورمى حيطانها بالنّيران فتصدَّعت وكان يقاتل عبد الله بن الزّبير من قبل يزيد بن معاوية، وفي اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيّدنا أبي عبد الله الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام من الشّام إلى مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله وهو اليوم الّذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاريّ رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام فكان أوّل من زاره من النّاس، ويستحبّ زيارته عليه السلام فيه وهي زيارة الأربعين، فرُوي عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنّه قال: علامات المؤمنين خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرّحمٰن الرّحيم.

زيارة الأربعين

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التّلعكبريّ قال: حدّثنا محمّد ابن عليّ بن معمّر قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن مسعدة والحسن بن عليّ ابن فضّال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران قال: قال لي مولاي الصّادق صلوات الله عليه: في زيارة الأربعين تزور عند ٱرتفاع النّهار وتقول:

السَّلامُ عَلَىٰ وَلِيِّ الله وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ خَلِيلِ الله وَنَجِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ صَفِيِّ الله وٱبْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَسِيرِ الكُرُبَاتِ وَقَتِيلِ العَبَرَاتِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وٱبْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وٱبْنُ صَفِيِّكَ الفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وٱجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَقَائِداً مِنَ القَادَةِ وَذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ وأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَىٰ

خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلاَلَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنَىٰ وَشَرَىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ[1] وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدَّىٰ فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزَارِ المُسْتَوْجِبِينَ لِلنَّارِ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، حَتَّىٰ سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ، اَللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ الله وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ الله مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ الله وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّىٰ أَتَاكَ اليَقِينُ، فَلَعَنَ الله مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ الله مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ الله أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ المُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ المُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهَادِي المَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ وَأَعْلاَمُ الهُدَىٰ وَالعُرْوَةُ الوُثْقَىٰ وَالحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّىٰ يَأْذَنَ الله لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ الله عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَامِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله. ولليلتين بقيتا منه سنة إحدى عشرة من الهجرة كانت وفاة رسول الله ﷺ، وفي مثله من سنة خمسين من الهجرة كانت وفاة أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) الوكس: النقصان.

أعمال شهر ربيع الأول

أوّل ليلة منه هاجر النّبيّ ﷺ من مكّة إلى المدينة سنة ثلاث عشر من مبعثه وفيها كان مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراشه وكانت ليلة الخميس، وفي ليلة الرّابع منه كان خروجه عليه السلام من الغار متوجّهاً إلى المدينة، وفي أوّل يوم منه كانت وفاة أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري ومصير الأمر إلى القائم بالحقّ عليه السلام، ويوم العاشر منه تزوّج النّبيّ ﷺ بخديجة بنت خُويلد، وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وفي مثله لثمان سنين من مولده ﷺ كانت وفاة جدّه عبد المطّلب سنة ثمان من عام الفيل، وفي اليوم الثّاني عشر منه كان قدوم النّبيّ عليه السلام المدينة مع زوال الشّمس، وفي مثله من سنة اثنتين وثلاثين ومائة كان انقضاء دَوْلة بني مروان، وفي الرابع عشر منه سنة ستّ وستّين كان موت يزيد بن معاوية عليهما لعنة الله وغضبه، وله يومئذ ثمان وثلاثون سنة، وفي اليوم السّابع عشر منه كان مولد سيّدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة، وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو أحد الأيّام الأربعة، فرُوي عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: من صام يوم السّابع عشر من شهر ربيع الأوّل كتب الله له صيام سنة، ويستحبّ فيه الصّدقة وزيارة المشاهد.

شهر ربيع الآخر

يوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن علي الرّضا عليهم السلام، وفي اليوم الثّاني عشر منه في أوّل سنة الهجرة استقرّ فرض صلاة الحضر والسّفر.

شهر جمادى الأولى

في النّصف منه سنة ستّ وثلاثين كان مولد أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، يستحبّ صيام هذا اليوم وفيه بعينه من هذا الشّهر كان فتح البصرة لأمير المؤمنين عليه السلام.

شهر جمادى الآخرة

يوم الثّالث منه كانت وفاة فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليهما سنة إحدى عشرة وفي النّصف منه سنة ثلاث وسبعين من الهجرة كان مقتل عبد الله بن الزّبير وله ثلاث وسبعون سنة، وفي اليوم العشرين منه سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام في بعض الرّوايات، وفي رواية أُخرى: سنة خمس من المبعث، والعامّة تروي أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين، وفي اليوم السّابع والعشرين منه سنة ثلاث عشرة كانت وفاة أبي بكر وولاية عمر بن الخطّاب مقامه بنصّه عليه ووصيّته إليه.

أعمال شهر رجب

هو آخر الأشهر الحُرم في السّنة على التّرتيب الّذي قدّمناه من أنّ أوّل شهور السّنة شهر رمضان. وهو شهرٌ عظيم البركة شريفٌ كانت الجاهلية تعظّمه وجاء الإسلام بتعظيمه وهو الشّهر الأصمّ سُمّي بذلك لأنّ العرب لم تكن تغير فيه ولا ترى الحرب وسفك الدّماء، فكان لا يسمع فيه حركة السّلاح ولا صَهيل الخيل، ويسمّى أيضاً الشّهر الأصبّ، لأنّه يصبّ الله فيه الرّحمة على عباده، ويستحبّ صومه. روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يصومه ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهر رمضان شهر الله تعالى.

وروى سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة أيّام من رجب كتب الله له بكلّ يومٍ صيام سنة، ومن صام سبعة أيّام من رجب غُلِّقت عنه سبعة أبواب النّار، ومن صامَ ثمانية أيّام فتحت له أبواب الجنّة الثّمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً، ومن صام رجباً كلّه كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذّبه.

وروى كثير النّوا عن أبي عبد الله عليه السلام أن نوحاً عليه السلام ركب السّفينة في أول يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت النّار عنه مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيّام غلِّقت عنه أبواب النّار السبعة، ومن صام ثمانية أيّام، فتحت له أبواب الجنّة الثّمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسألته، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ.

ويُستحبّ العمرة في رجب وروي عنهم عليهم السلام أنّ العمرة في رجب تلي الحجّ في الفضل.

العمل في أوّل ليلة من رجب:

روى أبو البختريّ وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السّنة، وهي أوّل ليلة من رجب، وليلة النّصف من شعبان، وليلة الفطر وليلة النّحر.

وروي عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام أنّه قال: يُستحبّ أن يدعو الإنسان بهذا الدّعاء أوّل ليلة من رجب: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صلى الله عليه وآله، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى الله رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اَللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ والأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِحْ طَلِبَتِي.** ثمّ سل حاجتك.

وروى عليّ بن حديد قال: كان أبو الحسن الأوّل صلّى الله عليه يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل: **لَكَ المَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لاَ صُنْعَ لِي وَلاَ لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلاَّ بِكَ يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَدِيلَةِ عِنْدَ المَوْتِ وَمِنْ شَرِّ المَرْجِعِ فِي القُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الآزِفَةِ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ عِيشَتِي عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَئِمَّةِ يَنَابِيعِ الحِكْمَةِ وأُولِي النِّعْمَةِ وَمَعَادِنِ العِصْمَةِ وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلاَ تَأْخُذْنِي عَلَىٰ غِرَّةٍ وَلاَ غَفْلَةٍ وَلاَ تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً وَارْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ، فَإِنَّكَ الوَسِيعُ رَحْمَتُهُ البَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالأَمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالبُخُوعَ وَالقُنُوعَ وَالشُّكْرَ وَالمُعَافَاةَ وَالتَّقْوَىٰ وَالصَّبْرَ وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَوْلِيَائِكَ وَاليُسْرَ وَالشُّكْرَ وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ يَا رَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.**

قال ٱبن أُشيم: هذا الدّعاء بعقب الثّمان ركعات وقبل الوتر. ثمّ تصلّي الوتر الثّلاث ركعات فإذا سلّمت قلت وأنت جالس: **الحَمْدُ لله الَّذِي لاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ وَلاَ يَخَافُ آمِنُهُ، رَبِّ إِنِ ٱرْتَكَبْتُ المَعَاصِيَ فَذٰلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ أَنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ وأَنَّكَ مُجِيبٌ لِدَاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الخَطَايَا وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ العَطَايَا، يَا خَالِقَ البَرَايَا يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَفِّرْ عَلَيَّ السُّرُورَ، واكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الأُمُورِ، فَأَنْتَ الله عَلَىٰ نَعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.**

وروى ٱبن عيّاش عن محمّد بن أحمد الهاشميّ المنصوريّ عن أبيه أبي موسى عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام أنّه كان يدعو في هذه السّاعة به فادع بهذا الدعاء فإنّه خرج عن العسكريّ في قول ٱبن عيّاش: **يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا مُجْرِيَ البُحُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذَاهِبُ وَكَنْزِي حِينَ تُعْجِزُنِي المَكَاسِبُ، وَمُؤْنِسِي حِينَ تَجْفُونِي الأَبَاعِدُ وَتَمَلُّنِي الأَقَارِبُ وَمُنَزِّهِي بِمُجَالَسَةِ أَوْلِيَائِهِ، وَمُرَافَقَةِ أَحِبَّائِهِ فِي رِيَاضِهِ وَسَاقِيَّ بِمُؤَانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرِ حِيَاضِهِ وَرَافِعِي بِمُجَاوَرَتِهِ مِنْ وَرْطَةِ الذُّنُوبِ إِلَىٰ رَبْوَةِ التَّقْرِيبِ وَمُبَدِّلِي بِوِلاَيَتِهِ عِزَّةَ العَطَايَا مِنْ ذِلَّةِ الخَطَايَا. أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِالفَجْرِ واللَّيَالِي العَشْرِ، والشَّفْعِ والوَتْرِ واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ، وَبِمَا جَرَىٰ بِهِ قَلَمُ الأَقْلاَمِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلاَ إِبْهَامٍ، وَبِأَسْمَائِكَ العِظَامِ وَبِحُجَجِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ الأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ السَّلاَمِ وَبِمَا ٱسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِكَ الكِرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَتَرْحَمَنَا فِي شَهْرِنَا هٰذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ والأَيَّامِ وَأَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فِي عَامِنَا هٰذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ والمِنَنِ الجِسَامِ وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنَّا أَفْضَلُ السَّلاَمِ.**

أوّل يوم من رجب

يُسْتحبّ فيه زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام روى بشير الدّهّان عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر

الله له البتّة. وروى جابر الجعفيّ قال: قال ولد الباقر أبو جعفر محمّد ابن عليّ عليه السلام يوم الجمعة غرّة رجب سنة سبع وخمسين.

ويستحبّ أن يدعو كلّ يوم من أيّام رجب بهذا الدّعاء: **يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اَللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وأَيَادِيكَ الفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الوَاسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.**

وأعتمر علي بن الحسين عليه السلام في رجب فكان يصلّي عند الكعبة عامّة ليله ونهاره، ويسجد عامّة ليله ونهاره وكان يسمع منه في سجوده: **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ.** لا يزيد على هذا مدّة مقامه.

وروى المعلّى بن خُنيس عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: قل في رجب: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ العَابِدِينَ لَكَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ البَائِسُ الفَقِيرُ، أَنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ وَأَنَا العَبْدُ الذَّلِيلُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَىٰ فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَىٰ جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَىٰ ضَعْفِي يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصِيَاءِ المَرْضِيِّينَ واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ويُسْتَحبّ أن يدعو أيضاً بهذا الدّعاء، كلّ يوم: **اَللَّهُمَّ يَا ذَا المِنَنِ السَّابِغَةِ وَالآلاءِ الوَازِعَةِ والرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ والقُدْرَةِ الجَامِعَةِ والنِّعَمِ الجَسِيمَةِ والمَوَاهِبِ العَظِيمَةِ والأَيَادِي الجَمِيلَةِ والعَطَايَا الجَزِيلَةِ، يَا مَنْ لاَ يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلاَ يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلاَ يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلاَ فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي العِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلْكِ فَلاَ نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاَءِ والكِبْرِيَاءِ فَلاَ ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهَامِ وانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ**

الأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ المِدْحَةِ الَّتِي لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فِيهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، يَا ذَا القُوَّةِ المَتِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هٰذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَاحْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ البَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي إِلَىٰ رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

أخبرني جماعة عن ابن عيّاش قال: ممّا خرج على يد الشّيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من النّاحية المقدّسة ما حدّثني به جُبَير ابن عبد الله قال: كتبته من التّوقيع الخارج إليه:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ادعُ في كلّ يوم من أيّام رجب: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاَةُ أَمْرِكَ المَأْمُونُونَ عَلَىٰ سِرِّكَ المُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ الوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ المُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لاَ تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لاَ فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلاَّ أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتْقُهَا وَرَتْقُهَا بِيَدِكَ، بَدْؤُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمُنَاةٌ وَأَذْوَادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوَّادٌ، فَبِهِمْ مَلأْتَ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّىٰ ظَهَرَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، فَبِذٰلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ العِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلاَمَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَثْبِيتاً، يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ حَادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ وَفَاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ الكِبْرِيَاءِ وَالجُودِ يَا مَنْ لاَ يُكَيَّفُ**

بِكَيْفٍ وَلاَ يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومُ يَا قَيُّومُ وَعَالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلَىٰ عِبَادِكَ المُنْتَجَبِينَ وَبَشَرِكَ المُحْتَجِبِينَ وَمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَبُهَمِ الصَّافِّينَ الحَافِّينَ وَبَارِكْ لنَا فِي شَهْرِنَا هٰذَا المُرَجَّبِ المُكَرَّمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ أَشْهُرِ الحُرُمِ وأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ وأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ القِسَمَ وأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ القَسَمَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَىٰ اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ واغْفِرْ لنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَلاَ نَعْلَمُ واعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ العِصَمِ واكْفِنَا كَوَافِيَ قَدَرِكَ وامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ وَلاَ تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا وأَصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا وأَعْطِنَا مِنْكَ الأَمَانَ واسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الإِيمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الأَيَّامِ والأَعْوَامِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

قال ابن عيّاش: وخرج إلى أهلي على يد الشّيخ الكبير أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدّعاء في أيّام رجب: اَللَّهمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِالمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ وأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ القُرَبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ المَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الخَطَايَا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ والنُّزُوعَ عَنِ الحَوْبَةِ وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ والعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلاَيَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اَللَّهُمَّ وأَسأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ المُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هٰذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَىٰ نُزُولِ الحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

وفي اليوم الثّالث سنة أربع وخمسين ومائتين كانت وفاة سيّدنا أبي الحسن علي ابن محمد صاحب العسكر عليه السلام وله يومئذ إحدى وأربعون سنة، وذكر ابن عيّاش أنّه كان مولد أبي الحسن الثّالث عليه السلام يوم الثّاني من رجب، وذكر أيضاً أنّه كان يوم الخامس، وذكر أنّه كان يوم العاشر مولد أبي جعفر الثّاني عليه السلام، وذكر أيضاً أنّ يوم الثّالث عشر كان مولد أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة قبل النّبوّة باثنتي عشرة سنة،

يوم الخامس عشر منه خرج فيه رسول الله ﷺ من الشّعب، وفي هذا اليوم لخمسة أشهر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام على ابنته فاطمة عليها السلام عقد النّكاح وكان فيه الإشهاد له والإملاك، ولها يومئذ ثلاث عشرة سنة في بعض الرّوايات، وفي بعضها كان لها تسع سنين، ورُوي عشر، ورُوي غير ذلك، وفي هذا اليوم حوّلت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة وكان النّاس في صلاة العصر فتحوّلوا منها إلى البيت الحَرام، فكان بعض صلاتهم إلى بيت المقدس، وبعضها إلي البيت الحرام.

ويُستحبّ ليلة النّصف من رجب أن يصلّى أثنتي عشرة ركعة. روى داود ابن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصلّي ليلة النّصف من رجب أثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد**، وسورة، فإذا فرغت من الصّلاة قرأت بعد ذلك **الحَمْد**، والمعوّذتين، وسورة الإخلاص، وآية الكرسيّ أربع مرّات. وتقول بعد ذلك: **سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إلاّ الله والله أَكْبَرُ**. أربع مرّاتٍ. ثمّ تقول: **الله الله رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَمَا شَاءَ الله لاَ قُوَّةَ إلاّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ**.

وتقول في ليلة سبع وعشرين مثله. قال ابن أبي عمير: وفي رواية أُخرى تقرأ بعد الاثنتي عشرة ركعة **الحمد**، والمعوذتين وسورة الإخلاص، وسورة الجحد سبعاً سبعاً. وبعد ذلك تقول: **الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً**. ثمّ تقول بعد ذلك: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعْقِدِ عِزِّكَ عَلَىٰ أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهىٰ رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الأَعْلَىٰ الأَعْلَىٰ الأَعْلَىٰ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَىٰ بِعَهْدِكَ وأَقْضَىٰ لِحَقِّكَ وأَرْضَىٰ لِنَفْسِكَ وَخَيْراً لِي فِي المَعَادِ عِنْدَكَ والمَعَادِ إِلَيْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي السَّاعة السَّاعة كَذَا وَكَذَا**. وتدعو بعد ذلك بما أحببت.

يوم النّصف من رجب:

يُستحبّ فيه زيارة الحسين عليه السلام. أخبرني جماعة عن ابن قولويه عن ابن

همّام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن الحسن بن محمّد بن أبي نصر، وقال غيره عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام في أيّ شهر تزور الحسين عليه السلام؟ فقال: في النّصف من رجب والنصف من شعبان ويُستحبّ الغسل فيه أيضاً.

دعاء أم داود

ويُستحبّ أن يدعو بدعاء أمّ داود. وإذا أراد ذلك فليصم اليوم الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر، فإذا كان عند الزّوال اغتسل، فإذا زالت الشّمس صلّى الظّهر والعصر يُحسن ركوعهنّ وسجودهنّ ويكون في موضع خالٍ لا يشغله شاغل ولا يكلّمه إنسان، فإذا فرغ من الصّلاة استقبل القبلة وقرأ **الحَمْد** مائة مرّة، وسورة الإخلاص مائة مرّة، وآية الكرسيّ عشر مرّات، ثمّ يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام، وبني إسرائيل، والكهف، ولقمان، ويٰس، والصّافّات، وحٰم السّجدة، وحٰم عسق، وحٰم الدّخان، والفتح، والواقعة، والملك، ون، **وإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ** وما بعدها إلى آخر القرآن.

فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة: **صَدَقَ الله العَظِيمُ الَّذِي لاَ إِلٰه إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ البَصِيرُ الخَبِيرُ، شَهِدَ الله أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ والمَلاَئِكَةُ وأُولو العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ[1]، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الكِرَامُ وأَنَا عَلَىٰ ذٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ولَكَ المَجْدُ وَلَكَ العِزّ وَلَكَ الفَخْرُ وَلَكَ القَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ العَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ المَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ البَهَاءُ وَلَكَ الامْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَىٰ وَلَكَ مَا لاَ يُرَىٰ وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمٰوَاتِ العُلَىٰ وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَلَكَ الأَرَضُونَ السُّفْلَىٰ وَلَكَ الآخِرَةُ والأُولَىٰ**

(١) في نسخة ثانية زيادة: إنّ الدين عند الله الإسلام.

وَلَكَ مَا تَرْضَىٰ بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالحَمْدِ والشُّكْرِ والنَّعْمَاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَبْرَئِيلَ أَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ والقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ والمُطَاعِ فِي سَمٰوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ المُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرِ لأَنْبِيَائِكَ المُدَمِّرِ لأَعْدَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ والمَخْلُوقِ لِرأْفَتِكَ والمُسْتَغْفِرِ المُعِينِ لأَهْلِ طَاعَتِكَ، [1] اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَصَاحِبِ الصُّورِ المُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ الوَجِلِ المُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ[2]، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ حَمَلَةِ العَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ وَعَلَىٰ مَلاَئِكَةِ الجِنَانِ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ وَمَلَكِ المَوْتِ والأَعْوَانِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلاَئِكَتِكَ وأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أُمِّنَا حَوَّاءَ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ المُصَفَّاةِ مِنَ الدَّنَسِ المُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ المُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ القُدُسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ هَابِيلَ وَشِيثَ وإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وإِبْرَاهِيمَ وإِسْمٰعِيلَ وإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ والأَسْبَاطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسَىٰ وَهٰرُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالخِضْرِ وَذِي القَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وإِلْيَاسَ واليَسَعَ وَذِي الكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَىٰ وَتُورَخَ وَمَتَّىٰ وإِرْمِيَا وَحَيْقُوقَ وَدَانْيَالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسَىٰ وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ والحَوَارِيِّينَ والأَتْبَاعِ وَخَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمٰنَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْصِيَاءِ والسُّعَدَاءِ والشُّهَدَاءِ وأَئِمَّةِ الهُدَىٰ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الأَبْدَالِ والأَوْتَادِ والسُّيَّاحِ والعُبَّادِ والمُخْلِصِينَ والزُّهَّادِ وأَهْلِ الجِدِّ والاجْتِهَادِ واخْصُصْ مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَماً وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتَّىٰ تُبَلِّغَهُ أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: والمؤتمن على أمرك وكراماتك.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: اللَّهمَّ صلِّ على عزرائيل ملك هيبتك قابض أرواح جميع خلقك.

والمُرْسَلِينَ والأَفَاضِلِ المُقَرَّبِينَ، اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وأَهْلِ طَاعَتِكَ وأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وإِلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ واْجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وأَعْوَانِي عَلَىٰ دُعَائِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَىٰ كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَىٰ جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ، وَأَسأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِمَا دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يَا الله يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ[1]، يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ، يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ، يَا مَنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ، يَا بَرُّ يَا طُهْرُ يَا طَاهِرُ[2] يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا حَفِيظُ يَا مُجِيرُ يَا مُتَجَبِّرُ، يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يا مَجِيدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ، يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي، يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ، يَا بَاقِي يَا وَاقِي، يَا خَلاَّقُ[3] يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا نَفَّاعُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ، يَا كَافِي يَا شَافِي، يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي، يَا وَفِيُّ يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ، يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ، يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ، يَا مُؤْنِسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا بَادِي يَا مُتَعَالِي، يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دائِمُ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا جَوَادُ يَا بَارِئُ، يَا بَارُّ يَا سَارُّ، يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ، يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ، يَا خَفِيرُ يَا مُغَيِّرُ، يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ، يَا مُسَهِّلُ يَا مُيَسِّرُ، يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي، يَا نافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقَدِّرُ، يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ، يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ، يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا عليم.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: يا قادر.
(٣) في نسخة ثانية زيادة: يا رزّاق.

حافِظُ، يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِذُ يَا قَابِضُ، يَا مَنْ عَلاَ فاسْتَعْلَىٰ فَكَانَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ، يَا مَنْ قَرُبَ فَدَنَا وبَعُدَ فنَأَىٰ وَعَلِمَ السِّرَّ وأَخْفَىٰ، يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ المَقَادِيرُ، وَيَا مَنِ العَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ، يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الأَرْوَاحِ، يَا ذَا الجُودِ والسَّمَاحِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا نَاشِرَ الأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ[1] وَفَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ المَوْتَىٰ، يَا حَيُّ[2] لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ.

يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ واعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الخَاضِعِ الذَّلِيلِ الخَاشِعِ الخَائِفِ المُشْفِقِ البَائِسِ المَهِينِ الحَقِيرِ الجَائِعِ الفَقِيرِ العَائِذِ المُسْتَجِيرِ المُقِرِّ بِذَنْبِهِ المُسْتَغْفِرِ مِنْهُ المُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ نَفْسُهُ وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعَاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ، اللّٰهُمَّ وأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وأَنَّكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الشَّهْرِ الحَرَامِ والبَيْتِ الحَرَامِ وَالبَلَدِ الحَرَامِ والرُّكْنِ والمَقَامِ والمَشَاعِرِ العِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلاَمُ، يَا مَنْ وَهَبَ لآدَمَ شِيثاً ولإِبْرَاهِيمَ إِسْمٰعِيلَ وإِسْحٰقَ، ويَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ البَلاَءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا رَادَّ موسَىٰ عَلَى أُمِّهِ وَزَائِدَ الخِضْرِ فِي عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيىٰ وَلِمَرْيَمَ عِيسَىٰ، يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَىٰ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وأَمَانَكَ وإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجِنَانَكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: بغير حساب.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: يا مميت الأحياء يا حيّ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُثَبِّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتَاةَ الشَّيَاطِينِ وأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثمّ اسجد على الأرض وعفّر خدّيك، وقل: **اَللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي واَجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ.** واَجتهد أن تسحَّ عيناك ولو بقدر رأس الذّبابة دموعاً فإنّ ذلك علامة الإجابة.

وفي اليوم الثّامن عشر كانت وفاة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وفي اليوم الثّاني والعشرين منه كانت وفاة معاوية بن أبي سفيان، وفي اليوم الحادي والعشرين كانت وفاة الطّاهرة فاطمة عليها السلام في قول ابن عيّاش، وفي الثّالث والعشرين طُعِنَ الحسن بن عليّ عليه السلام، وفي الرّابع والعشرين كان فتح خيبر على يد أمير المؤمنينَ عليه السلام بقلعة باب القموص وقتل مرحب، وفي الخامس والعشرين كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ورُوي أنّ من صامه كان كفّارة مائتي سنة، وفي اليوم السّادس والعشرين كانت وفاة أبي طالب رحمة الله عليه على قول اَبن عيّاش.

ليلة المبعث وهي ليلة سبعة وعشرين من رجب: روى صالح بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: صلِّ ليلة سبع وعشرين من رجب أيّ وقت شئت من اللّيل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد**، والمعوّذتين، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** أربع مرّات. فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرّات: **لا إِلَهَ إلاَّ الله والله أَكْبَرُ، والحَمْدُ لله، وَسُبْحَانَ الله، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله.** ثمّ اَدعُ من بعد بما شئت.

رواية أُخرى:

روي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام أنّه قال: إنّ في رجب لليلة خيرٌ مما طلعت عليه الشّمس وهي ليلة سبع وعشرين من رجب، فيها نُبِّيءَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وإنّ للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستّين سنة. قيل له: وما العمل فيها أصلحك الله؟ قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك، ثمّ أستيقظت أيّ ساعة شئت من اللّيل قبل الزّوال صلّيت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة **الحَمْد** وسورة من خفاف المفصّل إلى الحمد، فإذا سلّمت في كلّ شفع، جلست بعد التّسليم وقرأت **الحمد** سبعاً، والمعوذتين سبعاً، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، و**قُلْ يَاأَيُّهَا الكَافِرُونَ** سَبعاً سبعاً، و**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**، وآية الكرسيّ سبعاً سبعاً. وقل بعقب ذلك هذا الدّعاء:

الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ عَلَىٰ أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الأَعْلَى الأَعْلَى الأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. ثمّ ادعُ بما شئت، ويستحبّ الغسل في هذه اللّيلة.

يوم السّابع والعشرين منه، فيه بُعِثَ رسول الله صلى الله عليه وآله. ويُستحبّ صومه وهو أحد الأيّام الأربعة[1] في السّنة، ويُستحبّ أيضاً الغسل فيه والصّلاة المخصوصة. وروى الرّيّان بن صلت قال: صام أبو جعفر الثّاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النّصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلّي الصّلاة الّتي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد**، وسورةً، فإذا فرغت قرأت **الحمد** أربعاً، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** أربعاً، والمعوّذتين أربعاً. وقلت: **لا إِلٰه إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ**. أربعاً. **الله الله رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ**

---

(١) أي يوم المولد والمبعث ودحو الأرض والغدير.

شَيئاً. أربعاً. لاَ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً. أربعاً. ويستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء في هذا اليوم:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالعَفْوِ والتَّجَاوُزِ وَضَمِنَ عَلَىٰ نَفْسِهِ العَفْوَ والتَّجَاوُزَ يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ يَا كَرِيمُ اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الحِيلَةُ والمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الآمَالُ وانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلاَّ مِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وأَبْوَابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَةً والاسْتِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ، وأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ والضَّمَانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً عَنْ مَنْعِ البَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي المُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّكَ لاَ تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاَّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الإِرَادَةِ قَلْبِي، وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ عَنْ قَلْبِهِ أَوْ مُذْنِبٌ خاطِىءٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافىً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ، وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، إلاَّ صَلَّيْتَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَهٰذَا رَجَبُ المُرَجَّبُ المُكَرَّمُ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحُرُمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ يَا ذَا الجُودِ والكَرَمِ فَنَسْأَلُكَ بِهِ وبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلاَ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَىٰ غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ العَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ والآمِلِينَ فِيهِ لإِجَابَتِكَ اَللَّهُمَّ واهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ السَّبِيلِ واجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ، والسَّلاَمُ عَلَىٰ عِبَادِهِ المُصْطَفَيْنَ صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اَللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالمَنْزِلِ العَظِيمِ مِنْكَ أَنْزَلْتَهُ وَصَلِّ عَلَىٰ مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالمَحَلِّ الكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنَا ذُخْراً

وَاْجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً وَاْخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِن أَعْمَالِنَا، وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

رواية أبي القاسم الحسين بن روح رحمة الله عليه قال: تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعةً تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السّور وتتشهّد وتُسلّم وتجلس. وتقول بين كلّ ركعتين: **الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي يَا** كَافِي[1] **فِي وَحْدَتِي يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ المُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتِي فَلَكَ الحَمْدُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاْسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاْصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.**

فإذا فرغت من الصّلاة والدّعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوّذتين و**قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ** و**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**، وآية الكرسيّ سبع مرّات. ثمّ تقول: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.** سبع مرّات. ثمّ تقول سبع مرّات: **الله الله رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً.** وتدعو بما أحببت.

فصل: في الزيادات في أعمال رجب

روى أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ألا إنّ رجباً شهر الله الأصمّ وذكر فضل صيامه وما لصائم أيّامه من الثّواب، ثمّ قال في آخره: قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصّفة يصنع ماذا لينال ما وصفت؟. قال يسبّح الله تعالى في كلّ يوم من رجب إلى تمام ثلاثين بهذا التّسبيح مائة مرّة: **سُبْحَانَ الإِلٰهِ الجَلِيلِ**

(١) في نسخة ثانية: يا كافي لي. وفي أخرى: يا كافئي. وفي الإقبال: يا كالئي في وحدتي.

سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

وروى سلمان الفارسيّ رَحِمَهُ اللَّهُ قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله، قال: يا سلمان أنت منّا أهل البيت، أفلا أحدِّثك؟ قلت: بلى فداك أبي وأمّي يا رسول الله قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى في هذا الشّهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ثلاث مَرّات، **وَقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات، إلاّ محى الله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره، وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كلّه، وكُتب عند الله من المصلّين إلى السّنة المقبلة، ورفع له في كلّ يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكُتب له بصوم كلّ يوم يصومه منه عبادة سنة، ورفع له ألف درجة فإن صام الشّهر كلّه أنجاه ٱلله عزّ وجلّ من النّار، وأوجب له الجنّة. يا سلمان أخبرني بذلك جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال: يا محمّد هذه علامة بينكم وبين المنافقين لأنّ المنافقين لا يصلّون ذلك قال سلمان: فقلت: يا رسول الله أخبرني كيف أصلّي هذه الثّلاثين ركعة، ومتى أُصلّيها؟ قال: يا سلمان تصلّي في أوّله عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً واحدةً، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ثلاث مرّات، **وقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات. فإذا سلّمت رفعت يديك وقلت: **لا إِلٰهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ.** ثمّ ٱمسح بها وجهك.

وصلّ في وسط الشّهر عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، **وقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات. فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء وقل: **لا إِلٰهَ إلاَّ الله وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً.** ثمّ ٱمسح بها وجهك.

وصلّ في آخر الشّهر عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، وقُلْ **هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ثلاث مرّات، وقُلْ **يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات. فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء وقل: **لاَ إِلَهَ إلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**. ثمّ امسح بها وجهك وسل حاجتك فإنّه يستجاب لك دعاؤك، ويجعل الله بينك وبين جهنّم سبعة خنادق كلّ خندق كما بين السّماء والأرض، ويكتب لك بكلّ ركعة ألف ألف ركعة ويكتب لك براءة من النّار وجواز على الصّراط. قال سلمان رضي الله عنه: فلمّا فرغ النّبيّ عليه السلام من الحديث خررتُ ساجداً أبكي شكراً لله تعالى لما سمعتُ هذا الحديث.

وروى إبراهيم بن هاشم القمّي قال: توفّي عليّ بن محمّد أبو الحسن صاحب العسكر عليه السّلام يوم الاثنين لثلاثٍ خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين غير أنّه قال: ولد أبو الحسن عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة أربع عشرة ومائتين. وروي عن عتّاب بن أسيد أنه قال: ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكّة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، وللنّبيّ عليه السلام ثمان وعشرون سنة قبل النّبوّة باثنتي عشرة سنة.

وروى وهب بن وهب عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام قال: من صام أيّام البيض من رجب، كتب الله تعالى له بكلّ يوم صوم سنة وقيامها ووقف يوم القيامة موقف الآمنين. وروى الحسين بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام غير هذه الأعياد شيءٌ؟ قال: نعم أشرفها وأكملها اليوم الّذي بُعِثَ فِيه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلت: فأيّ يوم هو؟ قال: إنّ الأيّام تدور، وهو يوم السّبت لسبع وعشرين من رجب، قال: قلت: فما نفعل فيه؟ قال: تصوم وتكثّر الصّلاة على محمّد وآله عليهم السلام.

وروى إسحٰق بن عبد الله العلويّ العريضيّ قال: اختلف أبي وعمومتي في الأربعة الأيّام تصام في السّنة فركبوا إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام

وهو مقيم بصَرْيا قبل مصيره إلى سُرَّ مَنْ رَأَىٰ، فقالوا جئناك يا سيّدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: نعم جئتم تسألوني عن الأيّام الّتي تصام في السّنة فقالوا: ما جئناك إلاّ لهذا، فقال عليه السلام: اليوم السّابع عشر من ربيع الأوّل، وهو اليوم الّذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، واليوم السّابع والعشرون من رجب، وهو اليوم الذي بعث الله فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة، وهو اليوم الّذي دُحِيَتْ فيه الأرض، واستَوَتْ سفينة نوح على الجُوديّ، فمن صام ذلك اليوم كان كفّارة سبعين سنة، واليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة وهو يوم الغدير يوم نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً أميرَ المؤمنين علماً، ومن صام ذلك اليوم كان كفّارة ستّين عاماً.

وروى محمّد بن سليمان الدّيلميّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّة الإسلام متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله تعالى على عمرته وعلى حجّه ثمّ أتى المدينة فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ أتى أباك يعني أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه يعلم أنّه حجّة الله على خلقه وبابه الّذي يؤتى منه فسلّم عليه، ثمّ أتى أبا عبد الله عليه السلام يعني الحسين عليه السلام فسلّم عليه، ثمّ أتى بغداد وسلّم على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده، فلمّا كان في وقت الحجّ رزقه الله تعالى ما يحجّ به فأيّما أفضل لهذا الّذي قد حجّ حجّة الإسلام يرجع فيحجّ أيضاً أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى عليه السلام فيسلّم عليه؟ قال: بل يأتي خراسان فيُسلّم على أبي الحسن عليه السلام، وليكن ذلك في رجب. وروى الحسن ابن سيف مثله إلى آخره، وزاد فيه: ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السّلطان شنعة.

زيارة رواها ابن عيّاش:

قال ابن عيّاش: حدّثني خير بن عبد الله عن مولاه يعني أبا القاسم الحسين ابن روح رضي الله عنه قال: زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب. تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ لله الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ،

وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ وَعَلىٰ أَوْصِيائِهِ الحُجُبِ. اَللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دَارِ المُقَامَةِ والخُلْدِ، والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ واَعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ والمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ القَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الأَبْرَارِ، والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ المَهِيضُ وَيُشْفَىٰ المَرِيضُ وَمَا تَزْدَادُ الأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلىٰ الله بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وإِمْضَائِهَا وإِنْجَاحِهَا وإِبْرَاحِهَا وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاَحِهَا، والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ الله إِلَيْكُمُ المَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ الأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الأَزَلِ والعَيْشِ المُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الأُكُلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ والسَّلْسَلِ وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لاَ سَأَمَ مِنْهُ وَلاَ مَلَلَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ حَتَّى العَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ والفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ والحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

أعمال شهر شعبان

روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن عبد الله بن حزم الأزديّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنّة البتّة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كلّ يوم وليلة في دار الدّنيا ودام نظره إليه في الجنّة، ومن صام ثلاثة أيّام زار الله في عرشه في جنّته في كلّ يوم. وروى أبو حمزة الثّماليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان كان طهوراً له من كل زلّة ووصمة وبادرة، قال: قلت له: وما الوصمة؟ قال: اليمين في المعصية والنّذر في المعصية، قلت: فما البادرة؟ قال: اليمين عند الغضب والتّوبة منها النّدم عليها.

وروى صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: حُثّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك، ترى فيها شيئاً؟ قال: نعم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً فنادى في المدينة: يا أهل يثرب إنّي رسول رسول الله إليكم، ألا إنّ شعبان شهري. فرحم الله من أعانني على شهري ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان، فلن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان إن شاء الله تعالى، ثمّ كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبةٌ من الله.

وروى إسمٰعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا، حتّى إنّ الرّجل ليرتكب الدّم الحرام فيغفر له. وروى أبو الصبّاح الكنانيّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صوم شعبان ورمضان توبة من الله تعالى. وروى عمرو بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان ورمضان يَصِلُهما، وكان يقول: هما شهرا الله وهما كفّارة لما قبلهما وما بعدهما من الذّنوب.

اليوم الثّالث فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام، خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه، وادعُ فيه بهذا الدّعاء: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ المَوْلُودِ فِي هٰذَا اليَوْمِ المَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلاَدَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا والأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأْ لاَبَتَيْهَا قَتِيلِ العَبْرَةِ وَسَيِّدِ الأُسْرَةِ المَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الكَرَّةِ المُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ والشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ والفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ والأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّىٰ يُدْرِكُوا الأَوْتَارَ وَيَثْأَرُوا الثَّأْرَ وَيُرْضُوا الجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ صَلَّى الله عليهم مَعَ اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، اَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَىٰ نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ العِصْمَةَ إِلَىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ واحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الإِقَامَةِ. اَللّٰهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ واجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وأَهْلِ أَصْفِيَائِهِ المَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالعَدَدِ الاثْنَيْ عَشَرَ النُّجُوم الزُّهَرِ والحُجَجِ عَلَىٰ جَمِيعِ البَشَرِ، اَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هٰذَا اليَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.**

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاءٍ دعا به عليه السلام يوم كوثر: **اَللّٰهُمَّ مُتَعَالِيَ المَكَانِ عَظِيمَ الجَبَرُوتِ شَدِيدَ المِحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الخَلاَئِقِ عَرِيضُ الكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الوَعْدِ سَابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ البَلاَءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَىٰ مَا أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً، اُحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ**

حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الَّذِي ٱصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ وٱئْتَمَنْتَهُ عَلَىٰ وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال ٱبن عيّاش: سمعت الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفريّ، يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثّالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام.

ما يقال في كلّ يوم منه:

روى محمد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمّد السّياريّ عن العبّاس ابن مجاهد عن أبيه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يدعو عند كلّ زوال من أيّام شعبان وفي ليلة النّصف منه ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصّلوات يقول: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلاَئِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغَامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ والمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ واللاَّزِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَغِيَاثِ المُضْطَرِّ المُسْتَكِينِ وَمَلْجَإِ الهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَبْرَارِ الأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وٱعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلاَ تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وٱرْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيِنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهٰذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بالرَّحْمَةِ والرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وأَيَّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وإِعْظَامِهِ إِلَىٰ مَحَلِّ حِمَامِهِ، ٱللَّهُمَّ فَأَعِنَّا على الاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعةِ لَدَيْهِ، ٱللَّهُم وٱجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً**

وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَاْجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّىٰ أَلْقَاهُ يَوْمَ القِيامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ والرِّضْوَانَ وأَنْزَلْتَنِي دَارَ القَرَارِ وَمَحَلَّ الأَخْيَارِ.

وروى محمّد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: **أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلٰهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ وأَتُوبُ إِلَيْهِ**. كتبه الله تعالى في الأفق المبين. قلت: وما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش، فيه أنهار تطّرِدُ فيه مِن القِدْحَان عدد النّجوم.

ليلة النصف من شعبان:

أفضل الأعمال فيها زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام، روى خداش عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام ثلاث سنين متوالياتٍ لا يفصل بينهنّ في النّصف منّ شعبان غفرت له ذنوبُه البتّة. وروى محمّد ابن مارد التمِيميّ قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غُفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيّئة في سنته حتّى يحول عليه الحول، فإن زاره في السّنة الثّانية غفرت له ذنوبه. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبّ أن يُصافحه مائة ألف وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر الحسين عليه السلام في نصف شعبان، فإنّ أرواح النّبيّين تستأذن الله تعالى في زيارته فيؤذن لهم، وروى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النّصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم ومحمّد نبيّكم.

صلاة ليلة النّصف من شعبان:

روى أبو يحيى الصّنعانيّ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممّن يوثق به قالا: إذا كان ليلة النّصف من شعبان، فصلّ أربع ركعاتٍ تقرأ في كلّ ركعة **الحمد** مرّة، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** مائة مرّة. فإذا فرغت فقل: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، ٱللَّهُمَّ لاَ تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلاَ تُجْهِدْ**

بلاَئي وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ.

صلاة أُخرى في هذه اللّيلة:

روى أبو يحيى عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النّصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنّها ليلة آلى الله عزّ وجلّ على نفسه لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية وإنّها اللّيلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا عليه السلام، فاجتهدوا في الدّعاء والثّناء على الله فإنّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة، وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة، غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدّنيا والآخرة ما ٱلتمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منّةً وتفضّلاً على عباده، قال أبو يحيى: فقلت لسيّدنا الصّادق عليه السلام: وأيّ شيءٍ أفضل الأدعية؟ فقال: إذا أنت صلّيتَ عشاء الآخرة فصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى **الحَمْد** مرّة، وسورة الجحد وهي **قُلْ يَا أَيُّها الكافِرُونَ**، وٱقرأ في الرّكعة الثّانية: **الحَمْد**، وسورة التّوحيد وهي **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** فإذَا سلّمت قل: **سُبْحَانَ الله** ثلاثاً وثلاثين مرّة و**الحَمْدُ لله** ثلاثاً وثلاثين مرّة، و**الله أَكْبَرُ** أربعاً وثلاثين مرّة. ثمّ قل:

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجأُ العِبادِ في المُهِمّاتِ وإِلَيْهِ يَفْزَعُ الخَلْقُ فِي المُلِمّاتِ، يَا عَالِمَ الجَهْرِ والخَفِيّاتِ وَيَا مَنْ لاَ تَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَواطِرُ الأَوْهَامِ وَتَصَرُّفُ الخَطَراتِ، يَا رَبَّ الخَلاَئِقِ والبَرِيّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ والسَّمٰوَاتِ، أَنْتَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، فَيا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ ٱجْعَلْنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ ٱسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ ٱسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي، ٱللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وٱحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ

كَرَامَتِكَ وَٱجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ ٱجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَٱخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفَازَ فَغَنِمَ، وَٱكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَٱعْصِمْنِي مِنَ الازْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَىٰ كَرَمِكَ يُعَوِّلُ المُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَّبْتَ عِبَادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، ٱللَّهُمَّ فَلاَ تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلاَ تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ لأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَٱجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذٰلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الكَرَمِ وَالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لاَ بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، ٱللَّهُمَّ وَٱخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَٱغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّىٰ أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نَعْمَائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَٱسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ مَا ٱلْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لاَ بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثمّ تسجد وتقول عشرين مرّة يا رَبِّ، يَا الله سبع مرّات، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله سبع مرّات، مَا شَاءَ الله عشر مرّات، لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النبيّ ﷺ وتسأل الله حاجتك، فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك الله عزّ وجلّ إيّاها بكرمه وفضله. وتقول: إِلٰهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هٰذَا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ القَاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هٰذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ العِنَايَةُ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عُبَيْدُكَ الفَقِيرُ إِلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلاَيَ تَفَضَّلْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الخَيِّرِينَ الفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً إِنَّ اللهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ.

فإذا صلّيت صلاة اللّيل فصلِّ ركعتين وأدعُ بهذا الدّعاء، فقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلاَئِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، وأَعْطِنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أُمْنِيَّتِي وَتَقَبَّلْ وَسِيلَتِي فَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وأَوْصِيَائِهِمَا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَلَكَ أَسْأَلُ يَا مُجِيبَ المُضْطَرِّينَ يَا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ وَمُنْتَهَىٰ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَنَيْلِ الطَّالِبِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضىً وَلِحَقِّهِمْ قَضَاءً، اَللَّهُمَّ أَعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلاَ تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وأَرْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ وَاسِعُ الفَضْلِ وَازِعُ العَدْلِ لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ.

ثمّ صلّ ركعتين، وقل: اَللَّهُمَّ أَنْتَ المَدْعُوُّ وَأَنْتَ المَرْجُوُّ رَازِقُ الخَيْرِ وَكَاشِفُ السُّوءِ الغَفَّارُ ذُو العَفْوِ الرَّفِيعِ والدُّعَاءِ السَّمِيعِ، أَسْأَلُكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الإِجَابَةَ وَحُسْنَ الإِنَابَةِ والتَّوْبَةِ والأَوْبَةِ وَخَيْرَ مَا قَسَمْتَ فِيهَا وَفَرَقْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَإِنَّكَ بِحَالِي زَعِيمٌ عَلِيمٌ وَبِي رَحِيمٌ اُمْنُنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَىٰ المُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ، واَجْعَلْنِي مِنَ الوَارِثِينَ وَفِي جِوَارِكَ مِن اللاَّبِثِينَ فِي دارِ القَرَارِ وَمَحَلِّ الأَخْيَارِ. ثمّ صلّ ركعتين وقل: سُبْحَانَ الوَاحِدِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ القَدِيمِ الَّذِي لاَ بَدِيءَ لَهُ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ نَفَادَ لَهُ الدَّائِبِ الَّذِي لاَ فَرَاغَ لَهُ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ خَالِقُ مَا يُرَىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمِ السَّابِقُ فِي عِلْمِهِ مَا لاَ يَهْجُسُ لِلْمَرْءِ فِي وَهْمِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلاَئِكَ القَدِيمِ وَنَعْمَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيَائِكَ وأَحِبَّائِكَ، وأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي لِقَائِكَ. ثمّ صلّ ركعتين وقل: يَا كَاشِفَ الكَرْبِ وَمُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَمُبْتَدِيءَ النِّعَمِ قَبْلَ اَسْتِحْقَاقِهَا وَيَا مَنْ مَفْزَعُ الخَلْقِ إِلَيْهِ وَتَوَكُّلُهُمْ عَلَيْهِ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي وأَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وانْتِظَارِ أَمْرِكَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ وأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً مَسْتُوراً، واجْعَلِ المَوْتَ لِي جَذَلاً وَسُرُوراً واقْدِرْ وَلاَ تُقَتِّرْ فِي حَيَاتِي إِلَىٰ حِينِ وَفَاتِي حَتَّىٰ أَلْقَاكَ مِنَ العَيْشِ سَئِماً وَإِلَىٰ الآخِرَةِ قَرِماً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمّ صلّ ركعتين، وقل بعدهما قبل قيامك إلى الوتر: اَللَّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ والوَتْرِ واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ بِحَقِّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ المَقْسُومِ فِيها بَيْنَ عِبادِكَ مَا تَقْسِمُ والمَحْتُومِ فِيهَا مَا تَحْتِمُ أَجْزِلْ فيهَا قِسْمِي وَلاَ تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عَنِ الرُّشْدِ عَمِيَ، واخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ والقَبُولِ يَا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَمَسْؤُولٍ.

ثمّ قم وأوتر فإذا فرغت من دعاء الوتر وأنت قائمٌ فقل قبل الرّكوع: اَللَّهُمَّ يَا مَنْ شَأْنُهُ الكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ والأَمَلُ وَعَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ المُتَّكَلُ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، كَيْفَ أَخَافُ وأَنْتَ رَجَائِي وَكَيْفَ أَضِيعُ وأَنْتَ لِشِدَّتِي وَرَخَائِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتِ الحُجُبُ مِنْ جَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ العَرْشَ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَبِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ وَبِما تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ، يَا مَنْ لاَ رَادَّ لأَمْرِهِ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدائِي سِتْراً مِنْ سِتْرِكَ وَكَافِيَةً مِنْ أَمْرِكَ، يَا مَنْ لاَ تَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ وَلاَ تَقْطَعُهُ بَوَاتِرُ الصِّفَاحِ وَلاَ تَنْفُذُ فِيهِ عَوَامِلُ الرِّمَاحِ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا عَالِيَ العَرْشِ اكْشِفْ ضُرِّي يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، واضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي بِبَوَائِقِهِ وَتَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقُهُ بِكَافِيَةٍ مِنْ كَوَافِيكَ وَوَاقِيَةٍ مِنْ دَوَاعِيكَ وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي يَا فَارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ واغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَىٰ اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، يَا مَنْ نَجَّىٰ نُوحاً مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّىٰ لُوطاً مِنَ القَوْمِ الفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّىٰ هُوداً مِنَ القَوْمِ العَادِينَ يَا مَنْ نَجَّىٰ مُحَمَّداً مِنَ القَوْمِ المُسْتَهْزِئِينَ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هٰذَا وَأَيَّامِهِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ يَدْأَبُ نَفْسَهُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ مَدَىٰ سِنِيهِ وأَعْوَامِهِ أَنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ المَقْبُولِينَ أَعْمَالُهُمُ البَالِغِينَ آمَالَهُمْ والقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ آجَالَهُمْ وأَنْ تُدْرِكَ بِي صِيَامَ الشَّهْرِ المُفْتَرَضِ شَهْرِ الصِّيَامِ عَلَىٰ التَّكْمِلَةِ والتَّمَامِ، وأَسْلَخْهُ عَنِّي بِانْسِلاَخِي مِنَ الآثَامِ فَإِنِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُو اعْتِصَامٍ بِأَسْمَائِكَ العِظَامِ وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ الكِرَامِ أَهْلِ النَّقْضِ والإِبْرَامِ إِمامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَامٍ مَصَابِيحِ الظَّلاَمِ وَحُجَجِ الله عَلَىٰ جَمِيعِ الأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، اَللّٰهُمَّ وإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ البَيْتِ الحَرَامِ والرُّكْنِ والمَقَامِ والمَشَاعِرِ العِظَامِ أَنْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ الجَزِيلَ مِنْ عَطَائِكَ والإِعَاذَةَ مِنْ بَلاَئِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ الهُدَاةِ الرُّعَاةِ الدُّعَاةِ، وَلاَ تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ هٰذَا الدُّعَاءِ تِلاَوَتَهُ، واجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتَهُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلاة أُخرى في هذه اللّيلة:

روى عمرو بن ثابت عن محمّد بن مروان عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة النّصف من شعبان مائة ركعة وقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد** مرّة، **وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** عشر مرّات، لم يمت حتّى يرى منزله من الجنّة أو يُرى له.

وروى محمّد بن صدقة العنبريّ قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: الصّلاة ليلة النّصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد** مرّة، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** مائتين وخمسين مرّة، ثمّ تجلس وتتشهّد وتسلّم، وتدعو بعد التّسليم فتقول: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لاَ تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لاَ تُجْهِدْ بَلاَئِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ أُحْصِي مِدْحَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ،**

رَبِّ أَنْتَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وتسأل حاجتك تقضى إن شاء الله.

وروى عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عن ليلة النّصف من شعبان قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرّقاب من النّار ويغفر فيها الذّنوب الكبار. قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر اللّيالي؟ قال: ليس فيها شيء موظّفٌ، ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الاستغفار والدّعاء فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: الدّعاء فيها مستجابٌ. قلت: إنّ النّاس يقولون: إنّها ليلة الصّكاك، فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان.

صلاة أُخرى في هذه اللّيلة:

روى التّلعُكبريّ بإسناده عن سالم مولى أبي حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن تطهّر ليلة النّصف من شعبان فأحسن الطّهر ولبس ثوبين نظيفين، ثمّ خرج إلى مصلاّه فصلّى العشاء الآخرة، ثمّ صلّى بعدها ركعتين يقرأ في أوّل ركعة **الحَمْد** وثلاث آيات من أوّل البقرة، وآية الكرسيّ، وثلاث آيات من آخرها، ثمّ يقرأ في الرّكعة الثّانية **الحَمْدُ لله**، **وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** سبع مرّات، **وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** سبع مرّات **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** سبع مرّات، ثم يسلّم ثمّ يصلّي بعدها أربع ركعات، يقرأ في أوّل ركعة **يٰس**، وفي الثّانية حم الدّخان، وفي الثّالثة الم السّجدة، وفي الرّابعة **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**، ثمّ يصلّي بعدها مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** عشر مرّات، **والحمد** مرّة واحدة قضى الله تعالى له ثلاث حوائج إمّا في عاجل الدّنيا أو في آجل الآخرة، ثمّ إن سأل أن يراني من ليلته رآني.

صلاة أُخرى في هذه الليلة مرويّة عن عائشة:

روى الحسن البصريّ عن عائشة قالت في حديث طويل في ليلة النّصف من شعبان إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: في هذه الليلة هبط عليّ حبيبي جبرئيل عليه السلام فقال

لي: يا محمّد مُر أمّتك إذا كان ليلة النّصف من شعبان أن يصلّي أحدهم عشر ركعات، في كلّ ركعة يتلو فاتحة الكتاب مرّة، وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ عشر مرّات. ثمّ يسجد فيقول في سجوده: **ٱللَّهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَبَيَاضِي يَا عَظِيمَ كُلِّ عَظِيمٍ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ**. فإنّه من فعل ذلك محا الله تعالى عنه ٱثنين وسبعين ألف سيّئة وكتب له سن الحسنات مثلها ومحا الله عن والديه سبعين ألف سيّئة.

رواية أُخرى عنها:

قالت: كان رسول الله ﷺ عندي في ليلة ٱلّتي كان عندي فيها، فانسلّ من لِحافي فانتبهت، فدخلني ما يدخل النّساء من الغيرة فظننت أنّه في بعض حجر نسائه فإذا أنا به كالثّوب السّاقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه، وهو يقول: **أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَقِيراً خَائِفاً مُسْتَجِيراً فَلا تُبَدِّلِ ٱسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلاَ تَجْهَدْ بَلاَئِي وٱغْفِرْ لِي**. ثمّ رفع رأسه وسجد الثّانية، فسمعته يقول: **سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيَالِي وآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هٰذِهِ يَدَايَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي العَظِيمَ فإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلاَّ العَظِيمُ**. ثمّ رفع رأسه وسجد الثّالثة، فسمعته يقول: **أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**.

ثمّ رفع رأسه وسجد الرّابعة فقال: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ وَتَشَعَّبَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ العُتْبَىٰ فِيمَا ٱسْتَطَعْتُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ**.

قالت عائشة: فلمّا رأيت ذلك منه تركته وٱنصرفت نحو المنزل فأخذني نفس عالٍ، ثمّ إنّ رسول الله ﷺ ٱتّبعني فقال يا عائشة ما هذا النّفس العالي؟ قالت: قلت: كنت عندك يا رسول الله فقال: أتدرين أيّ ليلة هذه؟ هذه ليلة النّصف من

شعبان، فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق وتكتب الآجال ويغفر الله تعالى إلاّ لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصرّ على ذنب أو شاعر أو كاهن.

رواية أخرى عنها:

روى حمّاد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لمّا كان ليلة النّصف من شعبان، كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشها، فلمّا انتبهت وجدت رسولَ الله قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النّساء وظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه فقامت وتلفّفتْ بشملتها وأيم الله ما كان قزّاً ولا كتّاناً ولا قُطْناً ولكن كان سداه شعراً ولحمته أوبار الإبل، فقامت تطلب رسولَ الله صلى الله عليه وآله في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً كثوب متلبّط على وجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته في سجوده، وهو يقول: **سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، وَهٰذِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَىٰ نَفْسِي يَا عَظِيمُ تُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيَ العَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إلاَّ الرَّبُّ العَظِيمُ.** ثمّ رفع رأسه ثمّ عاد ساجداً. فسمعته يقول: **أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرَضُونَ، وانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنَ الشِّرْكِ بَرِيئاً لاَ كَافِراً وَلاَ شَقِيّاً.** ثمّ عفّر خدّيه في التّراب فقال: **عَفَّرْتُ وَجْهِي في التُّرَابِ وَحُقَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ.**

فلمّا همّ رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف، هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها فإذا لها نفس عالٍ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا النّفس العالي؟ أما تعلمين أيّ ليلة هذه؟ هذه ليلة النّصف من شعبان، فيها تُقسم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاجّ وإنّ الله تعالى ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب وينزل الله تعالى ملائكته من السّماء إلى الأرض بمكّة.

وممّا يستحبّ من الأدعية في هذه اللّيلة: وفي هذه اللّيلة وُلد الحجّة الصّالح صاحب الأمر عليه السلام، ويستحبّ أن يُدعى فيها بهذا الدّعاء: **أَللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هٰذِهِ وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا الَّتِي قَرَنْتَ إِلَىٰ فَضْلِهَا فَضْلَكَ فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلاَ مُعَقِّبَ لآيَاتِكَ نُورُكَ المُتَأَلِّقُ وَضِيَاؤُكَ المُشْرِقُ والعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْيَاءِ الدَّيْجُورِ الغَائِبُ المَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ وَالمَلاَئِكَةُ شُهَّدُهُ واللهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ وَالمَلاَئِكَةُ أَمْدَادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذِي لاَ يَنْبُو وَنُورُهُ الَّذِي لاَ يَخْبُو وَذُو الحِلْمِ الَّذِي لاَ يَصْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ العَصْرِ وَوُلاَةُ الأَمْرِ والمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَأَصْحَابُ الحَشْرِ والنَّشْرِ تَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلاَةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمُ المَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ وأَدْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ واجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ واقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ واكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ وأَحْيِنَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النَّاطِقِينَ، والعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ واحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ.**

وروى إسمٰعيل بن الفضل الهاشميّ قال: علّمني أبو عبد الله عليه السلام دعاء أدعو به ليلة النّصف من شعبان: **أَللَّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ لَكَ الجَلاَلُ وَلَكَ الفَضْلُ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الأَمْرُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي واقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ القَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وإِيَّاكَ قَصَدْتُ وابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

دعاء آخر وهو دعاء الخضر عليه السلام:

رُوي أنّ كميل بن زياد النّخعيّ رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدّعاء في ليلة النّصف من شعبان: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلّ شَيْءٍ وَذَلَّ لها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلاَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ[1]، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ البَلاَءَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً وَفِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً، اَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.**

اَللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلاَ مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلاَ يُمْكِنُ الفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اَللَّهُمَّ لاَ أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَلاَ لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَلاَ لِشَيْءٍ مِن عَمَلِي القَبِيحِ بِالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَىٰ قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اَللَّهُمَّ مَوْلاَيَ

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: اللّهمّ اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء.

كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ البَلاَءِ أَقَلْتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللَّهُمَّ عَظُمَ بَلاَئِي وأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدَتْ بِي أَغْلاَلِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لاَ يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفَعَالِي فَلاَ تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلاَ تُعَاجِلْنِي بِالعُقُوبَةِ عَلَىٰ مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اَللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الأَحْوَالِ رَؤُوفاً وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً، إِلٰهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي والنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلٰهِي وَمَوْلاَيَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَىٰ نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ مِن تَزْيِينِ عَدُوِّي فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَىٰ وأَسْعَدَهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ القَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ مِن نَقْضِ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ وَلاَ حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَىٰ عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاَؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلٰهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لاَ أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلاَ مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ.

إِلٰهِي فَاقْبَلْ عُذْرِي وارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي، يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَىٰ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ واعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى البَلاَءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلٰهِي وَمَوْلاَيَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَعَلَىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلَىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِيَّتِكَ

مُحقَّقَةً وَعَلَىٰ ضَمَائِرَ حَوتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حَتَّىٰ صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَىٰ جَوارِحَ سَعَتْ إِلَىٰ أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً، مَا هٰكَذا الظَّنُّ بِكَ وَلاَ أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بلاَءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ المَكَارِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا، عَلَىٰ أَنَّ ذٰلِكَ بلاَءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبلاَءِ الآخِرَةِ وَحُلُولِ وُقُوعِ المَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بلاَءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مُقَامُهُ وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ وَهٰذَا مَا لاَ تَقُومُ لَهُ السَّمٰوَاتُ والأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ المِسْكِينُ المُسْتَكِينُ يَا إِلٰهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ لأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وأَبْكِي لأَلِيمِ العَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ البَلاَءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بلاَئِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَىٰ عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَىٰ فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلَىٰ حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَىٰ كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أُقْسِمُ صَادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الآمِلِينَ ولأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ المُسْتَصْرِخِينَ ولأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الفَاقِدِينَ وَلأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ العَارِفِينَ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلٰهَ العَالَمِينَ أَفَتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلٰهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُسْجَنُ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلاَيَ فَكَيْفَ يَبْقَىٰ فِي العَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَبُهَا وأَنْتَ تَسْمَعُ صَوتَهُ وَتَرَىٰ مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَغَلْغَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ أَمْ كَيْفَ تُنْزِلُهُ

فِيهَا وَهُوَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلاَ المَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلاَ مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ المُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وإحْسَانِكَ، فَبِاليَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلاَ مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِن إخْلاَدِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَسَلاَماً وَمَا كَانَ لأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلاَ مُقَاماً، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهَا مِنَ الكَافِرِينَ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ وأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا المُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَتَطَوَّلْتَ بِالإنْعَامِ مُتَكَرِّماً: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاَ يَسْتَوُونَ، إلٰهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَو أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الكِرَامَ الكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ والشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَو بِرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَمَالِكَ رِقِّي يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَا عَلِيماً بِفَقْرِي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّىٰ تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وِرْداً واحداً وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قَوِّ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَىٰ العَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِيَ الجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ والدَّوَامَ فِي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّىٰ أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي البَارِزِينَ وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي المُشْتَاقِينَ وأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ المُخْلِصِينَ وأَخَافَكَ مَخَافَةَ المُوْقِنِينَ وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ

وأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ يُنَالُ ذٰلِكَ إلاَّ بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ واعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ واحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ واجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إجَابَتِكَ وأَقِلْنِي عَثْرَتِي واغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَىٰ عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ وأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلاَ تَقْطَعْ مِن فَضْلِكَ رَجَائِي واكْفِنِي شَرَّ الجِنِّ والإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لاَ يَمْلِكُ إلاَّ الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنًى ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلاَحُهُ البُكَاءُ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دافِعَ النِّقَمِ يَا نُورَ المُسْتَوْحِشِينَ في الظُّلَمِ يَا عَالِماً لاَ يُعَلَّمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى الله عَلَىٰ رَسُولِهِ والأَئِمَّةِ المَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

دعاء في آخر ليلة من شعبان:

روى الحارث بن المغيرة النّضريّ قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من شهر رمضان: اَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا الشَّهْرَ المُبَارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَىٰ والفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا مَنْ أَخَذَ القَلِيلَ وَشَكَرَ الكَثِيرَ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً وَمِنْ كُلِّ مَا لاَ تُحِبُّ مَانِعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ عَفَىٰ عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِارْتِكَابِ المَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ إِلٰهِي وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عُذْرِي فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ والعَفْوَ عِنْدَ الحِسَابِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وأَنْتَ مُنْزِلُ

الغِنَىٰ والبَرَكَةِ عَلَى العِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، لاَ يَعْلَمُ العِبَادُ عِلْمَكَ وَلاَ يَقْدِرُ العِبَادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَلاَ تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي العَمَلِ والأَمَلِ والقَضَاءِ والقَدَرِ.

اَللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ البَقَاءِ وأَفْنِنِي خَيْرَ الفَنَاءِ عَلَىٰ مُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ والرَّغْبَةِ إِلَيْكَ والرَّهْبَةِ مِنْكَ والخُشُوعِ والوَفَاءِ والتَّسْلِيمِ لَكَ والتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ واتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ. اَللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أو رِيبَةٍ أو جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أو بَطَرٍ أَوْ خُيَلاَءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لاَ تُحِبُّ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضَائِكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وأَثْرَةً وَطُمأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسْأَلُكَ ذٰلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ إِلٰهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصَىٰ وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالفَضْلِ جَوَاداً وَبِالخَيْرِ عَوّاداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاَةً دَائِمَةً لاَ تُحْصَىٰ وَلاَ تُعَدُّ وَلاَ يُقْدِرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصلٌ: من الزّيادات في ذلك

روى صفوان الجمّال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ولد أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان. وروى الحسين بن زيد عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: وُلد الحسين بن عليّ عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. وروى إسمٰعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: يعجبني أن يفرغ الرّجل نفسه في السّنة أربع ليال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النّصف من شعبان وأوّل ليلة من رجب. وروى إسحاق بن عمّار عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه مثل ذلك. وروى الحارث بن عبد الله عن عليّ عليه السلام قال: إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر وليلة النّحر

وأوّل ليلة من المحرّم وليلة عاشوراء وأوّل ليلة من رجب وليلة النّصف من شعبان فافعلْ وأكثِرْ فيهنّ من الدّعاء والصّلاة وتلاوة القرآن.

وروى سعيد بن سعد عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة الفطر وليلة النّصف من شعبان، وفيها تُقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السّنة. وروى زيد بن عليّ عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يجمعنا جميعاً ليلة النّصف من شعبان، ثمّ يجزّئ اللّيل أجزاءً ثلاثاً فيصلّي بنا جزءً، ثمّ يدعو ونؤمّن على دعائه، ثمّ يستغفر الله ونستغفره ونسأله الجنّة حتّى ينفجر الصّبح. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النّصف منه ذلك تخفيفٌ من ربّكم. وذكر أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله في كتاب الزّيارات أنّه روى سالم بن عبد الرّحمٰن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات ليلة النّصف من شعبان بأرض كربلاء، وقرأ ألف مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، واَسْتَغْفَرَ الله ألف مرّة، ويحمده تعالى ألف مرّة، ثمّ يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرّة آية الكرسيّ، وكل الله به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن شرّ كلّ شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته، ولا تكتب عليه سيّئة، ويستغفران له ما داما معه.

فصل: في ذكر ما لا يختصّ بوقت معيّن من العبادات

هذا الفصل يشتمل على نوعين. أحدهما: عبادة الأبدان، والآخر: عبادة الأموال، فالأوّل: يشتمل على نوعين. أحدهما: الجهاد، والثّاني: الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، والجهاد على ضربين، أحدهما: جهاد من خالف الإسلام من أصناف الكفّار، والثاني: جهاد البغاة الخارجين على أئمّة المسلمين، فأمّا جهاد الكفّار فإنّه يلزم كلّ ذكر حرّ بالغ صحيح الجسم غير ممنوع بشيءٍ من أنواع الموانع غير أنّه لا يلزم الجهاد إلاّ بحضور إمام عادل أو من نصبه الإمام للجهاد، ومع فقد الإمام العادل أو فقد من نصَبه لا يلزم الجهاد، ومتى وجب فإنّما يجب على الكفاية لأنّه ليس من فروض الأعيان، ومتى قام به من في قيامه كفايةٌ سقط عن الباقين، والكفّار الّذين يُجاهِدُونَ على ضربين. أحدهما: من يجب قتاله إلى أن يسلموا أو

يقتلوا أو يلتزموا الجزية وهم اليهود والنّصارى والمجوس فإنّ هؤلاء متى قبلوا الجزية وبذلوها أُجيبوا إليها وأُقرّوا على كفرهم وأحكامهم، والجزية هو ما يراه الإمام من قليل أو كثير بحسب ما يحتمل حالهم من غنيّ أو فقير يضعها على رؤوسهم أو أرضهم، ولا يؤخذ من النّساء والصّبيان ومن ليس بمكلّف من البُله والمجانين، ومتى لم يقبلوا الجزية قتلوا وسبي ذراريهم ونساؤهم وغنمت أموالهم، والّذين لا تقبل منهم الجزية وهم من عدا الفرَق الثّلاثة من سائر أصناف الكفّار فإنّه لا تقبل منهم الجزية ويُقتلون وتُسبى ذراريهم ونساؤهم والذّراري كلّ من لم يبلغ من الذّكران والنّساء أجمع وتغنم أموالهم، ومتى حيزت الغنائم والذّراري والنّساء خُمّس فأُخرج خمسه ففرّق فيمن يستحقّه ممّن تقدّم ذكره، والباقي يفرّق في المقاتلة للرّاجل منهم سهمٌ، وللفارس سهمان فيما يمكن نقله إلى دار الإسلام وما لا يمكن نقله من الأرضين والعقارات يخرج خمسه لأهله، والباقي لجميع المسلمين يؤخذ ارتفاعه فيترك في بيت المال ليصرف إلى مصالح المسلمين. وأمّا البغاة فهم الّذين يخرجون على الإمام العادل ويعصونه ويفسدون في الأرض فهؤلاء يجب جهادهم على كلّ من يجب عليه جهاد الكفّار بأعيانهم إذا دعاهم الإمام إلى ذلك، ولا يجاهدون مع عدم الإمام.

ثمّ البغاة على ضربين. أحدهما: لهم رئيس يرجعون إليه ويتدبّرون برأيه، والآخرون ليس لهم رئيس بل أمرهم يكون شورى، فالأوّلون يقاتلون حتّى يرجعوا إلى الطّاعة أو يقتلوا، لا يقنع منهم إلاّ بأحدهما، ويجوز أن يتبع مُدْبرهم، ويجاز على جريحهم ويؤخذ من مالهم ما حواه العسكر، دون ما في دورهم ومنازلهم، ولا تسبى ذراريهم ولا نساؤهم، والضّرب الآخر أيضاً يقاتلون حتّى يرجعوا إلى الحقّ أو يقتلوا غير أنّه لا يجاز على جريحهم ولا يتبع مدبرهم ولا تسبى أيضاً ذراريهم ولا نساؤهم مثل الأوّلين سواء، والفريقان جميعاً يدفنون في مقابر المسلمين ويوارثون ويصلّى عليهم، وأمّا من قتل من أهل الحقّ في جهاد الكفّار والبغاة فإنّه شهيد لا يجب غسله بل يدفن بدمه وثيابه الّتي فيها دم ويصلّى عليهم غير أنّه يترحّم على هؤلاء، ويلعن البغاة بعد التكبيرة الرّابعة.

وأمّا الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فهما فرضان من فروض الكفايات عند كثير من أصحابنا وأكثر من خالفنا والأقوى أنّه من فروض الأعيان، وهو ينقسم ثلاثة

أقسام: بالقلب واللّسان واليد، فمتى أمكن وجب الجميع، وإن لم يمكن اَقتُصِرَ على اَللّسان والقلب، وإن لم يمكن اَقتصر على ما في القلب ولا تسقط بحال. والأمر بالمعروف على ضربين: واجب، وندبٌ، فالأمر بالواجب واجب، وبالنّدب ندبٌ، وأمّا النّهي عن المنكر فكلّه واجب لأنّ المنكر كله قبيح، وشروط الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ثلاثة أحدها: أن يعلم المعروف معروفاً والمنكر منكراً، والثّاني: أن يجوز تأثير إنكاره، والثّالث: أن لا تكون فيه مفسدة بأن يؤدّي إلى قتله أو جراحه أو قتل غيره أو أخذ ماله أو مال غيره، فمتى عرض شيءٌ من ذلك كان مفسدة، وعند تكامل الشّروط يجب على ما قلناه: ومتى اَختلّ واحد من هذه الشّروط سقط فرضه، وتفصيل ذلك وفروعه بيّناه في النّهاية والمبسوط والجمل والعقود.

فصلٌ: في أحكام الزّكاة

الزّكاة على ضربين: زكاة الأموال، وزكاة الرّؤوس. فزكاة الرّؤوس هي الفطرة وقد تقدّم شرحنا له، وزكاة الأموال على ضربين: واجب، وندبٌ فالزكاة الواجبة تجب في تسعة أشياء: الذّهب، والفضّة، والحنطة، والشّعير، والتّمر، والزّبيب، والإبل، والبقر، والغنم، فشروط زكاة الذّهب والفضّة الملك والنّصاب وكمال العقل والتّمكّن من التّصرف في المال وحؤول الحول، فالنّصاب في الذّهب أن يبلغ عشرين مثقالاً دنانير مضروبة منقوشة فإنّه يجب عند ذلك فيه نصف دينار، ثمّ بعد ذلك كلّما زاد أربعة دنانير كان فيها عُشْرُ دينار وما بين النّصابين أو ما نقص عن النّصاب عفو، ومن شرط صحّة أدائه الإسلام وأمّا الفضّة فنصابها أن تكون مائتي درهم فضّة مضروبة منقوشة، وباقي شروط الذّهب حاصلة فعند ذلك يجب فيها خمسة دراهم، وبعد ذلك كلّ أربعين درهماً فيه درهم بالغاً ما بلغ، وما نقص عن المائتين أو الأربعين بعد المائتين فلا تتعلّق به زكاة.

وأمّا زكاة غلاّت الأجناس الأربعة، فشروطها الملك والنّصاب ولا يراعى باقي الصّفات، فالنّصاب أن تبلغ خمسة أوسُق والوَسق ستّون صاعاً، والصّاع تسعة أرطال يكون مبلغه ألفين وسبعمائة رطل خالصاً من مؤن الأرض وما يلزم عليه، وليس من شروط الغلاّت كمال العقل لأنّ غلاّت الأطفال والمجانين يجب فيها الزّكاة ويلزم

الوليّ إخراجها وحؤول الحول ليس بشرط أيضاً فإنّ عند حصول الغلّة يجب إخراج الزّكاة منها، وليس بعد النّصاب الأوّل نصاب آخر بل يخرج من قليله وكثيره، وإذا وجبت الزّكاة فيها فإن كانت الأرض تسقى سيحاً أو عذباً وجب فيه العُشْرُ وإن كانت تسقى بالغرب والدّوالي وما يلزم عليه المؤن ففيه نصف العُشْر.

وأمّا الإبل والبقر والغنم فشروط الزّكاة فيها الملك والنّصاب وكونها سائمة وحؤول الحول وليس كمال العقل شرطاً فيها كما قلناه في الغلاّت فالنُّصُب في الإبل أوّلها في كلّ خمسٍ شاةٌ إلى خمس وعشرين ففيها خمس شياه فإذا صارت ستّاً وعشرين ففيها بنت مخاض وهي الّتي حملت أمّها بالبطن الثّاني، ثمّ ليس فيها شيء إلى ستّ وثلاثين ففيها بنت لبون وهي الّتي ولدت أمّها البطن الثّاني فحصل بها لبن ثمّ ليس فيها شيء إلى ستّ وأربعين ففيها حقّة وهي الّتي أستحقّت أن تركب أو يطرقها الفحل وهي إذا بلغت أربع سنين، ثمّ ليس فيها شيء إلى إحدى وستّين فإذا بلغت ذلك ففيها جذعة وهي الّتي أستوفت خمس سنين ودخلت في السّادسة، ثمّ ليس فيها شيء إلى ستّ وسبعين ففيها بنتا لبون إلى إحدى وتسعين ففيها حقّتان، ثمّ ليس فيها شيء إلى مائة وإحدى وعشرين فعند ذلك يسقط هذا الاعتبار وأخرج من كلّ خمسين حقّة ومن كلّ أربعين بنت لبون وأمّا حؤول الحول فشرط لا بدّ منه، والسّوم شرط أيضاً لأنّ المعلوفة ليس فيها زكاة في الأجناس الثلاث ومن ليس بكامل العقل يتعلّق بمواشيه الزّكاة ويلزم الوليّ إخراجه. وأمّا البقر فنصابه الأوّل ثلاثون، ففيها تَبيعٌ أو تبيعةٌ وهي الّتي تمّ لها سنة وفي أربعين مسنّة وهي الّتي لها سنتان، ثمّ على هذا الحساب بالغاً ما بلغ. ونصاب الغنم في الأربعين شاة وليس بعد ذلك إلى مائة وإحدى وعشرين شيء فعند ذلك فيها شاتان، ثمّ ليس فيها شيء إلى مائتين وواحدة ففيها ثلاث شياه، ثمّ ليس فيها شيء إلى ثلاثمائة وواحدة ففيها أربع، ثمّ ليس فيها شيء إلى أربعمائة فيسقط هذا الاعتبار وأخرج من كلّ مائة شاة، ولا يعدّ من المواشي في الزّكاة إلاّ ما حال عليه الحول، وإذا وجبت الزّكاة وجب إخراجها على الفور ولا تؤخّر إلاّ لعذر، ويجوز تقديمها بشهر وشهرين إذا حضر مستحقّها يعطى على وجه القرض ثمّ يحتسب به عند الحول إذا بقيا على الصّفة الّتي معها يستحقّ الزّكاة أو تستحقّ عليه.

ومستحقّ الزّكاة أحد الأصناف الثّمانية الّذين ذكرهم الله تعالى وهم: الفقراء، والمساكين والعاملون عليها وهم جباة الزّكوات، والمؤلّفة قلوبهم وهم الّذين يستمالون إلى قتال الكفّار ممّن خالف الإسلام إذا كان حسن الرّأي في الإسلام، وفي الرّقاب وهم المكاتبون أو العبيد الّذين يكونون في شدّة، والغارمون وهم الّذين ركبتهم الدّيون فأنفقوها في مباح على الاقتصاد، وفي سبيل الله وهو الجهاد وجميع مصالح المسلمين، وأبن السّبيل وهو المنقطع به وإن كان غنيّاً في بلده ويسقط سهم المؤلّفة اليوم وهم السّعاة والجهاد ويفرق في الباقين أو في بعضهم على ما يختاره صاحبه من تفضيل بعضهم على بعض أو أختصاص بعض منه به ويحتاج أن يجمع إلى ذلك أن يكون مسلماً مؤمناً غير فاسق أو يكون بحكم الإيمان من أطفال المؤمنين وأقلّ ما يعطى الفقير من الزّكاة ما يجب في نصابٍ أوّله من الذّهب نصف دينار وبعد ذلك عُشر دينار ومن الدّراهم خمسة دراهم وبعد ذلك درهم درهم، ويجوز أن يعطى زكاة مال كثير لواحدٍ يغنيه به.

وأمّا ما يُستحبّ فيه الزّكاة فسبائك الذّهب والفضّة والأواني المصاغ منهما وما ليس بمنقوش من الجنسين، وزكاة الحليّ إعارته إذا كان حليّاً مباحاً، ومال التّجارة يُستحبّ فيه الزّكاة إذا طلب برأس المال فما زاد تقوم بالدّراهم أو الدّنانير ويخرج على حسابه وما عدا الأجناس الأربعة ممّا يُكال أو يُوزن من الغلّات يستحبّ فيه الزّكاة مثل باقي الأجناس الأربعة، ومن الحيوان تستحبّ الزّكاة في الخيل المرسلة الاناث إذا كانت عربيّة في كلّ واحدة ديناران في كلّ سنة، وفي البراذين دينارٌ واحدٌ، ولتفصيل هذه الأشياء وفروعها شرح طويل ذكرناه في كتبنا: النّهاية والمبسوط والجمل وغير ذلك، فمن أراده رجع إليه، وهذا القدر فيه كفاية هٰهنا لأنّ الغرض ألاّ نخلّي شيئاً من العبادات في هذا الكتاب وإن كان الاهتمام بعبادات الأبدان أكثر، وقد وفينا بما شرطناه في صدر الكتاب، ونسأل الله تعالى أن يجعله لوجهه خالصاً وينفعنا ولمن يعمل به أو ببعضه، ونسأله أن لا يخلّينا من دعائه عقيب العمل بما علمناه إن شاء الله تعالى، والحمد لله ربّ العالمين، وعليه توكّلنا وبه نستعين، وصلواته على سيّدنا محمّد نبيّه وعترته الأئمّة الطّاهرين وسلّم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ترجمة المؤلف	٥
في أقسام العبادات	٢٠
في أحكام الطهارة	٢٢
في آداب التخلي	٢٢
في آداب الوضوء	٢٢
في ذكر الجنابة وكيفية الغسل منها	٢٥
في الدماء الثلاثة وأحكامها	٢٦
في ذكر الأغسال المسنونة	٢٧
في أحكام المياه	٢٨
في ذكر التيمم وأحكامه	٢٩
في وجوب إزالة النجاسة	٢٩
في أحكام غسل الميت	٣٠
في ما ينبغي عند المحتضر	٣٢
في تلقين الميت وأحكام الدفن	٣٤
في شروط الصلاة	٣٦
في مواقيت الصلاة والقبلة	٣٧
في تعيين القبلة	٣٨
في ذكر الأذان والإقامة	٣٩
في مستحبات الأذان والإقامة	٤٠
في مستحبات الصلاة وأدعيتها	٤١
في التكبيرات السبعة	٤٤
في آداب صلاة الظهر	٥٣

في التعقيبات المشتركة ٥٤
في تعقيبات صلاة الظهر ٦١
في نوافل العصر وأدعيتها ٦٦
في تعقيبات صلاة العصر ٦٨
دعاء العشرات ٧٦
في دعاء علي عليه السلام ليلة المبيت ٨١
في دعاء السر عند المنام ٨٣
الدعاء في شكر النعم ٨٤
في تعقيبات صلاة المغرب ٨٥
في صلاة الغفيلة والوصية ٩١
في تعقيبات صلاة العشاء ٩٢
في صلاة الوتيرة وأدعيتها ٩٦
في الصلاة بعد العشاء الآخرة ١٠٠
في آداب الوضوء وأدعيته ١٠٥
دعاء السجاد عليه السلام في جوف الليل ١٠٦
في آداب صلاة الليل ١٠٧
في صلاة الحاجة في جوف الليل ١٠٩
صلاة أُخرى للحاجة ١١٠
في ما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل ١١١
في أدعية صلاة الليل ١١٢
قنوت مولانا العسكري عليه السلام في صلاة الليل ١٢٣
في دعاء الحزين ١٢٩
في دعاء السجاد عليه السلام بعد صلاة الليل ١٣٨
في صلاة الفجر ونوافلها وتعقيباتها ١٤٥
في دعاء الحريق ١٦٦
في أدعية الصباح ١٧١
في أدعية السر القدسية ١٧٧
في ما يستحب فعله كل يوم ١٨٥

فيما يعمل طوال الأسبوع ١٨٦
في أعمال ليلة الجمعة ١٩٢
في دعاء المظلوم ٢٠٤
في أعمال يوم الجمعة ٢٠٥
في زيارة النبي والأئمة عليهم السلام يوم الجمعة ٢٠٨
في الصلوات المستحبة يوم الجمعة ٢١٠
صلاة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة ٢١١
صلاة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام يوم الجمعة ٢١٧
صلاة جعفر الطيار ٢٢٠
صلاة الأعرابي ٢٢٩
صلاة الهدية ٢٣٢
صلاة الحاجة في يوم الجمعة ٢٣٣
في وقت صلاة الجمعة ٢٦٠
في التعقيب بعد ظهر الجمعة ٢٦٣
في الدعاء بعد صلاة الجمعة والعيدين ٢٦٤
صلاة في طلب الولد ٢٧٠
في خطبة يوم الجمعة ٢٧٢
في أدعية عصر يوم الجمعة ٢٧٦
في الصلوات على الأئمة عليهم السلام ٢٨٦
في الدعاء لصاحب الامر عليه السلام ٢٩٢
في الدعاء في غيبة الإمام ٢٩٤
في دعاء السمات ٢٩٨
في دعاء ليلة السبت ٣٠٠
في دعاء يوم السبت ٣٠٥
في تسبيح يوم السبت ٣٠٩
في عوذة يوم السبت ٣١٠
في دعاء ليلة الأحد ٣١١
في دعاء يوم الأحد ٣١٤

في تسبيح يوم الأحد ٣١٦
في عوذة يوم الأحد ٣١٧
في دعاء ليلة الإثنين ٣١٨
في دعاء يوم الإثنين ٣٢٠
في تسبيح يوم الإثنين ٣٢٣
في عوذة يوم الإثنين ٣٢٤
في دعاء ليلة الثلاثاء ٣٢٥
في دعاء يوم الثلاثاء ٣٢٧
في تسبيح وعوذة يوم الثلاثاء ٣٢٩
في دعاء ليلة الأربعاء ٣٣٠
في دعاء يوم الأربعاء ٣٣٢
في تسبيح يوم الأربعاء ٣٣٦
في عوذة يوم الأربعاء ٣٣٧
في دعاء ليلة الخميس ٣٣٨
في دعاء يوم الخميس ٣٤٠
في تسبيح يوم الخميس ٣٤٢
في عوذة يوم الخميس ٣٤٣
في دعاء ليلة الجمعة ٣٤٤
في دعاء يوم الجمعة ٣٤٥
في تسبيح يوم الجمعة ٣٤٩
في عوذة يوم الجمعة ٣٥٠
في أدعية الأيام ٣٥٢
في أدعية الساعات ٣٥٨
في دعاء ختم القرآن ٣٦٣
في صلاة أول كل شهر ٣٦٦
في صلاة الكسوف ٣٦٧
في الصلاة على الأموات ٣٦٨
في صلاة الاستسقاء ٣٦٩

في صلوات الحوائج ٣٧١
في صلوات الشكر والاستخارة ٣٧٤
في أعمال شهر رمضان ٣٧٦
في أعمال أول ليلة من رمضان ٣٧٧
في نوافل شهر رمضان ٣٧٨
في صلاة ليالي القدر ٣٨٥
في دعاء الافتتاح ٤٠٢
في دعاء أبي حمزة الثمالي ٤٠٥
في أدعية السحر ٤١٦
في دعاء إدريس عليه السلام ٤١٨
في أدعية أيام شهر رمضان ٤٢٩
في تسبيحات كل يوم من رمضان ٤٢٩
في ما يقال عند الإفطار ٤٣٥
في أدعية العشر الأواخر من رمضان ٤٣٨
في وداع شهر رمضان ٤٤٣
في أعمال شهر شوال ٤٥٢
في صلاة العيد وأدعيته ٤٥٦
في خطبة يوم الفطر ٤٥٩
في خطبة يوم الأضحى ٤٦١
في زكاة الفطرة ٤٦٣
في أعمال شهر ذي القعدة ٤٦٥
في دعاء يوم دحو الأرض ٤٦٥
في أعمال شهر ذي الحجة ٤٦٧
في آداب السفر وإدعيته ٤٦٨
في آداب الحج وأدعيته ٤٧٠
في الإحرام بالحج والعمرة ٤٧٦
في أدعية منى وعرفات ٤٧٧
في دعاء السجاد عليه السلام يوم عرفة ٤٧٩

في آداب الهدي ٤٨٧
في الطواف والصلاة عند مقام ابراهيم ٤٩٠
في أعمال المدينة المنورة ٤٩٢
في زيارة الزهراء عليها السلام ٤٩٤
في زيارة المقامات في المدينة ٤٩٥
في زيارة الشهداء عليهم السلام يوم عرفة ٥٠٣
في زيارة العباس عليه الرحمة ٥٠٤
في وداع العباس ٥٠٥
في تمام الصلاة في مسجد الكوفة والحائر ٥٠٨
في أعمال يوم الغدير ٥١٢
في زيارة علي عليه السلام يوم الغدير ٥١٤
في الصلاة في يوم الغدير وأدعيته ٥٢٠
في خطبة علي عليه السلام في يوم الغدير ٥٢٣
في يوم المباهلة ودعائه ٥٢٩
في أعمال شهر محرم ٥٣٥
في زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ٥٣٦
في أعمال شهر صفر ٥٤٨
في زيارة الاربعين ٥٤٨
في أعمال شهر ربيع الأول ٥٥٠
في أعمال ربيع الآخر وجمادى الأولى والآخرة ٥٥١
في أعمال شهر رجب ٥٥٢
في دعاء ام داود ٥٥٩
في أعمال ليلة المبعث ٥٦٣
في أعمال يوم المبعث ٥٦٤
في أعمال شهر شعبان ٥٧١
في أعمال ليلة النصف من شعبان ٥٧٤
في دعاء الخضر عليه السلام ٥٨٤
في أحكام الزكاة ٥٩٢